

المفاصل المحسنة

في

بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

تأليف

الإمام الحافظ الناقد المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن
السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هجرية رحمه الله ورضى عنه

قدمه وترجم للمؤلف

عبد الوهاب عبد اللطيف

الحائز للعالمية من درجة أستاذ
والمدرس بكلية الفرعة

صححه وعلق حواشيه

عبد محمد الصديق

من علماء الأزهر والقرويين
ومتخصص في علم الحديث والإسناد

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٣٩٩ هجرية ١٩٧٩ ميلادية

بيروت لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله يميز الخبيث من الطيب ، ومحرز الحديث بنقاده من الخطأ والكذب ،
والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وعلى آله وأزواجه ومن له صحب ، صلاة
وسلاما نرجو بهما الاستقامة للنفس والأهل والعقب .

وبعد : فهذا كتاب رغب إلى فيه بعض الأئمة الأنجاء ، أبين فيه بالعزو والحكم
المعتبر ، ما على الألسنة اشتهر ، مما يظن إجمالا أنه من الخبر ، ولا يهتدى لمعرفة
إلا جهاذة الأثر ، وقد لا يكون فيه شيء مرفوع ، وإنما هو في الموقوف أو المقطوع
وربما لم أقف له على أصل أصلا ، فلاأبت بفصل فيه قولاً ، غير ملتزم في ذلك الاستيفاء
ولا مقدم على تنقيص لمقدم أو جفاء ، وإن لم يسلم كلامه من خلل ، ولا تكلم بما يتضح
به زوال العلل ، تأدبا مع الأئمة كالزركشي وابن تيمية ، فالفضل للسابق ، والعدل هو
الموافق ، مرتبا على حروف المعجم في أول الكلمات ، وإن كان ترتيبه على الأبواب
للعارف من أكبر المهمات ، ولذا جمعت بين الطريقتين ، ورفعت عن اللوم من يختار
إحدى الجهتين ، فبوت للأحاديث بعد انتهائها ، وأشرت لمظانها من ابتدائها ،
ولاحظت في تسميتها أحاديث - المعنى اللغوي ، كما أني لم أقصد في الشهرة الاقتصار على
الاصطلاح القوي ، وهي ما يروى عن أكثر من اثنين في معظم طباقه أو جميعها بدون
مين ، بل القصد الذي عزمت على إيضاحه وأن أتقنه ، ما كان مشهورا على الألسنة
من العالم المتقن في سببه أو غيره في بلد خاص ، أو قوم معينين ، أو في جل البلدان
وبين أكثر الموجودين ، وذلك يشمل ما كان كذلك ، وما انفرد به راويه بحيث ضاقت
بما عداه المسالك ، وما لا يوجد له عند أحد سند معتمد ، بل عمن عرف بالتضعيف
والتلفيق والتحريف ، وما لم يحجى كما أشرت إليه إلا عن الصحابة ، فمن بعدهم من ذوي
الرجاحة والإصابة ، وما لم يفه به أحد من المعتمدين بالظن الغالب لاليقين ، وربما
أنشط شيء من المعنى ، وأضبط ما يزول به اللبس بالحسن ، وكان أعظم باعث لي على

هذا الجمع ، وأهم حاث لعزى فيما تقر به العين ويلتذ به السمع ، كثرة التنازع لنقل ما لا يعلم في ديوان ، مما لا يسلم عن كذب وبهتان ، ونسبتهم إياه إلى الرسول ، مع عدم خبرتهم بالمنقول ، جازمين بإيراده ، عازمين على إعادته وترداده ، غافلين عن تحريره ، إلا بعد ثبوته وتفهمه ، من حافظ متقن في تثبيته ، بحيث كان ابن عم المصطفى على بن أبي طالب ، لا يقبل الحديث إلا ممن حلف^(١) له من قريب أو مناسب ، لأن الكذب عليه صلى الله عليه وآله وسلم ليس كالالكذب على غيره من الخلق والأمم ، حتى اتفق أهل البصيرة والبصائر ، أنه من أكبر الكبائر ، وصرح غير واحد من علماء الدين وأئمة ، بعدم قبول ثوبته ، بل بالغ الشيخ أبو محمد الجويني فكفره وحذر فتنه وضرره ، إلى غيره من الأسباب ، التي يطول في شأنها الانتخاب وسميته

المقاصد الحسنة

في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

والله أسأل أن يسلك بنا طريق الحق والاعتدال ، وأن لا يترك الأحق المائق يتأدى بالضللال ، فيما لم يحققه مع الفحول الأبطال ، وأن يجعل هذا التأليف خالصاً لوجه الكريم ، موجباً لرضاه العيم ، إنه قريب مجيب .

(١) روى أحمد وأصحاب السنن والبرار عن علي عليه السلام قال كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً نفى الله به عنى الله ، وإن شاء منه ، وإذا حدثني عنه غيره استغفرت ، فإذا حلف لي صدقته ، وأن أبا بكر حدثني - وصدق أبو بكر - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « مامن رجل يذنب ذنباً فيتوضأ ويصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل الاغفر له » حسنه الترمذى وصححه ابن حبان ، وله طرق أوردها ابن كثير في مسند الصديق من كتابه جامع المسانيد .

حرف الهمزة

١ - حديث : آخر الدواء الكى ، كلام معناه أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج به ولذا كان أحد ما حمل عليه النهى^(١) عن الكى وجود طريق مرجو الشفاء .

٢ - حديث : آفة الكذب النسيان ، القضاعى فى مسند الشهاب والديلمى من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، ومن حديث شعبة عن أبي اسحق السبيعي عن الحارث الأعور كلاهما عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه مرفوعا فى حديث بلفظ : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان ، وسنده ضعيف إلا أنه صحيح المعنى ولدارمى فى مسنده والعسكرى فى الأمثال من حديث وكيع عن الأعمش رفعه معضلا أو مرسلا : آفة العلم النسيان وإضاعته أن تحدث به غير أهله ، والبيهقى فى المدخل من حديث أبي العميس^(٢) المسعودى عن القاسم هو ابن عبيد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن جده - وبينهما انقطاع - موقوفا : آفة الحديث النسيان ، وله فى الشعب وغيرها وكذا للجلعى فى فوائده عن روبة بن العجاج ، قال قال لى النسابة البكرى : للعلم آفة ونكد وهجنة فآفته نسيانه ، ونكده الكذب ، وهجته نشره عند غير أهله .

٣ - حديث : آل محمد كل تقى ، تمام فى فوائده من حديث شيان بن فروخ حدثنا نافع بن هرمز . والديلمى من حديث النضر بن محمد الشيبانى عن يحيى بن سعيد كلاهما عن أنس رضى الله عنه ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد ؟ فقال كل تقى من أمة محمد ، ولفظ الديلمى فقال : آل محمد كل تقى ، ثم قرأ (إن أولياؤه إلا المتقون) وفى الدلائل من حديث ابن الشيخير^(٣) ومن حديث شريك عن أبي اسحق

(١) يقصد بالنهى مارواه أحمد وأبو داود والترمذى بسند قوى عن عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكى ، فاكثرتنا فما أفلحنا ولا أنجحنا ، وهذا النهى محمول على المكراهة أو خلاف الأولى كما قال العلماء ، لصحة الأحاديث بجواز الكى .

(٢) بضم العين وفتح الميم . اسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ثقة من رجال السنة .

(٣) بكسر الشين والحاء المشددين اسمه عبد الله له صحبة ، من مسلحة الفتح عداؤه فى البصريين .

السبيعي^(١) عن الحارث الأعور عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من آل محمد؟ قال : كل تقى ، وأسانيدها ضعيفة ، ولكن شواهد كثيرة. منها في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم : إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء وإنما ولي الله وصالح المؤمنين ، كما بينتها في ارتقاء الغرف، وقد حمل الحلبي حديث الترجمة على كل تقى من قرابته ، ومن الأدلة التي استدلت بها البيهقي على أن اسم الآل للقرابة خاصة لا لعامة المؤمنين^(٢) .

٤ — حديث : آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان ، متفق عليه من حديث مالك بن أبي عامر جد مالك بن أنس عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بهذا .

٥ — حديث : آية من كتاب الله خير من محمد وآله . لم أقف عليه ، وكذا فيما قيل شيخى^(٣) من قبلى ، ولكن قد رأيت بخط بعض طلبته من أصحابنا في هامش تسديد القوس مجرداً عن العزو والصحابي، وذلك لا أعتمده من مثله، وزاد فيه : لأن القرآن كلام الله غير مخلوق . نعم في فضائل القرآن من جامع الترمذى من حديث الحيدى قال قال لنا سفينان بن عيينة في تفسير حديث ابن مسعود ما خلق الله سبحانه من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي : آية الكرسي كلام الله وكلام الله أعظم خلق الله من السماء والأرض ، وفي نسخة : أعظم مما في السموات والأرض ، قلت وكأنه أشار إلى ما أورده الطبراني من حديث ابن مسعود موقوفاً : كل آية في كتاب الله خير مما في السماء والأرض ، ووقفت على أثر عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله أنه كان يقرئ الرجل الآية ثم يقول : لى خير مما طلعت عليه الشمس وما على الأرض من شيء ، حتى يقول ذلك في القرآن كله ، وفي لفظ أنه كان إذا علم الآية قال : خذها

(١) بفتح السين .

(٢) كذاباً لأصله ، ولعل بقية الكلام : أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا ضحك أتى بكبشين أحدهما عن أمته من شهد له بالتوحيد وله بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد وآل محمد ، فقد استدلت الحلبي بهذا الحديث لهذا المعنى أيضاً .

(٣) أى لم يقف عليه شيخه الحافظ ابن حجر أيضاً .

فلهي خير من الدنيا وما فيها . أخرجهما ابن الضريس في فضائل القرآن ، وأولها عند الطبراني في معجمه الكبير وأبي عبيد في فضائل القرآن بلفظ: كان يقرئ القرآن فيمر بالآية فيقول للرجل: خذها فوالله هي خير مما على الأرض من شيء ، وأورده بعضهم موها رفعه بلفظ: آية من كتاب الله خير من الدنيا وما فيها . ولأبي عبيد أيضاً من حديث فروة بن نوفل الأشجعي عن نجباب ابن الأرت أنه قال : واعلم أنك لست تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه ، وفي الأول من ثاني حديث المخلص من مرسل محمد بن علي ، بل هو في مسند الفردوس عن علي رفعه: القرآن أفضل من كل شيء دون الله ، قال : وفي الباب عن أنس وكأنه يشير إلى ما أخرجه من حديث رضى الله عنه في حديث أوله: لقراءة آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش . ولأبي الشيخ والديلمي في مسنده معاً من حديث صهيب رضى الله عنه مرفوعاً: لقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شيء دون العرش ، وفي المعنى ما رواه عبد الملك بن حبيب من رواية سعيد بن سليم رفعه مرسل — بما هو عند الغزالي في الاحياء — : ما من شفيح أعظم عند الله منزلة من القرآن ، لا نبي ولا ملك ولا غيره .

٦ — حديث : أبخل الناس . في : إن أبخل .

٧ — حديث : ابدأ بنفسك . مسلم في الزكاة من صحيحه من حديث الليث عن أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه ، قال أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دبر^(١) فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ألك مال غيره ؟ فقال: لا ، فقال: من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم ، فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه ، ثم قال: ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك ، فان فضل عن أهلك شيء فلذى قرابتك ، فان فضل عن ذى قرابتك شيء فهكذا وهكذا . يقول: فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك ، وكذا أخرجه النسائي وآخرون وفي الباب عن جابر بن سمرة عند الطبراني في الكبير من حديث حاتم بن اسمعيل وابن أبي ذئب كلاهما عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد عن رضى الله عنه رفعه إذا أنعم الله على عبد بنعمة فليبدأ بنفسه وأهل بيته ، ولفظ ابن أبي ذئب: إذا أعطى

الله أحكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهله . وهو كذلك - لكن بلفظ - : وأهل بيته . عند مسلم في أول الإمارة من صحيحه من حديث حاتم بن اسمعيل فقط ، وفي الحروف من السنن لأبي داود من حديث حمزة الزيات عن أبي اسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنه : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه ، وقال رحمة الله علينا وعلى موسى الحديث ، بل هو في صحيح مسلم من حديث رَقَبَةَ بن مَصْقَلَةَ عن أبي اسحاق في قصة موسى مع الخضر : وكان يعني النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه : رحمة الله علينا وعلى أخى كذا ، وفي السنن لسعيد بن منصور من حديث عروة بن الزبير أن عمر ابن الخطاب كان إذا تشهد قال : بسم الله خير الأسماء ، وذكر التشهد فيه : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، إن أحكم يصلي فيسلم ولا يسلم على نفسه ، فابدؤا بأنفسكم فان ذلك قد جمع لكم الملائكة والصالحين .

٨ — حديث : الابدال ، له طرق عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة . منها للخلال في كرامات الأولياء بلفظ : الابدال أربعون رجلاً وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله رجلاً مكانه ، وإذا ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة ، ومنها للطبراني في الأوسط بلفظ : لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن عليه السلام ، فبهم يسقون . وبهم ينصرون ، مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر ، ومنها لابن عدي في كامله بلفظ : البدلاء أربعون ، اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر ، فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم ، فعند ذلك تقوم الساعة ، وكذا يروى كما عند أحمد في المسند والخلال وغيرهما عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً : لا يزال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن كلما مات واحد أبدل الله عز وجل مكانه رجلاً ، وفي لفظ للطبراني في الكبير : بهم تقوم الأرض ، وبهم يعطرون ، وبهم ينصرون ، ولأبي نعيم في الحلية عن ابن عمر رفعه : خيار أمتي في كل قرن خمسمائة والابدال أربعون ، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر ، قالوا يا رسول الله دلنا على أعمالهم ؟ قال : يعفون عن ظلمهم ومحسنون إلى من أساء إليهم ويتواصلون فيما أتاهم الله عز وجل ، وفي لفظ للخلال : لا يزال أربعون رجلاً يحفظ

الله بهم الأرض كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر وهم في الأرض كلها ، وفي الحلية أيضاً عن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه : لا يزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم يدفع الله بهم عن أهل الأرض يقال لهم الإبدال أنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة ، قالوا فبم أدركوها يا رسول الله ؟ قال : بالسخاء والنصيحة للمسلمين ، والجملة الأخيرة تروى كما للطبراني في الأجواد وغيره كأبي بكر ابن لال في مكارم الأخلاق ، عن أنس رضي الله عنه رفعه بلفظ : إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ، ولكن دخلوها بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للمسلمين ، وللخراطي في المكارم من حديث أبي سعيد نحوه ، وبعضها أشد في الضمف من بعض ، وآخرها جاء عن فضيل بن عياض رحمه الله من قوله بلفظ : لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة ، وإنما أدرك عندنا بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للأمة ، وأحسن مما تقدم ما لأحمد من حديث شريح يعني ابن عبيد قال : ذكر أهل الشام عند علي رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا العنهم يا أمير المؤمنين ، قال لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : البدلاء يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً يسقى بهم الغيث ويتصر بهم على الأعداء ، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب ، ورجاله من رواة الصحيح ، إلا شريحاً وهو ثقة ، وقد سمع بمن هو أقدم من علي ، ومع ذلك فقال الضياء المقدسي : إن رواية صفوان بن عبد الله عن علي رضي الله عنه من غير رفع : لا تسبوا أهل الشام جماً غفيراً ، فإن فيها الإبدال ، قالها ثلاثاً . أولى ، أخرجها عبد الرزاق ومن طريقه البيهقي في الدلائل ورواها غيرهما ، بل أخرجها الحاكم في مستدركه مما صححه من قول علي نحوه ، ورأى بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له أين بدلاء أمتك ؟ فأوماً بيده نحو الشام ، وقال : فقلت يا رسول الله ؟ أما بالعراق أحد منهم ؟ قال : بلى وسمى جماعة ، وما يتقوى به هذا الحديث ويدل لانتشاره بين الأئمة قول إمامنا الشافعي رحمه الله في بعضهم : كنا نعد من الإبدال . وقول البخاري في غيره : كانوا لا يشكون أنه من الإبدال ، وكذا وصف غيرهما من النقاد والحفاظ والأئمة غير واحد بأنهم من الإبدال ، ويروي في حديث مرفوع ثلاثين من كن فيه فهو من الإبدال ، الرضا بالقضاء ، والصبر عن المحارم ، والنصيب

لله ، وعن بعضهم قال : أكلهم فاقة وكلامهم ضرورة ، وعن معروف الكرخي قال : من قال اللهم ارحم أمة محمد في كل يوم كتبه الله من الأبدال ، وهو في الحلية بلفظ من قال في كل يوم عشر مرات : اللهم أصلح أمة محمد ، اللهم فرج عن أمة محمد ، اللهم ارحم أمة محمد ، كتب من الأبدال ، وعن غيره قال : علامة الأبدال أن لا يولد لهم ، بل يروى في مرفوع معضل : علامة أبدال أمتي أنهم لا يلغنون شيئاً أبداً ، وقال يزيد بن هرون الأبدال هم أهل العلم ، وقال : الإمام أحمد أن لم يكونوا أصحاب الحديث فن هم ؟ وقال بلال الخواص فيما روينا في مناقب الشافعي ورسالة القشيري : كنت في تيه بني اسرائيل فاذا رجل يماشيني فتعجبت منه وألهمت أنه الخضر ، فقلت له بحق الحق من أنت ؟ قال : أنا أخوك الخضر ، فقلت له : أريد أن أسئلك ، قال : سل قلت : ما تقول في الشافعي قال هو من الأبدال ، قلت : فما تقول في أحمد قال : رجل صديق ، قلت فما تقول في بشر بن الحارث قال : رجل لم يخلق بعده مثله ، قلت فبأي وسيلة رأيتك ، قال : ببركة أملك ، وروينا في تاريخ بغداد للخطيب عن الكتاني قال : النقباء ثلثائة ، والنقباء سبعون ، والبديلاء أربعون ، والأخيار سبعة ، والعمد أربعة ، والغوث واحد ، فمسكن النقباء المغرب . ومسكن النقباء مصر ، ومسكن الأبدال الشام ، والأخيار سيحاحون في الأرض ، والعمد في زوايا الأرض ، ومسكن الغوث مكة . فاذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ، ثم النقباء ، ثم الأبدال ، ثم الأخيار ، ثم العمد ، فإن أجيبوا وإلا ابتهل الغوث ، فلا تم مسئلته حتى تجاب دعوته ، وفي الإحياء : ويقال إنه ما تغرب الشمس من يوم الا ويطوف بهذا البيت رجل من الأبدال ولا يطلع الفجر من ليلة الا ويطوف به واحد من الأوتاد ، وإذا انقطع ذلك كان سبب رفعه من الأرض ، وذكر أنراً . إلى غير ذلك من الآثار الموقوفة وغيرها ، وكذا من المرفوع مما أفردته واضحاينا معللا في جزء سميته نظم اللال في الكلام على الأبدال (١).

(١) والحافظ السيوطي كتاب الخبر اندال على وجود النقباء والأوتاد والأبدال ، أثبت فيه تواتر حديث الأبدال ، وإن لم يسلم له التواتر فالحديث صحيح جزماً خلافاً للمؤلف . ومن طريقه حديث أم سلمة عند أبي داود باسناد على شرط الصحيحين ، رواه في باب المهدي من كتاب الملاحم

٩ — حديث : أبردوا بالطعام ، فإن الطعام الحار غير ذى بركة . الطبراني في الأوسط من حديث هشام بن عمار حدثنا عبد الله بن يزيد البكري عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعاً بهذا ، وقال : لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا البكري تفرد به هشام ، وعنده في الأوسط والصغير معا من حديث هشام عن البكري المذكورين قال (١) . حدثنا يعقوب بن محمد بن طلحة المدني حدثنا بلال بن أبي هريرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصحيفة تفور فرفع يده منها فقال : إن الله عز وجل لم يطعمنا ناراً ، وفي لفظ فأسرع يده فيها ثم رفع يده ، وقال : لم يروه عن بلال إلا يعقوب ولا عنه إلا عبد الله تفرد به هشام ، وبلال قليل الرواية عن أبيه انتهى والبكري ضعفه أبو حاتم ، لكن عند البيهقي بسند صحيح عن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بطعام سخن فقال : ما دخل بطنى طعام سخن منذ كذا وكذا قبل اليوم ، بل للدليلى من حديث عبد الصمد بن سليمان عن قزعة بن سويد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه : أبردوا بالطعام فإن الحار لا بركة فيه ، ولأبي نعيم في الحلية من حديث يوسف بن أسباط عن صفوان بن سليم عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره السكى والطعام الحار ، ويقول : عليكم بالبارد ، فإنه ذو بركة ألا وإن الحار لا بركة له ، قال وكانت له مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثاً ثلاثاً ، ولأحمد وأبي نعيم أيضاً من حديث ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسماء رضى الله عنها كانت إذا ثردت غطته بشيء حتى يذهب فوره ، ثم تقول لى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هو أعظم للبركة وهو عند كل من أحد أيضاً والطبراني من غير هذا الوجه ، وللطبراني في الكبير بسند فيه من لم يسم عن جويرية رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الطعام ، حتى تذهب فورة دخانه ، وله وكذا للبيهقي فى الشعب عن خولة ابنة قيس رضى الله عنها أنها جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم حريرة وقدمتها إليه فوضع يده فوجد حرها فقبضها وقال : يا خولة لا نصبر على حر ولا برد الحديث ، وفي لفظ لأحمد بسند جيد فأحرقت أصابعه ، فقال حس .

١٠ — حديث : أبغض الحلال إلى الله الطلاق ، أبو داود في سننه عن أحمد ابن يونس عن معرّف بن واصل عن محارب بن دثار رفعه بلفظ : ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ، وهذا مرسل ، وهو وإن أخرجه الحاكم في مستدرکه من جهة محمد ابن عثمان ابن أبي شيبة عن أحمد بن يونس هذا فوصله بإثبات ابن عمر فيه ولفظه ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ، فقد رواه ابن المبارك في البر والصلة له ، وكذا أبو نعيم - الفضل بن دكين - كلاهما عن معرف كالأول ، ولذا قال الدارقطني في علله المرسل فيه أشبه ، وكذلك صحح البيهقي إرساله ، وقال إن المتصل ليس محفوظاً ورجح أبو حاتم الرازي أيضاً المرسل ، وصنيع أبي داود مشعربه ، فانه قدم الرواية المرسله ، خلافاً لما اقتضاه قول الزركشي : ثم رواه أبو داود متصلاً عن كثير بن عبيد عن محمد بن خالد الوهبي عن معرف بلفظ الترجمة ، وكذا رواه عن كثير - ابن أبي داود وابن أبي عاصم والحسين ابن اسحق كما أخرجه الطبراني عنه لكن رواه ابن ماجه في سننه عن كثير فجعل بدل معرف عبيد الله بن الوليد الوصافي ، وكذا هو عند تمام في فوائده من حديث سليمان بن عبد الرحمن ، ومحمد بن مسروق كلاهما عن الوصافي وهو ضعيف ، ومن جهته أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية وله شاهد عند الدارقطني في سننه من حديث اسمعيل بن عياش عن حميد بن مالك اللخمي عن مكحول عن معاذ رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : يا معاذ ! ما خلق الله شيئاً أحب إليه من العتاق ، ولا خلق الله شيئاً على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق فإذا قال الرجل لمملوكه أنت حر إن شاء الله فهو حر لا استثناء له وإذا قال لامرأته أنت طالق إن شاء الله فله استنأؤه ، ولا طلاق عليه ، وهو عند الديلمي في مستنده من جهة محمد بن الربيع عن أبيه عن حميد ، ولفظه : إن الله يبغض الطلاق ويحب العتاق ، ولكنه ضعيف بالانقطاع ، فكحول لم يسمع من معاذ ، بل وحيد مجهول ، وقد قيل عنه عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ ، وقيل عنه عن مكحول عن خالد بن معدان عن معاذ ، وكلها ضعيفة ، والحمل فيه كما قال ابن الجوزي على حميد ، وفي الباب أيضاً عن علي رضي الله عنه رفعه : تزوجوا ولا تطلقوا ، فإن الطلاق يهتز منه العرش ، أخرجه الديلمي من حديث جوير بن

الصحاح عن النخَّال عنه وسنده ضعيف ، وعن أبي موسى الأشعري (١) مرفوعا ما باله أحدكم يلعب بحدود الله يقول : قد طلقت قد راجعت . وكان ذلك حيث لم يكن ما يقتضيه ، وعليه يحمل قولهم : الطلاق يمين الفساق .

١١ — حديث : أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته ، فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة ، البيهقي في الدلائل من حديث جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن الحسين ، ومن حديث من لم يسم عن ابن أبي هالة كلاهما عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي - وكان وصافا - عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول : ليبلغ الشاهد الغائب ، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته ، وذكره ، وهو من الوجه الأول عندنا في مشيخة ابن شاذان الصغرى ، ومن الوجه الثاني في المعجم الكبير للطبراني . وكذا في الشبائل النبوية للترمذي ، لكن بدون القصد منه هنا ، وأخرجه البغوي وابن منده وآخرون ، ورواه الفقيه نصر في فوائده من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا : أبلغوني . وذكره بزيادة على الصراط ، وفي الباب عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما ، وهما بلفظ : من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في تبليغ برٍّ أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام ، وهما عند الطبراني وصحح ثانيهما الحاكم وابن حبان ، وهم الديلمي في عزوه لفظ الترجمة للطبراني عن أبي الدرداء (٢) فالذي فيه حديث عائشة وابن عمر ولكن بلفظ : رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة .

١٢ — حديث : ابن أخت القوم منهم ، متفق عليه من رواية شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه مرفوعا في حديث ، وله طرق عن أنس وغيره ، منها للبزار عن عائشة ، والطبراني عن جبير بن مطعم رفعاه مقتصرين عليه ، ومنها عن

(١) رواه ابن ماجه وابن حبان .

(٢) وكذا عزاه السيوطي في الجامع الصغير ، ولعله قلد الديلمي ، والذي روى حديث أبي الدرداء . البزار في مسنده .

أبي مالك الأشعري ، وأبي موسى وعتبة بن غزوان وعلي بن وكاعة ، وحديثه عند الديلمي في مسنده بلفظ : يا مشعر قريش إن ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم وينظر في قول القائل :

وإن ابن أخت القوم مصفى لناؤه إذا لم يزاحم خاله باب جلد

١٣ — حديث : ابن الذبيحين ، الحاكم في المناقب من مستدرکه من حديث عبيد الله بن محمد العتيبي حدثنا عبد الله بن سعيد عن الصنابحي قال : حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما فتذاكر القوم اسماعيل واسحاق أبناء إبراهيم عليهم السلام فقال بعضهم ، الذبيح اسماعيل ، وقال بعضهم ، بل اسحاق ، فقال معاوية رضى الله عنه : سقطتم على الخبر . كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه اعرابي فقال يا رسول الله : خلفت البلاد يابسة ، والماء يابساً ، هلك المال وضاع العيال ، فعد على بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين ، قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه ، فقلنا يا أمير المؤمنين ! وما الذبيحان ؟ قال : إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر الله إن سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده ، فأخرجهم فأسهم بينهم فخرج السهم لعبد الله ، فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم ، وقالوا : أرض ربك وافد ابنك . قال : فقداه بمائة ناقة فهو الذبيح ، واسماعيل الثاني ، وهكذا رواه ابن مردويه والثعلبي في تفسيريهما ، ورواه الخليلي في فوائده بزيادة والد العتيبي بينه وبين الصنابحي ، وعند الزمخشري في الكشاف : أنا ابن الذبيحين .

١٤ — حديث : أبي الله أن يرزق عبده المؤمن الا من حيث لا يعلم . الديلمي من حديث عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرمة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً بهذا ، وابن راشد ضعيف جداً لاسيما وقد رواه القضاعي في مسنده من جهته ، فقال : حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، قال : اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم فتماروا في شيء ، فقال لهم علي : انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما وقفوا عليه قالوا يا رسول الله ، جئنا نسألك عن شيء ؟ فقال : إن شئتم فاسئلوا ، وإن شئتم أخبرتكم ، بما جئتم له ، فقال لهم : جئتم تسألوني عن الرزق ؟ ومن أين يأتي

وكيف يأتي؟ أبي الله، وذكره، ولكن معناه صحيح في التنزيل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) والعسكري من حديث علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعا: إنما تكون الصنعة إلى ذي دين أو حسب، وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الإيمان، وما عال امرؤ على اقتصاد واستزولوا الرزق بالصدقة، وأبي الله إلا أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون، وسنده ضعيف، وقد أخرجه ابن حبان في الضعفاء، بل أورده ابن الجوزي في الموضوعات، ولما أورده البيهقي في الشعب قال: وهذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه إلا بهذا الاسناد، وهو ضعيف بمرة وإن صح فعناه أبي الله أن يجعل أرزاقهم من حيث لا يحتسبون، وهو كذلك فإن الله تعالى يرزق عباده من حيث يحتسبون، كالتاجر يرزقه من تجارته، والحارث من حراثته، وغير ذلك. وقد يرزقهم من حيث لا يحتسبون، كالرجل يصيب معدنا أو ركازا أو يموت له قريب فيرثه أو يعطى من غير اشراف نفس ولا سؤال، ونحن لم نقل إن الله تعالى لا يرزق أحدا إلا بمجد وسعي وإنما قلنا انه قد بين لخلقه وعباده طرقا جعلها أسبابا لهم إلى ما يريدون، فالأولى بهم أن يسلكوها متوكلين على الله في بلوغ ما يؤملونه دون أن يعرضوا عنها، ويجردوا التوكل عنها وليس في شيء من هذه الأحاديث ما يفسد قولنا.

١٥ — حديث: أبي الله أن يصح إلا كتابه. لا أعرفه، ولكن قد قال الله تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) ولذا قال إمامنا الشافعي رحمه الله فيما رويناه في مناقبه لأبي عبد الله ابن شاكر من طريق محمد بن عامر عن البويطي، قال: سمعت الشافعي يقول: لقد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول (ولو كان من عند غير الله) الآية، فما وجدتم في كتب هذه بما يخالف الكتاب والسنة، فقد رجعت عنه ولبعضهم شعر:

كم من كتاب قد تصفحته وقلت في نفسي أصلحته

حتى إذا طالعت ثانيا وجدت تصحيحا فصحته

١٦ — حديث : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . الدارمى فى العلم من مسنده
من حديث حبيب بن أبى ثابت عن أبى عبد الرحمن السلى عن ابن مسعود به من
قوله (١) وكذا أخرجه الديلى فى مسنده وأدلته كثيرة .

١٧ — حديث : اتخذوا عند الفقراء أيادى فإن لهم دولة يوم القيامة فإذا كان
يوم القيامة نادى مناد سيروا إلى الفقراء ، فيعتذر إليهم كما يعتذر أحدكم إلى أخيه فى
الدنيا ، أبو نعيم فى ترجمة وهب بن منبه من الحلية كما عزاه الديلى ثم العراقى فى تخريج
الأحياء ، وقال . بسند ضعيف عن الحسين بن على ، ولم أره فى النسخة التى عندى ، وقال
شيخنا إنه لا أصل له ، نعم فى الحلية من حديث إبراهيم بن فارس عن وهب من قوله :
اتخذوا اليد عند المساكين ، فإن لهم يوم القيامة دولة ، وفى قضاء الحوائج للزسى بسند
فيه غير واحد من المجهولين عن أبى عبد الرحمن السلى التابعى رفعه مرسل : اتخذوا عند
الفقراء أيادى ، فإن لهم دولة ، قيل يارسول الله وما دولتهم ؟ قال : ينادى مناد يوم
القيامة يا معشر الفقراء قوموا فلا يبقى فقير الا قام حتى إذا اجتمعوا قيل ادخلوا إلى
صفوف أهل القيامة ، فمن صنع اليكم معروفا فأوردوه الجنة ، قال : لجعل يجتمع على
الرجل كذا وكذا من الناس فيقول له الرجل منهم ألم أكسك ؟ فيصدقه فيقول له
الآخر يا فلان ألم أكلم لك ؟ قال : ولا يزالون يخبرونه بما صنعوا اليه وهو يصدقهم
بما صنعوا اليه حتى يذهب بهم جميعاً فيدخلهم الجنة ، فيقول قوم لم يكونوا يصنعون
المعروف ياليتنا كنا نضع المعروف حتى ندخل الجنة ، وبسند رواه (٢) عن ميمون
ابن مهران عن ابن عباس رفعه : إن للمساكين دولة قيل يارسول الله وما دولتهم ؟
قال : إذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم فى الله تعالى لقمة أو كساكم
ثوباً أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة ، وكل هذا باطل كما بينته فى بعض الأجوبة ،
وسبق الذهى وابن تيمية وغيرهما للحكم بذلك .

١٨ — حديث : اتركوا الترك ما تركوكم ، أبو داود فى الملاحم من سننه من
حديث أبى سكينه رجل من المحررين عن رجل من الصحابة رضى الله عنه عن النبى

صلى الله عليه وسلم ، قال : دعوا الحبشة ماودعوكم ، واتركوا الترك ما تركوكم ، ورواه النسائي في الجهاد من سننه مطولا ، وأوله : لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عرضت له صخرة وذكره ، وهو عند الطبراني في الكبير والأوسط من حديث الأعمش عن زيد بن وهب وشقيق بن سبرة كلاهما عن ابن مسعود رضى الله عنه رفعه اتركوا الترك ما تركوكم ، فان أول من يسلب أمتي ما خولهم الله بنو قنطوراء ، وكذا رواه غسان بن غيلان عن الأعمش ، وله شاهد عند الطبراني من طريق ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن حسان بن كريب عن ابن ذى الكلاع عن معاوية ابن أبي سفيان رضى الله عنهما مرفوعا به ، وبعضها يشهد لبعض ولا يسوغ معها الحكم عليه بالوضع ، وقد جمع الحافظ ضياء الدين المقدسي جزءا في خروج الترك سمعناه وسيأتي في : إن نوحا ، انهم إخوة يأجوج ومأجوج ولا بن أبي حاتم وغيره من طريق سعيد بن بشير عن قتادة قال : يأجوج ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة بنى ذوالقرنين السد على إحدى وعشرين ، وكانت منهم قبيلة في الغزو غائبة وهم الأتراك ، فبقوا دون السد ، ولا بن مردويه من طريق السدي قال : الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج خرجت تغير فجاء ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجا .

١٩ — حديث : اتقوا البرد فانه قتل أخاكم أبا الدرداء . لا أعرفه ، فان كان وارداً فيحتاج إلى تأويل فان أبا الدرداء عاش (١) بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهراً .

٢٠ — حديث : اتقوا دعوة المظلوم ، أحمد وأبو يعلى في مسنديهما من حديث أبي عبد الله الأسدي عن أنس رضى الله عنه مرفوعا بزيادة : وإن كانت من كافر فانه ليس دونها حجاب ، والطبراني والدينوري ومن طريقهما القضاعي في مسنده من حديث خزيمه بن محمد بن عماره بن خزيمه بن ثابت عن أبيه عن جده عن خزيمه رضى الله عنه رفعه بزيادة : فانها تحمل على الغمام ويقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لا نصر لك ولو بعد حين ، وهما من هذين الوجهين عند الضياء في المختارة والحاكم من حديث محارب بن دثار عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا بزيادة : فانها تصعد إلى السماء كأنها الشرار ، وصححه على شرط مسلم ، ورواه أبو يعلى من حديث عطية عن

(١) ولم يثبت أنه مات بالبرد .

أبي سعيد رضى الله عنه رفعه بلفظ : اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ، وانفق الشيخان عليه بهذا اللفظ من حديث أبي معبد نافذ عن مولاه ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً في حديث ارسال معاذ رضى الله عنه إلى اليمن . وفي الباب عن جماعة . فلاّبي داود والترمذى وحسنه وابن ماجه وغيرهم — مما صححه ابن خزيمة وابن حبان — عن أبي هريرة رضى الله عنه رفعه : ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن دعوة المظلوم ، وذكر الحديث زاد بعضهم : ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام ويفتح لها أبواب السماء ، ويقول لها الرب بعزقي لأنصرنك ولو بعد حين .

٢١ — حديث : اتقوا ذوى العاهات ، لم أقف عليه ولكن سياتى من كلام الشافعى في حديث : اياك والأشقر ، ما يحى هنا . وروينا من طريق اسمعيل ابن اسحق عن عبد الرحمن بن سلام الجمحي وعلى بن المديني ويحيى بن محمد الجارى كلهم عن إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا عدوى ولا هامة ولا صفر ، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد ، وكذلك قال البخارى : روى إبراهيم ابن حمزة عن الدراوردي عن محمد بن أبي الزناد — يعنى محمد بن عبد الرحمن ابن أبي الزناد — عن جده أبي الزناد به ، وأشار الخطيب إلى تحطئة هذا الاستناد فى موضعين (أحدهما) رواية الدراوردي عن ابن أبي الزناد (والثاني) رواية محمد ابن عبد الرحمن عن جده أبي الزناد فانه لم يدرك جده ، والصواب ما تقدم انتهى ، والمعنى : فر من المجذوم فرارك من الأسد كما ورد فى بعض ألفاظ الحديث ، وهو متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً بمعناه ، فيمكن أن يكون المعنى بانقاء ذوى العاهات الفرار منها خوفاً من العدوى لا كما يتوهمه العامة ، ثم إن هذا فى حق ضعيف اليقين ، وإلا فقد ورد : لا يعدى شيء شيئاً ولا عدوى ، ونحو ذلك كما قرر فى محاله .

٢٢ - حديث : اتقوا زلة العالم ، العسكري في الأمثال والديلى من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده رضى الله عنه مرفوعاً به بزيادة : وانتظروا فينته ، يعنى رجوعه وهو عند الحلوانى أيضاً وللدارى في مسنده عن زياد بن جرير قال قال لى عمر : يهدم الاسلام زلة العالم ، وللطبرانى عن أبى الدرداء مرفوعاً : بما أخاف على أمتى زلة عالم وجدال منافق ، وللبهقى من حديث مجاهد عن ابن عمر رفعه : إن أشد ما أتخوف على أمتى ثلاث زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فانهموها على أنفسكم ، وقيل عن عبد الله بن عمرو بدل ابن عمر ، قال البهقى : والأول أصح .

٢٣ - حديث : اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله . الترمذى في التفسير والعسكرى في الأمثال كلاهما من حديث عمرو بن قيس الملاثنى عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعاً ثم قرأ (إن فى ذلك لآيات للتوسمين) ، وقال الترمذى إنه غريب . وقد روى عن بعض أهل العلم فى تفسير للتوسمين قال : للتفرسين ، وكذا أخرجه الهروى والطبرانى وأبو نعيم فى الطب النبوى وغيرهم من حديث راشد بن سعد عن أبى أمامة رضى الله عنه مرفوعاً ويروى عن ابن عمر وأبى هريرة رضى الله عنهما أيضاً ، بل هو عند الطبرانى وأبى نعيم والعسكرى من حديث وهب بن منبه عن طاوس عن ثوبان رضى الله عنه رفعه بلفظ : احذروا دعوة المسلم وفراسته ، فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله ، ولكن قد قال الخطيب عقب حديث أبى سعيد : المحفوظ ما رواه سفيان عن عمرو ابن قيس قال : كان يقال اتقوا فراسة المؤمن ، فانه ينظر بنور الله انتهى .

وعند العسكري من حديث ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانىء عن أبى الدرداء رضى الله عنه من قوله : اتقوا فراسة العلماء ، فانهم ينظرون بنور الله ، إنه شئ يقذفه الله فى قلوبهم وعلى ألسنتهم ، وكلها ضعيفة ، وفى بعضها ما هو متماسك لا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع (١)

(١) بل هو حديث حسن كما قال الحافظ الهيثمى وغيره .

لا سيما وللبزار والطبراني وغيرهما كأبي نعيم في الطب بسند حسن عن أنس رضى الله عنه رفعه: إن لله عبادة يعرفون الناس بالتوسم ، ونحوه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين رضى الله عنهما وقد أخذ بطرف عمامته من ورائه : واعلم أن الله يحب الناظر الناقد ^(١) عند مجيء الشبهات .

٢٤ — حديث : اتقوا النار ولو بشق تمرة ، الشيخان عن عدى بن حاتم ، والحاكم عن ابن عباس ، وأحمد عن عائشة ، والديلمى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه بزيادة : فأنها تقيم المعوج وتسد الخلل وتدفع ميتة السوء ، وتقع من الجامع موقعها من الشبعان ، قال : وفى الباب عن أبي هريرة ، وكذا فيه عن جماعة آخرين .

٢٥ — حديث : اتق شر من أحسنت إليه ، لا أعرفه ، ويشبه أن يكون من كلام بعض السلف وليس على إطلاقه ، بل هو محمول على اللئام غير الكرام ، فقد قال على بن أبي طالب كما فى ثانى عشر وحادى المجالسة للدينورى : الكريم بلين إذا استعطف والثلثيم يقسو إذا أطف ، وعن عمر بن الخطاب قال ما وجدت لشيء إلا قليل المروءة ، وفى التزويل (وما نعموا منهم إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله) وقال أبو عمرو بن العلاء أحد الأئمة يخاطب بعض أصحابه :

كن من الكريم على حذر إذا أهنته ، ومن اللثيم إذا أكرمته ، ومن العاقل إذا أخرجته ، ومن الاحق إذا رحمته ، ومن الفاجر إذا عاشرته وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك أو تسأل من لا يجيبك أو تحدث من لا ينصت لك وفى الإسرائيليات يقول الله عز وجل : من أساء إلى من أحسن إليه فقد بدل نعمتى كفرأ ومن أحسن إلى من أساء إليه فقد أخلص لى شكراً ، وعند البيهقى فى الشعب عن محمد بن حاتم المظفرى قال : اتق شر من يصحبك لئالة ، فأنها إذا انقطعت عنه لم يعذر ولم يبال ما قال وما قيل فيه ، وللدينورى فى عشرى المجالسة من طريق ابن عائشة عن أبيه قال : قال بعض الحكماء : لا تضع معروفك

(١) وفى رواية : البصر النافذ ، وبقية الحديث : ويحب العقل الكامل عند نزول الشهوات ويحب السهامة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حبة ، وهو حديث ضيف

عند فاحش ، ولا أحمق ، ولا لثيم ، ولا فاجر ، فان الفاجر يرى ذلك ضعفاً والاحق لا يعرف قدر ما أتيت ، فارتق معروفك أهله تحصل به شكراً انتهى ، وفي المرفوع ما يشهد للاخير .

٣٦ — حديث : الاثنان فما فوقهما جماعة ، ابن ماجه والدارقطنى فى سننهما والطحاوى فى شرح معانى الآثار وأبو يعلى فى مسنده والحاكم فى صحيحه كلهم من حديث الربيع بن بدر بن عمرو عن أبيه عن جده عمرو بن جرّاد السعدى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه رفعه بهذا ، وهو ضعيف لضعف الربيع ، لكن فى الباب عن أنس عند البيهقى ، وعن الحكم بن عمير عند البغوى فى معجمه ، وعن عبد الله بن عمرو عند الدارقطنى فى أفراد ، وعن أبى أمامة عند الطبرانى فى الأوسط ، وفى لفظ لأحمد عنه أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلى وحده ، فقال : ألا رجل يتصدق على هذا فيصلّى معه ، فقام رجل فصلّى معه ، فقال : هذان جماعة ، والقصة المذكورة دون قوله ، هذان جماعة ، أخرجهما أبو داود والترمذى من وجه آخر صحيح ، وعن أبى هريرة وآخرين ، واستعمله البخارى ترجمة وأورد فى الباب ما يؤدى معناه ، فاستفيد كما قال شيخنا من ذلك ورود هذا الحديث فى الجملة .

٣٧ — حديث : اجتماع الخضر والياس عليهما السلام كل عام فى الموسم ، ابن شاذان فى مشيخته الصغرى عن أبى اسحق المزكى ، كما هو فى فوائد تخريج الدارقطنى من جهة ابن خزيمة ، ثم من طريق الحسن بن رزين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما لا أعلمه إلا مرفوعاً ، قال : يلتقى الخضر والياس كل عام بالموسم بمى ، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات وذكرها (١) وكذا يروى عن مهدي بن هلال عن ابن جريج نحوه ، وهو منكر من الوجهين وثانتهما أشد وهاء ، وكذا من الواهى فى ذلك ما أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن أنس رفعه ، وعند عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وغيره من حديث عبد العزيز بن أبى رواد ، قال : يجتمع الخضر والياس

(١) وهى : بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله

بيت المقدس في شهر رمضان من أوله إلى آخره ويفطران على الكرفس ويوافيان الموسم كل عام ، وهو معضل ، ومثله ما يروى عن الحسن البصري قال : وكل لباس بالقيافي ، والخضر بالبحور ، وقد أعطيا الخلد في الدنيا إلى الصيحة الأولى ، وإنهما يجتمعان في موسم كل عام ، إلى غير ذلك مما هو ضعيف كله مرفوعه وغيره ، وأودع شيخنا رحمه الله في الإصابة له أكثره بل لا يثبت منه شيء .

٢٨ — حديث : أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ، مسلم من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه بهذا .

٢٩ — حديث : أحب البقاع إلى الله مساجدها ، وأبفض البلاد إلى الله أسواقها ، مسلم من حديث عبد الرحمن بن مهران مولى أبي هريرة عن مولا به مرفوعاً بلفظه البلاد ، ولأحمد وأبي يعلى والبزار والحاكم وصحح استاده والطبراني كلهم عن جبير بن مطعم أنه صلى الله عليه وسلم لما سئل عن خير البقاع وشربها قال لا أدري حتى نزل جبريل . الحديث ، ولابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عمر نحوه ، وفي الباب عن واثلة بلفظه : شر المجالس الأسواق والطرق ، وخير المجالس المساجد وإن لم تجلس في المسجد فالزم بيتك .

٣٠ — حديث : أحب الدين إلى الله الخنيفية السمحة في : إني بعثت .

٣١ — حديث : أحبوا العرب لثلاث ، لأنى عربى والقرآن عربى وكلام أهل الجنة عربى ، الطبراني في معجمه الكبير والأوسط ، والحاكم في مستدركه ، والبيهقى في الشعب ، وتمام في فوائده ، وآخرون . كلهم من حديث العلاء بن عمرو الخنفي حدثنا يحيى بن يزيد الأشعري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه بهذا . وابن يزيد والراوى عنه ضعيفان وقد تفردا به كما قاله الطبراني والبيهقى ، ومتابعة محمد بن الفضل التي أخرجهما الحاكم أيضاً من جهة عن ابن جريج لا يعتد بها فابن الفضل لا يصلح للتابعة ولا يعتبر بحديثه للاتفاق على ضعفه واتهامه بالكذب ، ولكن لحديث ابن عباس شاهد رواه الطبراني أيضاً في معجمه الأوسط من رواية شبل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عن

أبي هريرة مرفوعاً : أنا عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي ، وهو مع ضعفه أيضاً أصح من حديث ابن عباس . وأخرج أبو الشيخ في الثواب بسند ضعيف عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي هريرة مرفوعاً : أحبوا العرب وبقائهم ، فإن بقاءهم نور في الإسلام ، وإن فناءهم ظلمة في الإسلام ، وفي حب العرب أحاديث كثيرة أفردتها بالتأليف العراقي (١) منها ما في الأفراد للدارقطني عن ابن عمر رفعه : حب العرب إيمان ، وبغضهم نفاق ، وعن أنس مثله بزيادة أخرجه الديلمي ، وعن البراء أخرجه البيهقي في الشعب ، ولكنه قال إن المحفوظ من حديث البراء معناه في الأنصار ، قال : وإنما يعرف هذا المتن من حديث الهيثم بن حماد (٢) عن ثابت عن أنس يعني كما أخرجه الديلمي ، ومنها ما للبيهقي أيضاً من حديث زيد بن جبير عن داود بن الحصين عن أبي رافع عن أبيه عن علي مرفوعاً : من لم يعرف حق عترتي والأنصار ، فهو لأحد ثلاث ، إما منافق ، وإما لزية ، وإما غير طهور ، يعني حملته أمه على غير طهور ، وقال : زيد غير قوى في الرواية .

٣٣ — حديث : احتسبوا من الناس بسوء الظن ، أحمد في الزهد والبيهقي في السنن وغيرها كلاهما من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير أحد التابعين ، زاد البيهقي أنه يروى عن أنس مرفوعاً ، وهو كذلك عند الطبراني في الأوسط والعسكري في الأمثال من وجهين عن بقية عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن مسلم عن أنس وقال أولها : إنه لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به بقية ، هذا وقد أخرجه تمام في فوائده من حديث إبراهيم بن طهمان عن أبان بن أبي عياش عن أنس مرفوعاً أيضاً ، بل رواه أيضاً من جهة محمود بن محمد بن الفضل الرافقي عن أحمد ابن أبي غانم الرافقي عن الفريابي عن الأزاعي عن حسان بن عطية عن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى عليه وسلم : أنه من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته ، ومن هذا الوجه أورده ابن عساكر في تاريخه ، ولأبي الشيخ ومن طريقه الديلمي

(١) وتأليفه مطبوع ، وللميد مصطفى البكري في ذلك تأليف أيضاً .

(٢) كذا في النسخة الهندية والصواب : جاز ، الحنفى القاضى ، متروك ، ذكر في الكذايين

في مسنده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من قوله : الحزم سوء الظن ، وأخرجه القضاعى في مسند الشهاب عن عبد الرحمن بن عائذ رفعه مرسلًا . وكلها ضعيفة ، وبعضها يتقوى ببعض ، وقد أفردته في جزء . وأوردت الجمع بينها وبين قوله تعالى (اجتنبوا كثيرا من الظن) وما أشبهها مما هو في الحديث كالحديث الآتى في المؤمن ، وكحديث عائشة : من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه ، لأن الله يقول (اجتنبوا) الآية .

٣٣ — حديث : احتوا في وجوه المداحين التراب ، مسلم وأحمد وأبو داود وغيرهم عن المقداد بن الأسود مرفوعا به .

٣٤ — حديث : احذروا صفرة الوجوه ، الديلمى في مسنده من حديث رجاء ابن نوح البلخى عن زيد بن الحباب عن عمران بن جرير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا به بزيادة : فانه إن لم يكن من علة أو سهر فانه من غل في قلوبهم للمسلمين ، وأورده هو وأبوه بلا سند عن أنس مرفوعا بلفظ : إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا عبادة فذاك من غش الإسلام في قلبه ، وقال شيخنا إنه لم يقف له على أصل عنه ، وإن ذكره ابن القيم في الطب النبوى له فذاك بغير سند ، قلت قد ذكره أبو نعيم في الطب من حديث حماد بن المبارك^(١) عن السرى بن اسمعيل عن الأوزاعى عن رجل عن أنس رفعه مثله سواء ، وفي ثالث عشر المجالسة^(٢) من طريق ابن جريج عن مجاهد في قول الله تعالى (سيأثم في وجوههم من أثر السجود) قال : ليس بالندب ، ولكن صفرة الوجوه والخشوع .

٣٥ — حديث : أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله ، في : إن أحق

٣٦ — حديث : أحلت لنا ميتتان ودمان ، السمك والجراد ، والكبد والطحال ، الشافعى وأحمد وابن ماجه والدارقطنى والبيهقى من حديث عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر رفعه بهذا ، وهو عند الدارقطنى أيضا من

(١) وهو مجهول .

(٢) لأحمد بن مروان المالكى الدينورى .

حديث سلمان بن بلال عن زيد بن أسلم به موقوفاً ، وقال انه أصح ، وكذا صح الموقوف أبو زرعة وأبو حاتم ، ومع ذلك لحكمهما الرفع (١) .

٣٧ — حديث : إحياء أبوى النبي صلى الله عليه وسلم حتى آمنّا به ، أورده السهيلي عن عائشة ، وكذا الخطيب في السابق واللاحق ، وقال السهيلي : إن في إسناده مجاهيل ، وقال ابن كثير : إنه حديث منكر جداً ، وإن كان ممكناً بالنظر إلى قدرة الله تعالى ، لكن الذي ثبت في الصحيح يعارضه ، وفي الوسيط للواحدى عند قوله تعالى (ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) ، قال قرأ نافع تسأل بفتح المشاة الفوقانية ، وجزم اللام على النهى للنبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه سأل جبريل عن قبر أبيه وأمه فدلّه عليهما فذهب إلى القبرين ودعا لهما وتمنى أن يعرف حال أبيه في الآخرة ، فزلت . وما أحسن قول حافظ الشام ابن ناصر الدين :

حبا الله النبي مزيد فضل على فضل وكان به رؤفا
فأحيا أمه وكذا أباه لإيمان به فضلا لطيفا
فسلم فالقديم بذّا قدير وإن كان الحديث به ضعيفا

وقد كتبت فيه جزءاً والذي أراه الكف عن التعرض لهذا اثباتاً ونفيًا (٢) .

٣٨ — حديث : اخبر (٣) ثقله ، أبو يعلى في مسنده والعسكرى في الأمثال والطبراني في الكبير ثلاثهم من حديث بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس ، وقال الطبراني في روايته عن عطية المذبوح ، ثم انفقوا عن أبي الدرداء ، رفعه به ، وكذا أخرجه ابن عدى في كامله من جهة بقية بلفظ : وجدت الناس اخبر ثقله ، ورواه الحسن بن سفيان ومن طريقه أبو نعيم في الحلية من حديث

(١) ولشقيقنا الأصغر السيد عبد العزيز الصديق جزء في تصحيح هذا الحديث أجاد فيه .

(٢) كلا . بل نجزم بنجاتها يوم القيامة لعدة وجوه ودلائل بينها السيوطى في رسائله في هذا الموضوع ، يانا شافيا أزال كل شبهة فرضى الله عنه وأرضاه ، أما على القارى فله رسالة يؤكد فيها أنها في النار ، وهى منه جراءة مذمومة .

(٣) أى اختبر الشخص تبفضه .

بقية أيضا باللفظ الأول ، لكنه قال عن أبي عطية المذبوح ، ورواه الطبراني في الكبير والعسكري في الأمثال من حديث أبي حنيفة شريح بن يزيد عن أبي بكر ابن أبي مريم عن سعيد بن عبد الله الأفيطس وسفيان المذبوح ، كلاهما عن أبي الدرداء أنه كان يقول : ثق بالناس رويداً ، ويقول : اخبر ثقله ، وكلها ضعيفة فابن أبي مريم وبقية ضعيفان ، ورواه العسكري من جهة حوثة بن محمد حدثنا سفيان عن سعيد بن حسان عن مجاهد قال : وجدت الناس كما قيل ، اخبر من شئت ثقله ، ومن شواهد ما اتفق عليه الشيخان عن ابن عمر مرفوعاً : الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة ، وقد بينت معناهما في الجزء المشار إليه (١) قريباً ، وقوله ثقله من القلي البغض ، يقال قلاه يقلبه ، قلا وقل ، إذا أبغضه ، وهو بالضم والفتح معاً لكن قال الجوهرى إذا فتحت مددت وتقلله لغة طيء ، يقول ، جرب الناس فانك إذا جربتهم قليتهم وتركتم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم ، لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر ، أى من جربهم وخبرهم أبغضهم وتركهم ، والهاء في ثقله للسكت ، ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول ، وقد أخرج الطبراني عن ابن عمر رفعه . يا أبا بكر تنق وتوق ، وهو عند أبي نعيم في المعرفة عن شيبان غير منسوب ، وللخرايطى في المكارم من حديث يحيى بن المختار عن الحسن قال : تنقوا الإخوان والأصحاب والمجالس ، وأحبوا هونا ، وأبغضوا هونا ، فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا ، وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا ، إن رأيت دون أخيك ستراً فلا تكشفه .

٣٩ — حديث : اختلاف أمتى رحمة ، البيهقي في المدخل من حديث سليمان ابن أبي كريمة عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهما أوتيت من كتاب الله فاعمل به لا عذر لأحد في تركه ، فإن لم يكن في كتاب الله فسنن منى ماضية ، فإن لم تكن سنة منى فما قال أصحابي ، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء ، فأيا أخذتم به اهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة ، ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني والديلمي في مسنده بلفظه سواء ، وجوير

(١) في حديث احترسوا من الناس بسوء الظن .

ضعيف جداً ، والضحاك عن ابن عباس منقطع ، وقد عزاه الزركشى إلى كتاب الحجة لنصر المقدسى مرفوعاً من غير بيان لسنده ولا صحابيه^(١) وكذا عزاه العراقي لآدم بن أبي إياس في كتاب العلم والحكم بدون بيان بلفظ : اختلاف أصحابي رحمة لأمتي ، قال : وهو مرسل ضعيف ، وبهذا اللفظ ذكره البيهقي في رسائنه الأشعرية بغير اسناد ، وفي المدخل له من حديث سفيان عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد قال : اختلاف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رحمة لعباد الله ، ومن حديث قتادة أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : ما سرتني لو أن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا لأنهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة ، ومن حديث الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال : أهل العلم أهل توسعة . وما برح المفتون يختلفون فيحل هذا ويحرم هذا فلا يعيب هذا على هذا إذا علم هذا ، وقد قرأت بخط شيخنا : إنه يعنى هذا الحديث حديث مشهور على الألسنة ، وقد أورده ابن الحاجب في المختصر في مباحث القياس بلفظ : اختلاف أمتي رحمة للناس ، وكثر السؤال عنه ، وزعم كثير من الأئمة أنه لا أصل له ، لكن ذكره الخطابي في غريب الحديث مستطرداً ، وقال اعترض على هذا الحديث رجلان ، أحدهما ماجن والآخر ملحد ، وهما إسحاق الموصلي وعمرو بن بحر الجاحظ ، وقالاً جميعاً : لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذاباً ، ثم تشاغل الخطابي برد هذا الكلام ، ولم يقع في كلامه شفاء في عزو الحديث ، ولكنه أشعر بأن له أصلاً عنده ، ثم ذكر شيخنا شيئاً مما تقدم في عزوه .

٤ — حديث : أخذنا فالك من فيك ، أبو داود في سننه من حديث وهيب عن سهيل عن رجل عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فأعجبته ، فقال : وذكره ، وللعسكري في الأمثال والخلعي في فوائده من حديث محمد بن يونس حدثنا عون بن عمارة حدثنا السري بن يحيى عن الحسن عن سمرة بن جندب ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل الحسن ، فسمع عالياً يوماً وهو يقول ، هذه خضرة فقال : يا لبيك قد أخذنا فالك من فيك فأخرجوا بنا إلى خضرة ، قال : فخرجوا إلى خيبر فما سل فيها سيف إلا سيف على بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، زاد العسكري حتى فتح الله عز وجل ، وله شاهد عند البزار في مسنده ثم

(١) نصر المقدسى ذكره بغير اسناد أيضاً .

الديلمى من حديث نافع عن ابن عمر مرفوعاً في حديث ، وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفال في الحديث المتفق عليه عن أنس بلفظ : ويمعجنى الفال الصالح ، والكلمة الحسنة ، وعن أبي هريرة بلفظ وخيرها الفال ، قالوا وما الفال ؟ قال : الكلمة الطيبة الصالحة يسميها أحدكم ، وقال العسكرى إن العرب كانت تتفال بالكلمة الحسنة ، مثل قولهم للمقبل يا واجد ، وللمسافر يا سالم ، فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يخرج إلى خيبر ، وسمع علياً يقول : ما قال . تفال . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتفال ولا يتطير ، يعنى كما ثبت قال : وانشد ابن الأعرابي :

الا ترى الظباء فى أصل السلم والنعم الرتاع فى جنب العلم
سلامة ونعمة من النعم

فاشتق السلامة من السلم والنعمة من النعم ، ومن كلمات بعض الصوفية : السنة الخلق ، أقلام الحق ، وقول العامة : مضت بأقوالها .

٤١ — حديث : آخروهن من حيث آخرهن الله ، قال الزركشى : عزوه للصحيحين غلط ، قلت : وكذا من عزاه لدلائل النبوة للبيهقى مرفوعاً ، ولمسند رزين ولكنه فى مصنف عبد الرزاق ومن طريقه الطبرانى من قول ابن مسعود فى حديث أوله : كان فى بنى إسرائيل الرجل والمرأة يصلون جميعاً . الحديث ، وفى الباب عن أبي هريرة مرفوعاً فى خير صفوف الرجال والنساء وشرها ، وغيره من الأحاديث ولا نطيل بها ، وأشار لبعضها شيخنا فى مختصر تخرىج الهداية .

٤٢ — حديث : اخشوشوا ، فى : تمعدوا .

٤٣ — حديث : أخفوا الختان وأعلنوا النكاح ، لا أصل للأول ، واستحباب الوليمة لما يروى فيه ، وكذا قول سالم ختنى أبى يعنى ابن عمر أنا ونعياً فذبح علينا كبشاً ، فلقد رأيتنا وأنا لنجدل به على الصبيان أن ذبح لنا كبشاً ، وقد بوب له البخارى فى الأدب المفرد : الدعوة فى الختان ، وكذا بوب : اللهو فى الختان ، وذكر حديثاً كله بما يشهد للإعلان به ، وروى البيهقى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه عى عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام ، وأما الثانى فسيأتى فى محله وما نقله ابن الحاج فى مدخله من اختصاص الاخفاء بالأناث ، فالعنى عليه والعرف يشهد له ، ولكن ورد عن عائشة رضى الله عنها اظهاره فيه ايضاً .

٤٤ — حديث : أخوك البكرى ولا تأمنه . أبو داود فى سننه ، وأحمد فى مسنده وغيرهما عن عمرو بن الفغوا الخزاعى فى قصة ، ورواه مقتصراً عليه العسكرى فى الأمثال من حديث المسور بن مخرمة مرفوعاً .

٤٥ — حديث : أدبى ربى فأحسن تأديبى ^(١) ، العسكرى فى الأمثال من جهة السدى عن أبى عمارة عن على رضى الله عنه قال قدم بنو نهد بن زيد على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : أتيناك من غورى تهامة وذكر خطبتهم وما أجابهم به النبي صلى الله عليه وسلم قال : فقلنا يابنى الله ؟ نحن بنو أب واحد ، ونشأنا فى بلد واحد ، وإنك لتكلم العرب بلسان ما نفهم أكثره ، فقال : إن الله عز وجل أدبى فأحسن أدبى ، ونشأت فى بنى سعد بن بكر ، وسنده ضعيف جداً ، وإن اقتصر شيخنا على الحكم عليه بالغرابة فى بعض فتاويه ، ولكن معناه صحيح ، وكذا جزم ابن الأثير بحكاية فى خطبة النهاية وغيرها ، لا سيما وفى تاريخ أصحابان لأبى نعيم بسند ضعيف ايضاً من حديث ابن عمر قال : قال عمر يابنى الله ، مالك أفصحنا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : جاءنى جبريل فلقننى لغة أبى إسماعيل ، بل أخرج أبو سعد ابن السمعانى فى أدب الاملاء بسند منقطع فيه من لم أعرفه عن عبد الله أظنه ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أدبى فأحسن تأديبى ، ثم أمرنى بمكارم الاخلاق ، فقال خذ العفو ، وأمر بالمعروف ، وأعرض عن الجاهلين ، وثابت السرقسطى فى الدلائل بسند واه من حديث جد محمد بن عبد الرحمن الزهرى ، قال : قال رجل من بنى سليم للنبي صلى الله عليه وسلم

(١) قرأته مسنداً باسناد ضعيف فى كتاب الأربعين المنسوب للقطب الكبير أحمد الرفاعى ، لكننى غير واثق من صحة ما ينسب اليه من المؤلفات لانها من صنع أبى الهدى الصيادى الذى كان يكتب مؤلفات فى مناقب الرفاعى وينسبها إلى علماء فى القرن الثامن الهجرى أو قبله أو بعده

يارسول الله ، أيدالك الرجل امرأته ، قال : نعم ، إذا كان ملفجاً ، قال : فقال له أبو بكر يارسول الله ، ما قال لك قال : قال لي أيا ماطل الرجل امرأته قلت : نعم ، إذا كان مفلساً ، قال : فقال أبو بكر ما رأيت أفصح منك ، فمن أدبك يارسول الله ؟ قال : أدبني ربي ونشأت في بني سعد ، وبالجمله فهو كما قال ابن تيمية لا يعرف له إسناد ثابت :

٤٦ — حديث : ادرووا الحدود بالشبهات ، الحارثي في مسند أبي حنيفة له من حديث مقسم عن ابن عباس به مرفوعاً ، وكذا هو عند ابن عدى أيضاً ، وفي ترجمة الحسين بن علي بن أحمد الخياط المقرئ من الذيل لأبي سعد بن السمعاني من روايته عنه عن أبي منصور محمد بن أحمد بن الحسين النديم الفارسي ، أنا جناح بن نذير حدثنا أبو عبد الله ابن بطة العكبري ، حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد ابن ثابت ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الصمد ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا محمد بن علي الشامي ، حدثنا أبو عمران الجوني عن عمر بن عبد العزيز فذكر قصة طويلة فيها : قصة شيخ وجدوه شكران فأقام عمر عليه الحد ثمانين ، فلما فرغ قال يا عمر ظلمتني فانتى عبد فاغتم عمر ثم قال : إذا رأيتم مثل هذا في هيئته وسمته وفهمه وأدبه فاحملوه على الشبهة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ادروا الحدود بالشبهة ، قال شيخنا : وفي سنده من لا يعرف ، ولا ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم النخعي عن عمر قال : لأن أخطي في الحدود بالشبهات ، أحب إلى من أن أقيمها بالشبهات ، وكذا أخرجه ابن حزم في الإيصال له بسند صحيح ، وعند مسدد من طريق يحيى بن سعيد عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود أنه قال : ادروا الحدود عن عباد الله عز وجل ، وكذا أشار إليه البيهقي من حديث الثوري عن عاصم بلفظ : ادروا الحدود بالشبهات ، ادفعوا القتل عن المسلمين ما استطعتم ، وقال انه أصح ما فيه ، وفي الباب ما أخرجه الترمذي والحاكم والبيهقي وأبو يعلى من طريق الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً : ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الإمام أن يخطيء في العفو خير من أن يخطيء في العقوبة ، وفي سنده يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف ، لا سيما وقد رواه وكيع عنه موقوفاً ، وقال الترمذي : انه أصح ، قال وقد روى عن غير واحد من الصحابة أنهم

قالوا ذلك ، وقال البيهقي في السنن رواية وكيع أقرب إلى الصواب قال : ورواه
رشد بن عن عقيل عن الزهري ، ورشد بن ضعيف أيضا : ورويناه عن علي مرفوعا
ادروا الحدود ولا ينبغي للإمام أن يعطل الحدود ، وفيه المختار بن نافع وهو منكر
الحديث كما قاله البخاري ، وروى عن عقبة ومعاذ موقوفا ، وأخرج عن ابن ماجه
من جهة إبراهيم بن الفضل وهو ضعيف عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة
رفعه : ادفعوا الحدود ما وجدتم له مدفعا .

٤٧ - حديث : ادفعوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بجار
السوء كما يتأذى الحي بجار السوء ، أبو نعيم في الحلية والخليلي من حديث سليمان بن
عيسى حدثنا مالك عن عمه نافع بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا بهذا
وسليمان متروك بل اتهم بالكذب والوضع ، ولكن لم يزل عمل السلف والخلف
على هذا ، وما يروى في كون الأرض المقدسة لا تقدر أحدا إنما يقدر المرء عمله (١)
قد لا ينفيه .

٤٨ - حديث : أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك ، أبو داود
والترمذي من رواية شريك وقيس بن الربيع كلاهما عن أبي صالح ، والحارث من
رواية الحسن كلاهما عن أبي هريرة ، وقال الترمذي حسن غريب ، وأخرجه الدارمي
في مسنده والدارقطني والحاكم ، وقال إنه صحيح على شرط مسلم كلهم عن شريك
بهذا ، وفي الباب عن جماعة من الصحابة كأنس عند الطبراني في الكبير والصغير
برجال ثقات ، وعن أبي أمامة باسناد فيه مقال ، ولكن قد أعل ابن حزم حديث
أبي هريرة وكذا ابن القطان والبيهقي . وقال أبو حاتم انه منكر وقال الشافعي
انه ليس بثابت عند أهله ، وقال أحمد : هذا حديث باطل لا أعرفه عن النبي صلى الله
عليه وسلم من وجه صحيح ، قال ابن ماجه : وله طرق ستة كلها ضعيفة ، قلت لكن
بانضمامها يقوى الحديث ، وعن محمد بن كعب عن ابن عباس رفعه : ان عيسى عليه
السلام قام في بني إسرائيل فقال يا بني إسرائيل لا تظلموا ظلما ولا تكافئوا ظلما
فيمبطل فضلكم عند ربكم ، وعن قتادة في قوله (ولمن انتصر بعد ظلمه) قال هذا
فيما يكون بين الناس من انقصاص فأما لو ظلمك رجل لم يحل لك أن تظلمه ،

(١) ليس بثابت في المرفوع ، ثم حديث الترجمة في الجار الصالح الذي ينفع جاره بالشفاعة ونحوها

أخرجهما العسكرى وقال: هذا مذهب الحسن، وخالفه الشافعى فانه قال إذا كانت زوج أبى سفيان وكانت القيم على ولدها لصغرهم بأمر زوجها أذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شكت إليه، أن تأخذ من ماله ما يكفيها بالمعروف، فثلبها الرجل يكون له الحق على الرجل يمنعه إياه فله أن يأخذ من ماله حيث وجده بوزنه أو كيله فان لم يكن له مثل كانت قيمته دنائير أو دراهم، فان لم يجد له باع عثره واستوفى من ثمنه حقه، ثم حمل النهى على الزائد على استيفاء حقه معللا بأنه قد خانه ومن هذا مشئلة الظفر (١).

٤٩ — حديث : إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه ومن هو فانه أوصل للبودة، الترمذى فى الزهد من جامعه من حديث عمران بن مسلم القصير عن سعيد بن سليمان الربعى عن أبى مودود يزيد بن نعامه السهمى البصرى به مرفوعا وقال إنه غريب (٢) لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد سمعا من النبى صلى الله عليه وسلم انتهى، وجزم أبو حاتم بأنه لا صحبة له، وخط البخارى فى اثباتها له، وكذا قال ابن حبان إن له صحبة، وقال البغوى: اختلف فيها غير أن أبا بكر ابن أبى شذبة أخرج حديثه فى مسنده، قال الترمذى: ويروى عن ابن عمر مرفوعا نحوه ولا يصح إسناده انتهى، ويروى كما فى مسند الفردوس عن أنس رفعه: ثلاثة من الجفاء وذكر منها عدم معرفة المرء اسم من يواخيه.

٥٠ — حديث : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه، ابن ماجه فى سننه من حديث سعيد بن مسleme عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر رفعه بهذا. وسنده ضعيف، لكن روى الطبرانى فى الأوسط من حديث حصين بن عمر الأحسى عن اسماعيل ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير البجلي، قال :

(١) هي أن يظفر الشخص بمال مثلا لآخر وللظافر على صاحب المال حق، فهل يأخذ من المال الذى ظفر به حقه ؟

(٢) يعنى : ضعيف، وهذا مراده إذا وصف الحديث بالغرابية، أما إذا قال : حسن غريب أو صحيح غريب، فمراده التفرّد لا الضعف.

لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيتّه ، فقال : ما جاء بك ؟ قلت : جئت لأسلم فألقي
الى كساءه وقال وذكره ، وحصين فيه ضعف ، وله طريق آخر عند الطبراني في الأوسط
والصغير بسند ضعيف ، وآخر عند البزار في مسنده من حديث الجريري وهو
ضعيف أيضاً عن ابن بريدة عن يحيى بن يعزم عن جرير قال : أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فبسط لي رداءه وقال لي : اجلس على هذا ، فقلت : أكرمك الله كما أكرمتني ،
فقال صلى الله عليه وسلم وذكره ، وقال انه غريب بهذا الإسناد ، ويحيى بن يعمر لا نعلم
روى عن جرير الا هذا ، وللعسكري في الأمثال ، وابن شاهين وابن السكن وأبي
نعم وابن منده في كتبهم في الصحابة ، وأبي سعد في شرف المصطفى والحكيم الترمذي
وآخرين كلهم من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة
حدثني أبي عن أبيه حدثني يزيد بن عبد الله ، حدثني أختي أم القصاص قالت حدثني
أبي عبد الله بن ضمرة أنه بينما هو قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة
من أصحابه إذ قال لهم : سيطلع عليكم من هذه الثنية خير ذي يمن ، فإذا هم بجرير بن
عبد الله . فذكر قصة طولها بعضهم ، وفيه فقالوا : يا بني الله لقد رأينا منك له ما لم
نره لأحد ؟ فقال : نعم ، هذا كريم قوم فإذا أناكم ، وذكره ، وإيس عند ابن السكن
حدثني أختي ، وسنده مجهول ، وللعسكري فقط من حديث مجالد عن الشعبي عن عدي
ابن حاتم رضي الله عنه أنه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ألقى اليه وسادة
فجلس على الأرض وقال : أشهد أنك لا تبغى علواً في الأرض ولا فساداً ، وأسلم ،
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، وسنده ضعيف أيضاً ، وللدولابي في
السكنى من حديث عبد الرحمن بن خالد بن عثمان عن أبيه عن جده عثمان عن جده
محمد بن عثمان بن عبد الرحمن عن أبيه عثمان عن جده أبي راشد عبد الرحمن بن عبد ،
قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في مائة راجل من قومي فذكر حديثاً وفيه
أن النبي صلى الله عليه وسلم أكرمه وأجلسه وكساه ورفع رداءه ودفع اليه عصاه
وأنه أسلم ، فقال له رجل من جلسائه : يا رسول الله إنا نراك أكرمت هذا الرجل ؟
فقال : إن هذا شريف قوم ، وإذا أناكم شريف قوم فأكرموه ، ولأبي داود في
المراسيل وسنده صحيح من حديث طارق عن الشعبي رفعه مرسل : إذا أناكم وذكره ،
وقال روى متصلاً وليس بشيء انتهى ، وفي الباب عن جابر وابن عباس ومعاذ وأبي
(٣ — المقاصد الحسنة)

قتادة وأبي هريرة وآخرين ، منهم أنس وهو عند الحاكم في المعرفة والتميم في ترغيبه من حديث معبد بن خالد بن أنس عن جده ، وبهذه الطرق يقوى الحديث ، وإن كانت مفرداتها كما أشرنا اليه ضعيفة ، ولذا انتقد شيخنا وشيخه رحمهما الله الحكم عليه بالوضع .

٥١ — حديث : إذا أحببتموهم فأعلموهم ، وإذا أبغضتموهم فتجنبوهم ، أما الشق الأول فهو معنى الحديث الذى بعده ، ولذا قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ : إني أحبك (١) ، وأما الثانى فلا أعلمه وليس هو بصحيح على الإطلاق .

٥٢ — حديث : إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ، البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود واللفظ له والترمذى والنسائى وآخرون كلهم من حديث ابن عبيد عن المقدم بن معدى كرب به مرفوعاً ، ولفظ البخارى : إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه أحبه ، ولفظ الترمذى : فليعلمه إياه . وقال النسائى (ذلك) بدل : إياه ، وصححه ابن حبان والحاكم وقال الترمذى ، أنه حسن صحيح غريب ، زاد بعضهم ثم ليزره ولا يكون أول قاطع ، وفى لفظ للطبرانى والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر فليخبره فإنه يجد مثل الذى يجده له ، وفى آخر عند غيره عن أبي ذر فليأته فى منزله فليخبره أنه يحبه ، وفى الباب عن أنس وأبي سعيد وآخرين منهم من لم يسم ، أخرج حديثه البخارى فى الأدب المفرد من حديث مجاهد ، قال : لقينى رجل من الصحابة فأخذ بمنكبى من ورائى قال : أما إني أحبك ، قال : أحبك الذى أحببتنى له ، فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أحب الرجل الرجل فليخبره أنه أحبه ما أخبرتك ، قال : ثم أخذ يعرض على الخطبة قال : أما إن عندنا جارية إلا أنها عوراء .

٥٣ — حديث : إذا أراد الله انفاذ قضاؤه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره ، أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ومن طريقه الديلمى فى

(١) فقل دبر كل صلاة : اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه أبو داود وغيره ونرويه مسلسلاً بقول كل راو أنى أحبك فقل ، وهو حديث صحيح

مسند من حديث سعيد بن سليمان بن حرب عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعاً ، وكذا أخرجه الخطيب وغيره بلفظ: إن الله إذا أحب نفاذاً أمر وذكره ، وأعله الخطيب بلاحق بن الحسين ، وقال : إنه كذاب يضع انتهى ، وسعيد أيضاً متروك ، وعند البيهقي في الشعب من حديث المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس من قوله: إن القدر إذا جاء حال دون البصر ، قال : ورواه عكرمة عن ابن عباس قال : إذا جاء القضاء ذهب البصر ، وعن نافع بن الأزرق في معناه : رأيت الهدهد كيف يحىء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء ويحىء إلى الفخ وهو لا يبصره حتى يقع في عنقه ، وعند الترمذى : إذا جاء القدر عمى البصر ، وإذا جاء الحين غطى العين ، وحديث ابن عباس معزو للحاكم بلفظ: إذا نزل القضاء عمى البصر ، فينظر ، وفي الباب عن ابن عمر وعلى وفي حديثه من الزيادة: فإذا مضى أمره رد إليهم عقولهم وبعث الندامة ، وأنشد أبو عمر الزاهد غلام ثعلب لنفسه :

إذا أراد الله أمراً بامرى . وكان ذا رأى وعقل وبصر
وحيلة يعملها في كل ما يأتى به محتوم أسباب القدر
اغواه الجهل وأعمى عينه فسله عن عقله سل الشعر
حتى إذا أنفذ فيه حكمه رد عليه عقله ليعتبر

٥٤ — حديث : إذا أكلتم فأفضلوا (١)

٥٥ — حديث : إذا انتصف شعبان فلا صوم حتى رمضان ، أحمد والدارمي والأربعة وصححه ابن حبان وأبو عوامة وغيرهما ، والدينورى في المجالسة كلهم من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وله شاهد عند الطبرانى في الأوسط والبيهقى في الخلافيات والدارقطنى في الأفراد من غير جهة العلاء فأخرجوه من جهة المنكدر بن محمد عن أبيه عن عبد الرحمن والد العلاء وقد أفردت فيه جزءاً .

٥٦ — حديث : إذا بليت فاستتروا ، يأتى في : من أتى من هذه القاذورات شيئاً

٥٧ — حديث : إذا جئت يامعاذ أرض الحصيب — يعنى من اليمن — فهرول فإن

(١) لم يتكلم عليه المؤلف ، وهو حديث لا أصل له

بها الحور العين ، لا أعرفه ، ^(١) وفي القاموس : وكزبشتر موضع باليمن فاقت نساؤه حسنا ومنه اذا دخلت أرض الحصب فهرول .

٥٨ — حديث : إذا حج رجل بمال من غير حله فقال لبيك اللهم لبيك قال الله عز وجل : لا لبيك ولا سعديك ، هذا مردود عليك ، الدليل من حديث أبي الفصن الدجين بن ثابت عن أسلم مولى عمر عن عمر رفعه بهذا ، والدجين ^(٢) ضعيف وله شاهد عند البزار بسند ضعيف أيضاً عن أبي هريرة رفعه : من أم هذا البيت من الكسب الحرام شخص في غير طاعة الله ، فاذا أهل ووضع رجله في الفرز أو الركاب وانبعثت به راحلته ، وقال : لبيك اللهم لبيك ، نادى مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام ، وزادك حرام وراحلتك حرام فارجع مأزوراً غير مأجور وأبشر بما يسوءك ، الحديث . وهو عند الخلعى من هذا الوجه بلفظ : من تيمم بكسب حرام حاجاً . كان في غير طاعة الله ، حتى اذا وضع رجله في الفرز وبعث راحلته ، قال لبيك اللهم لبيك ، ينادى مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام ، وثيابك حرام ، وراحلتك حرام ، وزادك حرام ، فارجع مذموماً غير مأجور ، أبشر بما يسوءك ، الحديث .

٥٩ — حديث : إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فصدقوه وخذوا به ، حدثت به أو لم أحدث ، الدارقطنى فى الأفراد والعقيلي فى الضعفاء وابو جعفر بن البخترى فى الجزء الثالث عشر من فوائده من حديث محمد بن عون الزيايدى حدثنا أشعث بن نزار ^(٣) عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وقال الدارقطنى إن أشعث تفرد به انتهى وهو شديد الضعف والحديث منكر جداً استنكره العقيلي وقال : إنه ليس له استناد يصح ، قلت : فمن طريقه ما عند الطبرانى فى الكبير من حديث الوضيين عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعاً سئلت اليهود عن

(١) ولوائح التوضيح ظاهرة عليه

(٢) قال ابن عدى : قد روى لنا عن يحيى بن معين أنه قال : الدجين هو جعا ، وهذا لم يصح عنه .

(٣) كذا فى النسخة الهندية ، والصواب : يراز بضم الباء الموحدة وهو الهجيمى .

موسى فأكثرُوا فيه ، وزادوا ونقصوا حتى كفروا ، وسئلت النصارى عن عيسى فأكثرُوا فيه ، وزادوا ونقصوا حتى كفروا ، وإنه ستفشو عنى أحاديث فما أنا كم من حديثي فاقروا كتاب الله واعتبروا فما وافق كتاب الله فأنأ قلته ، وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله ، وقد سئل شيخنا عن هذا الحديث فقال : انه جاء من طرق لا تخلو من مقال وقد جمع طرقه البيهقي فى كتاب المدخل (١) ومعناه إن ثبت أن يحمل قوله — يعنى الوارد فى بعض طرقه — وإلا فأتركوه على أن هناك حذفاً تقديره ، وإلا إن خالف فأتركوه ، فقد دخل فى الشق الأول وهو قوله إن وافق ما يوافق نصاً ، وما يوافق استنباطاً أو ما يوافق خصوصاً ، وما يوافق عمومأ ، لقوله تعالى (وما أنا كم الرسول فخذوه) فما ثبت عن الرسول فهو مأخوذ عن الله بأمر القرآن انتهى .

٦٠ — حديث : إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهى أمانة ، أبو داود فى سننه ، والعسكرى فى الأمثال من حديث يحيى بن آدم ، والترمذى فى جامعه ، وابن أبى الدنيا فى الصمت من حديث ابن المبارك ، وأبو يعلى فى مسنده من حديث شبابة ابن سوار ، وهو وأحمد من حديث يزيد بن هارون . وأحمد فقط من حديث أبى عامر العقدى ، وأبو الشيخ من حديث عاصم بن على كلهم عن ابن أبى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن ، وكذا أخرجه الطيالسى فى مسنده عنه عن عبد الرحمن ابن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به وألفاظهم متقاربة ، وقال الترمذى إنه حسن إنما نعرفه من حديث ابن أبى ذئب ، قلت : وكأنه عنى لفظاً خاصاً ، وإلا فقد أخرجه أحمد أيضاً عن أبى سلمة الخزاعى وموسى بن داود كلاهما عن سليمان بن بلال عن ابن عطاء هذا ، مع أنه اختلف فيه على ابن أبى ذئب ، فالجمهور كما تقدم ، ورواه البزار فى مسنده ، فجعل شيخه فيه عبد الرحمن بن جابر ، قال البزار : وهذا عندى غير عبد الملك بن جابر بن عتيك قال : ولا نعلم روى عن جابر غير هذا الحديث ، وأيضاً فابن عطاء قد اختلف فيه

(١) واستوعبت طرقه فى كتاب الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج للبيضاوى وبينت بطلانه من جميع طرقه ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات بلفظ : إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فخذوا به حدث به أو لم أحدث به ، وحاول السيوطى أن يتعقبه فلم يصب

فوثقه جماعة ولينه آخرون، وقال البخارى فيه نظر، فاما أن يكون الترمذى اعتمد توثيقه أو حسنه لشاهده الذى أخرجه أبو يعلى في مسنده بسند ضعيف أيضاً من حديث مالك بن دينار عن أنس به مرفوعاً ، وقد أورد الحديث الضياء أيضاً في المختارة لهذا أيضاً ، وقال العقيلي في ترجمة حسين بن عبد الله بن ضميرة لما ساق له عن أبيه عن جده عن علي رفعه : المجالس بالأمانة ، وهذا قد جاء عن جابر بن عتيك بلفظ: إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة .

٦١ - حديث : إذا حضر العشاء والعشاء فابدأوا بالعشاء ، قال العراقي في شرح الترمذى : انه لا أصل له في كتب الحديث بهذا اللفظ ، قال تليسنه شيخنا في فتح البارى : لكن رأيت بخط الحافظ قطب الدين - يعنى الحلبي - أن ابن أبي شيبة أخرجه عن اسماعيل يعنى ابن علية عن ابن اسحق حدثني عبد الله بن رافع عن أم سلمة مرفوعاً اذا حضر العشاء وحضرت العشاء فابدأوا بالعشاء ، فان كان ضبطه فذاك، والا فقد رواه أحمد في مسنده عن اسماعيل بلفظ: وحضرت الصلاة ، ثم راجعت مصنف ابن أبي شيبة فرأيت الحديث فيه كما أخرجه أحمد ، وأصل الحديث في المتفق عليه بلفظ : اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء ، ولما أورده الصغاني في مشاركة . حكى أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وسأله عن صحته ، فقال نعم ، هو صحيح .

٦٢ - حديث : اذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه واذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم ، الديلمي من حديث معروف بن حسان ، حدثنا زياد الأعلم عن الحسن عن أنس مرفوعاً بهذا وسنده ضعيف ، وله شاهد عند أبي الشيخ من حديث عزة ابنة أبي قيرصافة عن أبيها مرفوعاً: اذا أراد الله بقوم خيراً أهدي اليهم هدية ، قالوا يا رسول الله : وما تلك الهدية؟ قال: الضيف ينزل برزقه ويرتحل وقد غفر الله لأهل المنزل ؛ وكذا أخرجه الديلمي من حديث اسحق بن نجيع عن عطاء الخراساني عن أبي ذر رفعه: الضيف يأتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحس عنهم ذنوبهم ، ومن حديث عبد الله بن همام عن أبي الدرداء مرفوعاً مثله ، لكن بلفظ : أهل البيت ، بدل القوم دون ما بعده، وفي رواية ويرتحل وقد غفر لأهل المنزل

وحديث أبي ذر عند الديلمي : وكذا له عن ابن عباس رفعه أيضا : أكرموا الضيف واقروا الضيف فانه أول من يقدم برزقه جبريل مع رزق اهل البيت ، وفي الأفراد للدارقطني من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رفعه : إذا نزل الضيف بالقوم نزل برزقه ، وقال غريب .

٦٣ — حديث : إذا رأيتم الحريق فكبروا فانه يطفئه ، الطبراني في الدعاء من حديث عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بهذا ، وهو عند البيهقي في الدعوات من طريق كامل بن طلحة حدثنا ابن لميعة حدثنا عمرو به بلفظ ، استعينوا على اطفاء الحريق بالتكبير ، ولطبراني في الدعاء وفي الأوسط من حديث أيوب بن نوح المطروعي حدثنا أبي حدثنا محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه بلفظ : أطفئوا الحريق بالتكبير وقال : لم يروه عن ابن عجلان الا نوح تفرد به ابنه قلت ويشبه له ما رواه ابن السني عن أنس وجابر رضي الله عنهما مرفوعاً : إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح عظيمة فليكنم بالتكبير فانه يحل العجاج الأسود .

٦٤ — حديث : إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد فاشهدوا له بالايان فان الله يقول (إنما يعمر مساجد) الله الآية ، أحد بن حنبل وابن منيع والترمذي وابن ماجه والدارمي وابن مردويه من حديث أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً بهذا ، وقال الترمذي انه حسن غريب وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم . وفي لفظ الديلمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً : إذا رأيتم الرجل يلزم المسجد فلا تحرجوا أن تشهدوا له أنه مؤمن ٦٥ — حديث : إذا سميتم فعبدوا الديلمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً ومسدد ومن طريقه الطبراني في معجمه الكبير حدثنا أبو أمية ابن يعلى عن أبيه عن عبد الملك بن أبي زهير الثقفي عن أبيه مرفوعاً بهذا ، وعند مسلم كما تقدم في : أحب من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رفعه : أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ، ولطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود رفعه : أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له ، وأما ما يذكر على الألسنة من : خير الأسماء ما حمد وما عبد فاعلمته (١)

٦٦ — حديث : إذا صدقت المحبة سقطت شروط الأدب ، هو من كلام المبرد بلفظ إذا صحت المودة سقط التكلف والتعمل ، وأورده الخطابي في العزلة في باب ترك الاكثار من الأصدقاء ، وفي الرسالة للقشيري عن الجنيد إذا سقطت المحبة سقط آدابها

٦٧ — حديث : إذا صليتم على فعمموا ، لم اقف عليه بهذا اللفظ ، ويمكن أن يكون بمعنى . صلوا على وعلى أنبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني ، وقد بينته في القول البديع .

٦٨ — حديث : إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ، البخاري من طريق ممام والنسائي من طريق مجلان كلاهما عن أبي هريرة مرفوعا به ، وهو من الوجه الأول عند الطبراني بلفظ : إذا ضربتم فاتقوا الوجه فان الله خلق آدم على صورته ، ومن الوجه الثاني عند ابن منيع بلفظ : إذا ضربتم المملوكين فلا تضربوهم على وجوههم .

٦٩ — حديث : إذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلدة ، أبو داود من جهة عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رفعه بهذا ، وكذا أخرجه الطبراني في ترجمة أحمد بن محمد بن يعقوب من معجمه الصغير بلفظ : إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد ، وهو عند أبي حنيفة عن عطاء ورواه عسل^(١) بن سفيان عن عطاء بلفظ ما طلع النجم صباحا قط وبقوم عاهة إلا رفعت أو خفت ، كما لمسدد وفي لفظ عنه أخرجه أحمد : ما طلع النجم قط وفي الأرض من العاهة شيء إلا رفع والنجم الثريا ، ولأحمد والبيهقي من حديث عثمان بن عبد الله بن سراقه عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تؤمن عليها العاهة ، قيل أو قلت ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إذا طلعت الثريا وطلوعها صباحا يقع في أول فصل الصيف ، وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز وابتداء نضج الثمار والمعتبر في الحقيقة النضج وطلوع النجم علامة له وقد بينه في الحديث بقوله : ويتبين الأصفر من الأحمر .

٧٠ — حديث : إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل على وليقل ذكر الله

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ، وقيل بفتح أوله وثانيه ، هو التيمى . ضعيف

بخير من ذكرني بخير ، الطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والخرائط في
المكارم وآخرون عن أبي رافع مرفوعاً بهذا ، وسنده ضعيف . بل قال العقيلي انه
ليس له أصل ، ونحوه ما عزاه السهيلي وغيره للدارقطني من حديث مالك بن مغول
عن الشعبي عن مسروق عن عائشة مرفوعاً : ان الله أعطاني نهراً يقال له الكوثر في
الجنة لا يدخل أحد أصبعيه في أذنيه الا سمع خريـر ذلك النهر ، قالت فقلت يا رسول
الله وكيف ذلك؟ قال: أدخل أصبعيك في أذنيك وشدي ، والذي تسمعين منهما من
خريـر الكوثر وهو عند ابن جرير في تفسيره عن أبي كريب عن وكيع عن أبي
جعفر الرازي عن ابن أبي نجيح عن عائشة من قولها قالت : من أحب ان يسمع
خريـر الكوثر ، فليجعل أصبعيه في أذنيه ، وهذا مع وقفه منقطع ، وقد رواه بعضهم
عن ابن أبي نجيح عن رجل عنها ، ولا يثبت . قال العباد ابن كثير ، ومعناه من أحب ان
يسمع خريـر الكوثر أي نظيره وما يشبهه لا أنه يسمعه بعينه ، بل شبهت دويـه
بدوي ما تسمع اذا وضع الانسان أصبعيه في أذنيه والله اعلم .

٧١ — حديث : إذا قضى الله لعبـد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة
الترمذي في القدر من جامعه وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وغيرهما من حديث
أبي اسحق السبيعي عن مطر بن عكاس مرفوعاً بهذا ، وقال الترمذي إنه حسن غريب
ولا يعرف لمطـر غيره ، وصححه الحاكم . وهو عند الترمذي أيضاً من حديث أبي المليح
ابن أسامة عن أبي عزة رفعه بلفظه سواء ، وتردد الراوي هل قال : إليها أو بها ؟ وقال إنه
صحيح ، وكذا صححه ابن حبان والحاكم ، وهو عنده بلفظين أولهما : إذا قضى الله لرجل
موتا ببلدة جعل له بها حاجة ، والآخر : ما جعل الله أجل رجـل بأرض إلا جعلت له
فيها حاجة ، ورواه أحمد والطياـلي في مسنديهما ولفظه : إن الله عز وجل إذا أراد
قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة ، ولفظ أحمد : إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض
جعل له فيها أو قال بها حاجة ، وفي الباب عن عروة بن مضر مرفوعاً : إذا أراد الله
قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة ، أخرجه البيهقي في الشعب ، وعن ابن مسعود
أخرجه الحاكم من حديث اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عنه مرفوعاً

بلفظ : اذا كان أجل أحدكم بأرض أو ثبت له إليها حاجة فاذا بلغ أقصى أثره فتوفاه وتقول الأرض يوم القيامة يارب هذا ما استودعتني ، و بلفظ : جعلت له إليها حاجة فتوفاه الله بها فتقول الأرض ، و بلفظ : اذا كانت ميتة أحدكم بأرض أتيح له الحاجة فيقصد إليها فتكون أقصى أثر منه فيقبض فيها فتقول الأرض يوم القيامة هذا ما استودعتني ، وهو عند ابن ماجه في الزهد من سننه ، وروينا في الجزء الأول من المجالسة للدينوري مما يشهد لهذا المعنى من طريق أبي قلابة الجرمي قال : كان رجل يقول اللهم صل على ملك الشمس فيكثر ذلك فاستأذن ملك الشمس ربه عز وجل أن ينزل الى الأرض فيزوره ، فنزل الى الأرض ثم أتى الرجل فقال إني سألت الله تعالى النزول الى الأرض من أجلك ، فاجبتك ؟ فقال : بلغني أن ملك الموت صديق لك فأسأله أن ينسي في أجلي ويخفف عني الموت ، قال فحمله معه فأقعدته مقعده من الشمس ، وأتى ملك الموت فأخبره ، فقال من هو فقال فلان ابن فلان ، فنظر ملك الموت في اللوح معه ، فقال إن هذا لا يموت حتى يقعد مقعدك من الشمس ، قال فقد قعد مقعدي من الشمس ، فقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون فرجع ملك الشمس فوجده قد مات .

٧٢ — حديث : اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت متفق عليه عن أبي هريرة ، وفي لفظ لمسلم : أنصت يوم الجمعة ، ولا بن خزيمة في صحيحه ولأبي داود وغيرهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رفعه في حديث : ومن لغا وتخطى الرقاب كانت له ظهرا ، ولأحمد عن علي مرفوعا : من قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ، وعزى ابن دقيق العيد للترمذي قوله ومن لغا فلا جمعة له ، وما رأيت هذا في جامع^(١)ه وبسطت هذا كله في جزء مفرد ، وغفل المبتدع — بإيراد هذا بين يدي الخطيب يوم الجمعة مع ادراجه فيه انصتوا — عن لفظ من هذه الثلاثة وهو أصرح .

٧٣ — حديث : اذا كبر ولدك واخيه ، الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في المعرفة والدارقطني في الأفراد عن أبي جبير بن الضحاك رفعه : الولد سبع سنين سيد

(١) وجدته بهذا اللفظ في تاريخ واسط لبحتل من حديث ابن عباس بسند فيه مجالد ، ولم يقف عليه المؤلف .

وأمر ، وسبع سنين عبد وأسير وسبع سنين أخ ووزير فإن رضيت مكاتته وإلا فاضرب على جنبه فقد أعذرت فيما بينك وبينه ، وسنده ضعيف . وللبهق في الشعب من حديث خالد بن معدان انه قال : من حق الولد على والده أن يحسن أدبه وتعليمه فإذا بلغ اثنتي عشرة سنة فلا حق له ، وقد وجب حق الوالد على ولده فإن هو أَرْضاه فليستخذه شريكا وإن لم يرضه فليستخذه عدواً ، وللدارقطني في الأفراد وغيره من حديث أبي العطف الجراح بن منهال^(١) عن الزهري عن سليمان بن أبي رافع - وقال بعضهم أبو سليم مولى أبي رافع - عن أبيه قلت يا رسول الله لأولادنا حق كحقوقنا فذكر من حقهم على أبيهم تعليم كتاب الله والرمي والسباحة .

٧٢ - حديث : إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه فإنه أنجح للحاجة ، الترمذي في الاستئذان من جامعه من حديث حمزة عن أبي الزبير عن جابر رفعه بهذا ، وقال انه منكر لانعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه ، قال وحمزة - وهو عند ابن عمرو النصيب - ضعيف في الحديث ، وقد أخرجه ابن ماجه في الأدب من سننه من حديث بقية أنا أبو أحمد الدمشقي عن أبي الزبير لكن بلفظ : تربوا صحفكم فإنه أنجح لها لأن التراب مبارك ، وأبو أحمد قال البيهقي هو من مشايخ بقية المجهولين ، وروايته منكورة ، وأشار بذلك الى هذا الحديث ، وكذا قال أبو طالب : سألت أحمد يعني عنه فقال : هذا حديث منكر ، وما روى بقية عن المجهولين لا يكتب ، وروينا في الجامع للخطيب من حديث عبد الوهاب الحبيبي قال : كنت في مجلس بعض المجتهدين ويحيى ابن معين الى جنبي فكتبت صحفا فذهبت لأتربه فقال لي لا تفعل فإن الأرضة تسرع اليه ، قال فقلت له : الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن تربوا الكتاب فإن التراب مبارك وهو نصح للحاجة ، قال ذلك اسناد لايساوى فلما ، وفي الباب ما أخرجه ابن منيع والحسن بن سفيان في مسنديهما وأبو نعيم في المعرفة وابن قانع في معجم الصحابة من حديث هشام بن زياد أبي المقداد عن الحجاج بن يزيد عن أبيه مرفوعا تربوا الكتاب أنصح له ، وهشام وحجاج ضعيفان ، وأخرجه الديلمي في مسنده من جهة ابن جهمضم بسنده الى ابن عباس قال مثله ، والطبراني في الأوسط من (١) متروك ذكر في الكذاين .

حديث ابراهيم بن أبي عبله سمعت أم الدرداء تخبر عن أبي الدرداء مرفوعا: اذا كتب أحدكم إلى انسان فليبدأ بنفسه، وإذا كتب فليترك كتابه، فهو أنجح. وكلها ضعيفة.

٧٥ — حديث: إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنَه، مسلم وأبو داود، والنسائي من حديث ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرًا عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا، وهو عند الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن منيع في مسنديهما من جهة زكريا ابن اسحق عن أبي الزبير بلفظ: إذا وليَ وذكره، بزيادة: فانهم يبعثون في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم، ورواه أبو نصر السجزي في الأمانة من رواية ابراهيم بن معاوية بلفظ أحسنوا أكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون، وفي الباب عن جماعة منهم أبو قتادة أخرجه الترمذي من حديث محمد بن سيرين عنه رفعه: إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنَه، وقال: انه حسن غريب، قال: وفيه عن جابر، وقال ابن المبارك قال سلام بن أبي مطيع: هو الصفاء وليس بالمرتفع^(١) وعن عمر أحسنوا أكفان موتاكم فانهم يبعثون فيها يوم القيامة أخرجه سعيد بن منصور وعن معاذ بن جبل نحوه، وهما موقوفان، ويمكن الجمع بين بعضهم في أكفانهم وبين ما ثبت أنهم يحشرون عراة بأنهم يقومون من القبور بثيابهم ثم عند الحشر يكونون عراة، على أن البيهقي حمل حديث أن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها. على العمل، ثم جوز على ظاهره الجمع بما قدمته.

٧٦ — حديث: إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه متفق عليه عن ابن عمر:

٧٧ — حديث: إذا كنت على الماء فلا تبخل بالماء، لم أقف عليه ولكن في الأوسط للطبراني عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا: من سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعطى رقبة، أو في موضع لا يوجد فيه الماء فكأنما أحياء ونحوه في الأفراد للدارقطني من حديث حميد الطويل عن أنس مرفوعا: من سقى الماء في موضع يقدر فيه على الماء^(٢).

(١) يعنى أن المراد باحسانه صفاته ونظافته لا ارتفاع قيمته.

(٢) وبقيته: فكأنما أعطى رقبة.

٧٨ — حديث : إذا لم تستح فاصنع ما شئت ، البخارى من حديث منصور ابن المعتمر عن ربعى بن حيراش عن أبى مسعود البدرى مرفوعاً : إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم . وذكره ، وقيل فيه عن حذيفة بدل أبى مسعود والمحفوظ الأول وقد توبع ربعى عليه من مسروق وغيره ، بل فى الباب عن أبى الطفيل كما عند الطبرانى فى الأوسط من حديثه مرفوعاً بلفظ : كان يقال إن مما أدرك وذكره ، وعن ابن عباس كما عند ابن عدى ومن جهته الدمياطى وقال : إنه غريب ومع ترجيح حديث أبى مسعود ، قال شيخنا : إنه ليس ببعيد أن يكون ربعى سمعه منه ومن حذيفة جميعاً .

٧٩ — حديث : إذا مات العالم^(١) انثلم فى الاسلام ثلثة ولا يسدها شىء الى يوم القيامة ، الزبير بن بكار فى الموقفيات ، عن محمد بن سلام الجمحى عن على بن أبى طالب من قوله . وهو معضل ، وله شواهد منها ما رواه أبو بكر بن لال من حديث جابر مرفوعاً : موت العالم ثلثة فى الاسلام لا يسدها اختلاف الليل والنهار ، والطبرانى من حديث أبى الدرداء رفعه : موت العالم مصيبة لا تجبر ، وثلثة لا تسد ، وموت قبيلة أيسر من موت عالم وهو نجم طمس ، ومنها عن ابن عمر أخرجه الديلمى بلفظ : ما قبض الله عالماً إلا كان ثغرة فى الاسلام لا تسد ، وعن آخرين وثبت كما فى صحيح الحاكم من حديث عطاء عن ابن عباس فى قوله تعالى (أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها) قال موت علمائها ، والبيهقى من حديث معروف بن خربوذ عن أبى جعفر أنه قال : موت عالم أحب إلى أبليس من موت سبعين عبداً .

٨٠ — حديث : إذا وزنتم فأرجحوا ، ابن ماجه من حديث شعبة عن محارب ابن دنار عن جابر مرفوعاً بهذا ، ومن طريقه أورده الضياء فى المختارة ، بل أصله فى الصحيح فى قصة بعير جابر : وزن لى فأرجح ، وفى لفظ : وزن لى دراهم فأرجحها ، وفى آخر فقضانى وزادنى ، وروى أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والدارمى وآخرون من حديث وكيع عن الثورى عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس قال : جلبت أنا ونخزمة العبدى بزاً من هجر فخاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساومنا سراويل ، وعندنا وزان يزن بالأجر ، فقال له النبي صلى الله عليه

(١) العالم هو المجتهد ، أما المقلد فهو عامى وان حمل شهادات علياً .

وسلم : يا وزان زن وأرجح ، وكذا رواه قيس بن الربيع عن سماك وخالفهما شعبة فقال عن سماك ، قال : سمعت مالكا أبا صفوان بن عميرة يقول : بعث من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سراويل قبل الهجرة فوزن لي فأرجح ، أخرجها كذلك الفسائي وابن ماجه وغيرهما ، ورجح أبو داود الأول ، وكذا قال الفسائي انه أشبه بالصواب من حديث شعبة ، وقال الترمذى : إنه حسن صحيح ، وصححه ابن حبان وجعلهما الحاكم واحدا ، فقال أبو صفوان كنية سويد بن قيس ، وهو صحابي من الأنصار ، والحديث صحيح على شرط مسلم ، والرواية المسمى فيها بمالك بن عميرة ترد عليه ، والصنيع الأول هو المعتمد ، وقد بسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة ، وفي الباب عن أنس وغيره .

٨١ - حديث : إذا وسع الله فأوسعوا ، البخارى من حديث حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة فذكر حديثا مرفوعا ثم قال : إن رجلا سأل عمر بن الخطاب فذكره ، وهو عند ابن حبان من طريق اسماعيل بن عليه عن أيوب فأدرج الموقوف في المرفوع ، ولم يذكر عمر والأول أصح ، لاسيما وقد وافق حماد بن زيد عليه كذلك حماد بن سلمة فرواه عن أيوب وهشام وحبيب وعاصم كلهم عن ابن سيرين ، أخرج ابن حبان أيضاً ، بل أخرج مسلم حديث ابن عليه فاقصر على المتفق على رفعه ، وحذف الباقي وهو من حسن تصرفه ، ولابن نعيم وابن لال وغيرهما عن ابن عمر مرفوعاً : ان المؤمن من أخذ عن الله ادباً حسناً اذا وسع عليه وسع على نفسه .

٨٢ - حديث : إذا وعد احدكم فلا يخلف ، احمد بن منيع والحسن بن سفيان وابو يعلى في مسانيدهم وآخرون منهم الحاكم في صحيحه عن أنس مرفوعاً به في حديث ، وله طرق ينتهيا في جزء « التماس السعد » .

٨٣ - حديث : إذا وقع القضاء عني البصر ، تقدم معناه في : اذا أراد الله .

٨٤ - حديث : اذكروا محاسن موتاكم ، وكفوا عن مساوئهم ، أبو داود في الأدب والترمذى في الجناز من حديث معاوية بن هشام عن عمران بن أنس المكي

عن ابن عمر رفعه بهذا ، وقال الترمذى والطبرانى انه غريب ، وقال الحاكم : انه صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وفى البخارى عن مجاهد عن عائشة مرفوعاً : لا تسبوا الأموات ، فانهم قد أفضوا إلى ما قدموا ، ولأبى داود من حديث وكيع عن هشام ابن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً : إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه ، وكذا هو عند الطيالسى فى مسنده عن عبد الله بن عثمان عن هشام ، وللنسائى من حديث منصور بن صفية عن أمه عنها قالت : ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال : لا تذكروا هلكاكم إلا بخير ، وفى الباب عن غير واحد من الصحابة .

٨٥ — حديث : اذكروا الفاجر ، يأتى فى : لا غيبة لفاسق .

٨٦ — حديث : أربع لا يشبعن من أربع أرض من مطر وأثنى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم ، الحاكم فى تاريخ نيسابور وأبو نعيم فى الحلية كلاهما من حديث سليمان التيمى عن ابن سيرين عن أبى هريرة رفعه به ، وراويه عن التيمى محمد بن الفضل بن عطية اتهم بالكذب والوضع ، وأورده العقيلي فى الضعفاء وغيره من جهة محمد بن الحسن بن زباله عن عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده عن أبى هريرة كذلك ، وابن زباله كذبه ابن معين فى إحدى الروايتين عنه ، وقال النسائى انه متروك الحديث ، ورواه ابن عدى فى كامله من جهة عبد السلام ابن عبد القدوس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، وقال انه منكر عن هشام لم يروه غيره ، قال ابن طاهر : رواه عن هشام حسين بن علوان الكوفى وكان يضع الحديث ولعل عبد السلام سرقه منه ، وقد ذكره من هذه الطرق ابن الجوزى فى الموضوعات ، ولبعضه شواهد كحديث : منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وحديث لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة .

٨٧ — حديث : أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأشدهم فى أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد ابن ثابت وأقرأهم أبى ولبل كل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ، الترمذى من حديث داود العطار ومعمّر قرنهما عن قتادة عن أنس عن النبى مرفوعاً به ، وقال غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه انتهى ورواية داود فى طريقها

سفيان بن وكيع وهو ضعيف ، ورواه عبد الرازق عن معمر عن قتادة مرسلًا قال الدارقطني وهو أصح ، ثم رواه الترمذي من طريق الحذاء عن أبي قلابة عن أنس مرفوعًا نحوه وقال إنه حسن صحيح ، وهو المشهور . ومن الوجه الثاني أخرجه أحمد والطيالسي في مسنديهما والنسائي وابن ماجه وآخرون منهم الضياء في المختارة وصححه ابن حبان والحاكم والترمذي ، وفي لفظ للحاكم : أفرض أمتي زيد ، وصححها أيضا والحديث أعل بالارسال وسماع أبي قلابة من أنس صحيح إلا أنه قيل إنه لم يسمع منه هذا ، وقد ذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه على أبي قلابة ورجح هو وغيره كالبيهقي والخطيب في المدرج أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة والباقي مرسل ، ورجح ابن المواق وغيره رواية الموصول ، وليس عند واحد منهم : وأقضاهم على ، وفي الباب عن جابر عند الطبراني في ترجمة علي بن جعفر من معجمه الصغير وعن أبي سعيد عند قاسم بن أصبغ عن ابن أبي خثيمة وعند العقيلي في الضعفاء عن علي بن عبد العزيز كلاهما عن أحمد بن يونس عن سلام عن زيد العمى عن أبي الصديق عنه ، وزيد وسلام ضعيفان ، وعن ابن عمر عند ابن عدى في ترجمة كوثر بن حكيم وهو متروك ، وله طريق أخرى في مسند أبي يعلى من طريق ابن البيلماني عن أبيه عنه وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق أبي سعد البقال عن شيخ من الصحابة يقال له محجن أو أبو محجن ، قلت : وقد اختص الصديق رضي الله عنه بما لم يزاحمه فيه غيره من سائر الصحابة ولذا من قدم غيره عليه فقد أزرى بسائرهم ولا متمسك في هذا الحديث له كما بينته في بعض تصانيفي .

٨٨ — حديث : ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ، البخارى في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وآخرون كلهم من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا بهذا ، في حديث . وقال الترمذي انه حسن صحيح ، وصححه الحاكم ، وكان ذلك باعتبار ماله من المتابعات والشواهد وإلا فأبو قابوس لم يرو عنه سوى ابن دينار ولم يوثقه سوى ابن حبان على قاعدته في توثيق من لم يجرح ، ومن شواهد ما رواه أحمد وعبد في مسنديهما والطبراني وآخرون من طريق حبان بن زيد الشرعي عن عبد الله بن عمر مرفوعًا

ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفر لكم ،^(١) إلى غيره مما أوضحت في غير موضع ، بل أفردت لأحاديث الرحمة تصنيفا .

٨٩ — حديث : ارحموا من الناس ثلاثة ، عزيز قوم ذل ، وغنى قوم افتقر ، وعالما بين جهال ، العسكري في الأمثال ، والسلياني في الضعفاء من حديث زيد بن أبي الزرقاء عن عيسى بن طهمان عن أنس به مرفوعا بهذا ، وقال ثانيهما إن الحمل فيه على عيسى ، وكذا أورده ابن حبان في ترجمة عيسى ، وقال انه يتفرد بالمناكير عن أنس كأنه يدلّس عن ابان بن أبي عياش ، ويزيد الرقاشي عنه ، لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وهو عند الخطيب من حديث جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان بن مهدى عن أنس رفعه مثله ، لكن بلفظ : فقيها يتلاعب به الصبيان والجهال ، وسمعان مجحول لا يكاد يعرف ألصقت به نسخة مكذوبة ، ورواه القضاعى من حديث عبد الله ابن الوليد العدنى ، حدثنا الثوري عن مجاهد عن ابن مسعود مرفوعا به بلفظ : وعالما يلعب به الحق والجهال ، ومجاهد قال أبو زرعة : انه عن ابن مسعود مرسل ، ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث نوح بن الهيثم عن وهب بن وهب أحد الكذابين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا مثله بلفظ : وعالم يتلاعب به الصبيان ، ويروى عن أبي هريرة أيضا^(٢) ، ولكن الحديث عند ابن الجوزى في الموضوعات ، وقال انما يعرف من كلام الفضيل بن عياض وساقه من جهة الحاكم قال : سمعت اسماعيل بن محمد بن الفضل يقول : سمعت جدى يقول ، سمعت سعيد ابن منصور يقول ، قال الفضيل بن عياض . ارحموا عزيز قوم ذل ، وغنيا افتقر ، وعالما بين جهال .

٩٠ — حديث : الارز ليس بثابت ، وسيأتى في : لو كان ، من اللام .

٩١ — حديث : الارضون سبع ، في كل أرض نبى كنيكم ، البيهقي في بدء الخلق من الاسماء والصفات له من طريق عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس في قوله عز وجل (الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن)

(١) له بقية ، وهو من رواية عبد الله بن عمرو وسبق في الصفحة السابقة : عبد الله بن ممر خطأ .

(٢) رواه الديلمى .

قال : سبع أرضين في كل أرض نبي كذبكم ، وآدم كآدم ، ونوح كنوح ، وإبراهيم كإبراهيم ، وعيسى كعيسى ، ومن طريق عمرو بن مرة عن أبي الضحى به بلفظ : في كل أرض نحو إبراهيم عليه السلام . وقال البيهقي عقبه : اسناد هذا صحيح عن ابن عباس وهو شاذ بمرة لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعا ، وقال ابن كثير — بعد عزوه لابن جرير بلفظ : في كل أرض من الخلق مثل ما في هذه حتى آدم كآدمكم ، وإبراهيم كإبراهيمكم — : فهو محمول إن صح نقله عنه ، أى عن ابن عباس على أنه أخذه عن الاسرائيليات ، وذلك وأمثاله ، إذا لم يخبر به ويصح سندُه إلى معصوم فهو مردود على قائله .

٩٢ — حديث : الأرض المقدسة لا تقدر أحدا ، وإنما يقدر المرء عمله ، مالك في الموطن عن يحيى بن سعيد ، أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي : أن هلم إلى الأرض المقدسة ، فكتب إليه سلمان : إن الأرض وذكره ، وهو مع كونه موقوفا منقطع ، لكنه في تاسع المجالسة للدينوري من حديث يحيى بن سعيد عن عبد الله بن هبيرة ، قال : كتب أبو الدرداء وذكره بزيادة : وأرض الجهاد .

٩٣ — حديث : أرض من الدنيا بالقوت ، فإن القوت لمن يموت كثير ، العسكري من جهة الخليل بن عمر حدثنا صالح المري عن الحسن عن سمرة مرفوعا بلفظ : يا ابن آدم أرض ، وذكره وفي معناه قال الخليل بن أحمد شعر :

يكنى الفتي خلق وقوت ما أكثر القوت لمن يموت

٩٤ — حديث : الأرمد لا يعاد ، في : ثلاث ، من المثلة .

٩٥ — حديث : الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف ، مسلم في الأدب من صحيحه من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن سهيل عن أبيه ، ومن حديث جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم كلاهما عن أبي هريرة به مرفوعا ، وهو عند البخاري في الأدب المفرد من حديث سليمان بن بلال عن سهيل ، بل علقه في بدء الخلق عن الليث ويحيى بن أيوب كلاهما عن يحيى ابن سعيد عن عمرة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، ووصله

وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله وإن نأت بهم الدار ووقت بهم المنازل ، ول بعضهم يقول :

ان القلوب لأجناد مجندة قول الرسول فن ذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف
وقال آخر :

بني وبينك في المحبة نسبة مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تحاببت أرواحنا من قبل خلق الله طينة آدم

٩٦ — حديث : ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك ، ابن ماجه في الزهد من سننه ، والطبراني في الكبير ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن حبان في روضة العقلاء ، والحاكم في صحيحه ، والبيهقي في الشعب وآخرون كلهم من حديث خالد بن عمرو القرشي عن الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ؟ دلي على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس ، فقال : ازهد . وذكره ، وقال الحاكم انه صحيح الإسناد وليس كذلك ، بخالد يجمع على تركه بل نسب إلى الوضع ، لكن قد رواه غيره عن الثوري ، بل أخرجه أبو نعيم في الحلية أيضا من حديث منصور ابن المعتمر عن مجاهد عن أنس رفعه نحوه . ورجاله ثقات ، لكن في سماع مجاهد من أنس نظر ، وقد رواه الاثبات فلم يجاوزوا به مجاهداً ، وكذا يروى من حديث ربيع بن حراش ، عن الربيع بن خيثم رفعه : مرسل ، وبالجملة فقد حسن هذا الحديث النووي ثم العراقي رحمهما الله ، وكلام شيخنا رحمه الله ، ينازع فيه كما بينته في تخريج الأربعين .

٩٧ — حديث : أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك ويشفيك في الدعاء للريض ، هو عند الإمام أحمد وابن منيع وأبي داود والترمذي وحسنه والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن حبان في صحيحه والحاكم ، وقال صحيح على شرط البخاري كلهم عن ابن عباس رفعه : من عاد مريضاً لم يحضر

أجله ، فقال عنده سبع مرات : أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ، ليس عند أحد منهم (يعافيك) ، وهى مستفيضة على الألسنة ، بل ربما يقتصر عليها ، ولم أرها فى شىء من الكتب ، نعم فى الدعاء للطبرانى بلفظ : من دخل على مريض فقال أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك إلا عوفى مالم يحضر أجله ، وكذا هو عند أبى نعيم فى عمل اليوم والليلة وفى آخره أن بعض رواته رفعه مرة ووقفه مرتين ، هذا كما ترى اقتصر فيه على العافية ، وقد وقعتا مجتمعتين فى نسخ عدة الحصن الحصين لابن الجزرى العافية ، لكن ملحقة بالهامش ، وجوزت غلطها فانها ليست فى أصله الحصن الحصين .

٩٨ — حديث : استاكوا عرضاً وادهنوا غبا واكتحلوا وترا ، قال ابن الصلاح : بحث عنه فلم أجد له أصلاً ولا ذكراً فى شىء من كتب الحديث ، قال : وقد عقد البيهقى باباً فى الاستياك عرضاً ولم يذكر فيه حديثاً يحتج به ، يشير بذلك إلى ما أخرجه أبو داود فى مراسيله والبيهقى من جهته من حديث محمد بن خالد القرشى عن عطاء ابن أبى رباح ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شربتم فاشربوا مصاً ، وإذا استكتم فاستاكوا عرضاً ، وعند البيهقى والبغوى والعقيلي وابن عدى وابن منده وابن قانع والطبرانى من حديث ثببت بن كثير وهو ضعيف عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن بهز قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك عرضاً ويشرب مصاً يتنفس ثلاثاً ، ويقول : هو أهنا وأمرأ وإبرأ ، وذكر أبو نعيم فى الصحابة ما يدل على أن بهزا هو ابن حكيم بن معوية القشيري وعلى هذا فهو منقطع ، وهو من رواية الأكاكر عن الأصاغر ، وحكى ابن منده بما يؤيد ذلك أن مخيس بن تميم رواه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، لكن قد اختلف فى رواية بهز الأولى على راويها يحيى بن سعيد ، فقال : ثببت كما تقدم ، ورواه على بن ربيعة القرشى المدنى عنه عن سعيد بن المسيب فقال عن ربيعة بن اكثم بدل بهز أخرجه البيهقى والعقيلي وسنده ضعيف جداً ، بل قال ابن عبد البر ربيعة قتل بخبير فلم يدركه سعيد ، وقال فى التهيد : لا يصحان من جهة الاسناد ، ورواه أبو نعيم فى كتاب السواك من حديث عائشة قالت : كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يستاك عرضاً ولا يستاك طولاً ، وفق سنده عبد الله بن حكيم وهو متروك ، والجملة الثانية من أصل الحديث عند أحمد وأبي داود والفسائي والترمذي مما صححه هو وابن حبان وغيرهم من حديث عبد الله بن مغفل قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غباً ، وللدليمي من حديث الحسن عن ابن مغفل رفعه : الترجيل غباً فصاعداً ، والجملة الثالثة عند أبي داود وغيره من حديث سعيد عن أبي هريرة رفعه : من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج .

٩٩ - حديث : استتمام المعروف أفضل من ابتدائه ، في : تمام ، من المثناة :

١٠٠ - حديث : استعن بيمينك ، الترمذي في العلم من جامعه من حديث الخليل بن مرة عن يحيى بن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : كان رجل من الأنصار يجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استعن بيمينك وأوماً بيده للخط ، وقال عقبه : ليس اسناده بذاك القائم ثم نقل عن شيخه البخاري أن الخليل منكر الحديث ، هذا مع أنه اختلف عليه فيه ف قيل عنه كما تقدم ، وقيل عنه عن أبي صالح السمان بدل يحيى بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أخرج الأخير الخطيب في جامعه من حديث الليث عن الخليل باللفظ الأول ، والبيهقي في المدخل من حديث عبد الله بن عبد الله الأموي والليث فرقهما كلاهما عن الخليل عن يحيى بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلاً شكاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ ، فقال : استعن بيمينك ، قال : ورواه خصيب بن جحدر وهو ضعيف يعني بالكذب ، عن أبي صالح عن أبي هريرة انتهى . وهو من جهته كذلك عند البزار والعسكري ولفظه قال رجل يا رسول الله ! إني لا أحفظ شيئاً ، فقال : استعن بيمينك على حفظك ، وفي لفظ له : شكاً رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ ، فقال : استعن بيمينك ، أي اكتب ، بل عند الطبراني في الاوسط من حديث

الخصيب أيضاً فقال عن عبد الله ابن أبي بكر بن أنس بن مالك عن جده أنس بن مالك قال : شكنا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ ، فقال استعن بيمينك ، وفي فضل العلم للرهبي بسند واه من جهة محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده ، قال : قلت يا رسول الله إنا نسمع منك أحاديث فاستعين بيدي على قلبي ؟ قال : نعم وكانت له صحيفة تسمى الصادقة ، ومن حديث عمر بن قيس المكي عن الزهري مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في أن تكتب الأحاديث ، وبالجملة في الإذن في الكتابة أحاديث . منها ما عند الطبراني وأبي نعيم في الحلية وغيرهما عن ابن عمرو مرفوعاً بلفظ : قيدوا العلم بالكتاب ، وعند العسكري من حديث عبد الحميد بن سليمان حدثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس مرفوعاً : ما قيد العلم بمثل الكتابة ، وقال لؤي بن راوية عن عبد الحميد إنه لم يرفعه غيره ، وقال العسكري ما أحسبه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحسب عبد الحميد وهم فيه ، وإنه من قول أنس ، فقد روى عبد الله بن المثنى عن ثمامة قال : كان أنس يقول لبنيه يا بني قيدوا العلم بالكتاب قال : فهذا علة للحديث (١) .

١٠١ — حديث : استعينى بالله من شر هذا - يعنى القمر - فانه الغاسق إذا وقب ، قاله لعائشة . الترمذى وصححه من حديثها ، وبه يتتقد تضعيف النووى له .

١٠٢ — حديث : استعينوا بطعام السحر على صيام النهار والقبولة على قيام الليل ، ابن ماجه فى سننه ، وابن أبى عاصم والحاكم فى صحيحه من حديث أبى عامر العقدى حدثنا زمعة بن صالح عن سلبة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رفعه بهذا ، وكذا رواه محمد نصر فى قيام الليل له والطبرانى فى معجمه الكبير من حديث اسماعيل بن عياش عن زمعة بلفظ : استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل ، وبأكلة السحر على صيام النهار ، وهو عند البزار فى مسنده من هذا الوجه ، وأورده الضياء فى المختارة ، فهو عنده حجة ، وكذا صححه الحاكم ، لكنه قال : زمعة وسلبة لم يحتج بهما الشيخان . وهو كذلك ، أما زمعة فلأنه كان مع صدقه ضعيفاً لخطئه ووهمه ، ولذا لم يخرج له مسلم إلا مقروناً ، وأما سلبة فلضعفه ، إما مطلقاً وإما

(١) صحت أحاديث فى الامر بكتابة الحديث ، منها حديث : اكتبوا لأبى شاة ، وهو فى صحيح مسلم .

في خصوص ما يرويه عنه زمعة ، وهو الظاهر فقد وثقه جماعة ، والأحاديث في الأمر بالسحور في الصحيح وغيره ، بل عند البزار في مسنده من حديث قتادة سمعت أنسا يقول : ثلاث من أطاقي أطاق الصوم من أكل قبل أن يشرب وتسحر وقال ، معنى قال نام بالنهار ، وكذا جاء الأمر بالقائلة في حديث عند الطبراني من حديث يزيد ابن أبي خالد الدالاني عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً لفظه : قيلوا فان الشياطين لا تقين ، وقال لم يروه عن أبي خالد الا كثير بن مروان^(١) ولمحمد بن نصر في قيام الليل له من حديث مجاهد قال بلغ عمر أن عاملاً له لا يقيل فكتب اليه أما بعد فقل فان الشيطان لا يقيل ، ومن حديث اسمعيل بن عياش عن اسحق بن أبي فروة أنه قال : القائلة من عمل أهل الخير وهي بحجة للفؤاد مقواة على قيام الليل ، ومن حديث الفيض بن إسحاق سمعت الفضل بن الحسن - ومر يقوم في السوق - فرأى منهم ما رأى ، فقال : أما يقيل هؤلاء ، قالوا لا ، قال : إني لأرى ليلهم ليل سوء ، ومن جهة عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن خوات بن جبير أنه قال : نوم أول النهار حق ، ووسطه خلق ، وآخره خرق .

١٠٣ - حديث : استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتان ، فان كل ذي نعمة محسود ، الطبراني في معاجيمه الثلاثة ، وعنه وعن غيره أبو نعيم في الحلية من حديث سعيد بن سلام العطار عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل^(٢) رفعه بهذا ، وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب والعسكري في الأمثال ، والخلعي في فوائده ، والقضاعي في مسنده ، وسعيد كذبه أحمد وغيره ، وقال فيه العجلي لا بأس به ، ولكن قد أخرجه العسكري أيضاً من غير طريقه بسند ضعيف أيضاً عن وكيع عن ثور ولفظه : استعينوا على طلب حوائجكم بكتانها ، فان لكل نعمة حسدة ، ولو أن امرأ كان أقوم من قدح لكان له من الناس غامر وهو مع ذلك منقطع ، فخاله لم يسمعه من معاذ ، وله طريق أخرى عند الخلعي من فوائده من حديث مروان الأصفر عن الزال بن سبرة عن علي

(١) وهو ضعيف ، ذكر في الكذابين ،

(٢) له طريق آخر من حديث أبي هريرة . رواه السهمي في تاريخ جرجان .

رفعه : استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان لها ، ويستأنس له بما أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس مرفوعاً : إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم ، وفي الباب عن جماعة ذكر عدة منهم الزيلعي في سورة الأنبياء من تخريجه (١) ، والأحاديث الواردة في التحدث بالنعم محمولة على ما بعد وقوعها فلا تكون معارضة لهذه ، نعم إن ترتب على التحدث بها حسده فالكتمان أولى .

١٠٤ — حديث : استعينوا على اطفاء الحريق بالتكبير ، في : إذا رأيتم .

١٠٥ — حديث : استعينوا على كل صنعة بصالح أهلها ، قد يستأنس له بقوله صلى الله عليه وسلم : ما كان من أمر دنياكم فالإيكم .

١٠٦ — حديث : استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك ، البزار في مسنده والطبراني في معجمه الكبير والعسكري في الأمثال والقضاعي في مسنده من حديث الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً بهذا ، ورجاله ثقات ، وفي لفظ أورده العسكري بدون اسناد ، لكن رفعه ، استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك ، وهو بقاف وصاد مهملة ، أى ما انكسر منه إذا استيك به ، ومن هنا لما قيل لابن عائشة ما شوص السواك ، قال أما ترى الرجل يستاك فيبقى في أسنانه شظية من السواك ، فلا ينتفع بها في الدنيا لشيء ، والأحاديث في القناعة والتعفف عن الناس مفردة بالتأليف ، ومن أقربها لمعنى هذا الحديث ، حديث : لأن يأخذ أحدكم جبلاً فيأتى بحزمة حطب على ظهره فيكف بها نفسه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه .

١٠٧ — حديث : استفت قلبك وإن أفنك الناس وأفتوك ، أحمد والدارمي وأبو يعلى في مسانيدهم والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية من حديث أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة به مرفوعاً ، في حديث وفي الباب عن الثواس ووائله وغيرهما .

(١) لأحاديث الكشف وهو تخريج واسع مفيد .

١٠٨ — حديث : استغفروا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط ، أسنده الديلمى من طريق ابن المبارك عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة رفعه بهذا ، ويحيى ضعيف جداً ، ووقع في النهاية لامام الحرمين ثم في الوسيط ثم في العزيز (١) : عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم ، وقال الأول معناه : انها تكون مراكب للضحى ، وقيل انها تسهل الجواز على الصراط لكن قد قال ابن الصلاح : إن هذا الحديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه وقال ابن العربى فى شرح الترمذى : ليس فى فضل الاضحية حديث صحيح ، ومنها : قوله انها مطاياكم إلى الجنة

١٠٩ — حديث : الاسلام يعلو ولا يعلى ، الدارقطنى فى النكاح من سننه والرويانى فى مسنده ، ومن طريقه الضياء فى المختارة كلاهما من طريق شبّاب ابن خياط العُصفرى ، حدثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج ، حدثنى أبى عن جدى عن عايد بن عمرو المزنى رفعه بهذا ، ورواه الطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الدلائل عن عمر ، وأسلم بن سهل (٢) فى تاريخ واسط عن معاذ كلاهما به مرفوعا ، وعلقه البخارى فى صحيحه ،

١١٠ — حديث : اسمح بسمح لك ، أحمد والطبرانى فى الصغير والأوسط والعسكرى كلهم من جهة الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس رفعه بهذا . ورجاله ثقات ، ورواه تمام فى فوائده من حديث حفص بن غياث عن ابن جريج فى حديث طويل ، بل رواه من حديث ابن عياش عن ابن جريج وقال : انه خطأ من راويه والصواب الوليد لا ابن عياش ، وقد أفرد الحافظ أبو محمد ابن الألفانى طرقه ، وحسنه العراقى ولم يصب من حكم عليه بالوضع ، وفى معناه ما رويناه فى المجالسة من طريق عوف ، قال أخذ الحسن شعره فأعطى الحجام درهمين فقبل له يكفيك دانق فقال لا تدنقوا يدنق عليكم .

١١١ — حديث : اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشى كأن

(١) لرافى وهو الشرح الكبير عند الشافعية .

(٢) الحافظ ، يلقب ببششل ، وكتابه تاريخ واسط قرأته وقيدت منه فوائد .

رأسه زبيبة ، البخارى فى الأحكام من صحيحه من حديث شعبة عن أبى التياح
يزيد بن حميد عن أنس مرفوعاً به .

١١٢ - حديث : اسمعى يا جارة ، هو كلام قاله الحجاج المسكين لأنس
رضى الله عنه حين شكاه منه : إنما مثلى ومثلك كقول الذى قال : إياك أعنى
واسمعى يا جارة .

١١٣ - حديث : أسوأ ، فى أن : أسوأ .

١١٤ - حديث : اشتدى أزمة تنفرجى ، العسكرى فى الأمثال والديلى
والقضاعى كلهم من حديث أمية بن خالد حدثنا الحسين بن عبد الله بن ضمرة
عن أبيه عن جده عن على قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
وذكره ، والحسين كذاب ، والمراد : ابلغى فى الشدة النهاية ، حتى تنفرجى ، وذلك
أن العرب كانت تقول : إن الشدة إذا تناهت انفرجت ، قلت وقد عمل أبو الفضل
يوسف بن محمد الأنصارى عرف بابن النحوى لفظ هذا الحديث مطلع قصيدة
فى الفرج بديعة فى معناها ، وشرحها بعض المغاربة فى مجلد حافل ، ولخص منه
غير واحد من العصرين شرحاً وعارضها الأديب الجليل أبو عبد الله محمد
ابن أحمد بن محمد بن أبى القاسم الشجاني ، ولكن إنما ابتدأها بقوله :
لا بد لضيق من فرج بخواطر عليك لا تهج

وذكر أبو موسى المدينى فى ذيل الغريبين^(١) من جمعه أن المراد بقولهم فى
هذا المثل : أزمة امرأة اسمها أزمة أخذها الطلق فقبل لها ذلك أى تصبرى يا أزمة حتى
تنفرجى عن قريب بالوضع ، قاله مغلطاي أى فى حاشية أسد الغابة انتهى ،
وايس فى الذيل التصريح بما يدل على صحتها ، بل قال فيه عقب هذا ذكره
بعض الجهال ، وهذا باطل ، زاد بعضهم أن الذى قال لها ذلك هو النبي
صلى الله عليه وسلم .

١١٥ - حديث : اشتد غضب الله على من ظلم من لا يحد ناصراً غير

الله ، أسنده القضاء والديلى من حديث الطبرانى من جهة شريك عن
أبي اسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي رفعه بلفظ : يقول الله ،
اشتد غضبي ، وذكره ، والأعور كذاب^(١).

١١٦ — حديث : أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، الترمذى
فى الزهد من جامعه من حديث عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه
قال : قلت يارسول الله ؟ أى الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل
فيبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه ، وإن كان فى
دينه رقة ، ابتلى على حسب دينه ، فإما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى
على الأرض وما عليه خطيئة ، وكذا هو عند الناس فى الكبرى ، وعند
ابن ماجه فى الفتن من سننه ، والدارمى فى الرقاق من مسنده^(٢) ، وأخرجه أحمد
ابن حنبل وابن منيع وأبو يعلى وابن أبى عمير فى مسانيدهم كلهم من حديث
عاصم ، وهو عند مالك فى الموطأ وآخرين ، وقال الترمذى انه حسن صحيح ، وصححه
ابن حبان والحاكم ، وأخرجه أيضاً من حديث العلاء ابن المسيب عن مصعب
ولطبرانى من حديث فاطمة رفعه : أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الصالحون
الحديث ، وأورده الغزالي بلفظ : البلاء موكل بالأنبياء ، ثم الأولياء ، ثم
الأمثل فالأمثل .

١١٧ — حديث : اشفعوا توجروا ، الشيخان من حديث بُرَيْد بن عبد الله
ابن أبى بردة ، عن جده عن أبى موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا جاءه السائل أو طلبت إليه حاجة ، قال : اشفعوا توجروا ، ويقضى
الله على لسان نبيه ماشاء ، وفى لفظ لآبى داود : اشفعوا لى لتوجروا وليقض
الله على لسان نبيه ماشاء ، وهى موضحة لمعنى رواية الصحيحين ، ولآبى
داود والنسائى من حديث همام بن منبه عن معاوية رضى الله عنه انه قال :
إن الرجل ليسألنى الشئ فأمنعه كى تشفوا فتوجروا ، وإن رسول الله صلى الله عليه

(١) غلط المؤلف رحمه الله فلم يكن الأعور كذابا وإن قيل فيه ذلك زورا ، ولشيقنا السيد
عبد العزيز كتاب « الباحث عن أسباب الطعن فى الحارث » مفيد جدا .
(٢) عد سنن الدارمى مسنداً مما انتقد على ابن الصلاح كما فى الألفية .

وسلم قال : اشفعوا تؤجروا ، وفي الباب عن جماعة ، وروى البيهقي من طريق المزني عن الشافعي قال : الشفاعات زكاة المروءات .

١١٨ — حديث : أشهد أني رسول الله ، قال الرافي : المنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في تشهده : أشهد أني رسول الله انتهى قال شيخنا في تلخيص تخرجه : ولا اصل لذلك كذلك ، بل الفاظ التشهد متواترة عنه صلى الله عليه وسلم وأنه كان يقول اشهدان محمدا رسول الله ، وعبداه ورسوله ، وللأربعة من حديث ابن مسعود في خطبة الحاجة : واشهدان محمدا رسول الله ، نعم في البخاري عن سلة بن الاكوع لما خفت أزواد القوم ، فذكر الحديث في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، وله شاهد عند مسلم عن ابى هريرة ، وفي مغازي موسى بن عقبة معضلا كما اورده البيهقي في قدوم وفد ثقيف من دلائل النبوة : ان الوفد المذكور قالوا امرنا ان نشهد انه رسول الله ولا يشهد به في خطبته ، فلما بلغه قولهم قال : فاني اول من شهد أني رسول الله وفي البخاري في الرطب والتمر من الاطعمة في قصة جداد نخل جابر واستيفاء غرمائه - بل وفضل له من التمر - قوله صلى الله عليه وسلم حين بشره جابر بذلك : أشهداني رسول الله

١١٩ — حديث : اصف النية ونم حيث شئت (١) ، كلام يشبه أن يكون في معناه ما في الحلية لأبي نعيم من جهة نافع بن جبير بن مطعم أن سلمان الفارسي كان يلتمس مكانا يصلي فيه ، فقالت له علبة : التمس قلبا طاهرا وصل حيث شئت ، وفي لفظ فيها أيضا عن ميمون بن مهران قال : نزل حذيفة وسلمان الفارسي على نبطية فقالا لها : هل ههنا مكان نصلي فيه ؟ فقالت النبطية طهر قلبك فقال ، أحدهما للآخر : خذها حكمة من قلب كافر انتهى ولا بد من تأويله .

١٢٠ — حديث : اصل كل داء البردة ، أبو نعيم والمستغفري معاً في الطب النبوي والدارقطني في العلل كلهم من طريق تمام بن نجيع عن الحسن البصري عن انس رفعه بهذا . وتمام ضعفه الدارقطني وغيره ، ووثقه ابن معين وغيره ، ولا ي

(١) وجدت هذا الحديث في نسخة عليها خط السبد مرتضى الزبيدي .

نعم أيضاً من حديث ابن المبارك عن السائب بن عبد الله عن علي بن زحر عن ابن عباس مرفوعاً مثله ، ومن حديث عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمع عن أبي سعيد رفعه : اصل كل داء من البردة ، ومفرداتها ضعيفة ، وقد قال الدارقطني عقب حديث أنس من علله : وقد رواه عباد بن منصور عن الحسن من قوله وهو أشبه بالصواب ، وجعله الزمخشري في الفايق من كلام ابن مسعود ، قال الدارقطني في كتاب التصحيح : قال أهل اللغة رواه المحدثون بأسكان الراء والصواب البردة يعني بالفتح وهي التخمّة ، لأنها تبرد حرارة الشهوة ، وأولائها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب . برد إذا ثبت وسكن ، وقد ورد أبو نعيم مضموماً لهذه الأحاديث حديث الحارث بن فضيل عن زياد بن مينا عن أبي هريرة رفعه : استدفنوا من الحرو البرد ، وكذا أورد المستغفري - مع ما عنده منها - حديث اسحق بن نجيم عن أبان عن أنس رفعه : إن الملائكة لتفرح بارتفاع البرد عن امتي ، اصل كل داء البرد ، وهما ضعيفان . وذلك منهما شاهد لما حكى عن اللغويين في كون المحدثين رَوَوْهُ بالسكون .

١٢١ - حديث : اصل كل داء الرضى عن النفس ، في كلام كثير من السلف معناه بما أورد القشيري في الرسالة كثيراً منه ، كقول أبي عمرو بن نجيح الذي سمعه سبطه أبو عبد الرحمن السلي شيخ القشيري : آفة العبد رضاه عن نفسه بما هو فيه وقول ذي النون : علامة الاصابة بخالفة النفس والهوى ، وقول ابن عطاء : أقرب شيء إلى مقت الله وبلائه النفس واحوالها ، واشد من ذلك مطالعة الاعراض على افعالها (١) ، وقول أبي حنيفة : من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها في جميع الاحوال ولم يجرها إلى مكروها في سائر أيامه كان مغروراً ، ومن نظر إليها باستحسان شيء منها فقد أهلكها وكيف يصح لعاقل الرضى عن نفسه والكريم ابن الكريم يقول (وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء) قال القشيري : وسئل المشايخ عن الاسلام فقالوا : ذبح النفوس بسيوف المخالفة ، بل عنده من حديث محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً : اخوف ما اخاف على امتي اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيضل عن الحق ، واما طول الامل فيفسى الآخرة ، وفي التنزيل (ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) وسيأتي الحديث : عدوك نفسك التي بين جنبيك ، وفي رواية : زوجتك التي تضاجعك وما ملكت يمينك .

(١) أى يتطلعون إلى الموض عما فعلوا .

١٢٢ - حديث : اصنع المعروف الى من هو أهله والى من ليس أهله فان أصبت أهله فهو أهله ، وإن لم تصب أهله فأنت من أهله ، القضاء من حديث سعيد ابن مسleme عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رفعه بهذا . وهو مرسل ، وكذا أخرجه الدارقطني في المستجاد ، وقد اوردت من الأحاديث في هذا المعنى جملة في كتابي : الجواهر المجموعة ، (١) .

١٢٣ - حديث : أطفئوا الحريق بالتكبير ، في : اذا رأيتم .

١٢٤ - حديث : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، في : اتسوا .

١٢٥ - حديث : اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم البهقي في الشعب والخطيب في الرحلة وغيرها وابن عبد البر في جامع العلم والديلمي كلهم من حديث أبي عاتكة طريف بن سلمان وابن عبد البر وحده من حديث عبيد بن محمد عن ابن عيينة عن الزهري كلاهما عن أنس مرفوعاً به ، وهو ضعيف من الوجهين ، بل قال ابن حبان إنه باطل لا أصل له ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، وستأتي الجملة الثانية في الطاء معزوة لابن ماجه وغيره مع بيان حكمها .

١٢٦ - حديث : اظلال الغمامة له صلى الله عليه وسلم ، ذكره القاضي عياض في الشفاء وغيره لرواية : ان خديجة ونساء هارأينه لما قدم ومكان يظلاله فذكرت ذلك لميسرة فأخبرها أنه رأى ذلك منذ خرج معه في سفره ، ويروى ان حليلة رأت غمامة تظله وهو عندها ، وروى ذلك عن أخيه من الرضاة ، ومن ذلك أنه نزل في بعض أسفاره تحت شجرة يابسة فاعشوشب ما حولها وأبنت هي فأشرفت وتدلّت عليه أغصانها بمحضر من رآه ، ومال في الشجرة اليه في الخبر الآخر حتى أظلمت ، وما ذكر أنه لا ظل لشخصه في شمس ولا قر لأنه كان نوراً وان الذباب كان لا يقع على جسده ولا ثيابه انتهى ، ووقع في خروجه مع عمه إلى الشام وقصة بحيرا الراهب بما أورده ابن اسحق معضلاً ففيها : فلما نزلوا قريبا من صومعة بحير اصنع لهم طعاما كثيراً وذلك فيما يزعمون عن شيء . رآه وهو في صومعته ، يزعمون أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

(١) وانظر حديث : اتق شر من أحسنت إليه ، وتقدمت عبارة في ص ٢١ س ٢ نصوبها هنا بما يأتي : له والثيم سبعة لا تنبت ولا تثمر ولكن إذا وجدت المؤمن فأزرعه معروفك تحصد به شكراً .

أقبلوا وغمامة تظله من بين القوم ثم أقبلوا فزلوا في ظل شجرة قريباً منه فنظر إلى الغمامة حين أظلمت الشجرة وتقصرت أغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها ، القصة . ووصله البيهقي في الدلائل وأبو بكر الخرائطي واللفظ له من طريق قراد أبي نوح حدثنا يونس عن أبي اسحق السبيعي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : خرج أبو طالب إلى الشام ومعه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب يعني بحيرا هبطوا فحلوا رحالهم ، فخرج اليهم الراهب - وكانوا قبل ذلك يملكون به - فلا يخرج اليهم ولا يلتفت - قال : فنزل وهم يحلون رحالهم ، فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : هذا سيد العالمين ، زاد البيهقي ورسول رب العالمين ابتعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ قريش : وما عليك ، فقال : إنكم حين أشرفتم من الثنية لم يبق شجر ولا حجر ، إلا خر ساجداً ، ولا يسجدون إلا لاني ، وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه ، ثم رجع فصنع لهم طعاماً ، فلما أناهم به وكان هو في رعية الإبل فقال : أرسلوا إليه ، فأقبل وغمامة تظله ، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى الشجرة ، فلما جلس صلى الله عليه وسلم مال في الشجرة عليه ، فقال : انظروا إلى في الشجرة مال عليه ، الحديث ، وهكذا رواه الترمذي عن أبي العباس الفضل بن سهل الأعرج عن قراد أبي نوح وهكذا رواه غير واحد من الحفاظ من حديث أبي نوح قراد واسمه عبد الرحمن بن غزوان وهو ممن خرج له البخاري ووثقه جماعة من الأئمة الحفاظ ، ولم أرفه جرحاً ، ومع هذا ففي حديثه هذا غرابة ، ولذا قال الترمذي : إنه حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقال عباس الدوري : ليس في الدنيا أحد يحدث به غيره وقد سمعته منه أحمد وابن معين لغرابته وانفراده به ، حكاه البيهقي وابن عساكر وأبو موسى إما أن يكون تلقاه من النبي صلى الله عليه وسلم فيكون أبلغ ، أو من بعض كبار الصحابة أو كان مشهوراً أخذه بطريق الاستفاضة ، وبالجملة فلم تذكر الغمامة في حديث أصح من هذا ، وقد استدلل بذلك لجواز اظلال المحرم ، ولكن لم يكن الاظلال ملازماً له صلى الله عليه وسلم . فقد وقع اظلال أبي بكر له صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة في الهجرة لما أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن أبا بكر أقبل حتى جلل عليه بردائه ، بل ثبت أنه كان بالجرعانة ومعه ثوب قد اظلل عليه ، وإنهم كانوا إذا أتوا

على شجرة ظليمة تركوها للنبي صلى الله عليه وسلم ، ونحو ذلك بما لانطيل بتخريجه ، وكله بما يتأيد به كونه لم يكن دائماً ، وكذا يشهد له صنيع القاضي عياض حيث صدر ماسلف بما عزي اليه باطلال الله له بالغمام في سفره ، وان كان في اثنايه ما ليس صريحاً فيه والله اعلم .

١٢٧ — حديث : أعطى يوسف عليه السلام شطر الحسن ، مسلم في صحيحه عن شيبان بن فروخ ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت البناني عن أنس : فذكر حديث الإسراء مرفوعاً ، وفيه : فاذا أنا بيوسف صلى الله عليه وسلم ، اذا هو قد أعطى شطر الحسن ، وأخرج أبو يعلى في مسنده لفظ الترجمة فقط منه عن شيبان ، ورويناه كذلك في الكنجر وديات ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث شيبان بلفظ أتيت على يوسف ، وقد أعطى شطر الحسن ، وكذا رواه أحمد في مسنده ، وابن أبي شيبة في مصنفه عن عفان عن حماد بن سلمة ، والحاكم من طريق عفان ، وقال : إنه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد علمت تخريج مسلم له زاد بعضهم : وأمه شطر الحسن ، وزاد آخر : ومن سواه شطره ، ولا يحق بن راهويه من حديث شعبة عن أبي إسحق قال قال : أبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود : أوتي يوسف وأمه ثلث الحسن ، وسنده أيضاً صحيح

١٢٨ — حديث : اعقلها وتوكل ، الترمذى في الزهد ، وفي العلل والبيهقى في الشعب ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن أبي الدنيا في التوكل من حديث المغيرة بن أبي قرعة السدوسي سمعت أنسا يقول : قال رجل يارسول الله : أعقلها وأتوكل ، أو أطلقها وأتوكل ؟ قال : اعقلها وتوكل ، يعنى الناقة . وقال الترمذى : قال عمرو بن على يعنى الفلاس شيخه قال : يحيى بن سعيد القطان : انه منكر ، ثم قال الترمذى : وهو غريب لانعرفه من حديث أنس الا من هذا الوجه ، وإنما أنكره القطان من حديث أنس وقد روى عن عمرو بن أمية الضرى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه يشير الى ما أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وأبو نعيم من حديث جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال قال : رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أرسل ناقتي وأتوكل ؟ قال : اعقلها وتوكل ، ورواه الطبرانى في الكبير والبيهقى في الشعب وجعلوا في روايتهما (ه — المقاصد الحسنة)

القائل عمرأ نفسه، وكذا هو عند أبي القاسم بن بشران في أماليه، وأخرجه البيهقي كذلك من حديث جعفر، لكن مرسلًا، قال: قال عمر بن أمية يارسول الله، وذكره. وهو عند الطبراني من حديث أبي هريرة بلفظ: قيدها وتوكل

١٢٩ — حديث: أعلنوا النكاح واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدف، الترمذي وضعفه وابن ماجه وابن منيع وغيرهم عن عائشة مرفوعاً بهذا، وهو حسن، فراويه عند الترمذي وإن كان ضعيفاً فإنه قد توبع كما في ابن ماجه وغيره، وفي الباب عن جماعة، وفي لفظ: وأخفوا الخطبة وبه تمسك من أبطل نكاح السر.

١٣٠ — حديث: أعمار أمتي ما بين الستين الى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك، الترمذي وابن ماجه وآخرون من حديث محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلبة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به مرفوعاً، وصححه ابن حبان والحاكم وقال إنه على شرط مسلم، وقال الترمذي: إنه حسن غريب من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلبة، وقد روى عن أبي هريرة من غير هذا الوجه، ومن ذلك مارواه هو من حديث كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: عمر أمتي من ستين الى سبعين، وقال أيضاً: إنه حسن غريب من حديث أبي صالح عن أبي هريرة، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة، ومن ذلك مارواه ابن عساكر من طريق شيخ مدني عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه بلفظ: أقل أمتي أبناء السبعين، وفي لفظ لأحمد والترمذي وابن ماجه وأبي يعلى والعسكري والقضاعي والراهمرمزي وغيرهم مرفوعاً: معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين، وفي لفظ لابن منيع والراهمرمزي من عمره الله ستين سنة، فقد أعذر اليه في العمر يريد (أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر، وجاءكم النذير)، والعسكري من حديث عبد الله بن محمد القرشي^(١) عن أبيه، قال: رجل لعبد الملك بن مروان كم تعد يا أمير المؤمنين، فبكي، وقال: أنا في معترك المنايا، هذه ثلاث وستون، فمات لها وللراهمرمزي عن وهب بن منبه في قوله تعالى (وقد بلغت من الكبر عتياً) قال: قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين سنة، وأصل الحديث في البخاري من حديث سهل بن سعد، ويروى في الباب عن ابن عمر وأنس، لفظ أحدهما: أقل أمتي من يبلغ السبعين، ولفظ الآخر: حصاد أمتي ما بين الستين الى السبعين،

(١) هو ابن أبي الدنيا.

ونعمر ابن أبي حسين المكي، عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة نودي أين أبناء الستين، وهو العمر الذي قال الله (أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) أخرجه الرامهرمزي والطبراني كما بينت أكثر ذلك في المسلسلات

١٣١ — حديث : الأعمال بالخواتيم ، البخاري في القدر من صحيحه مترجماً عليه : العمل بالخواتيم ، من حديث أبي غسان ، حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي ، أن رجلاً من أعظم المسلمين غنائاً عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إليه ، فقال : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار ، وذكر الحديث ، وفي آخره : وإنما الأعمال بالخواتيم ، واتفقاً عليه من حديث يعقوب بن عبد الرحمن القاري ، عن أبي حازم ، لكن بدون محل الحاجة منه ، وفي الباب عن معاوية ، أخرجه ابن حبان في صحيحه ، من حديث الوليد بن مسلم ، وصدقة بن خالد ، قالوا واللفظ لأولهما : حدثنا ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، سمعت أبا عبد رب يقول : سمعت معاوية يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما الأعمال بخواتيمها كالوعاء ، إذا طاب أعلاه ، طاب أسفله ، وإذا خبث أعلاه ، خبث أسفله . ولفظ الآخر : إنما الأعمال كالوعاء ، إذا طاب . وذكره ، وكذا هو بهذا اللفظ عند ابن ماجه في سننه ، والعسكري من حديث الوليد بن مسلم ، وعند أحمد في مسنده من حديث ابن المبارك عن ابن جابر وعن عائشة أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وابن عدي في كامله ، بلفظ : إنما الأعمال بالخواتيم ، وعن علي أخرجه الطبراني في حديث فيه : وصاحب الجنة محتوم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أي عمل ، الأعمال بخواتيمها ، وعن أنس أخرجه أحمد وابن منيع وأبو يعلى في مسانيدهم ، والترمذي وصححه هو وابن خزيمة وابن حبان والحاكم مرفوعاً : إذا أراد الله بعبده خيراً استعمله قبل موته ، قالوا وكيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل موته ، ثم يقبضه عليه ، وأوله عند أحمد : لا تعجبوا لعمل عامل حتى تنظروا بهم يختم له؟ وهو على شرط الشيخين ، وعن أبي عتبة الخولاني أخرجه أحمد والطبراني وأبو الشيخ مرفوعاً : إذا أراد الله بعبده خيراً عَسَله ، يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته ، والعسل طيب الثناء ، وأخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة مختصراً . وأخرج البزار من حديث ابن عمر حديثاً فيه : ذكر الكتابين . وفي آخره : العمل بخواتيمه ، العمل بخواتيمه ، وللعسكري من حديث وهيب بن خالد

عن حميد عن أنس مرفوعا : لا يضركم ألا تعجبوا من أحد حتى تنظروا بهم يتختم له ، وفي سياق ألفاظها مع استيفاء ما في معناها تطويل ، وروينا عن معاوية بن قرة قال : بلغني أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول : اللهم اجعل خير عمري آخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيامي يوم ألقاك ، بل هو من دعائه صلى الله عليه وسلم . كما للطبراني في الأوسط عن أنس (١) وله طرق .

١٣٣ - حديث : الأعمال بالنيات، متفق عليه لكن بزيادة (إنما) وابن حبان في صحيحه بدونها كلهم عن عمر (٢).

١٣٣ - حديث : أعينوا الشاري ، لا أصل له بهذا اللفظ ، نعم عند الديلمي عن أنس رفعه : ألا بلغوا الباعة والسوقة : أن كثرة السوم في بضائعهم من قلة الرحمة ، وقساوة القلب ، ارحم من تبيعه . وارحم من تشتري منه ، فإنما المسلمون اخوة ، ارحم الناس يرحمك الله ، من لا يرحم لا يرحم .

١٣٤ - حديث : اغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ، ولا تكن الخامس فتهلك ، البيهقي في الشعب وغيرها ، وابن عبد البر من حديث عطاء بن مسلم الخفاف عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه به مرفوعا ، وفيه قال عطاء : قال لي مسعر بن كدام ، ياعطاء زدتنا في هذا الحديث زيادة لم تكن في أيدينا ، قال ابن عبد البر : الخامسة معاداة العلماء وبغضهم ، ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أو قارب وفيه الهلاك ، والحديث عند الطبراني وأبي نعيم وآخرين ، وعند البيهقي في آخره ياعطاء ! ويل لمن لم يكن فيه واحدة منهم . وقال البيهقي : إن عطاء تفرد بهذا الحديث وإنما يروى عن ابن مسعود وأبي الدرداء من قولها ، ولفظ أبي الدرداء متبعا بدل مستمعا .

١٣٥ - حديث : اقتضحوا فاصطلحوا ، هو من الأمثال السائرة ، وقد رواه الخطابي في العزلة من طريق محمد بن حاتم المظفرى به .

١٣٦ - حديث : أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر أو أمير جائر ، أبو داود في الملاحم من سننه من حديث محمد بن جحادة عن عطية العوفى عن أبي سعيد

(١) بإسناد وجيد

(٢) وهو صحيح غريب ، وقد تواتر معناه من طرق استوعبتها في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج»

الخدرى مرفوعاً بهذا ، ورواه الترمذى فى الفتن من جامعه من هذا الوجه بلفظ: ان من أعظم الجهاد وذكره بدون أو أمير جائر، وقال: انه حسن غريب، وهو عند ابن ماجه فى الفتن أيضا باللفظ الأول بدون أو أمير جائر ، وأخرجه ابن ماجه أيضا من حديث حماد بن سلبه عن أبى غالب عن أبى أمامة قال : عرض لرسول الله صلى عليه وسلم رجل عند الجرة الأولى ، فقال يا رسول الله أى الجهاد أفضل فسكت عنه فلما رمى الجرة الثانية سأله فسكت عنه فلما رمى جرة العقبة ووضع رجله فى الفرس ليركب قال : أين السائل ، قال: أنا يا رسول الله ، قال: كلمة حق عند ذى سلطان جائر وأخرجه البيهقى فى الشعب، قال: وله شاهد مرسل باسناد جيد ثم ساق ما أخرجه الفسائى فى البيعة من سننه من جهة علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الجهاد أفضل ؟ قال كلمة عدل عند امام جائر ، وطارق له رؤية فقط فلذا كان حديثه مرسلًا (١) وكذا فى الباب عن واثلة وآخرين .

١٣٧ - حديث : أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ، فى : سيد .

١٣٨ - حديث : أفضل العبادات أحزمها ، قال المزى : هو من غرائب الأحاديث ولم يرو فى شيء من الكتب الستة انتهى ، وهو منسوب فى النهاية لابن الأثير لابن عباس بلفظ: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل؟ قال أحزمها ، وهو بالمهملة والزأى أى أقواها وأشدّها، وفى الفردوس ما عزاه لعثمان بن عفان مرفوعاً: أفضل العبادات أخفها ، فيجمع بينهما على تقدير ثبوتها بأن القوة والشدة بالنظر لتبين شروط الصحة ونحوها فيها، والخفة بالنظر لعدم الاكثار بحيث تمل ، ولكن الظاهر ان لفظ الثانى العيادة بالتحتمانية لا بالموحدة ويروى عن جابر رفعه : أفضل العيادة أجراً سرعة القيام من عند المريض، وفى فضائل العباس لابن المغنفر من حديث هود بن عطاء سمعت طاوساً يقول: أفضل العيادة ماخف منها، ومن الآثار فى تخفيف العيادة - مما هو فى سادس المجالسة للدينورى من جهة شيان - عن أبى هلال قال عاد قوم بكر بن عبد الله المزنى فأطالوا الجلوس: فقال لهم بكر : إن المريض ليعاد والصحيح يزار ، ومن جهة الأصمعى قال: عاد قوم مريضاً فى بنى يشكر، فأطالوا عنده فقال لهم : ان كان لكم فى الدار حق فخذوه ، ومن جهة الأصمعى أيضا قال

(١) لكنه مرسل صحابى فهو حجة على الراجح عند الجمهور

مرض أبو عمرو بن العلاء فأتى أصحابه إلا رجلاً منهم ثم جاءه بعد ذلك ، فقال ائني أريد أن أسامرك الليلة ، فقال : أنت معافى وأنا مبتلى فاما فية لاتدعك تسهر والبلاء لا يدعى أنا ، والله أسأل أن يسوق إلى أهل العافية الشكر ، وإلى أهل البلاء الصبر .

١٣٩ — حديث : أفطر الحاجم والمحجوم ، يروى كما علقه البخارى بصيغة التقرير عن الحسن عن غير واحد مرفوعاً ، ثم قال : وقال لي عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا يونس عن الحسن مثله ، فقليل له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ، ثم قال الله أعلم ، وهذا بعينه قد رواه في تاريخه ومن جهته البيهقي في سننه فقال (١) حدثني عياش وذكره ، وبه يستدل على أن البخارى إذا قال : قال لي يكون محمولاً على السماع ، والبيهقي أيضاً وكذا النسائي من حديث علي بن المديني عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكره ، قال علي بن المديني رواه يونس عن الحسن عن أبي هريرة ورواه قتادة عن الحسن عن ثوبان ، ورواه عطاء ابن السائب عن الحسن عن معقل بن يسار ، ورواه مطر عن الحسن عن علي ، قال البيهقي : ورواه أشعث عن الحسن عن أسامة ، قال شيخنا : ورواه قتادة أيضاً عن الحسن عن علي أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه ، ورواه أبو حرة عن الحسن عن غير واحد من الصحابة ، ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وآخرون كالحارث من حديث شداد وثوبان مرفوعاً في حديث ، وقال أحمد والبخارى انه عن ثوبان أصح ، وصححه عن شداد اسحق ابن راهويه وصحهما معاً البخارى متبعاً لابن المديني ، ورواه الترمذى عن رافع بن خديج ، ورواه غيرهم عن آخرين ، وتأوله بعض العلماء المرخصين في الحجة على أن معناه : ان تعرضاً للفتار أما المحجوم فللضعف ، وأما الحاجم فلأنه لا يأمن من أن يصل إلى جوفه شيء بالمص ، ولكن قد جزم الشافعى بأنه منسوخ .

١٤٠ — حديث : الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم ، البيهقي في الشعب والعسكرى في الأمثال وابن السني والدليلى من طريقه والقضاعي كلهم من حديث مخيس بن تميم عن حفص بن عمر ، حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن الزبير عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بهذا وضعفه البيهقي (٢) ولكن له شاهد عند العسكرى من حديث خلاد بن عيسى عن ثابت

عن أنس رفعه: الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق نصف الدين، وكذا أخرجه الطبراني وابن لال، ومن شواهد أيضاً ما للعسكري من حديث أبي بلال الأشعري، حدثنا عبد الله بن حكيم المدني عن شبيب بن بشر عن أنس رفعه: السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ في اقتصاد، وللديلمى من جهة الخاك ثم من حديث عمر بن صبح عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي أمامة رفعه: السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال من اقتصد، وللقضاعي ومن قبله أحمد والطبراني من حديث إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رفعه: ما عال من اقتصد وللطبراني عن عبد الله بن سرجس مرفوعاً: التودد والاقتصاد والسمت الحسن جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة، وللديلمى عن أنس مرفوعاً: التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين، ورواه البيهقي من قول ميمون بن مهران ولفظه: اتتودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف الفقه ورفقك في معيشتك تكفي عنك نصف المؤنة، ولابن حبان في صحيحه في حديث طويل عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكلف ولا حسب كحسن الخلق وهذا اللفظ عند البيهقي في الشعب وللعسكري من جهة أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً: ما عال مقتصد، ومن حديث سكين بن عبد العزيز عن الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: لا يعيل أحد على قصد ولا يبقى على سرف كثير، ومن حديث عثمان بن عمر بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن مرفوعاً التودد نصف الدين وما عال امرؤ قط على اقتصاد واستنزوا الرزق بالصدقة، ومن حديث يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس رفعه: رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس وأهل التودد لهم درجة في الجنة ونصف العلم حسن المسئلة والاقتصاد في المعيشة والرفق تكفي نصف المؤنة، وذكر حديثاً، وجاء في الاقتصاد قوله صلى الله عليه وسلم: السمت الحسن والهدى والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة وفي لفظ من ستة وأربعين، وفي حديث يروي مرفوعاً: من فقه الرجل أن يصلح معيشته، وقد عقد البيهقي في الشعب للاقتصاد في النفقة باباً، وقوله: ما عال مقتصد أي ما افتقر من أنفق قصداً ولم يجاوزه إلى الاسراف.

١٤١ — حديث : الأقربون أولى بالمعروف ، ما علمته بهذا اللفظ ، ولكن قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة : أرى أن تجملها في الأقربين ، رواه البخاري من حديث مالك عن اسحق بن عبد الله عن أنس قال وقال ثابت عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة : اجعله لفقراء أقاربك ، وقال الأنصاري حدثني أبي عن ثمامة عن أنس مثل حديث ثابت : اجعلها لفقراء قرابتك ترحم ، هذا كله إذا أوقف أو أوصى لأقاربه وفي التنزيل (قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين) ، و (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف) .

١٤٢ — حديث : أقضاكم على الملا في سيرته عن ابن عباس في حديث مرفوع أوله : أرحم أمتي بأمي أبو بكر ، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة رفعه مرسل : أرحم أمتي بأمي أبو بكر ، وأقضاهم على . الحديث ، وهو موصول عندنا في فوائد أبي بكر بن العباس بن نجيع من حديث أبي سعيد الخدري مثله ، وقد تقدم عن أنس مثله بدون الشاهد منه هنا في : أرحم ، ولكن يروى في المرفوع عن أنس أيضاً ، أقضى أمتي على ، أخرجه البغوي في شرح السنة والمصابيح ، وعزا المحب الطبري في الرياض النضرة للحاكم من المرفوع عن معاذ بن جبل في حديث أوله ، يا على تخصم الناس بسبع ، وذكر منها ، وأبصرهم بالقضية ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ونحوه عند أبي نعيم في الحلية عن أبي سعيد رفعه : يا على لك سبع خصال ، لا يحاجك فيها أحد ، وكلها واهية ، وأثبت منها كلها أنه ، صلى الله عليه بعث علياً قاضياً إلى الدين ، قال : يا رسول الله ؟ بعثني أقضى بينهم وأنا شاب لا أدري ما القضاء ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره ، وقال : اللهم اهده وثبت لسانه ، قال : فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين ، رواه أبو داود ، والحاكم وابن ماجه ، والبزار والترمذي من طرق عن علي أحسنها رواية البزار عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي ، وفي إسناد عمرو بن أبي المقدم ، واختلف فيه على عمرو بن مرة ، فرواه شعبة عنه عن أبي البختري : قال : حدثني من سمع علياً أخرجه أبو يعلى وسنده صحيح ، لولا هذا المبهم ، ومنهم من أخرجه عن أبي البختري عن علي ، أخرجه ابن ماجه والبزار ، والحاكم ، وهو منقطع ، ومنها

رواية البزار عن حارثة بن مضرب عن علي ، قال : وهذا أحسن أسانيده ، ومنها وهو أشهرها رواية أبي داود وغيره من طريق سماك عن حنش بن المعتمر عن علي وأخرجها النسائي في الخصائص والحاكم والبزار ، وقد رواه ابن حبان من رواية سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن علي ، وهذه الطرق يتقوى بعضها ببعض ، نعم روى البخاري في البقرة من صحيحه وأبو نعيم في الحلية كلاهما من جهة حبيب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ، قال قال : عمر بن الخطاب رضى الله عنه : على أقضانا ، وأبى أقرأنا ، ونحوه عن أبي وآخرين ، وللحاكم في مستدركه عن ابن مسعود قال : كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على ، وقال : إنه صحيح ، ولم يخرجاه ، قلت : ومثل هذه الصيغة حكمها الرفع على الصحيح ^(١) .

١٤٣ — حديث : أقيلا ذوى الهيئات عثراتهم إلا فى الحدود ، أحمد وأبو داود ، والنسائي ، وابن عدى ، والعسكرى والعقيلي من حديث عمرة عن عائشة به مرفوعاً ، وقال العقيلي له طرق لا يثبت منها شيء ، وهو عند الشافعى وابن حبان فى صحيحه ، وكذا ابن عدى والعسكرى أيضاً والبيهقى من حديث عائشة بلفظ : زلاتهم دون ما بعده ، وفى سند العسكرى وابن حبان أبو بكر بن نافع ، وقد نص أبو زرعة على ضعفه فى هذا الحديث ، وفى الباب عن ابن عمر رواه أبو الشيخ فى كتاب الحدود بسند ضعيف ، وعن ابن مسعود رفعه بلفظ : تجاوزوا عن ذنب السخى ، فإن الله يأخذ بيده ، عند عثراته ، رواه الطبرانى فى الأوسط وعن عائشة أيضاً عند العسكرى من حديث المثنى أبى حاتم عن عبيد الله بن العيزار عن العاسم عنها مرفوعاً بلفظ : تهادوا تزدادوا حباً ، وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً ، وأقيلا الكرام عثراتهم ، قال الشافعى عقب حديث عائشة : وسمعت من أهل العلم من يعرف الحديث يقول : يتجافى للرجل ذى الهيئته عن عثرته ما لم يكن حداً ، قال : وذوو الهيئات الذين يقالون عثراتهم الذين ليسوا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة ، وقال الماوردى فى عثراتهم وجهان ، أحدهما الصغائر ، والثانى أول معصية ، زل فيها مطيع ،

(١) قضاء على وعلمه وشجاعته من التواترات فليس فى الصحابة من يفوقه فى ذلك .

١٤٤ — حديث : أكثر أهل الجنة البله ، البيهقي في الشعب والبخاري والديلمي في مسنديهما والحلبي في فوائده كلهم من حديث سلامة بن روح بن خالد ، قال : قال عقيل حدثني ابن شهاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكره وسلامة فيه لين ، ولم يسمع من جد أبيه عقيل إنما أخذ من كتبه وعد هذا الحديث في أفراد ، لكن هو عند القضاعي من حديث يحيى بن أيوب ، حدثنا عقيل به ، ورويناه في الكنجروديات من طريق محمد بن العلاء الأيلي عن يونس بن يزيد عن الزهري ، وقال العسكري : إنه غريب من حديث الزهري ، وهو من حديث يونس عنه أغرب لا أعلمه إلا من هذا الوجه ، وله شاهد عند البيهقي أيضا من حديث مصعب بن مهران عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر ، وقال عقبه : انه بهذا الاسناد منكر ، وجاء عن سهل بن عبد الله التستري في تفسيره : هم الذين ولحت قلوبهم وشغلت بالله عز وجل ، وعن أبي عثمان قال : هو الآبله في دنياه الفقيه في دينه ، وعن الأوزاعي قال : هو الأعمى عن الشر البصير بالخير ، أخرجه البيهقي في الشعب .

١٤٥ — حديث : أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس ، البخاري من حديث عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر به مرفوعاً ، ورجاله ثقات ، وقال البخاري : يعني بالعين ، وعند الطبراني في الكبير من حديث علي بن عروة وهو كذاب ، عن عبد الملك عن داود بن أبي عاصم عن أسماء ابنة عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نصف ما يحفر لأمتي من القبور من العين .

١٤٨ — حديث : أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون ، أحمد وأبو يعلى والبيهقي في الشعب وغيرها من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به مرفوعاً ، وصححه الحاكم ، وللبيهقي من حديث عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء رفعه مرسلًا . أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون إنكم مراؤف .

١٤٧ — حديث : أكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت ، أحمد والترمذي

والنسائي وابن ماجه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً وصححه ابن حبان والحاكم وابن السكن وابن طاهر، وأعله الدارقطني بالارسال ولفظه عند العسكري في الأمثال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون ، فقال : أكثروا ذكر هادم اللذات ، فانه لم يذكر في كثير إلا قلله ، ولا في قليل إلا أكثره ، ولا في ضيق إلا وسعه ، ولا في سعة إلا ضيقها ، أخرجه البيهقي ، وفي الباب عن جماعة منهم أبو سعيد ولفظه : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى ناسا يكشرون^(١) ، فقال : أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات فأكثروا ذكر هادم اللذات الموت ، ولانه لم يأت على القبر يوم الا وهو يقول . أنا بيت الوحدة وبيت الغربة أنا بيت التراب . أنا بيت الدود ، ولفظه عند العسكري . دخل النبي صلى الله عليه وسلم مصلى فرأى ناسا يكشرون ، فقال . أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات فأكثروا من ذكر هادم اللذات . وأنسر ولفظه عنده أيضاً أكثروا ذكر الموت ، فانكم ان ذكرتموه في غنى كدره عليكم ، وان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم ، الموت القيامة إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته يرى ماله من خير وشر ، وفي لفظ : لانس عند ابن أبي الدنيا في الموت بسند ضعيف جداً : أكثروا من ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويذهب في الدنيا ، وفي لفظ للبيهقي : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يضحكون ويمزحون ، فقال : أكثروا من ذكر هادم اللذات ، وابن عمر وهو عند البيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عنه مرفوعاً : أكثروا ذكر هادم اللذات ، فانه لا يكون في كثير إلا قلله ، ولا في قليل إلا أكثره ، إلى غيرها ، وعن مالك بن دينار قال : قال معبد الجهنى بعض مصلحة القلب ذكر الموت ، يطرد فضول الأمل ، ويكف غرَب التمني ، ويهون المصائب ، ويحول بين القلب وبين الطغيان .

١٤٨ — حديث : أكثروا الصلاة على في الليلة انزهراء ، واليوم الاغر ، فان صلاتكم تعرض على ، الطبراني في الأوسط من حديث أبي مودود عبد العزيز ابن أبي سليمان المدني ، عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة رفعه بهذا ، وقال لا يروى عن محمد عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به بهذا أبو مودود ، وله شواهد ينتها في القول البديع ، منها ما رواه ابن بشكوال بسند ضعيف أيضاً عن

(١) بفتح الياء وكسر الشين المخففة ، أى يضحكون

عمر بن الخطاب مرفوعا به بزيادة : فادعوا لكم وأستغفر ، والليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الآخر يومها .

١٤٩ — حديث : أكذب الناس الصباغون والصواغون ، ابن ماجه وأحمد وغيرهما عن أبي هريرة به مرفوعا وسنده مضطرب ، وكذا أورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية ، وقال : انه لا يصح ، وللدبلى بسند ضعيف أيضا عن أبى سعيد أنه صلى الله عليه وسلم قال : أكذب الناس الصنائع ، يعنى بضم الصاد المهملة ، ثم نون مشددة ، ثم مهملة ، وكذا روى ابراهيم الحربى فى غريبه من طريق أبى رافع الصائغ ، قال : كان عمر رضى الله عنه يمازحنى فيقول : أكذب الناس الصواغ ، يقول اليوم وغدا ، فأشار إلى السبب فى كونهم أكذب الناس ، وهو المطل والمواعيد الكاذبة ، ونحوه ما يروى عن أبى هريرة أنه رأى قوما يتعادون فقال : ما لهم ؟ فقالوا اخرج الدجال ، فقال كذبة كذبها الصواغون ، ويروى الصياغون أعنى بالياء على لغة الحجاز كالديار والقشيام ، على أنه قد قيل : إنه ليس المراد بالصواغين صاغة الحلى ، ولا بالصباغين صباغة الثياب ، بل أراد الذين يصبغون الكلام ، ويصوغونه أى يغيرونه ، ويزينونه ، يقال صاغ شعرا ، وصاغ كلاما ، أى وضعه وزينه ، والى نحو هذا جنح أبو عبيد القاسم بن سلام ، فقال : الصياغ الذى يزيد فى الحديث من عنده ويزينه به انتهى ، وقد بسطت هذا فى محل آخر ..

١٥٠ — حديث : إكرام الميت دفنه ، لم أقف عليه مرفوعا ، وإنما أخرجه ابن أبى الدنيا فى الموت له من جهة أيوب السخيتانى . قال : كان يقال : من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حفرة ، وقد عقد البيهقى لاستحباب تعجيل تجهيزه إذا بان موته بابا وأورد فيه مارواه أبو داود من حديث حصين بن حشوح مرفوعا لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهرائى أهله ، الحديث . وللطبرانى من حديث ابن عمر مرفوعا : إذا مات أحدكم فلا تحبسوه ، وأسرعوا به إلى قبره ، وفى لفظ له من مات فى بكرة فلا تقبلوه إلا فى قبره ، ومن مات عشية فلا يبين إلا فى قبره ، ويشهد لهذا كله حديث : أسرعوا بالجنازة ، وأهل مكة فى غفلة عن هذا ، فانهم غالبا يجهشون بالميت بعد الظهر أو وقت التسبيح فى السحر ، وقد يكون مات قبل الوقتين بكثير ، فيضعونه عند باب السكبة حتى يصل العصر أو الصبح ، ثم يصل عليه .

١٥٣ — حديث : أكرم المجالس ما استقبل به القبلة ، أبو يعلى والطبرانى

في الأوسط عن ابن عمر مرفوعاً بهذا، وفيه حمزة بن أبي حمزة متروك ، وكذا رواه ابن عدى وأبو نعيم في العين من تاريخ أصبهان ، وهو عند الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ: إن لكل شيء شرفاً ، وإن شرف المجالس ما استقبل به القبلة ، وفي سنده هشام بن زياد أبو المقدام وهو أيضاً متروك ، ومن جهته وجهة مصادق بن زياد المدني كلاهما عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس أورده الحاكم في صحيحه في حديث طويل وقال: انه صحيح ولم أستجز إخلاء هذا الموضوع منه ، فقد جمع أديباً كثيرة انتهى ، وأخرجه أبو داود والعقيلي وابن سعد مطولاً ، ولفظه : أشرف المجالس ، والراوى له عن مصادق واهى الحديث ، فلا يغتر بروايته ، وأبو المقدام هو المشهور بهذا الحديث وهو مشهور الضعف والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة رفعه : إن لكل شيء سيّداً ، وإن سيد المجالس قبالة القبلة ، وسنده حسن ، وقد قال ابن حبان في كتابه وصف الإتياع ، وبيان الإبتداع ، : إنه خبر موضوع تفرد به أبو المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس ، وقد كانت أحواله صلى الله عليه وسلم في مواعظ الناس ، أن يخطب لها وهو مستدبر القبلة ، كذا قال وما استدلل به لا ينهض للحكم بالوضع^(١) إذ استدباره صلى الله عليه وسلم القبلة ليكون مستقبلاً لمن يعلمه أو يعظه ، ممن بين يديه لا سيما مع ما أورده من طريقه . وقد ترجم البخاري في الأدب المفرد : استقبال القبلة ، وأورد من حديث سفيان بن منقذ عن أبيه قال : كان أكثر جلوس عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة .

١٥٢ — حديث : أكرموا حملة القرآن فمن أكرمهم فقد أكرمني ، ومن أكرمني ، فقد أكرم الله عز وجل ، الوائلي في الابانة له ، والديلمي في مسنده من طريق خلف الضرير عن وكيع عن الأعمش عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بهذا ، زاد الديلمي ألا فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم ، فانهم من الله بمكان ، كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء ، إلا أنهم لا يوحى إليهم ، وقال : انه غريب جداً من رواية الأكابر عن الأصاغر انتهى ، وفيه من لا يعرف وأحسبه غير صحيح .

(١) كثيراً ما يحكم ابن حبان بوضع الحديث لمجرد مخالفته لحديث صحيح ، وكذلك الجوزقاني ، وقد عاب الحفاظ ذلك منهم الذهبي وابن حجر .

١٥٣ — حديث : أكرموا الخبز ، البغوى فى معجم الصحابة ، وعنه المخلص

من حديث ثور بن يزيد عن عبد الله بن يزيد عن أبيه مرفوعاً بزيادة : فإن الله أنزل معه بركات من السماء ، وأخرج له بركات من الأرض ، وكذا هو عند أبي نعيم فى المعرفة من جهة البغوى ، ورواه تمام فى فوائده من حديث إبراهيم ابن أبي عبله عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو رفعه بنحوه ، ورواه الطبرانى ، وعنه أبو نعيم فى الحلية من طريق إبراهيم المذكور ، فقال : سمعت عبد الله بن أم حرام الأنصارى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره بلفظ : فإن الله سخر له بركات السموات والأرض ، وهو عند البزار والطبرانى وغيرهما بزيادة : ومن يتبع ما يسقط من السفرة غفر له ، وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة ، وبعضها أشد فى الضعف من بعض ، وله طرق أيضاً كذلك ، منها ما رواه ابن قتيبة فى كتاب تفضيل العرب من جهة ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : ولا أعلمه إلا رفعه ، قال : أكرموا الخبز فإن الله سخر له السموات والأرض ، ويروى عن ابن عباس أيضاً مما رفع : ما استخف قوم بحق الخبز ، إلا ابتلاهم الله بالجوع ، ومنها ما رواه المخلص وتامم وغيرهما من حديث نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الدمشقى عن أبيه عن جده عن أبي موسى رفعه : أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السموات والأرض والحديد والبقر وابن آدم ، إلى غير ذلك مما أورده واضحاً معللاً فى جزء مفرد^(١) ، وفى الجملة خير طريقة الإسناد الأول على ضعفه ، ولا يتهاى الحكم عليه بالوضع مع وجوده . لا سيما وفى المستدرك للحاكم من طريق غالب الفطان عن كريمة ابنة همام عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أكرموا الخبز ، حسب ، قال شيخنا : فهذا شاهد صالح ، قلت : ومن كلمات بعضهم ، الخنطة إذا ديست اشتكت إلى ربها ، ومنه يكون القحط ، وقال آخر : الخبز يباس ولا يداس .

١٥٤ — حديث : أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع

بهم الظلم ، العقيل فى الضعفاء والنقاش فى القضاة والشهود والديلمى فى مسنده رواه من جهة ابن جهضم كلهم من طريق عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس رفعه بهذا ، وفى لفظ لأحدهم : فإن الله يحيى ، بدل يستخرج ، وقال العقيلى : أنه لا يعرف إلا من رواية عبد الصمد ، وتفرد

(١) ولشقيقنا الحافظ أبى الفيض جزء «رفع الرجز باكرام الخبز» استوعب فيه طرقه ، وانفصل على صحة حديث طائفة عند الحاكم .

به ، ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى عن أبيه عن ابراهيم بن محمد الامام عنه ، ولم ينفرد به ابراهيم فقد قال ابن طاهر في التذكرة : انه رواه ابن أبي مسرة أيضا عن عبد الصمد بن موسى ، ومن طريقه أخرجه النقاش ، بل رواه من طريق ابراهيم بن عبد العزيز الهاشمي حدثنا عمي حدثنا عبد الصمد بن علي ثم ان في رواية الديلمي جعله عن عبد الصمد بن موسى عن عبد الكريم بن محمد ، بدل ابراهيم بن محمد ، وبالجملة فقد قال العقيلي : انه غير محفوظ بل صرح الصغاني بأنه موضوع ولم يستدرك ذلك العراقي .

١٥٥ — حديث : أكرموا الضيف ، في : إذا دخل .

١٥٦ — حديث : أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة آدم وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم ابنة عمران فأطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر ، أبو نعيم في الحلية واللفظ له والرامهرمزي في الأمثال وأبو يعلى في مسنده كلهم من حديث مسرور بن سعيد التميمي عن الأوزاعي عن عروة بن رويم عن علي مرفوعاً بهذا ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى في مسنده لكن بلفظ : نزلت ، بدل ، ولدت ولفظ : فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم وليس من الشجر يلقي غيرها وكذا أخرجه المستغفري في الطب النبوي وغيره وهو عند عثمان الدارمي في الأطلعة بزيادة : وأطعموا نساءكم الرطب فان لم يكن رطب فالتمر وهي الشجرة التي نزلت مريم ابنة عمران تحتها ، وفي سنده ضعف وانقطاع ، وفي الباب حديث : نعم المال النخل ، الراسخات في الوحل المطعمات في المحل^(١) وقد تكلم في معناه الرامهرمزي

١٥٧ — حديث : أكرموا الغرباء ، في : الغرباء .

١٥٨ — حديث : أكل الرطب بالقشاء ، واستعائته بيديه جميعاً ، أحمد عن عبد الله بن جعفر ، قال : آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى يديه رطبات ، وفي أخرى قشاً يأكل من هذه ، ويعض من هذه ، وأصل أكله القشاء بالرطب ، في المتفق عليه عن ابن جعفر أيضا .

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث علي عليه السلام .

١٥٩ — حديث : أكل الطين حرام على كل مسلم ، أسنده الديلمي عن أنس مرفوعا ، وساق أيضا بلا سند عن جابر مرفوعا أكل الطين يورث النفاق ، وعن علي مرفوعا ، أكل الطين ، وقلم الأطفاء بالاسنان ، وقرض اللحية من الوسواس ، وفي ذلك تصنيف لأبي القاسم ابن منده^(١) ، ولكن قال البيهقي : إنه روى في تحريمه أحاديث لا يصح منها شيء ، وتبعه غيره في ذلك ، وهو كذلك ، ومن الواهي فيه ماعند الدارقطني في الأفراد من حديث يحيى بن هاشم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا ، يا حميراء لا تأكل الطين ، فانه يصفر اللون ، وأسنده الديلمي من حديث زياد الأعلم عن هشام ، ولفظه : يا حميراء لا تأكل الطين ، فان فيه ثلاث خصال ، يورث الداء ويعظم البطن ، ويصفر اللون .

١٦٠ — حديث : الأكل في السوق دناءة ، الطبراني وابن عدى في كامله ، عن أبي أمامة مرفوعا ، وسنده ضعيف ، ويعارضه حديث ابن عمر : كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ، ونشرب ونحن قيام ، أخرجه الترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان ، إلا أن يحمل ذلك على أكله مع غيره على سباط ، ومن طريق ما يحكى أنه شوهده من يأكل في الطريق ، فليم ، فقال : قد تأقت نفسى للأكل ، ومعى خبز ، فلا أمطلها لأن مطل الغنى ظلم .

١٦١ — حديث : التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، الطبراني من حديث يزيد بن خصيفه عن أبيه عن جده مرفوعا بهذا ، وكذا هو عند أبي يعلى وهو مشهور له طريق عن أنس ، وجابر وعائشة ، وابن عباس ، وابن عمر ، ويزيد القسملی ، وأبي بكرة وأبي هريرة ، ولفظ أكثرهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، ولفظ القسملی : إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها الى الحسان الوجوه ، وفي لفظ : اطلبوا الحوائج والخير ، وفي آخر : اطلبوا . وقال العراقي : وكلاهما عند العسكري وعند بعضهم من الزيادة : فان قضى حاجتك قضاهها بوجه طاق ، وان ردك ردك بوجه طلق ، فرب حسن الوجه ذميمة عند

(١) وقفت عليه وأحاديثه موضوعة أو واهية ، ومن الموضوع في هذا المعنى حديث : من أكل الطين فقد أعان على قتل نفسه ، وهو في الجامع الصغير .

طلب الحاجة ، ورب دميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة ، ونحوه ، قيل لابن عباس
 كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحوائج ، قال : إنما يعنى حسن الوجه عند الطلب ،
 وكذا زاد آخر : وسما بخياركم وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، وطرقه كلها
 ضعيفة ، وبعضها أشد في ذلك من بعض ، وأحسنها ما أخرجه تمام في فوائده
 وغيره من جهة سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ابن أبي رباح عن
 ابن عباس رفعه بلفظ : التمسوا الخير ، وكذا ما أخرجه البخاري في تاريخه ، قال
 حدثني إبراهيم هو ابن المنذر حدثنا معن حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن
 امرأته خيرة ابنة محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها عن عائشة ، فالمليكي صدوق ،
 لكنه ينفرد بما لا يتابع عليه بما لا يحتمل ، حتى قيل فيه : إنه متروك ، وكذا كان
 طلحة متروك الحديث ، وقيل : عنه أيضا عن عطاء عن أبي هريرة بدل ابن عباس
 إلا أن ذلك أثبت ، وبالجملة فلم يتهم واحد منهما بكذب ، بل توبع المليكي
 فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، حدثنا داود بن رشيد حدثنا اسماعيل عن
 خيرة به ، وكذا أخرج الطبراني حديث ابن عباس من جهة مجاهد عنه ، وقال
 أراه رفعه ورجاله موثقون ، إلا عبد الله بن خراش بن حوشب مع أن ابن حبان
 وثقه ، ولكنه قال ربما أخطأ وضعفه غيره ، ومع هذا لا يهتأ الحكم على المتن
 بالوضع كما أشار اليه شيخنا ، ومن الأشعار القديمة في معنى ذلك ما يروى عن
 ابن عباس أنه قال : قال الشاعر .

أنت شرط النبي إذ قال يوما فابتغوا الخير في صباح الوجوه

ولابن رواحة أو حسان كما رواه العسكري .

قد سمعنا نبينا قال قولا هو لمن يطلب الحوائج راحة

اغتسدوا واطلبوا الحوائج من زين الله وجهه بصباحة

وأنشد ابن عائشة أبياتا أحدها :

وجهك الوجه لو سألت به المز ن من الحسن والجمال استهلا

ثانيها :

وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي
ثالثها : دل على معرفه وجهه بورك هذا هاديا من دليل
وأنشد غيره :

يدل على معرفه حسن وجهه وما زال حسن الوجه إحدى الشواهد

ويروى - كما للعسكري - عن أبي إسحق عن رجل من جبهة رفعه : شر ما أعطى
الرجل قلب سوء في صورة حسنة ، وللبزار من حديث قتادة عن عبد الله بن بريدة
عن أبيه رفعه : إذا أبردتم إلى بريداً فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم ،
وقال لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا قتادة ، وله أيضاً من حديث عمر بن أبي خشم
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً : إذا بعثتم إلى رجلا
فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم ، وقال أيضاً : لا نعلمه روى عن أبي هريرة إلا
بهذا الإسناد ، قلت واحدهما يقوى الآخر :

١٦٢ — حديث . التمسوا الرزق بالنكاح ، الثعلبي في تفسيره ، والدليلي من
حديث مسلم بن خالد عن سعيد بن أبي صالح عن ابن عباس رفعه بهذا ، ومسلم
فيه لين وشيخه ، ولكن له شاهد أخرجه البزار والدارقطني في العلل والحاكم
وابن مردويه ، والدليلي كلهم من رواية أبي السائب ، سلم بن جنادة عن
أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً : تزوجوا النساء ، فانهن يأتين
بالمال ، قال الحاكم تفرد به سلم ، وهو ثقة ، وقال البزار والدارقطني وغيره
سلم يرويه مرسل ، وهو كما قال ، فقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة
فلم يذكر عائشة ، وكذلك أخرجه أبو داود ، في المراسيل عن أبي توبة عن أبي
أسامة ، ولا ينتقد عليهم بما أخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ
جرجان من رواية الحسين بن علوان عن هشام موصولاً ، فالحسين متهم بالكذب ،
لا اعتبار بمتابعته ، وفي الباب ما رواه الثعلبي من رواية الدراوردي عن ابن عجلان ،
أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الحاجة والفقر ، فقال . عليك

بالبَاء ، ولعبد الرزاق عن معمر عن قتادة ، أن عمر قال . عجبت لرجل لا يطلب الغنى بالبَاء ، والله تعالى يقول في كتابه (إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وعن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عمر نحوه ، وقد قال القفال في محاسن الشريعة ، وقد وعد الله تعالى على النكاح . فقال تعالى (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وفي المعنى ما في صحيح ابن حبان والحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً : ثلاثة حق على الله أن يغنيهم ، وفي لفظ : عونهم وذكر منهم الناكح ليستغف ، ولا بن منيع عن أبي هريرة رفعه : حق على الله عون من نكح يريد العفاف عما حرم الله ، وفي الباب عن أبي أمامة وجابر ولفظه كما للحارث بن أبي أسامة في مسنده رفعه : ثلاثة من أذان فيهن ، ثم مات ولم يقض ، قضى الله عنه ، وذكر : رجل يخاف على نفسه الفتنة في العزوبة ، واستغف بدين ، ولا يعارض هذا ما يروى من حديث هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي حدثنا هشام^(١) عن أبيه عن عائشة مرفوعاً ، التمسوا الرزق في خبايا الأرض ، يعني الزرع^(٢) ، ولذا قال عروة بن الزبير عليكم بالزرع ، وكان يتمثل بهذه الأبيات .

أمل الذي أعطى العزيز بقدره وذا خشب أعطى وقد كان زردقا
سيؤتيك ماء واسعاً ذا قرارة إذا ما مياه الناس غاضت تدفقا
تتبع خبايا الأرض وادع مليكها لعلك يوماً أن تجاب فترزقا

١٦٣ — حديث . التمسوا الرفيق قبل الطريق ، والجار قبل الدار ، الطبراني في الكبير ، وابن أبي خيثمة وأبو الفتح الأزدى والعسكري في الأمثال والخطيب في الجامع من حديث أبان بن المحبر عن سعيد بن معروف بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده رفعه بهذا ، وابن المحبر متروك ، وهو وسعيد لا تقوم بهما حجة ولكن له شاهد رواه العسكري فقط من حديث عبد الملك بن سعيد الخزاعي عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه عن علي قال . خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر حديثاً طويلاً وفي آخره الجار ، ثم الدار ، الرفيق ، ثم الطريق ، وهو عند

(١) هو ابن عروة (٢) وفي الحديث أيضاً إرشاد إلى استخراج ما في باطن الأرض من المعادن المختلفة .

الخطيب في جامعهم باختصار من حديث محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال . الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق ، والزاد قبل الرحيل وللخطيب أيضاً من طريق عبد الله بن محمد اليمامي عن أبيه عن جده قال . قال خفاف بن ندبة أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي من تأمرني أن أنزل أعلى قریش ، أم على الأنصار ، أم أسلم ، أم غفار ، فقال . ياخفاف ، ابتغ الرفيق قبل الطريق ، فإن عرض لك أمر لم يضرك ، وإن احتجت إليه نفعتك ، وكلها ضعيفة ، ولكن بانضمامها تقوى ، وفي قوله تعالى حكاية عن السيدة آسية (رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة) ما يشير إلى الجملة الثانية .

١٦٤ — حديث : السنة الخالق أقلام الحق ، لأصل له ، نعم هو من كلام بعض الصوفية ، ويمكن أن يكون معناه : الغال الموكل بالمنطق ، وقد مضى : في أخذنا فالك من قبك .

١٦٥ — حديث : اللهم اجعلنا من المفلحين ، ابن السني في عمل اليوم والليلة ، ومن طريقه الديلمي في مسنده من حديث نصر بن طريف أبي جزي القصاب عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح ذكوان عن معاوية بن أبي سفيان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن يقول . حي على الفلاح ، قال اللهم اجعلنا من المفلحين ، وأبو جزي متروك عندهم ؛ والراوى عنه وهو أبو قتادة عبد الله بن واقد الحرائي ، قال البخاري : تركوه ، وقد أخرج أحمد والطبراني من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بهذا الأسناد ، أنه قال كما قال المؤذن الى قوله : أشهد أن محمداً رسول الله ، وزاد الطبراني من رواية أبان العطار عن عاصم : ثم صمت ، فظهر بذلك أن الذي زاده نصر لم يتابع عليه .

١٦٦ — حديث : اللهم أحييني مسكيناً ، وأمتني مسكيناً ، واحشرنى في زمرة المساكين ، ابن ماجه من حديث أبي خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن ابن المبارك عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري ، قال : أحبوا المساكين ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : في دعائه وذكره .

ورواه الطبراني في الدعاء من حديث أبي فروة يزيد محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى ، حدثني أبي عن أبيه هو يزيد بن سنان عن عطاء بدون واسطة بين يزيد وعطاء وبدون قول أبي سعيد ، وبلغظ : وتوفى ، ويزيد بن سنان ضعيف عندهم ، لكن قد رواه الطبراني أيضاً من جهة خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بلفظ : اللهم توفى اليك فقيراً ولا توفى غنياً واحشرنى في زمرة المساكين يوم القيامة ، وخالد الأكثر على تضعيفه ، وكان الحاكم اعتمد توثيقه فانه قد أخرج هذا الحديث من جهته في الرقاق من مستدركه زيادة : وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا ، وعذاب الآخرة ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وكذا رواه البيهقى في الشعب ، بلفظ : يا أباها الناس لا يحملنكم العسر ، على أن تطلبوا الرزق من غير حله ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره بالزيادة ، وهو عند أبي الشيخ ومن جهته الديلى بدون قول أبي سعيد ، وله شواهد فرواه الترمذى في الزهد من جامعه والبيهقى في الشعب من حديث ثابت بن محمد العابد السكونى حدثنا الحارث بن النعمان الليثى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أحيى مسكيناً . وأمتى مسكيناً ، واحشرنى في زمرة المساكين ، يوم القيامة ، فقالت عائشة : لم يارسول الله ؟ قال انهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم باربعين خريفاً ، يا عائشة لاتردى المساكين ، ولو بشق تمره يا عائشة أحيى المساكين وقربهم ، فان الله يقربك يوم القيامة ، وقال : إنه غريب انتهى ، والحارث قال البخارى وغيره : إنه منكر الحديث ، وتردد فيه ابن حبان فذكره في الثقات وفى الضعفاء ، ورواه الطبراني في الدعاء من حديث بقية بن الوليد حدثنا الحقل بن زياد عن عبيد بن زياد ، سمعت جنادة بن أبي أمية يقول : حدثنا عبادة بن الصامت ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أحيى مسكيناً ، وتوفى مسكيناً ، واحشرنى في زمرة المساكين ، ورجاله موثوقون ، وبقية قد صرح بالتحديث ومع وجود هذه الطريق وغيرها مما تقدم لا يحسن الحكم عليه بالوضع^(١) لاسيما وفي الباب عن أبي قتادة .

١٦٧ — حديث : اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا ، أحد في مسنده عن أبي عامر العقدي عن الزبير بن عبد الله عن ربيح بن أبي سعيد الخدري عن أبيه ، قال : قلنا يوم الخندق يا رسول الله ، هل من شيء نقوله ؟ فقد بلغت القلوب الحناجر قال : نعم اللهم وذكره ، قال فضرب الله وجوه أعدائه بالريح فهزمهم الله بالريح ، وهو عند الديلى في مسنده من جهة أبي عامر ، فقال . عن ربيح ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده وذكره ، ورواه الطبراني في الدعاء من حديث قيس بن الربيع عن مجزأة بن زاهر عن إبراهيم بن فلان عن أبيه ؛ وكانت له حجة ؛ قال . سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم وذكره بزيادة ؛ واقض عني ديني ؛ وربح فيه لين ؛ وقال البخاري إنه منكر الحديث ؛ وإبراهيم مجهول ؛ وعند البزار بسند ضعيف عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي ؛ وأهلي ومالي . اللهم استر عورتى وآمن روعتى ؛ واحفظني من بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني . وعن شمالي ، ومن فوقى ، وأعوذ بك اللهم أن أغتال من تحتي ، وله شاهد عند أبي داود في سننه ، من حديث جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، سمعت ابن عمر يقول . لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي ؛ وحين يصبح : اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو وذكره بزيادة : اللهم ، قبل احفظني ، وبزيادة يعنى الخسف في آخره (١) ، وبلغت وأعوذ بعظمتك أن أغتال ، وفي لفظ بالجمع : عوراتى وآمن روعاتى ، وصححه الحاكم وعند أبي نعيم في الحلية من حديث مصعب الأسلى ، حدثني ثلاثة منهم . الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يدعو يقول . اللهم أفلني عثرتي ، وآمن روعتي ، واستر عورتى . وانصرتني على من بغى علي ، وأرد ، فيه ثأرى ، ولطبراني في الكبير من حديث خباب الخزاعي ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم استر عورتى وآمن روعتى ؛ واقض عني ديني . وفرق الطبراني ثم أبو نعيم بين خباب هذا وخباب بن الأرت وحديثه هذا من رواية مجزأة بن ثور عن إبراهيم بن خباب عن أبيه .

(١) يعنى أن معنى الاغتال من تحت هو الخسف ، وهو تفسير من الراوى ، والحديث شامل لخسف ولغيره كاللغم الأرضي مثلا .

١٦٨ - حديث : اللهم أعز الاسلام . بأحب هذين الرجلين إليك . بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب . أحمد في مسنده والترمذى في جامعه . وابن سعد في الطبقات . والبيهقى في الدلائل كلهم من جهة غارجه بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به . وقال الترمذى إنه حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر ، وصححه ابن حبان . وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث مبشر بن اسماعيل الحلبي عن نوفل بن أبي القرات الحلبي . عن عمر هو ابن عبد العزيز عن سالم عن أبيه . قال . قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين إليك . عمر أو بأبي جهل . وللترمذى من حديث النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أعز الاسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر . قال . فأصبح ففدا عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم . وقال : غريب من هذا الوجه . وقد تكلم بعضهم في النضر وهو يروى من كبار من قبل حفظه وللحاكم في صحيحه من حديث يحيى بن زكريا بن أنى زائدة عن مجالد ابن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً : اللهم أيد الاسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فجعل الله دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر فبنى عليه ملك الاسلام وهدم الأوثان به ، وقال إن مجالداً انفرد به عن الشعبي ، والبيهقى في الدلائل من حديث اسحق بن ابراهيم الحنيني قال . ذكر أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال . قال لنا عمر أتحبون أن أعلمكم كيف كان اسلامي فذكر القصة ، وفيها أنه جاء بيته ، وكان فيه أخته وزوجها ومعه آخران فاخفوا في البيت إلا أخته ، فلما أسلم خرجوا اليه متبادرين وكبروا ، وقالوا أبشر يا ابن الخطاب ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين ، فقال . اللهم أعز دينك بأحب الرجلين إليك . إما أبو جهل بن هشام . وإما عمر بن الخطاب . ولما نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ؛ فأبشر وذكر تمام القصة . ومن حديث اسحاق بن يوسف الأزرق . حدثنا القاسم بن عثمان البصري عن أنس نحوه . وانه كان في البيت أخته وزوجها ورجل من المهاجرين وهو

خياب . وانه توارى منه . فلما علم باسلامه ظهر وقال . أبشر يا عمر . فاني أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس : اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام الحديث . وللبغوى في معجم الصحابة من طريق الضحاك الشيباني عن ربيعة السعدى رفعه : اللهم أعز الدين بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب ، ولا بن سعد في الطبقات من حديث عبد الرحمن بن خولة ، عن سعيد بن المسيب قال . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام ، قال . اللهم اشد دينك بأحبهما اليك ، فشد دينه بعمر بن الخطاب ، ومن حديث داود بن الحصين والزهرى ؛ قالوا . أسلم عمر بعد أن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وبعد أربعين أو نيف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بالأمس ، اللهم أيد الاسلام بأحب الرجلين اليك ، عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام ، فلما أسلم عمر نزل جبريل عليه السلام ، فقال . يا محمد ؟ استبشر أهل السماء باسلام عمر ، وللحاكم في مستدرکه من حديث شابة بن سوار وسعيد بن سليمان كلاهما ، واللفظ لأولهما عن المبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، عن ابن عباس ، رفعه : اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب ، ولفظ الآخر ، اللهم أعز الاسلام بعمر ، وقال . إنه صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، ثم ساق له شاهدا من حديث الماجشون ابن أبي سلة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة ، وقال . إنه صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ؛ وكذا وقع عنده الماجشون عن هشام ، وقد رواه ابن ماجه في سننه . وابن حبان في صحيحه ، كلاهما من حديث عبد الملك بن الماجشون ، حدثني مسلم بن خالد الزنجي عن هشام به ، ولا بن سعد من حديث أشعث عن الحسن رفعه مرسل : اللهم أعز الدين بعمر ، في طرق سوى هذه ، وما زعمه أبو بكر التارنجي من نقله عن عكرمة : أنه سئل عن قوله : اللهم أيد الاسلام ، فقال . معاذ الله دين الاسلام أعز من ذلك ، ولكنه قال . اللهم أعز عمر بالدين أو أبا جهل ، فأحسبه غير صحيح .

الطبراني في الدعاء من حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم المدني ، حدثنا أبي عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعا به في حديث ، وعبد الرحمن المدني هو القاص ضعفه الدارقطني وغيره ، وأخرجه الديلمي مسلسلا من جهة علي بن أمية ، وموسى بن سهل كلاهما عن الربيع حاجب المنصور عن جعفر بن محمد الصادق ، حدثني أبي عن أبيه عن جده ، علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان إذا حز به أمر دعا بهذا الدعاء ، وذكره وفيه : اللهم أعني على ديني بالدنيا ، وعلى آخرتي بالتقوى ، وسنده أضعف من الذي قبله .

١٧٠ — حديث : اللهم إنك أخرجتني من أحب البقاع إلى ، فأسكني بأحب البلاد إليك ، فأسكنه الله المدينة ، الحاكم في الهجرة من مستدركه ، وأبو سعد في شرف المصطفى من حديث الحسن بن سفيان عن أبي موسى الأنصاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، حدثني أخى هو عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا به ، وقال الحاكم عقبه رواه مديون من بيت أبي سعيد المقبري انتهى ، وعبد الله ضعيف جداً ، وهذا الحديث من منكراته ، وكذا قال ابن عبد البر : لا يختلف أهل العلم في نكأته ووضعه ، وقال ابن حزم : هو حديث لا يسند ، وإنما هو مرسل من جهة محمد بن الحسن بن زباله وهو هالك .

١٧١ — حديث : اللهم بارك لأمتي في بكورها ، الأربعة وحسنه الترمذى ، وصححه ابن حبان من حديث صخر بن وداعة الغامدى ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال . وذكره وزاد : وكان إذا بعث سرية أو جيشا ، بعثهم أول النهار ، قال . وكان صخر تاجراً ، فكان يبعث في تجارته في أول النهار ؛ فأثرى وكثر ماله ؛ ولا بن ماجه عن أبي هريرة والطبراني في الأوسط ؛ عن عائشة مرفوعا : اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس ؛ ولفظ الطبراني : واجعله يوم (١) الخميس ؛ ولفظه في رواية منها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . اغدوا في طلب العلم ؛ فاني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها ؛ ويجعل ذلك يوم الخميس ؛ ورواه البزار عن ابن عباس وأنس ؛ بلفظ : اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها ؛ وفي لفظ

(١) وكذا رواه السهمي من حديث أنس إلا أنه قال : واجل ذلك يوم الاثنين .

للطبراني من حديث ابن عباس ؛ باكر حاجنا ؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال .
وذكره وكلها ما عدا الاول ضعاف ؛ وفي الباب عن بريدة ؛ وجابر وعبد الله بن
سلام ؛ وابن عمر وعلي وعمران بن حصين ونبيط بن شريط ؛ وأبي بكر . وقال
شيخنا : ومنها ما يصح ومنها ما لا يصح ، وفيها الحسن والضعيف .

١٧٢ — حديث . اللهم خزلي واختر لي : الترمذي والبيهقي في الشعب ، من
حديث زنفل بن عبد الله ، عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة ، عن أبي بكر
الصديق ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أمراً قال : وذكره ، وقال
غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل : وهو ضعيف عند أهل الحديث ، وهو عند
أبي يعلى وآخرين .

١٧٣ — حديث . اللهم لا تؤمننا مكر ، ولا تنسنا ذكرك ، ولا تهتك عنا
سترك ، ولا تجعلنا من الغافلين ، الديلمي في مسنده من حديث معروف الكرخي ،
عن بكر بن خنيس ، حدثنا سفيان الثوري عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال عند منامه هذا الدعاء بعث الله اليه ملكاً
في أحب الساعات اليه فيوقظه وذكره بزيادة .

١٨٤ — حديث : اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله
غيرك ، أحمد من حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن
عبد الله بن عمرو مرفوعاً : من ردت الطيرة عن حاجة فقد أشرك ، قالوا : يا رسول
الله ما كفارة ذلك ، قال : أن يقول أحدكم وذكره ، وكذا أخرجه الطبراني وغيره ،
وفي الباب عن بريدة أخرجه البزار ولفظه : ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فقال : من أصابه من ذلك شيء ولا بد ، فليقل : اللهم ، وذكره مقدما
الجملة الثانية ، وعن أبي هريرة أخرجه البزار أيضاً مرفوعاً بلفظ : لا طائر إلا
طائر ، ثلاث مرات .

١٧٥ — حديث : اللهم لا راد لما قضيت ، في الذكر عقب الصلاة ، في الواو .

١٧٦ — حديث : اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً ، وأنت إن شئت جعلت الحزن سهلاً ، ألعذني في مسنده من حديث بشر بن السري ، وابن حبان في صحيحه من حديث سهل بن حماد أبي عتاب الدلال ، والبيهقي ومن قبله الحاكم ، ومن طريقه الديلمي في مسنده من حديث عبد الله بن موسى ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي في المدعوآت من طريق أبي داود الطيالسي كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه بهذا ، وكذا رواه القعني عن حماد بن سلمة ، لكنه لم يذكر أنسا ولفظه وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً ، ولا يؤثر في وصله ، وكذا أورده الضياء في المختارة وصححه غيره .

١٧٧ — حديث : اللهم لا عبس إلا عيش الآخرة ، الشيخان عن أنس ، وفي الباب عن سهل .

١٧٨ — حديث : أمرت أن أحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر ، اشتهر بين الأصوليين والفقهاء ، بل وقع في شرح مسلم للتووي في قوله صلى الله عليه وسلم ، أني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ، ولا أشق بطونهم ، ما نصه معناه ، إني أمرت بالحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر ، كما قال صلى الله عليه وسلم انتهى ، ولا وجود له في كتب الحديث المشهورة ، ولا الأجزاء المشورة ، وجزم العراقي بأنه لا أصل له ، وكذا أنكره المزي وغيره ، نعم في صحيح البخاري عن عمر إنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، بل وفي الصحيح من حديث أبي سعيد رفعه : إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ، وفي المتفق عليه من حديث أم سلمة إنكم تختصمون إلي فليقل بعضكم أن يكون الحن بحجته من بعض ، فأقضى له على نحو ما أسمع ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه ، فلا يأخذ منه شيئاً ، قال ابن كثير . إنه يؤخذ معناه منه ، وقد ترجم له النسائي في سننه ، باب الحكم بالظاهر ، وقال إمامنا ناصر السنة أبو عبد الله الشافعي رحمه الله عقب إirاده في كتاب الأم : فاخبرهم صلى الله عليه وسلم . أنه إنما يقضى بالظاهر ، وأن أمر السرائر إلى الله ، والظاهر كما قال شيخنا رحمه الله ، أن بعض من لا يميز ظن هذا حديثاً آخر منفصلاً عن

حديث أم سلة فنقله كذلك ، ثم قلده من بعده ، ولأجل هذا يوجد في كتب كثير من أصحاب الشافعي دون غيرهم ، حتى أورده الرافعي في القضاء ، ثم رأيت في الأم بعد ذلك ، قال الشافعي روى أنه صلى الله عليه وسلم ، قال : تولى الله منكم السرائر . ودرأ عنكم بالبينات ، وكذا قال ابن عبد البر في التمهيد : أجمعوا أن أحكام الدنيا على الظاهر وأن أمر السرائر إلى الله ، وأغرب اسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم الجزوي في كتابه لإدارة الأحكام ، فقال : فيما نقل عنه مغلطى - بما وقف عليه - إن هذا الحديث ورد في قصة الكندي والحضرمي اللذين اختصا في الأرض ؛ فقال المقضي عليه قضيت على والحق لي ، فقال صلى الله عليه وسلم : إنما أفضى بالظاهر والله يتولى السرائر ، قال شيخنا : ولم أقف على هذا الكتاب ولا أدري أساق له اسمعيل المذكور إسناداً أم لا ، قلت : وسيأتى في : المسلمون عدول ، من قول عمر : إن الله تعالى تولى عنكم السرائر ، ودفع عنكم بالبينات .

١٧٩ — حديث . أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نزل الناس منازلهم ، مسلم في مقدمة صحيحه بلا إسناد تعليقاً ، فقال ويذكر عن عائشة ، قالت أمرنا وذكره ، ووصله أبو نعيم في المستخرج وغيره ، كأبي داود في سننه ، وابن خزيمة في صحيحه والبزار وأبي يعلى في مسنديهما ، والبيهقي في الأدب ، والعسكري في الأمثال وغيرهم كلهم من طريق ميمون ابن أبي شبيب قال : جاء سائل إلى عائشة رضي الله عنها ، فأمرت له بكسرة ، وجاء رجل ذو هيئة فاقعده معها فقيل لها لم فعلت ذلك ، قالت : أمرنا وذكره ، ومنهم من اختصر هذا ، ولفظ أبي نعيم في الحلية : أن عائشة كانت في سفرة فأمرت لناس من قريش بغداء ، فمر رجل غني ذو هيئة ، فقالت : ادعوه ، فنزل فأكل ومضى ، وجاء سائل فأمرت له بكسرة ، فقالت : إن هذا الغني لم يحمل بنا إلا ما صنعناه به ، وإن هذا السائل ، سألت ، فأمرت له بما يترضاه ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، وقد صحح هذا الحديث الحاكم ، وغيره ، وتعقب بالانقطاع وبالاختلاف على راويه في رفعه ووقفه كما بسطت ذلك في أول ترجمة شيخنا مع الإمام بمعناه ، وماورد عن غير عائشة من الصحابة

رضى الله عنهم في ذلك كحديث معاذ ، وحديثه عند الخرائطي في المكارم مرفوعا بلفظ : أنزل الناس منازلهم من الخير والشر وأحسن أدبهم على الاخلاق الصالحة ، وجابر وحديثه مرفوع في جزء الغسولى بلفظ : جالسوا الناس على قدر أحسابهم ، وخالد بن الوليد الناس على قدر أديانهم ، وأنزلوا الناس على قدر منازلهم ، وداروا الناس بعقولكم ، وعلى بن أبي طالب وحديثه موقوف في تذكرة الغافل لأبي النرسي بلفظ : من أنزل الناس منازلهم رفع المنة عن نفسه ، ومن رفع أخاه فوق قدره اجتر عداوته ، وبالجمله فحديث عائشة حسن .

١٨٠ — حديث : أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم ، الديلمي من طريق أبي عبد الرحمن السلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قريش حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا اسماعيل بن محمد الطلحي حدثنا عبد الله بن أبي بكر ، عن أبي معشر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً بهذا ، وسنده ضعيف ، وقد عزاه شيخنا لمسند الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس بلفظ : أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم ، قال وسنده ضعيف جدا ، ورواه أبو الحسن التميمي من الحنابلة في العقل له بسنده عن ابن عباس أيضا بلفظ بعثنا معاشر الأنبياء نخاطب الناس على قدر عقولهم ، وله شاهد من حديث مالك عن سعيد بن المسيب رفعه مرسل : إنا معاشر الأنبياء أمرنا وذكره ، بل عند البخارى في صحيحه عن علي موقوفا : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله ، ونحوه ما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن مسعود ، قال : ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة ، وللعقيلي في الضعفاء ، وابن السني ، وأبي نعيم في الرياضة ، وآخرين عن ابن عباس مرفوعا : ما حدث أحدكم قوما بحديث لا يفهمونه الا كان فتنة عليهم ، وعند أبي نعيم ومن طريقه الديلمي من حديث حماد بن خالد عن ابن ثوبان عن عمه عن ابن عباس رفعه : لاتحدثوا أمتي من أحاديثي إلا ما تحتمله عقولهم فيكون فتنة عليهم ، فكان ابن عباس يخفي أشياء من حديث

ويَقْنِيهَا إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَلِلدَّيْلِيِّ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَفَعَهُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، لَا تَحْدُثْ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَحْتَمِلُهُ عَقُولُهُمْ ، وَلِلْبَهَقِيِّ فِي الشَّعْبِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدَى كَرِبَ مَرْفُوعًا : إِذَا احْدَثْتُمُ النَّاسَ عَنْ رَبِّهِمْ فَلَا تَحْدُثُوهُمْ بِمَا يَعْزِبُ عَنْهُمْ ، وَيَشْقَى عَلَيْهِمْ ، وَصَحَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ حَفِظْتُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَائِثِينَ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبِثْنَتُهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بِثْنَتُهُ لَقَطَعَ مِنِّي هَذَا الْبَلْعُومُ ، وَلِلدَّيْلِيِّ فِي مَسْنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا : عَاقَبُوا أَرْقَاءَكُمْ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الْأَفْرَادِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ نَجِيحٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا مِثْلَهُ ؛ وَلِلْحَاكِمِ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَرْفُوعًا : خَالَقُوا النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ ، الْحَدِيثُ ، وَلِأَبِي الشَّيْخِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا : خَالَطَ النَّاسَ بِمَا يَشْتَهَوْنَ ، وَدِينُكَ فَلَا تَكُنْ لَهُ وَنَحْوَهُ عَنْ عَلِيٍّ رَفَعَهُ : خَالَقَ الْفَاجِرَ مَخَالَفَةً وَخَالَصَ الْمُؤْمِنَ مَخَالَصَةً ، وَدِينُكَ لَا تَسْلُهُ لِأَحَدٍ ، وَفِي حَدِيثٍ أَوَّلُهُ : خَالَطُوا النَّاسَ عَلَى قَدْرِ إِيْمَانِهِمْ .

١٨١ — حَدِيثٌ : أَمْرٌ بِتَصْغِيرِ اللَّقْمَةِ فِي الْأَكْلِ (١) ، وَتَدْقِيقِ الْمَضْغِ ، قَالَ النَّوَوِيُّ لَا يَصِحُّ ، قُلْتُ : وَيُرَدُّ شَقُّهُ الثَّانِي وَغَبَةُ بَعْضِ السَّلَفِ فِي السُّوْقِ ، وَقَوْلُهُ بَيْنَ شَرْبِ السُّوْقِ وَمَضْغِ الْفَتِيحِ ، قِرَاءَةُ خَمْسِينَ آيَةً ، فِي أَشْبَاهٍ لِهَذَا وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُوَافِقًا لِلطَّبِّ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَى الْمَضْغِ .

١٨٢ — حَدِيثٌ : أَمِيرُ النَّحْلِ عَلَى ، لَا أَصْلَ لَهُ وَإِنْ وَقَعَ فِي كَلَامِ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ : الْيَعْسُوبُ أَمِيرُ النَّحْلِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ رَئِيسٍ يَعْسُوبًا ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ : عَلَى هَذَا يَعْسُوبُ قَرِيشٌ ، وَكَذَا فِي الْأَمْثَالِ لِلرَّاهِمِ مَرْيُ : عَلَى يَعْسُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ سَيِّدِهِمْ ، وَهُوَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ وَسَلْمَانَ ، وَعِنْدَ الدَّيْلِيِّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْيَعْسُوبُ الذَّكَرُ مِنَ النَّحْلِ الَّذِي يَقْدُمُهَا وَيَحَامِي عَنْهَا ، قَالَ : عَلَى أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، رَوَاهُ الدَّيْلِيُّ فِي مَسْنَدِهِ عَنْهُ مَرْفُوعًا : يَا عَلِيُّ إِنَّكَ لَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، الْحَدِيثُ .

(١) يَشْهَدُ لَهُ حَدِيثٌ : مَامِلًا ابْنَ آدَمَ وَهَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ حَسَبَ ابْنِ آدَمَ لَقِيَاتٍ يَقَعْنَ صُلْبَهُ ، الْحَدِيثُ ، فَيُؤْخَذُ مِنْهُ اسْتِحْبَابُ تَصْغِيرِ اللَّقْمَةِ

١٨٣ — حديث : أنا ابن الذبيحين ، في : ابن الذبيحين

١٨٤ — حديث : أنا أعرفكم بالله ، وأخوفكم منه ، قال : شيخنا صحيح
يعنى فقد ترجم البخارى فى صحيحه : قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله ،
وأورده من حديث عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أمرهم أمرهم من الأعمال ما يطيقون ، قالوا إنا لسنا كميثتك يا رسول
الله ؟ إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فيغضب حتى يعرف
الغضب فى وجهه ، ثم يقول : إن أنقاكم وأعلمكم بالله أنا ، ولفظ الترجمة لأبى
ذر : أنا أعرفكم ، بدل أعلمكم ، وكأنه مذكور بالمعنى ، حملا على ترادفهما هنا ، قال
شيخنا : وهو ظاهر هنا ، وعليه عمل المصنف ، وللبخارى أيضاً فى باب من لم يواجه
الناس بالعتاب من الأدب من حديث مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : صنع
النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فترخص فيه فتزده عنه قوم فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ، ثم قال : ما بال أقوام يتزهون عن الشيء
أصنعه ، فوالله إني لأعلمهم بالله عز وجل وأشدهم له خشية ، وللحاكم من حديث
عمارة بن أبى حفصة عن عكرمة عن عائشة مرفوعاً فى حديث : قد علموا أنى أتقام
لله ، وأدام للأمانة .

١٨٥ — حديث : أنا أفصح من نطق بالضاد ، معناه صحيح ، ولكن لا أصل
له كما قاله ابن كثير .

١٨٦ — حديث : أنا جليس من ذكرنى ، الديلى بلا سند عن عائشة مرفوعاً
بهذا ، وعند البيهقى فى الذكر من شعب الإيمان من جهة الحسين بن حفص عن سفيان
عن عطاء بن أبى مروان حدثنى أبى بن كعب قال : قال موسى عليه السلام ،
يارب أقرب أنت فأناجيك ، أو بعيد فأناديك ، فقال له : يا موسى ؟ أنا جليس
من ذكرنى ، ونحوه عند أبى الشيخ فى الثواب من جهة عبد الله بن عمر عن كعب ،
وهو فى سابع عشر المجالسة من حديث ثور بن يزيد عن عبيدة قال : لما كلم الله
عز وجل موسى عليه الصلاة والسلام يوم الطور كان على موسى جبة من صوف

مخلل بالعيدان محزوم وسطه بشريط ليف وهو قائم على جبل ، وقد أستد ظهره إلى صخرة من الجبل ، فقال الله : يا موسى إني قد أفتك مقاما لم يقم أحد قبلك ، ولا يقومه أحد بعدك ، وقربتك نجياً قال موسى : إلهي ولم أقتنى هذا المقام ؟ قال : لتواضعك يا موسى ، قال : فلما سمع لذاذة الكلام من ربه نادى موسى إلهي أ قريب فأناجيك أم بعيد فأناديك قال : يا موسى أنا جليس من ذكرني ، وللبهقي في موضع آخر عن شعبة من جهة أبي أسامة قال : قلت لمحمد ابن النضر أما تستوحش من طول الجلوس في البيت فقال : مالي أستوحش وهو يقول : أنا جليس من ذكرني ، وكذا أخرجه أبو الشيخ من جهة حسين الجعفي قال قال محمد بن النضر الحارثي لأبي الأحوص : أليس تروى أنه قال : أنا جليس من ذكرني ؟ فما أرجو بمجالسة الناس ، وعند البهقي معناه في المرفوع من حديث اسمعيل بن عبد الله عن كريمة ابنة الحسحاس المزنية عن أبي هريرة سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل قال : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت في شفتاه ، قال : ورواه الأوزاعي عن أبي هريرة موقوفاً وسرفوعاً ورواية كريمة أصح (١) .

١٨٧ — حديث : أنا عند ظن عبدي متفق عليه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً عن الله عز وجل في حديث ، وللبهقي من حديث سالم بن عامر عن أبي هريرة مرفوعاً (يا أيها الناس أحسنوا الظن برب العالمين فإن الرب عند ظن عبده) ومن حديث رجل من ولد عبادة بن الصامت عن أبي هريرة رفعه ، أمر الله عز وجل بعبدین إلى النار : فلما وقف أحدهما على شفتها التفت ، فقال : أما والله إن كان ظني بك لحسناً ؟ فقال الله عز وجل : ردوه فأنا عند ظنك في فغفر له ، وفي لفظ : ردوه أنا عند حسن ظن عبدي بي ، ولأبي الشيخ عن أبي هريرة أيضاً مرفوعاً : العبد عند ظنه بالله ، ولابن أبي الدنيا حسن الظن بالله ، في تأليف .

١٨٨ — حديث : أنا عند المتكسرة قلوبهم من أجلي ، جرى ذكره في البداية للغزالي .

(١) بل في الصحيحين حديث : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني ، وسها عنه المؤلف

١٨٩ — حديث : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، الحاكم في المناقب من مستدرکه ، والطبرانی في معجمه الكبير ، وأبو الشيخ ابن حيان في السنة له وغيرهم كلهم من حديث أبي معاوية الضرير عن الأعمش ، عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به بزيادة : فن أتى العلم فليأت الباب ، ورواه الترمذی في المناقب من جامعه ، وأبو نعیم في الحلیة ، وغيرهما من حديث علی أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا دار الحكمة وعلى بابها ، قال الدارقطني في العلل عقب ثانيهما : إنه حديث مضطرب غير ثابت ، وقال الترمذی : إنه منكر ، وكذا قال شيخه البخاری ، وقال : إنه ليس له وجه صحيح ، وقال ابن معين فيما حكاه الخطيب في تاريخ بغداد إنه كذب لا أصل له ، وقال الحاكم عقب أولهما : إنه صحيح الإسناد ، وأورده ابن الجوزی من هذين الوجهين في الموضوعات ووافقه الذهبي وغيره على ذلك ، وأشار إلى هذا ابن دقيق العيد ، بقوله : هذا الحديث لم يثبتوه ، وقيل : إنه باطل ، وهو مشعر بتوقفه فيما ذهبوا اليه من الحكم بكذبه ، بل صرح العلائي بالتوقف في الحكم عليه بذلك ، فقال : وعندى فيه نظر ، ثم بين ما يشهد لكون أبي معاوية راوى حديث ابن عباس حدث به ، فزال المحذور بمن هو دونه ، قال : وأبو معاوية ثقة حافظ محتج بأفراده كابن عيينة وغيره ، فن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب ، فقد أخطأ ، قال : وليس هو من الالفاظ المنكرة التي تأبها العقول ، بل هو كحديث : أرحم أمي بأمي ، يعني الماضي ، وهو صنيع معتمد ، فليس هذا الحديث بكذب ، خصوصاً وقد أخرج الديلمي في مسنده بسند ضعيف جداً ، عن ابن عمر مرفوعاً : علی بن ابی طالب باب حطة فن دخل فيه كان مؤمناً ، ومن خرج منه كان كافراً ، ومن حديث أبي ذر رفعه : علی باب علی ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدى ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق ، والنظر اليه رافة ، ومن حديث ابن عباس رفعه : أنا ميزان العلم ، وعلى كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، الحديث ، وأورد صاحب الفردوس وتبعه ابنه المذكور بلا إسناد عن ابن مسعود رفعه : أنا مدينة العلم ، وأبو بكر أساسها ، وعمر حيطانها ، وعثمان سقفها ، وعلى بابها ، وعن أنس مرفوعاً : أنا مدينة العلم ، وعلى بابها ، ومعاوية حلقتها ، (٧ — المقاصد الحسنة)

وبالجملة فكلها ضعيفة ، وألفاظ أكثرها ركيكة ، وأحسنها حديث ابن عباس ، بل هو حسن^(١) ، وقد روى الترمذى أيضاً والنسائى ، وابن ماجه ، وغيرهم من حديث حبشى بن جنادة مرفوعاً : على منى ، وأنا من على ؛ لا يؤدى عنى إلا أنا أو على ، وإيس فى هذا كله ما يقدر فى إجماع أهل السنة ، من الصحابة والتابعين ؛ فمن بعدهم على أن أفضل الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على الإطلاق ، أبو بكر ؛ ثم عمر رضى الله عنهما ؛ وقد قال ابن عمر رضى الله عنهما : كنا نقول : ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ؛ وعمر وعثمان ؛ فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يشكره ؛ بل ثبت عن على نفسه أنه قال : خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ؛ ثم عمر ؛ ثم رجل آخر ؛ فقال له ابنه محمد بن الحنفية ؛ ثم أنت يا أبت . فكان يقول : ما أبوك إلا رجل من المسلمين رضى الله عنهم . وعن سائر الصحابة أجمعين .

١٩٠ — حديث : أنا من الله والمؤمنون منى قال : شيخنا : انه كذب محتلق ، وقال بعض الحفاظ : لا يعرف هذا اللفظ مرفوعاً ، لكن ثبت فى الكتاب والسنة أن المؤمنين بعضهم من بعض . وفى السنة قوله صلى الله عليه وسلم لحنى الأشعرين : هم منى . وأنا منهم . وقوله لعلى : أنت منى . وأنا منك . وللحسين هذا منى . وأنا منه . وكله صحيح . بل عند الدليلى بلا إسناد عن عبد الله بن جراد مرفوعاً : أنا من الله عز وجل والمؤمنون منى . فمن آذى مؤمناً . فقد آذانى ، الحديث .

١٩١ — حديث : أنا والأتقياء من أمتى بريثون من التكلف . قال النووى ليس بثابت انتهى . وقد أخرجه الدارقطنى فى الأفراد من حديث الزبير بن العوام مرفوعاً : ألا إني برىء من التكلف وصالحو أمتى ، وسنده ضعيف . وأورده الغزالى فى الأحياء . بلفظ : أنا وأتقياء أمتى برآء من التكليف . وقال سليمان كما عند أحمد والطبرانى فى معجمه الكبير . والأوسط وأبى نعيم فى الحلية وغيرها لمن استضافه : لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم . وإلى هذا أشار شيخنا بقوله .

(١) بل صحيح جداً لعدة وجوه بينها شقيقتنا الحافظ أبو الفيض فى « فتح الملك العلى بصحة حديث باب مدينة العلم على » لم يؤلف مثله

روى مرفوعاً من حديث سلمان ، والصحيح عنه من قوله ، وقال عمر رضى الله عنه
كما أخرجه البخارى عن أنس عنه : نهينا عن التكلف .

١٩٢ — حديث : أنا يعسوب المؤمنين ، فى : أمير النحل .

١٩٣ — حديث : إنا أمة أمية ، لا نكتب ولا نحسب ، متفق عليه من
حديث سعيد بن عمرو القرشى عن ابن عمر مرفوعاً به .

١٩٤ — حديث : إنا لنكثير فى وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلغهم ، وهو
فى أبى الدرداء من الحلية (١) .

١٩٥ — حديث : انتظار الفرج عبادة ، الترمذى فى الدعوات من جامعه ،
وابن أبى الدنيا فى الفرج ، والبيهقى فى الشعب ، والعسكرى فى الأمثال ، والديلمى
فى مستنده كلهم من حديث حماد بن واقد سمعت إسرائيل بن يونس عن أبى إسحق
الهمداني عن أبى الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً : سلوا الله من فضله ، فإن الله
يحب أن يسأل من فضله ، وأفضل العبادة انتظار الفرج ، وقال البيهقى عقبه : تفرد
به حماد ، وليس بالقوى ، وحسن شيخنا إسناذه ، لكن قال الترمذى عقبه : هكذا
روى حماد بن واقد وليس بالحافظ ، ورواه أبو نعيم عن إسرائيل عن حكيم
ابن جبير عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وحديث أبى نعيم أشبه أن
يكون أصح ، وله طرق منها : ما رواه ابن أبى الدنيا والبيهقى من طريقه ، والديلمى
من حديث على بن الحسين عن أبيه عن جده على بن أبى طالب رفعه : انتظار
الفرج من الله عبادة ، ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من
العمل ، ومنها ما رواه العسكرى فى الأمثال والقضاعى من حديث عمرو بن حميد
حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رفعه : انتظار الفرج بالصبر عبادة ، ومنها
ما أشار إليه الخليل فى الإرشاد بقوله تفرد به بقية عن مالك ، عن الزهرى ، عن أنس ،
قال : ورواه بعضهم عن بقية مرسل ، وهو أشبه ، وكذا أخرجه البيهقى من حديث
نعيم بن حماد عن بقية عن مالك عن الزهرى ، رفعه : العبادة انتظار الفرج من الله عز

(١) من كلام أبى الدرداء ، وعلقه البخارى فى باب المداراة من صحيحه ، ورواه ابن أبي
الدنيا والدينورى فى المجالسة وغيرهما

وجل، وقال : إنه مرسل ثم ساق من جهة سليمان بن سلمة الخبائري عن بقية متصلاً بلفظ انتظار الفرج عبادة ، وقال : إن الأول أولى ، ومنها ما أورده البيهقي من حديث قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه : أفضل العبادة توقع الفرج ، وأخرجه القضاعي من حديث حنظلة المسكي ، عن مجاهد عن ابن عباس رفعه : انتظار الفرج بالصبر عبادة ، ومنها ما أورده الحكيم الترمذي في الأصل الثامن والخسين،^(١) بلفظ: الحياء زينة ، والتقى كرم ، وخير المركب الصبر ، وانتظار الفرج من الله عبادة .

١٩٦ — حديث : أنت ومالك لأبيك ، ابن ماجه من حديث يوسف بن إحقاق عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ؟ إن لي مالا ولولداً ، وإن أبي يريد أن يحتاج مالي ، فقال : وذكره ، وكذا أخرجه من هذا الوجه الطحاوي ، وبقي بن مخلد والطبراني في الأوسط ، ورواه البزار من حديث هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر ، وقال : إنه إنما روى عن هشام مرسلًا ، يعني بدون جابر ، وصححه ابن القطان من هذا الوجه ، وله طريق أخرى عند البيهقي في الدلائل والطبراني في الأوسط ، والصغير فيها ذكر سبب هذا الحديث ، روي من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه ، عن جابر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : إن أبي أخذ مالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اذهب فائتني بأبيك ، فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : إذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله في نفسه مسمعته أذناه ، فلما جاء الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما بال ابنك يشكوك ؟ تريد أن تأخذ ماله ؟ قال : سله يا رسول الله ؟ هل أنفقتة إلا على إحدى عمامته ، أو خالاته ، أو على نفسي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إيه دعنا من هذا ، أخبرني عن شيء قلته في نفسك مسمعته أذناك ، فقال الشيخ : والله يا رسول الله ما يزال الله يزيد نأبك يقينا ، لقد قلت في نفسي شيئاً مسمعته أذناي ، فقال : قل وأنا أسمع ، فقال : قلت .

غذوتك مولودا وممتلك يافعا	تعل بما أجنى عليك وتهل
إذا ليلة ضاقتك بالسقم لم أبت	لسقمك إلا ساهرا أتململ
كأنى أنا المطروق دونك بالذى	طرقت به دونى فعينى تهمل
تخاف الردى نفسى عليك وانها	لتعلم أن الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التى	إلها مدى ما كنت فيك أو مل
جعلت جزاقى غلظة وفضاظة	كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتى	فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معدا للخلاف كأنه	برد على أهل الصواب موكل

قال : فحينئذ أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بتلايب ابنه وقال : أنت ومالك لأبيك ، والمتكدر ضعفوه من قبل حفظه ، وهو فى الأصل صدوق ، لكن فى السند اليه من لا يعرف ، وهو عند الزخشرى فى الاسراء من كشافه بلفظ : شكا رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه ، وأنه يأخذ ماله ، فدعا به ، فاذا شيخ يتوكأ على عصي ، فسأله فقال : إنه كان ضعيفا وأنا قوى ، فقير ، وأنا غنى فكنت لأمنعه شيئا من مالى ، واليوم أنا ضعيف وهو قوى وأنا فقير وهو غنى ، وهو ييخل على بماله ، فبكى عليه الصلاة والسلام وقال : مامن حجر ولا مدر يسمع هذا إلا بكى ، ثم قال للولد : أنت ومالك لأبيك ، وقال مخرجه لم أجده ، فقال شيخنا أخرجه ، وبيض ، فى معجم الصحابة من طريق ، وبيض قلت : وكأنه رام ذكر الذى قبله ، والحديث عند البزار فى مسنده من حديث سعيد بن المسيب عن عمر أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبى يريد أن يأخذ مالى ؟ قال : وذكره وهو منقطع ، وللطبرانى فى الكبير والأوسط ، وكذا البزار من حديث الحسن البصرى عن سمرة رفعه : قال لرجل وذكره ، وكذا أخرجه الطبرانى فى الثلاثة من حديث ابراهيم بن يزيد النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود ، وهو وأبو يعلى عن ابن عمر قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعدي على والده ، قال : انه أخذ منى مالى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما علمت أنك ومالك من كسب أبيك ؟ وابن ماجه من طريق حجاج بن أرطاة عن

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبى اجتاح مالى ، قال : أنت ومالك لأبيك إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من أموالكم ، وكذا أخرجه أحمد من حديث حجاج ، بل أخرجه هو وابن الجارود فى المنتقى من حديث عبيد الله بن الأخنس ، وهو والطحاوى من حديث حسين المعلم كلاهما عن عمرو بن شعيب به ، فى طرق سواها . منها لابن حبان فى صحيحه من حديث عبد الله بن كيسان عن عطاء عن عائشة ، والحديث قوى

١٩٧ — حديث : انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، البخارى من جهة معتمر بن سليمان ، عن حميد عن أنس به مرفوعاً ، وبقيته قال : يارسول الله ، هذا ينصره مظلوماً ، فكيف ينصره ظالماً ؟ قال : يأخذ فوق يديه ، وفى لفظ لغيره : يمنعه من الظلم فذاك نصرك إياه ، ولفظ الترجمة فقط عند البخارى أيضاً من حديث هشيم عن حميد الطويل ، وعبيد الله بن أبى بكر بن أنس سمعا أنساً به ، بل أخرجه فى الإكراه من حديث عبيد الله فزاد : فقال رجل يارسول الله : أنصره اذا كان مظلوماً أفرأيت اذا كان ظالماً كيف أنصره ؟ قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فان ذلك نصره ، والحديث عند مسلم من وجه آخر ، وفيه بيان سببه فرواه فى الأدب من حديث زهير عن أبى الزبير عن جابر ، قال اقتل غلامان ، غلام من المهاجرين ، وغلام من الأنصار ، فنادى المهاجرى يال المهاجرين ، ونادى الأنصارى يال الأنصار ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما هذا دعوى أهل الجاهلية ، قالوا يارسول الله ألا إن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر ، فقال لا بأس ولينصر الرجل أخاه ، ظالماً أو مظلوماً ، إن كان ظالماً ، فلينبه ، فانه له نصر ، وإن كان مظلوماً ، فلينصره .

١٩٨ — حديث : أنصف من بالحق اعترف ، لم أعرفه هكذا ، ولكن روى أحمد والحاكم فى مستدركه من حديث الأسود بن سريع رضى الله عنه ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأعرابى أسير ، قال : أتوب إلى الله ولا أتوب إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عرف الحق لأهله .

١٩٩ - حديث : انظروا إلى من أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى من فوقكم ، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم ، متفق عليه من حديث الأعرج ، ومسلم من حديث همام وأبي صالح ثلاثتهم عن أبي هريرة به مرفوعا ، وفي لفظ لمسلم : إذا نظر أحدكم إلى من فضله الله عليه في المال والخلق ، فليتنظر إلى من هو أسفل منه من فضل عليه ، ولاحد وابن حبان في اثناء حديث عن أبي ذر: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن أنظر إلى من هو دوني ، ولا أنظر إلى من فوقى .

٢٠٠ - حديث : أنفق أنفق عليك ، متفق عليه من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا قال : قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك ، وقال يد الله ملائ لا تغيضها نفقة . الحديث ، قال البخارى من حديث شعيب ومسلم من حديث ابن عيينة كلاهما عن أبي الزناد ، وهو عند مسلم من حديث معمر عن همام ابن منبه عن أبي هريرة مرفوعا : إن الله تعالى قال لى أنفق أنفق عليك .

٢٠١ - حديث : أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش اقلاالا ، الطبرانى فى الكبير والبرار فى مسنده من حديث عاصم بن على ، والطبرانى فقط ، وكذا القضاعى فى مسنده من حديث مالك بن اسماعيل كلاهما عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن ابن مسعود قال : دخل النبى صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر ، فقال : ما هذا يا بلال ؟ قال يارسول الله ذخرته لك ، ولضيفانك ، قال : أما تخشى أن يفور لها بخار من جهنم أنفق يا بلال ، وذكره ، قال البرار هكذا رواه جماعة عن قيس ، وخالفهم يحيى بن كثير عنه فقال عن عائشة بدل ابن مسعود انتهى وتابعه طلحة بن مصرف عن مسروق عن عائشة أخرجه العسكرى فى الأمثال من طريق مفضل بن صالح عن الأعمش عن طلحة به ، ولفظها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا يا بلال ، فقال : يارسول الله ما عندى الا صبر من تمر خبأت له لك فقال : أما تخشى أن يقذف به فى نار جهنم أنفق يا بلال ؟ ولا تخش من ذى العرش اقلاالا ، وقيل عن مسروق عن بلال أخرجه البرار من طريق محمد ابن الحسن الاسدى ، عن اسرا ئيل عن أبي اسحق عن مسروق عن بلال ولفظه : دخل النبى صلى

الله عليه وسلم وعنده صبر من المال ، فقال : أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلا لا ، ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني بلفظ : أنفق يا بلال ، وقال البزار لم يقل عن بلال الا محمد بن الحسن ، وقيل عن مسروق مرسل بدون صحابي ، وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه البزار من حديث موسى بن داود عن مبارك بن فضالة عن يونس ابن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من تمر ، فقال ما هذا ؟ قال أدخره ، فقال : أما تخشى أن يرى له بخار في نار جهنم ، أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلا لا ، وقال تفرد به ، مبارك^(١) ، وكذا أخرجه الطبراني في الكبير من حديث موسى بن داود واسناده حسن ، لكن خواف مبارك فرواه بشر بن المفضل ، ويزيد بن زريع كلاهما عن يونس مرسل بدون أبي هريرة ، وكذلك اختلف على عوف ابن أبي جميلة في وصله وارساله فأخرجه البيهقي في الشعب من حديث عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبرة من تمر ، فقال ما هذا يا بلال ؟ قال : تمر ذخرت ، فقال : أما تخشى يا بلال أن يسكون له بخار في نار جهنم ، أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلا لا ، قال : وخالفه روح بن عبادة ، فرواه عن عوف ، عن ابن سيرين ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال فوجد عنده تمرأ ادخره ، فذكره مرسل . ثم ساقه كذلك ، وكذا اختلف فيه على ابن عون فقال معاذ بن معاذ ، ومحمد بن أبي عدي عنه عن ابن سيرين مرسل وأخرجه الطبراني والبيهقي في الدلائل من حديث بكار بن محمد السيريني حدثنا ابن عون به متصلا ، فلفظ البيهقي : أنفق بلال ، ولفظ الآخر : أنفق يا بلال ، ولم يختلف على هشام بن حسان في وصله ، فأخرجه أبو يعلى والطبراني من حديث حرب بن ميمون حدثنا هشام فلفظ أبي يعلى : أنفق يا بلال ، ولا تخاف من ذى العرش إقلا لا ، ولفظ الطبراني : ولا تخش ، وما يحكى على لسان كثيرين في لفظ هذا الحديث ، وانه بلالا . ويتكفون في توجيهه لكونه نهيا عن المنع وبغير ذلك ، فشيء لم أقف له على أصل .

٣٠٢ — حديث : إنما الأعمال ، في : الأهمال .

(١) قال الحافظ في زوائد البزار : اسناده حسن .

٢٠٣ — حديث أنفق مافي الجيب يأتيك ما في الغيب ، هو معنى : أنفق أنفق عليك ، وقوله تعالى (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) .

٢٠٤ — حديث : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، أورده مالك في الموطأ بلاغا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن عبد البر : هو متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره مرفوعاً ، منها ما أخرجه أحمد في مسنده ، والخرائطي في أول المكارم ، من حديث محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : صالح الأخلاق ، ورجاله رجال الصحيح ، والطبراني في الأوسط بسند فيه عمر بن إبراهيم القرشي ، وهو ضعيف عن جابر مرفوعاً : إن الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق ، وكال محاسن الأفعال ، ومعناه صحيح ، وقد عزاه الديلمي لأحمد عن معاذ ، وما رأيته فيه ، والذي رأيته فيه عن أبي هريرة .

٢٠٥ — حديث : إنما بقي من الدنيا بلاء وقتة ، أحمد والرامهرمزي في الأمثال ، واللفظ لهما ، وابن ماجه بلفظ : لم يبق ، كلاهما من طريق أبي عبد رب الدمشقي الزاهد عن معاوية رفعه بهذا ، وصححه ابن حبان .

٢٠٦ — إنما حر جهنم على أمتي كحر الحمام ، الطبراني في الأوسط من حديث شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، حدثني أبي عن أبيه ، عن جده عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق ، رفعه بهذا ، ورجاله موثقون ، إلا أنه نقل عن الدارقطني في شعيب أنه متروك ، والأكثر على قبوله ، قال فيه أبو حاتم لا بأس به ، ووثقه ابن حبان ، ولم أر هذه الترجمة في الوشي المعلم ، ولا في تلخيصه ، وفي الأفراد للدارقطني من حديث محمد بن عبد الله الحنفي ، عن عبدان عن خارجة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه : إن حظ أمتي من النار طول بلائها تحت التراب ، ويبيض له الديلمي في مسنده .

٢٠٧ — حديث : إنما السلطان ظل الله ورمحه في الأرض ، أبو الشيخ والبيهقي والديلمي وعباس الترقني وآخرون عن أنس مرفوعاً : إذا مرت ببسلة ليس فيها سلطان فلا تدخلها ، إنما السلطان ، وذكره . لفظ الآخرين ، وفي لفظ للديلمي وأبي نعيم وغيرهما من جهة قتادة عن أنس مرفوعاً : السلطان ظل الله

ورمحه في الأرض ؛ فمن نصحه ودعا له اهتدى ؛ ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل ؛
وهما ضعيفان ؛ لكن في الباب عن أبي بكر وعمر وابن عمر وأبي بكر وأبي هريرة
وغيرهم كما بينها واضحة في جزء رفع الشكوك في مفاخر الملوك ..

٢٠٨ — حديث : انما شفاء العي السؤال ، ابن ماجه من حديث عبد الحميد بن حبيب
ابن أبي العشرين ، حدثنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح ؛ سمعت ابن عباس
يخبر أن رجلا أصابه جرح في رأسه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أصابه
احتلام فأمر بالاعتسال فاغتسل فكن فمات ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : قتلوه قتلهم الله ؛ أ ولم يكن شفاء العي السؤال ، قال عطاء : وبلغنا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : لو غسل جسده وترك رأسه ، حيث أصابه الجرح به
هكذا رواه بدون واسطة بين الأوزاعي وعطاء ، وحكى ابن أبي حاتم عن أبيه
وأبي زرعة في رواية ابن أبي العشرين هذا ، اثبات اسماعيل بن مسلم بينهما ، وكذا
أثبت الواسطة لكن مع إبهامها محمد بن شعيب ، أخبرني الأوزاعي أنه بلغه عن
عطاء به ، أخرجه أبو داود ، ولفظه : أصاب رجلا جرح في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ثم احتلم فأمر بالاعتسال فاغتسل فمات فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فقال : قتلوه قتلهم الله ، ألم يكن شفاء العي السؤال . وهكذا رواه
أحمد والدارمي في مستنديهما عن أبي المغيرة ، والدارقطني من حديثه ، وكذا هو
والحاكم في مستدركه من حديث الوليد بن يزيد والدارقطني فقط من حديث يحيى بن
عبد الله ثلاثهم عن الأوزاعي ، والدارقطني أيضا من طريق عبد الرزاق عن
رجل عن عطاء ، وتابعهم على الواسطة اسماعيل بن سماعة ، ورواه بدونها الحاكم
والدارقطني أيضا من طريق هقل بن زياد عن الأوزاعي قال : قال عطاء ، والدارقطني
فقط من حديث أيوب بن سويد عن الأوزاعي ، والحاكم فقط من حديث بشر بن بكر
حدثني الأوزاعي حدثنا عطاء به ، وقال الحاكم : قد أقام بشر أسناده وهو ثقة
مأمون قلت وإقامته له من جهة تصريحه بالتحديث بحيث ثبت اتصاله بلا واسطة ، ثم
إن الأوزاعي لم ينفرد به ، فقد رواه ابن الجارود في المنتقى والحاكم أيضا في صحيحه وابن
خزيمة ، وعنه ابن حبان في صحيحهما من جهة الوليد بن عبيد الله ، بن أبي رباح عن
عمه عطاء ، ولكن الوليد ضعفه الدارقطني ، ولم يخرج له في الكتب الستة مع إيراد

الضياء في المختارة لحديثه هذا ، بل وفي الباب عن جابر وعلى (١) .

٢٠٩ — حديث : انما الطلاق لمن أخذ بالساق ، ابن ماجه من حديث ابن طبيعة عن موسى بن أيوب العافقي عن عكرمة عن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله سيدي زوجني أمته وهو يريد أن يفرق بيني وبينها قال : فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المنبر فقال : يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ، ثم يريد أن يفرق بينهما ، انما وذكره ، وهو عند الدارقطني من طريق ابن طبيعة بدون ذكر ابن عباس ، ولكن قد أخرجه باثباته من حديث بقية ، حدثنا أبو الحجاج المهدى عن موسى ولفظهما : انما يملك الطلاق من أخذ بالساق .

٢١٠ — حديث : انما العلم بالتعلم ، الطبراني في الكبير ، وأبو نعيم في الحلية والعسكري كلهم من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، حدثنا الثوري عن عبد الملك ابن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء رفعه : انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ، ومن يتحر الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه ، لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم من الجنة من استقسم أو تطير طيراً يردّه من السفر ، وابن الحسن كذاب ، ولكن قد رواه البيهقي في المدخل من جهة هلال بن العلاء عن أبيه عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير به موقوفاً على أبي الدرداء ، وفي الباب عن أنس رفعه مثله ، أخرجه العسكري من حديث محمد بن الصلت ، حدثنا عثمان البري عن قتادة عنه مرفوعاً به ، وعن معاوية مرفوعاً ، يا أيها الناس انما العلم بالتعلم ، والفقه بالتفقه ، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، وانما يخشى الله من عباده العلماء ، أخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في العلم له كلاهما من حديث عتبة بن أبي حكيم عن حدثه عن معاوية بهذا ، وجزم البخاري بتعليقه فقال : وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، وقال : انما العلم بالتعلم ، مع أن في اسناده من لم يسم ، لمحيطه من طريق أخرى ، وعن شداد بن أوس أن رجلاً قال : يا رسول الله ماذا يزيد في العلم ؟ قال : التعلم ، أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث طويل ، وفي سنده عمر بن صبح ، وهو كذاب ، وعن ابن مسعود انه كان يقول : فليفعل فانما العلم القرآن ، فانه مأدبة الله ، فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله ، فليفعل فانما العلم

بالتعلم أخرجه البزار موقوفاً في حديث طويل ، ورجاله موثقون ، وعند البيهقي في المدخل من طريق علي بن الأقر ، والعسكري من حديث أبي الزعراء كلاهما عن أبي الأحوص عنه قال : إن الرجل لا يولد عالماً ، وإنما العلم بالتعلم ، وللعسكري فقط من حديث حماد عن حميد الطويل ، قال : كان الحسن يقول : إذا لم تكن حليماً فتعلم وإذا لم تكن عالماً فتعلم ، فقلبا تشبه رجل يقوم إلا كان منهم ، ومن حديث زافر عن عمرو بن عامر البجلي قال : قال الحسن : هو والله أحسن منك رداءً وإن كان رداؤك حبرة ، رجل رداء الله الحلم ، فإن لم يكن حلم لا أبالك فتعلم فانه من تشبه يقوم لحق بهم .

٢١١ — حديث : إنما يرحم الله من عباده الرحاء . متفق عليه عن أسامة بن زيد مرفوعاً ، وقد جمعت في هذا المعنى جزءاً .

٢١٢ — إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل ، العسكري في الأمثال ، والخلعي في تاسع فوائده واللفظ لأولهما من طريق محمد بن زكريا الغلابي حدثنا العباس بن بكار حدثنا عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة عن أنس قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ أقبل على فسلم ، ثم وقف ينظر موضعاً يجلس فيه ، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم في وجوه أصحابه أيهم يوسع له وكان أبو بكر رضي الله عنه عن يمينه فترشح له عن مجلسه وقال : ههنا يا أبا الحسن ، فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر ، فعرف السرور في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا أبا بكر ، إنما يعرف وذكره ، وهو عند الديلمي في مسنده من جهة حسين بن الفضل حدثنا مأمون بن سعيد بن يوسف حدثنا سليمان عن سليم عن أبي سعيد رفعه : يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لدوى الفضل أهل الفضل وفي ترجمة العباس من تاريخ دمشق من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان جالساً مع أصحابه وبجانبه أبو بكر وعمر فأقبل العباس فأوسع له أبو بكر فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر . فقال النبي صلى الله عليه وسلم وذكره وهما ضعيفان ومعناه صحيح ، ولا يחדش في إجماع المسلمين على تقديم أبي بكر وفضله على سائر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين .

٢١٣ — حديث : إنما اليمين حنث أو ندم ، في : الحلف .

٣١٤ - حديث : انى بعثت بالحنيفية السمحة ، الديلى من حديث عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن عائشة فى حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة اليهم قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتعلم يهود أن فى ديننا فسحة وانى بعثت . وذكره ، وهكذا هو عند احمد فى مسنده من حديث ابن ابى الزناد عن ابيه قال قال لى عروة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ - تعنى يوم الحبشة لتعلم وذكره - بلفظ : انى ارسلت ، وسنده حسن ، وفى الباب عن ابى بن كعب واسعد بن عبد الله الخزاعى^(١) وجابر وابن عمر وابن امامة وابن هريرة وغيرهم ، وترجم البخارى فى صحيحه : أحب الدين الى الله الحنيفية السمحة ، وساق فى الادب المفرد من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الاديان احب الى الله ؟ قال : الحنيفية السمحة ، وله طرق .

٣١٥ - حديث : ان ابخل الناس من بخل بالسلام ، ابويعلى وعنه ابن حبان فى صحيحه ، والاسماعيلى ومن طريقه البيهقى فى الشعب من رواية اسمعيل ابن زكريا عن عاصم الاحول عن ابى عثمان النهدي عن ابن هريرة موقوفا ان ابخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن الدعاء ، ورواه الطبرانى فى الاوسط والدعاء والبيهقى فى الشعب من حديث حفص بن غياث عن عاصم به مرفوعا بلفظ : أعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام ، وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاستناد ورجاله رجال الصحيح ، وفى لفظ عن ابن هريرة : البخيل كل البخيل ، وله عن ابن هريرة طريق آخر ، رواه البيهقى فى الشعب من جهة كنانة مولى صفية عنه ، وذكره فى حديث موقوفا بجملة الترجمة فقط ، وفى الباب عن عبدالله بن مغفل رفعه : أعجز الناس من عجز فى الدعاء ، وابخل الناس من بخل بالسلام ، أخرجه الطبرانى فى الدعاء من حديث عوف عن الحسن عنه مرفوعا به ، وكذا أخرجه العسكرى بزيادة : ان أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته ، وعن جابر ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان لفلان فى حائطى عذقا وانه

(١) حديثه رواه الحاكم وابن صاكر فى تاريخيهما

قد آذاني وشق على مكان عذقه ، فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعني عذقك الذي في حائط فلان قال : لا قال فهبه لي قال لا ، قال فبعنيه بعذق في الجنة قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مارايت الذي هو ابخل منك الا الذي يبخل بالسلام أخرجه احمد والبخاري في مسنديهما والبيهقي في الشعب ، وعن انس رفعه : بخيل الناس من بخل بالسلام اخرجه ابو نعيم في الحلية .

٢١٦ — حديث : ان ابن آدم لحريص على مامنع ، الطبراني ومن طريقه الديلمي من جهة يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا . وسنده ضعيف ، وقوله ابن اسلم تحريف ، والصواب سالم وحينئذ فالثلاثة مجهولون لقول ابى حاتم عقب حديث هارون عن زيد ابن سالم عن ابى امامة هذا باطل لا اعرف من الاستاد سوى أبى امامة انتهى ويوسف ايضا ضعيف .

٢١٧ — حديث : ان احدكم ياتيه الله برزق عشرة أيام في يوم واحد فان هو حبس عاش تسعة ايام بخير وان هو وسع واسرف قتر عليه تسعة ايام ، اسنده الديلمي عن انس ، وفي التزويل (وكان بين ذلك قواما) .

٢١٨ — حديث : ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله ، البخارى في الطب من صحيحه من حديث عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة عن ابن عباس به مرفوعا ، في قصة اللديغ الذي رقاها أحد النفر^(١) من الصحابة رضى الله عنهم بفاتحة الكتاب على شاء شرطها ، فبرأوكره منه اصحابه ذلك ، وقالوا له أخذت على كتاب الله اجرا ، حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله اجرا فقال وذكره ، وعلقه البخارى في الاجارة جازما به فقال : وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أحق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وفي الطب بصيغة التريض فقال : ويذكر عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وانما اورد هذه الجملة كذلك مع ايراده للحديث متصلا في صحيحه لروايته لها بالمعنى كما افاده العراقى في تقييده ، ويروى

(١) هو ابو سعيد الخدرى ، وانظر كتابنا « كمال الإيمان في التداوى بالقرآن » ردونا به على

بعض أعداء السنة من مبتدعة الأزهرين

كما لأبي نعيم في الحلية عن أبي هريرة مرفوعاً : من أخذ أجراً على القرآن فذاك حظه من القرآن ، ولأبي نعيم أيضاً ومن جهته الديلى عن ابن عباس مثله بلفظ : فقد تعجل حسناته في الدنيا ، فيحمل ان ثبت على من تعين عليه التعليم .

٢١٩ — حديث : ان أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته ، قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته ؟ قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ، أحمد والدارى فى مستنديهما من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قسادة عن أبيه مرفوعاً به ، وفى لفظ بجذف : إن وصحه ابن خزيمة والحاكم ، وقال : إنه على شرطهما ولم يخرجاه ، لرواية كاتب الأوزاعى له عنه عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، ورواه أحمد أيضاً والطيالسى فى مستنديهما من حديث على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى به مرفوعاً ، ورواية أبى هريرة عند ابن منيع ، وفى الباب عن عبد الله بن مغفل كما مضى قريباً فى : إن أبخل ، وعن الثمان بن مرة عند مالك مرسل ، فى آخرين .

٢٢٠ — حديث : إن الأسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنى ، الطبرانى فى الأوسط من حديث عائشة مرفوعاً به بزيادة : وان فيهم لختين صدق السماحة والبخل ؛ وهو عند ابن عدى فى كامله ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات بلفظ : الزنى إذا جاع سرق وإذا شبع زنى ، وله شاهد عنده فى الكبير من حديث عويصة عن ابن عباس ، قال قيل يارسول الله : ما يمنع حبش بنى المغيرة أن يأبوك إلا أنهم يخشون أن تردهم ، قال لاخير فى الحبش إذا جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا وان فيهم لختين حسنتين اطعام الطعام وبأس عند البأس ورواه البزار بلفظ لاخير فى الحبش ان شبعوا زنوا ، وان فيهم لختين لاطعام الطعام وبأس عند البأس ، وعند الطبرانى فى الكبير عن أم أيمن قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما الأسود لبطنه وفرجه ، وكذا أخرجه من حديث يحيى بن أبى سليمان عن عطاء عن ابن

عباس بلفظ : ذكر السودان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دعوتى من السودان ، فان الأسود لبطنه وفرجه ، وبعضها يؤكد بعضاً ، بل سند البزار حسن ولابى نعيم فيما أسنده الديلمى من طريقه عن أبى رافع مرفوعاً : شر الرقيق الزنج إذا شبعوا زنوا ، وقد اعتمد هذا الحديث إمامنا الشافعى فروينا فى مناقبه للبيهقى من طريق المزنى قال : كنت مع الشافعى فى الجامع إذ دخل رجل يدور على النيام ، فقال الشافعى للربيع قم فقل له ذهب لك عبد أسود مصاب بإحدى عينيه ، قال الربيع فقممت اليه فقلت له ، فقال نعم ، فقلت له تعاله قال : جاء إلى الشافعى ، فقال أين عبدى ؟ فقال : تجده فى الحبس ، فذهب الرجل فوجده فى الحبس ، فقال المزنى فقلت له : أخبرنا فقد حيرتنا فقال : نعم رأيت رجلاً دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هارباً ورأيتة يحىء إلى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد أسود ، ورأيتة يحىء إلى ما يلى العين اليسرى فقلت : مصاب بإحدى عينيه ، قلت : فأيديك أنه فى الحبس ، فقال : ذكرت الحديث فى العيد . إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا فتأوات أنه فعل أحدهما فكان كذلك .

٢٢١ - حديث : إن بلالا كان يبدل الشين فى الآذان شيئاً . قال المزنى فيما نقله عنه البرهان السفاسى : إنه اشتهر على السنة العوام . ولم نره فى شيء من الكتب : وسيأتى فى : سين . من السين المهملة .

٢٢٢ - حديث : إن حسن العهد من الإيمان . فى : حسن العهد .

٢٢٣ - حديث : إن رحمتى تغلب غضبى . متفق عليه من حديث مغيرة ابن عبد الرحمن الخزاعى عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رفعه قال : لما قضى ، ولفظ آخر لمسلم : لما خلق الله الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتى غلبت . ولفظ مسلم : تغلب غضبى . وهو عند البخارى فقط من حديث مالك عن أبى الزناد بلفظ : إن رحمتى سبقت غضبى . وهو عند مسلم من حديث ابن عيينة عن أبى الزناد بلفظ : قال الله سبقت رحمتى غضبى . ومن رواه عن أبى هريرة أبو صالح وعطاء بن ميناء .

٢٢٤ - حديث : إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، البيهقي في الشعب وأبو الشيخ في الثواب والعسكري في الأمثال من حديث الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به مرفوعاً ، وهو عند الطبراني وأبي نعيم في الحلية ، وكذا رواه القضاعي من هذا الوجه بلفظ : الرزق أشد طلباً للعبد من أجله ، ورواه الدارقطني في علله مرفوعاً وموقوفاً ، وقال إن الموقوف هو الصواب ، وكذا أورده البيهقي في الشعب موقوفاً ، وقال إنه أصح ، قال : وروى عن عطية عن أبي سعيد بمعناه مرفوعاً ، وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث علي بن زيد عن فضيل بن مرزوق عن عطية ، ولفظه : لو فر أحدكم من رزقه لأدركه كما يدركه أجله ، ولأبي نعيم في الحلية من حديث جابر مرفوعاً : لو أن ابن آدم يهرب من رزقه ، كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ، وكذا أخرجه العسكري ، ولأبي الشيخ والبيهقي من حديث محمد بن المنكدر عن جابر رفعه : لا تستبطثوا الرزق ، فإنه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر الرزق ، فأجلوا في الطلب ، ولأبي الشيخ من حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً بنحوه ، وحديث ابن المنكدر عند العسكري من حديث الثوري عنه بلفظ : لو أن ابن آدم يهرب من رزقه ، كما يهرب من الموت لأدركه رزقه ، كما يدركه الموت ، وله من حديث جهم بن مسعدة الفزاري حدثنا أبي حدثنا ابن أبي ذئب ، عن نافع عن ابن عمر رفعه : والذي بعثني بالحق إن الرزق ليطلب أحدكم ، كما يطلبه أجله ، ومن حديث يوسف بن السفر حدثنا عبدة بن أبي لبابة ، عن شقيق عن ابن مسعود مرفوعاً : إنه ليس أحد بأكسب من أحد ، قد كتب الله النصيب والأجل ، وقسم المعيشة والعمل والرزق مقسوم ، وهو آت ابن آدم ، على أي سيرة سارها ليس تقوى تقى بزائده ولا فجور فاجر بنقصه ، وبينه وبينه ستر ، وهو في طلبه ، ومن حديث ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن ثوبان مرفوعاً : إن الدعاء يرد القضاء ، وإن البر يزيد في العمر ، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إنا بلوناكم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون) وبعضها يقوى بعضاً ، قال البيهقي عقب أولها : والمراد به والله أعلم ، أن ما قدر له من الرزق يأتيه ، فلا يجاوز الحد في طلبه ، يعني كما جاء في الحديث الآخر : اتقوا الله وأجملوا في الطلب ، وللدبلي بسند ضعيف عن جابر مرفوعاً : إن الأرزاق حجباً فمن شاء أن يهلك ستره بقلته حياء ، ويأخذ رزقه فعل ، ومن شاء بقاء حياته وترك رزقه محجوباً عنه حتى يأتيه رزقه على ما كتب الله له فعل ، وقوله في حديث ابن مسعود : ولا تجور فاجر بناقصه ، يعارض ظاهره ظاهر حديث : إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ، كما يئته مع الجمع في مكان آخر .

٢٢٥ — حديث : إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا نزع من شيء إلا شانه ، مسلم في صحيحه من حديث شعبة عن المقدم بن شريح ابن هاني عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بهذا ، ومن وجه آخر ، عن شعبة بزيادة : ركبت عائشة بعيراً فكانت فيه صعوبة ، فجعلت تردده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك بالرفق ، ثم ذكر مثله ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث شعبة بلفظ : كنت على بعير فيه صعوبة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق فإنه لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه ، وهو عند أحمد وآخرين ، ورواه العسكري من حديث عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، ولفظه : ما كان الرفق في قوم إلا نفعمهم ، ولا كان الخرق في قوم إلا ضرهم ، ومن حديث عمران بن حطان عن عائشة ما يأتي في : لو كان الفحش ، وله أيضاً من جهة حجاج بن سليمان الرعياني قال : قلت لابن أبي عمير كنت أسمع عجائز المدينة يقلن : إن الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة ، فقال : حدثني محمد بن المنكدر عن جابر رفعه به ، ومن حديث عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : مكتوب في التوراة ، الرفق رأس

الحكمة ، وأثر عروة عند أبي الشيخ من هذا الوجه بلفظ : بلغنى أنه مكتوب فى التوراة ، وأخرجه ابن أبى عاصم ، وحديث جابر أخرجه البراز ، وفى الباب عن أبى أمامة ، وكذا أخرج الطبرانى عن جرير مرفوعا : الرفق زيادة بركة ، وللعسكرى والقضاعى من حديث عبد الرحمن ابن أبى بكر بن أبى مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعا : من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة ، ومن حرم حظه من الرفق ، فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة ، وهو عند العسكرى فقط من حديث ابن أبى مليكة أيضا عن عائشة بلا واسطة ، ولفظه : إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق ، وللقضاعى من حديث يعلى بن مملك عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء ، مرفوعا مثله ، وللعسكرى من حديث عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس مرفوعا ، ما كان الرفق فى شيء قط إلا زانه ، ولا كان الخرق فى شيء قط إلا شانه ، ومن حديث عبد الرحمن بن هلال عن جرير رفعه : من يحرم الرفق . يحرم الخير كله ، وروى البيهقى فى مناقب الشافعى من طريق محمد ابن الشافعى ، قال : رآنى أبى وأنا أعجل فى بعض الأمر ، فقال : يا بنى رفقاً ، رفقاً ، فإن العجلة تنقص الأعمال ، وبالرفق تدرك الآمال ، وقد سمعت عبد الرحمن بن أبى بكر هو الملىكى يقول : سمعت الزهرى يقول : سمعت عروة يقول : سمعت أبا هريرة رفعه إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف .

٢٢٦ - حديث : إن ساق القوم آخرهم ، فى : ساق القوم .

٢٢٧ - حديث : إن فى معارضى الكلام مندوحة عن الكذب ، البخارى فى الأدب المفرد ، من طريق قتادة ، عن مطرف بن عبد الله قال : صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة ، فما أتى عليه يوم إلا أثنىنا فيه شعراً وقال : إن ، وذكره . وأخرجه الطبرى فى التهذيب ، والبيهقى فى الشعب ، والطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات ، وهو عند ابن السنى من طريق الفضل بن سهل حدثنا سعيد بن أوس حدثنا شعبة عن قتادة به مرفوعاً ، وكذا قال

البیهقی : رواه داود بن الزبرقان عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة لكن عن زرارة بن أوفى عن عمران مرفوعاً ، قال : والموقوف هو الصحيح ، وكذا وهي المرفوع ابن عدى ، قال البیهقی وروى من وجه آخر ضعيف ، يعنى جداً مرفوعاً ، يشير إلى ما أخرجه أيضاً من طريق أبي بكر بن كامل في فوائده من حديث على مرفوعاً ، وكذا هو عند أبي نعیم ومن طريقه الديلمی من جهة يعقوب بن ابراهيم ابن سعد حدثنا أبو موسى عن عطاء بن السائب حدثنا عبد الله بن الحارث ، عن على رفعه : إن في المعارض ما يكفى الرجل العاقل عن الكذب ، وبالجملة فقد حسن العراقى هذا الحديث ، وقال عن سند ابن السنی : إنه جيد ، ورد على الصغاني حكمه عليه بالوضع^(١) . وللبخارى أيضاً في الأدب المفرد . والبیهقی في الشعب . من طريق أبي عثمان النهدي . عن عمر قال : أما في المعارض ما يكفى المسلم من الكذب ؛ ورواه العسکرى من حديث محمد بن كثير عن ليث عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : إن في المعارض لمدوحة للرجل المسلم الحر عن الكذب وأشار إلى أن حكمه الرفع ، وقال : المعارض ما حادت به عن الكذب والمدوحة السعة .

٢٢٨ — حديث : إن لإبراهيم الخليل ولأبي بكر الصديق لحية في الجنة ؛ لم يصح أن للخليل ولا للصديق لحية في الجنة . ولا أعرف ذلك في شيء من كتب الحديث المشهورة ولا الأجزاء المنشورة ، قاله شيخنا ؛ قال : وعلى تقدير وروده فيظهر لي أن الحكمة في ذلك . أما في حق الخليل عليه السلام فلكونه منزلاً منزلة الوالد للمسلمين . لأنه الذي سماهم بهذا الاسم . وأمروا باتباع ملته . وأما في حق الصديق رضي الله عنه فينتزع من نحو ما ذكر في حق الخليل . فإنه كالوالد للمسلمين . إذ هو الفاتح لهم باب الدخول إلى الإسلام . لكن أخرج الطبراني بسند ضعيف من حديث ابن مسعود : أهل الجنة جرد مرد . إلا موسى عليه السلام . فإن له لحية تضرب إلى سرته . وذكر القرطبي في تفسيره أن ذلك ورد في حق هارون أخيه أيضاً . ورأيت بخط بعض أهل العلم أنه ورد في حق آدم ولا أعلم شيئاً من ذلك ثابتاً .

(١) والصغاني يجازف في الحكم بالوضع ولشقيقتنا السيد عبد العزيز رسالة في التقيب عليه ، أجاد فيها

٢٢٩ — حديث : إن لجواب الكتاب حقا كرد السلام ، الدليلي من حديث أبي جعفر ، والقضاعي من حديث العباس بن ذريح عن الشعبي ، كلاهما عن ابن عباس مرفوعا بهذا ، وهو عند ابن لال ومن طريقه الدليلي من حديث جوير عن الضحاك عن ابن عباس ، بل وأخرج أبو نعيم ، ومن طريقه الدليلي من جهة الحسن بن المثنى عن حميد الطويل عن أنس رفعه : رد جواب الكتاب حق كرد السلام ، ولا يثبت رفعه ، بل المحفوظ كما قال ابن تيمية وقفه . وقال القضاعي (١) عقبه : ليس بالقوى . قال ابن عبد البر . قال الزبير بن بكار . كتب إلى المغيرة يستبطنني كتي فكتبت إليه شعرا :

ما غير النأي ودأ كنت تعده ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا
ولا حمت إغاءاً من أخى ثقة إلا جعلتك فوق الحمد عنوانا

٢٣٠ — حديث : إن لصاحب الحق مقالا ، متفق عليه من حديث سلمة بن كهيل . سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن . يحدث عن أبي هريرة أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغظ . فهم به أصحابه . فقال : دعوه . فان ، وذكره وهو من غرائب الصحيح . قال : البزار لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، ومداره على سلمة بن كهيل ، وقد صرح يعنى . كما فى رواية البخارى بأنه سمعه من أبي سلمة بمنى وذلك فى الحج .

٢٣١ — حديث : إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا . مسلم والترمذى والدارى وأحمد وآخرون كلهم من حديث عدى بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا بهذا فى حديث . وأخرج الترمذى وغيره من حديث مهاجر بن مسمار . عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مرفوعا : إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة . كريم يحب الكرم . جواد يحب الجود . وذكر حديثا .

(١) بل نقله عن شيخه الحافظ عبد الفنى بن سعيد

٢٣٢ - حديث : إن الله كتب الغيرة على النساء ، والجهاد على الرجال ، فمن صبر منهن كان لها أجر شهيد ، البزار والطبراني من حديث عبيد ابن الصباح الكوفي حدثنا كامل أبو العلاء عن الحكم يعني ابن عتيبة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه ، إذ أقبلت امرأة عريانة فقام إليها رجل من القوم ، فألقى عليها ثوبا وضما إليه ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض أصحابه أحسبها امرأته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أحسبها غيري ، إن الله تبارك وتعالى كتب ، وذكره ، قال البزار لانعله الامن هذا الوجه بهذا الاسناد ، وعبيد ليس به بأس ، وكامل كوفي مشهور ، على أنه لم يشاركه أحد في هذا الحديث انتهى ، وقد ضعف عبيداً أبو حاتم .

٢٣٣ - حديث : إن الله لما خلق العقل قال له أقبل ، فأقبل ثم قال له ، أدبر فادبر ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أشرف منك ، فبك آخذ ، وبك أعطى ، قال : ابن تيمية وتبعه غيره : إنه كذب موضوع باتفاق انتهى ، وفي زوائد عبد الله بن الامام أحمد على الزهد لآبيه عن علي بن مسلم عن سيار بن حاتم ، وهو ممن ضعفه غير واحد ، وكان جماعا للرقائق ، وقال القواريري إنه لم يكن له عقل قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي ، حدثنا مالك بن دينار عن الحسن البصري مرفوعا مرسلا : لما خلق الله العقل قال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فادبر ثم قال : ما خلقت خلقاً أحب الى منك ، بك آخذ ، وبك أعطى ، وأخرجه داود بن المحبر في كتاب العقل له حدثنا صالح المري عن الحسن به بزيادة ولا أكرم على منك ، لأنني بك أعرف ، وبك أعبد ، والباقي مثله ، وفي الكتاب المشار اليه لداود من هذا النمط أشياء ، منها : أول ما خلق الله العقل ، وذكره . وابن المحبر كذاب ، قال شيخنا : والوارد في أول ما خلق الله ، حديث : أول ما خلق الله القلم ، وهو أثبت من حديث العقل .

٢٣٤ - حديث : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ، أحد في الأشربة ، والطبراني في الكبير ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، وآخرون من طريق منصور ، وأحمد ومسدد في مسنديهما من طريق الأعمش كلاهما عن شقيق أبي وائل ، قال اشكى رجل داء في بطنه ، فنعت له السكر فأتينا عبدالله بن مسعود ، فسألناه ، فقال : إن الله وذكره موقوفاً ، وهو عند الحاكم في صحيحه من حديث الأعمش ، وعند الطبراني أيضاً . والطحاوي من جهة عاصم كلاهما عن أبي وائل . ورواه الأعمش أيضاً . عن مسلم بن صبيح عن مسروق . قال قال : ابن مسعود : لاتسقوا أولادكم الخمر . فانهم ولدوا على الفطرة فإن الله ، وذكره ، وهكذا رواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له من حديث يحيى عن مسروق بنحوه وطرقه صحيحة . وإذا . علقه البخاري في صحيحه . بصيغة الجزم فقال : وقال ابن مسعود في السكر إن الله وذكره . ولابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى . وهو في مسنده . والبيهقي من حديث حسان بن مخارق عن أم سلة . قالت : نبذت نبينا في كوز . فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغلى . فقال : ما هذا ؟ قالت اشتكت ابنة لي . فنعت لها هذا ، فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم في ما حرم عليكم . لفظ البيهقي . ولفظ ابن حبان : إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام^(١) .

٢٣٥ - حديث : إن الله تقل لذة طعام الأغنياء إلى طعام الفقراء ، حكم عليه شيخنا بالوضع .

٢٣٦ - حديث : إن الله لا يعذب بقطع الرزق . هو بمعناه عند الطبراني في الصغير من حديث أبي سعيد الخدري رفعة : إن الرزق لاتنقصه المعصية . ولا تزيده الحسنه . وترك الدعاء معصية . وعند العسكري من حديث ابن مسعود رفعة : ليس أحد بأكسب من أحد . وقد كتب الله النصيب والأجل . وقسم المعيشة والعمل ، والرزق مقسوم وهو آت على ابن آدم على أي سيرة سارها لاتقوى تقى بزائده ولاخفوره فاجر بناقصه ، بينه وبينه ستر .

(١) وانظر كتابنا « واضح البرهان على تحريم الخمر في القرآن » ففيه هذا البحث بتوسع .

وهو في طلبه . وسنده ضعيف . وهو في فوائد أبي على عبدالرحمن بن محمد النيسابورى رواية أبي بكر بن زيرك عنه ، أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب . حدثنا أحمد بن محمد . حدثنا مالك القاضى (١) حدثنا أبو المطاع أحمد بن عصمة الجوزجاني حدثنا عبد الجبار بن أحمد السجستاني . بمصر حدثنا أبو دعامة اسماعيل بن على بن الحكم . وكان قد أربى على المائة بسر من رأى . حدثني أبو العتاهية : حدثني الأعمش . عن أبي وائل عن ابن مسعود . قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : الرزق يأتى العبد فى أى مسيرة سار لا تقوى متق بزائده . ولا فجور فأجر بناقصه . بينه وبين العبد ستر . والرزق طالبه (٢) . قال : وأنشد أبو العتاهية لنفسه مع الحديث

ورزق الخلق مجلوب اليهم مقادير يقدرها الجليل
فلا ذو المال يرزقه بعقل ولا بالمال تنقسم العقول
وهذا المال يرزقه رجال مباذيل قد اختبروا فسيلوا
كما تسقى سباخ الأرض يوما ويصرف عن كرائمها السيول

وأصله عند ابن أبي الدنيا مرفوعا : إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، ويدل على اشتها هذا ما يحكى أن كسرى غضب على بعض مرابطته فاستؤمر فى قطع عطائه فقال : نخط من مرتبته ولا ننقص من وصلته . فان الملوك تؤدب بالهجران ولا تعاقب بالحرمان . ولكن قد يعارض بما ورد فى الزنا : انه يورث الفقر . كما سيأتى وبما فى النسائي وابن ماجه واحمد وأبى يعلى وابن منيع والطبراني كلهم عن ثوبان مرفوعا حديث : إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه . وكذا يروى عن ابن مسعود رفعه : إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به الشيء من الرزق . وقد كان هيء له . وانه ليذنب فينسى به الباب من العلم . وقد كان غله ، وانه ليذنب الذنب فيمنع به قيام الليل ، وفى لفظ : إياكم والمعاصي ، فان العبد ليذنب الذنب وذكره ، وفى الحلية لأبى نعيم من طريق سعيد بن المسيب عن عثمان رفعه : إن الصبحة تمنع الرزق

(١) فى الهندية : بكر القضاى

(٢) هذا حديث موضوع ، وأبو دعامة لا يعرف ، قاله الذهبي والمحقق

وسياتى فى الصاد ، ولأبى الشيخ فى طبقات الاصمهانيين عن أبى هريرة مرفوعا : الكذب ينقص الرزق ، وكذا هو فى مشيخة أبى بكر الانصارى ، وفى مسند الفردوس فى أوله : برأى الدين يزيد فى العمر . وللدبلى : عن أنس رفعه : اذا ترك العبد الدعاء للوالدين فانه ينقطع عن الولد الرزق فى الدنيا : ونحوه قول وهيب بن الورد لمن سأله أيجد طعم العبادة من عصي الله سبحانه : قال : لا ، ولا من هم بالمعصية ، وكذا بما اشتهر بما لم أقف عليه ، ومعناه صحيح : المعاصى تزيل النعم ؛ حتى قال أبو الحسن الكندى القاضى بما أنشده البيهقى من جهته :

إذا كنت فى نعمة فارعها فان المعاصى تزيل النعم

وقد يدل على المعنى ما يروى ، انه صلى الله عليه وسلم ، دخل على عائشة فرأى كسرة ملقاة فمسحها فقال : يا عائشة أحسنى جوار نعم الله ، فانها قلنا نفرت عن أهل بيت ؛ فكأنت أن ترجع إليهم ، ويروى من حديث عائشة وأنس وغيرهما وقد سبق ذكره فى : أكرموا الخبز ، بل أوسعت الكلام على هذا الحديث ، فى بعض الأجوبة وجمعت بينهما على تقدير تساويهما .

وفى تاسع المجالسة للدينورى عن الفضيل بن عياض فى قوله (خير الرازقين) قال : المخلوق يرزق فاذا سخط قطع رزقه والله تعالى يسخط فلا يقطع رزقه .

٢٣٧ — حديث (١) : إن الله لا يهتك عبده أول مرة . بل عند الدبلى فى الفردوس مما لم يسنده ولده عن أنس مرفوعاً إن الله لا يهتك ستر عبده فيه مثقال ذرة من خير ، وفى الستر أحاديث كثيرة منها قوله تعالى : إني سترتها عليك فى الدنيا وإني أغفرها لك اليوم ، ونحوه عن أنس رفعه : يقول الله عز وجل إني أعظم عفواً من أن أستر على عبدي ثم أفضحه ، أخرجه الدبلى

٢٣٨ — حديث : إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يمجد لها دينها ، أبو داود فى الملاحم من سننه من حديث ابن وهب ، أخبرني سعيد بن أبى أيوب عن شراحيل بن يزيد المصافى عن أبى علقمة ؛ واسمه مسلم بن يسار الهاشمى عن أبى هريرة فيما أعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا ؛ وقال ؛ بعده وواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني عن شراحيل فلم يجوز به شراحيل ،

يعنى عضله ، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط كالأول وسنده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات ، وكذا صححه الحاكم فإنه أخرجه في مستدركه من حديث ابن وهب ، وسعيد الذى رفعه أولى بالقبول لأميرين : أحدهما أنه لم يختلف في توثيقه بخلاف عبد الرحمن فقد قال فيه ابن سعد إنه منكر الحديث . والثاني أن معه زيادة علم على من قطعه ؛ وقوله فيما أعلم ليس بشك في وصله ؛ بل قد جعل وصله معلوما له ، وقد اعتمد الأئمة هذا الحديث ، فروينا في المدخل للبيهقي بإسناده إلى الامام أحمد ، أنه قال : بعد ذكره إياه : فكان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز ، وفي الثانية الشافعى ، وكذا قال محمد بن علي بن الحسين سمعت بعض أصحابنا يقول : كان وذكراها زاد غيره ، وفي الثالثة أبو العباس بن سريج وفي الرابعة أبو الطيب سهل الصعلوكي أو أبو حامد الأسفراييني ؛ وفي الخامسة حجة الاسلام الغزالي ، وفي السادسة الفخر الرازي ؛ أو الحافظ عبد الغنى ، وفي السابعة ابن دقيق العيد ؛ وفي الثامنة البلقيني أو العراقي ، وفي التاسعة المهدي ظنا (١) . أو المسيح عليه الصلاة والسلام . فالأمر قد اقترب والحال قد اضطرب ، فنسأل الله حسن الخاتمة ، قال العماد ابن كثير : وقد ادعى كل قوم في إمامهم ، أنه المراد بهذا الحديث والظاهر والله أعلم أنه يعم حملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ، ومحدثين وفقهاء ، ونحاة ولغويين ، إلى غير ذلك من الأصناف والله أعلم .

٢٣٩ — حديث : إن الله يبغض السائل الملحف ، أبو نعيم ، ومن طريقه الديلمي من طريق ورقاء عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رفعه به ، ورواه الديلمي أيضاً من جهة موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، عن ابن جريج عن عطاء . عن ابن عباس رفعه مثله ، قال : وفي الباب عن أنس وأبي أمامة ، وكذا في المرفوع : لا يزال العبد يسأل الناس وهو غنى حتى يلحف وجهه ، فإيكون له عند الله وجه .

٢٤٠ — حديث : إن الله يحب إذا عمل أحدكم العمل أن يتقنه ، أبو يعلى والعسكري من حديث بشر بن السري عن مصعب بن ثابت . عن هشام بن عروة . عن

(١) رجا السيوطي أن يكون هو مجدد المائة التاسعة ، وليس بدفع عن ذلك ، وذكر كثير من أن مجدد الألف هو الشيخ أحمد بابا السوداني ، أما عيسى والمهدي فيكونان في آخر الزمان حسبما تواترت به الأحاديث .

أبيه عن عائشة رفعه بهذا . ورواه العسكري فقط من طريق الفضل بن موسى . عن مصعب به بلفظ : أن يحكمه . ولابن أبي خيثمة . والبعوى وابن قانع عنه . وابن السكن وابن شاهين والطبراني من طريق قطبة بن العلاء بن منهل . عن أبيه عن عاصم ابن كليب . عن أبيه أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا غلام أعقل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يحب الله العامل إذا عمل أن يتقن . ورواه زائدة عن عاصم فقال : عن أبيه عن رجل من الأنصار . قال : خرجت مع أبي فذكر الحديث ، وصنيع الأئمة يقتضي ترجيحها . فقد جزم أبو حاتم والبخاري وآخرون بأن كليباً تابعي . وكذا ذكره أبو زرعة وابن سعد وابن حبان في ثقات التابعين . وحينئذ فن ذكره في الصحابة كابن عبد البر وغيره فيه نظر . قال العسكري : فأخذ قول النبي صلى الله عليه وسلم بعض الشعراء المتقدمين فقال : وما عليك أن تكون أعلماً * إذا تولى عقد شيء . أحكما

قال : وما ينسب إلى الأحنف

وما عليك أن تكون أزرقا * إذا تولى عقد شيء . أوثقا

٢٤١ — حديث : إن الله يحب الشاب الثائب أبو الشيخ عن أنس مرفوعاً به ، والديلمي عن ابن عمر مرفوعاً : إن الله يحب الشاب التائب الذي يفتى شبابه في طاعة الله ، والطبراني في الأوسط من حديث الحسن بن أبي جعفر عن ثابت عن أنس رفعه : خير شبابكم من تشبه بكمولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم ، ولتمام في فوائده والقضاعي في مسنده من حديث ابن لهيعة حدثنا أبو عثانة عن عقبة بن عامر مرفوعاً : إن الله لمعجب من الشاب الذي ليست له صبوة ، وكذا هو عند أحمد وأبي يعلى وسنده حسن ، وضعفه شيخنا في فتاويه لأجل ابن لهيعة ، وروينا في جزء أبي حاتم الحضرمي من حديث الأعمش عن إبراهيم قال : كان يعجبهم أن يكون للشباب صبوة

٢٤٢ — حديث : إن الله يحب كل قلب حزين ، الطبراني والقضاعي من حديث أبي بكر ابن أبي مريم ، حدثنا ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء به مرفوعاً .

٢٤٣ — حديث : إن الله يحب الملحنين في الدعاء ، الطبراني في الدعاء ، وأبو الشيخ والقضاعي من حديث بقية عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً بهذا .

٣٤٤ — حديث : إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم ستراً منه على عبادهم ، الطبراني في الكبير من حديث اسحاق بن بشر أبي حذيفة ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً به في حديث ، وفي الباب عن أنس رفعه بلفظ : يدعى الناس وذكره . وعن عائشة ، وكلها ضعاف ، وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ويعارضه ما رواه أبو داود بسند جيد عن أبي الدرداء رفعه : إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم ، وأسماء آبائكم أحسنوا أسماءكم ، بل عند البخاري في صحيحه عن ابن عمر مرفوعاً : إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع كل غادر لواء فيقال هذه غدره فلان ابن فلان . نعم حديث التلقين بعد الدفن^(١) . وأنه يقال له يا ابن فلانة . فإن لم يعرف اسمها . فيا ابن حواء ، ويا ابن أمة الله . مما يستأنس به لهذا . كما بينت ذلك مع الجمع في الإيضاح والتبيين عن مسألة التلقين .

٢٤٥ — حديث : إن الله يكره الحبر السمين . البيهقي في الشعب من حديث محمد بن ذكوان . عن رجل عن كعب من قوله . بلفظ : يبغض . وزاد : وأهل البيت للحسين . وقيل في تأويل الجملة الزائدة . هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس . قال البيهقي وهو حسن . لكن ظاهره الاكثار من أكل اللحم . وقرانه بالجملة الأخرى كالدلالة على ذلك ، ولأبي نعيم في الحلية من جهة سيار . حدثنا جعفر . سمعت مالك ابن دينار يقول : قرأت في الحكمة : إن الله يبغض كل حبر سمين . وكذا قال الغزالي في الإحياء مانصه . وفي التوراة مكتوب إن الله يبغض الحبر السمين . وفي الكشف والبغوى والقرطبي وغيرها عند قوله تعالى في الأنعام (وما قدروا الله حق قدره) أن مالك بن الصيف من احبار اليهود . ورؤسائهم : قال : له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى . هل تجد فيها إن الله يبغض الحبر السمين ، وكان حبراً سميناً ، فغضب وقال : والله ما أنزل الله على بشر من شيء .

(١) رواه الطبراني وغيره عن أبي أمامة ، وهو حديث صالح . جرى عليه عمل الأئمة .

وهذا أخرجه الواحدى فى أسباب النزول له من طريق سعيد بن جبير أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لمالك بن الصيف فذكره . وكذلك أخرجه الطبرى فى تفسيره من رواية جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير مرسلًا ، وعزاه القرطبى أيضا للحسن البصرى . وعند أبى نعيم فى الطب النبوى له من طريق بشر الأعور . قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه . إياكم والبطنة فى الطعام والشراب . فإنها مفسدة للجسد ، مورثة للفشل . مكسلة عن الصلاة . وعليكم بالقصد فيهما . فإنه أصلح للجسد وأبعد من السرف . وإن الله ليبغض الخبث السمين . ونقل الغزالى عن ابن مسعود أنه قال : إن الله يبغض القارى السمين . بل عزاه أبو الليث السمرقندى فى بستانه لأبى أمامة الباهلى مرفوعا . ولكن ما علمته فى المرفوع . نعم عند أحمد والحاكم فى مستدركه والبيهقى فى الشعب من حديث جمعة الجشمى ، أنه صلى الله عليه وسلم نظر إلى رجل سمين فأومأ إلى بطنه بأصبعه . وقال : لو كان هذا فى غير هذا لكان خيرا لك ، وسنده جيد . وقد أفردت لهذا الحديث جزءا فيه نفائس .

وقد أورد البيهقى فى مناقب الشافعى من طريق الحسين بن ادريس الحلوانى عنه أنه قال : ما أفلح سمين قط إلا أن يكون محمد بن الحسن . فقيل له ولم ؟ قال لأنه لا يعدو العاقل من إحدى حالتين . إما أن يهتم لآخرته ومعاده . أو لدنياء ومعاشه . والشحم مع الهم لا ينعقد . فاذا خلا من المعنيين صار فى حد البهائم فينعقد الشحم . ثم قال الشافعى رحمه الله . كان ملك فى الزمان الأول وكان مثقلا كثير اللحم . لا ينتفع بنفسه . فجمع المتطبين وقال : احتانوا الى حيلة تخفف عنى لحمى هذا قليلا . فما قدروا له على صفة قال : فنعت له رجلا عاقل اديب متطيب فبعث اليه فأشخص . فقال : تعالجنى ولك الغنى . قال أصلح الله الملك . أنا رجل متطيب منجم دعنى أنظر الليلة . فى طالعك . أى دواء يوافق طالعك فأشفيك . ففعا عليه . فقال : أيها الملك الأمان . قال : لك الأمان . قال : رأيت طالعك يدل على أن عمرك شهر . فإن أحببت حتى أعالجك . وإن أردت بيان ذلك فأحبسنى عندك . فان كان لقولى حقيقة فخل عنى وإلا فاقصص منى قال : فحبسه الملك . ثم احتجب عن الناس . وجلس وحده مفتما ما يرفع رأسه يعد أيامه كلما انسلخ يوم ازداد غمما . حتى هزل ونخف لحمه ومضى لذلك ثمانية وعشرون يوما : فبعث اليه : فأخرجه ، فقال : ما ترى ؟ فقال :

أعز الله الملك ، أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب . والله ما أعرف عمري ، فكيف أعرف عمرك . إنه لم يكن عندي دواء إلا النعم ، فلم أقدر أن أجلب اليك النعم إلا بهذه الحيلة . فأذابت شحم الكلى ، فأجازه وأحسن إليه .

٢٤٦ — حديث : إن الله يكره الرجل البطال . قال الزركشي لم أجده انتهى . وفي معناه ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن ابن مسعود من قوله : إني لأكره الرجل فارغاً لا في عمل الدنيا . ولا في الآخرة . وهو عند أحمد وابن المبارك والبيهقي كلهم في الزهد . وابن أبي شيبة من طريق المسيب بن نافع . قال : قال ابن مسعود إني لأمقت الرجل أراه فارغاً ليس في شيء من عمل دنيا ولا آخرة . وأورده الزحشرى في سورة الانشراح عن عمر بلفظ : إني لأكره أن أرى أحداً سبَّهلاً . لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة . وللبهقي في الشعب من طريق عروة بن الزبير . قال : يقال ما شر شيء . قال : البطالة في العالم . وأخرج الطبراني في معجميه الكبير والأوسط . وابن عدى في كامله من حديث أبي الربيع السمان . أشعث بن سعيد وهو متروك عن عاصم بن عبيد الله . وهو ضعيف عن سالم . عن أبيه مرفوعاً : إن الله يحب المؤمن المحترف . ولابن ماجه في الزهد من سننه من حديث موسى بن عبيدة . أخبرني القاسم بن مهران . عن عمران ابن حصين : إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال . وكذا أخرجه الطبراني ، وللدليلى من حديث زيد بن علي عن أبيه عن جده . الحسين عن علي رفعه : إن الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال . ومفرداتها ضعاف . ولكن بانضمامها تقوى . وقد قال ابن وهب كما في ترجمته من الحلية . لا يكون البطلان من الحكماء . وسيأتى في : نعمتان ، ما يحىء هنا .

٢٤٧ — حديث : إن الله يكره العبد المتميز على أخيه . لا أعرفه . وسيأتى في : لا خير في حجة من لا يرى لك من الود مثل ما ترى له . ثم رأيت في جزء تمثال النعل الشريف ، لأبي الين ابن عساكر في الكلام على الأثره ماله : ويؤيده ما روى أنه صلى الله عليه وسلم ، أراد أن يمتحن نفسه في شيء ، قالوا : نحن نكفئك يا رسول الله ؟ قال : قد علمت أنكم تكفوني ولكن أكره أن أتميز عليكم فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً على أصحابه . صلى الله عليه وسلم ، وشرف وكرم .

٣٤٨ — حديث : إن الله يكره الرجل المطلاق الذواق ، لا أعرفه كذلك ، ولكن قد مضى حديث أبغض الحلال إلى الله الطلاق ، ويأتى حديث : لا أحب الذواقين ولا الذواقات .

٣٤٩ — حديث : إن لله أهائين من الناس ، قالوا : يا رسول الله من هم ، قال : هم أهل القرآن أهل الله وخاصته ، النسائي وابن ماجه ، فى سننهما ، وأحمد والدارى فى مسنديهما من حديث عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي ، عن أبيه عن أنس ، به مرفوعاً ، وصححه الحاكم ، وقال : إنه روى من ثلاثة أوجه ، عن أنس هذا أمثلها .

٣٥٠ — حديث : إن لله ملائكة تنقل الأموات ، لم أقف عليه ، ولكن قد نقل الينا عن العز يوسف الزرندى أبى السادة الزرنديين المدينيين ، وهو بمن لم يمت بالمدينة ، أنه رأى فى النوم وهو يقول : للرائى سلم على أولادى ، وقل لهم لى قد حملت اليكم ، ودفنت بالبقيع عند قبر العباس ، فاذا أرادوا زيارتى فليقفوا هناك ، ويسلموا ويدعوا ، ونحوه ما حكاه البدر ابن فرحون ، أن محمد بن ابراهيم المؤذن حكى له أنه حمل ميتاً فى أيام الحاج ، ولم يجد من يساعده عليه ، غير شخص واحد ، قال : فحملناه ووضعناه فى اللحد ، ثم ذهب الرجل وجئت أنا باللبن ، لأجل اللحد ، فلم أجد الميت فى اللحد ، فذهبت وتركت القبر على حاله ، وحكى البدر أيضاً أن شخصاً كان يقال له ابن هيلان من المبالغين فى التشيع ، بحيث يفضى إلى ما يستقبح فى حق الصحابة مع الإسراف على نفسه ، بينما هو يهدم حائطاً إذ سقط عليه فهلك فدفن بالبقيع ، فلم يوجد ثانى يوم فى القبر الذى دفن فيه ، ولا التراب الذى ردم به القبر ، بحيث يستدل بذلك لنبشه ، وإنما وجد اللبن على حاله حسباً شاهده الجم الفقير ، حتى كان ممن وقف على قبره القاضى جمال الدين المطرى ، وصار الناس يحميئون لرؤيته أرسالا أرسالا إلى أن اشتهر أمره ، وعد ذلك من الآيات التى يعتبر بها من شرح الله صدره ، نسأل الله السلامة .

٣٥١ — : إن لله ملائكة فى الأرض تنطق على السنة بنى آدم بما فى المرء من الخير والشر ، المحاملى فى أماليه الاصبهانية ، ومن طريقه الديلى من حديث يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون الكبير عن النضر بن أنس عن أنس قال

مرت جنازة فأتوا عليها خيراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجبت ، ثم مر
بأخرى فأتوا عليها شراً ، فقال : وجبت فسئل عن ذلك ، فقال : وذكره ، كذا
رويناه بعلو في جزء يبي ابنة عبد الصمد الهرثمية ، بل أخرجه الحاكم في الجنائز
من صحيحه من هذا الوجه ، وقال : إنه صحيح على شرط مسلم .

٢٥٢ — حديث : إن المسافر وماله على قلت ، في : لو علم الناس .

٢٥٣ — حديث : إن المعونة تأتي من الله العبد على قدر المؤنة ، وإن الصبر
يأتي من الله العبد على قدر المصيبة ، البيهقي في الشعب ، والعسكري في الأمثال من
حديث بقية ، حدثنا معاوية بن يحيى عن أبي بكر القدي عن أبي الزناد عن
الأعرج ، عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو عند ابن شاهين والبخاري بهذا اللفظ ،
ورواه القضاة من حديث بقية عن معاوية فقال عن عبد الله بن ذكوان ، هو أبو
الزناد وذكره ، وأخرجه البيهقي أيضاً ، وابن الشخير في الثاني من فوائده من
طريق الدراوردي عن عباد بن كثير ، وطارق بن عمار ، كلاهما عن أبي الزناد
به ، بلفظ : أنزل الله عز وجل المعونة على قدر المؤنة ، وأنزل الصبر عند البلاء ،
لفظ البيهقي ، ولفظ الآخر : أنزل الله المعونة مع شدة المؤنة ، وأنزل الصبر عند
البلاء ، وقال البيهقي إنه تفرد به عباد وطارق ، وقيل عن عباد عن طارق ،
وهو أصح ، قال : ورواه أيضاً عمر بن طلحة ، عن محمد بن عمرو ،
عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه ، وعنده أيضاً من حديث ابن أبي الحواري
حدثنا عبد العزيز بن عمر ، قال : أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام : يا داود
اصبر على المؤنة ، تأتلك المعونة ، وإذا رأيت لى طالباً فكن له خادماً .

٢٥٤ — حديث : إن من الذنوب ذنباً لا يكفرها الصلاة ، ولا الصوم ، ولا
الحج ، ويكفرها الهم في طلب المعيشة ، الطبراني وأبو نعيم في الحلية ، عن أبي
هريرة به مرفوعاً ، وهو عند الخطيب أيضاً في تلخيص المتشابه ، وفي لفظ : عرق
الجبين ، بدل الهم ، وللدبلي عن أبي هريرة مرفوعاً : إن في الجنة درجة لا ينالها
إلا أصحاب الهموم ، يعني في المعيشة ، ولأبي سليمان الداراني : من بات تعباً من كسب
الحلال فإن الله عنه راض .

٢٥٥ - حديث : إن من الشعر لحكمة ، البخارى من حديث عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، عن أبي بن كعب ، والترمذى من حديث عاصم ، عن زر عن عبد الله بن مسعود كلاهما به مرفوعاً ، ولأبى داود والترمذى من حديث سماك بن حرب عن عكرمة ، عن ابن عباس رفعه : إن من الشعر حكماً ، وأوله عند أبى داود : جاء أعرابى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل يتكلم بكلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من البيان سحراً ، وإن وذكره ، وعند الطبرانى من حديث زائدة عن سماك فيه جملة أخرى ، وهى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الأشعار : ويأتيك من الأخبار من لم تزود ، وعنده من حديث مطر الوراق ، عن أبى يزيد المدينى عن ابن عباس رفعه : إن من الشعر حكماً ، وإن من البيان سحراً ؛ ولأبى داود من حديث صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه . عن جده مرفوعاً : إن من البيان سحراً ؛ وإن من الشعر حكماً . وإن من القول عيلاً . وفى الباب عن جماعة آخرين ^(١) والمعنى أن من الشعر ما يحث على الحسن . ويمنع من القبيح . لأن أصل الحكم فى اللغة المنع . ومنه حكمة الدابة . لأنها تمنعها أن تنصرف كيف شاءت . قاله العسكرى . قال : وفى بعض كتب المتقدمين . أحكموا سفهاءكم . أى امنعوه من القبيح .

٢٥٦ - حديث : إن من الناس مفاتيح للخير . مغاليق للشر . وإن من الناس مفاتيح للشر . مغاليق للخير . فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه . وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه . ابن ماجه فى السنة من سننه . والطيالسى فى مسنده . كلاهما من حديث محمد بن أبى حميد . عن حفص بن عبد الله . بن أنس بن مالك . عن جده أنس رفعه به . وقيل عن ابن أبى حميد عن موسى بن وردان عن حفص ، ولكن ابن أبى حميد منكر الحديث ، وله شاهد عن سهل بن سعد ، أخرجه ابن ماجه أيضاً بلفظ : إن لهذا الخير خزائن ولتلك الخزان مفاتيح له فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير ، مغلاقاً للشر ، وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر ، مغلاقاً للخير ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، ضعيف أيضاً .

(١) منهم عائشة ، رواه السهمى فى تاريخ جرجان

٢٥٧ — حديث : إن الميت يرى النار في بيته سبعة أيام ، قال البيهقي في مناقب الإمام أحمد ؛ قال ابن منيع سئل عنه أحمد . فقال باطل لا أصل له . وهو بدعة . قلت : وينظر معناه . وقد أخرجه أبو داود في سننه عن عائشة . قالت : لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور . وترجم عليه : النور يرى عند قبر الشهداء .

٢٥٨ — حديث : إن الميت يؤذيه في قبره ما كان يؤذيه في بيته . الديلبي بلا سند . عن عائشة مرفوعاً . ويشهد له ما أخرجه أبو داود . وابن ماجه وغيرهما مرفوعاً : كسر عظم الميت ككسر عظمه حياً .

٢٥٩ — حديث : إن نوحاً عليه السلام اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه . فقال : تنظر إلى وأنا أغتسل حار الله لونك . قال : فأسود فهو أبو السودان . الحاكم عن ابن مسعود موقوفاً . وقال : إنه صحيح الإسناد . ولم يخرجاه . ولابن أبي حاتم والحاكم أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً : ولد لنوح سام . وحام . ويافث . فولد لسام العرب . وفارس والروم ، وولد لحام القبط والبربر والسودان وولد ليافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ، وسنده ضعيف .

٢٦٠ — حديث : إن هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم ، مسلم عن ابن سيرين من قوله ؛

٢٦١ — حديث : إن الورد خلق من عرق النبي صلى الله عليه وسلم ، أو من عرق البراق ، قال النووي لا يصح ، وكذا قال شيخنا إنه موضوع وسبقه لذلك ابن عساكر ، وهو في مسند الفردوس بلفظ : الورد الأبيض ، خلق من عرق لبلة المعراج ، والورد الأحمر خلق من عرق جبريل ، والورد الأصفر من عرق البراق ، رواه من طريق مكى بن بندار الزنجاني ، حدثنا الحسن بن علي بن عبد الواحد القرشي ، حدثنا هشام بن عمار عن الزهري ، عن أنس به مرفوعاً ، ثم قال : قال أبو مسعود حدث به أبو عبد الله الحاكم عن مكى ومكى تفرد به ، انتهى ورواه أبو الحسين ابن فارس اللغوي في الرمان والراح له ، عن مكى به ، ومكى ممن اتهمه الدارقطني بالوضع

وله طريق أخرى رواه أبو الفرج النهرواني في الخامس والتسعين من «الجلس الصالح» له من طريق محمد بن عنبسة بن حماد، حدثنا أبي عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار، عن أنس رفعه: لما عرج بي إلى السماء بكى الأرض من بعدى، فنبت اللصف من بكائها، فلما أن رجعت قطر من عرقى على الأرض، فنبت ورد أحر ألا من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر، ثم قال أبو الفرج: اللصف الكبير قال: وما أتى به هذا الخبر فهو اليسير من كثير مما أكرم الله تعالى به نبيه، ودل على فضله ورفيع منزلته، قال: وقد روينا معناه من طرق، لكن حضرنا منها هذا فذكرناه، انتهى ولأبي الحسين ابن فارس أيضاً مما عزاه لهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر.

٢٦٢ — حديث: إن حدثت أن جبلاً زال عن مكانه فصدق، وإن حدثت أن رجلاً زال عن خليقته فلا تصدق. ابن وهب في القدر له من حديث عقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري رفعه مرسل بهذا؛ وأخرجه أحمد في مسنده من حديث الزهري عن أبي الدرداء رضى الله عنه، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تنذاكر ما يكون؛ إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا؛ وإذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا، فإنه يصير إلى ما جبلى إليه، وهو منقطع، فالزهري لم يدرك أبا الدرداء؛ ولكن له شواهد منها. ما في الأمثال للعسكري من حديث أبي هريرة مرفوعاً: إن تغير الخلق كتغير الخلق، إنك لا تستطيع أن تغير خلقه، حتى تغير خلقه، ومنها ما في المعجم الكبير للطبراني من حديث عبد الله بن ربيعة، قال: كنا عند ابن مسعود فذكر القوم رجلاً فذكروا من خلقه فقال: ابن مسعود أرايتم لو قطعتم رأسه أكتمت تستطيعون أن تعيدوه، قالوا: لا. قال: فيده، قالوا: لا. قال: فرجله؛ قالوا: لا. قال: فأنكم لن تستطيعوا أن تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه، ومنها ما في «أنس العاقل» لأبي النرسي من حديث إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي، أنه سمع جده أبا إسحاق يقول لأبيه يونس المذكور، يا أبا إسرائيل! إن بلغك أن رجلاً مات فصدق، وإن بلغك أن غنياً افتقر فصدق؛ وإن بلغك أن فقيراً أفاد

مالا فصدق ، وإن بلغك أن أحق أفاد عقلا فلا تصدق ، ومنها ما في الأفراد للدارقطني من حديث أبي هريرة مرفوعا : إن الله عز وجل من على قوم فأهلبهم فأدخلهم في رحمته ، وابتلى قوما وذكر كلمة فلم يستطيعوا أن يرحلوا عما ابتلام فعذبهم ، وذلك عدله فيهم ، إلى غير ذلك كحديث ابن مسعود : فرغ من أربع من الخلق والخلق كما سيأتى في : جف القلم ، من الجيم ، وكقوله : إن الله قسم بينكم أخلاقكم ؛ كما قسم بينكم أرزاقكم . مما يثبت في بعض الأجوبة ولبعضهم :

ومن تحلى بغير طبع * يرد قسراً إلى الطبيعة
كخاضب الشب في ثلاث * تهتك أستاذه الطبيعة

٢٦٣ — حديث : إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب ؛ ابن أبي الدنيا في الصمت من طريق الأوزاعي قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام وذكره ، ومن طريق ابن المبارك وسئل عن قول لقمان لابنه إن كان الكلام من فضة ، فإن الصمت من ذهب ، فقال عبد الله يقول : لو كان الكلام بطاعة الله من فضة ، فإن الصمت عن معصية الله من ذهب ، ومن طريق ابن المبارك أنه ذكر أيبانا وساقها وآخرها : إن كان من فضة كلامك يانفس ، فإن السكوت من ذهب .

٢٦٤ — حديث : إن لم تكن العلماء أولياء ، فليس لله ولي ، لأعرفه حديثا وكذا : ما اتخذ الله من ولي جاهل كما سيأتى ، نعم رويانا في مناقب الشافعى للبيهقى من طريق الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعى يقول : إن لم تكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي ، انتهى (١) وكيف لا والشافعى يقول : ما أحد أروع لخالفه من الفقهاء .

٢٦٥ — حديث : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ، في : إن لله أهلين .

٢٦٦ — حديث : أوتيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصاراً العسكري في الأمثال ، من طريق سليمان بن عبد الله النوفلى ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وذكره ، وهو مرسل في

(١) وقال أحمد إن لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال فما أعلم لله أبدالاً

سنده من لم أعرفه ، وللدبلي بلا سند عن ابن عباس مرفوعاً مثله ، بلفظ : أعطيت والحديث بدل الكلم ، وعند البيهقي في الشعب من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابه ، أن عمر مرَّ برجل يقرأ كتاباً من التوراة فذكر الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إنما بعثت فاتحاً وخاتماً ، وأعطيت جوامع الكلم وفوائده ، واختصر لي الحديث اختصاراً ، وللطبراني من طريق أبي الدرداء ، قال : جاء عمر وذكر نحوه ، ولأبي يعلى من طريق خالد بن عرفة ، قال : كنت عند عمر فجاءه رجل فذكره ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه ، واختصر لي الحديث اختصاراً ، وأصل الحديث ^(١) من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بلفظ : أعطيت فواتح ، وفي لفظ : مفاتيح وفي آخر : جوامع الكلم ونصرت بالرعب ، ومن حديث سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن كلاهما عن أبي هريرة بلفظ : أعطيت جوامع الكلم ، وفي لفظ : بعثت بجوامع الكلم ، ومن طريق أبي يونس مولى أبي هريرة عن مولاه بلفظ : أوتيت جوامع الكلم ، ومن طريق العلاء ، عن أبيه عبد الرحمن عن أبي هريرة بلفظ : أعطيت ، ومن حديث عطاء بن السائب عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن علي في حديث : أعطيت خمسا ؛ ففيه : وأعطيت جوامع الكلم ، وفي حديث أبي موسى الأشعري ، أعطيت فواتح الكلم وخواتمه ، قلنا يا رسول الله : علينا بما عليك الله ؟ فعلنا التشهد ، وفي حديث هذبن أبي هالة الطويل ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم بجوامع الكلم ، قال ابن شهاب فيما نقله البخاري في الصحيح ، بلغني في جوامع الكلم : أن الله يجمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله ، في الأمر الواحد والأميرين ، ونحو ذلك انتهى ، وحاصله أنه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني ، وقال سليمان بن عبد الله النوفلي : كان يتكلم بالكلام القليل يجمع به المعاني الكثيرة ، وقال غيره يعني القرآن بقرينة قوله : بعثت ، والقرآن هو الغاية في إيجاز اللفظ واتساع المعاني ، وقال آخر : القرآن وغيره بما أوتي في منطقته ، فبان به من غيره بالإيجاز والإبلاغ والسداد ، ودليل هذا كان يعلمنا جوامع الكلم وفوائده . والكلام في هذا المعنى يطول .

(١) يعني في الصحيحين ، أو أحدهما

٢٦٧ — حديث : أولاد المؤمنين في جبل في الجنة . يكفلهم إبراهيم وسارة . حتى يردهم إلى آباءهم يوم القيامة ، الحاكم في الجنائز من مستدركه . والدليل في مسنده من جهة مؤمل بن اسماعيل . حدثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن ابن الأصهباني . عن أبي حازم الأشجعي . عن أبي هريرة مرفوعاً بهذا . وقال صحيح على شرط الشيخين . ولم يخرجاه . وكذا صححه ابن حبان . وقد تابع مؤملاً على رفعه وكيع . لكن رواه ابن مهدي وأبو نعيم كلاهما عن الثوري فوقفاه ، وقال الدار قطني . إنه أشبه . وأصله عند البخاري من حديث سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه رأى في منامه جبريل وميكائيل أتياه فانطلقا به وذكر حديثاً طويلاً وفيه : وأما الشيخ الذي في أصل الشجرة فذاك إبراهيم . وأما الصبيان الذين رأيت فأولاد الناس وفي رواية : فإن كل مولود مات على الفطرة . وكل بهم إبراهيم عليه السلام يربهم إلى يوم القيامة . وقد بسطته في « إرنياح الأكباد » .

٢٦٨ — حديث : أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة . الترمذي من حديث ابن مسعود رفعه بهذا . وقال حسن غريب انتهى . وفي سنده موسى بن يعقوب الزمعي وقد تفرد به فيما قاله الدار قطني مع الاختلاف عليه فيه . فقيل عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود بلا واسطة . وهي رواية الترمذي والبخاري في تاريخه الكبير . وابن أبي عاصم وآخرين . وقيل بائبات أبيه بينهما . وهي رواية أبي بكر بن أبي شيبة . ومن طريقه ابن حبان في صحيحه . وأبو نعيم وابن بشكوال وآخرين . وهي أكثر وأشهر . والزمعي قال فيه النسائي إنه ليس بالقوي . لكن وثقه ابن معين فحسبك به . وكذا وثقه أبو داود وابن حبان . وابن عدي وجماعة ، وأشار البخاري في تاريخه أيضاً إلى أن الزمعي رواه عن ابن كيسان . عن عتبة بن عبد الله ، عن ابن مسعود ، وفيه منقبة لأهل الحديث ، فانهم أكثر الناس صلاة عليه كما بينته في « القول البديع » .

٢٦٩ — حديث : أول ما خلق الله العقل (١) .

٢٧٠ — حديث : الا لا تغالوا في صدق النساء فانها لو كانت مكرمة لكان

اولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ، في : كل احد ، من الكاف .

٢٧١ — حديث : اياكم وخضراء الدمن ، الدارقطني في الافراد والرامهرمزي والعسكري في الامثال وابن عدى في الكامل والقضاعي في مسند الشهاب والخطيب في ايضاح المتبس والديلمي من حديث الواقدي حدثنا يحيى بن سعيد ابن دينار عن أبي وجزة (١) يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد مرفوعا بهذا . قيل وماذا يارسول الله ؟ قال : المرأة الحسناء في المنبت السوء قال ابن عدى تفرد به الواقدي وذكره أبو عبيد في الغريب فقال : يروى عن يحيى بن سعيد بن دينار ، قال ابن طاهر وابن الصلاح : يعد في افراد الواقدي ، وقال الدارقطني لا يصح من وجه انتهى ومعناه انه كره نكاح الفاسدة ، وقال ان اعراق السوء تنزع أولادها ، وتفسير حقيقته ان النبات ينبت على البعر في الموضع الخبيث فيكون ظاهره حسنا وباطنه قبيحا فاسدا ، فالدمن جمع دمنة وهي البعر وانشد زفر بن الحارث .

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ومعنى البيت : ان الرجلين يظهران الصلح والمودة وينطويان على البغضاء والعداوة كما ينبت المرعى على الدمن وهذا أكثرى أو كلى في زماننا والله المستعان .

٢٧٢ — حديث : اياكم وزى الاعاجم ، في : تعدد وامن قول عمر : واعتمده الامام مالك حيث قال : أميتوا سنة العجم وأحيوا سنة العرب .

٢٧٣ — حديث : اياكم والطمع فانه الفقر الحاضر ، الطبراني في الاوسط والعسكري من طريق أبي بكر بن عياش عن منصور بن أبي ثورية عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه بهذا زيادة : واياكم وما يعتذر منه وابن أبي حميد يجمع على ضعفه ، لاسيما وقد رواه القعنبى وغيره كما سيأتى بعد حديث

(١) بفتح الواو والزاي بينهما جيم ساكنة ، وفي الهندية : وجرة ، وهو خطأ

عنه بغير هذا السند ، لكن له شواهد فعند العسكري من حديث محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قيل يا بنى الله ما الغنى ؟ قال : الياس بما فى ابدى الناس واياكم والطمع فانه الفقر الحاضر ، ومن حديث ابى بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما الغنى فقال الياس بما فى ابدى الناس ومن مشى منكم الى طمع فليمش رويدا ، وهذا عند تمام فى فوائده من حديث جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابى امامة مرفوعا : اعوذ بالله من طمع يجر الى طبع ومن طمع فى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع ، وهذا عند احمد من حديث جبير بن نفير عن معاذ بن جبل به مرفوعا ، والطبرانى باسناد رجال احدها ثقات مع اختلاف فى بعضهم عن جبير بن نفير أن عوف بن مالك خرج الى الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم ان تتعوزوا من ثلاث من طمع حيث لا مطمع ومن طمع يرد الى طبع ومن طمع الى غير مطمع

٢٧٤ — حديث : اياك والاشقر الأزرق فانه من تحت قرنه الى قدمه مكر وخديعة وغدر ، ذكره الديلمى عن ابن عمر مرفوعاً ولم يسنده ولده ، ويشير الى ذم الأزرق الشعر الماضى فى : إن الله يحب ، بل فى مناقب الشافعى للبيهقى أنه رحمه الله أمر صاحبه الربيع بن سليمان يوماً أن يشتري له عنبا ابيض ، قال فاشتريت له منه بدرهم فلما رآه استجاده وقال يا ابا محمد ممن اشتريت هذا فسميت له البائع فتحى الطبق من بين يديه ، وقال لى اردده عليه واشتر لى من غيره ، فقلت له وما شأنه فقال ألم أنك أن تصحب أشقر أزرق فانه لا ينجب فكيف آكل من شيء يشتري لى ممن أنهى عن صحبته ، قال الربيع فرددته واعتذرت اليه واشتريت له عنبا من غيره ، قال الربيع ووجه الشافعى رجلا ليشتري له طيباً فلما جاءه قال اشتريته من أشقر كوسج ؟ فقال نعم ، قال عدفرده عليه ، زاد حرمة عن الشافعى فما جاءنى خير قط من أشقر ، وعن حرمة أيضاً قال سمعت الشافعى يقول : احذر الأعور والأحول والأعرج والأحدب والأشقر والكوسج وكل من به عاهة فى بدنه وكل ناقص الخلق فاحذره ، فانه صاحب التواء ومعاملتهم عسرة ، وقال مرة أخرى : فانهم اصحاب خبث ، قال ابن أبى حاتم : هذا إذا كان ولادهم كذلك ، فاما من حدثت له هذه العلل وكان فى الأصل صحيح التركيب فلا تضر

مخاطبته ، وعن الحميدى قال قال الشافعى خرجت الى اليمن فى طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ثم لما كان انصارى فى مررت فى طريقى برجل وهو محتبى بفناء داره أزرق العينين نأتى الجهة سناط^(١) فقلت له هل من منزل؟ قال: نعم قال الشافعى: وهذا النعت اخبت ما يكون فى الفراسة ، فانزلنى فرأيت اكرم رجل ، بعث الى بعشاء وطيب وعلف لدايتى وفراش ولحاف ، قال فجعلت أتقلب الليل أجمع ما أصنع بهذه السكتب ، فلما أصبحت قلت للغلام أسرج فأسرج ، فركبت ومررت عليه ، وقلت له اذا قدمت مكة ومررت بذى طوى فاسأل عن منزل محمد بن ادريس الشافعى ، فقال: امولى كنت أنا لأبيك ؟ فقلت لا قال فهل كانت لك عندى نعمة ؟ فقلت لا ، قال فاين ما تكلفت لك البارحة ؟ قلت وما هو ؟ قال اشتريت لك طعاما بدرهمين وأدماً بكذا ، وعطرا بثلاثة دراهم ، وعلفا لدايتك بدرهمين وكراء الفراش واللحاف درهمين ، قال فقلت يا غلام أعطه ، فهل بقى من شىء ؟ قال: نعم كراء المنزل فانى وسعت عليك وضيقك على نفسى بتلك السكتب ، فقلت له بعد ذلك هل بقى من شىء ؟ قال لا ، قلت : امض . جزاك الله فإ رأيت قط شراً منك .

٢٧٥ — حديث : اياك وما يعتذر منه ، العسكرى فى الأمثال من طريق القعنبي حدثنا محمد بن أبى حميد حدثنى اسماعيل الأنصارى هو ابن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن ابيه عن جده أن رجلاً قال يا رسول الله أوصنى وأوجز ، فقال : عليك بالياس مما فى ايدى الناس فانه الغنى ، واياك والطمع فانه الفقر الحاضر ، وصل صلاتك وأنت مودع ، واياك وما يعتذر منه ، وأخرجه أبو نعيم فى المعرفة والديلمى من حديث ابن أبى فديك عن حماد بن أبى حميد - وهو لقب محمد - به ، وقال : إن رجلاً من الأنصار ورواه الحاكم فى الرقاق من صحيحه من حديث أبى عامر العقدي حدثنا محمد بن أبى حميد به مثله ، بدون تعيين كونه من الأنصار ، وقال انه صحيح الأسناد ولم يخرجاه وهذا عجيب فابن أبى حميد يجمع على ضعفه ، وهو عند البهقى فى الزهد وسلف قبل بحديث من حديث ابن أبى حميد بسند آخر ، وله شواهد منها عن أنس رواء الديلمى فى مسنده من حديث أبى الشيخ حدثنا ابن أبى عاصم حدثنا أبى حدثنا شبيب بن بشر عن أنس رفعه : اذكر الموت فى صلاتك فان الرجل اذا ذكر الموت فى صلاته لحى أن تحسن صلاته ، وصل صلاة رجل

(١) بضم السين وبكسرهما وتخفيف النون هو الذى لالحية له أصلاً أو لحيته خفيفة .

لا يظن انه يصلى صلاة غيرها وإياك وكل امر يعتذر منه ، وقال شيخنا انه حسن ، قال وهو عند الديلمي ايضاً فى حديث أوله : اعمل لله رأى العين فان لم تكن تراه فانه يراك وأسبغ طهورك واذا دخلت المسجد فاذا ذكر الموت ، الحديث . وعن أبى أيوب مرفوعاً أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ؛ وعن جابر عند الطبرانى فى الأوسط مرفوعاً ؛ ولفظه : إياكم والطمع فانه هو الفقر وإياكم وما يعتذر منه ، وعن ابن عمر ، أخرجه القضاعى فى مسنده من حديث ابن منيع حدثنا الحسن بن راشد بن عبد ربه ، حدثنى أبى عن نافع عن ابن عمر ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، حدثنى حديثاً واجعله موجزاً لعل أعيه ، فقال صلى الله عليه وسلم : صل صلاة مودع كأنك لا تصلى بعدها ، وآيس بما فى أيدى الناس تعش غنياً ، وإياك وما يعتذر منه ، وكذا هو فى السادس من فوائد المخلص ، حدثنا عبد الله هو البغوى ابن بنت أحمد بن منيع ، حدثنا ابن راشد به ، وأخرجه العسكرى عن ابن منيع أيضاً به ، ورواه الطبرانى فى الأوسط عن البغوى ، حدثنا الحسن بن على الواسطى ، حدثنا أبى على بن راشد أخبرنى أبى راشد بن عبد الله عن نافع ، سمعت ابن عمر وذكر نحوه بلفظ : صل صلاة مودع فأنك ان كنت لا تراه فانه يراك . وعن سعد بن عماره أخرجه الطبرانى فى الكبير من طريق ابن اسحق عن عبد الله ابن أبى بكر بن حزم وغيره عن سعد بن عماره أخى بنى سعد ابن بكر وكانت له صحبة ، أن رجلاً قال له : عظمى فى نفسى يرحمك الله ، قال : إذا انتهيت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فانه لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا إيمان لمن لا صلاة له ، ثم إذا صليت فصل صلاة مودع ، واترك طلب كثير من الحاجات ، فانه فقر حاضر ، واجمع اليأس بما عند الناس ، فانه هو الغنى ، وانظر ما يعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه ، وهو موقوف ، وكذا أخرجه البخارى فى تاريخه من طريقين عن ابن اسحاق ، قال فى أحدهما : إنه سعد ، وفى الآخر إنه سعيد وأخرجه أحمد فى كتاب الايمان والطبرانى ورجاله ثقات ، وعن العاص بن عمرو الطفاوى رواه عبد الله ابن أحمد فى زوائده على المسند من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، سمعت العاص قال خرج أبو الغادية ، وحبيب بن الحارث ، وأم الغادية مهاجرين إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأسلبوا ، فقالت المرأة أوصنى يا رسول الله ؟ قال : إياك وما يسوء الأذن ، وكذا أخرجه أبو نعيم وابن منده ، كلاهما في المعرفة وهو مرسل ، فالعاص لا صحبة له ، بل قال شيخى فى بعض تصانيفه : لأنه مجهول ، لكن ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية تمام بن بزيع عنه ، وذكره ابن أبى حاتم ، ولم يذكره فيه جرحا ، وقال : سمع من عمته أم الغادية روى عنه تمام ورواية تمام عنه فى هذا الحديث أيضا ، وهى عند ابن منده فى المعرفة والخطيب فى المؤلف من طريقه عن العاص عن عمته أم الغادية قالت : خرجت مع رهط من قومي إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما أردت الانصراف قلت يا رسول الله أوصنى قال : إياك وما يسوء الأذن ؛ وكذا أخرجه ابن سعد فى الطبقات بزيادة : ثلاثا ، وتما و إن كان ضعيفا فبروايته يعتضد المرسل ، وكذا رواه العسكرى من حديث الطفاوى ، حدثنى العاص عن حبيب وأبى الغادية ، أنهما خرجا مهاجرين ، ومعهما أم غادية ، وذكره وهو متصل أيضا ، وقد روينا فى المائتين لأبى عثمان الصابونى من جهة شهر بن حوشب ، عن سعد بن عباد أنه قال لابنه ، إياك وما يعتذر منه ، وفى غيرها من حديث سعيد بن جبير أنه قال لابنه كذلك ، بزيادة فانه لا يعتذر من خير .

٢٧٦ — حديث : أيام التشريق ، أيام أكل وشرب وبعل ^(١) ، مسلم عن نبشة الخير ، وأحمد وأبو يعلى وابن ماجه ، عن أبى هريرة نحوه ، وفى لفظ من حديث أنس : وقرام بدل وبعل ، وهو بكسر القاف قال الديلى : ستر .

٢٧٧ — حديث : ^(٢) ايش يخفى ؟ قال : مالا يكون ، قال شيخى : لا أعرف له أصلا ، قلت ونحوه حديث : من أخفى سريرة صالحة أو سيئة ألبسه الله منها رداء بين الناس يعرف به ، ولو دخل المؤمن كوة فى حائط وعمل عملا أصبح الناس يتحدثون به ، وروينا عن يحيى بن معاذ الرازى قال من خان الله فى السر هتك ستره فى العلانية وأنشد شعرا له أو متمثلا :

(١) بكسر الباء هو الجماع وملاعبة الرجل أهله ، وهذه أصح من رواية : وقرام

(٢) وجدت هذا الحديث فى نسخة الزيدى

إذا المرء أخفى الخير مكتماً له * فلا بد أن الخير يوماً سيظهره
ويكسى رداءاً بالذى هو عامل * كما يلبس الثوب النقي المشهرة
وقد كتبت فيه جزءاً

٢٧٨ — حديث : الايمان عقد بالقلب وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان ،
ابن ماجه من حديث عبد السلام بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضى عن
أبيه عن جعفر عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن على رفعه بهذا ، وحكم
عليه ابن الجوزى بالوضع (١) وذكر الديلى أن على بن موسى المذكور لما دخل
نيسابور وهو فى عمارته على بغلة شهباء خرج علماء البلد فى طلبه : يحيى بن يحيى وإسحاق
ابن راهويه ، وأحمد بن حرب ومحمد بن رافع ، فتملقوا بلجامه ، فقال له إسحاق
بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك ؟ فقال : حدثنا العبد الصالح
أبى موسى بن جعفر وذكره

(١) متها به عبد السلام بن صالح وبعض المتابعين له ، وهو خطأ فالحديث صحيح وعبد السلام بن
صالح ثقة ، وإنما نكلم فيه لتنبهه وذلك لا يضره ، وانظر تعليقاتنا على « تأييد الحقيقة العلمية
وتفصيل الطريقة الشاذلية » للسيوطى .

حرف الباء الموحدة

٢٧٩ — حديث : الباذنجان لما أكل له، باطل لا أصل له ، وإن أسنده صاحب تاريخ بلخ ، وقد قال شيخنا: ولم أقف عليه ، ولكن وجدت في بعض الأجزاء من رواية أبي علي ابن زيرك : الباذنجان شفاء ، لاداء فيه ، ولا يصح ، وسمعت بعض الحفاظ يقول : انه من وضع الزنادقة ، وقال الزركشى : وقد لهج به العوام حتى سمعت قائلاً منهم يقول : هو أصح من حديث ماء زمزم لما شرب له ، وهذا خطأ قبيح انتهى ، وللدبلي من حديث محمد بن عبد الله القرشي عن جعفر بن محمد قال كوا الباذنجان وأكثروا منه ، فانها أول شجرة آمنت بالله عز وجل ، وعزاه شيخنا له عن أنس ، وله بلا سند عن أبي هريرة مرفوعاً : كوا الباذنجان ، وأكثروا منه ، فانها أول شجرة رأيتها في جنة المأوى الحديث ، وفيه بوم من أكلها على أنها داء كانت داء ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء ، وكها باطلة (١) وقد قال حرمله سمعت الشافعي ينهى عن أكل الباذنجان بالليل ، أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي .

٢٨٠ — حديث : الباقلا ، ليس بثابت . (٢)

٢٨١ — حديث : باكروا بالصدقة ، فان البلاء لا يتخطاها ، أبو الشيخ في الثواب ، وابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من حديث بشر بن عبيد ، حدثنا أبو يوسف القاضي ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس مرفوعاً بهذا ، وكذا رواه الصقر بن عبد الرحمن ابن بنت مالك بن مغشول عن عبد الله بن ادريس عن المختار ، وتابعهما سليمان بن عمرو النخعي وعبد الأعلى بن أبي المساور وهما كذابان ، وكذا كذب الأزدي بشراً ، وأما الصقر فصدقه أبو حاتم الرازي وذكره ابن حبان ،

(١) للبرهان الناجي كتاب « قلائد المرجان في الوارد كذبا في الباذنجان » أجاده فيه

(٢) بل هو موضوع ، والمبارة التي ذكرها المؤلف إنما يقال في الضيف المتأسك ، والباقله بالمد وتخفيف اللام وبالقصر وتشديد اللام . القول

في الثقات ، وقال إن له حديثاً منكراً في الخلافة ، نعم وكذبه مُطَيِّن ، وصالح جزرة ، قال شيخنا : ولكن لا يتبين لي أن هذا الحديث موضوع ، يعني كما فعل ابن الجوزي لاسيما وفي معناه ما أورده الديلمي من حديث عمرو بن قيس عن حماد بن سلة عن ثابت عن أنس رفعه : الصدقات بالغدوات تذهب العاهات ، وفي حديث آخر : تداركوا الهموم والغموم بالصدقات . يكشف الله ضرركم ، بل وجدت له شاهداً عن علي رواه الطبراني في الأوسط من حديث حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب حدثني عمي عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي ابن أبي طالب مرفوعاً مثله ، وقال : لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد انتهى وعيسى ضعيف ، وقد ذكر هذا الحديث رزين في جامعه مع أنه ليس في شيء من الأصول (١) نعم رواه البيهقي من حديث ابن المصنف عن يحيى بن سعيد عن المختار عن أنس موقوفاً ، ونقل شيخنا عنه أنه قال : المرفوع وهم ، وكذا قال المنذرى إن الموقوف أشبه . (٢)

٢٨٢ — حديث : البتيرا ، عبد الحق في الأحكام من جهة ابن عبد البر بسنده إلى أبي سعيد الخدري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البتيرا أن يصلي الرجل واحدة يوتر بها ، وفيه عثمان بن محمد بن ربيعة قال : والغالب على حديثه الوهم والبيهقي في المعرفة في حديث من جهة أبي منصور مولى سعد بن أبي وقاص ، قال : سألت ابن عمر عن وتر الليل فقال : يا بني هل تعرف وتر النهار؟ قلت : نعم هو المغرب ، قال : صدقت ، وتر الليل واحدة بذلك ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يا أبا عبد الرحمن إن الناس يقولون هي البتيرا؟ فقال : يا بني ليست تلك البتيرا ، إنما البتيرا أن يصلي الرجل ركعة يتم ركوعها ، وسجودها ، وقيامها ، ثم يقوم إلى الأخرى فلا يتم لها ركوعاً ولا سجوداً ، ولا قياماً ، فذلك البتيرا وقد قال النووي في الخلاصة : حديث محمد بن كعب في النهي عن البتيرا مرسل ضعيف

٢٧٣ — حديث . البحر هو جهنم . أحمد في مسنده من حديث صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه رفعه بهذا . فقالوا ليعلى فقال : ألا ترون أن الله عز وجل

(١) يعني الكتب الستة

(٢) لكنه في حكم المرفوع لأنه ليس للرأي فيه مجال .

يقول . نارا أحاط بهم سرادقها قال لا . والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها أبدا ، حتى أعرض على الله عز وجل ، ولا يصيبني منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل ، ورواه الحاكم في الأوهال من هذا الوجه بلفظ: إن البحر ، وقال إنه صحيح الاسناد ، وقد قدمت الرواية الصحيحة ، أن جهنم تحت الأرض السابعة انتهى ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : إن تحت البحر نارا ثم ماء ، ثم نارا أخرجه ابن أبي شيبة ، وأبو عبيد زاد أبو عبيد : حتى عد سبعة أبحر وزاد غيره ، وسبعة نيران (١) .

٢٨٤ — حديث بخلاء أمي الخياطون ، لم أقف عليه .

٢٨٥ — حديث : البخيل عدو الله ولو كان راهبا ، في: السخى ، من السين المهملة وانه لا أصل له .

٢٨٦ — حديث . البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على ، أحد والنسائي في الكبرى والبيهقي في الدعوات والشعب والطبراني في الكبير ، وآخرون من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما مرفوعا به ، زاد بعضهم كل البخيل ، وصححه ابن حبان وقال : إنه أشبه شيء روى عن الحسين . والحاكم : وأنها لم يخرجها ، ورجحه الدارقطني بالنسبة لما جاء عن أخيه الحسن وأبيهما ، وله شاهد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بل وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق علي بن الحسين عن أبي هريرة ، وكذا أخرجه البيهقي في الشعب بلفظ : البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على وهو عند الترمذي من حديث علي بن أبي طالب به مرفوعا وقال : انه حسن صحيح ، زاد في نسخة : غريب ، وفي الباب عن جماعة كما بينته في القول البديع .

٢٨٧ — حديث . بدأ الاسلام غريبا . وسيعود كما بدأ غريبا ، فطوبى للغرباء ، مسلم في صحيحه من حديث يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة رفعه بهذا ، ومن حديث عاصم بن محمد العمري عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً : إن الاسلام بدأ غريبا ، وسيعود كما بدأ ، وهو يأرز (٢) . بين المسجدين كما تآرز الحية إلى جحرها ، وفي الباب عن أنس ، وجابر ، وسعد بن أبي وقاص وسهل بن سعد ، وسليمان وابن عباس ، وابن عمرو وابن مسعود ، وعبد الرحمن بن سنان وعلى

(١) هذا مما أخذه عبد الله بن عمرو من الاسرائيليات .

(٢) أى ينضم والمراد بالمسجدين ، مسجدا مكة والمدينة

وعمر بن عوف ، ووائل وأبي أمامة ، وأبي الدرداء ، وأبي سعيد ، وأبي موسى وغيرهم^(١) ، والبيهقي في الشعب من حديث شريح بن عبيد مرسل : إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً ، فطوبى للغرباء ، ألا إنه لا غربة على مؤمن ، من مات في أرض غربة غابت عنه بواكيه ، إلا بكى عليه السما والأرض ، وقد أنشد الإمام أحمد :

إذا سلف القرن الذي أنت فيهم وخلفت في قرن فأنت غريب

٢٨٨ — حديث : بدلاء أمتي : في : الأمدال ، من الحمزة

٢٨٩ — حديث : البر وحسن الجوار عمارة الديار ، وزيادة الأعمار ، ذكره أبو عمر ابن عبد البر من جهة أبي مليكة عن أبي سعيد^(٢) ، وقيل أبو سعيد مرفوعاً بهذا ، قال : وفيه نظر ، وتبعه الذهبي ثم شيخنا

٢٩٠ — حديث : البركة مع أكابركم ، ابن حبان والحاكم في صحيحهما من حديث ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً ، فابن حبان وكذا الطبراني في الأوسط ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، من طريق الوليد بن مسلم ، والحاكم من طريق عبد الوارث بن عبيد الله ، ونعيم بن حماد ، والديلمي في مسنده من حديث النضر بن طاهر ، أروبعتهم عن ابن المبارك به ، قال ابن حبان : وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً ، ولم يحدث به بخراسان ، إنما حدث به بدرب الروم ، فسمعه منه أهل الشام ، وقال الحاكم إنه صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه ، وتبعه في ذلك ابن دقيق العيد في الاقتراح ، ونعيم ، إنما أخذ هذا الحديث عن الوليد ، فقد رواه البزار في مسنده عن محمد بن سهل بن عسكر حدثنا نعيم بن حمادنا الوليد بن مسلم ، عن ابن المبارك ، به بلفظ : الخير مع أكابركم ، وكذا هو بهذا اللفظ عند بعض من عزي الحديث إليه ، وأيضاً فقد رواه هشام ابن عمار عن الوليد عن خالد موقوفاً ، وقيل إنه الأصوب ، وله شاهد عن أنس

(١) وهو حديث متواتر ، ولا بن رجب الحافظ . رسالة في شرحه ، مفيدة

(٢) يعني موقوفاً من كلامه

عند ابن عدى فى كامله من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعا به ، وقال : سعيد الغالب على حديثه الصدق ، وفى المعنى ما لأبى نعيم فى الحلية عن أنس عن ابن مسعود رفعه : لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فإذا أخذوا العلم عن أصاغرهم هلكوا ، ولليهنقى فى الشعب عن الحسن ، قال : لا يزال الناس بخير ما تباينوا ، فإذا استوا فذلك هلاكهم .

٢٩١ — حديث : بسم الله فى أول التشهد ، الديلمى من حديث محمد بن عبيد ابن حساب ، عن (١) ثابت بن زهير عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان يقول قبل أن يتشهد : بسم الله خير الأسماء ، قال : وكان ابن عمر يقوله وثابت ضعفه ابن عدى ، وأورد هذا الحديث فى ترجمته ، وله طريق أخرى عنه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، وللنسائى وابن ماجه والترمذى فى العلل والحاكم فى صحيحه ، كلهم من حديث أيمن بن نابل ، عن أبى الزبير ، عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلنا التشهد كما يعلنا السورة من القرآن : بسم الله وبالله ، التحيات لله ، الحديث ، ورجاله ثقات إلا أن أيمن أخطأ فى إسناده ، وخالفه الليث وهو من أوثق الناس فى أبى الزبير ، فقال عنه عن طاوس وسعيد بن جبير كلاهما عن ابن عباس ، ويروى فى البسمة فى التشهد غير ذلك ، ولكن قد صرح غير واحد بعدم صحته كما أوضحه شيخنا فى تخريج الرافعى .

٢٩٢ — حديث : البشاشة خير من القيرى ، لا أعرفه ولكن قد قال العز الديري (٢) ، نفعنا الله به فى أبيات شعر :
بشاشة وجه المرء خير من القيرى فكيف الذى يأتى به وهو ضاحك

٢٩٣ — حديث : بشر القاتل بالقتل ، لا أعرفه أيضا .

٢٩٤ — حديث : البطالة ، فى : إن الله يكره البطال .

٢٩٥ — حديث : البطنة تذهب الفطنة ، هو بمعناه عن عمرو بن العاص وغيره

(١) فى الهندية : بن ، وهو خطأ (٢) من كبار الصوفية له كتب فى التصوف وغيره نافعة .
(١٠ — المقاصد الحسنة)

من الصحابة ، فمن بعدهم كما بيته في الجزء الذي أشرت إليه في : إن الله يكره الجبر السمين

٢٩٦ — حديث : البطيخ وفضائله ، صنف فيه أبو عمرو النوقاني جزءاً وأحاديثه باطلة ، قال أبو القاسم التيمي : فيما أجاب به أبا موسى المديني ، لا تزيده كثرة الطرق إلا ضعفاً ، وقال النووي : إنه غير صحيح .

٢٩٧ — حديث : بعثت بجوامع الكلم ، في : أوتيت من الهمة .

٢٩٨ — حديث : بعثت بالحنيفية السمحة في : إني بعثت ، من الهمة أيضاً .

٢٩٩ — حديث : بعثت في زمن المالك العادل ، في : ولدت .

٣٠٠ — : بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، في : إنما بعثت ، من الهمة أيضاً .

٣٠١ — حديث : بلوا أرحامكم ولو بالسلام ، العسكري من حديث اسماعيل ابن عياش عن مجمع بن جارية الأنصاري ، عن عمه ، عن أنس رفعه به ، وفي الباب عن أبي الطفيل ، عند الطبراني ، وابن لال ، وعن سويد بن عامر وبعضها يقوى بعضاً .

٣٠٢ — حديث : بني الدين على النظافة ، ذكره في الإحياء ، وقال مخرجه : لم أجده ، وفي الضعفاء لابن حبان من حديث عائشة مرفوعاً : تنظفوا ، فإن الإسلام نظيف ، وكذا هو عند الطبراني في الأوسط ، والدارقطني في الأفراد من حديث نعيم بن مورّع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً بلفظ الإسلام نظيف فتنظفوا فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف ، ونعيم ضعيف وعزى الديلمي إلى الطبراني عن ابن مسعود مرفوعاً : والنظافة تدعو إلى الإيمان ، وفي الباب ما رواه الطبراني عنه ، قال العراقي : وهو عند الطبراني في الأوسط ، وسنده ضعيف جداً ، قلت : وفي الترمذي : إن الله نظيف يحب النظافة ، وهو بعض حديث ذكره مطولاً في كتاب الاستئذان من حديث سعد ، يعني ابن مالك أحد العشرة ، وقال : إنه غريب ، وخالد بن الياس أو إلياس ، يعني راويه ضعيف ، وأبو نعيم

فى الحلية عنه من طريق بقية بن الوليد ، عن أبى توبة عن عباد بن كثير ، عن ابن طاوس عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعا : إن من كرامة المؤمن على الله عز وجل نقاء ثوبه ورضاه باليسير ، ولأبى نعيم من حديث الأوزاعى عن حسان بن عطية ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم ، رأى رجلا وسخة ثيابه ، فقال : أما وجد هذا شيئا ينقى به ثوبه ، ورأى رجلا شعث الرأس ، فقال : أما وجد هذا شيئا يسكن به شعره ؟ وفى لفظ : رأسه بدل شعره .

٣٠٣ — حديث : بورك لأمى فى بكورها ، فى : اللهم بارك .

٣٠٤ — حديث : البلاد بلاد الله ، والعباد عباد الله فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم ، أحمد والطبرانى من حديث الزبير بسند ضعيف .

٣٠٥ — حديث : البلاء موكل بالقول ، القضاعى من حديث حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن جندب عن حذيفة ، ومن حديث العلاء بن عبد الملك ، بن هارون بن عنترة ، عن أبيه عن جده ، عن على كلاهما مرفوعا به ، وحديث على عند ابن السمعانى ، ورواه ابن لال فى المكارم من حديث ابن عباس مرفوعا أيضا ، وأوله : ما من طامة إلا وفوقها طامة ، والبلاء ، وذكره ، وهو عند البيهقى فى الدلائل فى حديث عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل من حديث ابن عباس لكن من قول أبى بكر الصديق ، لما قال له على لقد وقعت من هذا الأعرابى على باقعة ، يعنى الذى دقق عليه فى سؤاله عن نسبه ، بعد أن كان رضى الله عنه دقق فى سؤال واحد منهم عن نسبه ، بلفظ : أجل يا أبا حسن ما من طامة إلا وفوقها طامة ، والبلاء موكل بالقول ، ولديلى من حديث ابن زياد النيسابورى ، ثم من جهة نصر بن باب عن الحجاج ، عن أبى اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن ابن مسعود رفعه بلفظ الترجمة ، وزاد فلو أن رجلا غير رجلا برضاع كلبة لرضعها وأخرجه أبو نعيم والعسكرى وسنده ضعيف ، وهو عند أحمد فى الزهد بدون رفع ، وأخرجه ابن أبى شبة فى الأدب المفرد من رواية إبراهيم عن ابن مسعود بلفظ البلاء موكل بالمنطق لو سخرت من كلب لخصيت أن أحول كلبا ، وعند الخرائطى فى المكارم من جهة إبراهيم أيضا عن ابن مسعود من قوله لا تستشفروا

البلية ، فأنها مولعة بمن تشرف لها ، إن البلاء موكل بالكلام ، ورواه الديلمي أيضا من حديث عبد الملك بن هارون بن عثرة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء مرفوعا : البلاء موكل بالمنطق ، ما قال عبد لشيء والله لا أفعله إلا ترك الشيطان كل شيء وولع به حتى يؤثمه ، وكذا هو عند الدارقطني ورواه العسكري من حديث محمد بن أبي الزعينة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء رفعه بلفظ الترجمة خاصة ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت من حديث جرير بن حازم عن الحسن رفعه مرسلًا : البلاء موكل بالقول بل عنده من حديث إبراهيم النخعي ، قال : إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن ابتلى به ، وفي الباب عن أنس (١) . أشار إليه الديلمي ، وقد أورده ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من حديثي أبي الدرداء وابن مسعود ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه الحكم عليه بذلك ويشهد لمعناه قول النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي الذي دخل عليه يعوده ، وقال له لا بأس . فقال له الأعرابي بل هي حبي تغور إلى آخره : فنعيم إذًا وأنشد القاضي ابن بهلول :

لا تنطقن بما كرهت فربما نطق اللسان بمحادث فيكون
وأنشد غيره .

لا تمزحن بما كرهت فربما ضرب المزاج عليك بالتحقيق

٣٠٦ — حديث : بيت المقدس أرض المحشر والمنشر ، ابن ماجه في سننه من جهة ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قلت يا رسول الله ؟ أفتنا في بيت المقدس ؟ قال : أرض المحشر والمنشر اتوه ففصلوا فيه ، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره ، الحديث ، وهكذا هو عند أبي علي ابن السكن وغيره من حديث ثور ، وروى عن ثور أيضاً بدون عثمان ، وكذا هو عند أبي داود من حديث سعيد بن عبد العزيز عن زياد بدون ذكر أخيه أيضاً ، وبدون محل الشاهد منه ، وكذا رواه معاوية بن صالح عن زياد ، لكن كلفظ ابن ماجه .

٣٠٧ — حديث : بيت المقدس طست من ذهب مملؤ عقارب ، هو في فضائل

بيت المقدس من حديث اسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عميرة ، قال : مكتوب في التوراة فذكره بلفظ كآس .

٣٠٨ : حديث : بنس مطية الرجل زعموا ، الحسن بن سفيان في مسنده والطحاوي ومن طريقه القضاعي من جهة الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة ، حدثني أبو عبد الله رفعه بهذا ، وسنده صحيح متصل ، أمن فيه من تدليس الوليد وتسويته ، لكن قد رواه أحمد في مسنده من حديث ابن المبارك ، وكذا الأوزاعي فجعله عن أبي مسعود عقبة ابن عمرو البدرى بدل أبي عبد الله ، وأخرجه أبو داود في سننه وأحمد من طريق وكيع عن الأوزاعي ، فقال فيه عن أبي قلابة ، قال : قال أبو مسعود لأبي عبد الله ، أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود ، ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، في : زعموا ، فقال : وذكره ، وكذا رواه القضاعي من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن الأوزاعي ، قال أبو داود أبو عبد الله هذا هو حذيفة بن اليمان قال : شيخنا كذا قال ، وفيه نظر ، لأن أبا قلابة لم يدرك حذيفة ، وقد صرح في رواية الوليد ، بأن أبا عبد الله حدثه والوليد أعرف بحديث الأوزاعي من وكيع ، وكذا ممن جزم بأنه حذيفة القضاعي ، وقال إنه كان مع أبي مسعود بالكوفة ، وكانا يتجالسان ويسأل أحدهما الآخر ، لكن ما أشار اليه شيخنا يتأيد بأن ابن منده جزم بأنه غيره وقد جزم ابن عساكر ، بأن أبا قلابة لم يسمع من أبي مسعود أيضاً ، ويستأنس له بما رواه الخرائطي في المساوي له من حديث يحيى بن عبد العزيز الأزدي ، عن يحيى بن أبي كثير ، فقال : عن أبي المهلب ، يعني عمه ، أن عبد الله بن عامر قال : يا أبا مسعود ؟ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا ، قال : سمعته يقول : بنس مطية الرجل ، ورجاله موثقون فثبت اتصاله ، وتأكد الجزم بأنه عن أبي مسعود ، وفي الباب عن يحيى بن هانئ عن أبيه ، وهو أحد المخضرمين ، أنه قال لابنه هب لي من كلامك كلمتين زعم وسوف أخرجهم الخرائطي في المساوي مضافاً للحديث ، وترجم لها كراهة (لكثرة الرجل ، من قول زعموا) قال : الخطابي في المعالم أصل هذا أن الرجل إذا أراد الظعن في حاجة ، والسير إلى بلد ، ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته ، فنبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدم الرجل أمام كلامه ، ويتوصل به إلى حاجته من قولهم زعموا

بالمطية ، وانما يقال زعموا في حديث بلا سند له ولا يثبت إنما هو شيء يحكى على سبيل البلاغ ، فذم النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ما هذا سبيله ، وأمر بالتوثق فيما يحكىه ، والتثبت فيه ، فلا يرويه حتى يكون معزواً الى ثبت انتهى .

٣٠٩ — حديث : بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ، مسلم من حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ، أنه سمع جابراً يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ، ومن حديث جرير عن الأعمش عن أبي سفيان ، سمعت جابراً يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن بين الرجل وذكره . ورواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه كلهم من حديث الثوري عن أبي الزبير به ، وقال الترمذي إنه حسن صحيح ، وكذا رواه حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر في آخرين ، وفي الباب ما سيأتى في : ترك الصلاة .

٣١٠ — حديث : بين كل أذانين صلاة ثلاثاً لمن شاء ، متفق عليه من حديث عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل مرفوعاً بهذا .

حرف التاء المشناة

٣١١ - حديث : التاجر الجبان محروم ، والتاجر الجسور مرزوق ، القضاعى من حديث حماد بن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعا بهذا .

٣١٢ - حديث . الثانى من الله والعجلة من الشيطان . أبو بكر ابن أبى شيبة وأبو يعلى عنه ، وابن منيع والحارث بن أبى أسامة كلهم فى مسانيدهم من حديث سنان بن سعد ، عن أنس مرفوعا بهذا ، وأخرجه البيهقى فى سننه وغيرها كذلك فسمى الراوى عن أنس سعد بن سنان ، وله شاهد عند الترمذى ، والعسكرى وغيرهما من حديث عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى ، عن أبيه عن جده مرفوعا به مثله ، ولفظه : الأناة ، وقال الترمذى إنه حسن غريب ، وقد تكلم بعضهم فى عبد المهيمن وضعفه من قبل حفظه ، وللبهقى من حديث محمد بن سواء عن سعيد بن سماك بن حرب به عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا : إذا تانيت أصبت أو كدت تصيب ، وإذا استعجلت أخطأت أو كدت تخطئ ، وسعيد قال : فيه أبو حاتم إنه متروك ، والطبرانى والعسكرى والقضاعى من حديث ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعا : من تأنى أصاب ، أو كاد ، ومن عجل أخطأ أو كاد ، وللعسكرى فقط من حديث سهل بن أسلم ، عن الحسن رفعه مرسلًا التبين من الله ، والعجلة من الشيطان ، فتبينوا قال : والتبين عند أهل اللغة مثل التثبت فى الأمور ، والثانى ، وقد قرأ بعضهم إذا ضربتم فى سبيل الله فثبتوا ، وإن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا ، ويشهد لها قوله صلى الله عليه وآله وسلم لأشج عبد القيس إن فىك خصلتين يجهما الله ، الحلم والأناة ، وهو صحيح ، وقد ورد نقييد ذلك ، فلا بى داود عن سعد بن أبى وقاص : التودة فى كل شىء إلا فى عمل الآخرة ، قال الأعمش : لأعلم إلا أنه رفعه ، وللزى فى ترجمة محمد بن موسى بن أبى نعيم من تهذيبه عن شيخه من قومه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : الأناة فى كل شىء . إلا فى ثلاث : إذا صيغ يا خيل الله ، وإذا نودى بالصلاة ، وإذا كانت الجنابة ، وهذا مرسل ، وللترمذى عن على رفعه : ثلاثة لا تؤخرها الصلاة إذا أذنت والجنابة

إذا حضرت ، والايام إذا وجدت كفوا ، وسنده حسن . وعند الغزالي عن حاتم الأصم ، قال : العجلة من الشيطان ، إلا في خمسة . فأنها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إطفاء الطعام ، وتحفيز الميت ، وتزويج البكر ، وقضاء الدين والتوبة من الذنب ،

٣١٣ — حديث : التائب من الذنب كمن لا ذنب له . ابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، رفعه بهذا ورجاله ثقات ، بل حسنه شيخنا يعني لشواهد ، والا فابو عبيدة جزم غير واحد ، بأنه لم يسمع من أبيه ، ومن شواهد ما أخرجه البيهقي عن أبي عتبة الخولاني وابن أبي الدنيا ، عن ابن عباس وعنده فيه من الزيادة : والمستغفر من الذنب ، وهو مقيم عليه كالمستهزئ . بره ، ومن آذى مسلماً كان عليه من الإثم مثل كذا وكذا ، وسنده ضعيف ، فيه من لا يعرف ، وروى موقوفاً ، قال المنذرى ولعله أشبه ، بل هو الراجح ، ولأبي نعيم في الحلية ، والطبراني في الكبير من حديث ابن أبي سعيد الأنصاري ، عن أبيه مرفوعاً التدم توبة ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ، وسنده ضعيف ، وللدبلي عن أنس جملة الترجمة وزاد : وإذا أحب الله عبداً لم يضرب ذنب ، ولابن أبي الدنيا من طريق الشعبي من قوله جملة الترجمة ، ثم تلا (إن الله يحب التوابين ، ويحب المتطهرين) .

٣١٤ — حديث : تبصر القذاة في عين أخيك ، وتنسى الجذاع في عينك ، البيهقي في الشعب والعسكري من حديث محمد بن حميد عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة رفعه بلفظ : يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه ، وتنسى الجذع أو الجذل في عينه ، ومن حديث أبي الأشهب عن الحسن البصري ، أنه قال : يا ابن آدم تبصر القذاة في عين أخيك ، وتدع الجذع معترضا في عينك ، وللبیهقي في الشعب عن ابن عمر من قوله : كفى من البغي ثلاث أن تبصر من الناس ما يخفى عليك من نفسك وأن تعيب عليهم فيما نأتى وتؤذى جليسك بما لا يعينك ، قال وروى معناه عن عمر ، وما قيل :

أرى كل إنسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذي هو فيه

ولاخير فيمن لا يرى عيب نفسه ويعمى عن العيب الذى باخيه

٣١٥ — حديث : تجدون من شر الناس ذا الوجبين : ياتى هؤلاء بوجه ،
وهؤلاء بوجه ، متفق عليه عن أبى هريرة .

٣١٦ — حديث : تحت البحر نار ، فى : البحر ، من الموحدة

٣١٧ — حديث : تحت كل شعرة جناة ، أبو داود والترمذى وابن ماجه
عن أبى هريرة مرفوعا ، وقال أبو داود انه ضعيف .

٣١٨ — حديث : التحدث بالنعم شكر ، احمد والطبرانى وغيرهما من حديث
أبى عبد الرحمن الشامى عن الشعبي عن النعمان بن بشير به مرفوعا (١)

٣١٩ — حديث : تختموا بالزبرجد فانه يسر لاعسر فيه ، قال شيخنا : انه موضوع

٣٢٠ — حديث : تختموا بالزمرد فانه ينقى الفقر ، الديلى عن ابن عباس ولا يصح ايضا

٣٢١ — حديث : تختموا بالعقيق ، له طرق كلها واهية فمنها لابن عدى فى كامله
من جهة يعقوب بن الوليد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا به ، ويعقوب
كذبه احمد وأبو حاتم وغيرهما ، وقد تحرف اسم ابيه على بعض رواته فسماه ابراهيم
كذلك أخرجه ابن عدى ايضا ، ومن طريقه البيهقى فى الشعب ، وله عن عائشة طرق
بالفاظ منها : اشتر له خاتما وليكن فصه عقيقا فانه من تختم بالعقيق لم يقض له الا
الذى هو اسعد ، ومنها : أكثر خرز اهل الجنة العقيق ، ومنها لابن عدى ايضا من طريق
الحسين بن ابراهيم الباقى عن حميد عن أنس مرفوعا بلفظ : فانه ينقى الفقر بدل فانه
مبارك زاد واليمين احق بالزينة ، والباقى تالف وجزم الذهبى فى الميزان بانه موضوع
ومنها للديلى من رواية ميمون بن سليمان عن منصور بن بشر الساعدى عن مالك عن
نافع عن ابن عمر عن عمر رفعه : بلفظ تختموا بالعقيق فان جبريل أتانى به من الجنة ، وقال
لى يا احمد تختم بالعقيق وأمر أمتك أن تختم به ، وهو موضوع على عمر فن دونه الى
مالك ، ومنها له ايضا من طريق على بن مروه القزوينى عن داود بن سليمان عن على
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على عن أبيه عن أبيه عن أبيه .

(١) وله طرق ذكرتها فى « الاربعين الفارية فى شكر النعم »

عن أبيه عن أبيه عن أبيه بلفظ : تحتموا بالخواتم العقيق فانه لا يصيب احدكم غم مادام عليه ، وعلى بن مبرويه صدوق ، وداود سليمان يقال له الغازي وهو جرجاني كذبه ابن معين ، وله نسخة موضوعة بالسند المذكور من جملتها : ان الارض تنجس من بول الاقلف اربعين يوما ، وهو في أمالي الحسين بن هارون الضبي من وجه آخر عن أبي بكر الأزرق عن جعفر به ولفظه : من تحتم بالعقيق ونقش فيه (وماتوفيقى الا بالله) وفقه الله لكل خير واحبه الملاك الموكلان به ، وفي سنده ابو سعيد الحسن بن علي وهو كذاب ، وهذا عمله ، ومنها لابن حبان في الضعفاء من طريق ابى بكر بن شعيب عن مالك عن الزهرى عن عمر بن الشريد عن فاطمة مرفوعا : من تحتم بالعقيق لم يزل يرى خيرا ، قال : وابن شعيب يروى عن مالك ما ليس من حديثه لا يحل الاحتجاج به ، وهو عند الطبراني في معجمه الاوسط والدارقطني في الأفراد ، بل وعند الطبراني وابى نعيم في الحلية وغيرهما من طرق سواء ، ومع ذلك فهو باطل ، وقد قال العقيلي : انه لا يثبت في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم شئ ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال : قد ذكر حزمة بن الحسن الاصبهاني في كتاب التنبيه على حروف من التصحيف ، قال : كثير من رواية الحديث يروون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحتموا بالعقيق وإنما قال تحيموا بالعقيق وهو اسم واد بظاهر المدينة ، قال ابن الجوزي وهذا بعيد ، وتاويله احق ان ينسب اليه التصحيف لما ذكرنا من طرق الحديث ، بل قال شيخنا : حزمة معذور فان اقرب طرق هذا الحديث كما يقتضيه كلام ابن عدى في رواية يعقوب ولفظه : تحيموا بالعقيق فانه مبارك ، وهذا الوصف بعينه قد ثبت لو ادى العقيق في حديث عمر الذي اخرج البخاري في اوائل الحج من رواية عكرمة عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادى العقيق يقول أتانى الليلة آت من ربى ، فقال : صل في هذا الوادى المبارك انتهى ومارواه المطرز في اليواقيت عن ابى القاسم الصايغ عن ابراهيم الحربى انه سئل عنه فقال . انه صحيح قال ويروى ايضا بالياء المثناة من تحت اى اسكنوا العقيق واقيموا به ، فغير معتمد بل المعتمد بطلانه ، ثم ان قوله في بعض الفاظه . فانه ينفى الفقر ، يروى في اتخاذ الخاتم الذى فسه من ياقوت ولا يصح ايضا ، قال ابن الاثير . يريد انه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد به غنى وقال غيره : بل الاشبه ان صح الحديث ان يكون لخاصية فيه كما ان النار لا تؤثر فيه ولا تغيره ، وان من تحتم به أمن من الطاعون وتيسرت له امور المعاش

ويقوى قلبه ويها به الناس ويسهل عليه قضاء الحوائج انتهى وكل هذا يمكن قوله في العقيق ان ثبت .

٣٢٢ — حديث : تحليل الخمر ، سلم عن أبي طلحة انه قال يا رسول الله أخللها قال . لا
٣٢٣ — حديث : تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم ، ابن ماجه والدارقطني عن عائشة به مرفوعا ، وفي لفظ : اطلبوا مواضع الاكفاء لنطفكم فان الرجل ربما أشبه اخواله ، ومداره على اناس ضعفاء روه عن هشام أمثلم صالح بن موسى الطلحي والحارث بن عمران الجعفرى ، وهو حسن ، ففي الباب عن انس رفعه وكذا عز عمر بلفظ : واتجبوا المناكح وعليكم بذات الاوراك فانهن انجب ، أسنده الديلى ولا يصح ، وفي لفظ عن عمر مرفوعا كما عند ابى موسى المدينى فى كتاب تضييع العمر والايام^(١) فانظر فى اى نصاب تضع ولدك فان العرق جساس ، وفي لفظ عن انس تزوجوا فى الحجز الصالح فان العرق دساس ، وكلها ضعيفة .

٣٢٤ — حديث : تداؤوا فان الذى انزل الداء انزل الدواء ، القضاعى من جهة بكر ابن بكار عن شعبة عن الاعمش عن ابى هريرة رفعه بهذا ، وفى الباب عن اسامة ابن شريك عند الترمذى وغيره بلفظ : فان الله لم ينزل داء إلا وقد أنزل له شفاء ، وعن ابى مسعود وآخرين ينتها فيما كتبه فى الطب النبوى .

٣٢٥ — حديث : التدبير نصف المعيشة ، فى : الاقتصاد .

٣٢٦ — حديث . التراب ربيع الصبيان ، الطبرانى عن سهل بن سعد به مرفوعا وكذا رواه القضاعى من حديث مالك بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر به ، والاول ايضا يروى من حديث مالك ، وقال الخطيب . ان المتن لا يصح .

٣٢٧ — حديث . ترب الكتاب ، فى : إذا كتبت .

٣٢٨ — حديث . ترك العادة عداوة مستفادة ، لا أصل له . ولكن قد قال الشافعى ترك العادة ذنب مستحدث ، أورده البيهقى فى مناقبه .

٣٢٩ — حديث : ترك العشاء ، فى : تعشوا ، قريبا .

(١) فى المصطنع المعروف إلى الثام ، وهو جيد نفيس .

٣٣٠ — حديث : تزوجوا فقراء ، في : التمسوا الرزق في النكاح .

٣٣١ — حديث : تستغفر الصحيفة للاحسها ، في : من أكل في قسعة .

٣٣٢ — حديث : تسليم الغزاة ، اشتهر على الألسنة وفي المدائح النبوية، وليس له كما قاله ابن كثير أصل، ومن نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب، ولكن قد ورد الكلام في الجملة في عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض، وأوردها شيخنا في المجلس الحادى والستين من تخريج أحاديث المختصر .

٣٣٣ — حديث : تعرض الأعمال في كل يوم خميس واثنين الحديث ، مسلم عن أبي هريرة .

٣٣٤ — حديث : التشبيك في المسجد، أحمد والطيالسى في مسنديهما وأبو داود والترمذى وابن ماجه في سننهم وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والطبرانى وآخرون كلهم من حديث كعب بن عجرة مرفوعاً: يا كعب بن عجرة إذا كنت في المسجد فلا تشبك ، إلى غيره من المرفوع والموقوف في النهى عنه مع اختلاف في سنده أو ضعف، وقال مالك إنه لا بأس به في المسجد وإنما يكره في الصلاة ، وقد ترجم البخارى لتشبيك الأصابع في المسجد، وأورد قصة ذى الديدن وفيها وشبك النبي صلى الله عليه وسلم بين أصابعه ، ولكن محل جوازه ما إذا كان لغرض صحيح ، كإراحة الأصابع بخلاف ما يكون عبثاً ، إذ التشبيك من الشيطان سيما وقد يجلب النوم .

٣٣٥ — حديث : تصدقوا ترزقوا ، صحيح المعنى . ونحوه: أنفق أنفق عليك (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) (١) ينظر لفظه .

٣٣٦ — حديث : تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، الطبرانى في الكبير من حديث عيسى بن محمد القرشى ، والعسكرى في الأمثال من حديث حجاج بن فرافصة كلاهما عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس قال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى فقال : يا غلام ؟ احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك . تعرف . الحديث ، وفيه : قد جف القلم بما هو كائن ، فلو أن الخلق كلهم جميعاً

(١) تقدم حديث : واستنزلوا الرزق بالصدق ، ضمن حديث في الهزرة .

أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدرُوا عليه ، أو أرادوا أن يضرُوا بك بشيء ، لم يقضه الله عليك ، لم يقدرُوا عليه ، وفيه : واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك . وما أخطأك لم يكن ليصيبك : واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسراً ومن طريق الطبراني أوردته الضياء في المختارة ، وهو حسن ، وله شاهد عند عبد بن حميد من طريق المثني بن الصباح ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس مرفوعاً : يا ابن عباس ! احفظ الله يحفظك ، واحفظ الله تجده أمامك ، وتعرف إلى الله في الرخاء ، يعرفك في الشدة ، وذكره مطولاً ، وسنده ضعيف ، وأصل الحديث بدون لفظ الترجمة عند الترمذي ، وصححه من حديث حنبل عن ابن عباس مرفوعاً ، بل أخرجه أحمد والطبراني وغيرهما من هذا الوجه أيضاً بتمامه ، وهو أصح وأقوى رجالاً ، وقد بسطت الكلام عليه في تخريج الأربعين .

٣٣٧ — حديث : تعس عبد الدنيا وعبد الدرهم ، الحديث : البخاري من حديث أبي بكر بن عياش عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وفي لفظ للعسكري من حديث الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً ، لغن بدل تعس ،

٣٣٨ — حديث : تعشوا ولو بكف من حشف ، فإن ترك العشاء مهزمة ، الترمذي من حديث عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الملك بن علاّف ، عن أنس به مرفوعاً ، وقال : هذا منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وعنبسة يضعف في الحديث ، وعبد الملك مجهول ، وهو عند أبي نعيم في الحلية من جهة ابن السماك حدثنا عنبسة ابن عبد الرحمن ، فقال عن مسلم . بدل عبد الملك ، ولفظه : لا تدعوا عشاء الليل ولو بكف من حشف ، فإن تركه مهزمة ، ورواه القضاعي من جهة عتبة بن الحارث عن عنبسة ، فقال عن عبد الرحمن بن علف بن أبي مسلم ، بدل عبد الملك ، ولفظه كالأول ، وقد رواه ابن ماجه من حديث عبد الله بن ميمون عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر ، فإن تركه يهرم ، ورواه عن ابن ميمون ، وهو إبراهيم بن عبد السلام ضعيف يسرق الحديث ، وحكم عليه الصفاني بالوضع ، وفيه نظر ، ولما ذكر العسكري حديث ماملأ آدمى وعاء شراً من بطن ، قال قد حدث عليه الصلاة والسلام بهذا على قلة المطعم ، وما أكثر من يغلط في قوله عليه الصلاة والسلام

تعشوا ولو بكف من حشف ، ويتوهم انه صلى الله عليه وسلم حث على الاكثار من المطعم ، وأنه أمر بالعشاء من ضره ونفعه ، وهذا غلط شديد ، لأن من أكل فوق شبعه ، فقد أكل ما لا يحل له أكله ، فكيف يأمره بذلك ، وإنما معنى قوله : ترك العشاء مہرمة ، أن القوم كانوا يخففون في المطعم ، ويدع المتغدى منهم الغداء ، ولم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك .

٣٣٩ — حديث : تعلوا الفرائض وعلوه ، فانه نصف العلم ، وهو ينسى وهو أول شيء ينتزع من أمتي ، ابن ماجه والدارقطني في سننهما والحاكم في صحيحه كلهم من حديث حفص بن عمر بن أبي العطف ، عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة رفعه : يا أبا هريرة تعلوا ، وذكره ، وابن أبي العطف متروك ، وفي الباب عن ابن مسعود أخرجه أحمد من حديث أبي الأحوص عنه رفعه : تعلوا الفرائض وعلوها الناس ، فاني امرؤ مقبوض ، وإن العلم سيقبض ، ويظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة ، فلا يجدان من يفصل بينهما ، وأخرجه النسائي والدارقطني والحاكم والدارمي ، كلهم من حديث عوف عن سليمان بن جابر عن ابن مسعود ، وفيه انقطاع وعن أبي بكرة وأبي هريرة وآخرين ، قال ابن الصلاح : لفظ النصف هنا عبارة عن القسم الواحد ، وإن لم يتساويا وقال ابن عيينه : إنما قيل له نصف العلم لأنه يتبلى به الناس كلهم .

٣٤٠ — حديث : تفرق الأمة أبو داود والترمذي ، وقال حسن صحيح وابن ماجه عن أبي هريرة رفعه : افرقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، والنصارى كذلك ، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة ، قالوا من هي يارسول الله ؟ قال . ما أنا عليه وأصحابي ، وهو عند ابن حبان والحاكم في صحيحيهما بنحوه ، وقال الحاكم انه حديث كبير في الأصول ، وقد روى عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وعوف بن مالك : قلت وعن أنس وجابر وأبي أمامة وابن عمرو ابن مسعود ، وعلى وعمرو بن عوف وعويمر أبي اللرداء ومعاوية وواثلة ، كما ينتهيا في كتابي في الفرق ، وأودع الزيلعي في سورة الانعام من تخريجه من ذلك جملة .

٣٤١ — حديث . تفقهوا قبل أن تسودوا ، البهقي في الشعب وغيرها من حديث الأحنف بن قيس عن عمر قوله . وعلقه البخاري جاز ما به ، ثم قال . وبعد أن تسودوا ؛ قال شمر . ومعنى قول عمر : قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت ، وكذا كان بعض العلماء يقول . ضاع العلم بين أنفاذ النساء ، ونحوه قول الخطيب ينبغي للطالب أن يكون عزبا ما أمكن ، لئلا يشغله القيام بحقوق الزوجة فيعسر الطلب ، ولكن هو مفسر بما هو أعم من ذلك ، وكذا قال الثوري من أسرع الرياسة أضر بكثير من العلم ، ومن لم يسرع الرياسة كتب ، ثم كتب ؛ ثم كتب .

٣٤٢ — حديث . تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله ، ابن أبي شيبة في العرش من حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به قوله ، ورواه الأصمهاني في ترغيبه ، ثم أبو نعيم في الحلية من حديث عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله ابن سلام ، قال . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله ؛ فقال لهم فيما كنتم تفكرون ، قالوا . نتفكر في خلق الله قال . لا تفكروا في الله وتفكروا في خلق الله ، فإن ربنا خلق ملكا قدماء في الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا من بين قدميه إلى كعبيه مسيرة ستمائة عام ، وما بين كعبه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام ؛ الخالق أعظم من الخلق ، ولأبي نعيم فقط من حديث اسماعيل بن عياش عن الأحوص بن حكيم عن شهر عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه ، فقال ما جمعكم فقالوا . اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته ؛ فقال : تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله ، فإنكم لن تقدروا قدره ، الحديث وفيه ذكر لإسرافيل ، والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر مرفوعا تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله ، وأسانيدها ضعيفة ، لكن اجتماعها يكتسب قوة ، والمعنى صحيح ؛ وفي صحيح مسلم ، عن أبي هريرة مرفوعا : لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق ، فمن خلق الله ؛ فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله .

٣٤٣ — حديث : تقوى الله رأس كل حكمة ، عزاه الديلمي لأنس مرفوعاً ؛ بدون إسناد ، وفي المرفوع عن معاذ بن جبل : يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله

تجارة يأتكم الريح بلا بضاعة ، ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) وعن ابن عباس : من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، وعن أبي هريرة قال : قيل يارسول الله من أكرم الناس ؟ قال : أتقاهم لله ، وأفرد ابن أبي الدنيا في التقوى جزءاً ، وفيه عن عبد الرحمن بن صالح قال : كتب رجل من العباد إلى أخيه أوصيك بتقوى الله ، فإن في تقوى الله الخير كله ، التيسير والفرج والرزق الطيب في الدنيا وفيه النجاة وحسن الثواب في الآخرة ، وفي التنزيل (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً) ، وللعسكري من حديث الحسن عن سمرة مرفوعاً ، قال : من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاد عدوه آمناً ، وللحاكم والبيهقي وأبي يعلى واستحق وعبد الطبراني وأبي نعيم في الحلية كلهم من طريق هشام بن زياد أبي المقدم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، قال البيهقي في الزهد تكلموا في هشام بسبب هذا الحديث ، وأنه كان يقول : حدثني يحيى عن محمد بن كعب ، ثم ادعى أنه سمعه من كعب ، ثم أخرجه البيهقي من طريق عبد الجبار بن محمد العطاردى والد أحمد ، عن عبد الرحمن الضبي عن القاسم بن عروة عن محمد بن كعب عن ابن عباس يرفع الحديث نحوه ، وفي الثعلبي والواحدى والزحشرى في الحجرات من تفاسيرهم بلا سند ، عن يزيد بن سحبرة قال . مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق المدينة فرأى غلاماً أسود ينادى من يشتريني على شرط ألا يمنعني من الصلاة الخمس ، الحديث في نزول (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

٣٤٤ — حديث : تقول النار للؤمن يوم القيامة جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك لهي ، الطبراني في الكبير من طريق بشير بن طلحة الخزاعي عن خالد بن دريك عن يعلى ابن منية رفعه بهذا ، وفي سنده منصور بن عمار الواعظ الشير ، قال : أبو حاتم إنه ليس بالقوى ، وقال ابن عدى منكر الحديث ، وأورد له هذا الحديث في كامله وهو مع ذلك منقطع بين خالد ويعلى ، وأرجو أن يكون صحيحاً ، وهو عند الحكيم الترمذى في السادس عشر من نواذر الأصول ، بلفظ : إن النار تقول :

٣٤٥ — حديث : التكبير جزم ، لا أصل له في المرفوع ، مع وقوعه في الرافعى ،

ولأنما هو من قول إبراهيم النخعي ، حكاه الترمذى فى جامعه عنه عقب حديث : حذف السلام سنة ، فقال ما نصه : وروى عن إبراهيم النخعي أنه قال : التكبير جزم ، والتسليم جزم ، ومن جهة^(١) رواه سعيد بن منصور فى سننه بزيادة : والقراءة جزم ، والأذان جزم ، وفى لفظ عنه : كانوا يحزمون التكبير ، واختلف فى لفظه ومعناه ، فقال الهروى فى الغريبين : عوام الناس يضمون الراء من الله أكبر ، وقال أبو العباس المبرد : الله أكبر الله أكبر ، ويحتج بأن الأذان سمع موقوفاً غير معرب فى مقاطعه ، وكذا قال ابن الأثير فى النهاية معناه ، أن التكبير والسلام لا يمدان ولا يعرب التكبير ، بل يسكن آخره ، وتبعه المحب الطبرى ، وهو مقتضى كلام الرافعى فى الاستدلال به على أن التكبير جزم لا يمد ، وعليه مثى الزركشى ، وإن كان أصله الرفع بالخبرية ، ويمكن الاستشهاد له بما أخرجه الطيالسى فى مسنده من طريق ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير ، لكن قد خالفهم شيخى رحمه الله ، فقال : وفيما قالوه نظر ، لأن استعمال لفظ الجزم فى مقابل الاعراب اصطلاح حادث لأهل العربية ، فكيف يحمل عليه الألفاظ النبوية ، يعنى على تقدير الثبوت ، وجزم بأن المراد بحذف السلام وجزم التكبير الإسراع به ، وقد أسند الحاكم عن أبى عبد الله البوشنجى أنه سئل عن حذف السلام ، فقال : لا يمد ، وكذا أسنده الترمذى فى جامعه عن ابن المبارك أنه قال : لا يمد مدأ ، قال الترمذى وهو الذى استحسنة أهل العلم ، وقال الغزالى فى الإحياء : ويحذف السلام ، ولا يمد مدأ ، فهو السنة ، وكذا قال جماعة من العلماء لأنه يستحب أن يدرج لفظ السلام ، ولا يمد مدأ ، وإنه ليس برفع الصوت فرفع الصوت غير المد وقيل : معناه لإسراع الإمام به لئلا يسبقه المأموم ، وعن بعض المالكية : هو أن لا يكون فيه قوله : ورحمة الله ، فهذا ما علته الآن فى معناه ، وما قيل فيه أيضاً التحتم بمعنى عدم أجزاء غيره ، وأما لفظه فجزم بالجيم والزأى المعجمتين ، بل قيده بعضهم بالحاء المهملة ، والذال المعجمة ومعناه سريع ، فالخدم السرعة ، ومنه قول عمر : إذا أذنت فترسل وإذا أقت فاحزم أى أسرع ، حكاه ابن سيد الناس ، وكذا السروجى المحدث من الحنفية قال : والخدم فى اللسان

(١) يعنى إبراهيم النخعي .

السرعة ، ومنه قيل للأرنب حذمة انتهى . وحديث : حذف السلام سنة أخرجه أبو داود والترمذى ، وابن خزيمة ، والحاكم في صحيحيهما من رواية قره بن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبي هريرة ، قال : حذف السلام سنة ، رفعه أبو داود وابن خزيمة والحاكم مع حكايتهما الوقف أيضاً ، ووقفه الترمذى ، وقال : إنه حسن صحيح وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ونقل أبو داود عن الفريابي ، قال : نهانى أحمد عن رفعه ، وعن عيسى بن يونس الرمل قال : نهانى ابن المبارك عن رفعه ، والمعنى أنهما نهيا أن يعزى هذا القول إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وإلا فقول الصحابي : السنة كذا ، له حكم المرفوع على الصحيح ، على أن البيهقى قال : كأن وقفه تقصير من بعض الرواة ، وصحح الدارقطنى فى العلل فى حديث الفريابي وقفه ، وأما أبو الحسن ابن القطان فقال : إنه لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً .

٣٤٦ — حديث : تلقين الميت بعد الدفن ، الطبرانى فى الدعاء ومعجمه الكبير من طريق محمد بن ابراهيم بن العلاء الخصى . حدثنا اسماعيل بن عياش حدثنا عبد الله بن محمد القرشى عن يحيى بن أبى كثير ، عن سعيد بن عبد الله الأودى قال : شهدت أبا أمامة ، وهو فى الزرع فقال : إذا أنا مت فاصنعوا بى كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن نصنع بموتانا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم على قبره ، فليقم أحدكم على رأس قبره ، ثم يقول يا فلان ابن فلانة ، فإنه يسمعه ولا يجيب ، ثم يقول : يا فلان ابن فلانة ، فإنه يستوى قاعداً ، ثم يقول يا فلان ابن فلانة ، فإنه يقول : أرشد رحلك الله ، ولكن لا تشعرون ، فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنتك رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً . وبالقرآن إماماً ، فإن منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ، يقول : انطلق ما تقعد عند من لقن حجته ، فيكون الله حجيجه دونهما ، فقال رجل يارسول الله : فإن لم يعرف اسم أمه ؟ قال : فلينسبه إلى حواء ، فلان بن حواء ، ومن طريق الطبرانى أوردته الضياء فى أحكامه ، وكذا رواه ابراهيم الحربى فى اتباع الأموات ، وأبو بكر غلام الخلال فى الشافى من جهة ابن عياش ، وابن

زُبر في وصايا العلماء عند الموت من طريق عبد الوهاب بن بجدة عن ابن عياش ، وابن شاهين في ذكر الموت من جهة حماد بن عمرو النصيبى عن عبد الله ابن محمد ، وآخرون وضعفه ابن الصلاح ، ثم النووى وابن القيم والعراقى وشيخنا فى بعض تصانيفه وآخرون ، وقواه الضياء فى أحكامه ، ثم شيخنا (١) مما له من الشواهد وعزى الإمام أحمد العمل به لأهل الشام وابن العربى لأهل المدينة وغيرهما كقرطبة وغيرها ، وأفردت للكلام عليه جزءاً .

٣٤٧ — حديث : تمام المعروف خير من ابتدائه ، القضاعى فى مسنده من حديث صالح بن عبد الله القرشى ، عن أبى الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ : استتمام ، وكذا هو عند الطبرانى فى الصغير ، بلفظ أفضل بدل خير ، وقال لم يروه عن أبى الزبير إلا صالح انتهى ، ورواه عنه ، وهو عبد الرحمن بن قيس الضبي منروك وعن سلم بن قتيبة رحمه الله ، قال : تمام المعروف ، أشد من ابتدائه ، لأن ابتدائه نافلة ، وتمامه فريضة ، وعن العباس رضى الله عنه قال : لا يتم المعروف إلا بتعجيله ، فانه إذا عجله هناء .

٣٤٨ — حديث : تمعدوا واخشوشنوا ، أبو الشيخ ابن حبان فى السبق ، وابن شاهين فى الصحابة ، والطبرانى فى معجمه الكبير ، وعنه أبو نعيم فى المعرفة ، كلهم من حديث يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن عبد الله بن سعيد المقبرى ، عن أبيه عن القعقاع ابن أبى حدرد رفعه : تمعدوا ، واخشوشنوا ، واخولقوا ، واتصلوا ، وامشوا حفاة ، وهو عند أبى الشيخ فقط من طريق صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد المقبرى عن أبيه عن عبد الله بن أبى حدرد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، وكذا أخرجه أبو نعيم فى المعرفة من جهة صفوان ، لكن جعله عن القعقاع كالأول ، ورواه أيضاً من طريق اسماعيل بن زكريا عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن القعقاع بن أبى حدرد ، وكذا أخرجه البغوى فى معجم الصحابة فى ترجمة القعقاع ، لكنه لم يسمه ، إذ ساقه ، بل قال عن ابن أبى حدرد ، وأعاده فى عبد الله من العبادة من حديث اسماعيل أيضاً ، ولم يسمه كذلك ، ورواه الطبرانى

في الكبير أيضاً من حديث مندل بن علي عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عبد الله ابن أبي حنبل به ، وأبو الشيخ أيضاً من طريق سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه هو عبد الله عن جده ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، ورواه الرامهرمزي في الأمثال من جهة أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن أبيه ، عن رجل من أسلم يقال له ابن الأدرع رفعه تمعددوا ، واخشوشنوا ، وامشوا حفاة . فهذا ما فيه من اختلاف ومداره على عبد الله بن سعيد ، وهو ضعيف ، ولأبي عبيد في الغريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي العديس الأسدي ، عن عمر أنه قال : اخشوشنوا ، وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين ، ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عثمان ، قال : أمانا كتاب عمر فذكر قصة فيها هذا ، وقد بينته في : الرمي بالسهم ، وفيه : وإياكم وزى الأعاجم ، وقوله : تمعددوا ، أي اتبعوا معد بن عدنان في الفصاحة ، وقيل تشبهوا بعيثه من الغلظ والتشفي ، فكونوا مثله ، ودعوا التمتع وزى العجم ، ويشهد له قوله في الحديث الآخر : عليكم باللبسة المعديّة ، أي بخشونة اللباس ، ويقال تمعدد الغلام إذا شبّ وغلظ وقال الرامهرمزي المعنى : اقتدوا بمعد بن عدنان والبسوا الخشن من الثياب وامشوا حفاة فهو حث على التواضع ، ونهى عن الإفراط في الترفه والتنعيم ، ومن شواهد ما رواه أحمد وأبو نعيم عن معاذ رفعه : إياك والتنعيم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين . بل عند الدارقطني في السنن من حديث سليمان بن عيسى السجزي ، عن الثوري عن الليث عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً إذا سارعتم إلى الخيرات فامشوا حفاة .

٣٤٩ — حديث : تمكك إحداكن شطر دهرها لاتصلي ، لأصل له هذا اللفظ ، فقد قال أبو عبد الله ابن منده فيما حكاه عنه ابن دقيق العيد في الإمام : ذكر بعضهم هذا الحديث ولا يثبت بوجه من الوجوه ، وقال البيهقي في المعرفة هذا الحديث يذكره بعض فقهاءنا وقد تطلبته كثيراً فلم أجده في شيء من كتب الحديث ، ولم أجده له إسناداً ، وقال ابن الجوزي في التحقيق : هذا لفظ يذكره أصحابنا ولا أعرفه ، وقال

الشيخ أبو إسحاق في المذهب : لم أجده بهذا اللفظ إلا في كتب الفقهاء ، وقال النووي في شرحه : باطل لا يعرف ، وفي الخلاصة : باطل لا أصل له ، وقال المنذرى لم يوجد له إسناد بحال ، وأغرب الفخر ابن تيمية في شرح الهداية لأبي الخطاب ، فنقل عن القاضي أبي يعلى أنه قال : ذكره عبد الرحمن ابن أبي حاتم البستي في كتاب السنن له كذا قال ! وابن أبي حاتم ليس بـُستيا ، وإنما هورازيٌ وليس له كتاب يقال له السنن ، وفي قريب من معناه ، ما انفقا عليه من حديث أبي سعيد مرفوعاً : أليس إذا حاضت لم تصل ، ولم تصم فذاك من نقصان دينها ، ورواه مسلم من حديث ابن عمر بلفظ : تمسك الليالي ما تصلى وتفطر في شهر رمضان ، فهذا نقصان دينها ، ومن حديث أبي هريرة كذلك ، وفي المستدرک من حديث ابن مسعود نحوه ، ولفظه : فإن احداهن تقعد ما شاء الله من يوم وليلة لا تسجد لله سجدة ، قال شيخنا : هذا وإن كان قريباً من معناه لكنه لا يعطى المراد منه .

٣٥٠ — حديث : تناكحوا تناسلوا أباهي بكم يوم القيامة ، جاء معناه عن جماعة من الصحابة ، فأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي وغيرهم من حديث معقل ابن يسار مرفوعاً : تزوجوا الولود الودود ، فاني مكاث بكم الأمم ، ولأحد وسعيد ابن منصور والطبراني في الأوسط والبيهقي وآخرين من حديث حفص بن عمر بن أخي أنس عن عمه أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهياً شديداً ويقول : تزوجوا الودود الودود ، فاني مكاث بكم الأمم يوم القيامة ، وصححه ابن حبان ، والحاكم ، ولابن ماجه من حديث عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة رفعه : انكحوا فاني مكاث بكم ، وقد جمعت طرقه في جزء .

٣٥١ — حديث : تنكح المرأة لملها ، وجمالها ، وحسبها ، ودينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك ، متفق عليه عن أبي هريرة .

٣٥٢ — حديث : تهادوا تحابوا ، الطبراني في الأوسط ، والحري في الهدايا والعسكري في الأمثال من حديث عبيد الله بن العيزار عن القاسم بن محمد بن أبي

بكر عن عائشة رضی الله عنها مرفوعا به بزيادة : وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا ؛ وأقبلوا الكرام عثراتهم ، وفي لفظ تقدم في أقبلوا : تهادوا تزدادوا حبا ، وللطبراني في الأوسط من حديث عمرة ابنة اوطاة ، سمعت عائشة تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا نساء المؤمنين ؟ تهادين ولو فرسن شاة ، فانه يثبت المودة ، ويذهب الضغائن ، وللقضاعي من حديث أبي يوسف الرعيني ، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : تهادوا فان الهدية تذهب بالضغائن ، وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد والبخاري في الأدب المفرد والطيا سى والترمذي والنسائي في الكنى والبيهقي في الشعب من طريق ضمام عن موسى بن وردان عنه به ، وهو عند ابن عدى في ترجمة ضمام ، وفي لفظ الترمذي : تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ، وعن عبد الله بن عمرو أخرجه الحاكم في علوم الحديث من وجه آخر عن ضمام عن أبي قبيل عنه ، وعن أم حكيم ابنة وداع عند أبي يعلى والطبراني في الكبير والديلمي في مسنده ، مرفوعا بلفظ : تهادوا فان الهدية تضعف الحب وتذهب الغوائل ، وفي رواية بغوائل الصدر ، وفي لفظ : تزيد في القلب حبا ، وأخرجه البيهقي في الشعب عن أنس ، وله طرق منها عند الطبراني في الأوسط من حديث عائذ بن شريح عنه مرفوعا : يامعشر الأنصار تهادوا فان الهدية تسلب السخيمة ، وتورث المودة فوالله لو أهدى إلى كراع الحديث ، وقال : لم يروه عن أنس إلا عائذ وهو عند البزار في مسنده بدون : وتورث المودة ، وفي لفظ للحري : تهادوا ، فان الهدية ، قللت أو كثرت تورث المودة وتسلب السخيمة ، وللدليلمي بلا سند عن أنس رفعه : عليكم بالهدايا ، فانها تنشئ المودة وتذهب بالضغائن ، وعن ابن عمر في الترغيب للأصبهاني وذكره ابن طاهر في الكلام على أحاديث الشباب ، وعن عطاء الخراساني رفعه مرسلا ، أخرجه مالك في الموطأ بلفظ : تصالحوا يذهب الغل ، وتهادوا تحابوا تذهب السخائم ، وهو حديث جيد ، وقد بينت ذلك مع ما وقفت عليه من معناه في تكملة شرح الترمذي ، قال الحاكم : تحابوا إن كان بالتشديد ، فن الحجة ، وإن كان بالتخفيف فن المحابة ، ويشهد للأول رواية تزيد في القلب حبا .

خصوص العيد أن خالد بن معدان لقي وائلة بن الأسقع في يوم عيد ، فقال له
تقبل الله منا ومنك ، فقال له نعم ، تقبل الله منا ومنك ، وأسنده إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ، ولكن الأشبه فيه الوقف خاصة بما عند البيهقي ، وله شواهد عن غير
واحد من الصحابة بينها شيخنا في بعض أجوبة عن أصل المسألة ، بل عند الديلمي
عن ابن عباس رفعه : من لقي أخاه عند الانصراف من الجمعة ، فليقل تقبل الله منا
ومنك ، ويزوى في جملة حقوق الجار من المرفوع : إن أصابه خير هنأه أو مصيبة
عزاه أو مرض عاده ، إلى غيره مما هو في معناه بل أقوى منه ما في الصحيحين من
قيام طلحة لكعب رضى الله عنه وتهنئته بتوبة الله عليه^(١).

(١) للحافظ السيوطي رسالة في التهئة بالأعياد والمناسبات الدينية ، وكذا للمحدث الشيخ
محمد الزرقاني

حرف الثاء المثناة

٣٥٤ - حديث : الثبات نبات ، له ذكر : في الحركات البركات :

٣٥٥ - حديث : الثقة بكل أحد عجز ، لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن عند الخطابي في العزلة من طريق عبد الملك الذماري قال : وجد عبد الملك بن مروان حجرا فيه مكتوب بالعبرامية فيبحث به إلى وهب بن منبه ، فإذا فيه مكتوب ، إذا كان الغدر في الناس طباعا ، فالثقة بكل أحد عجز ، ومن طريق عبد الله بن حنيف قال : قال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن كعب القرظي أي خصال الرجل أوضع له ؟ قال : كثرة كلامه وإفشاءه سره ؛ والثقة بكل أحد ، وفي ثامن المجالسة للدينوري من حديث هشام بن اسماعيل قال : كان ملك من الملوك لا يأخذ أحدا من أهل الإيمان بالله إلا أمر بصلبه ، فأتى برجل كذلك فأمر بصلبه ؛ فقيل له أوص ، فقال : بأى شيء إنى أدخلت في الدنيا ولم أستأمر وعشت فيها جاهلا ، وأخرجت وأنا كاره ، وكانوا إذا ذاك لا يقتل أحد إلا ومعه كيس فيه شيء من ذهب أو فضة فأصابوا كتابا فيه ثلاث كلمات : إذا كان القدر حقا ، فالحرص باطل ، وإذا كان الغدر في الناس طباعا فالثقة بكل أحد عجز ، وإذا كان الموت بكل أحد رسدا فالطمأنينة إلى الدنيا حق .

٣٥٦ - حديث : ثلاث لا يركن إليها ، الدنيا ، والسلطان ، والمرأة ، كلام صحيح لا فظيل فيه بالاستشهاد لكل من الثلاثة لوضوح الأمر فيها .

٣٥٧ - حديث : ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد ، وصاحب الضرس ، وصاحب الدمل ، الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب ، وضعفه من حديث سلبة بن علي الحشني عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة رفعه به ، وهو عند البيهقي فقط من جهة هقل عن الأوزاعي ، فقال : عن يحيى بن أبي كثير وجعله من قوله لم يجاوز به ، قال : وهو الصحيح فقد قال : زيد بن أرقم رمدت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فإن ثبت النهي أمكن أن يقال إنها لكونها من الآلام التي لا ينقطع صاحبها غالبا بسببها لا يعاد ، بل مع المخالطة قد لا يفتن لمزيد ألمه ، كما أوضحته مع غيره في جزء أفردته لهذا الحديث .

٣٥٨ — حديث : ثلاث يجلين البصر ، النظر إلى الخضرة ، وإلى الماء الجاري وإلى الوجه الحسن ، الحاكم ومن طريقه الديلمي من جهة عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ، عن يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا شعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن نافع عن ابن عمر رفعه بهذا ، ومن جهة أبي البختری القاضي قال : كنت أدخل على الرشيد وابنه القاسم بين يديه ، فكنت أدمن النظر إليه عند دخولي وخروجي ، قال : فقال لي بعض ندماؤه ، ما أظن أبا البختری الا يحب رأس الحملان ؟ ففطن له ، فلما أن دخلت قال : أراك تدمن النظر إلى القاسم تريد أن تجعل انقطاعه إليك قلت : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن ترميني بما ليس في ، وإنما إدماني النظر إليه لأن جعفر بن محمد الصادق ، حدثنا عن أبيه عن جده على ابن الحسين ، عن أبيه عن جده على بن أبي طالب مرفوعاً : ثلاث ، يزدن في قوة البصر النظر إلى الخضرة وإلى الماء الجاري وإلى الوجه الحسن ، والخوارزمي ، قال : أبو نعيم : في حديثه نكارة ، وأبو البختری روى بالوضع ، لكن لأبي نعيم في الطب من حديث سليمان بن عمرو النخعي عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن أمه صفية ابنة شيبة ، عن عائشة مرفوعاً : ثلاثة : يجلين البصر . النظر إلى الماء الجاري ، والنظر في الخضرة ، والنظر إلى الوجه الحسن ، ومن حديث القاسم بن مطيب ، عن منصور المذكور ، لكنه عن أبي سعيد عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب أن ينظر إلى الخضرة ، وإلى الماء الجاري ، قال : ابن عباس ، ثلاث : يجلين البصر ، النظر إلى الخضرة ، والإيماء عند النوم ، والوجه الحسن ، ومن حديث أبي هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً : النظر إلى الخضرة يزيد في البصر ، والنظر في الماء يزيد في البصر ، والنظر إلى الوجه الحسن يزيد في البصر ، ومن حديث ابن أبي فديك عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً : النظر في وجه المرأة الحسنة والخضرة يزيدان في البصر ، وآخرها عند القضاعي (١) في مسنده ، وسيأتي طرف منه في : النظر ، من النون .

(١) بل رواه القضاعي بلفظ : النظر إلى الخضرة يزيد في البصر ، والنظر إلى المرأة الحسنة يزيد

في البصر ، وللهديث طرق كلها واهية

حرف الجيم

٣٥٩ - حديث : الجار قبل الدار ، في : التمسوا ، من الحمزة .

٣٦٠ - حديث : الجار إلى أربعين ، أبو يعلى في مسنده وابن حبان في الضعفاء معاً من حديث أبي هريرة رفعه : حق الجار أربعون داراً هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، وهكذا ، يمينا وشمالا ، وقداما ، وخلفا ، وهو عند الديلمي في مسنده من الوجه الذي أخرجه ، لكن بلفظ : الجار ستون ذراعاً ، عن يمينه ، وستون عن يساره ، وستون خلفه ، وستون قدامه ، وسنده ضعيف ، ولكن له باللفظ الأول شاهد عن كعب بن مالك رفعه أيضاً ولفظه : في حديث : ألا إن أربعين داراً جار ، وسنده ضعيف أيضاً ، بل يروى عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله ، ما أحد الجوار ، قال : أربعون داراً ، وفي رواية عنها : أو صاني جبريل إلى أربعين داراً ، عشرة من ههنا ، وعشرة من ههنا ، وعشرة من ههنا ، وعشرة من ههنا ، قال البيهقي : وكلاهما ضعيف أيضاً ، والمعروف ما لأبي داود في المراسيل من حديث الزهري أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن ينادى على باب المسجد ، إلا إن أربعين داراً جوار ، قال يونس يعني ابن يزيد ، فقلت لابن شهاب كيف ؟ قال أربعون هكذا ، وأربعون هكذا ، وأربعون هكذا ، وأوماً إلى أربع جهات وبه قالت عائشة : فروينا عنها قالت : حق الجوار أربعون داراً ، من كل جانب ، ورواه البخاري في الأدب المفرد من قول الحسن البصري انه سئل عن الجار فقال : أربعون داراً أمامه ، وأربعون خلفه ، وأربعون عن يمينه ، وأربعون عن يساره ، وكذا جاء عن الأوزاعي .

٣٦١ - حديث : الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون ، ابن ماجه في سننه .
والحاكم في صحيحه وإسحاق والدارمي وعبد وأبو يعلى في مسانيدهم ، والعقيلي في الضعفاء من حديث عمر بن مرفوعاً ، وسنده ضعيف

٣٦٢ - حديث : جالسوا العلماء ، وسأتلوا الكبراء ، وغالطوا الحكماء ،
الطبراني والعسكري من حديث أبي مالك النخعي ، عن سلة بن كهيل عن أبي

جُحيفة مرفوعاً بهذا ، وكذا أخرجه العسكرى من حديث اسحاق بن الربيع العصفري ، حدثنا أبو مالك به نحوه . ومن جهة مسعر عن سلة عن أبي جحيفة ، قال : كان يقال : جالس الكبراء ، وغالط العلماء وغالط الحكماء ، موقوف ، وفي الباب عن ابن عباس قيل يا رسول الله : من نجالس ؟ أو قال : أى جلسائنا خير ؟ قال : من ذكركم الله رؤيته ، وزاد في علمكم منطقته ، وذكركم الآخرة عمله ، وعن ابن عيينة ، قال : قيل لعيسى ياروح الله من نجالس ؟ فقال : من يزيد في علمكم منطقته ، ويذكركم الله رؤيته ، ويرغبكم في الآخرة عمله ، رواهما العسكرى .

٣٦٣ — حديث : الجالس وسط الحلقة ملعون ، أبو داود من حديث قتادة حدثني أبو مجلز ، عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن من جلس وسط الحلقة ، وهو عند الترمذى من هذا الوجه عن أبي مجلز أن رجلاً قعد وسط حلقة ، فقال حذيفة : ملعون على لسان محمد أو لعن الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة ، وقال : انه حسن صحيح ، ورواه الحاكم بلفظ : رأى حذيفة إنساناً قاعداً وسط حلقة ، فقال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد وسط حلقة ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما ، ومن طريقهما الضياء في المختارة وآخرون ، وكلهم بمعنى لفظ الترجمة .

٣٦٤ — حديث : الجبروت في القلب ، ابن لال عن جابر به مرفوعاً ، ويدخل هنا ما رواه أحمد بن منيع ، والحارث بن أبي اسامة في مسنديهما ، عن علي مرفوعاً ، إن الرجل ليكتب جباراً وما يملك غير أهل بيته ، ومن كلامهم : الظلم كين في النفس ، العجز يخفيه ، والقدرة تبديه .

٣٦٥ — حديث : جبلت القلوب على حب من أحسن إليها ، وبغض من أساء إليها ، أبو نعيم في الحلية ، وأبو الشيخ ، وابن حبان في روضة العقلاء والخطيب في تاريخ بغداد وآخرون كلهم من طريق اسماعيل بن ابان الخياط ، قال : بلغ الحسن بن عمار أن الأعمش وقع فيه ، فبعث إليه بكسوة فدحه الأعمش ، فقيل للأعمش ذمته ، ثم مكحته ، فقال : إن خيشمة حدثني عن ابن مسعود قال : جبلت ، وذكره ،

وهكذا أخرجه ابن عدى فى كامله ، ومن طريقه البيهقى فى الشعب ، وابن الجوزى فى الملل المتناهية ، لكن مرفوعا ، وهو باطل مرفوعا ، وموقوفا ، وقول ابن عدى ، ثم البيهقى إن الموقوف معروف عن الأعمش ، يحتاج الى تأويل فانهما أورداه كذلك بسند فيه من اتهم بالكذب والوضع ، بسياق يحل الأعمش عن مثله ، وهو أنه لما ولى الحسن بن عماره مظالم الكوفة بلغ الأعمش فقال : ظالم ولى مظالمنا ، فبلغ الحسن ، فبعث اليه بأثواب ونفقة ، فقال الأعمش : مثل هذا ولى علينا يرحم صغيرنا ، ويعود على فقيرنا ويوقر كبيرنا ، فقال له رجل يا أبا محمد ما هذا وقولك فيه أمس ؟ فقال حدثني خيشمة وذكره موقوفا ، وأخرجه القضاعى مرفوعا من جهة ابن عاتشه . حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، رجل من فريش ، قال : كنت عند الأعمش ، فقيل : إن الحسن بن عماره ولى المظالم ، فقال : الأعمش يا عجبا ؟ من ظالم ولى المظالم ، مال لحائك ابن الحائك والمظالم ، فخرجت فأتيت الحسن فأخبرته ، فقال : على بمنديل وأثواب ، فوجه بها اليه ، فلما كان من الغد ، بكرت الى الأعمش فقلت : أجرى الحديث ، قبل : أن يجتمع الناس ، فأجريت ذكره ، فقال : يخ ، هذا الحسن بن عماره ولى العمل وما زانه ، فقلت : بالأمس ، قلت : ما قلت ؟ واليوم تقول هذا ، فقال : دع عنك هذا ، حدثني خيشمة عن ابن مسعود مرفوعا ، فقد كان رحمه الله زاهدا ، فاسكيا ، تاركا للدنيا ، حتى وصفه القائل بقوله : ما رأيت الأغنياء والسلطين عند أحد أحقر منهم عنده^(١) مع فقره وحاجته ، وقال : آخر إنه فقير صبور بجانب للسلطان ورع عالم بالقرآن ، وربما يستأنس له بما يروى : اللهم لاتجعل للفاجر عندي نعمة يرعاه بها قلبى ، وبحديث : الهدية تذهب بالسمع والبصر ، وهو ضعيف ، والكلام فى هذا كله مبسوط فى الأجوبة الحديثية .

٣٦٦ — حديث الجبن والجرأة غرائز يضعها الله حيث يشاء ، البيهقى فى السنن من حديث شعبة عن أبي اسحق ، عن حسان بن قائد ، عن عمر بن الخطاب ، أنه قال : الشجاعة والجبن غرائز فى الناس ، تلقى الرجل يقاتل عنم لا يعرف ، وتلقى الرجل يفر عن أبيه ، وهو عند أبي يعلى ، ومن طريقه القضاعى من حديث معدي بن سليمان ، حدثنا ابن عجلان هو محمد عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعا : كرم المؤمن

تقواه ، ومروءته خلقه ونسبه دينه ، والجبن والجرأة غرائز يضنها الله حيث يشاء ، معدى قال فيه أبو زرعة : واهى الحديث يحدث عن ابن عجلان بمناكير ، وكذا ضعفه غيره ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال الشاذكونى : كان من أفضل الناس ، وكان يعد من الأبدال ، وصح له الترمذى حديثا ، وعند الدارقطنى من حديثه بهذا السند : الحسب المال ، والكرم التقوى ، ويروى كما للخرائطى من حديث مسلم بن خالد الزنجى ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا : كرم المرء دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه ، ومن حديث الشعبي ، قال : قال عمر : حسب المرء دينه ، ومروءته خلقه ، وأصله عقله ، وهو عن عمر في الموطأ .

٣٦٧ — : الجزء من جنس العمل ، يشير اليه قوله تعالى (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ، وجزاء سيئة ، سيئة مثلها ، هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) ، وكما تدين تدان ، واسمع يسمع لك ، وأشباهاها ، ووقع في كتب النحاة كشرح الألفية وتوضيحها للناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر ، وقد أخرجه (١) .
بن جرير في تفسيره عن ابن عباس موقوفا ،

٣٦٨ — حديث : جف القلم بما هو كائن ، في : تعرف إلى الله ، وعند القضاعى في مسنده من حديث مسعر بن كدام ، عن المنبعت الأثرم سمعت كردوسا ، سمعت ابن مسعود ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : جف القلم بالشفق والسعيد ، وفرغ من أربع من الخلق والخلق والأجل والرزق ، وكذا أخرجه الديلمى بلفظ : جرى ، بدل جف .

٣٦٩ — حديث : الجماعة رحمة والفرقة عذاب ، عبد الله بن أحمد في زوائد المسند من حديث الجراح بن مليح ، عن أبي عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن النعمان ابن بشير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر : من لم يشكر القليل ، لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس ، لم يشكر الله ، والتحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، والجماعة رحمة ، والفرقة عذاب ، قال : فقال أبو أمامة الباهلى ، عليكم بالسواد الأعظم ، قال : فقال رجل : ما السواد الأعظم ؟ فنادى أبو أمامة هذه الآية التى فى سورة النور (فان تولوا فانا ما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم) وهو عند القضاعى والديلمى

من هذا الوجه ، فاقصر أولهما منه على الترجمة فقط ، وثانيهما على : من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، واورد الديلى أيضا ، من حديث حماد بن سعيد بن معروف الأنصارى قال : حدثنا ليث ابن أبي سليم عن أبي الزبير ، عن جابر رفعه ، من لم يشكر القليل ، لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، وماتكروهون فى الجماعة ، خير مما تحبون فى الفرقة ، وفى الجماعة رحمة وفى الفرقة عذاب ، وسندها ضعيف ، لكن له شواهد ، منها فى الترمذى عن ابن عباس رفعه : يد الله على الجماعة ، اتبعوا السواد الأعظم ، فانه من شذذ فى النار ، ومنها فى الطبرانى عن اسامة بن شريك رفعه يد الله على الجماعة ، فاذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين . الحديث ، ومنها فيه أيضا عن عريفة رفعه : يد الله مع الجماعة ، والشيطان مع من فارق الجماعة يركض ، ومنها فى الديلى عن أبي هريرة مرفوعا : الشيطان يهم بالواحد والاثنين ، فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم .

٣٧٠ — حديث : جمال الرجل فصاحة لسانه ، القضاعى من حديث الأوزاعى والعسكرى من حديث المنكدر بن محمد بن المنكدر ، كلاهما عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به مرفوعا ، وأخرجه أيضا الخطيب وابن طاهر وفى اسناده أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقى وهو كذاب ، ولدى الديلى من حديث جابر أيضا رفعه : الجمال صواب المقال ، والكمال حسن الفعال بالصدق ، وعند العسكرى من حديث يعقوب بن جعفر بن سليمان سمعت أبي يحدث عن أبيه عن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده العباس ، قال : قلت يا نبي الله ، ما الجمال فى الرجل ، قال : فصاحة لسانه ، وهو عند ابن لال بلفظ : الجمال فى الرجل اللسان ، وفى اسناده محمد بن زكريا الغلابى وهو ضعيف جدا ، ورواه أيضا عن ابن عائشة عن أبيه معضلا ، وفى لفظ عنده : إن جمال ، وفى اسناده عبد الله بن ابراهيم الغفارى وهو ضعيف ، وللحاكم فى المستدرک من طريق أبي جعفر بن على بن الحسين عن أبيه ، قال : أقبل العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان ، وله صغيرتان ، وهو أبيض فلما رآه تبسم فقال : يا رسول الله ، ما أضحكك أضحك الله سنك ؟ فقال : أعجبنى من جمال عم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال العباس ما الجمال : قال : اللسان وهو

مرسل ، وقال ابن طاهر : اسناده مجهول ، وروى العسكري من حديث هارون بن عمر ، حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه ، قال : مر عمر بقوم يرمون ، فقال : بئس ما رميتم ، فقالوا : إنا متعلين ، فقال عمر والله لذنبيكم في لحنكم أشد علي من ذنبيكم في رميكم . سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : رحم الله امرأً أصلح من لسانه انتهى ، ووقع هذا الحديث في الديات من الرافعي بلفظ : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجمال فقال هو اللسان .

٣٧١ — حديث : الجمعة حج المساكين ، القضاعي من حديث عيسى بن إبراهيم الهاشمي . عن مقاتل . عن الضحاك ، عن ابن عباس رفعه به ، وفي لفظ له أيضاً بإسناده : الفقراء ، بدل المساكين ، وهو عند الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، ومقاتل ضعيف ، وكذا الراوي عنه ، وللدبلي من حديث هشام بن عبيد الله الرازي ، حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رفعه : الدجاج غنم فقراء أمتي ، والجمعة حج فقراؤها ، وهكذا هو في ترجمة هشام من ضعفاء ابن حبان ، ولابن ماجه من حديث علي بن عروة عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج ، وقال : عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله تعالى بهلاك القرى ، وهو ضعيف .

٣٧٢ — حديث : جنبوا مساجدكم صبيانكم ، ابن ماجه من حديث أبي سعيد الشامي عن مكحول عن وائلة مرفوعاً ، بلفظ : جنبوا مساجدكم صبيانكم ، ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم ، وإقامة حدودكم وسل سيفوكم ، واتخذوا على أبوابها المطاهر وجروها في الجمع ، وسنده ضعيف ، ولكن له شاهد عند الطبراني في الكبير ، والعقيلي وابن عدي بسند فيه العلاء بن كثير الشامي وهو ضعيف من حديث مكحول ، عن أبي الدرداء وأبي أمامة وائلة . قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره بلفظ : مساجدكم ، وبدون شراءكم وبيعكم . ومن حديث مكحول عن معاذ مرفوعاً بنحوه ، وكذا أخرج عبد الرزاق وإسحاق حديث معاذ ، ومكحول لم يسمع من معاذ . ولابن عدي من

حديث أبي هريرة رفعه : جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم ، وفي سنده عبد الله بن محرز بمهمات وزن محمد وهو ضعيف ، وذكره عبد الحق من جهة البزار ، ثم من حديث ابن مسعود قال : وليس له أصل انتهى ، وفي الباب ما يستأنس به لتقويته عدة أحاديث كحديث من رأيتموه يبيع ، أو يبتاع في المسجد ، أو ينشد ضالة الحديث .

٧٧٣ - حديث : اللجنة تحت أقدام الأمهات ، أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم في مستدركه من حديث ابن جريج ، أخبرني محمد بن طلحة هو ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق عن أبيه عن معاوية بن جاهمة السلمي ، أن جاهمة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أردت أن أغزو ، وقد جئت أستشيرك ، . فقال : هل لك من أم ؟ قال : نعم ، قال : فالزمها فإن اللجنة تحت رجلها ، وقال الحاكم إنه صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وتعقب بالاضطراب . فقبل هكذا كما اتفق عليه حجاج بن محمد وروح بن عبادة وأبو عاصم كلهم عن ابن جريج . وقيل عن معاوية أنه السائل أخرجه ابن ماجه أيضاً من حديث محمد بن اسحاق عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن معاوية بن جاهمة . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله : إني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة ؟ قال : ويحك أحية أمك ، قلت نعم يا رسول الله . قال : ويحك الزم رجلها فثم اللجنة . وجعله أيضاً بلا واسطة بين محمد ابن طلحة ومعاوية . وقد أخرجه ابن شاهين من جهة ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق فأثبتته ، وتابعه محمد بن سلمة الخزاعي عن ابن اسحاق وهو المشهور عنه . وقيل عن طلحة بن معاوية انه هو الذي سأل ورجح البيهقي الأول . وفيه من الاختلاف غير ذلك بما لبسطه غير هذا المحل . وفي الباب ما أخرجه الخطيب في جامعهم والقضاعي في مسنده من حديث منصور بن المهاجر البزوري . عن أبي النضر الأبار عن أنس رفعه : اللجنة تحت أقدام الأمهات . قال ابن طاهر : ومنصور وأبو النضر . لا يعرفان والحديث منكسر ، وذكره أيضاً من حديث ابن عباس وضعفه ، هذا وقد عزاه الديلمي لمسلم عن أنس . فينظر^(١) والمعنى أن التواضع للأمهات سبب لدخول اللجنة .

(١) لم يخرج مسلم أصلاً . وإن عزاه له الزركشي والسيوطي تقليداً للديلمي

٣٧٤ — حديث : جهد المقل دموعه ، هو معنى خير أو أفضل الصدقة . جهد المقل الذى أخرجه أبو داود وغيره عن أبي هريرة مرفوعاً . وفى الباب عن جابر وغيره كعبد الله بن حبشي الجثعمي وحديثه عند أبي داود والنسائي في الجهاد والداري وغيرهم باسناد قوى من طريق عبيد بن عمير عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل . أى الأعمال أفضل . قال : إيمان لا شك فيه . وجهاد لا غلول فيه . وحج مبرور . قيل فأى الصلاة أفضل . قال : طول القيام قيل فأى الصدقة أفضل قال : جهد المقل . وذكر البخارى في تاريخه له علة وهى الاختلاف على راويه عبيد في سنده . فقال على الأزدي : هكذا وقال عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده واسم جده قتادة الليثي . ولكن لفظ الماتن قال : النماحة والصبر ، ومن هنا يمكن أن يقال ليست العلة بقادحة ، وقد أخرجه هكذا موصولاً من وجهين في كل منهما مقال ، ثم أووده من طريق الزهرى عن عبد الله بن عبيد عن أبيه مرسل ، وهذا أقوى ويروى عن ابن مسعود أن نملة تجر نصف شقتها حملت الى سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام نبقة جلوقية ، فوضعت بين يديه فلم يلتفت إليها ، فرفعت رأسها فقالت

ألا كلنا نهدى الى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كان يهدى للجليل بقدره لقصر أعلى البحر منه مناهله
ولكننا نهدى الى من نجبه ولو لم يكن في وسعنا ما يشا كله

فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال : إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : اقبل هديتها ، فان الله تعالى يحب جهد المقل ، أسنده الديلمي ، وعنده عن ابن عمر رفعه : خير الناس مؤمن فقير يعطى من جهده .

٣٧٥ — حديث : جور الترك ولا عدل العرب ، كلام سافط .

٣٧٦ — حديث : الجوع كافر وقاتله من أهل الجنة ، كلام يدور في الأسواق ويقرب من معنى الشق الأول ، قوله صلى الله عليه وسلم : اللهم إني أعوذ بك من الجوع ، فانه بثس الضجيج ، فى حديث عند أبي داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة ، والطبراني فى الأوسط عن عائشة مرفوعاً أيضاً فى حديث ، اللهم إني

أهوذ بك من الجوع ضجيعاً ، وأما الشق الثاني فأحاديث ذم الجائع كثيرة منتشرة أفردت بالتأليف كحديث : أفشوا السلام . وأحسنوا الكلام . وأطعموا الطعام . تدخلوا الجنة بسلام . ومنها : من أطعم كبدأ جائعاً أطعمه الله من أطيب طعام الجنة . ومن برد كبدأ عطشانة ، الحديث . ومنها : من أطعم مؤمناً حتى يشبعه أدخله الله من أبواب الجنة . لا يدخلها إلا من كان مثله .

٣٧٧ — حديث : الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزان الله في أرضه ، قال شيخنا : هو كذب موضوع ، وهو في نسخة نبيط الموضوعه^(١) .

(١) نسخة نبيط بن شريط أوردها السيوطي في آخر ذيل الآلى وابن عراق في كتاب « تنزيه الدريعة المرفوعة » الذي سنخرجه قريباً بحول الله . إذ هو أوسع كتاب في الموضوعات .

حرف الحاء المهملة

٣٧٨ - حديث : حارم وارثه من أهل النار ، في : من زوى .

٣٧٩ - حديث : حاكوا الباعة ، فانه لازمة لهم ، قال شيخنا إنه ورد بسند ضعيف ، لكن بلفظ : ما كسوا الباعة فانه لاخلق لهم ، قال : وورد بسند قوى عن سفيان الثوري أنه قال : كان يقال : وذكره ، وترجم شيخنا في كتابه المطالب العالية بما كسة الباعة ، وأورد من طريق جابر بن الشعثاء أنه كان لا يما كس في ثلاثة : في الكراء إلى مكة وفي الرقية ، وفي الأضحية ، وفي الفردوس بلا استناد عن أنس مرفوعا : أنا في جبريل فقال يا محمد ما كس عن درهمك ، فإن المغبون لا مأجور ، ولا محمود ، وشطره الأخير عند أبي يعلى في مسنده ، قال : حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا أبو هشام القناد عن الحسين بن علي رفعه ، قال : المغبون لا محمود ولا مأجور^(١) ، وهو عند البغوي في معجمه من حديث أبي هشام المذكور ، قال : كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسن بن علي فكان يما كسني فيه فلعلني لأقوم من عنده حتى يهب عامته فقلت : يا ابن رسول الله أحييتك بالمتاع من البصرة تما كسني فيه ، فلعلني لأقوم حتى تهب عامته ؟ فقال . إن أبي حدثني يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال . المغبون وذكره ، قال البغوي وهذا وهم من كامل يعني راويه عن أبي هشام ، فقد رواه غيره عن أبي هشام ، قال . كنت أحمل إلى علي بن الحسين ، ورواه أبو سعيد الحسن بن علي عن كامل ، وزاد فيه علي بن أبي طالب إلا أنه جعله من رواية الحسن لا الحسين وكذا رواه الطبراني في الكبير من حديث طلحة بن كامل عن ابن هشام عن عبد الله ابن الحسن عن أبيه عن جده رفعه بهذا أيضاً ، وأبو هشام قال : الذهي إنه لا يعرف وخبره منكر انتهى ، لاسيما وقد اضطرب فيه ، وفي سابع عشر المجالسة من حديث محمد بن سلام الجحى قال : روى عبد الله بن جعفر يما كس في درهم فقييل له تما كس في درهم : وأنت تجود من المال بكذا وكذا ، فقال : ذاك مالى جدت به ، وهذا عقلى بخلت به ، والطبراني في الكبير عن أبي أمامة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

(١) قرأته مرويا عن الشعبي في كتاب النوادر والتنف لأبي الشيخ

عن المسترسل حرام ، وسنده ضعيف جداً ، لكن في الباب عن أنس وعلى وهما في اللسان لشيخنا ،

٣٨٠ - حديث : حجب إلى النساء والطيب ، وجعلت قرعة عيني في الصلاة الطبراني في الأوسط ، من حديث الأوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس به مرفوعاً ، وكذا هو عنده في الصغير ، وكذا الخطيب في تاريخ بغداد من هذا الوجه ، لكن مقتصر على جملة : جعلت فقط ، ورواه النسائي في سننه من حديث بشار عن جعفر عن ثابت عن أنس بلفظ : الترجمة ، والحاكم في مستدركه بدون لفظة : جعلت ؛ وقال . إنه صحيح على شرط مسلم ؛ ورواه مؤمل بن إهاب في جزئه الشهير قال : حدثنا سفيان عن جعفر به بلفظ : وجعل قرعة والباقي سواء ، وأخرجه ابن عدي في كامله من جهة سلام ابن أبي خُبزة ، حدثنا ثابت البناني وعلى بن زيد كلاهما عن أنس بلفظ الترجمة ، وهو عند النسائي أيضاً من جهة سلام أبي المنذر عن ثابت عن أنس بلفظ : حجب إلى من الدنيا النساء والطيب ، وجعل قرعة عيني في الصلاة ، ومن هذا الوجه أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما ، وأبو عوانة في مستخرجه الصحيح ، والطبراني في الأوسط والبيهقي في سننه وآخرون حسباً بينته موضحاً في جزءه أفردته لهذا الحديث ؛ وقد عزاه الديلمي بلفظ : حجب إلى كل شيء . وحجب إلى النساء إلى آخره للنسائي وغيره مما لم أره كذلك فيها ، وكذا أفاد ابن القيم أن أحمد رواه في الزهد بزيادة لطيفة ؛ وهي : أصبر عن الطعام والشراب ؛ ولا أصبر عنهن ، وأما ما استقر في هذا الحديث من زيادة ثلاث ؛ فلم أقف عليها إلا في موضعين من الإحياء ؛ وفي تفسير آل عمران ، من الكشف ، وما رأيتها في شيء من طرق هذا الحديث بعدمزيد التفتيش ؛ وبذلك صرح الزركشي فقال : إنه لم يرد فيه لفظ . ثلاث قال . وزيادته بحيلة للبعث فان الصلاة ليست من الدنيا ؛ قال . وقد تكلم الإمام أبو بكر بن فورك على معناه في جزء ، ورجه ما ثبت فيه الثلاث : ونحوه قول شيخنا في تخريج الرافعي تبعاً لأصله : وقد اشتهر على الألسنة بزيادة : ثلاث ، وشرحه الإمام أبو بكر بن فورك في جزء مفرد ؛ وكذلك ذكره الغزالي ولم نجد لفظ ثلاث في شيء من طرقه المستندة ، وقال في موضع آخر : قد وقفت على جزء للإمام أبي بكر بن فورك أفردته للكلام على

هذا الحديث وشرحه على أنه ورد بلفظ الثلاث ، وجهه وأطنب في ذلك ، وقال : في تخريج الكشف إن لفظ ثلاث لم يقع في شيء من طرقه وزيادته تفسد المعنى ، على أن الإمام أبا بكر بن فورك شرحه في جزء مفرد باثباته ، وكذلك أورده الغزالي في الإحياء ، واشتهر على الألسنة . وكذا قال الولي العراقي في أماليه : ليست هذه اللفظة وهي ثلاث في شيء من كتب الحديث وهي مفسدة للمعنى ، فإن الصلاة ليست من أمور الدنيا انتهى ، وقد وجهناها في الجزء المشار إليه .

٣٨١ — حديث : حبك الشيء يعنى ويصم ، أبو داود والعسكرى من حديث بقية بن الوليد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه به مرفوعا ، ولم ينفرد به بقية ، فقد تابعه أبو حيوة شريح بن يزيد ، ومحمد بن حرب ، كما عند العسكرى ويحيى الباقلي كما عند القضاة في مسنده ، وعصام بن خالد ومحمد بن مصعب ، كما عند أحمد في مسنده ، وابن أبي مريم ضعيف لاسيما وقد رواه أحمد عن أبي الثمان عن ابن أبي مريم فوقفه ، والأول أكثر ، وقد بالغ الصغاني لحكم عليه بالوضع ، وكذا تعقبه العراقي ، وقال : إن ابن أبي مريم لم يتهمة أحد بكذب ، إنما سرق له حلي فأنكر عقله ، وقد ضعفه غير واحد ، ويكفيينا سكوت أبي داود عليه ، فليس بموضوع ، بل ولا شديد الضعف ، فهو حسن انتهى ، وفي الباب مما لم يثبت عن معاوية ، قال العسكرى أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن من الحب ما يعميك عن طريق الرشد ويصمك عن استماع الحق ، وأن الرجل إذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له رادع من عقل أو دين أصممه حبه عن العدل ، وأعماه عن الرشد ، وكذا قال بعض الشعراء .

وعين أخى الرضى عن ذاك تعمى

وقال آخر :

فعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا

وعن ثعلب قال :

تعمى العين عن النظر إلى مساويه ، وتعمى الأذن عن استماع العدل فيه

وأنشأ يقول :

وكذبت طرفي فيك والطرف صادق وأسمعت أذني فيك ما ليس تسمع
وقيل تعمي وتصم عن الآخرة ، وفائدته النهي عن حب ما لا ينبغي الإغراق
في حبه .

٣٨٢ — حديث : الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام ، البخارى من
حديث عقيل عن ابن شهاب ، حدثني أبو سلة وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة
أخبرهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره قال : ابن شهاب
الحبة السوداء الثونين والسم الموت ؛ ومن حديث خالد بن سعد قال : خرجنا
ومعنا غالب بن أبجر فرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي
عتيق ؛ فقال عليكم بهذه الحبة السوداء نخذوا منها خمساً أو سبعمائة فاستحقوها ، ثم
أقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب ، وفي هذا الجانب ، فان عاتشه
حدثني أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن هذه الحبة ، وذكره بلفظ :
إلا من السام ، قلت : وما السام ؟ قال : الموت .

٣٨٣ — حديث : الحبيب لا يعذب حبيبه ، ما علمته في المرفوع ، ولكن قد
يشير إليه قوله تعالى ، (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم
يعذبكم بذنوبكم) .

٣٨٤ — حديث : حب الدنيا رأس كل خطيئة ، البيهقي في الحادى والسبعين
من الشعب بإسناد حسن إلى الحسن البصرى ، رفعه مرسل ، وأورده الديلمى في
الفردوس ، وتبعه ولده بلا إسناد ؛ عن علي رفعه به ، وهو عند البيهقي أيضاً في
الزهد وأبي نعيم في ترجمة الثورى من الحلية من قول عيسى بن مريم عليه السلام ،
وعند ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان له . من قول مالك بن دينار . وعند ابن يونس
في ترجمة سعد بن مسعود التجيبى من تاريخ مصر له ، من قول سعد هذا . وجزم ابن
تيمية بأنه من قول جندب الجلى رضى الله عنه . وبالأول يرد عليه وعلى غيره .

من صرح بالحكم عليه بالوضع ، لقول ابن المديني مرسلات الحسن . إذا رراها عنه الثقات صحاح ، ما أقل ما يسقط منها . وقال أبو زرعة كل شيء يقول الحسن ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجدت له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث وليته ذكرها ، وقال الدارقطني في مراسيله ضعف ، وللدبلي عن أبي هريرة رفعه : أعظم الآفات تصيب أمتي . حبهم الدنيا ، وجمعهم الدنانير والدراهم ، لا خير في كثير من جمعها إلا من سلطه الله على هلكتها في الحق .

٣٨٥ — حديث : حبوا العرب ، في : أحبوا العرب .

٣٨٦ — حديث : حب الوطن من الإيمان ، لم أقف عليه ، ومعناه صحيح في تلك المجالسة للدينوري من طريق الأصمعي ، سمعت أعرابياً يقول : إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف تحننه إلى أوطانه ، وتشوقه إلى إخوانه ، وبكاؤه على ما مضى من زمانه ، ومن طريق الأصمعي أيضاً قال : قالت الهند ثلاث خصال في ثلاثة أصناف من الحيوان ، الإبل تحن إلى أوطانها ، وإن كان عهدها بها بعيداً والطير إلى وكره ، وإن كان موضعه مجدياً ، والإنسان إلى وطنه وإن كان غيره أكثر نفعا ، ولما اشتاق النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة محل مولده ومنشئه أنزل الله تعالى عليه قوله : (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) إلى مكة ، وللخطابي في غريب الحديث من طريق إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن الزهري ، قال : قدم أصيل - بالتصغير - الغفاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قبل أن يضرب الحجاب ، فقالت له عائشة : كيف تركت مكة ، قال اخضرت جنباتها ، وابيضت بطحاؤها ، وأغدق اذخرها ، وانتشر سلبها ، الحديث ، وفيه : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حسبك يا أصيل لا تحزني ، وهو عند أبي موسى المديني من وجه آخر ، قال : قدم أصيل الهذلي فذكر نحوه باختصار ، وفيه : فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ، ويها يا أصيل تدع القلوب تفر .

٣٨٧ — حديث : الحجامة تكره في أول النهار ، ولا يرجى نفعها حتى ينقش الهلال ، عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي من رواية عبد الكريم الحضرمي معضلاً .

٣٨٨ — حديث : الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان ، فجنبوا ذلك ،
الدليلي من حديث عمر بن واصل ، قال : حكى محمد بن سواء عن مالك بن دينار عن
أنس مرفوعا به ، وابن واصل اتهمه الخطيب بالوضع لاسيما وهو حكاية وقد احتجم
صلى الله عليه وسلم في يافوخه من وجع كان به ، ويروى أنه كان يحتجم على هامته
وبين كتفيه ، ولكن قد قال أبو داود ، قال معمر : احتجمت فذهب عني حق
كنت ألقن فاتحة الكتاب في صلاتي ، وكان احتجم على هامته أى على رأسه
وللحاكم من حديث عطاء بن خالد ، عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : الحجامة على
الريق أمثل وهي شفاء وبركة ، وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ . الحديث ، وفيه :
احتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ، فانه اليوم الذي صرف الله عن أيوب فيه
البلاء ، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء ، وسنده ضعيف ، وأخرجه ابن ماجه من
جهة سعد بن ميمون عن نافع ، وإسناده قال الذهبي مجهول ، وقد أفرد بعض الآخذين
عن شيخنا وشيخه أحاديث الحجامة في جزء ، وهو مفتقر لتحرير .

٣٨٩ — حديث : حجت ، في : حفت .

٣٩٠ — حديث : الحجر الأسود من الجنة ، النسائي عن ابن عباس به مرفوعا ،
وزاد الترمذى والحاكم : وإنه يبعث يوم القيامة له عيتان . الحديث ولا بن منيع عنه
الحجر مروة من مرو الجنة ، وأصله عند أحمد والترمذى ، وللدليلي عن عائشة مرفوعا
أيضا الحجر الأسود من حجارة الجنة ، وشواهد كثيرة .

٣٩١ — حديث : حجوا قبل أن لا تحجوا ، عبد الرزاق ومن طريقه أبو نعيم ،
ثم الدليلي ، أنا عبد الله بن عيسى بن عمر الجندى ، حدثنا محمد بن أبي محمد عن أبيه .
عن أبي هريرة به مرفوعا ، بزيادة : تقعد أعراها على أذنان أوديتها ، فلا يدعون
أحدًا يدخلها ، وهو عند الدارقطني في آخر الحج من سننه من رواية الجندى المذكور ؛
ولفظه : حجوا قبل أن لا تحجوا ؛ قالوا وما شأن الحج يا رسول الله ؟ قال : تقعد أعراها
على أذنان أوديتها ؛ فلا يصل إلى الحج أحد ؛ عبد الله ومحمد مجهولان ؛ قاله العقيلي ؛
وقد أورده الزمخشري في الكشف ، بلفظ : حجوا قبل أن لا تحجوا ، قبل أن يمنع
البر جانب ، والبحر راكمه ، وكذا أورد : حجوا قبل أن لا تحجوا ، فانه قد هدم

البيت مرتين ، ويرفع في الثالثة ، وهذا الثاني عند ابن أبي شيبة ، قال أنا يزيد بن هارون عن حميد عن بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر ، قال : تمتعوا من هذا البيت ، فانه ، وذكره موقوفا ، وقد روى مرفوعاً أخرجه ابن حبان والحاكم والبرار والطبراني من طريق سفيان بن حبيب عن حميد بهذا ، وفي الكشف أيضاً مما لم يقف عليه مخرجه عن ابن مسعود مرفوعاً : حجوا هذا البيت قبل أن تنبت شجرة في البادية لا تأكل منها دابة إلا نفقت انتهى ، ولما أورد البخاري في صحيحه حديث قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً : ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج من جهة الحجاج بن حجاج عنه ، قال : عقبه تابعه أبان وعمران عن قتادة ، قال : وقال عبد الرحمن عن شعبة يعني عن قتادة به : لا تقوم الساعة حتى لا يهجم البيت ، مما أخرجه أبو يعلى وغيره ، قال البخاري : والأول أكثر سمع قتادة عبد الله وعبد الله أبا سعيد .

٣٩٢ — حديث : الحجون والبقيع يؤخذ بأطرافهما وينثران في الجنة ، وهما مقبرتا مكة والمدينة ، وأورده الزخشرى في الكشف ، وبيض له الزيلعي في تخريجه ، وتبعه شيخنا .

٣٩٣ — حديث : الحج جهاد كل ضعيف ، ابن ماجه والقضاعي من حديث أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أم سلمة مرفوعاً بهذا ورجاله ثقات ، محتج بهم في الصحيح ، ولكن لا يعرف لأبي جعفر سماع من أم سلمة وقد أدرك ست سنين من حياتها ، فولده سنة ست وخمسين ومات سنة اثنتين وستين على المعتمد ، ولولا التوقف في سماعه لكان على شرط الصحيح ، وله شاهد عند القضاعي من حديث ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عن علي به مرفوعاً وفيه : وجهاد المرأة حسن التبعل ، وأورده الديلمي عن علي بلا سند ، وعلق البخاري عن عمر قوله شدوا الرحال في الحج ، فانه أحد الجهادين ، وقد تساهل الصغاني حيث أدرجه في الموضوعات .

٣٩٤ — حديث : الحج عرفة ، أحمد. وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي كلهم من حديث عبد الرحمن بن يعمر الديلمي ، قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات وأتاه ناس من أهل نجد ، فقالوا يا رسول الله كيف الحج ؟ فقال : الحج عرفة ، من جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع ، فقد تم به حجه ، ولفظ أحمد وفي رواية لأبي داود : من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر ، فقد أدرك الحج ، وألفاظ الباقيين نحوه ، ورواه الدارقطني والبيهقي : الحج عرفة الحج عرفة .

٣٩٥ — حديث : حدثوا الناس بما يعرفون ، في : أمرنا أن نكلم الناس .

٣٩٦ — حديث : حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، أبو داود عن أبي هريرة ، وأصله صحيح وفي لفظ : لأحد بن منيع عن جابر : حدثوا عن بني إسرائيل فانه كانت فيهم أعاجيب ، وكذا هو عند تمام في فوائده قال : وأنشأ صلى الله عليه وسلم يحدث قال ، خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة من مقابرهم ، فقالوا : لو صلينا ودعونا الله عز وجل يخرج لنا رجلا من قد مات فنسأله عن الموت ، ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر خلاصه^(١) بين عينيه أثر السجود ، فقال يا هؤلاء ما أردتم إلى لقد مت من مائة عام فما سكنت عني حرارة الموت فادعوا الله أن يردني كما كنت انتهى ، وهذه الزيادة تكاد أن يكون مقيدة لكون المأذون في التحديث به ، هو ما يكون من هذا النمط لا فيما يرجع إلى الأحكام ونحوها ، لعدم اتصالها ، وأحسن هذا القول بأن الواو في موضع الحال كما أوضحته في بعض التعاليق .

٣٩٧ — حديث : الحدة تعترى خيار أمتي ، أبو يعلى والطبراني عن ابن عباس به مرفوعا ، وفي سنده سلام بن سالم الطويل وهو متروك ، وهو في مسند الحسن ابن سفيان من جهة الليث عن ذويد بن نافع ، قلت لأبي منصور الفارسي ، يا أبا

(١) أي بين الياض والسواد ، وهذه القصة مدرجة حسبها بينته في كتاب « الحجج البينات في اثبات الكرامات » .

منصور : لولا حدة فيك ، فقال : ما يسرني بحدتي كذا وكذا ؛ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الحدة تعترى خيار أمتي ، وكذا أخرجه البغوي في معجم الصحابة ووصفا أبا منصور في روايتهما بالصحة ، وأخرجه أبو نعيم في المعرفة أيضاً ، ولكن رواه المستغفرى من طريق الليث ، فقال : عن يزيد بن أبي منصور وكانت له صحة بدل : عن أبي منصور ولفظه : كالترجمة ، وأشار إلى الاختلاف على الليث فيه ، والأول أكثر ، والطبراني في الأوسط ، بسند فيه يغم بن سالم ، بن قنبر وهو كذاب ، عن علي رفعه : خيار أمتي أحداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا ، وهو عند البيهقي في الشعب ، وفي المسند للدليلى من حديث بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى ، عن أنس بلفظ : لا تكون إلا في صالحى أمتى وأبرارها ثم تقي . ، وبهذا السند بلفظ : ليس أحد أولى بالحدة من صاحب القرآن لعز القرآن في جوفه ، ومن حديث وهب بن وهب ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ مرفوعاً أيضاً ، الحدة تعترى جماع القرآن في أجوافهم .

٣٩٨ - حديث : حذف السلام سنة ، في : التكبير جزم .

٣٩٩ - حديث : الحرائر صلاح البيت ، والاماء هلاك البيت ؛ الثعلبي من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامى ، حدثنا أحمد بن يوسف العجلي ؛ حدثنا يونس بن مرداس خادم أنس ، قال : كنت بين أنس وأبي هريرة فقال له أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب أن يلقي الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر ، وقال أبو هريرة سمعته يقول : الحرائر صلاح البيت ؛ والاماء فساد البيت ، أو قال هلاك البيت ، وأحمد بن محمد متروك ، كذبه أبو حاتم ويونس مجهول ، وقد قيل :

إذا لم يكن في منزل المرأة حرة تدبره ضاعت عليه مصالحه

٤٠٠ - حديث : الحرب خدعة ، متفق عليه من حديث ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة ، وليس عند مسلم سمي ، وانفرد به البخارى من حديث عبد الرزاق عن معمر ، وانفقا عليه

أيضا من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار أنه سمع جابرا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحرب خدعة ، وكذا رواه الحميدى عن ابن عيينة وقال : قال سفیان قال عمرو : خدعة بالضم ، وأهل العربية يقولونها بالفتح ، وعن رواه عن عمرو بن دينار محمد بن مسلم ، وفي الباب عن جماعة كثيرين فنه ما رواه ابن اسحاق عن عبدالله بن سهل الأنصارى أن عائشة قالت : ثم إن نعيم بن مسعود قال : يا بني الله إنى أسلست ولم أعلم قومى بإسلامى فرنى بما شئت ؟ فقال أنت فينا كرجل واحد ، ففادع إن شئت ، فانما الحرب خدعة ، أخرجه العسكرى وقال : أراد أن المماكرة في الحرب أنفع من المسكثرة ؛ ومنه قول بعض الحكماء : إنفاذ رأى في الحرب أنفع من الطعن والضرب ، والمثل السائر إذا لم تغلب ، فاخلب أى اخدع ، وقال بعض اللغويين : معنى خدع أظهر أمرا أبطن خلافة ، ومنه كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورى بغيرها .

٤٠١ — حديث : الحزم سوء الظن ، فى : احقرسوا .

٤٠٢ — حديث : الحسد فى الجيران ، فى : العداوة فى الأهل .

٤٠٣ — حديث : الحسد يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل ، الدليل عن معاوية بن حيدة ؛ ويشهد له حديث أبى هريرة مرفوعا : الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، ونحوه عن أنس .

٤٠٤ — حديث : حسنات الأبرار سيئات المقربين ، هو من كلام أبى سعيد الخراز رواه ابن عساكر فى ترجمته .

٤٠٥ — حديث : حسنوا نوافلكم فيها تكمل فرائضكم ، عزاه الفاكهاني لابن عبد البر فى بعض تصانيفه ، وتكملة الفرائض بالنوافل ثابت ، واليه أشار ابن دقيق العيد فى الكلام على الحديث الخامس من فضل الجماعة بقوله : قد ورد أن النوافل جالبة لنقصان الفرائض ، وقرر فى السنن المشروعة قبل الفرائض وبعدها معنى لطيفا من الخبر المشار اليه وغيره ؛ وللدليل من حديث عبد الله بن يرقا الليثى عن أبيه عن جده مرفوعا ، النافلة هدية المؤمن إلى ربه ، فليحسن أحدكم هديته وليطيبها .

٤٠٧ — حديث : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، الترمذى من حديث عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدرى رفعه به ، وقال : انه حسن صحيح ، وهو عند أحمد وصححه ابن حبان والحاكم وفيه من الزيادة : إلا ابني الخالة عيسى ويحيى ، وقد روى هذا الحديث سويد بن سعيد عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد ، فقال ابن معين انه باطل عن أبي معاوية ، قال الدارقطنى فلم نزل نظن ان هذا كما قال ابن معين حتى دخلت مصر فى سنة سبع وخمسين فوجدت الحديث فى مسند اسحاق بن ابراهيم المنجنيقى - وكان ثقة - رواه عن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء ، وتخلص سويد ، ولا بن ماجه من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بزيادة : وأبوهما خير منهما ؛ وصححه الحاكم من هذا الوجه أيضاً ، وفى الباب عن جماعة .

٤٠٨ — حديث : حسن السؤال نصف العلم ، فى : الاقتصاد .

٤٠٩ — حديث : حسن العهد من الايمان ، الحاكم فى مستدركه ، ومن طريقه الديلمى من حديث الصغافى عن أبي عاصم ، حدثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : جاءت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندى فقال لها من أنت فقالت : أنا جثامة المزنية قال أنت حسانة ؛ كيف أنت كيف حالكم كيف كنتم بعدنا ، قالت بخير بأبى أنت ، فلما خرجت قلت يا رسول الله : تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال ؟ قال : انها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الايمان وقال : انه صحيح على شرط الشيخين ، وقد روى ابن عبد البر من طريق الكديمى عن أبي عاصم فسمى المرأة الحولاء ، فيحتمل أن يكون وصفها أو لقبها ، ويحتمل التعدد مع بعده لاتحاد الطريق ، وللعسكرى من جهة الزبير بن بكلو ، حدثنا محمد بن حسن ، حدثنا ابراهيم بن محمد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ أن عجوزاً سوداء دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فحياها وقال : كيف أنت كيف حالكم ، فلما خرجت قالت عائشة : يابى الله ألهذه السوء تحيى وتصنع ما أرى ؟ فقال : انها كانت نقشنا فى حياة خديجة ، وان ، وذكره قال الزبير حدثنى سليمان بن عبد الله عن شيخ من أهل مكة قال : هى أم زفر ماشطة خديجة ، ومن حديث حفص بن غياث عن هشام بن

عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت تأتي النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فيكرها فقلت يا رسول الله من هذه ؟ فقال : هذه كانت تأتينا على زمن خديجة ، وإن ذكره ، وهذا الأخير عند البيهقي في الشعب ، وقال : انه بهذا السند غريب . انتهى ، والعهد ينصرف في اللغة إلى وجوه أحدها الحفظ والمراعاة وهو المراد هنا .

٤١٠ — حديث : الحُسْنَن مرحوم ، هو من كلام أبي حازم التميمي رواه الفاكهي في كتاب مكة .

٤١١ — حديث : الحسود لا يسود ، ليس في المرفوع ، ولكنه من كلام بعض السلف ، ففي الرسالة القشيرية قيل : وذكره . ومعناه صحيح ، ففي المرفوع من طريق أبي هريرة الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وانه يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل ، وهو أحد خصال ثلاث أصل لكل خطيئة وقال ، الأحنف ابن قيس لا راحة لحسود ، وقال الخليل بن أحمد : ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد ، نفس دائم ، وعقل هائم وحزن لائم ، رواها البيهقي في الشعب ، وقال بعضهم : الحاسد جاحد ، لأنه لا يرضى بقضاء الواحد ، وفي بعض الكتب : الحاسد غدو نغمي إلى غير ذلك ، وقد أفرد ذمه بالتأليف ، وأخذ له القشيري بابا فيه آثار جمّة .

٤١٢ — حديث : حسين مني وأنا من حسين . الترمذي من حديث سعيد ابن راشد ، عن يعلى بن مرة الثقفي به مرفوعا ، وقال : حسن ، وكذا رواه أحمد وابن ماجه في السنة ، في حديث .

٤١٣ — حديث : حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء ، الطبراني وأبو نعيم والعسكري والقضاعي كلهم من حديث إبراهيم ابن يزيد النخعي عن الأسود عن ابن مسعود به مرفوعا ، وللطبراني من حديث إبراهيم ابن أبي عبلة عن عبادة بن الصامت قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد في ظل الحطيم بمكة فقيل يا رسول الله أتى على مال لي بسيف البحر فذهب به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بمنع

الزكاة ، لحرزوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وادفعوا عنكم طوارق
البلاء بالدعاء فإن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ، ما نزل يكشفه ، وما لم ينزل
يحبس ، وللبهقي في الشعب من حديث طلوت ابن عباد ، حدثنا فضال بن جبير
عن أبي أمامة مرفوعاً : حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا
أمواج البلاء بالدعاء ، وقال : فضال صاحب مناكير ، ومن حديث مطرف بن
سمرة بن جندب عن أبيه رفعه مثله ، إلا أنه قال : وردوا نائبة البلاء بالدعاء ، بدل
الجملة الثانية وراويه مجهول ، وله وكذا للدبلي من حديث بدل بن الحبر ، حدثنا
هلال بن مالك الهزاني عن يونس بن عبيد عن راو عن ابن عمر مرفوعاً ولفظه
داووا مرضاكم بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، فانها تدفع عنكم الأعراض
والأمراض . وقال البهقي : انه منكر بهذا الاسناد . وفي الباب أيضاً عن أبي أمامة
عند الطبراني وأبي الشيخ ، وعن أنس مرفوعاً : ما عولج مريض بدواء أفضل من
الصدقة أخرجه الدبلي وعن غيرها مما لا نطيل به .

٤١٤ — حديث : حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات ، متفق عليه
فسلم بهذا اللفظ من حديث ورقاء والبخارى بلفظ : حجت في الموضوعين من حديث
مالك كلاهما عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو عند مسلم
أيضاً من حديث حماد بن سلمة عن ثابت وحميد كلاهما عن أنس مرفوعاً بلفظ :
حفت في الموضوعين ، وكذا أخرجه الترمذي ، بل رواه القضاعي من حديث اسحق
ابن محمد الفروي عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة كذلك .

٤١٥ — حديث : الحكمة ضالة المؤمن ، القضاعي في مسنده من حديث الليث
عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم مرفوعاً به بزيادة : حيث ما وجد المؤمن ضالته
فليجمعها اليه وهو مرسل ، وقد رواه أيضاً وكذا الترمذي في أواخر العلم من جامعه
والبيهقي في المدخل ، والعسكري من حديث إبراهيم بن الفضل عن سعيد المقبري عن
أبي هريرة رفعه ، فلفظ العسكري والقضاعي : كلمة الحكمة ضالة كل حكيم ، فإذا
وجدتها فهو أحق بها ؛ ولفظ الترمذي : الكلمة الحكيم ضالة المؤمن . فحيث وجدها
فهو أحق بها . وقال إنه غريب وإبراهيم يضعف في الحديث . وقد رواه العسكري

من حديث عنبسة بن عبد الرحمن عن شبيب بن بشير عن أنس رفعه : العلم ضالة المؤمن حيث وجده أخذه ، ومن حديث سليمان بن معاذ عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس من قوله : خذوا الحكمة من سمعتها ، فإنه قد يقول الحكمة غير الحكيم ، وتكون الرمية من غير رام ، وهذا الأخير عند البيهقي في المدخل من حديث أبي نعيم ، حدثنا الحسن بن صالح عن عكرمة به بلفظ : خذ الحكمة من سمعت ، فإن الرجل يتكلم بالحكمة ، وليس بحكيم ، فتكون كالرمية ، خرجت من غير رام ، وعنده من حديث سعيد بن أبي بردة قال : كان يقال الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها ومن جهة عبد العزيز بن أبي رواد عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : كان يقال العلم ضالة المؤمن يغدو في طلبها فإن أصاب منها شيئا حواه حتى يضم إليه غيره ، ويروى في معنى الأول المرفوع عن بريدة ، وكذا هو في نسخة أبي الدنيا الأشجع البكذاب ، عن علي بن إمام الدين عن طريق عبد الوهاب عن مجاهد عن علي مرفوعا : ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا طلب إليه آخر ، وأخرجه من قبله ابن لال والحسن بن سفيان ومن طريقه أبو نعيم وآخرون ، وللديلمي عن ابن عباس مرفوعا : نعم الفائدة الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيهدى لآخيه ، وبلا سند عن ابن عمر رفعه : خذ الحكمة ولا يضرك من أى وعاء خرجت ، ونحو هذا يروى من قول علي ، قال العسكري أراد صلى الله عليه وسلم : أن الحكيم يطلب الحكمة أبدا وينشدها فهو بمنزلة المضل ناقته يطلبها ثم أسند عن مبارك بن فضالة قال خطب الحجاج فقال : إن الله أمرنا بطلب الآخرة ، وكفانا بثورة الدنيا ، فليته كفانا بثورة الآخرة ، وأمرنا بطلب الدنيا قال يقول الحسن : ضالة مؤمن عند فاسق فليأخذها وعن يوسف بن أسباط قال : كنت مع سفيان الثوري وخازم بن خزيمة يخطب فقال خازم : إن يوما أسكر الكبار : وأشباب الصغار ، ليوم غسير شره مستطير ، فقال : سفيان حكمة من جوف خرب ثم أخرج شريحة يعنى الواح فكتبها ونحوه ، قرب مبلغ أوعى من سامع .

١٦٤ — حديث : حكى على الواحد حكى على الجماعة ، ليس له أصل كما قاله العراقي في تخريجيه وسئل عنه المزي والذهبي فانكراه ، وللمزمذى والنسائي

من حديث أميمة ابنة رقيقة : ما قولى لامرأة واحدة ، الا كقولى لمائة امرأة . لفظ النسائي ، وقال الترمذى : انما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة . وهو من الأحاديث التى ألزم الدارقطنى الشيخين باخراجها لثبوتها على شرطهما .

٤١٧ — حديث : الحلف حنث أو ندم ، ابن ماجه وأبو يعلى من حديث بشار ابن كدام عن محمد بن زيد عن ابن عمر رفعه بلفظ : انما الحلف ، إلا أبا يعلى ، فقال : انما اليمين ، وفى لفظ له أيضاً كالتريجة ، وأخرجه الطبرانى وكذا العسكرى ، ولفظه : اليمين حنث أو ندم ، وفى لفظ أيضاً : الحلف حنث أو مندمه .

(تنبيه) وقع فى مسند الشهاب مسعر بن كدام فى موضعين بدل بشار وهو غلط .

٤١٨ — حديث : حمل على باب خير ، أو رده ابن اسحق فى السيرة عن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه ، وأن سبعة هو ثامنهم ، اجتهدوا أن يقلبوه ، فلم يستطيعوا ، ومن طريق ابن اسحق أخرجه البيهقى فى الدلائل ، ورواه الحاكم ، وعنه البيهقى فى الدلائل من جهة ليث ابن أبى سليم عن أبى جعفر محمد بن على بن حسين عن جابر أن عليا حمل الباب يوم خير وأنه جرب بعد ذلك فلم يحملة أربعون رجلا وليث ضعيف والراوى عنه شيعى ، وكذا من دونه ولكن لمن دونه متابع ذكره البيهقى ، ومن جهة حرام بن عثمان عن أبى عتيق وابن جابر أن عليا لما انتهى إلى الحصن اجتنب أحد أبوابه فالتقاء بالأرض فاجتمع عليه بعده منا سبعون رجلا ، فكان جهدهم أن أعادوا الباب ، وعلقه البيهقى مضعفا له ، قلت : بل كلها واهية ، ولذا أنكره بعض العلماء .

٤١٩ — حديث : الحمية رأس الدواء ، فى : المعدة بيت الداء .

٤٢٠ — حديث : الحمى رائد الموت ، أبو نعيم فى الطب من حديث حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن أنس مرفوعاً بزيادة : وسجن الله فى الأرض ، وقال : إن بشر بن شبيب رواه عن أنس كذلك مرفوعاً ، ورواه أيضاً من طريق حماد بن زيد عن حميد وحبيب وثابت وعلى بن زيد فى آخرين كلهم عن الحسن رفعه (١٣ — المقاصد الحسنة)

مرسلا ، ومن حديث اسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير من قوله : الحمى رائد الموت ، والطريق المقطوعة عند ابن أبي الدنيا في الأمراض من حديث اسماعيل بن أبي خالد به ، بل المرسل عنده من حديث جرير عن ابن شبرمة عن الحسن بلفظ الحمى رائد الموت وهو سجن الله للؤمن ، ومن حديث خالد بن خدّاش عن حماد بن زيد ، عن يونس ، عن الحسن بلفظ : الحمى رائد الموت ، وهي سجن الله في الأرض يحبس عبده إذا شاء ، ثم يرسله إذا شاء فقوتروها بالماء ، وكذا أخرج المرسل من الوجه الثاني القضاعى في مسنده من حديث عبد الله بن مسلم بن حبيبة حدثني أبو الخطاب حدثنا بشر بن المفضل عن يونس مثله ، بدون فقوتروها بالماء ، وفي الباب ما للبخارى في تاريخه ، واسحق في مسنده والحسن بن سفيان والبغوى وابن قانع كلهم من طريق محمّد بن هارون عن أبي يزيد المدنى عن عبد الرحمن بن المرقع : قال : لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خير كان في ألف وثمان مائة . فقسمها على ثمانية عشر سهما . فذكر حديث الترجمة ، وهو عند أبي نعيم في المعرفة من طريق اسحق وابن سفيان وغيرهما من جهة أبي عاصم العبادانى راويه عن المحمّد بن وكذا رواه الطبرانى في من اسمه عبد الرحمن من معجمه من طريق محمد بن عبد الله الرقاشى ، ومحمد بن بكر العيشى ، قالوا : حدثنا عبد الله بن عبد الله أبو عاصم العبادانى به ، ومن طريق فرح بن عبيد الزهرانى حدثنا أبو عاصم به ، وسعى الصحابى عبد الله لا عبد الرحمن . ولذا ذكر هذا الطريق فيمن اسمه عبد الله ، وبالجملة فهو حديث حسن وقد عزى الديلبى رواية ابن المرقع لأبى الشيخ ورواية أنس للطبرانى والحلية وما وقفت عليهما الآن .

٤٢١ — حديث : حمى يوم كفارة سنة . القضاعى في مسنده من حديث الحسن ابن صالح عن الحسن بن عمرو عن ابراهيم النخعى عن الأسود عن ابن مسعود مرفوعا في حديث بلفظ : حمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة^(١) . وله شاهد عن أبي الدرداء موقوفا بلفظ : حمى ليلة كفارة سنة . رواه ابن أبي الدنيا في المرض . والكفارات ، وله من حديث عبد الملك بن عمير عنه به وعند تمام في فوائده ، من حديث أبي هاشم الرمانى ، عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة رفعه بلفظ الترجمة وزاد : حمى يومين كفارة سنتين وحمى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين ، ولا ابن أبي

الدنيا من جهة حوشب عن الحسن رفعه مرسلًا : إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياہ كلها بحمی ليلة ، وقال ابن المبارك عقب روايته له : إنه من جيد الحديث ومن جهة هشام عن الحسن قال : كانوا يرجون في حمی ليلة كفارة لما مضى من الذنوب ، وشواہده كثيرة وبعضها يؤكد بعضاً .

٤٢٢ — حديث : حلالها حساب ، وحرامها عذاب ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من طريقه عن علي موقوفاً بلفظ : وحرامها النار^(١) . وسنده منقطع ؛ ولفظ الترجمة للغزالي ، وقال مخرجه : لم أجده يعني مطلقاً مرفوعاً ، قلت : وفي مسند الفردوس عن ابن عباس رفعه : يا ابن آدم ما تصنع بالدنيا ؟ حلالها حساب ، وحرامها عقاب .

٤٢٣ — حديث : الحياء من الايمان ، متفق عليه عن ابن عمر ، ومسلم عن أبي هريرة ، وفي الباب عن جماعة .

٤٢٤ — حديث : حين تاتي تدري ، معناه صحيح ، ويشير اليه قوله تعالى : (وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلاً) ويروى من حديث عبد الله ابن عثمان بن خيثم عن أبي الزبير ، عن جابر قال : لما رجعت مهاجرة الحبشة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة ، فقال فتية منهم ، بلى يا رسول الله ، بينما نحن جلوس مررت بنا عجوز من عجائز رها بينهم تحمل على رأسها قلة ماء ، فررت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ، ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها ، فلما ارتفعت التفتت اليه فقالت : سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله تعالى الكرسي وجمع الأولين والآخرين ، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون ، فسوف تعلم كيف أمرى وأمرك عنده غداً ، قال : فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ، صدقت ، كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم ، وقد جمعت طرقه في الأجوبة الدمياطية .

(١) واسنده محي الدين ابن العربي في المسامرات عن أبي هريرة .

حرف الخاء المعجمة

٤٢٥ - حديث: غاب قوم لاسفيه لهم ، هو من قول مكحول بلفظ . ذل من لاسفيه له ، كما رواه ابن أبي الدنيا في الحلم له من حديث سعيد بن المسيب ، أن رجلاً استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه ، فقال . مكحول : وذكره وهو عند البيهقي في الشعب بلفظ . لقد ضل من لاسفيه له ، والبيهقي فقط من طريق أبي بكر محمد بن الحسن ، أنه سمع صالح بن جناح يقول . اعلم أن من الناس من يجهل إذا حلت عنه ، ويحلم إذا جهلت عليه ، ويحسن إذا أسأت به ، ويسوء إذا أحسنت إليه ، وينصفك إذا ظلمته ويظلمك إذا أنصفته ، فمن كان هذا خلقه فلا يد من خلق ينصف من خلقه ، ثم فجأة تنصر من فجته ، وجهالة تفرع من جهالته ، ولا أب لك ، لأن بعض الحلم إذعان فقد ذل من ليس له سفيه يعضده ، وضل من ليس له حلیم يرشده ، ولا بن أبي الدنيا فقط من حديث ابن سيرين أن ابن عمر كان إذا خرج في سفر أخرج معه سفياً ، فإن جاء سفيه رده عنه ، وعن أبي جعفر القرشي قال . اعتلج فتية من بني تميم يتصارعون ، والأحنف ينظر إليهم . فقالت عبجوز من بني تميم . ما لكم أقل الله عددكم؟ فقال لها : مه تقولين ذلك لولا هؤلاء لكننا سفهاء أى أنهم يدفعون السفهاء عنا ، وفي الباب : قوام أمي بشرارها وسيأتى ، وروى البيهقي في مناقب الشافعي من جهة الربيع والمزني أنهما سمعا الشافعي يقول . لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه يسافه به ، ولكن قال المزني بعد هذا إن من أحولك الدهر اليه فتعرضت له هنت عليه انتهى ، وهو صحيح مجرب في السفهاء ، وفي عاشر المجالسة للدينوري من حديث محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ، وكان من سروات الناس أنه قال : ما قل سفهاء قوم قط إلا ذلوا ، ومن حديث الأصمعي قال . قال المهلب لأن يطيعني سفهاء قومي ، أحب إلي من أن يطيعني حباؤهم ،

٤٢٦ - حديث : الخازن الأمين المعطى ما أمر به كاملاً موفراً طيباً به نفسه أحد المتصدقين ، متفق عليه عن أبي موسى الأشعري به مرفوعاً .

٤٢٧ — حديث خازن القوت ممقوت ، قد يستأنس له بقصة سويبط مع النعمان^(١).

٤٢٨ — حديث : الخالة بمنزلة الأم . ثابت في الصحيحين وغيرهما .

٤٢٩ — حديث : الخال وارث من لا وراث له ، أبو داود وابن ماجه من حديث راشد بن سعد ، عن أبي عامر الهوزني عن المقدام الكندي رفعه بهذا في حديث بزيادة : يعقل عنه ويرثه ، وفي لفظ عند أبي داود والنسائي بهذا السند ، الخال مولى من لا مولى له ، يرث ماله ويفك عانه ، ومن حديث صالح بن يحيى بن المقدام عن أبيه عن جده به كالاول بلفظ : يفك عانيه ويرث ماله ، وعند النسائي من حديث راشد بلفظ : الخال عصبه من لا عصبه له يعقل عنه ويرثه ومن حديث راشد أنه سمع المقدام بلا واسطة بلفظ : الخال ولي من لا ولي له يفك عنه ويرث ماله . ومن حديث راشد رفعه معضلا : الخال ولي من لا ولي له ، يرثه ويفك عنه . وصحح الحاكم وابن حبان هذا الحديث ، وقال أبو زرعة إنه حسن ، وأعله البيهقي بالاضطراب ، وفي الباب عن عائشة رواه الترمذي والنسائي والدارقطني من حديث طاوس عنها ، وأعله النسائي أيضا بالاضطراب ، ورجح الدارقطني والبيهقي وقفه ، وعن عمر رواه الترمذي والنسائي ، وابن ماجه كلهم من رواية أبي أمامة بن سهل قال : كتب عمر إلى أبي عبيدة وذكره مرفوعا ، وقال البزار إنه أحسن إسناد فيه ، وأما البيهقي فانه نقل عن ابن معين أنه كان يقول ليس فيه حديث قوى ، وكذا في الباب عن أبي هريرة وغيره ، بل أورد الديلمي بلا سند عن ابن عمر رفعه : الخال والد من لا والد له ، وللخرايطي في المكارم من حديث سعيد بن ساذم العطار ، حدثنا هشام بن الغاز عن محمد بن عمير بن وهب خال النبي صلى الله عليه وسلم قال : جاء يعني عمير والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد فبسط له رداؤه ، فقال أجلس على ردائك يا رسول الله ، قال : نعم فانما الخال والد ، وسعيد كذبه أحمد ، وعند ابن أبي حاتم قوله : وروى سعيد بن سلام عن محمد بن أبان عن عمير أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فبسط له رداؤه ويروى عن القاسم عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبي صلى الله عليه وسلم

(١) بل أقرب منها حديث : المحتكر ملعون .

استأذن عليه ، فقال : يا خال ادخل فبسط رداءه الحديث ، ورواه ابن شاهين وفي إسناده محمد بن عبد الله بن ربيعة القدامى وهو ضعيف ، وعلى تقدير ثبوتها فلعل القصة وقعت لكل من الأسود وأخيه عمير والله أعلم .

٤٣٠ — حديث : الخبر الصالح يحمي به الرجل الصالح ، أحمد بن منيع عن أنس وفي الباب عن أبي هريرة ولفظه : الرجل الصالح يحب الخبر الصالح ، والرجل السوء يحب الخبر السوء .

٤٣١ — حديث : خذوها يعني حجابة الكعبة يا بنى طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم ، الطبراني في الكبير والأوسط من حديث عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعا ، وابن المؤمل وثقه ابن معين في رواية وابن حبان وقال : يخطئ وضعفه آخرون ، وعن مصعب الزبيري أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى شيبة وعثمان بن طلحة مفتاح الكعبة ، وقال : خذوها يا بنى طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم ، ولابن سعد من طريق عثمان بن طلحة أنه عليه السلام قال له يوم الفتح : اتننى بالمفتاح فأنتبه به فأخذه مني ، ثم دفعه إلى وقال : خذوها تالدة خالدة ولا ينزعها منكم إلا ظالم ؛ يا عثمان إن الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف ، وللأزرقي عن جده عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) قال : نزلت في عثمان بن طلحة حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ودخل به الكعبة يوم الفتح فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح وقال صلى الله عليه وسلم : خذوها يا بنى طلحة بأمانة الله سبحانه لا ينزعها منكم إلا ظالم .

٤٣٢ — حديث : خذوا شطر دينكم عن الحبراء ، قال شيخنا في تخريج ابن الحاجب من إملائه لا أعرف له إسناداً ؛ ولا رأيته في شيء من كتب الحديث إلا في النهاية لابن الأثير ذكره في مادة ح م ر ، ولم يذكر من خروجه ورأيت أيضاً في كتاب الفردوس . لكن بغير لفظه ، وذكره من حديث أنس بغير إسناد أيضاً ولفظه : خذوا ثلث دينكم من بيت الحبراء وبيض له صاحب مستند الفردوس فلم يخرج له إسناداً وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه سأل الحافظين المزني والذهبي عنه فلم يعرفاه .

٤٣٣ — حديث : خذ حقلك في عفاف ، في : كفى بالمرء كذبا .
 ٤٣٤ — حديث : الخراج بالضمان ، أحمد وأصحاب السنن الأربعة كلهم من
 حديث مخلد بن شُفَّاف عن عروة عن عائشة مرفوعا به .
 ٤٣٥ — حديث : خرافة ، الترمذى في السمر من جامعه ، بل وفي الشئائل النبوية
 وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما كلهم من حديث عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة
 أن النبي صلى الله عليه وسلم حدث ذات ليلة نساء حديثا فقالت امرأة منهن يا رسول
 الله هذا حديث خرافة ، قال أتدرون ما خرافة ؟ إن خرافة كان رجلا من عذرة أسرته
 الجن في الجاهلية ، فكث فيهم دهرأ ، ثم ردوه إلى الإنس فكان يحدث الناس بما رأى
 فيهم من الأعاجيب فقال الناس : حديث خرافة انتهى ، واليه أشار أبو الفرج
 النهروانى في المجلس الصالح له ، فقال عوام الناس ، يرون أن قول القائل هذه
 خرافة معناه أنه حديث لا حقيقة له ، ولا أصل له ، وقد بين خلاف ذلك الصادق
 المصدوق ، ونحوه قول ابن الأثير في النهاية : أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث
 وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
 خرافة حق .

٤٣٦ — حديث : الخربز ، يعنى البطيخ بالفارسية ؛ وأنه صلى الله عليه وسلم
 كان يحبه ، يروى عن أنس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين
 الرطب والخربز ، وسيأتى في البطيخ .

٤٣٧ — حديث : الخرقه الصوفية ، في : لبس ، من اللام .
 ٤٣٨ — حديث : خشية الله رأس كل حكمة ، هو معنى : تقوى الله ، وقد تقدم .
 ٤٣٩ — حديث : خصمى حاكى (١) ، هو كلام يشبه قول عبد الله بن أبى لما
 لم يوافقه على قوله النبي صلى الله عليه وسلم : اجلس في بيتك فن جاء منا ، القصة .
 وعارضه ابن رواحة رضى الله عنه بقوله : يا رسول الله فاعشنا به .

متى ما يكن مولاك خصمك لم تزل تزداد ويصرعنك الذين تصارع
 وهل ينهض البازى بغير جناحه وإن جز يوما ريشه فهو نافع

٤٤٠ - حديث : خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم القضاعى ، من حديث عثمان بن سماك عن محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه رفعه ، به وسنده ضعيف ، مع ارساله أو إعضاله ، لكن أخرجه الديلمى من حديث أبي بكر ابن لال ، ثم من جهة معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نغير عن أبيه ، عن عمر قال : وذكره موقوفاً بلفظ من لا يعرفهم .

٤٤١ - حديث : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، الحديث ، أحمد ومسلم والنسائى كلهم من حديث أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

٤٤٢ - حديث : خلقت المرأة من ضلع ، متفق عليه من حديث ميسرة عن أبي هريرة مرفوعاً ، فى حديث بلفظ : فإن المرأة خلقت ، وفى لفظ للبخارى أيضاً فإنهم خلقت من ضلع ، وإن أعوج شئ فى الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج ، ورواه مسلم أيضاً من حديث ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ إن المرأة خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقة ، فإن استمتعت بها ، استمتعت بها ؛ وبها عوج ؛ وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها ، وهو من هذا الوجه عند العسكرى بلفظ : خلقت المرأة من ضلع إن تقمها تكسرها . وإن تركها تعش معها على عوجها . وفى الباب عن أنس وعائشة وغيرهما والعسكرى عن المبرد قال ؛ قال ابن طيفور : روى أن إبراهيم الخليل عليه السلام شكى إلى ربه عز وجل سوء خلق سارة . فأوحى الله إليه إنما هى ضلع فارق بها . أما ترضى أن تكون نصيبك من المكروه ؛ وفى الحديث الإشارة إلى ما يروى من أن حواء خلقت من ضلع آدم ، وسليمان ابن يزيد العدوى من قصيدة طويلة يلم امرأة فيها :

هى الضلع العوجاء لست مقيمها ألا إن تقويم الضلوع انكسارها
أجمع ضعفاً واقداراً على الفقى أليس عجيباً ضعفها واقدارها

٤٤٣ - حديث : الخلق كلهم عيال الله . فأجب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله الطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو نعيم فى الحلية . والبيهقى فى الشعب كلهم من

حديث إبراهيم عن الأسود ، عن ابن مسعود مرفوعاً . وهو عند أبي نعيم أيضاً عن علقمة ، بدل الأسود ، ورواه البيهقي أيضاً وأبو نعيم وأبو يعلى والبزار والطبراني والحاثر ابن أبي أسامة وابن أبي الدنيا ، والعسكرى وآخرون من جهة يوسف بن عطية ، عن ثابت عن أنس مرفوعاً بلفظ : فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله ، وهو عند الديلمي من حديث بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلبة عن أبي هريرة رفعه بلفظ : الخلق كلهم عيال الله ، وتحت كنفه فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله ، وللطبراني في الأوسط والعسكرى من حديث سكين بن أبي سراج ، في رواية الطبراني عن عمرو بن دينار ، وفي رواية العسكرى : عن عبد الله بن دينار ثم انفقا عن ابن عمر قال : قيل يا رسول الله أى الناس أحب إلى الله قال . أنفع الناس للناس ، وذكر حديثاً وهو عند أبي نعيم في الحلية من حديث موسى بن محمد الموقري ، حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار به ، وللطبراني من حديث زيد بن خالد مرفوعاً ، خير العمل ما نفع وخير الهدى ما اتبع ، وخير الناس أنفعهم للناس ، وبعضها يؤكد بعضها ، ومخرج هذا الكلام كما قال العسكرى على المجاز والتوسع كأن الله لما كان المتضمن بأرزاق العباد والكافل لهم كان الخلق كالعيال له ، ونحوه حديث إن لله أهلين من الناس أهل القرآن هم أهل الله ، أى خاصته وقد قال أبو العاتية :

عيال الله أكرمهم عليه ابتهم المكارم في عياله
ولم تر مثنيا في ذى فعال عليه قط أفصح من فعاله
وقال غيره :

الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله فأحبهم طراً إليه أبرئهم بعياله

٤٤٤ — حديث : خللوا أصابعكم لا تتخللها النار يوم القيامة ، الدارقطني بسند واه عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وبسند ضعيف عن عائشة نحوه ، لكن قد ورد الأمر بتخليل الأصابع في أحاديث .

٤٤٥ — حديث : الخمر أم الخبائث ، الدارقطني وغيره من حديث الوليد بن عباد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً : اجتنبوا الخمر أم الخبائث ، ورواه القضاعى

من هذا الوجه بلفظ الترجمة فقط ، وهو عند الطبراني في الأوسط من وجه آخر بلفظ الخمر أم الفواحش ، ولابن أبي عاصم من حديث السائب بن يزيد عن عثمان قال : اجتنبوا الخمر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها أم الخبائث ، وللطبراني في الكبير والأوسط من حديث ابن عباس مرفوعاً : الخمر أم الفواحش ، وأكبر الكبائر من شربها وقع على أمه ، وخالته ، وعمته ، وله في الكبير عن عتاب بن عامر النجاري عن ابن عمرو عن رجل مرفوعاً في حديث : إنها أكبر الكبائر وأم الفواحش ، وللدبلي عن عقبة بن عامر رفعه في حديث : الخمر جماع الإثم وللسكري من حديث مكحول عن أم أيمن مرفوعاً ، إياك والخمر ، فإنها مفتاح كل شر ، ومن حديث شهر عن أبي الدرداء قال : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أشرك بالله شيئاً ، وأن أصل رحمي ، وإن قطعت ، وأن لا أشرب خمرأ فإنها مفتاح كل شر ، وشواهد هذا المعنى كثيرة ، وقد صنف في ذم المسكر ابن أبي الدنيا ثم الضياء وآخرون .

٤٤٦ - حديث : الخمر نعمة وكل أحد يأبأها ، ليس بمرفوع وإنما هو عن بعض السلف ، نعم ثبت عن سعد مرفوعاً : إن الله يحب العبد الخفي التقى ، وسيأتي قريباً في : خير الذكر .

٤٤٧ - حديث : خيار أمتي أحداؤها ، في : الحدة ، من الحاء المهملة .

٤٤٨ - حديث : خيار البر عاجله ، هو بمعناه عن العباس كما مضى ، في : تمام من المثناة .

٤٤٩ - حديث : خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والآلهة لذكر الله ، الحاكم والطبراني وأبو نعيم من حديث ابن أبي أوفى به مرفوعاً ، وللطبراني في الأوسط من حديث الحارث بن النعمان عن أنس رفعه : لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر ، يعني المؤذنين ، ولأنهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم .

٤٥٠ — حديث : خياركم أحسنكم قضاء ، متفق عليه من حديث سلة بن كهيل عن أبي سلة عن أبي هريرة به مرفوعاً في حديث فلفظ البخاري : إن خياركم أو : فإن خيركم أو : إن من خيار الناس ، ولفظ مسلم : خياركم محاسنكم أو : خيركم أحسنكم أو : فإن من خيركم أو : خيركم ، وفي الباب عن أبي رافع عند مسلم ، بلفظ : إن خيار الناس أحسنهم قضاء أو : فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء .

٤٥١ — حديث : خياركم خياركم لفسائهم ، ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً ، ولترمذي عن عائشة مرفوعاً : خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي ولأبي يعلى عن أبي هريرة بلفظ : لأهلي من بعدى ، وللطبراني عن عبد الله بن بريدة عن معاوية رفعه : خيركم خيركم لأهله ، وقد صنف الطبراني وأبو عمر النوفلي وغيرهما في معاشره الأهل .

٤٥٢ — حديث : خيركم في رأس المائتين الخفيف الحاذق ، قيل يارسول الله : ما خفة الحاذق ؟ قال : من لا أهل له ، ولا مال ، أبو يعلى في مسنده من حديث رواد ابن الجراح عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة مرفوعاً به وعلته رواد ، ولذا قال الخليل ضعفه الحفاظ فيه وخطؤه انتهى ، فإن صح فهو محمول على جواز الترهيب أيام الفتن ، وفي معناه أحاديث كثيرة كلها واهية منها ، ما رواه الحارث بن أبي أسامة من حديث ابن مسعود مرفوعاً : سيأتى على الناس زمان تحل فيه العزبة ، لا يسلم لذى دين دينه ، إلا من فر بدينه من شاهق ، إلى شاهق ، ومن جحر إلى جحر كالطائر يفر بفراخه ، وكالثعلب بأشباله فأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، واعتزل الناس إلا من خير ، الحديث ، ومنها ما رواه الديلمي من حديث زكريا بن يحيى الصوفي عن ابن ابن الحذيفة بن اليمان عن أبيه عن جده حذيفة مرفوعاً : خير نساكنكم بعد ستين ومائة العواقر وخير أولادكم بعد أربع وخمسين البنات ، وفي الترمذي من طريق علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً : إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذق ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر والعلاية وكان غامضاً في الناس ، لا يشار اليه بالأصابع

وكان رزقه كفافاً فصر على ذلك ثم نفّض يده ، فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل ثرائه وقال عقبه : على ضعيف ، وقد أخرجه أحد والبيهقي في الزهد والحاكم في الأطلعة من مستدرکه ، وقال هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه انتهى ، ولم ينفرده به على بن يزيد ، فقد أخرجه ابن ماجه في الزهد من سننه من غير طريقه من حديث صدقة بن عبد الله ، عن ابراهيم بن مرّة ، عن أيوب بن سليمان عن أبي أمامة ولفظه : اغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ وذكر نحوه والحاذا بالتخفيف وبالمهمل ثم المهجمة لغة : الحال ، وللدبلي من حديث عبد الله ابن عبد الوهاب الخوارزمي ، عن داود بن عقّال ، عن أنس رفعه : يأتي على الناس زمان لأن يربى أحدكم جرو كلب خير له من أن يربى ولداً من صلبه .

٤٥٣ --- حديث : خيركن أيسركن صداقا ، الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً باسنادين في أحدهما : جابر الجعفي ، وفي الآخر رجاء بن الحارث وهما ضعيفان لكن في الباب ، عن عائشة مرفوعاً : إن أعظم النساء بركة أيسرهن صداقا ، رواه أحمد والبيهقي وفي لفظ : أيسر مؤنة : وفي لفظ : أخف النساء صداقا أعظمن بركة ، رواه القضاعي والطبراني في الأوسط بسند ضعيف وله فيه وفي الصغير وكذا لأحمد والبيهقي عنها أيضا : إن من يمين المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها ، قال عروة يعني الولادة ، وسنده جيد وهو عند ابن حبان بلفظ : من يمين المرأة تسهيل أمرها وقلة صداقها ، بل حديث ابن عباس عنده أيضا وللقضاعي من حديث يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عقبه بن عامر مرفوعاً : خير النكاح أيسره ، وهو عند أبي داود في حديث ، وللدبلي بلا إسناد عنها مرفوعاً : خيار نساء أمي أحسنهن وجها وأرخسن مهراً ، وهو عند أبي عمر النوقاني في معاشره الأهلين بلفظ : إن أعظم النساء بركة أصبحن وجوها وأقلهن مهراً ، وفي الباب قوله صلى الله عليه وسلم : لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم ، وله طرق بعضها في مسلم من حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة وقد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ينهى عن المغالاة في المهر ويقول :

ما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زوج بناته بأكثر من اثنتي عشرة أوقية ، فلو كانت مكرمة كان أحقكم وأولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد والدارمي وأصحاب السنن الأربعة . وقال الترمذي إنه حسن صحيح والأوقية عند أهل العلم أربعون درهماً واثنتا عشرة أوقية أربعمئة وثمانون درهماً وصححه ابن حبان والحاكم وقال : لم يخرجاه لقول سلة بن علقمة عن ابن سيرين نبئت عن أبي العجفاء يعني راويه عن عمر وفيه : وإن الرجل ليغلى بصدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه ، ونحوه حديث عائشة : ما أصدق أحداً من نسائه ولا بناته فوق اثنتي عشرة أوقية ، وفي لفظ : كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشئ وهو نصف أوقية فذلك خمسمئة درهم وهو محمول على الأكثر وإلا فخديجة وجويرية بخلاف ذلك ، وصفية كان عتقها صداقها وأم حبيبة أصدقها عنه النجاشي أربعة آلاف كما رواه أبو داود والنسائي ، وقال ابن اسحق عن أبي جعفر أصدقها أربعمئة دينار ، وأخرجه ابن أبي شيبه من طريقه للطبراني عن أنس مائتي دينار ، لكن إسناده ضعيف ، وسيأتي شيء من هذا في : كل أحد ، على أنه قد يجاب أيضاً بأن زواج خديجة كان قبل البعثة ، وجويرية كان القدر الذي كوتبت عليه فتضمن مع المهر المعونة وأما صفية وأم حبيبة فلا يردان .

٤٥٤ بـ حديث : خير الاسماء ما حمّد وما عبّد ، في : اذا سمعتم فعبدوا .

٤٥٥ — حديث : خير الأمور أوسطها ، ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد بسند مجهول عن علي مرفوعاً به ، وهو عند ابن جرير في التفسير من قول مطرف بن عبد الله يزيد بن مرة الجمعي ، وكذا أخرجه البيهقي عن مطرف ، وللدليلى بلا سند عن ابن عباس مرفوعاً : خير الاعمال أوسطها ، في حديث أوله : دو مواعلي اداء الفرائض وللعسكري من طريق معاوية بن صالح عن الأوزاعي قال : ما من أمر أمر الله به الا عارض الشيطان فيه بخصلتين لا يبالى أيهما أصاب الغلو والتقصير ، ولا يبالى يعلى بسند رجاله ثقات عن وهب بن منبه قال : إن لكل شيء طرفين ووسطاً فاذا أمسك باحد الطرفين مال الآخر واذا أمسك بالوسط اعتدل الطرفان فعليكم بالأوسط من

الاشياء ويشهد لهذا كله قوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط) وقوله : (لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) وقوله (ولا تجهز بصلانك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) وقوله (انها بقرة لا فارض ولا بكر) وهى الشابة (عوان بين ذلك) وكذا حديث الاقتصاد وانشد بعضهم :

عليك باوساط الامور فانها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا

وقال آخر .

حب التناهى غلط خير الامور الوسط

٤٥٦ — حديث : خير خلكم خل خرمك ، البيهقى فى المعركة من حديث المغيرة بن زياد وقال إنه ليس بالقوى عن أبى الزبير عن جابر به مرفوعاً .

٤٥٧ — حديث : خير خير ، حين يسمع الغراب ونحوه ، هو نوع من الطيرة وقد قال عكرمة كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس رضى الله عنهما فرغاب يصيح فقال رجل من القوم : خير خير فقال ابن عباس لاخير ولا شرو فى نحوه لبعض الشعراء .

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم
فاذا الاشائم كالايامن والايامن كالاشائم
وكذاك لا خير ولا شر على أحد بدائم

أوردها الدينورى فى سابع المجالسة ، قلت وإنما اختص الغراب غالبا بالتشاؤم به أخذا من الاغتراب بحيث قالوا : غراب البين ، لأنه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر الى الماء فذهب ولم يرجع ، ولذا تشاءموا به واستخرجوا من اسمه الغربة والله الموفق .

٤٥٨ — حديث : خير الذكر الحنفى وخير الرزق ما يكفى ، أبو يعلى والعسكرى من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن أبى لبابة عن سعد بن أبى وقاص رفعه بهذا

وصححه ابن حبان وأبو عوانة، والمعنى أن إخفاء العمل وعدم الشهرة والإشارة إلى الرجل بالأصابع خير من ضده وأسلم في الدنيا والدين، والقليل من المال الذي لا يشغل عن الآخرة خير من الكثير الذي يلهى عنها، وكذا لما قال عمر بن سعد ابن أبي وقاص كما عند أبي عوانة وغيره لآبيه: أرضيت أن تكون أعرابيا في غنمك والناس يتنازعون في المال ضرب سعد وجهه وقال: دعني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يحب العبد الغني التقى الخفي، ويروى عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعا: طوبى لكل غني تقى ولكل فقير خفي يعرفه الله ولا يعرفه الناس.

٤٥٩ — حديث: خير الزاد التقوى، العسكري من حديث عبد الله بن مصعب بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده عن زيد بن خالد مرفوعا به في حديث، وفي الباب عن ابن عباس عند أبي الشيخ من حديث ابن أبي نجیح عن مجاهد عنه مرفوعا، وعن عقبة بن عامر عند الديلمي كما سيأتي في: رأس الحكمة وبعضها يقوى بغضا، بل يشهد له صريح القرآن.

٤٦٠ — حديث: خير السودان ثلاثة بلال ولقمان ومهجع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الحاكم في صحيحه من حديث الهِقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار عن وائلة بن الأسقع مرفوعا به، وللطبراني من رواية عطاء عن ابن عباس مرفوعا: اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان والنجاشي وبلال، وفي المحلى: لا يكمل حسن المحور العين في الجنة إلا بسواد بلال فانه يفرق سواده، شامتين في خدودهن، وللطبراني من حديث أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عباس قال: جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال: يا رسول الله فضلتنا علينا بالصور والألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت، وعملت بمثل ما عملت به، إني لكائن معك في الجنة؟ قال: نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده انه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام، الحديث.

٤٦١ — حديث : خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها ، مسلم من حديث جرير عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه بهذا .

٤٦٢ — حديث : خير العمل ما نفع ، في : الخلق كلهم عيال الله .

٤٦٣ — حديث . خير الغداء بواكره ، وأطيبه ، أوله ، وأنفعه ، الدبلى من جهة عنيسة بن عبد الرحمن القرشي ، حدثني أبو زكريا اليماني عن أنس به مرفوعا .

٤٦٤ — حديث : خير المجالس أوسعها ، البخاري في الأدب المفرد ، من حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة ، قال : أودن أبو سعيد الخدري بجنازة ، قال : فكانت تخلف حتى أخذ القوم بحالسهم ، ثم جاء بعد ، فلما رآه القوم تشرفوا عنه ، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه ، فقال : لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره ، ثم تنحى لجلس في مجلس واسع ، ومن حديث ابن أبي عمرة أورده أبو داود والبيهقي في الشعب ، وفي الباب عن أنس وغيره .

٤٦٥ — حديث : خير المجالس ما استقبل به القبلة ، في : أكرم المجالس .

٤٦٦ — حديث : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، الحديث ، متفق عليه عن عبيدة السلماني ، عن ابن مسعود به مرفوعا ، وكذا عن زهد بن مضرب عن عمران بن حصين ، لكن بلفظ : خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، وشك عمران في الثالث .

٤٦٧ — حديث . الخير عادة ، والشر لجاجة ، ابن ماجه والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية ، والقضاعي وآخرون من حديث يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن معاوية به مرفوعا ، زاد بعضهم فيه : ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين .

٤٦٨ — حديث : الخير في أمتي إلى يوم القيامة ، قال شيخنا : لا أعرفه

ولكن معناه صحيح ، يعنى فى حديث : لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة .

٤٦٩ — حديث : الخير كثير ، وفاعله قليل . الطبرانى والعسكرى من حديث اسماعيل بن أبى خالد عن عطاء بن السائب ، عن أبيه . عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً ، وفى لفظ : ومن يعمل قليل .

٤٧٠ — حديث : الخير مع أكابركم ، فى : البركة .

٤٧١ — حديث : الخير معقود بنواصى الخيل ، متفق عليه من حديث مالك ، عن نافع عن ابن عمر رفعه بلفظ : الخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وفى لفظ لغيرهما من هذا الوجه ، ومن حديث خالد بن عون عن نافع أيضا ، كالترجمة ، ولها أيضا من حديث الشعبي عن عروة البارقي مرفوعا مثله بزيادة : معقود ، وفى لفظ لها أيضا : من هذا الوجه : الخير ، قال مسلم : معقوص ، وللبخارى : معقود ، ثم اتفقا بنواصى الخيل إلى يوم القيامة ، ولها من حديث شعبة عن أبى التياح ، عن أنس مرفوعا ، بلفظ : البركة فى نواصى الخيل ، وهو عند البخارى أيضا ، من هذا الوجه بلفظ : الخيل معقود فى نواصيها الخير : وفى الباب عن جماعة ، منهم ، جابر بزيادة : وأهلها معانون عليها ، وأسماء ابنة يزيد بلفظ : معقود أبداً إلى يوم القيامة ، وقد أفردته الديماطى بالتأليف .

٤٧٢ — حديث : خيرة الله للعبد ، خير من خيرته لنفسه (١) .

(١) لم يتكلم عليه ، وهو حديث لا أصل له . وإن كان معناه صحيحا .
(١٤ — المقاصد الحسنة)

حرف الدال المهملة

٤٧٣ — حديث : الداخل له دهشة ، في رواية الأبناء عن الآباء ، من العباسيين للحِلاَّبى بسند ضعيف من حديث الحسن بن علي مرفوعا : للدخل دهشة فتلقوه بالمرحبا .

٤٧٤ — حديث : دار الظالم خراب ولو بعد حين ، لم أقف عليه ، ولكن يشهد له (قتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) .

٤٧٥ — حديث : دارت رحى فلان ، كلام يوصف به من انحط عما كان فيه ومنه حديث البراء بن ناجية عن ابن مسعود : تدور رحا الاسلام لخمس ، أو ست ، أو سبع وثلاثين ، الحديث ، ودوران الرحى كناية عن الحرب والقتال ، شبهها بالرحا الدوارة التي تطحن ، لما يكون في الوقت المعين من قبض الأرواح ، وهلاك الأنفس .

٤٧٦ — حديث : دارهم ما دمت في دارهم ، ما علمته ، ولكن جاء في الزوجة فدارها تعش بها ، أخرجه ابن حبان في صحيحه عن سمره .

٤٧٧ — حديث : الداعي والمؤمن في الأجر شريكان ، والقارى والمستمع ، والعالم والمتعلم ، عزاه الديلمي للضحاك عن ابن عباس .

٤٧٨ — حديث : الدال على الخير كفاعله ، العسكري وابن جميع ، ومن طريقه المنذرى من حديث طلحة بن عمرو ، عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا ، في حديث لفظه : كل معروف صدقة ، والدال على الخير كفاعله ، والله يحب إغاثة اللهفان ، ومثله ، بل بطوله للدارقطنى في المستجاد من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به مرفوعا ، وللعسكري من حديث إسحق الأزرق ، عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه مرفوعا ، بلفظ الترجمة ، وكذا هو عند البزار عن أنس ، وأخرجه مسلم بمعناه من حديث أبي عمرو ، الشيباني عن

أبي مسعود ، قال ، جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ، احملني ؛ فقال ، ما أجد ما أحملك عليه ، ولكن ائت فلانا ، فلعله يحملك ، فأنا ، فحمله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من دل على خير فله مثل أجر فاعله ، ولا بن عبد البر عن أبي الدرداء من قوله : الدال على الخير وفاعله شريكان ، والمعنى : من ذلك على خير ، وأرشدك إليه ، فقلته بارشاده ، فكأنه فعل ذلك الخير .

٤٧٩ — حديث : داروا سفهاءكم ، وهو على بعض الالسنه ، بزيادة : بثلك أموالكم ، وقد يبيض له شيخنا حين سنئل عنه ، وفي الفردوس بلاسند ، عن أبي هريرة رفعه : داروا النساء تنفعوا بهن ، فانهن لا تستوين لكم أبدا ، ومضى في أمرنا من الهمزة في حديث : وداروا الناس بعقولكم ، وفي لفظ : داروا الناس على قدر أحسابهم ، وللدبلى من حديث محمد بن مطرف عن ابن المنسكدر عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا : ذبوا بأموالكم عن أعراضكم ، قالوا يارسول الله كيف ؟ قال تعطون الشاعر ، ومن يخاف لسانه ، ورواه ابن لال عن عائشة ونحوه حديث محمد بن المنسكدر عن جابر مرفوعا : ما وقى به الرجل عرضه كتب له به صدقة ، رواه عن ابن المنسكدر مسور بن الصلت ، وعبد الحميد بن الحسن الهلالى ، قلت ، لابن المنسكدر : وما يعنى به ، قال ، أن تعطى الشاعر أو ذا اللسان المتقى والأصل فى هذا : إن من شر الناس من توقاه الناس اتقاء خشه .

٤٨٠ — حديث : داوا مرضاكم بالصدقة ، فى : حصنوا أموالكم بالزكاة .

٤٨١ — حديث : الدجاج غنم فقراء أمتى ، فى : الجمعة .

٤٨٢ — حديث : الدجال أعور العين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية ، متفق عليه من حديث أيوب ابن أبي تميمة السخيتانى ، وموسى بن عتبة ، ومسلم فقط ، من حديث أبي اسامة ، ومحمد بن بشر ، كلاهما عن عبيد الله بن عمر ثلاثتهم ، عن نافع عن ابن عمر ، وفى الباب عن حذيفة ، عند مسلم من حديث الأعمش ، عن شقيق ، عنه بلفظ : الدجال أعور العين اليسرى ، وفى لفظ له من حديث ربيع بن حراش عنه : وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفيرة غليظة ، وعن أنس عنده أيضا

من حديث شعيب بن الحبّاب ، عنه بلفظ : الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ، وعند البخارى من حديث شعبة عن قتادة عنه في حديث : ألا إنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، وعن جابر عند أحمد بلفظ : الدجال أعور ، وهو أحد الكذابين ، وعن أبي عنه وعند الطيالسى بلفظ : الدجال عينه خضراء كالزجاج ، وعن أبي سعيد عند أبي يعلى من حديث عطية عنه بلفظ : الدجال ممسوح العين اليمنى أو اليسرى ، كأنها كوكب الحديث ، وعن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عند الطيالسى والطبرانى ، بلفظ : الدجال آدم هجان ، أعور جعد الرأس ، الى غير ذلك مما أفرد بالتصنيف (١) .

٤٨٣ — حديث : دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء ، البيهقى في البعث ، وابن عساكر في ترجمة عمرو بن أبي عمرو ، من تاريخ دمشق له من حديث جابر ، ولا تنافى بينه وبين حديث : اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ، لامكان حمل ذلك على الابتداء . وذا على ما بعد كما أوضحته في مكان آخر ، بل لمسلم من حديث عمران بن حصين رفعه : أقل ساكنى الجنة النساء .

٤٨٤ — حديث : الدرجة الرفيعة ، المدرج فيما يقال بعد الأذان ، لم أره في شيء من الروايات ، وأصل الحديث عند أحمد والبخارى والأربعة عن جابر مرفوعاً : من قال - حين يسمع النداء - اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذى وعدته ، حلت له شفاعتى يوم القيامة ، وهو عند البيهقى في سننه ، فزاد في آخره مما ثبت عند الكشميهنى في البخارى نفسه ، إنك لا تخلف الميعاد ، وزاد البيهقى في أوله : اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة ، وزاد فيه ابن وهب في جامعه بسند فيه ابن لهيعة : صل على محمد عبدك ورسولك ، ولم يذكر : الفضيلة ، وزاد بدلها : والشفاعة يوم القيامة ، وقال : حلت له شفاعتى دون ما بعده ، ورواه أحمد وابن السنى والطبرانى وآخرون بلفظ : صل على محمد وارض عنه رضى لا سخط بعده ، استجاب الله دعوته ، ولم يذكرها سواه ، والصلاة صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه وردت عن غير جابر ، وفي بعضها وآته سؤله ، كما بينت

ذلك في القول البديع مع ألفاظ غير ذلك لانطيل بها لاسيا وما ذكرناه زيادة على المقصود، وكأن من زادها اغتر بما وقع في بعض نسخ الشفاء في حديث جابر المشار اليه لكن مع زيادتها في هذه النسخة المعتمدة علم عليها كاتبها بما يشير الى الشك فيها ولم أرها في سائر نسخ الشفاء بل في الشفاء عقد لها فصلا في مكان آخر ولم يذكر فيه حديثا صريحا وهو دليل لغلطها .

٤٨٥ - حديث : الدعاء سلاح المؤمن ، أبو يعلى عن علي مرفوعاً (١) في حديث .

٤٨٦ - حديث : الدعاء يرد البلاء ، أبو الشيخ عن أبي هريرة به مرفوعا وكذا هو من حديث أبي هريرة عند الديلمي لكن بلفظ : الدعاء يرد القضاء في حديث أوله : بر الوالدين يزيد في العمر ، والطبراني في الدعاء من حديث يزيد بن أبي مريم عن أنس رفعه : ادعوا فان الدعاء يرد القضاء ، ومن حديث أبي عثمان النهدي عن سلمان رفعه : لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر ، ومن حديث الأشعث الصنعاني عن ثوبان رفعه : لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وإن العبد ليحرم الرزق بالذنوب يذنبه ، ومن حديث شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل مرفوعا : ان ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله ومن حديث عطاء الشامي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل وإن الدعاء والبلاء ليمتلجان الى يوم القيامة وللترمذي عن ابن عمر مرفوعا : إن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ، بل أخرج حديث سلمان الماضي وقال : انه حسن غريب ، وأخرج أحمد حديث ثوبان وصححه ابن حبان والحاكم كلهم من حديث عبد الله بن أبي الجعد عنه ، وأوردت له طريقا آخر في : إن الله لا يعذب : وكذا أخرج هو وابنه حديث معاذ ، والعسكري حديث عائشة من جهة محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن القاسم بن محمد عنها مرفوعا بلفظ : لا ينفع حذر من قدر والدعاء يرد البلاء وقرأ (الا قوم يونس لما آمنوا) قال : دعوا ، قالت : وإن كان شيء يرد الرزق فان الصبحة تقطع الرزق تعني بالصبحة نوم الغداة لمن تعودها .

(١) ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي . ثم أهله في الميزان .

٤٨٧ — حديث : دعاء المراء على حبيبه غير مقبول ، الديلمى عن ابن عمر رفعه : إني سألت الله أن لا يقبل دعا حبيب على حبيبه ، رواه النقاش والدارقطنى فى الأفراد وغيرهما ، ولكن قد صح أن دعاء الوالدين على واده لا يرد فيجمع بينهما ، وكذا ثبت كما فى آخر صحيح مسلم وفى أبى داود وغيرهما عن جابر رفعه : لا تدعوا على أنفسكم ولا أولادكم ولا أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب له .

٤٨٨ — حديث : دعوة الأخ لأخيه فى الغيب مستجابة ، مسلم عن أبى الدرداء به مرفوعا ، روه عند الدارقطنى فى العلل بلفظ : لاترد ، ولأبى داود والترمذى وضعفه عن ابن عمرو رفعه : إن أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب ، بل فى مسلم عن أبى الدرداء أيضا : اذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قال الملك : ولك بمثل ذلك .

٤٨٩ — حديث : دعوا الحبشة ما ودعوكم ، فى : اتركوا الترك ، بل هو عند أبى داود أيضا من حديث ابن عمرو بلفظ : اتركوا الحبشة ما تركوكم .

٤٩٠ — حديث : دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب رية ، أبو داود والطيالسى وأحمد وأبو يعلى فى مسانيدهم والدارمى والترمذى والنسائى وآخرون كلهم من حديث شعبة اخبرنى بريد بن أبى مريم سمعت ابا الحوراء السعدى يقول قلت للحسن بن على ما تذكر من رسول صلى الله عليه وسلم قال : كان يقول ، فذكره وليس عند النسائى فان الصدق الى آخره ، وقال الترمذى : إنه حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح الأسناد ولم يخرجاه ، وكذا صححه ابن حبان وهو طرف من حديث طويل فيه ذكر القنوت كما املت ذلك مع ماورد فى الباب فى تخريج أربعين النووى ، ولابن عمر رضى الله عنهما من الزيادة فيه : فانك لن تجد فقد شئ تركته الله تعالى .

٤٩١ — حديث : دفن البنات من الكرمات ، الطبرانى فى الكبير والأوسط وابن عدى فى الكامل والقضاعى والبزار كلهم من حديث عثمان بن عطاء

الخراساني عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما عزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال : الحمد لله ، وذكره إلا أن البزار قال : موت بدل دفن ، وهو عندنا باللفظ الأول في السابع من النسيبيات تخريج الخطيب وقال : إنه غريب ورواه ابن الجوزي وغيره من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ الترجمة ، واقاد الخليلي في الإرشاد أن بعض الكذابين رواه عن جابر ، قال وإنما يروى عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وابن عطاء متروك انتهى وقد وصلوه بعكرمة عن ابن عباس كما سبق إلا أنه ضعيف ولا ابن أبي الدنيا في المزاء له من جهة قتادة أن ابن عباس توفيت له ابنة فاتاه الناس يعزونه فقال لهم : عورة سترها الله ومؤنة كفهاها الله واجر ساقه الله ، فاجتهد المهاجرون أن يزيدوا فيها حرفا فاقدروا عليه ، وقد انشد الباخرزي لنفسه .

القبر اخفي سترة للبنات ودفنها يروى من المكرمات

أما ترى الله عز اسمه قد وضع النعش بجانب البنات

ونحوه قول غيره :

لكل أبي بنت على كل حالة ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر

فزوج يراعها وخدر يصونها وقبر يوارىها وخيرهم القبر

وأشار بذلك إلى ما قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : نعم الصهر القبر ولكن قد قال بعض العلماء انه لم يظفر به بعد التفتيش وإنما ذكر صاحب الفردوس مما لم يستنده ابنه عن ابن عباس مرفوعا : نعم الكفو القبر للجارية وهو عند ابن السمعاني عن ابن عباس من قوله بلفظ : نعم الاختان القبور وللطبراني عنه أيضا مرفوعا : للمرأة ستران القبر والزوج ، قيل فايهما افضل قال : القبر ، وهو ضعيف جدا ، ومثله ما رواه الجعفي في تاريخ الطالبين له والديلي عن علي رفعه : للنساء عشر عورات ، فاذا تزوجت المرأة ستر الزوج عورة فاذا ماتت ستر القبر عشر عورات ، واوردت بما قيل في معنى ذلك من الشعر ونحوه في ارتياح الأكباد . أشياء .

٤٩٢ — حديث : الدنانير والدرهم خواتيم الله في أرضه من جاء بخاتم

مولاه قضيت حاجته ، الطبراني في الأوسط من حديث ابن عيينة وابن أبي فديك كلاهما عن محمد بن عمرو عن ابن أبي ليبة عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا ، وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ونحوه ما عنده ايضا في الأوسط والصغير عن المقدم بن معدي كرب مرفوعا : يأتي على الناس زمان من لم يكن معه اصفر ولا ابيض لم يتهن بالعيش ، وهر غريب ايضا ، وهو عند احمد بلفظ : يأتي على الناس زمان لا ينفع فيه الا الدرهم والدينار وفيه قصة له ، وبما قيل .

إذا اردت الآن ان تكربها فأرسل الدينار والدرهما

فليس في الارض وما فوقها أقضى لأمر يشتهي منها

والدليل عن جابر رفعه : الموت تحفة المؤمن والدينار مع المناق وهما زاده الى النار .

٤٩٣ — حديث : الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ، مسلم والنسائي وآخرون من حديث سعيد بن يزيد أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعا به ، ومن رواه عن أبي نضرة خليف بن جعفر وسليمان بن طرخان التيمي وعلى بن زيد بن جدعان وحديثه عند ابن ماجه والترمذي وقال : حسن ، والمستمر بن الريان والسكن بلفظ : إن الدنيا ، لا أكثرهم وهو عند العسكري من حديث عبيد الله بن عمر عن عمر بن نافع عن بَعْثَجَة عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : الدنيا خضرة حلوة من اخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة ، وقد عزا الديلي حديث : الدنيا خضرة حلوة وان رجالا يتخوضون الى البخارى عن خولة والذي فيه من حديثها الجملة الثانية خاصة ، نعم فيه حديث حكيم بن حزام في قوله صلى الله عليه وسلم له : يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه ، الحديث ، وفي الباب عن ميمونة عند أبي يعلى والطبراني والراهمري في الامثال ، وعن عبد الله بن عمرو عند الطبراني فقط رفعاه بلفظ : الدنيا حلوة خضرة ، وعن غيرها وتكلم الراهمري على معناه .

٤٩٤ — حديث : الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لاعقل له ، احمد من حديث دؤيد عن أبي اسحق عن عروة عن عائشة مرفوعا به ، ورجاله ثقات

٤٩٥ — حديث : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، مسلم من حديث الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة به مرفوعا ، وكذا هو في حديث مالك عن العلاء ، وهو عند العسكري والقضاعي وغيرهما من حديث موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، واخرجه البزار ايضا وعند الطبراني وابي نعيم واللفظ له من حديث ابن عمر مرفوعا : يا أباذر الدنيا سجن المؤمن والقبر أمنه والجنة مصيره يا أباذر ان الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره ، الحديث وعند أحمد وأبي نعيم من حديث ابي عبد الرحمن الحلبى عن ابن عمرو بلفظ : الدنيا سجن المؤمن وسجنه فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة ، وكذا أخرجه الطبراني باختصار ، ورواه البغوى فى شرح السنة وصححه الحاكم وفى الباب عن غير هؤلاء ، وعند العسكري من طريق سعيد بن سليمان عن المبارك قال كان الحسن يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فالؤمن يتزود والكافر يتمتع والله ان اصبح فيها مؤمن الا حزينا وكيف لا يحزن من جاءه عن الله تعالى أنه وارد جهنم ولم ياته انه صادر عنها .

٤٩٦ — حديث : الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ، مسلم والنسائي وابن ماجه وغيرهم من حديث عبد الله بن يزيد الحلبى عن عبد الله بن عمرو رفعه بهذا ، فسلم من جهة شراحيل بن شريك والآخران من جهة عبد الرحمن بن زياد الافريقى كلاهما عن الحلبى .

٤٩٧ — حديث : الدنيا مزرعة الآخرة ، لم أقف عليه مع اراد الغزالي له فى الاحياء ، وفى الفردوس بلا سند عن ابن عمر مرفوعا : الدنيا قنطرة الآخرة فاعبروها ولا تعمروها ، وفى الضعفاء للعقيلي ومكارم الاخلاق لابن لال من حديث طارق بن اشيم رفعه : نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته ، الحديث وهو عند الحاكم فى مستدركه وصححه ، لكن تعقبه الذهبي بأنه منكر قال : وعبد الجبار يعنى راويه لا يعرف .

٤٩٨ — حديث : دواء العين ترك مسها ، في : العين .

٤٩٩ - - حديث : الديك الأبيض صديق وصديق صديقي وعدو عدوى الحارث ابن أبي أسامة ومن جهته أبو نعيم من حديث عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد عن نهد بن إبراهيم التيمي عن عائشة مرفوعا بهذا ، ومن حديث إبان عن أنس رفعه مثله ، وهو عند أبي الشيخ في الثواب ولأبي نعيم من جهة أحمد بن محمد ابن أبي بزة عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس رفعه : الديك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرانه أربعة عن الين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف ومن هذا الوجه أورده العقيلي في الضعفاء ، وللطبراني في الأوسط من حديث إبراهيم ابن أبي عتبة عن أنس رفعه : اتخذوا الديك الأبيض فان دار آفها ديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها ، ورواه الحسن بن سفيان في مسنده ومن جهته أبو نعيم من طريق عبد الله بن صالح عن رشدين عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم عن أبيه رفعه ، ولفظه : لا تسبوا الديك فانه صديقي وأنا صديقه وعدوه عدوتي والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة وإنه ليطر مدى صوته من الجن ، وللواحدي في سورة النمل من تفسيره من جهة داود بن طلحة عن علي بن الخليل عن موسى بن إبراهيم عن الليث عن نافع عن ابن عمر رفعه لفظ الترجمة بزيادة : قالوا فما يقول إذا صاح قال : يقول اذكروا الله يا غافلين ، وعند أبي نعيم من حديث محمد بن المهاجر عن أبي زيد الأنصاري مرفوعا الديك الأبيض أخى وصديقي وعدو عدو الله إبليس وكان النبي صلى الله عليه وسلم بيته معه في البيت ، ورواه الحارث بن أبي أسامة من جهة طلحة بن عمرو عن حدثه عن أبي زيد بزيادة : يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها ، وكذا روى أيضاً من حديث أثوب - بالثناء المثلثة الساكنة - ابن عتبة قال الخطيب ولا يصح ومن طريق أبي شهاب الحياط عن طلحة بن زيد عن أبي الأحوص بن حكيم عن خالد بن معاذان رفعه مرسل بلفظ : الديك الأبيض صديقي ، وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع أدور وكان بيته معه في البيت ، ومن طريق عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني

عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً ، بلفظ الترجمة وكل من عبد الله بن جعفر وطلحة ورشدين بن سعد ضعيف ، ولكن لم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع ، وأما عبد الله بن صالح فهو صدوق في نفسه إلا أن في حديثه مناكير والربيع بن صبيح استشهد به البخاري وابن أبي بزة فيه ضعف ولذا قال : شيخنا فيما تعقب به علي ابن الجوزي في الموضوعات : على أنه لا يتبين لي الحكم هذا الممن بالوضع ، قلت : لكن في أكثر ألفاظه ركة لارونق لها ، وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك في جزء .

٥٠٠ — حديث : الدين النصيحة ، قالوا لمن ؟ قال : لله ولرسوله وأئمة المسلمين وعامتهم ، مسلم عن تميم الداري مرفوعاً ، وفي الباب عن جماعة .

٥٠١ — حديث : الدين ولو درهم والعائلة ولو بنت والسؤال ولو كيف الطريق لا استحضره في المرفوع ومعناه صحيح ، ولديلي عما عزاه للطبراني من جهة جليل (١) عن أبي المحتبر بالجيم والحاء رفعه : من كانت عنده ابنة فقد فدى ، والذي رأيته في المعجم الكبير للطبراني . في الثلاث لا في الواحدة ، والمفدوح المثل بالدين ، نعم لأبي الشيخ عن أنس رفعه : من كانت له ابنة فهو متعبٌ ، ولأحمد في مسنده وكذا ابن منيع وغيره عن ابن عباس مرفوعاً : من ولدت له أنثى فلم يؤذها ولم يهنا ولم يؤثر عليها الذكور أدخله الله بها الجنة ، والأحاديث بنحوه شهيرة ، وأصحها ما اتفق عليه الشيخان من حديث عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة عن عائشة : مرفوعاً : من ابتلى بشيء من هذه البنات فأحسن إليهن كن له ستراً من النار ، وفي أوله قصة ، ولأبي داود والنسائي وغيرهما عن ثوبان رفعه : من يتكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً فأتكفل له بالجنة فكان يسقط علاقة سوطه ولا يأمر أحداً يناوله إياه وينزل هو فيأخذه .

(١) كذا في نسخة الزبيدي . وفي الآلي : خليل الثوري ، وهي أصح .

حرف الذال المعجمة

- ٥٠٢ — حديث : ذبوا عن أعراضكم ، في : داروا سفهاكم .
- ٥٠٣ — حديث : ذروا المراء ، مسلم وأحمد عن جابر ، وفي الباب عن جماعة كثيرين : ولأبي داود عن أبي هريرة رفعه : المراء في القرآن كفر .
- ٥٠٤ — حديث : ذكاة الأرض يبسها ، احتج به الحنفية ولا أصل له في المرفوع ، نعم ذكره ابن أبي شيبة موقوفا عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر وعن ابن الحنفية وأبي قلابة قال : إذا جفت الأرض فقد ذكيت وقول ابن الحنفية عند ابن جرير في تهذيبه أيضا ، وقول أبي قلابة رواه عبد الرزاق أيضا بلفظ : جفوف الأرض طهورها ، ويعارضه حديث أنس في الأمر بصب الماء على بول الأعرابي ، بل ورد فيه الحفر من طريقين مستدين وطريقين مرسلين وكلها في الدارقطني مع بيان عللها .
- ٥٠٥ — حديث : ذهب الناس وما بقي إلا النسناس ، لا أصل له في المرفوع ولكن عند أبي داود ومن جته الخطابي في العزلة من حديث سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أبي هريرة من قوله : ذهب الناس وبقي النسناس فقليل له : ما النسناس ؟ قال يتشبهون بالناس وائسوا بناس ، وهو عند أبي نعيم في الحلية من جهة ابن أبي مليكة فقال عن ابن عباس من قوله : بلفظ ذهب الناس وبقي النسناس قليل وما النسناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس وفي المجالسة للدينوري عن الحسن البصري مثله بدون تفسير وزاد : لو تكاشفتم ما تدافتم وكذا هو في غريب الهروي والفايق للزحشرى والنهاية لابن الأثير ، بدون زيادة ولا تفسير ، وقال ابن الأثير قليل هم ياجوج وماجوج وقيل خلق على صورة الناس أشبههم في شيء . وغالفوم في شيء . وليسوا من بني آدم وقيل هم من بني آدم ومنه الحديث : أن حيا من عاد عصوا رسولهم فسنهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون

كما ينقر الطير ويرعون كما ترعى البهائم ، ونونه الأولى مكسورة وقد تفتح انتهى
ولاحد في الزهد عن مطرف بن عبد الله قال : عقول الناس على قدر زمانهم وقال هم
الناس والنسناس و أناس غمّسوا في ماء الناس^(١) قال الكديمي : سمعت أبا نعيم يقول
كثيرا ما يعجبني قول عائشة رضي الله عنها .

ذهب الذين يعاش في أكثافهم وبقيت في خلف كجلد الأجر
ولكن أبا نعيم يقول :

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا خلفا في أراذل النسناس
في أناس نعدم من بعيد فاذا فلتشوا فليسوا بناس
كلنا جئت أبتغي النيل منهم بدروني قبل السؤال يياس
وبلوني حتى تمنيت أني منهم قد أفلت رأسا براس

(١) لم أجده في ترجمة مطرف من كتاب الزهد ، وهراء له أيضا الدهيري في حياة الحيوان .

حرف الراء المهملة

٥٠٦ — حديث : الرابع في الشر خاسر ، كلام صحيح .

٥٠٧ — حديث : رأس الحكمة مخافة الله ، البيهقي في الدلائل ، والعسكري في الأمثال ، والدبلي من حديث عبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، قال : خرجنا في غزوة تبوك فذكر حديثاً طويلاً فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم : أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، والخزرجاء الأثم ، وهو عند العسكري فقط من حديث عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، قال : أعطى ابن أبي الدرداء عبد الملك بن مروان كتاباً ذكر أنه عن أبيه أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أشرف الحديث كتاب الله ، فذكر حديثاً وفيه : رأس الحكمة مخافة الله والخزرجاء الأثم ، وروى القضاعى في مسنده من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد قال : تلقيت هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرها ، وفيه : الخزرجاء الأثم ، ورأس الحكمة مخافة الله ، وأخرج ابن لال ومن طريقه الديلمي من حديث الحسن بن عمار عن عبد الرحمن بن عباس ، بن ربيعة ، عن ابن مسعود مرفوعاً بالجملة المذكورة فقط ، ورواه البيهقي في الشعب من جهة الثوري عن ابن عباس ، ووقفه بلفظ : أنه كان يقول في خطبته ، خير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل ، وأعادته مقتصراً على لفظ الترجمة ، ثم ساقه من جهة بقية ، حدثنا عثمان بن زفر عن أبي عمار الهذلي عنه مرفوعاً بالترجمة فقط ، وضعفه والطبراني والقضاعى من حديث سعيدة ابنة حكامة ، عن أمها عن أبيها عن مالك ابن دينار عن أنس ، رفعه : خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل .

٥٠٨ — حديث : رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد الى الناس ، البيهقي في الشعب ، والعسكري والقضاعى من حديث علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رفعه بهذا ، فالعسكري من جهة كرم بن أرتبان ، والقضاعى من جهة عبيد بن عمرو السعدي ، والبيهقي من جهة سفيان ، ثلاثهم عن ابن جدعان ،

وهو عند البيهقي من حديث أشعث بن راز حدثنا علي بن زيد رسلًا بمحذف أبي هريرة ، وزاد فيه : وما يستغنى رجل عن مشورة وأهل المعروف في الدنيا ، هم أهل المعروف في الآخرة ، وإن أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة . وقال البيهقي إنه هو المحفوظ قلت : وهكذا هو عند العسكري من حديث أحمد بن عبيد الله الغداني عن هشيم عن ابن جدعان رسلًا بمحذف أبي هريرة بزيادة : وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، ولن يهلك الرجل بعد مشورة ، وقال الغداني : إن هشيمًا حدث به الرشيد فأمر له بعشرة آلاف درهم ، ومن حديث محمد بن يزيد المقسمي عن هشيم به كذلك بلفظ : مداراة الناس بدل التردد وبدون : ولن يهلك إلى آخره . ومن حديث عبد الرزاق عن حرام بن عثمان ، عن ابن جابر بن عبد الله ، عن أبيه رفعه : مثل الذي قبله ، وزاد : وما سعد أحد برأيه ، ولا شقى عن مشورة ، وإذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في دينه وبصره عيوبه ، وبعضه عند القضاعي من حديث سليمان بن عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً : ما شقى عبد قط بمشورة ، ولا سعد باستغناء برأى يقول الله تعالى (وشاورهم في الأمر وأمرهم شورى بينهم) وكذا أخرج جملة مداراة الناس صدقة ، الطبراني وأبو نعيم في الحلية ، وعمل اليوم والليلة ، وابن السني والعسكري والقضاعي من حديث محمد بن المنكدر عن جابر وصححه ابن حبان ، ثم قال : المداراة التي تكون صدقة للمداري هي تخلق الإنسان بالأشياء المستحسنة ، مع من يدفع إلى عشرته ما لم يشنها بمعصية الله ، والمداهنة هي استعمال المرء الخصال التي يستحسن منه في العشرة ، وقد يشوبها بما يكره الله ، وقد أخرج البيهقي في الشعب من حديث النضر بن شميل من قوله : ما سعد أحد باستغناء برأى ولا هلك امرؤ دعا بمشورة ، وفي الباب عن أنس وجابر وابن عباس وعلي وبتأكد بعضها ببعض ، وروى الخطابي في أواخر العلية من جهة حزم القطعي سمعت الحسن يقول : يقولون المداراة نصف العقل ، وأنا أقول هي العقل كله ، وقد أفرد ابن أبي الدنيا المداراة بالتأليف .

٥٠٩ - حديث : ربط الخيط بالأصبع لتذكر الحاجة ، أبو يعلى من جهة سالم بن عبد الأعلى أبي الفيض عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان اذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط في أصبعه خيطاً ليدكرها ، وكذا هو في رابع الخلعيات ، وسالم رماه ابن حبان بالوضع ، بل اتهمه أبو حاتم بهذا الحديث فيقال ابنه : سألت أبي عنه فقال : إنه باطل ، وسالم ضعيف ، وهذا منه ، وقد قال الدارقطني في الأفراد إنه انفرد به . وروى ابن شاهين في الناسخ له النهي عنه ، وكذا فعله ، ثم قال : وجميع أسانيده يعنى في الطرفين منكراً ، ولا أعلم شيئاً منها صحيحاً ، ولابن عدى بسند ضعيف عن وائلة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطاً ، وللدارقطني في الأفراد من حديث غياث بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الحارث عن عياش بن أبي ربيعة عن سعيد المقبرى ، عن رافع ابن خديج قال : رأيت في يد النبي صلى الله عليه وسلم خيطاً ، فقلت ماهذا ؟ قال : أستذكر به ، وقال تفرد به غياث (١)

٥١٠ — حديث : رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى . الديلى وغيره عن أنس به مرفوعاً ، وجاء في كون رجب شهر الله عن أبي (٢) سعيد وعائشة وغيرهما ، بل عند الديلى عن عائشة مرفوعاً ، مما سيأتى في الشين المعجمة ، شعبان شهرى ، ورمضان شهر الله ، وسيأتى في : فضل ، من الغاء ماقد يشهد للأول ، ولأبى الشيخ عن أبى هريرة ، وأبى سعيد رفعاه : إن شهر رمضان شهر أمتى ، الحديث ، كما سيجىء بتامه في شعبان من الشين المعجمة .

٥١١ — حديث : الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ، أحمد وأبو يعلى وغيرهما من حديث أبى الخير مرثد بن عبد الله اليزنى عن عقبة بن عامر مرفوعاً به ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وقال إنه على شرط مسلم ، وأوله عند جميعهم أو أكثرهم : كل امرئ ، وكان أبو الخير لا يخطئه يوم حتى يتصدق فيه بشئ .

٥١٢ — حديث : الرجل مع رحله حيث كان ، قاله النبي صلى الله عليه وسلم لمن قال له - حين قدم المدينة في الهجرة ونقل رحله الى أبى أيوب - أين تحمل ، فقال : إن الرجل ، وذكره ورواه البيهقى في الدلائل من حديث صديق بن موسى ، عن أبى الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وذكر القصة وفيها هذا .

٥١٣ - حديث : رحم الله أخى الخضر لو كان حياً لزارنى ، قال شيخنا : لا يثبت مرفوعاً وإنما هو من كلام بعض السلف من أنكر حياة الخضر .

٥١٤ - حديث : رحم الله من زارنى وزمام ناقته بيده ، قال شيخنا : إنه لأصل له بهذا اللفظ .

٥١٥ - حديث : رحم الله من قال خيراً ، أوصمت ، الدبلى من حديث اسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية ، عن ابن سيرين ، عن ثابت ، عن أنس رفعه بلفظ : رحم الله امرأ تكلم فغنم ، أو سكت فسلم ، وهو عند العسكري بلفظ : عبداً بدل امرأ من حديث عباد بن صهيب ، عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس به مرفوعاً ، ومن حديث كامل بن طلحة عن مبارك به مرسل بدون أنس ، وله شاهد عنده أيضاً من حديث أبى بكر النهشلى عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود أنه قال : يا لسان قل خيراً تغنم أو اسكت تسلم ، قبل أن تندم ، فقل له : تقوله أو سمعته ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أكثر خطايا ابن آدم فى لسانه .

٥١٦ - حديث : رحم الله والدا أعان ولده على بره ، أبو الشيخ فى الثواب من حديث على وابن عمر به مرفوعاً ، وسنده ضعيف ، ورواه أبو عمرو الشَّوقانى فى معاشر الأهلين له من رواية الشعبي مرسل بدون ذكر على ، وفى مسند الفردوس عن أبى هريرة رفعه : يلزم الوالدين من البر لولدهما ما يلزم الولد يؤدبانه ويزوجانه وللدبلى عن معاذ بن جبل مرفوعاً : رب والدين عاقين ، الولد يبرهما ، وهما يعقانه فيكتبان عاقين ، وقد ترجم البخارى فى الأدب المفرد بر الآب لولده ، وساق عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر أنه قال : أسماهم الله عز وجل أبراراً لأنهم بروا الآباء والأبناء ، فكما أن لوالدك عليك حقاً ، كذلك لولدك عليك حق ، وفى ثامن المجالسة للدينورى ، ورابع عشرها من حديث المدائنى أن رجلاً قال لأبيه : يا أبت ان عظيم حقدك علىّ لا يذهب صغير حقى عليك ، والذى تمت به إلى أمت بمثله إليك ، ولست أزعم أنا على سواء ، وفيها من حديث الحنفى أن على بن زيد (١٥ - المقاصد الحسنة)

ابن الحسن قال لابنه يحيى : إن الله تعالى لم يرضك لى . فأوصاك بى ، ورضينى لك ، فلم يوصنى بك .

٥١٧ — حديث : رد جواب الكتاب ، فى : إن لجواب الكتاب .

٥١٨ — حديث : رد دائق على أهله ، خير من عبادة سبعين سنة ، قاله يحيى ابن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسى الفقيه المالكى ، حين ليم على ارتحاله من القيروان إلى قرطبة ليرد دائقاً كان لبقال عليه ، قال شيخنا : وما عرفت أصله .

٥١٩ — حديث : رد الشمس على عليّ ، قال أحد لا أصل له ، وتبعه ابن الجوزى ، فأورده فى الموضوعات ، ولكن قد صححه الطحاوى ، وصاحب الشفاء (١) ، وأخرجه ابن منده ، وابن شاهين من حديث أسماء ابنة عميس ، وابن مردويه من حديث أبى هريرة ، وكذا ردت للنبي صلى الله عليه وسلم حين أخبر قومه بالرفقة التى رآها فى ليلة الإسراء ، وأنها تجمىء فى يوم كذا ، فأشرفت قريش ينظرون ، وقد ولى النهار ولم تجمىء ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له فى النهار ساعة ، وحسبت عليه الشمس ، قال راويها فلم تحبس على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ، وعلى يوشع بن نون حين قاتل الجبارين يوم الجمعة ، فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه ، فدعا الله فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم .

٥٢٠ — حديث : الرزق مقسوم ، مضى مع حديث فى حديث : إن الله قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم ، فى : إن الرزق يطلب العبد .

٥٢١ — حديث : الرزق يطلب العبد ، فى : إن الرزق .

٥٢٢ — حديث : الرسول لا يقتل ، أحد فى مسنده من طريق ابن اسحاق ، حدثنى سعد بن طارق عن سلية بن نعيم بن مسعود الأشجعى عن أبيه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرسول مسيلة : لولا أن الرسول لا يقتل لضربت أعناقكم ، وكذا أخرجه أبو داود فى الجهاد من سننه من طريق ابن اسحاق ، ولفظه : سمعت

(١) واحد بن صالح المصرى الحافظ وحض على حفظه . وانظر تمة هذا البحث فى كتابنا « الأحاديث المتتقة فى فضائل رسول الله » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها حين قرأ كتاب مسيله ما تقولان أنتما؟ قالاً: نقول كما قال ، قال: أما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما ، وهو عند البيهقي أيضاً ، وأوله سمعته حين جاءه رسول مسيلة الكذاب بكتابه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها : وأنتما تقولان مثل ما يقول ، فقالا له نعم وذكره ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ، وله عند أبي داود ومن طريقه البيهقي بما هو عند أحمد ، وصححه ابن حبان من طريق آخر من جهة أبي اسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرب أنه أتى ابن مسعود فقال: ما بيني وبين أحد من العرب حبة (١) ، وإن مررت بمسجد لبني حنيفة فاذا بهم يؤمنون بمسيلة ، فأرسل إليهم عبد الله فجاء بهم فاستأبهم غير ابن النواحة ، قال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لولا أنك رسول لضربت عنقك ، فأنت اليوم لست برسول ، فأمر قرظة بن كعب ، فضرب عنقه في السوق ، ثم قال من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلاً بالسوق ، وهو عند النسائي في السير من سننه بنحوه ، ورواه أيضاً هو وابن الجارود والبيهقي بما صححه ابن حبان من جهة عاصم ابن أبي النجود عن أبي وائل عن ابن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لان النواحة لولا أنك رسول لقتلتك ، وبه عن ابن مسعود قال : مضت السنة أن لا تقتل الرسل ، وفي الباب عن أبي رافع القبطي في حديث مرفوع : إني لا أخيس بالعهد ، ولا أحبس البرد ، لكن أرجع إليهم فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فأرجع ، قال : فذهبت ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت ، وينظر ما في ذكرى من قول : وعلمت أنه لا يهيج الرسل .

٥٢٣ — حديث : رسول المرء دال على عقله ، الدينوري في سابع المجالسة من قول يحيى بن خالد بلفظ : ثلاثة أشياء تدل على عقل أربابها ، الكتاب والرسول والهدية .

٥٢٤ حديث : الرضاع يغير الطباع ، القضاعى من حديث صالح بن عبد الجبار عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بهذا ، وهو عند أبي الشيخ ، عن ابن عمر ومن ثم لما دخل الشيخ أبو محمد الجويني بيته ووجد ابنه الإمام أبا المعالي يرتضع ندى غير أمه اختطفه منها ، ثم نكس رأسه ومسح بطنه ، وأدخل أصبعه في فيه ،

(١) أى ليس بيني وبينهم شيء يوجب الكذب عليهم .

ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذاك اللبن ، قائلا : يسهل على موته ، ولا تفسد طباعه بشرب لبن غير أمه ، ثم لما كبر الإمام كان إذا حصلت له كبوة في المناظرة يقول: هذه من بقايا تلك الرضعة ، وقال العز الديري : العادة جارية ، أن من ارتضع امرأة فالغالب عليه أخلاقها ، من خير وشر ، وكذا الحديث كما مضى : تخيروا لنطفكم مع كلام فيه يحى هنا .

٥٢٥ — حديث : رضى الرب فى رضى الوالد ، وسخط الرب فى سخط الوالد ، الترمذى من حديث خالد بن الحارث ، حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رفعه بهذا ، ثم ساقه من حديث محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه ، ولم يرفعه ، قال : وهذا أصح ، وهكذا رواه أصحاب شعبة ، ولا نعلم أحداً رفعه غيره وهو ثقة مأمون ، وكذا قال البزار ، وقد رفعه أيضا عن شعبة عبد الرحمن بن مهدى كما للحاكم فى المستدرک والقاسم بن سليم كما للطبرانى والبيهقى ، والحسين بن الوليد كما للبيهقى ، بل قال : وروينا أيضا من رواية أبي اسحاق الفزارى ويزيد بن أبى الزرقاء وغيرهم مرفوعا ، ورواية أبى اسحاق عند أبى يعلى ، وقال البخارى فى الأدب المفرد ، حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنا شعبة فذكره موقوفا ، وفى الباب عن ابن عمر أخرجه البزار ، وقد تفرد به عصمة بن محمد الأنصارى عن يحيى بن سعيد .

٥٢٦ — حديث : رضى الناس غاية لا تدرك ، الخطابى فى العزلة من حديث أكرم بن صيفى أنه قال : رضى الناس غاية لا تدرك ولا يكره سخط من رضاه الجور ، ومن طريق الشافعى أنه قال ليونس بن عبد الأعلى يا أبا اسحق ؟ رضى الناس غاية لا تدرك ليس إلى السلامة من الناس سبيل ، فانظر ما فيه صلاح نفسك الزمه ، ودع الناس وما هم فيه .

٥٢٧ — حديث : رضى مخرمة ، قاله صلى الله عليه وسلم ، لمحزمة والد المسور رضى الله عنهما حين أعطاه القباء كما فى الصحيح وغيره .

٥٢٨ — حديث : رفع عن أمى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ، وقع بهذا اللفظ فى كتب كثيرين من الفقهاء والأصوليين حتى أنه وقع كذلك فى ثلاثة

أما كن من الشرح الكبير ، وقال غير واحد من مخرجيه وغيرهم : انه لم يظفر به ، ولكن ، قد قال محمد بن نصر المروزي في باب طلاق المكره من كتاب الاختلاف ، يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان ، وما أكرهوا عليه ، غير انه لم يسق له اسناداً ورواه أبو نعيم في تاريخ اصبهان ، وابن عدي في الكامل من حديث جعفر بن جسر بن فرقد ، عن أبيه عن الحسن عن أبي بكر مرفوعاً بلفظ : رفع الله عن هذه الأمة ثلاثاً : الخطأ والنسيان ، والأمر يكرهون عليه . وجعفر وأبوه ضعيفان ، لكن له شاهد جيد أخرجه أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي المعروف بأخى عاصم في فوائده ، عن الحسن بن أحمد أو الحسين بن محمد على ما يحرر ، وكلاهما ثقة عن محمد بن المصنف ، حدثنا الوليد ابن مسلم . حدثنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس بلفظ : رفع الله والباقي كلفظ الترجمة ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم ومن طريقه الضياء في المختارة كلاهما عن محمد بن محمد بن المصنف به لكن بلفظ : وضع بدل رفع ورجاله ثقات ، ولذا صححه ابن حبان ورواه البيهقي وغيره إلا أن فيه تسوية الوليد فتد رواه بشر ابن بكر عن الأوزاعي فأدخل بين عطاء وابن عباس عميد بن عمير أخرجه الطبراني والدارقطني والحاكم في صحيحه من طريقه بلفظ : تجاوز بدل وضع ، قال البيهقي جوده بشر بن بكر ، وقال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن الأوزاعي ، يعني مجوداً إلا بشر تفرد به الربيع بن سليمان ، وله طرق عن ابن عباس ، بل للوليد فيه اسنادان آخران رواه محمد بن المصنف عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر وعن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن عقبة بن عامر ، وقد قال ابن أبي حاتم في العلل سألت أبي عنها فقال : هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة . وقال في موضع آخر : لم يسمعه الأوزاعي من عطاء ، إنما سمعه من رجل لم يسمه ، أتوم أنه عبد الله بن عامر الأسلمي ، أو اسماعيل بن مسلم ، قال : ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت اسناده ، وقال عبد الله بن أحمد في العلل : سألت أبي عنه فأنكره جداً وقال : ليس يروى هذا إلا عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ونقل الخلال عن أحمد قال : من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع ، فقد خالف كتاب الله ، وسنة رسول الله ، فإن الله أوجب في قتل النفس ،

الخطأ الكفارة ، يعنى من زعم ارتفاعها على العموم فى خطاب الوضع والتكليف ، وقال محمد بن نصر - عقب إرادته له كما تقدم : إلا أنه ليس له اسناد يحتج بمثله ، ورواه العقيلي فى الضعفاء من حديث الوليد عن مالك به . ورواه البيهقى ، وقال : قال الحاكم : هو صحيح غريب تفرد به الوليد عن مالك ، وقال البيهقى فى موضع آخر : إنه ليس بمحفوظ عن مالك ، ورواه الخطيب فى ترجمة سودة بن إبراهيم من كتاب الرواة عن مالك ، وقال بعد سياقه : من جهة سودة عنه : سودة مجهول ، والخبر منكر عن مالك انتهى ، والحديث يروى عن ثوبان وأبى الدرداء ، وأبى ذر وبمجموع هذه الطرق يظهر أن للحديث أصلاً ، لا سيما وأصل الباب حديث أبى هريرة فى الصحيح من طريق زرارة ابن أوفى عنه بلفظ : إن الله تجاوز لأمى ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم به ورواه ابن ماجه ولفظه : عما توسوس به صدورنا بدل ما حدثت به أنفسها ، وزاد فى آخره : وما استكروها عليه ويقال إنها مدرجة فيه وقد صحح ابن حبان وإلحاكم وغيرهما هذا الخبر كما أشرت إليه ، وقال النووى فى الروضة وفى الأربعين أنه حسن وبسط الكلام عليه فى تخريج الأربعين وكذا تكلم عليه شيخنا فى تخريج المختصر وغيره (١) .

٥٢٩ - حديث : الرقوق رأس الحكمة ، فى : ان الرقوق .

٥٣٠ - حديث : روحوا القلوب ساعة وساعة ، الديلى من جهة أبى نعيم ثم من حديث أبى الطاهر الموقرى عن الزهرى عن أنس رفعه بهذا ، ويشهد له ما فى صحيح مسلم وغيره من حديث : يا حنظلة ساعة وساعة .

٥٣١ - حديث : الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت أبوداود وابن ماجه من حديث أبى رزين لقيط بن عامر العقيلي رفعه بهذا ، وأخرجه أحمد والدارمى والترمذى ولفظه : رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وهى على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت وقال أنه حسن صحيح ، وصححه ابن حبان وإلحاكم وابن دقيق العيد وقال أنه على شرط مسلم ، وفى الباب عن أنس عند ابن ماجه من حديث الأعمش عن يزيد الرقاشى

(١) وأوسعت تخريجيه فى كتاب « الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج » .

عنه مرفوعا في حديث : والرؤيا لأول عابر ، وكذا أخرجه ابن منيع في مسنده والرقاشي ضعيف .

٥٣٢ — حديث : الرياء الشرك الأصغر ، الطبراني من جهة ابن لهيعة عن عمارة ابن غزية عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه قال : كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر .

٥٣٣ — حديث : ريح الولد من ريح الجنة ، الطبراني في الاوسط والصغير من حديث مندل بن علي عن عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس مرفوعا بهذا ، وقال : لم يروه عن عبيد الله إلا عبد المجيد ، تفرد به مندل .

٥٣٤ — حديث : ريق المؤمن شفاء ، معناه صحيح ففي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الانسان الشيء أو كانت به قرحة أو جرح قال بأصبعه يعني سبابته الارض ثم رفعها وقال : بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا أي يبصاق بني آدم يشق سقيمنا باذن ربنا ، إلى غير ذلك مما يقرب منه وأما ما على الالسنه من أن : سور المؤمن ، شفاء ، ففي الافراد للدارقطني من حديث نوح بن أبي مريم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه من التواضع أن يشرب الرجل من سور أخيه^(١) .

حرف الزاء المعجمة

٥٣٥ - حديث : زامر الحى ما يطرب ، هو كلام صحيح فى الغالب ، وقد قال عروة بن الزبير لبيته : يابنى أزهد الناس فى العالم أهله ، وسيأتى فى : صغار قوم ، بل قال أبو عبيدة مخاطباً لأهل مصر :

إن البغاث بأرضكم يستنسر

أى يصير نسراً بعد حقارته ، يشير إلى أن الغريب ولو كان ناقصاً ، يصير بينهم ذا شأن ، وهو مشاهد فى كثيرين ممن لا نسبة لهم ، بما يكون فى بلدهم سيما ، وقد انقرض أهل التميز ، فلكه الأمر .

لا عيب لى غير أنى من ديارهم وزامر الحى لا تطرب مزاميره
ومن العجيب قول القائل :

يا أهل مصر أما تخشون نازلة تصبكم يابنى الأقباط والوبش
كل الخلائق منقوصون عندكم إلا اليهود ونسل الترك والحبش

٥٣٦ - حديث : الزحمة رحمة : هو كلام صحيح المعنى ، بالنظر إلى الوقوف فى الصلاة ، ومشروعية سد الخلل ، والمحاذاة بالمناكب ، حتى كأنهم بنيان مرصوص ، ولا ينافيه قول سفيان : ينبغى أن يكون بين الرجلين فى الصف ، قدر ثلثى ذراع ، فذلك فى غيره .

٥٣٧ - حديث : زرغباً تزدد حباً ، البزار والحارث بن أبى أسامة فى مسنديهما ، ومن طريق ثانيهما ، أبو نعيم فى الحلية ، من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وكذا أخرجه العسكرى فى الأمثال ، والبيهقى فى الشعب ، وقال : ان طلحة غير قوى ، وقد روى هذا الحديث بأسانيد هذا أمثلها ، وفى بعضها أنه قيل له : أين كنت أمس يا أبا هريرة ، قال : زرت ناساً من أهلى ، فقال : يا أبا هريرة زرغباً تزدد حباً ، وقال العقيلى : هذا الحديث انما يعرف بطلحة ، وقد تابعه قوم نحوه فى الضعف ، وانما يروى هذا عن

عطاء عن عبيد بن عمير قوله انتهى ، يشير إلى ما رواه ابن حبان في صحيحه ، عن عطاء قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة ، فقالت لعبيد : قد آن لك أن تزورنا ، فقال : أقول لك يا أمه ، كما قال الأول : زر غبا تزدد حبا ، فقالت : دعونا من بطالتكم هذه ، وذكر حديثا ، وقد رواه الطبراني في الأوسط ، من طريق منصور بن اسماعيل الحراني عن ابن جريج وطلحة بن عمرو ، كلاهما عن عطاء به ، ومن طرق حديث أبي هريرة ، أيضا ما رواه الخليلي في فوائده من حديث عون ابن سنان بن الحكم عن أبيه عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة ، وذكره ، وللمسكري من طريق ابن علانة عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، والحديث مروي أيضا عن أس وجابر وحبيب بن مسلمة وابن عباس وابن عمرو وعلى ومعاوية بن حيدة وأبي الدرداء وأبي ذر وعائشة وآخرين حتى قال ابن طاهر : ان ابن عدى أورده في أربعة عشرة موضعا من كامله ، وعليها كلها ، وأفرد أبو نعيم طريقه ثم شيخنا في « الانارة » ، بطرق غب الزيارة ، وبمجموعها يتقوى الحديث ، وإن قال البزار ، انه ليس فيه حديث صحيح ، فهو لا ينافي ما قلناه وقد أنشد ابن دريد في معناه :

عليك باغباب الزيارة انها اذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
فاني رأيت الغيث يسأم دائما ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا
وقال غيره :

قلل زيارتك الصديق تكون كالثوب استجده
وأمل شيء لا مريم ألا يزال يراك عنده

٥٣٨ — حديث : الزكاة قنطرة الاسلام ، الطبراني في الكبير والأوسط ، عن أبي الدرداء به مرفوعا ، ورجاله موثقون إلا أنه عن بقية أحد المدلسين بالنعنة مع تفرد به ، وهو عند اسحاق بن راهويه في مسنده وفيه الضحاك بن حمزة ، وهو ضعيف .

٥٣٩ — حديث : زكاة الحلى عاريتة ، يذكره الفقهاء ، وهو عند البيهقي من حديث كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر من قوله ؛ ومن طريق قتادة عن سعيد بن المسيب أنه قال في زكاة الحلى : يعار ويلبس ، ويذكر عن الشعبي في إحدى الروايتين عنه ، وعن أحمد قال : خمسة من الصحابة كانوا لا يرون في الحلى زكاة ابن عمر وعائشة وأنس وجابر وأسماء انتهى فأما ابن عمر فمروءة عند مالك عن نافع عنه وأما عائشة فعنده أيضا ومما صححان وأما أنس فأخرجه الدارقطني من حديث علي بن سليمان سألت أنسا عن الحلى فقال ليس فيه زكاة وأما جابر فرواه الشافعي عن سفيان عن عمرو سمعت رجلا يسأله عن الحلى فيه زكاة قال لا ، قال البيهقي في المعرفة فأما ما يروى عنه مرفوعا ليس في الحلى زكاة فباطل لأصل له ، وإنما يروى عنه من قوله ؛ وأما أسماء فروى الدارقطني من طريق هشام بن عروة عن فاطمة ابنة المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر أنها كانت تحلى بناتها الذهب نحوها من خمسين الفا ولا تزكيه .

٥٤٠ — حديث : زمزم لما شرب له ، في : ماء زمزم .

٥٤١ — حديث : الزهد غنى الابد ، في : الصبر .

٥٤٢ — حديث : الزهرة ، في : هاروت .

٥٤٣ — حديث : الزنا يورث الفقر ، الديلى والقضاعي من حديث الماضى ابن محمد عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر رفعه بهذا ، وعنده أيضا من حديث أبي الدنيا الكذاب عن علي رفعه : في الزنا ست خصال ثلاثة في الدنيا وذكر منها الفقر وثلاثة في الآخرة .

٥٤٤ — حديث : الزنجى إذا جاع سرق ، في : ان الاسود .

٥٤٥ — حديث : الزبيدة مجوس هذه الامة ، لم أره ولكنه عند أبي داود ^{في نسخة} ~~الاصح~~ والطبراني وغيرهما من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ : القدرية ، لا الزبيدة وباقيه ^{في نسخة} ~~الاصح~~ ان مرضوا فلا تعودوم وان ماتوا فلا تشهدوم ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية

عن انس بلفظ : مجوس العرب وان صاموا وصلوا (١) .

٥٤٦ — حديث : زينوا القرآن بأصواتكم ، عبد الرزاق ومن طريقه الحاكم في صحيحه عن معمر عن الأعشى عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن

عوسجة عن البراء مرفوعا بهذا ، وكذا هو عند الطبراني بهذا اللفظ بسند حسن من حديث ابن عباس مرفوعا ، وفي لفظ له ايضا : احسنوا أصواتكم بالقرآن وأخرجه ابن حبان في صحيحه من جهة البخارى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندرانى عن سهيل ابن ابى صالح عن ابيه عن أبى هريرة بلفظ الترجمة ، وتوسع الحاكم فى ايراد طرق حديث البراء وانفقت الفاظها على : زينوا القرآن بأصواتكم ، الاما قدمته وكذا أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل له من حديث جرير عن الأعمش به ، بل أخرجه أيضا من حديث علقمة بن مرثد عن زاذان أبى عمر عن البراء بلفظ : حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ، وهو عند الحاكم والدارمى كذلك وهذه الزيادة أخرجها أبو نعيم فى الحلية من حديث علقمة قال : كنت رجلا حسن الصوت بالقرآن فكان ابن مسعود يبعث الى فأتيه فيقول لى رتل فذاك أبى وأمى ، فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حسن الصوت زينة القرآن ، وكلاهما مما يتأيد به رواية زينوا القرآن بأصواتكم ، وان كان الخطابى رجح اللفظ الاول ، وعلقه البخارى بلفظ الترجمة فى أواخر صحيحه جازما به ولكن قد أخرجه فى خلق أفعال العباد من طرق وأبوداود والنسائى وابن حبان فى صحيحه وآخرون باللفظ الثانى ، بل وهو لفظ حديث ابن عباس عند الدارقطنى فى الافراد من الوجه الذى أخرجه منه الطبرانى وفى الباب عن جماعة من الصحابة .

٥٤٧ — حديث : زينوا اعيادكم بالتكبير الطبرانى فى الاوسط والصغير بسند ضعيف عن أبى هريرة به مرفوعا ، ولأبى نعيم فى الحلية بسند فيه كذا بان عن أنس رفعه : زينوا العيدين بالتهليل .

٥٤٨ — حديث : زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم يوم القيامة ، الديلى بسند ضعيف عن عائشة به مرفوعا ، وله شاهد عند النيرى عن عائشة من قولها : زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وبذكر عمر بن الخطاب ، واقتصر الديلى على الجملة الثانية منه بلا سند .

حرف السين المهمة

٥٤٩ — حديث : سافروا تربحوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا أحمد عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو عند الطبراني بلفظ : اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا من حديث زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به ، وقال لم يروه بهذا الاسناد الا زهير ، ومن حديثه رويناه في جزء ابن نجيب بلفظ : سافروا تربحوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا وكذا أخرجه أبو نعم في الطب من حديثه مقتصر على : صوموا تصحوا ، وفي موضع آخر منه بلفظ : اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا ، وللطبراني والحاكم عن ابن عباس بلفظ : سافروا تصحوا وتغنموا وللقضاعي والطبراني من حديث محمد بن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رفعه : سافروا تصحوا وتغنموا ، ورواه أبو نعم في الطب من حديث مطرف : عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه بلفظ : سافروا تصحوا وتسلبوا ، ومن حديث سوار بن مصعب عن أبي سعيد رفعه : سافروا تصحوا .

٥٥٠ — حديث : سأراه - يعني الهلال - وأنا مستلق على فراشي ، هو من قول عمر ، في مسلم من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال تراءونا الهلال فما من الناس احد يزعم أنه رآه غيري ، فقلت لعمر يا أمير المؤمنين أما تراه فجعلت اريه إياه فلما أعني أن يراه قال : وذكره .

٥٥١ — حديث : ساقى القوم آخرهم شرباً ، مسلم من حديث عبد الله بن رباح عن أبي قتادة مرفوعاً في حديث طويل بلفظ : إن ساقى القوم آخرهم ، فقط وأبو داود عن ابن أبي أوفى ، وفي الباب عن غيرهما كابن معبد الخزاعي في قصة اجتياز النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه بخيמת أم معبد كما أخرجه البيهقي في الدلائل .

٥٥٢ — حديث : سبابة النبي صلى الله عليه وسلم وانها كانت اطول من الوسطى ، اشتهر هذا على الالسنه كثيراً وسلف جمهور الكمال الدميري وهو خطأ نشأ عن اعتقاد رواية مطلقة وعبارته : كذا رواه ابن هارون عن عبد الله بن مقسم

عن سارة ابنة مقسم انها سمعت ميمونة ابنة كردم تخبر انها رأت أصابع النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ، فضم ما وقع فيها من اطلاق الأصابع إلى كون الوسطى من كل اطول من السبابة ، وعين اليد منه صلى الله عليه وسلم لذلك بناء على أن القصد ذكر وصف اختص به النبي صلى الله عليه وسلم عن غيره ، ولكن الحديث في مسند الامام احمد من حديث يزيد بن هارون المذكور مقيد بالرجل ولفظه : وما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر اصابعه ، وهو عند البيهقي في الدلائل من طريق يزيد ولفظها : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو على ناقته وانا مع أبي وبید رسول الله صلى الله عليه وسلم درة كدرة الكتاب فدنا منه أبي فاخذ بقدمه فاقر له رسول الله عليه وسلم قالت فا نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه واعاده بعد يسير بلفظ : كنت رديف أبي فلقى النبي صلى الله عليه وسلم قال فقبضت على رجله فما رأيت شيئاً ابرد منها ، وأشار عقبها إلى ظن أنه قال يعنى اباها ليوافق اللفظ الاول ، ولا يمنع ذكرها لذلك مشاركة غيره من الناس له صلى الله عليه وسلم في التفضيل المذكور اذ لا مانع أن يقال رأيت فلانا وهو ابيض أو اسمر مع العلم بمشاركة غيره في البياض والسمرة ، ويجوز أن يكون التفاوت اطول زائد الظهور إذ الناس فيه متفاوتون ، وكذا لا يمنع منه كون السبابة في اليد خاصة ، لانا نقول تسميتها بذلك فيها حقيقة وفي القدم لاشتراكها معها في التوسط بين الابهام والوسطى فقط ، ثم وقفت على ما اوضحته بالبيان في كلام شيخنا اجمالاً فانه سئل عن قول القرطبي إن مسبحة النبي صلى الله عليه وسلم اطول من الوسطى ، فاجاب بقوله هذا غلط ممن قاله ، وانما كان ذلك في أصابع رجله انتهى .

٥٥٣ — حديث : سبقت رحمتي غضبي ، في : إن رحمتي .

٥٥٤ — حديث : سبقت بها عكاشة ، الشيخان من حديث حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس في السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال عكاشة : ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : أنت منهم فقام آخر فقال : وذكره والطبراني وعمر بن شبة من طريق نافع مولى بفت شجاع عن أم قيس ابنة محسن

قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي حتى أتينا البقيع فقال يا أم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، فقام رجل فقال : أنا منهم ، قال : نعم ، فقام آخر ، فقال : سبقك بها عكاشة : والاول أصح ولا مانع من وقوع القضيتين ، وقد ضرب المثل بهذا فيقال لمن سبق في الأمر : سبقك بها عكاشة .

٥٥٥ — حديث :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا وبأتيك بالاخبار من لم تزود

في تمثيله صلى الله عليه وسلم به ، رواه معمر عن قتادة قال بلغني أن عائشة سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر ؟ فقالت لا الا بيت طرفة وذكرته قالت : فجعل صلى الله عليه وسلم يقول : من لم تزود بالآخبار ، فقال أبو بكر : ليس هذا هكذا ، فقال صلى الله عليه وسلم : إني لست بشاعر ولا ينبغي لي ، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، قال : قيل لعائشة : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يتمثل بشيء من الشعر ، قالت : كان أبغض الحديث اليه ، غير أنه صلى الله عليه وسلم . كان يتمثل ببيت أخي بني قيس ، فيجعل أوله آخره ، وآخره أوله . فقال أبو بكر : ليس هكذا يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني والله ما أنا بشاعر وما ينبغي لي ، ورواه ابن أبي حاتم وابن جرير واللفظ له ، وعلاءه البزار عن زائدة عن سماك عن عكرمة رواه أبو يعلى ، ورواه البخاري في الأدب المفرد ، من حديث الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عكرمة قال : سألت عائشة ، هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل شعراً قط قالت : كان أحياناً إذا دخل بيته يقول ، وذكره ، بل رواه البزار من حديث أسامة عن زائدة عن سماك عن عكرمة ، فقال : عن ابن عباس لا عائشة ، ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يتمثل بالاشعار : وبأتيك بالآخبار من لم تزود ، ولكن له طرق عن عائشة ، فللامام أحمد من حديث مغيرة عن الشعبي عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة : وبأتيك بالآخبار من لم تزود ، وهكذا رواه النسائي في اليوم واللييلة ، من طريق ابراهيم

ابن مهاجر عن الشعبي ، ورواه أحمد عن وكيع عن شريك عن المقدم بن شريح عن أبيه عن عائشة ، وقيل لها ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى شيئاً من الشعر ، قالت : نعم ، شعر عبد الله بن رواحة ، وذكرته ، ورواه الترمذى والفساق أيضاً ، من حديث المقدم بن شريح بن هاني عن أبيه عنها كذلك ، وقال الترمذى إنه حسن صحيح انتهى ، ورواه البخارى فى الادب المفرد . من جهة ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : إنها كلمة نبي : ويأتيك وذكره ، وهذا فى شعر طرفة بن العبد فى معلقته المشهورة وبعده :

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

٥٥٦ — حديث : سحاق النساء زنا يبنهن ، الطبرانى عن وائلة به مرفوعاً .

٥٥٧ — حديث : السخى قريب من الله ، قريب من الناس قريب من الجنة ، بعيداً من النار ، وذكر فى البخيل ضده الترمذى فى جامعه ، والعقيل فى الضعفاء ، وغيرهما من حديث سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد الانصارى عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن أبي هريرة رفعه به ، وقال الترمذى انه غريب ، وانما يروى هذا عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسل انتهى ، وقد رواه أبو داود عن جعفر ابن محمد بن المرزبان عن خالد بن يحيى القاضى عن غريب بن عبد الواحد عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة ، فواد فيه سعيداً لكن غريب لا أعرفه ، ورواه سعيد بن محمد الوراق أيضاً عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمى عن أبيه عن عائشة ، أخرجه الطبرانى فى الاوسط ، وقيل ، عن الوراق عن يحيى عن عروة عن عائشة ، وسعيد ضعيف ، وروى من حديث أنس باسناد ساقط فيه محمد بن تميم وهو وضاع ، ونقل ابن الجوزى فى الموضوعات ، لا ذكر هذا الحديث فيها عن الدارقطنى انه قال : لهذا الحديث طرق ولا يثبت منها شيء ، قال شيخنا : ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون موضوعاً ، فالثابت بشمل الصحيح ، والضعيف دونه ، وهذا ضعيف ، فالحكم ليس بجيد عليه كما بسطه فى موضع آخر وما يذكر على بعض الاسنة مما ليس له رونق : الكريم حبيب الله ، ولو كان فاسقاً والبخيل عدو الله ولو كان راهباً .

٥٥٨ — حديث : سدوا وقاربوا واغمدوا وروحوا وشيء من الدلجة ،
والقصد القصد تبلغوا ، البخارى فى الرقاق من حديث ابن أبى ذئب وفى الايمان
بنحوه من حديث معن بن محمد الغفارى كلاهما عن سعيد ابن أبى سعيد المقبرى
عن أبى هريرة به مرفوعا ، وانفق الشيخان عليه من حديث موسى بن عقبة ،
عن سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة مرفوعا ، واللفظ للبخارى : سدوا ،
وقاربوا وأبشروا ، فانه لا يدخل أحدا الجنة عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول
الله ، قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله بمغفرته ورحمته .

٥٥٩ — حديث : السر عند الأحرار ، وكذا : صدور الأحرار قبور الأسرار
كلام صحيح ، أنشد فى معناه أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الوقشى
من نظمه :

ومستودع عندى حديثاً يخاف من اذاعته فى الناس إن ينفد العمر
فقلت له لا تخش منى فضيحة لسر غدا ميتا وصدى له قبر
على ان من فى القبر يرجى نشوره وسرك لا يرجى له أبداً نشر

٥٦٠ — حديث : سرعة المشى ، قدروى أنها تذهب بهاء المؤمن ، هو فى
لقمان من تخريج الكشف وشواهد كثيرة ، ولكن فى الطبقات لابن سعد من
رواية سليمان بن أبى حشمة قال : قالت الشفا ابنة عبد الله وهى أم سليمان : كان عمر إذا
مشى أسرع ، وذكره ابن الأثير فى النهاية ، والزحشرى فى الفائق ، وغيرهما
وهو محمود لمن يخشى من البطء فى السير ، تفويت أمر دينى ونحوه كما فى شرب السويق
وتقديمه على الفتيق .

٥٦١ — حديث : السعيد من وعظ بغيره ، والشقى من شقى فى بطن أمه ،
مسلم من حديث عمرو بن الحارث عن أبى الزبير المكى عن عامر بن واثلة عن
ابن مسعود به قوله ، وهو عند العسكرى فى الامثال ، من حديث ابن عون
عن أبى وائل ، وعند القضاعى من حديث ادريس بن يزيد الاودى عن أبى
اسحاق عن أبى الأحوص كلاهما عن ابن مسعود به مرفوعاً ، وأخرجه كذلك

البيهقي في المدخل ، وكذا هو في مسند البزار من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً ، لكن بلفظ : السعيد من سعد في بطن أمه وسنده صحيح وكذا أخرجه الطبراني في الصغير من هذا الوجه ، لكن مقتصرأ على السعيد من سعد في بطن أمه ، وللعسكري من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد ابن زيد عن أبيه عن جده زيد بن خالد رفعه : السعيد من وعظ بغيره ، ورواه القضاعي من هذا الوجه بتمامه ، ويروى من حديث عبد الله بن مصعب عن أبيه أيضاً فقال : عن عقبة بن عامر بدل زيد وهما ضعيفان ، ولذا قال ابن الجوزي في أمثاله : انه لا يثبت كذلك مرفوعاً ، وفيه مع ما قدمت نظر ؛ بل قال شيخنا انه صحيح ، وسبقه لذلك شيخه العراقي .

٥٦٢ - حديث : السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدهم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله ، متفق عليه من حديث مالك عن سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وسئل امام الحرمين حين جلس موضع أبيه : لم كان السفر قطعة من العذاب ، فأجاب على الفور : لأن فيه فراق الأحباب .

٥٦٣ - حديث : السفر يسفر عن أخلاق الرجال ، كلام صحيح ، وفي خامس المجالسة للدينوري من طريق الأصمعي عن عبد الله العمري قال قال رجل لعمر بن الخطاب إن فلانا رجل صدق ، فقال له : هل سافرت معه قال لا قال فهل كانت بينك وبينه معاملة ؟ قال لا قال فهل ائتمنته على شيء ؟ قال لا قال فانت الذي لا علم لك به أراك رأيته يرفع رأسه يخفضه في المسجد انتهى ولا يعارضه : إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان .

٥٦٤ - حديث : سفهاء مكة حشو الجنة . قال شيخنا لم أقف عليه ، قلت قال الشيخ أبو العباس الميورقي اجمالاً إنه ورد ، وانفق بين عالمين في الحرم تنازع في تأويله وسنده فأصبح الطاعن فيه وقد طعن أنفه وأعوج ، وقيل له وكأنه في المنام أي والله سفهاء مكة من أهل الجنة ثلاثاً فراغه ذلك وخرج الى خصمه وافر على نفسه بالكلام فيما لا يعنيه ومالم يحط به خبراً انتهى ملخصاً ، ويقال انه التقي محمد بن (١٦ - المقاصد الحسنة)

اسماعيل بن أبي الصيف اليماني الشافعي وأما كل يقول انما هو أسفاه مكة أى
المحزونون فيها على تقصيرهم .

٥٦٥ — حديث : السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فى القنوت ، لم أقف عليه
وإن وقع فى كلام جمع من الفقهاء كما بينته فى القول البديع .

٥٦٦ — حديث : السلام قبل الكلام ، الترمذى وأبو يعلى والقضاعى من
حديث عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر به
مرفوعا ، وقال إنه منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وسمعت محمداً يعنى البخارى يقول
عنبسة ضعيف فى الحديث ذاهب ومحمد بن زاذان منكر الحديث ، وله شاهد عند أبى
نعيم فى الحلية وابن السنى فى عمل اليوم والليلة من حديث بقية عن عبد العزيز بن
أبى رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : من بدأكم بالكلام قبل السلام فلا تجيئوه
ورجاله من أهل الصدق لكن بقية مدلس وقد عنعنه ، لكن قد تابعه حفص بن عمر
الابلى عن عبد العزيز أخرجه ابن عدى فى ترجمة عبد العزيز من الكامل ،
وحفص تركوه ، ومنهم من كذبه ، وعبد العزيز ضعفه بعضهم بسبب الارجاء ،
ولا يقدح فيه عند الجمهور .

٥٦٧ — حديث : السلام فى العزلة ، أسند الديلى معناه مسلسل عن أبى موسى
رفعه ، بلفظ : سلامة الرجل فى الفتنة أو يلزم بيته ، وكذا روئناه فى مسلسلات أبى
سعد السمان ، وابن المفضل وبيئت حكمه فى الجواهر المكمل ، ومعناه صحيح فى عدة
أحاديث ، وفى ترجمة يحيى بن أبى يحيى من المتفق للخطيب عن سعيد بن المسيب من قوله : العزلة
عبادة ، وأفرد الخطابى فى العزلة ، جزاء وصح : المؤمن الذى يحاط الناس ، ويصبر
على أذاهم ، خير من ضده ، قال الخطابى : وهى عند الفتنة سنة الأنبياء ، وعصمة
الأولياء ، وسيرة الحكماء والالباء ، فلا أعلم لمن عابها عذراً ، ولا أفهم لمن تجنبها
ظحراً ، لاسيما فى هذا الزمان القليل خير ، البكى دره ، فبالله نستعين من شره وريبه ،
وضرره وعييه ، قلت : ورحمه الله كيف لو أدرك هذا الزمن الكثير الشر والمحن ،
ثم أنشد لبعضهم فقال .

وكل رئيس له ملال وكل رأس به صداع
لزمت بيتي وصنت عرضا به عن الذلة امتناع
أشرب مما ادخرت كأسا له على راحتي شعاع
وأجتنى من عقول قوم قد أفقرت منهم البقاع

ونحوه قول أبي حيان أيضا :

أرحت نفسي من الایناس بالناس لما غثيت عن الاکیاس بالیاس
وصرت في البيت لأرى أحدا بنات فکری وکتبی هن جلاسی
وفي معناء لابن الوردی أبيات :
ولزمت بيتي قانعا ومطالعا کتب العلوم وذاك زين الزین
وكذا لغيره مما لا نطيل به .

٥٦٨ — حديث : السلطان ظل الله في الأرض ، في : إنما السلطان .

٥٦٩ — حديث : السلطان ولی من لا ولی له ، أصحاب السنن إلا النسائي عن عائشة به مرفوعا في حديث ، وحسنه الترمذی ، وصححه ابن حبان ورواه ابن ماجه ، عن ابن عباس ، وله طرق .

٥٧٠ — حديث : السماح رباح ، والعسر شؤم ، القضا عی من حديث عبد الله ابن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رفعه به ، وهو عند الديلمي في مسنده من حديث الحجاج بن فرافصة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وله وللعسكري معا من طريق أشعث بن برز عن علي بن زيد . عن سعيد بن جبیر ، قال : ما كنت أحسبها الا مقوله : اليسر يمن ، والعسر شؤم ، حتى حدثني الثقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : اليسر ، وذكره والأحاديث في السماح كثيرة مضى منها : اسمح بسمع لك :

٥٧١ — حديث : سنة المغرب ترفع معها ، أورده رزين في جامعه عن حذيفة مرفوعاً ، بلغظ : عجّلوا الركعتين بعد المغرب ، فانهما ترفعان مع المكتوبة ، وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ، وكذا هو بنحوه عند البيهقي في الشعب ، وقد ثبت في

الجمعة عدم وصل السنة بها ، أو الفصل بينهما بكلام أو خروج .

٥٧٢ — حديث : السؤال نصف العلم ، في : الاقتصاد .

٥٧٣ — حديث : السؤال ولو كيف الطريق ، في : الدين ولو درهم .

٥٧٤ — حديث : سؤر المؤمن شفاء . تقدم : في ريق .

٥٧٥ — حديث : سيد إدامكم الملح ، ابن ماجه وأبو يعلى والطبرانى والقضاعى من حديث عيسى بن أبي عيسى البصرى ، عن رجل أراه موسى عن أنس به مرفوعاً ، وهو ضعيف أثبت بعضهم المبهم ، وحذفه آخرون .

٥٧٦ — حديث : سيد الشهور شهر رمضان ، وأعظمها حرمة ذو الحجة ، الديلى من جهة الحارث بن أبي أسامة ثم من طريق يزيد بن عبد الملك عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى رفعه بهذا .

٥٧٧ — حديث : سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم ، ابن ماجه وابن أبي الدنيا فى اصلاح المال من طريق سليمان بن عطاء عن مسلمة الجزرى عن عمه أبي مشجعة ، عن أبي الدرداء مرفوعاً به ، بلفظ : وأهل الجنة ، بدل الآخرة ، وسنده ضعيف ، فسليمان قال فيه ابن حبان انه يروى عن مسلمة أشياء موضوعة ما أدرى التخليط منه أو من مسلمة ، ول بعضهم فيه من الزيادة : وما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لحم إلا أجاب ، ولا أهدى إليه إلا قبله ، وله شواهد ، منها عن على رفعه بلفظ : سيد طعام الدنيا اللحم ، ثم الأرز أخرجه أبو نعيم فى الطب النبوى ، وعن صهيب بلفظ : سيد الطعام فى الدنيا والآخرة ، اللحم ثم الأرز ، وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء ، أخرجه الديلى من جهة الحاكم ، ثم من طريق هشيم عن عبد الحميد بن صيفى بن صهيب ، عن أبيه عن جده به مرفوعاً ، وعن بريدة أيضاً مرفوعاً بلفظ : سيد الإدام فى الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء ، وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة الفاغية ، رواه الطبرانى ، وكذا أبو نعيم فى الطب لمكن بلفظ : خير ، وأبو عثمان الصابونى بلفظ :

سيد ، وهو كذلك عند تمام في فوائده ، وافظه : سيد الادم اللحم ، وعن ربيعة بن كعب رفعه : أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ، أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عمرو بن بكر السكسكى وهو ضعيف جدا ، قال العقيلي ولا نعرف هذا الحديث الابيه ، ولا يصح فيه شيء ، وأدخله ابن الجوزى في الموضوعات ، وقال شيخنا : إنه لم يتدين لى الحكم بالوضع على هذا المتن ، فان مسلة غير مجروح ، وابن عطاء ضعيف قلت : وقد أفردت فيه جزءاً ولأبى الشيخ من رواية ابن سمعان ، قال : سمعت من علمائنا يقولون : كان أحب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم ، ويقول : هو يزيد في السمع ، وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة ، ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل ، وللازمذى في الشئانل من حديث جابر ، أانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فذبحنا شاة ، فقال : كأنهم علموا أنا نحب اللحم ، وأصح من هذا كله قوله صلى الله عليه وسلم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ، وفي قصة بحىء إبراهيم الخليل لزيارة ابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام وانه لم يحجده ووجد زوجته ، فسألها ما طعامكم ؟ قالت : اللحم ، قال : فما شرابكم ، قالت : الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن لهم يومئذ حب ، ولو كان لهم لدعا لهم فيه ، قال : فهما لا يخلو عليهما أحد بعير مكة إلا لم يوافقاه ، أخرجه البخارى في صحيحه ، وقال إمامنا الشافعى : إن أكله يزيد في العقل ،

٥٧٨ — حديث : سيد العرب على ، الحاكم في صحيحه من حديث أبى عوانة ، عن أبى بشر عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعا : أنا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب ، وقال : صحيح ولم يخرجاه وله شاهد من حديث عروة عن عائشة ، وساقه من طريق أحمد بن عبيد بن ناصح ؛ حدثنا الحسين بن علوان وهما ضعيفان عن هشام بن عروة ، عن أبيه به بلفظ : ادعوا لى سيد العرب قالت : فقلت يا رسول الله : أأست سيد العرب ؟ فقال : وذكره ، وكذا أورده من حديث عمر بن موسى الجيسى وهو ضعيف أيضا ، عن أبى الزبير عن جابر مرفوعا ادعوا لى سيد العرب ، فقالت عائشة : أأست سيد العرب ؟ وذكره ، وأخرجه أبو

نعم في الحلية من حديث ابراهيم بن اسحاق الصيني (١)، عن قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحسن بن علي أنه صلى الله عليه وسلم قال: ادع سيد العرب يعني علياً فقالت له عائشة، ألسنت سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب، ومن حديث حسين الأشقر عن قيس نحوه بزيادة زبيد بين قيس، وعبد الرحمن، وكلها ضعيفة، بل جنح الذهبي إلى الحكم عليه بالوضع (٢).

٥٧٩ — حديث: سيد القوم خادهم، أبو عبد الرحمن السلي في آداب الصحبة له من رواية يحيى بن أكثم، عن المأمون عن أبيه، عن جده عن عقبة بن عامر رفعه بهذا، وفيه قصة ليحيى بن أكثم مع المأمون وفي سنده ضعف، وانقطاع، ورواه ابن عساكر في ترجمة المأمون من تاريخه، وهو عند الخطيب من وجه آخر عن يحيى بن أكثم، فقال: عن أبيه، عن جده، عن عكرمة، عن ابن عباس عن جرير مرفوعاً، ورواه أبو نعيم في ترجمة ابراهيم بن أدهم من الحلية بسند ضعيف جداً مع انقطاعه أيضاً من حديث أنس مرفوعاً، بلفظ: ويخ الخادم في الدنيا هو سيد القوم في الآخرة، وأخرجه الديلمي في مسنده من طريق الحاكم، يعني في تاريخه ثم من جهة علي بن عبد الرحيم الصفار عن علي بن حجر، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رفعه: سيد القوم في السفر خادهم، فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة وعن الحاكم رواه البيهقي في الشعب، وقال: إنه في ترجمة أبي الحسين النيسابوري الصفار من فقهاء أصحاب الرأي، ومن أهل الورع منهم من تاريخ شيخه، وجاء معناه فيما رواه الطبراني بسند ضعيف، عن أبي هريرة مرفوعاً: أفضل الغزاة في سبيل الله خادهم، ثم الذي يأتيهم بالأخبار، وأخصهم منزلة عند الله تعالى الصائم، ومن استقى لأصحابه قربة في سبيل الله سبقهم إلى الجنة سبعين درجة، أو سبعين عاماً، وقد عد ابن دريد في المجتبى قوله صلى الله عليه وسلم: سيد القوم خادهم، في الكلمات التي تفرد بها صلى الله عليه وسلم (تفصيل) قد عزاه الديلمي للترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة فوهم.

(١) نسبة إلى صينية مدينة بالعراق، قرب واسط. (٢) لزرعته الشامية.

٥٨٠ — حديث : سيروا على سير أضعفكم ، لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن معناه في قوله صلى الله عليه وسلم : اقدر القوم بأضعفهم فإن فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة ، وهو عند الشافعى في سننه والترمذى وقال حسن ، وابن ماجه من حديث عثمان بن أبي العاصى وصححه ابن خزيمة والحاكم ، وقال : إنه على شرط مسلم ، ونجوه عند الحارث بن أبي أسامة ، عن أبي هريرة رفعه : يا أبا هريرة ؟ إذا كنت إماما فقس الناس بأضعفهم ، وفي لفظ : فاقد بأضعفهم ، الحديث .

٥٨١ — حديث : السيف محاء للخطايا ، وكذا السيف لا يمحو النفاق ، كلاهما في : ما ترك القاتل .

٥٨٢ — حديث : سين بلال عند الله شين ، قال ابن كثير : إنه ليس له أصل ، ولا يصح ، وكذا سلف عن المزى في : إن بلالا من الهمزة ، ولكن قد أورده الموفق ابن قدامة في المغنى بقوله : روى أن بلالا كان يقول أسهد يحمل الشين سيتا ، والمعتمد الأول ، وقد ترجمه غير واحد بأنه كان لدى الصوت حسنه فصيحجه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زيد صاحب الرؤيا ألق عليه ، أى على بلال ، الأذان ، فإنه أندى صوتاً منك ، ولو كانت فيه لثغة لتوفرت الدواعى على قلبها ولعابها أهل النفاق والضلال ، المجتهدين في التثقة لأهل الاسلام ، نسئل الله التوفيق .

حرف الشين المعجمة

٥٨٣ - حديث : الشام صفوة الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، الطبراني وغيره عن أبي أمامة به مرفوعا ، وفي فضل الشام أحايث مرفوعة وغيرها أفردت بالتأليف ، ومنها ما للترمذي عن زيد بن ثابت رفعه : طوبى للشام . الحديث ، وفيه : ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليهما ، وعن ابن عمر مرفوعا في حديث : عليكم بالشام ، ولأحمد وأبي داود والبغوي والطبراني وآخرين ، وفي خصوص دمشق منها أحاديث عن عبد الله بن حوالة رفعه : عليكم بالشام فإنه خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده ، إن الله قد توكل لي بالشام وأهله ، ونحوه عن واثلة وابن عباس وغيرهما ، وللبهقي في الدلائل عن أبي هريرة رفعه : الخلافة بالمدينة والملك بالشام .

٥٨٤ - حديث : الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، أحمد من حديث محمد بن عمر ابن علي عن جده علي ، قال : قلت يا رسول الله ؟ إذا بعثتني أكون كالسكة المحجة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ فقال : الشاهد . وذكره ، ومن هذا الوجه أورده الضياء في المختارة ، والعسكري في الأمثال (١) ، وهو عند أبي نعيم في الحلية من وجه آخر عن علي ، وفي الباب عن ابن عباس عند العسكري من حديث هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عنه مرفوعا : الشاهد ، وذكره . وعن أنس عند القضاعي من حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ، وعقيل كلاهما عن الزهري عن أنس به مرفوعا .

٥٨٥ - حديث : شاوروهن وخالفوهن ، لم أره مرفوعا ، ولكن عند العسكري من حديث حفص بن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال : قال عمر خالفوا النساء ، فإن في خلافهن البركة ، بل يروى في المرفوع من حديث أنس : لا يفعلن أحدكم أمرا حتى يستشير ، فإن لم يجد من يستشير ، فليستشر امرأة ، ثم ليخالفها ، فإن في خلافها البركة ، أخرجه ابن لال ، ومن طريقه الديلمي من حديث

(١) بل هو في صحيح مسلم عن أنس في حديث طويل .

أحمد بن الوليد الفحام ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن عمر بن محمد عنه به ، وعيسى ضعيف جدا مع انقطاع فيه ، وعند العسكري من حديث عون بن موسى قال : قال معاوية : عودو الفساء لا ، فانها ضعيفة ، إن أطعتموها هلكتكم وقال بعض الشعراء .

وترك خلافتهم من الخلاف

وفي الباب عن عائشة رواه الديلمي والعسكري والقضاعي وغيرهم من حديث عمرو بن هاشم ، حدثنا محمد ابن أبي كريمة والديلمي فقط ، من حديث أحمد بن إبراهيم ، عن أحمد بن عمرو ، والعسكري فقط من حديث سعدان بن نصر عن خالد بن اسماعيل المخزومي ثلاثتهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : طاعة النساء ندامة ، ولكن قد قال ابن عدى انه ما حدث به عن هشام الاضعيف ، ومحمد بن سليمان لم يتكلم فيه المتقدمون ، وله طريق أخرى رواها عثمان بن عبد الرحمن الطرائقي عن عنبسة بن عبد الرحمن ، وهما متروكان عن محمد بن زاذان عن أم سعيد ابنة زيد بن ثابت عن أبيها مرفوعاً نحوه ، وكذا في الباب ما أخرجه أحمد والعسكري وغيرهما من حديث محمد بن عيسى عن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، سمعت أبي يذكر عن جده مرفوعاً : هلكت الرجال حين أطاعت النساء ، ولذا كان ادخال ابن الجوزي لحديث عائشة في الموضوعات ليس بجيد ، وقد استشار النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة رضي الله عنها كما في قصة صلح الحديبية ، وصار دليلاً لجواز استشارة المرأة الفاضلة ، لفضل أم سلمة ووفور عقلها : حتى قال إمام الحرمين : لانعم امرأة أشارت برأى فاصابت إلا أم سلمة ، كذا قال : وقد استدرك بعضهم عليه ابنة شعيب في أمر موسى عليهما السلام ، في آخرين .

٥٨٦ — حديث : الشباب شعبة من الجنون ، والنساء حباله الشيطان ، أبو نعيم في الحلية عن عبد الرحمن بن عابس وابن لال عن ابن مسعود ، والديلمي عن عبد الله بن عامر في حديث طويل ، والتميمي في ترغيبه عن زيد بن خالد ، كلهم

مرفوعا به ، وحالة بالسكسر هو ما يصاد به من أى شىء كان ، وجمعه جائل ، والرواية به أكثر أى مصانده ، ولا يتافيه ماروينا عن سفيان الثورى من قوله : يامعشر الشباب عليكم بقيام الليل ، فانما الخير فى الشباب لكونه محلا للقوة ، والنشاط غالبا ومن شواهد الحديث : عجب ربك من شاب ايسر له صَبْوة وسياقى .

٥٨٧ - حديث : شبه الشىء منجذب اليه ، هو معنى : الأرواح جنود مجنّدة ، وقد تقدم ، بل عند الديلى عن أنس رفعه : إن لله عز وجل ملكا موكلا بتألف الأشكال ، وهو ضعيف ، نعم فى تاسع المجالسة للدينورى من جهة ابن أبى غزية الإنصارى ، عن الشعبي قال : إن لله ملكا موكلا يجمع الأشكال بعضها إلى بعض ، وهو أشبه .

٥٨٨ - حديث : الشتاء ربيع المؤمن طال ليلة فقامه ، وقصر نهاره فصامه ، أبو يعلى والعسكرى بتمامه ، وأحمد وأبو نعيم باختصار ، كلهم من حديث دراج ، عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به مرفوعا . ودراج عن ضعفه جماعة ، وعد هذا الحديث فيما انكر عليه ، لكن قد وثقه ابن معين وابن حبان ، وقال ابن شاهين فى ثقاته : ما كان من حديثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد ، فليس به بأس ، وعليه مثنى شيخى فى تقريبه حيث قال : إنه صدوق فى حديثه عن أبى الهيثم ، ضعيف ، يعنى فى غيره وعكس أبو داود فقال : أحاديثه مستقيمة ، إلا ما كان عن أبى الهيثم عن أبى سعيد وعلى كل حال فلهذا الحديث شواهد ، منها مارواه ابن أبى عاصم والطبرانى وغيرهما من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس ، مرفوعا الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة وسعيد ضعيف عند أكثرهم ، وقد رواه همام عن قتادة لجعله عن أنس عن أبى هريرة موقوفا أخرجه البيهقى وأبو نعيم ، وعبد الله بن أحمد . وهو اصح ، ومنها مارواه أحمد والترمذى وابن خزيمة فى صحيحه والطبرانى والقضاعى من حديث الثورى عن أبى اسحق عن نُمير بن عَرَب عن عامر بن مسعود رفعه بلفظ حديث أنس كما بينت ذلك كله فى الأمثال ، وتكلم العسكرى فى معناها ، للديلى عن ابن مسعود مرفوعا : مرحبا بالشتاء فيه تنزل الرحمة أماليه فطول للقاء وأما نهاره فقصير للصائم ، وفى حادى عشر المجالسة من حديث عمران ابن حدير عن قتادة قال : لم ينزل عذاب قط من السماء على قوم الا عند انسلاخ الشتاء .

٥٨٩ — حديث : شراركم عزابكم ، أبو يعلى والطبراني من حديث أبي هريرة ، أنه قال : لو لم يبق من أجلى إلا يوم واحد ، لقيت الله بـزوجة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره . وفي سنده خالد بن اسماعيل المخزومي وهو متروك ، ولها أيضا من حديث عطية بن بسر المازني مرفوعا في حديث : إن من سفتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وشرار أمواتكم عزابكم ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف ، وكذا هو بهذا اللفظ لأحمد من حديث أبي ذر رفعه أيضا في حديث إلى غيرهما من الأحاديث التي لا تخلو من ضعف واضطراب ، ولكنه لا يبلغ الحكم عليه بالوضع ، ولذا أشار إليه ابن العماد في منظومته في المُعْتَدَّاد بقوله :

شراركم عزابكم جاء الخبر أراذل الأموات عزاب البشر

٥٩٠ — حديث : شر البقاع الأسواق ، في : أحب

٥٩١ — حديث : شر الحياة ولا المات . ، هو من كلام بعض القدماء من الحكماء كما قاله شيخنا . قال : والمراد بشر الحياة ما يقع من الأعراض الدنيوية في المال والجسد والأهل وما أشبه ذلك ، فعلى هذا فهو كلام صحيح ، فإن فرض أن القائل يقصد بشر الحياة أعم من ذلك حتى يتناول شيئا من أمر الدين فهو أمر مردود على قائله ويخشى عليه في بعض صورته الكفر وفي بعض صورته الإثم ، وأما الذي ورد في السنة من ذلك فهو النهي عن تمى الموت وعال ذلك في الحديث بأنه إما أن يقلع ، وأما أن يعمل من الخير ما يقابل ذلك الشر ، انتهى .

٥٩٢ — حديث : شر الطعام طعام الولية يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ، متفق عليه عن أبي هريرة ، وهو عند الطبراني عن ابن عباس بلفظ : يدعى إليه الشبعان ويحبس عنه الجائع

٥٩٣ — حديث : شر الناس ذو الوجهين ، في : تجدون .

٥٩٤ — حديث : شرف المؤمن قيامه بالليل ، في : عز المؤمن

٥٩٥ — حديث : شعبان شهرى ، ورمضان شهر الله ، وشعبان المطهر ورمضان المكفر . الدليل من حديث الحسن بن يحيى الخشنى عن الأوزاعى عن يحيى ابن أبى كثير عن عائشة به مرفوعا ، وله من طريق الحاكم من طريق عصام بن طليق عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى رفعه : شهر رمضان شهر أمى ترمض فيه ذنوبهم فاذا صامه عبد مسلم ولم يكذب وفطره طيب خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها .

٥٩٦ — حديث : شفاء العى السؤال ، فى : إنما ، من الهمة .

٥٩٧ — حديث : شفاعتى لأهل الكبائر من أمى ، الترمذى والبيهقى من حديث عبد الرزاق عن معمر ، عن ثابت عن أنس به مرفوعا ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان والحاكم ، وقال الترمذى : إنه حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقال البيهقى أنه إسناده صحيح ، وأخرجه أيضاً هو وأحمد وأبو داود وابن خزيمة والحاكم فى صحيحيهما من حديث أشعث الحدانى عن أنس ، وهو وابن خزيمة من حديث سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس ، بلفظ : الشفاعة لأهل الكبائر من أمى ، وهو وحده من حديث مالك بن دينار ، عن أنس بزيادة : وتلا هذه الآية (إن تجنبوا كبائر ما تنهون عنه ، نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) ، ومن حديث يزيد الرقاشى عن أنس ، بلفظ قلنا يا رسول الله لمن تشفع ؟ قال : لأهل الكبائر من أمى : وأهل العظام ، وأهل الدماء ، ومن حديث زياد النميرى عن أنس ، بلفظ : إن شفاعتى أو : إن الشفاعة لأهل الكبائر ، وفى الباب جماعة منهم جابر أخرجه ابن خزيمة ، وابن حبان والحاكم فى صحيحهم والبيهقى من حديث زهير بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على بن الحسين عنه مرفوعا بلفظ الترجمة ، رواه عن زهير عمر بن أبى سلة ومحمد بن ثابت البنانى ، زاد ثانيهما فى رواية الطيالسى فقال جابر : من لم يكن من أهل الكبائر فالله وللشفاعة وزاد الوليد بن مسلم فى روايته له عن زهير فقلت : ما هذا يا جابر قال : نعم يا محمد انه من زادت حسناته عن سيئاته فذلك الذى يدخل الجنة بغير حساب

وأما الذى قد استوت حسناته وسيئاته فذلك الذى يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة وإنما الشفاعة شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أوبق نفسه وأغلق ظهره (١) ، ومنهم كعب بن عجرة أخرجه البيهقي فى البعث من طريق الشعبى عنه قال قلت يا رسول الله الشفاعة الشفاعة فقال : شفاعة وذكره وهو عند عبد الرزاق ومن جهته البيهقي عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه رفعه به كالترجمة بزيادة : يوم القيامة ، وقال هذا مرسل حسن يشهد لكون هذه اللفظة شائعة فيما بين التابعين ، ثم روى من جهة أبى مالك الأشجعى عن ربیع بن حیراش عن حذيفة بن اليمان أنه سمع رجلاً يقول : اللهم اجعلنى فيمن تصيبه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يغنى المؤمنين عن شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الشفاعة للمذنبين المؤمنين والمسلمين .

٥٩٨ — حديث : الشفقة على خلق الله تعظيم لأمر الله ، معناه صحيح فى كثير من الأحاديث وأما خصوص هذا اللفظ فلا أعرفه .

٥٩٩ — حديث : الشقى من شقى فى بطن أمه ، فى : السعيد .

٦٠٠ — حديث : الشكر فى الوجه مذمة ، كلام ليس على إطلاقه . نعم إن لم يكن المشكور متصفاً به إذ يحصل به له زهو أو إعجاب بما قد يشير إليه ويحك قطعت ظهر صاحبك ، وإذا مدح الفاسق اهتز العرش . فغير محمود .

٦٠١ — حديث : شهادة البقاع للبصلى ، مروي عن أبى الدرداء وغيره من الصحابة والتابعين فقال أبو الدرداء اذكروا الله عند كل حجيرة وشجيرة لعلها تأتى يوم القيامة فتشهد لكم ، وقال ابن عمر : ما من مسلم يأتى بقعة من الأرض أو مسجداً بنى بأحجار فيصلى فيه إلا قالت الأرض : سل الله فى أرضه تشهد لك يوم تلقاه ، وقال عطاء الخراسانى ما من عبد يسجد لله سجدة فى بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت وقال ثور بن يزيد عن مولى لهذيل قال : ما من عبد يضع جبهته فى بقعة من الأرض ساجداً إلا شهدت له يوم القيامة وإلا بكت عليه يوم يموت ، أخرجهما كلها أبو الشيخ الحافظ فى الثواب له .

(١) ينقل ظهره بالمعنى .

٦٠٣ حديث : شهادة خزيمه شهادة رجلين ، أبو داود وابن خزيمة في صحيحة وكذا هو عندنا في جزء الذهلي شيخهما فيه من طريق الزهري عن عماره بن خزيمة بن ثابت أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من أعرابي الحديث ، وفيه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمه شهادة رجلين ، ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى في مسنديهما من حديث محمد بن زراره بن خزيمة بن ثابت حدثني عماره بن خزيمة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواء بن الحارث فجحدته فشهد له خزيمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حملك على الشهادة ولم تكن معه حاضرا ؟ قال : صدقتك بما جئت به وعلت أنك لا تقول إلا حقا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد له خزيمه أو شهد عليه فحسبه : وأخرجه ابن خزيمة في صحيحة من حديث عبدة بن علقمة ، والطبراني من حديث أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة وغيرهما كلهم عن زيد بن الحباب عن محمد بن زراره به وهو عند ابن أبي عمر العدني في مسنده من حديث عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن خزيمه بنحوه ولفظه : فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين حتى مات خزيمه وللدارقطني من طريق أبي حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمه بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل شهادته بشهادة رجلين وفي البخاري من حديث زيد بن ثابت قال : فوجدتها ^(١) مع خزيمه الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادتين ، وفي لفظ عن زيد وكان خزيمه يدعى ذا الشهادتين ، ولأبي يعلى عن أنس قال : افتخر الحيان الاؤس والخزرج فقالت الاؤس : ومنا من جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وعند الحارث بن أبي اسامة في مسنده من حديث مجالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من أعرابي فرسا فجحدته الأعرابي ، فجاء خزيمه فقال يا أعرابي أتجحد ؟ أنا أشهد عليك أنك بعته ، فقال الأعرابي إن شهد على خزيمه فأعطني الثمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) يعني الآية الأخيرة من سورة التوبة ، وذلك حين كان يجمع المصحف بأمر أبي بكر ولا يثبت فيه إلا ما شهد به صحابيان.

ياخزيمة انا لم نشهدك كيف تشهد؟ قال أنا أصدقك على خبر السماء ألا أصدقك على ذا الاعرابي ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين فلم يكن في الاسلام من تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة ، وما يستظرف قول بعض المحققين من شيوختنا : حديث خزيمة أخرجه ابن خزيمة . وفي الباب أيضا عن عمر .

٦٠٣ — حديث : شهادة المرء على نفسه بشهادتين ، صحيح المعنى بالنظر إلى الإقرار .

٦٠٤ — حديث : الشجرة في قصر الثياب ، كلام صحيح ، وفي ثالث عشر المجالسة من حديث عبد الرزاق عن معمر قال : رأيت قبيص أيوب السخيتاني يسكاد يلثم الأرض ، فسألته عن ذلك فقال : ان الشجرة فيما مضى كانت في تذييل القميص وانها اليوم في تشميره .

٦٠٥ — حديث : شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال ، والطبراني في الأوسط عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : فضلت المرأة على الرجل ، بتسعة وتسعين من اللذة ، ولكن الله ألقى عليهن الحياء .

٦٠٦ — حديث : شيبتي هود وأخوتها ، ابن مردويه في تفسيره ، من رواية محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين قال : قيل يا رسول الله أسرع إليك الشيب ، قال : شيبتي هود والواقعة وأخواتهما ، وفي الترمذي والحلية لأبي نعيم من حديث شيبان عن أبي اسحق السبعي عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال : أبو بكر يا رسول الله قد شبت ، قال : شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت ، وصححه الحاكم ، وقال : الترمذي لأنه حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وقد رواه علي بن صالح عن أبي اسحاق عن أبي جحيفة نحوه ، يعني كما أخرجه في الثبائيل النبوية له ، وأبو نعيم في الحلية بلفظ هود وأخواتها ، قال : الترمذي : وري عن أبي اسحاق عن أبي ميسرة شيء من هذا ، وهو مرسل ، وكذا من حديث

شيبان أخرجه البزار ، وقال : اختلف فيه على أبي إسحاق فقال شيبان كذا ، وقال على بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة ، وقال زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق عن مسروق أن أبا بكر قال : وحديث أبي بكر رواه كذلك أبو بكر الشافعي كما في الفوائد الغيلانيات ، بل وأخرجه ابن أبي شيبه في مسنده عن أبي الأحوص ، وكذا هو عند أبي يعلى عن طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة ، قال : قال : أبو بكر سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما شريك قال : شيبتي هود والواقعة والمرسلات ، وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت وهو مرسل صحيح ، إلا أنه موصوف بالاضطراب ، وقد قال : الدارقطني في ذكر علله ، واختلاف طرقه في أوائل كتاب العلل - ونقله حمزة السهمي عنه - أنه قال : طرقه كلها معتلة ، وأنكره موسى بن هارون الحمال على تمام ، وفيه نظر فطريق شيبان وافقه أبو بكر ابن عياش عليها ، كما أخرجه الدارقطني في العلل ، وقال ابن دقيق العيد في أواخر الاقتراح : اسناده على شرط البخاري ، ورواه البهقي في الدلائل من رواية عطية عن أبي سعيد ، قال : قال عمر بن الخطاب يارسول الله ، لقد أسرع إليك الشيب ؟ فقال : شيبتي هود وأخواتها الواقعة ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت ، وأخرجه ابن سعد وابن عدى من رواية يزيد الرقاشي عن أنس وفيه : الواقعة والقارعة ، وسأل سائل ، وإذا الشمس كورت ، وللطبراني من حديث عقبة بن عامر بسند رجاله رجال الصحيح ، أن رجلا قال : يارسول الله قد شبت قال : شيبتي هود وأخواتها . ومن حديث ابن مسعود بسند فيه عمرو بن ثابت وهو متروك . أن أبا بكر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما شريك يارسول الله . قال : شيبتي هود والواقعة ، ومن حديث سهل بن سعد بسند فيه سعيد بن سلام العطار وهو ضعيف جدا مرفوعا^(١) شيبتي هود وأخواتها الواقعة والحاقة . وإذا الشمس كورت .

٦٠٧ — حديث : الشيب نور المؤمن . في : لا تلتفوا الشيب ، ومن شاب في الاسلام .

(١) أوسعت تحريجه في تليقاتي على «فيض الجود على حديث شيبتي هود» للشيخ عبدالمزى الزمزمي المسكي ، ولرئفى الزبيدي جزء «بذل المجهود في تخريج حديث شيبتي هود» .

٦٠٨ - حديث : شيب وعيب في : من لم يرعو عند الشيب ،

٦٠٩ - حديث : الشيخ في قومه كالنبي في أمته ، ابن حبان في الضعفاء والديلي كلاهما من حديث رافع بن أبي رافع عن أبيه مرفوعا به ، وذكره ابن حبان في ترجمة عبد الله بن عمر بن غانم الأفريقي وأنه رواه عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا قال : وهذا موضوع انتهى ، ولعل البلاء فيه من غير الأفريقي فهو جليل القدر ثقة لا ريب فيه ، ومن جزم بكونه موضوعا شيخنا ومن قبله التقى ابن تيمية فقال : انه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وإنما يقوله بعض اهل العلم وربما أورده بعضهم بلفظ : الشيخ في جماعته كالنبي في قومه يتعلمون من علمه ويتأدبون من أدبه ، وكل ذلك باطل . ويروى عن أنس مرفوعا : يحلوا المشايخ فان تبجيل المشايخ من إجلال الله عز وجل فن لم يحلهم فليس منا ، أسنده الديلي ، وأصح من هذا كله ما أكرم شاب شيخنا لسنه إلا فيض الله له في سنه من يكرمه (١)

٦١٠ - حديث : الشيخ والشيخة إذا زينا فارجهما البتة بما قضيا من

اللذة ، الطبراني وابن منده في المعرفة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن حالته العجاء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره ، وفي الباب عن أبي بن كعب عند النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وصححه ابن حبان والحاكم ، وعن زيد بن ثابت عند أحمد وصححه أيضا ، وعن عمر متفق عليه من طريق ابن عباس ، وهو عند الشافعي وأحمد والترمذي وآخرين من جهة سعيد بن المسيب وكلاهما عن عمر ، وعُتِدَ بعضهم أنه مما كان يتلى ثم نسخ دون الحكم .

حروف الصاد المهملة

٦١١ - حديث : صاحب الحاجة أعمى . لا أعرفه في المرفوع ، ولكن أنشد أبو سليمان ادريس بن عبد الله بن اسحاق النابلسي من نظمه

صاحب الحاجة أعمى وهو ذو مال بصير

فتى يبصر فينا رشده أعمى فقسير

٦١٢ - حديث : صاحب الدابة أحق بصدرها ، أحمد من حديث عبد العزيز بن عبد المالك عن عبد الرحمن بن أبي أمية أن حبيب بن مسلمة أتى قيس بن سعد فذكره مرفوعا في قصة ، ورواه الطبراني من جهة حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه ، عن جده قيس بن سعد به مرفوعا ، وفي الباب عن عروة بن متعب رواه الحسن ابن سفيان وابن أبي خيثمة وابن قانع والاسماعيلي في الصحابة كلهم من طريق هشام بن عمار عن اسماعيل بن عياش عن عتبة بن تميم عن الوليد بن عامر عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها ، وراه أبو زرعة في مسند الشاميين ويعقوب بن سفيان في تاريخه والدارقطني في المؤتلف من حديث أبي اليان عن اسماعيل بن عياش فقالوا عن عروة عن عمر بن الخطاب وعن بريدة أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث الحسين بن واقد عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يمشى فقال له رجل اركب يا رسول الله وتأخر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صاحب الدابة أحق بصدرها إلا أن تجعلها لي قال : لجعلها له فركب صلى الله عليه وسلم ، وترجم عليه الأخبار عن استحقاق صاحب الدابة صدرها ، وكذا أخرجه أبو داود والترمذي بلفظ : أنت أحق بصدر دابتك ، وقال الترمذي : إنه غريب ، وهو عند أحمد والرويان في مسنديهما ، وأورده الضياء في المختارة ، ورواه حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة مرسل أن معاذ أتى النبي صلى الله عليه وسلم بدابة ليركبها فذكر معناه ، وقد استوفيت طرقه في أوائل تسكيلة تخريج الأذكار .

٦١٣ - حديث : صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفا ، هو في حديث طويل ، وكذا هو عند ابن حبان في الضعفاء وأبي يعلى ، والطبراني في

الأوسط والدارقطني في الأفراد والعقيلي في الضعفاء ، وأورده عياض في الشفاء بدون عزو وهو ضعيف ، بل بالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات ، وطولته في بعض الأسئلة عن السراويل ، ويروى كما للدبلي عن أبي بكر الصديق رفعه : من اشترى لعباله شيئا ثم حمله بيده اليهم حط عن ذنب سبعين سنة وأحسبه باطلا .

٦١٤ — حديث : الصائم لا ترد دعوته ، الترمذى - وقال حسن - وابن ماجه من حديث أبي هريرة بزيادة فيه .

٦١٥ -- حديث : الصبحة تمنع الرزق ، عبد الله بن أحمد في زوائده والقضاعي من حديث اسماعيل بن عباس عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه به مرفوعا ، وابن أبي فروة هو إسحاق ضعيف ومن جهته أورده ابن عدى وقال إنه غلط في إسناده فتارة جعله عن عثمان وتارة عن أنس ، ولا يعرف إلا به وهو متروك كذا قال ، وقد رواه أبو نعيم في الحلية من حديث حسين بن الوليد ، حدثنا سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان رفعه به ، وكذا هو عندنا في جزء الغطريف ، وفي الباب عن عائشة كما مضى في الدعاء ، والصبحة نوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب ، وجوز الزحشرى في الفائق في صاها الضم والفتح قال : وإنما نهى عنها لوقوعها وقت الذكر والمعاش ، قلت ويشهد لذلك حديث جعفر بن برقان عن الأصبع بن نباتة عن أنس رفعه لا تناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين الصلاة إلى طلوع الشمس ، قال : فسئل أنس عن ذلك ، فقال تسبح وتهلل وتكبر وتستغفر سبعين مرة فعند ذلك ينزل الرزق أو قال يقسم ، رواه أبو القاسم عمر بن أحمد بن الوليد المنبجى في جزئه المسموع لنا ، وكذا الدبلى في مسنده . وجابر بن علقمة بن قيس فيما ذكره البغوى في شرح السنة ، أنه : قال بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح ، بل عند الدبلى من حديث على مرفوعا : ما عجت الأرض إلى ربها من شيء كمجيئها من دم حرام ، أو غسل من زنا أو نوم عليها قبل طلوع الشمس ، وسنده ضعيف ، وفي رابع عشر المجالسة من جهة ابن الأعرابي قال :

مر ابن عباس بآبته الفضل وهو نائم فومة الضحى فركضه برجله ، وقال . قم إنك لنائم الساعة التى يقسم الله فيها الرزق لعباده . أو ماسمعت ما قالت العرب فيها ، قال : وما قالت العرب ، يا أبت ؟ قال زعمت أنها مكسلة مهزمة مفساة للحاجة . ثم يا بنى نوم النهار على ثلاثة نوم محق ، وهى نومة الضحى ونومة الخلق ، وهى التى روى : قيلوا فان الشياطين لا تقيـل ، ونومة الحرق وهى نومة بعد العصر لا ينامها إلا سكران أو مجنون انتهى وهذا الأخير عنده أيضا بجانبه عن خوات بن جبير ، قال : نوم أول النهار خرق ، وأوسطه خلق ، وآخره حمق :

٦١٦ — حديث : الصبر مفتاح الفرج ، والزهد غنى الأبد ، ذكره الديلمى بلا استناد عن الحسين بن على به مرفوعا ، وللقضاعى عن ابن عمر وابن عباس مرفوعا : انتظار الفرج بالصبر عبادة ، وهو عبد ابن أبى الدنيا فى الفرج بعد الشدة ، وأبى سعد المالىنى عن ابن عمر فقط لكن بدون الصبر ، ولأولهما ومن جهته البيهقى من حديث على مرفوعا : مثل لفظ القضاعى سواء ، وكذا هو لابن عبد البر ، وبعضها يؤكد بعضا .

٦١٧ — حديث : صدق رسول الله ، هو كلام يقوله كثيرون من العامة عقب قول المؤذن فى الصبح : الصلاة خير من النوم ، وهو صحيح بالنظر لكونه صلى الله عليه وسلم أقر بلالا على قوله : الصلاة خير من النوم كما بينت ذلك فى القول المألوف ، بل ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم أمرا بأخذورة بقول ذلك ، ولذا كان استحباب قوله وجها ، ولكن الراجح قول : صدقت وبررت ، لا هذا .

٦١٨ — حديث : صدقة السر تطفى غضب الرب ، الطبرانى فى الصغير ومن جهته القضاعى من جهة أبى جعفر محمد بن على بن الحسين قال : قلت لعبد الله بن جعفر حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف ، ولكن له شواهد منها عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا مثله ، أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده وأبو الشيخ فى الثواب ، والبيهقى فى الشعب ، وفيه الواقدي وهو ضعيف ، وعن ابن مسعود

مرفوعا مثله بزيادة : وصلة الرحم تزيد في العمر أخرجه القضاعى من حديث عاصم بن بهدلة عن أبي أوائل عنه ، وعن أبي أمامة مرفوعا ، ولفظه : صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وصدقة السر تطفى غضب الرب ، وصلة الرحم تزيد في العمر ، أخرجه الطبرانى في الكبير بسند حسن ، وعن معاوية بن حيدة مرفوعا إن صدقة السر تطفى غضب الرب ، رواه الطبرانى أيضا في الكبير والأوسط والعسكرى ، وفي سننه صدقة بن عبد الله ضعفه الجمهور ، وثقه دحيم ، وعن أم سلمة مرفوعا : صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، والصدقة خفيا تطفى غضب الرب وصلة الرحم زيادة في العمر ، وكل معروف صدقة ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا ، أهل المنكر في الآخرة ، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف رواه الطبرانى في الأوسط ، وسنده ضعيف ، وعن أنس رفعه بلفظ الترجمة زاد : وصدقة العلانية تقي ميتة السوء أورده الديلمى بلا سند ، بل في الترمذى من حديث يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعا إن الصدقة تطفى غضب الرب وتدفع ميتة السوء من غير تقييد بالسر ، وقال إنه حسن غريب ، وصححه ابن حبان من هذا الوجه ، وفيه نظر ، فعبد الله بن عيسى راويه عن يونس متفق على ضعفه حتى إن ابن حبان نفسه لم يذكره في الثقات ، وأورده ابن عدى في ترجمته ، وقال : إنه لا يتابع عليه ، وهو في الحلية لأبى نعيم في ترجمة على بن الحسين من قوله ، وجملة : الصدقة تمنع ميتة السوء مروية أيضا عن أبي هريرة ورافع بن مكيت وغيرهما .

٦١٩ — حديث : صدقة القليل تدفع البلاء الكثير ، معناه صحيح .

٦٢٠ — حديث : الصراط كحد السيف أو كحد الشعرة ، البيهقى في الشعب عن أنس به مرفوعا ، وقال هذا اسناد ضعيف ، قال : وروى عن زيادة النيرى عن أنس مرفوعا : الصراط كحد الشعرة أو كحد السيف ، قال : وهى رواية صحيحة انتهى ، ورواه أحمد من حديث عائشة ، وفيه ابن لهيعة .

٦٢١ — حديث : صفار قوم كبار قوم آخرين : الدارمى في مسنده والبيهقى في مدخله من جهة شر حبيب بن سعد ، قال : دعا الحسن بن على بن أبى طالب بنيه وبني أخيه فقال :

يا بني وبني أخى إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلم ، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو قال يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته ، ورواه ابن عبد البر من طريق أحمد بن حنبل ، ثم من جهة محمد بن أبان قال الحسين بن على لبنيه ولبنى أخيه . تعلموا العلم فإنكم صغار قوم وتكونون كبارهم غدا ، فمن لم يحفظ منكم فليكتب كذا رأيته ، الحسين بالتصغير ، وعند البيهقي من حديث عبد الله بن هبید بن عمير قال : كان في هذا المكان خلف السكبة حلقة فمر عمرو بن العاص يطوف ، فلما قضى طوافه جاء إلى الحلقة فقال : مالى أراكم تحيتم هؤلاء الفتيان عن مجلسكم ، لا تفعلوا أوسعوا لهم وأدنوهم وأفهموهم الحديث . فإنهم اليوم صغار قوم يوشكون أن يكونوا كبار آخرين ، قد كنا صغار قوم ثم أصبحنا كبار آخرين ، ومن جهة يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة قال : كان أبى يقول : إنا كنا أصاغر قوم ، ثم نحن اليوم كبار ، وإنكم اليوم أصاغر ، وستكونون كبار فتعلموا العلم تسودوا به قومكم ، ويحتاجوا إليكم فوالله ما يسألنى الناس حتى لقد نسيت ، وعند عبد البر من طريق عثمان بن عروة عن أبيه أنه كان يقول لبنيه . يا بني أزهذ الناس في عالم أهله ، فهلوا إلى فتعلموا منى فإنكم توشكون أن تكونوا كبار قوم ، إني كنت صغيراً لا ينظر إلى فلان أدركت من السن ما أدركت جعل الناس يسألونى ، وما شئ أشد على امرئ من أن يسأل عن شئ من أمر دينه ، فيجهله ، ول بعضهم بما هو شبيه بهذا .

قل لمن لا يرى المعاصر شبها ويرى الأوائل التقديما

إن ذاك القديم كان جديداً وسيغدوا هذا الجديد قديما

٦٢٢ — حديث : صفروا الخبز وأكثروا عدده ، يبارك لكم فيه ، الديلمي من حديث عبد الله بن ابراهيم ، حدثنا جابر بن سليم الأنصارى عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة به مرفوعاً ، وهوواه بحيث ذكره ابن الجوزى في الموضوعات ، وقال : إن المتهم به جابر بن سليم ، قال وروى عن ابن عمر مرفوعاً : البركة في صغر القرص وطول الرشأ وصغر الجدول ، ونقل عن النسائى انه كذب ، وهو باللفظ الثانى عند

الدليلي بلا سند عن ابن عباس وكل ذلك باطل ، ولكن قد جاء عن الأوزاعي وغيره كما سيأتي في قوله : قوتوا طعامكم ، أنه تصغير الأربعة .

٦٢٣ — حديث : صلاتكم على تبلفني أينما كنتم ، هو في حديث أوس بن أوس مرفوعاً بلفظ : إن صلاتكم معروضة علي ، أخرجه أبو داود والنسائي وغيرهما ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والنووي وآخرون ، ورواه ابن أبي عاصم من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما مرفوعاً : صلوا على فإن صلاتكم وتسليمكم تبلفني حينما كنتم ، وفي لفظ لأبي يعلى : صلوا على وسلوا فإن صلاتكم وسلامكم يبلفني أينما كنتم ، وفي لفظ عند الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم أيضاً : حينما كنتم فصلوا على فإن صلاتكم تبلفني ، وله شواهد منها عن علي مرفوعاً : سلوا على فإن تسليمكم يبلفني أينما كنتم ، وهو حديث حسن .

٦٢٤ — حديث : صلاة بخاتم تعدل سبعين بغير خاتم ، هو موضوع كما قال شيخنا : وكذا رواه الدليلي من حديث ابن عمر مرفوعاً ، بلفظ : صلاة بعمامة تعدل بخمس وعشرين ، وجمعه بجماعة تعدل سبعين جمعة ، ومن حديث أنس مرفوعاً : الصلاة في العمامة تعدل عشرة آلاف حسنة .

٦٢٥ — حديث : صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك ، البيهقي من حديث فرج بن فضالة عن عروة بن رويم عن عمرة عن عائشة مرفوعاً به ، وقال : إنه غير قوي الإسناد ، وساقه أيضاً من طريق الواقدي عن عبد الله بن يحيى الأسلمي عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة مرفوعاً ، بلفظ : الركعتان بعد السواك أحب إلي من سبعين ركعة قبل السواك ، وضعفه أيضاً الواقدي ، وقد رواه من غير جهته الحارث بن أبي أسامة في مسنده من رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود بلفظ : صلاة على أثر سواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك ، بل أخرجه ابن خزيمة وغيره كأحمد والبخاري والبيهقي من طريق ابن اسحق قال : ذكر الزهري عن عروة بلفظ : فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفاً ، وتوقف ابن خزيمة والبيهقي في صحته خوفاً من أن يكون من تدليسات ابن اسحاق ؛

وأنه لم يسمعه من الزهري ، لاسيما وقد قال الإمام أحمد أنه إذا قال : وذكره ، لم يسمعه وانتقد بذلك تصحيح الحاكم له وهو قوله إنه على شرط مسلم ، ولكن قد رواه معاوية بن يحيى عن الزهري ، أخرجه البزار وأبو يعلى والبيهقى وجماعة منهم ابن عدى في كامله ، وفي معاوية ضعف أيضا قال : البيهقى ويقال إن ابن اسحق أخذه منه ، ورواه أبو نعيم من حديث الحميدى عن سفيان عن منصور عن الزهري ورجاله ثقات ، وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن عدى في كامله بلفظ : صلاة في أثر سواك ، أفضل من خمس وسبعين ركعة بغير سواك ، وعن ابن عباس عند أبي نعيم في السواك له بلفظ لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلى من أن أصلي سبعين ركعة بغير سواك وسنده جيد ، وعن أنس وجابر وابن عمر ، وكذا عن أم الدرداء وجبير بن نفير مرسلا ، كما بينته في بعض التصانيف ، وبعضها يعتضد ببعض ، ولذا أورده الضياء في المختارة من جهة بعض هؤلاء ، وقول ابن عبد البر في التمهيد عن ابن معين : إنه حديث باطل ، هو بالنسبة لما وقع له من طريقه .

٦٢٦ — حديث : صلاة في مسجدي هذا ولو وسع إلى صنعاء اليمن بألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام ، قال شيخنا ، قد مر بي ولا أستحضر الآن ، هل هو بلفظه أو بمعناه ولا في أى الكتب هو ؟ قلت : قد أخرجه ابن شبه في أخبار المدينة عن محمد بن يحيى أبي غسان المدنى ، والدليل فى مسنده من طريق اسحاق بن موسى الأنصارى كلاهما عن سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أخيه هو عبد الله بن سعيد عن أبيهما ، عن أبي هريرة مرفوعا ، بلفظ : لو مد مسجدي هذا إلى صنعاء كان مسجدي : وسعد لين الحديث وأخوه واه جداً ، ولا بن شبه أيضا عن شيخه أبي غسان ، عن محمد بن عثمان ، هو ابن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن مصعب بن ثابت عن خباب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما وهو فى مصلاه ، لو زدنا فى مسجدنا وأشار بيده نحو القبلة وهو منقطع مع لين مصعب . ولو ثبت لكان منزل منزلة الفعل عند القائل بأن همه صلى الله عليه وسلم كفعله (١) . وله أيضا عن أبي عثمان عن محمد بن اسماعيل هو ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، هو محمد

(١) وهو المتشد فى علم الأصول .

ابن عبد الرحمن بن المغيرة الفقيه المشهور عن عمر بن الخطاب ، قال : لو مد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لكان منه ، وهو معضل ، ولو ثبت لكان حكمه الرفع فهو مما لأجل للراى فيه ، وله أيضا عن أبي غسان حدثني عبد العزيز بن عمران هو المعروف بابن أبي ثابت عن فليح بن سليمان عن ابن أبي عمرة ، وهو إمام عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى أو أبوه ، أنه قال : زاد عمر رضى الله عنه في المسجد في شاميه ، ثم قال : لو زدنا فيه حتى يبلغ الجبابة كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن أبي ثابت متروك الحديث ، وبالجملة فليس فيها ما تقوم به الحجة ، بل ولا تقوم بمجموعها ، ولذا صحح النووي اختصاص التضعيف بمسجده الشريف عملا بالإشارة في الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة : صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ، والمروى في مسلم عن أبي عمر أيضا دون ما زيد فيه ^(١) ، وأما قول أبي هريرة - إن صح لأنه عند ابن شبة والديلمي بالسند الأول - : والله لو مد هذا المسجد إلى باب دارى ما عدوت أن أصلى فيه ، فاحتمل لاقتصاره على الصلاة في مسجده الشريف دون الزائد لاختصاصه بالتمييز بلاشك ويحتمل أن الضمير في فيه لباب داره وإكثفه بعيد ، وعلى كل حال فليس بثابت أيضا .

٦٢٧ - حديث : صلاة في مسجد قباء كعمرة ، الترمذى وقال حسن غريب ، وابن ماجه والبيهقى عن أسيد بن ظهير والنسائى عن سهل بن حنيف بلفظ : من خرج حتى يأتى هذا المسجد . مسجد قباء فيصلى فيه كان له كعدل عمرة ، وفى الباب أيضا عن أبي أمامة وآخرين ، والحديث عند الحاكم فى صحيحه كما يئته موضعاً فى موضع آخر .

٦٢٨ - حديث : صلاة النهار عجماء ، قال النووي فى الكلام على الجهر بالقراءة من شرح المذهب : أنه باطل لا أصل له . وكذا قال الدارقطنى لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو من قول بعض الفقهاء ، حكاه الرويانى فى البحر ، وقال المراد به معظم الصلاة ، ولهذا يجهز فى الجمعة والعيد ، وذكره ، غير أنه من كلام الحسن البصرى بل هو عند أبي عبيد فى فضائل القرآن من قول أبي عبيدة بن عبد الله

(١) لكن سئل عن ذلك مالك فقال : ما أراء عليه السلام أشار بقوله : فى مسجدي هذا ، إلا لما سيكون من مسجده بعده ، وأن الله أطلمه على ذلك نقله أبو عبد الله بن فرحون فى شرح مختصر الموطأ

ابن مسعود ، وكذا أخرجه عبد الرازق من قوله ، ومن قول مجاهد موقرفا عليهما ولا بن أبي شيبه في مصنفه . عن يحيى بن أبي كثير ، انهم قالوا يا رسول الله : إن ههنا قوما يجهرون بالقراءة بالنهار ، فقال : ادموهم بالبر ، وهذا مرسل ، وقد رواه ابن شاهين مسندا عن أبي هريرة ، وثبت عن أبي قتادة وخباب وأبي سعيد مرفوعا ، ما يدل على الاسرار بالقراءة في الظهر والعصر .

٦٢٩ — حديث : الصلاة خلف العالم بأربعة آلاف وأربعمائة وأربعين صلاة ، هو باطل كما قال شيخنا : وللدليلى من حديث البراء رفعه : الصلاة خلف رجل ورع مقبولة .

٦٣٠ — حديث : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب التيمى في ترغيبه ، وعنه أبو القاسم ابن عساكر ، ومن طريقة أبو الين (١) عن أبي بكر الصديق به من قوله ، وهو عند النيرى وابن بشكوال ، وغيرهما بلفظ : السلام ، بدل الصلاة ، وقول شيخنا في بعض فتاويه عن هذا : إنه كذب مختلق ، يعنى به إضافته إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٣١ — حديث : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا ترد ، هو من كلام أبي سليمان الداراني : ولفظه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة ، وفي لفظ إن الله يقبل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجه باللفظ ابن النيرى ، كما بينته في القول البديع ، بل في الأحياء مرفوعا ، بما لم أفه عليه ، وإنما هو عن أبي الدرداء من قوله : إذا سألت الله حاجة فابدأوا بالصلاة على النبي فان الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضى أحدهما ويرد الأخرى .

٦٣٢ — حديث : الصلاة عماد الدين ، البيهقى في الشعب بسند ضعيف من حديث عكرمة عن عمر مرفوعا ، ونقل عن شيخه الحاكم أنه قال عكرمة لم يسمع من عمر ، قال وأراه ابن عمر ، وأورده صاحب الوسيط فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة عماد الدين ، ولم يقف عليه ابن الصلاح ، فقال في مشكل

(١) ابن صاكر .

الوسيط إنه غير معروف ، وقال النووي في التنقيح : منكر باطل ، وهو عند الطبراني أيضا ، وكذا للدليلى عن علي رفعه : الصلاة عماد الدين ، والجهاد سنام العمل ، والزكاة تبين ذلك ، ورواه التيمي في الترغيب بلفظ : الصلاة عماد الإسلام ، وللقضاعي من حديث عيسى بن ميسرة عن أبي الزناد عن أنس رفعه : الصلاة نور المؤمن ، وكذا له وللدليلى ، من حديث حمزة الزيات عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد رفعه : علم الإيمان الصلاة ، قلت وأورد الزحشرى ، لفظ الترجمة في البقرة من كشافه وعزاه للطبري لتخريج الترمذى في حديث معاذ وفيه : وعموده الصلاة ، ولا يخفى بعده ثم رواه أبو نعيم^(١) شيخ البخارى ، في كتاب الصلاة ، عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الصلاة ، فقال . الصلاة عمود الدين ، وهو مرسل ورجاله ثقات :

٦٣٣ — حديث : صلة الرحم تزيد في العمر ، في : صدقة السر ، قريبا .

٦٣٤ — حديث : صلى الله على نبي قبلك ، بقوله جمهور العوام ، عند تقبيل الحجر الأسود ، وهو كلام حسن لكن قول ماوردت به السنة أحسن وأولى .

٦٣٥ — حديث : صلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير ، ابن ماجه والدارقطنى من حديث مكحول عن وائلة به مرفوعا ، وللطبراني وأبي نعيم في الحلية والدارقطنى بسندين مختلفين إلى ابن عمر مرفوعا : صلوا على من قال لا إله إلا الله وخلف من قال لا إله إلا الله ، وفي الباب عن أبي هريرة بلفظ : صلوا خلف كل بر وفاجر ، أخرجه أبو داود والدارقطنى واللفظ له والبيهقى بزيادة : وجاهدوا مع كل أمير ، كلهم من حديث مكحول عنه وهو منقطع ، وله طريق أخرى في الضعفاء لابن حبان ، ورواه الدارقطنى من حديث الحارث عن علي ، ومن حديث علقمة والأسود عن ابن مسعود ، ومن حديث أبي الدرداء وكلها واهية ، كما صرح به غير واحد ، وبعضها في العلل لابن الجوزى ، وأصح ما فيه حديث مكحول ، عن أبي هريرة على إرساله .

(١) اسمه الفضل بن دكين ، بالتصغير

٦٣٦ — حديث : صنائع المعروف تقى مصارع السوء ، في : صدقة السر :

٦٣٧ — حديث : صوموا تصحوا ، في : سافروا .

٦٣٨ — حديث ، الصوم جنة ، أحمد والنسائي والقضاعي من حديث عروة ابن النزال عن معاذ بن جبل به مرفوعا ، ووقع في رواية أخرى لأحمد عروة ابن النزال أو النزال بن عروة ، قال شعبة فقلت له سمعته من معاذ قال وهو في نسخة سمعان بن المهدى عن أنس ، بل اتفق عليه الشيخان : عن أبي هريرة بلفظ : الصيام جنة ، في حديث ، ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه ، عن عثمان بن أبي العاص ، بلفظ : الصيام جنة من النار كجنة أجدكم من القتال :

٦٣٩ — حديث : الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ، في : الشتاء ربيع المؤمن .

حرف الضاد المعجمة

- ٦٤٠ - حديث : ضاع العلم في أنفاذ النساء ، هو بمعناه من كلام بشر الحافي قال : لا يفلح من ألف أنفاذ النساء ، ونحوه : ما أفلح صاحب عيال .
- ٦٤١ - حديث : ضالة المؤمن العلم ، في : الحكمة .
- ٦٤٢ - حديث : الضامن غارم ، هو بمعناه عند أحمد وأصحاب السنن وآخرين عن أبي أمامة مرفوعا : الزعيم غارم ، وصححه ابن حبان .
- ٦٤٣ - حديث : الضرورات تبيح المحظورات ، كلام صحيح ونحوه : لو كانت الدنيا دما عبيطا لكان يكفي المؤمن منها قوته ، وقد اعتمده الفقهاء في اساعة اللقمة لمن خشي التلف بجرعة من خمر من غير أن يزيد على الحاجة .
- ٦٤٤ - حديث : الضحك من غير عجب من قلة الأدب ، الديلمي عن أنس بلفظ : الضحك من غير عجب مذهب للسروة ومحققة للرزق .
- ٦٤٥ - حديث : ضعيفان يغلبان قويا ، هو بمعناه في حديث : إن الشيطان أبعد من الاثنين وأقرب إلى الواحد وإنما يأخذ الذئب من الغنم القاصية والجماعة رحمة والفرقة عذاب ، ومنه : لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب بليل وحده ، وقوله الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب .
- ٦٤٦ - حديث : الضيف يأتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم يحص عنهم ذنوبهم ، في : إذا دخل الضيف .

خوف الطاء المهمة

٦٤٧ — حديث : طاب حمامك ، قاله لآبي بكر وعمر الحديث . الديلمي بلاسند عن ابن عمر مرفوعا ، وقد قال أبو سعد المنولي : التحية عند الخروج من الحمام بأن يقول له طاب حمامك ولا أصل له ولكن روى أن عليا قال لرجل خرج من الحمام : طهرت فلا نجست انتهى قال النووي في الاذكار : هذا المحل لم يصح فيه شيء ولو قال إنسان لصاحبه على سبيل المودة والمؤانسة واستجلاب الوداد أدام الله لك النعيم ونحو ذلك من الدعاء فلا بأس به انتهى وبما يوهى هذا الخبر انه لم يكن لهم إذ ذاك حمام وكل ما جاء فيه ذكر الحمام فهو محمول على الماء الساخن خاصة من عين أو نحوها .

٦٤٨ — حديث : طاعة النساء ندامة ، في : شاوروهن .

٦٤٩ — حديث : طاب القوت ما تعدى (١) .

٦٥٠ — حديث : الطبيخ ، الحميدى حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الطبيخ والرطب فيأكله ، هكذا وقع في أصل من مسند الحميدى اعتمدت عليه في ترتيبى له ، ولكنه في أصل آخر قديم كالجادة (٢) وهو الذى رواه اسحاق بن أبي إسرائيل وسعيد بن عبد الرحمن المخزومى ومحمد بن النضر الجواز وعباس بن الفضل عن ابن عيينة وكلها عند المستغفرى إلا آخرها فعند أبي نعيم كلاهما في الطب ، وهكذا رواه إبراهيم بن حميد وداود الطائى وسفيان الثورى وعيسى بن يونس وهمام وهيب عن هشام فالأول والخامس عند أبي نعيم في الطب والثانى عنده في الحلية والثالث والآخر عند المستغفرى والرابع عند أبي نعيم في الطب وابن حبان في صحيحه وكذا عنده الثالث نعم رواه أبو عمر والنوقانى في فضل البطيخ له من حديث سعيد بن عبد الرحمن فقال بالطبيخ أو البطيخ وأخرجه عثمان الدارمى في الأطعمة عن سهل بن بكر عن وهيب بلفظ : كان يعجبه أن يجمع بين البطيخ والرطب وكذا رواه أبو داود في سننه من حديث

(٢) يعنى بلفظ : البطيخ .

(١) ليس بحديث .

أبي أسامة عن هشام بلفظ : كان يأكل البطيخ بالرطب ، وزاد فيه فيقول : نكسر
حر هذا يبرد هذا ، وبرد هذا بحر هذا ، ورواه يزيد بن رومان عن الزهري عن
عروة بتقديم الطاء ، كما قال أبو عمرو النوقاني والبخثري في رابع حديثه ، وبتأخيرها
كما للنسائي في الوليمة ، فكأنه كان عند هشام باللفظين ، وكذا رواه ابن حبان في
صحيحه من حديث محمد بن عبد الرحمن الشامي عن أحمد بن حنبل عن وهب بن جرير
عن حازم ، حدثنا أبي ، وسمعت حميدا يحدث عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يأكل الطبخ ، أو البطيخ بالرطب ، وقال عقبه : الشك من أحمد ، قلت وفيه
نظر ، وكأنه إنما أراد بيان كونه مرويا بهما ، فقد رواه مسلم بن إبراهيم عن
جرير ، بالطبخ بدون شك ، أخرجه أبو نعيم ، وكذا أبو بكر الشافعي في الفوائد
الغيلانيات ، وهكذا أخرجه أبو يعلى في مسنده من حديث حبان بن هلال عن
جرير ولفظه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الطبخ والرطب ،
ورواه عثمان الدارمي في الأطعمة عن مسلم بن إبراهيم كالجملة لكن حديث وهب
عند الترمذي في الشمائل والنسائي في الوليمة . بلفظ ، كان يجمع بين الخبز والرطب ،
وهو الذي رأيت في الموضعين من مسند أحمد عن وهب ، وحينئذ فالظاهر أنه من
حديثه عنه خارج المسند ، وأنه كان عند جرير باللفظين وباللغتين ، ورواه عثمان
الدارمي في الأطعمة من حديث يعقوب بن الوليد المدني عن أبي حازم عن سهل بن
سعد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يأكل الطبخ بالرطب (١) ، وإلى غيرها من
الروايات ، وبالجمله فقد ثبت الحديث أيضاً بتقديم الطاء على المبالغة في الطبخ ،
وهي لغة حكاها صاحب المحكم (فائدة) قد مضى التنصيص على حكمة ذلك ، وأما
كيفية ما كان يفعل ، فيروى في حديث عن أنس أنه كان يأخذ الرطب بيمينه ،
والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ ، وكان أحب الفاكهة إليه ، أخرجه الطبراني
في الأوسط ، وأبو الشيخ في الأخلاق النبوية (٢) ، وأبو عمرو النوقاني في البطيخ ، وعن
عبد الله بن جعفر قال : رأيت في يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قثاء وفي شماله
رطباً ، وهو يأكل من ذا مرة ، ومن ذا مرة ، رواه الطبراني أيضاً في الأوسط
وهما ضعيفان .

(١) وحدث : ربيع أمي العنب والبطيخ ، موضوع وإن ذكر في الجامع الصغير
(٢) وهو كتاب نفيس جدير بالطبع ، توجد منه نسخة قيمة بمكتبة الاسكوريال .

٦٥١ - حديث : الطرق ولو دارت والبكر ولو بارت ، معناه صحيح ، ويشهد للأول (وأتوا البيوت من أبوابها) ، وللثاني أحاديث كثيرة ، منها في قصة جابر : هلا بكرا .

٦٥٢ - حديث : الطعام الحار لا بركة فيه ، في : أبردوا .

٦٥٣ - حديث : طعام البخیل داء ، وطعام الجواد دواء ، الدارقطني في غرائب مالك ، والخطيب في المؤلف ، والدبلي في مسنده من جهة الحاكم وأبو علي الصدفي في عواليه ، وابن عدي في كامله من طريق أحمد بن محمد بن شعيب السجزي ، عن محمد بن معمر البحراني عن روح بن عباد عن الثوري عن مالك عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً ، ولفظ الخطيب : طعام السخي دواء ، أو قال شفاء ، وطعام الشحيح داء ولفظ بعضهم : طعام الكريم ، قال شيخنا : وهو حديث منكر ، وقال الذهبي : كذب ، وقال ابن عدي : أنه باطل عن مالك فيه مجاهيل وضعفاء ولا يثبت .

٦٥٤ - حديث : طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الأربعة ، متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً بدون الجملة الأولى ولكن بها ترجم البخاري ، وقيل إنه أشار بالترجمة لرواية بها ليست على شرطه ، وفي لفظ لابن ماجه عن عمر : طعام الواحد يكفي الاثنين وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة ، وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة ، وعند البزار من حديث سمرة نخوة ، وزاد في آخره : وبه الله على الجماعة ، وكذا وقع في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر في قصة أضياف أبي بكر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس ، بل في مسلم من طريق الأعمش عن أبي سفيان ومن طريق ابن جريج وسفيان الثوري . كلاهما عن أبي الزبير عن جابر رفعه : طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية ، ولفظ : طعام الرجل يكفي رجلين وطعام رجلين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية ؛ وصرح في طريق ابن جريج بسامع أبي الزبير من جابر (١) ، وليس على شرط البخاري فانه وإن خرج لأبي سفيان لم يخرج له إلا مقرونا بأبي صالح كلاهما عن جابر ، ومع ذلك فالخروج عنده

(١) فانتقى تدليس أبي الزبير .

كذلك ثلاثة أحاديث ، ومن روى هذا الحديث أيضاً عن أبي الزبير ابن هبة وليس ابن هبة من شرط البخاري قطعاً ، وللطبراني من حديث ابن عمر ما يرشد إلى العلة في ذلك وأوله كلوا جميعاً ، ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الإثنين ، الحديث . وأشار إليه الترمذي ، وإليه يومئ حديث سمرة الماضي عن ابن مسعود في الطبراني .

٦٥٥ — حديث : الطلاق لم يأخذ بالساق ، في : إنما الطلاق .

٦٥٦ — حديث : الطلاق يمين الفساق ، وقع في عدة من كتب المالكية حتى في شرح الرسالة للفاكياني جازمين بعزوه للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ : لا تحلفوا بالطلاق ولا بالعناق ، فإنهما من يمين الفساق ، وسلفهم ابن حبيب أظنه في الواضحة وكأنه سلف صاحبها في قوله ويؤدب من حلف بطلاق ، ويلزمه ، قال الفاكياني : وهذا إنما يحى على القول بتحريمه لا كراهته إذ المكروه جازئ شرعاً ، والجازئ لا يؤدب عليه ولا يذم فاعله فلو ذم لكان كالحرمان وإذا لم يذم فكيف يؤدب فتأمل انتهى وكل هذا بناء على وروده فضلاً عن ثبوته ولم أقف عليه ، وأظنه مدرجاً فأوله وارد دونه (١) والله أعلم .

٦٥٧ — حديث : طلب الاستغادة من النبي صلى الله عليه وسلم ، أبو داود والفسائي عن أبي سعيد بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسماً أقبل رجل فأكب عليه ، فطعنه بعرجون الجرح بوجهه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعالى فاستقد ، فقال : بل عفوت يا رسول الله ؟ وللبهقي في الجنائيات من سذنه من جهة مالك عن أبي النضر وغيره أنهم أخبروه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً متخلفاً فطعنه بقدرح كان في يده ، ثم قال : ألم أنهكم عن مثل هذا ؟ فقال الرجل يا رسول الله ؟ إن الله قد بعثك بالحق ، وإنك قد عقرتني فألقى إليه القدح ، وقال استقد ، فقال الرجل إنك طعنيتني وليس علي ثوب وعليك قميص ، فكشف له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه فأكب عليه الرجل فقبله ، وهو منقطع . وأسند البهقي من وجه آخر ضعيف فيه السكديمي ، وعنده أيضاً من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال كان أسيد بن حضير رجلاً ضاحكاً

(١) روي ابن صاكر عن أنس مرفوعاً : ما حلف بالطلاق مؤمن ولا استخلف به إلا منافق ، وهو ضعيف .

مليحا فبينما هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث القوم ويضحكهم نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه في خاصرته فقال أوجعتني قال : فاقصص ، قال يارسول الله إن عليك قيصا ولم يكن على قيصر ، قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قيصه ، قال . فاحتضنه ، ثم جعل يقبل كشمه ، فقال بأبي وأمي يارسول الله ، أردت هذا ، وقال الذهبي إسناده قوى ؛ وروى ابن اسحق عن حبان بن واسع عن أشياخ من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الصنفوف يوم بدر . وفي يده قدح فرب بسواد من بن غزية قطعن في بطنه ، فقال متنى فأقدنى فكشف عن بطنه فاعتنقه وقبل بطنه فدعا له بخير ، قال ابن عبد البر وجدت هذه القصة لسواد بن عمرو^(١) ، انتهى لکن التعدد غير ممتنع سيما مع اختلاف السبب ، وروى عبد الرزاق عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخضّر بعرجون فأصاب به سواد بن غزية ، وأخرجه البغوي من طريق عبد الله بن سليط عن الحسن عن سواد بن عمر ، وكان يصيب من الخلق فنهأ النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ولقيه ذات يوم ومعه جريدة قطعته في بطنه ، فقال : أقدنى يارسول الله فكشف عن بطنه ، فقال له اقصص فألقى الجريدة وطفق يقبله ، قال الحسن : حجه الإسلام ٦٥٨ — حديث : طلب الحق غربة ، الروى في ذم الكلام ، أو منازل السائرين^(٢) له بسند صوفى الى جعفر بن محمد عن آبائه الى علي رفعه به ، وكذا أخرجه الديلمي في مسنده فقال أنا أبو بكر أحمد بن سهل السراج الصوفى إذنا عن أبي طالب حمزة ابن محمد الجعفرى عن عبد الواحد بن أحمد الهاشمى عن أحمد بن منصور بن يوسف الواعظ عن علان بن يزيد الدينورى ، عن جعفر بن محمد الصوفى عن الجنيد عن السرى السقطى ، عن معروف السكرخى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي به ، ومن هذا الوجه أخرجه ابن عسك في تاريخه مسلسلا أيضا بالصوفية

٦٥٩ — حديث : طلب خاتمة : الشهاب ابن رسلان لم أزل أسمع في أسنة الناس الدعاء بخاتمة الخير ، ولم أجد له أصلا حتى ظفرت به في الحلية من طريق الصلت بن عاصم المرادى عن أبيه عن وهب بن منبه ، قال : لما أهبط الله آدم الى

(١) ذكرت حديثه مع أحاديث أخرى في كتابي « اعلام النبيل بجواز التقييل »

(٢) بل في منازل السائرين ، ورواه الحسكيم الترمذي وأبو نعيم أيضا

الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة ، فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال : يا آدم هلا أهلك شيئاً تنتفع به في الدنيا والآخرة ؟ قال : بلى ، قال : قل : اللهم آدم لي النعمة حتى تهينني المعيشة ، اللهم اختم لي بخير حتى لا تضرنني ذنوبي ، اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخلني الجنة ، قلت : بل يروى في أدعيته صلى الله عليه وسلم الدعاء بخاتمة خير ، وقد سلف عنه وعن أبي بكر الصديق في : الأعمال بالخواتيم ، ورأى بعض الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يارسول الله ادع لي ، قال : فحسر عن ذراعيه ، ودعا له كثيراً ثم قال : ليكون جل ما ندعو به : اللهم اختم لنا بخير ، رواه ابن أبي الدنيا في المناجات ، وبما قال بعض السادات : أنه ينفع في ذلك قول : يا حي يا قيوم ، لا إله إلا أنت ، أربعين مرة (١) ختم الله له بخير .

٦٦٠ - حديث : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ابن ماجه في سننه وابن عبد البر في العلم له من حديث حفص بن سليمان عن كثير بن شذوذ ، عن محمد بن سيرين عن أنس به مرفوعاً بزيادة : وواضع العلم عند غير أهله كقوله الخنزير الجواهر واللؤلؤ والذهب ، وحفص ضعيف جداً ، بل اتهمه بعضهم بالكذب والوضع ، وقيل عن أحمد إنه صالح ، ولكن له شاهد عندنا من الثقات في الأفراد ، ورويناه في ثانی السمعیات من حدیث مرسی بن داود

عن أنس به ، وقال ابن شاهين : إنه عربي ، قال : ورجاله ثقات ، تابعوا عن أنس كبارهم النخعي وهاق بن عبد الله ، طلحة ، ثابت بن ربه عنه طرق ، وحيد والزبير بن الخزيم وزيد بن ، ابن عمار أو ابن عمار وطلحة وطريف ، أبي عاتكة . وقنادة ومسي بن عمار ، ومحمد بن مسلم الزهري ، ومسلم الأعور عنهم عن أنس ولفظ حميد : طلب الفقه ختم على كل مسلم ، ولزيادة من الزيادة : والله يحب إغاثة اللهفان ، ولأن عاتكة له : اطلبوا العلم ولو بالصين ، وفي كل منها مقال ، ولذا قال ابن عبد البر إنه يروى عن أنس من وجوه كثيرة كلها معلولة لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الاسناد ، وقال الزواي عن أنس بأسانيد واهية ، قال : رأيت في نسخة من كتاب أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن أنس بن مالك عن حميد بن مسعود عن أنس بن مالك ، وإبراهيم بن سلام لا نعلم

(١) بن سنة الفجر ، وصلاة الصبح ، وكان ابن يمية يزيد في آخره : وحسبك أستغث .

روى عنه إلا أبو عاصم ، وهو عند البيهقي في الشعب ، وابن عبد البر في العلم ، وثمامة في فوائده من طريق عبد القدوس بن حبيب الدمشقي الوحاظي ، عن حماد ، وأما أبو بكر ابن أبي داود السجستاني فإنه أوردته عن جعفر بن مسافر النخعي حدثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن قسرم ، عن ثابت البناني عن أنس به وقال : سمعت أبي يقول : ليس فيه أصح من هذا ، وكذا رواه ابن عبد البر من جهة جعفر ، بل وفي الباب عن أبي وجابر وحذيفة والحسين بن علي وسلمان وسمرة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي ومعاوية بن حيدة ونبيط بن شريط وأبي سعيد وأبي هريرة وأم المؤمنين عائشة ، وعائشة ابنة قدامة ، وأم هانئ وآخرين ، وبسط الكلام في تخريجها العراقي في تخريج الكبير للأحياء (١) ، ومع هذا كله قال البيهقي : متنه مشهور ، وإسناده ضعيف ، وقد روى من أوجه كلها ضعيفة ، وسبقه الإمام أحمد فيما حكاه ابن الجوزي في العلل المتناهية عنه فقال : إنه يثبت عندنا في هذا الباب شيء ، وكذا قال اسحاق بن راهويه إنه لم يصح ، أما معناه فصحيح في الوضوء والصلاة والزكاة إن كان له مال ، وكذا الحج وغيره ، وتبعه ابن عبد البر بزيادة إيضاح وبيان ، وقال أبو علي النيسابوري الحافظ : إنه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه إسناد ، ومثل به ابن الصلاح للشهور الذي ليس بصحيح وتبع في ذلك أيضاً الحاكم ، ولكن قال العراقي قد صح بعض الأئمة بعض طريقه كما بينته في تخريج الإحياء ، وقال المزي : إن طريقه تبلغ به رتبة الحسن ، وقال غيره : أجودها طريق قتادة وثابت كلاهما عن أنس ، وطريق مجاهد عن ابن عمر ، وقال ابن القطان صاحب ابن ماجه في كتاب العلل عقب لإيراده له من جهة سلام الطويل عن أنس : إنه غريب حسن الإسناد ، وقال البيهقي في المدخل : أراد - والله أعلم - العلم العام الذي لا يسع البالغ العاقل جهله أو علم ما يطرأ له خاصة ، أو أراد أنه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية ، ثم أخرج عن ابن المبارك أنه سئل عن تفسيره فقال : ليس هذا الذي تظنون ، إنما طلب العلم فريضة أن يقع الرجل في شيء من أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه .

(١) واستوعب شقيقنا أبو الفيض طريقه في جزء « السهم في طرق حديث طلب العلم فريضة على وحكم كل مسلم » بصحته .

تفنيه : قد ألحق بعض المصنفين بآخر هذا الحديث « ومسلية ، وليس لها ذكر في شيء من طرقه وإن كان معناها صحيحاً .

٦٦١ — حديث : طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة ، في : كسب الحلال .

٦٦٢ — حديث : طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وغالط أهل الفقه والحكمة ، طوبى لمن عمل بعمله ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، العسكري من حديث نصيح العنسى عن ركب المصرى به مرفوعاً ، وهو عند البخارى في تاريخه ، والبعغوى والبارودى ، وابن شاهين وآخرين ، وسنده ضعيف حتى قال ابن حبان : إنه لا يعتمد عليه ، وإن قال ابن عبد البر : أنه حديث حسن فيه آداب ، فالظاهر أنه عنى اللغوى ، إذ لفظه حسن .

٦٦٣ — حديث : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، الدبلى عن أنس به مرفوعاً ، وفي الباب عن الحسن بن على وأبى هريرة

٦٦٤ — حديث : طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ، الطبرانى عن عبد الله بن بسر به مرفوعاً ، وفيه بقية ، وقد عنعنه ، وفي الباب عن أبى بكره أخرجه الترمذى بلفظ : خير الناس ، من طال عمره وحسن عمله ، وقال : حسن صحيح .

٦٦٥ — حديث : طول اللحية دلائل قلة العقل ، يروى عن عمرو بن العاص رفعه : اعتبروا عقل الرجل في ثلاث في طول لحيته ، وكنته ، ونقش خاتمه ، أسنده الدبلى ، وهو واه ، ويقال : أن على بن حُجر نظر إلى لحية أبى الدرداء عبد العزيز ابن القاضى منيب ، فقال :

ليس بطول اللحية تستوجبون القضاء

إن كان هذا كذا فالتيس عدل رضى

وفي لفظ نحوه وأنه مكتوب في التوراة : لا يفرنك طول اللحية فإن التيس له لحية .

٦٦٦ — حديث : طينة المعتق من طينة المعتق ، ابن لال والدبلى من وجهين

عن ابن عباس به مرفوعاً ، وهو بأحدهما عند الحلبي في رواية الأبناء عن الآباء من العباسيين ، ورواه ابن شاهين من حديث أحمد بن إبراهيم البزوري الموصلي سمعت المأمون ، أبي سمعت جدي عن ابن عباس . سمعت العباس يذكره ، وهو كما قال الذهبي في البزوري من ميزانه منقطع كما ترى ، قال : شيخنا فلعل المهدي أو المنصور سمعه من شيخ كذاب فأرسله عن ابن عباس فيتخلص بهذا البزوري من العبدة .

٦٦٧ - حديث : طلى القماش يزيد في زيّه ، الديلي عن جابر رفعه : طلى الثوب راحته ، وفي لفظ له بلا سند : إذا خلعت ثيابكم فاطووها ترجع إليها أنفاسها ، وهو عند الطبراني في الأوسط ، من حديث عمر بن موسى ^(١) عن أبي الزبير عن جابر رفعه بلفظ اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها ، فإن الشيطان إذا وجد ثوباً مطوياً لم يلبسه ، وإذا وجدته منشوراً لبسه ، وقال إنه لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد وكلها واهية ، بل للطبراني في الأوسط عن عائشة قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان يلبسهما في جمعه ، فإذا انصرف طويتهما إلى مثله ، وفي رابع عشر المجالسة من حديث بكر العابد قال : كان لسفيان الثوري عباءة يلبسها بالنهار ، ويرتدي بها ، فكان إذا جاء الليل طواها وجعلها تحت رأسه ، وقال بلفظي أن الثوب إذا طوى رجع مأواه إليه ، وكذا مما اشتهر على بعض الألسنة : اطووا ثيابكم بالليل لا يلبسها الجن فتوسخ ، لم أره ، وفي كلمات بعضهم أنها تقول : اطوئي ليلاً أجلك نهراً ؛

حرف الظاء المعجمة

٦٦٨ — حديث : الظالم عدل الله في الأرض ينتقم به ، ثم ينتقم منه ، الطبراني في الأوسط في ترجمة جعفر بن محمد بن ماجد من طريق الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه : إن الله يقول : أنتقم من أبغض من أبغض ، ثم أصير كلا إلى النار ، وساقه الديلمي في الفردوس بلا إسناد عن جابر رفعه ، بلفظ : يقول الله عز وجل أنتقم من أبغض ، لمن أبغض ثم أصيرهما إلى النار ، وهو في الرابع من المجاسة للدينوري ، ورابع عشرها من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن ابن المنكدر أنه قال : يقول الله عز وجل : أنتصر لمن أبغض من أبغض ، ثم أصير كلا إلى النار ، وكذا في ترجمة مالك بن دينار من الحلية . مما هو في صفة المنافق ، للفريابي . أنه قال : قرأت في الزبور إني لأنتقم من المنافق بالمنافق . ثم أنتقم من المنافقين جميعا ، ونظير ذلك في كتاب الله تعالى (وكذلك نؤتي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون) ، وفي ترجمة علي بن عثمان ، من تاريخ دمشق لابن عساكر ، أنه قال : كان يقال ما انتقم الله لقوم إلا بشر منهم ، وقد قرأت بخط شيخنا في بعض فتاويه هذا الحديث لا أستحضره ، ومعناه دائر على الآسنة ، وعلى تقدير وجوده فلا إشكال فيه ، بل الرواية بلفظ : عدل الله أظهر في المعنى من الرواية بلفظ عبد الله ، وأما قول القائل كيف يجوز وصفه بالظلم ، وينسب إلى أنه عدل من الله تعالى ؟ لجوابه أن المراد بالعدل هنا ما يقابل بالفضل ، والعدل أن يعامل كل أحد بفعله ، إن خيراً أغير ، وإن شراً فشر ، والفضل أن يعفو مثلاً عن المسيء ، وهذا على طريق أهل السنة بخلاف المعتزلة ، فإنهم يوجبون عقوبة المسيء ، ويدعون أن ذلك هو العدل ، ومن ثم سموا أنفسهم أهل العدل والعدلية وإلى ما صار إليه أهل السنة يشير قوله تعالى (قل رب احكم بالحكم) أي لا تمهل الظالم ، ولا تتجاوز عنه ، بل عجل عقوبته لكن الله يميل من يشاء ويتجاوز عن من يشاء ، لا يسأل عما يفعل ، وسبقه إلى نفي وجوده أيضاً الزركشي ، فقال : لم أجده ، لكن معناه مركب من حديثين صحيحين : أحدهما : إن الله يؤيد هذا

الدين بالرجل الفاجر ، وفي رواية النسائي : يقوم لاخلق لهم ، ثانيهما : إن الله يميل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ، وفي حادى الأرواح لابن القيم ما نصه : وفي الأثر إن الله عز وجل خلق خلقاً من غضبه ، وأسكنهم بالمشرق ينتقم بهم من عصاه .

٦٦٩ - حديث : الظلم ظلمات يوم القيامة ، متفق عليه عن ابن جرير به مرفوعاً .

٦٧٠ - حديث : الظلم كمين فى النفس ، ذكر فى : الجبروت .

٦٧١ - حديث : ظلم دون ظلم ، أحمد فى الإيمان له وإسماعيل القاضى فى أحكام القرآن له من حديث ابن جريج ، عن عطاء فى قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله) قال كفر دون كفر وظلم دون ظلم ، وفقى دون فسق ، وعند أحمد وحده من حديث ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس معناه ، وبه ترجم البخارى فى صحيحه فقال : باب ظلم دون ظلم وساق فيها حديث علقمة عن ابن مسعود لما نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا لإيمانهم بظلم) قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينالم يظلم . فأنزل الله تعالى (إن الشرك لظلم عظيم) .

٦٧٢ - حديث : ظهر المؤمن قبلة ، لا أعرفه ، ومعناه صحيح بالنظر للاكتفاء به فى السترة كالاكتفاء بالصلاة إلى الراحلة على ما صح به الخبر ، وفعله ابن عمر ، ونحوه حديث : سترة الإمام سترة من خلفه ، ولكن يروى : ظهر المؤمن حتى إلا فى حد من حدود الله ، أخرجه العسكرى عن عائشة ، وأبو نعيم ومن جهته الديلى عن عقبة بن مالك كلاهما مرفوعاً به ، والمعنى أنه لا يضرب ظهره إلا فى حد من الحدود ، وهو نظير قوله : المعاصى حتى الله .

حرف العين المهملة

٦٧٣ - حديث : العار خير من النار ، قاله الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما حين قال له أصحابه لما أذعن معاوية خوفاً من قتل من لعله يموت من المسلمين بين الفريقين ، بحيث انطبق ذلك مع قوله صلى الله عليه وسلم : ابني هذا سيد ، وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين . : يا عار المؤمنين ، أخرجه أبو عمر ابن عبد البر في ترجمته من الاستيعاب ، وفي لفظ عنده أيضاً : أنه قيل له يا مذل المؤمنين ، فقال : إني لم أذلهم . ولكنني كرهت أن أقتلهم في طلب الملك .

٦٧٤ - حديث العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ، متفق عليه عن ابن عباس به مرفوعاً .

٦٧٥ - حديث : عالم قريش يملأ الأرض علماً ، الطيالسي في مسنده من جهة الجارود عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود به مرفوعاً : لا تسبوا قريشاً فإن عالمها يملأ الأرض علماً ، اللهم إنك أذقت أولها عذاباً أو وبالاً فأذق آخرها نوالاً والجارود مجهرل ، والراوى عنه مختلف فيه ، وله شواهد عن أبي هريرة في تاريخ بغداد للخطيب من حديث وهب بن كيسان عنه رفعه : اللهم اهد قريشاً فإن عالمها يملأ طباق الأرض علماً ، اللهم كما أذقتهم عذاباً فأدقم نوالاً ، دعا بها ثلاث مرات ، وراويه عن وهب فيه ضعف ، وعن علي وابن عباس وكلاهما في المدخل للبيهقي وثانیهما عند أحمد والترمذي ، وقال : حسن ، بلفظ : اللهم اهد قريشاً ، فإن علم العلم منهم يسع طباق الأرض ، في آخرين . وهو منطبق على إمامنا الشافعي (١) ، ويؤيده قول أحمد رحمه الله . كما في المدخل أيضاً : إذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبراً أخذت فيها بقول الشافعي ، لأنه إمام عالم من قريش ، قال : وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عالم قريش يملأ الأرض علماً انتهى ، فإكان الإمام أحمد ليذكر حديثاً موضوعاً يحتج به أو يستأنس به للأخذ في الأحكام بقول شيخه الشافعي ، وإنما أورده بصيغة التريض احتياطاً للشك في ضعفه فإن إسناده لا يخلو

(١) وحله بعضهم على معنى عليه السلام : وأغرب القاري فقال المراد به النبي عليه السلام ، وهذا من تمته على الشافعية :

من ضعف ، قاله العراقي ردأ على الصفاني في زعمه : أنه موضوع ، بل قد جمع شيخنا طريقه في كتاب سماه «لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش»

٦٧٦ — حديث : العائلة ولو بنت ، في الدين ولو درهم .

٦٧٧ — حديث : العبد من طينة مولاه ، في : طينة المعتق .

٦٧٨ — حديث : العبيد إذا جاعوا سرقوا في : إن الأسود .

٦٧٩ — حديث : عجب ربنا من شاب لبست له صبوة ، في : إن الله يحب للشباب التائب .

٦٨٠ — حديث : العجلة من الشيطان ، في : التأني .

٦٨١ — حديث : العداوة في الأهل ، والحسد في الجيران ، والمنفعة في الإخوان ، لم أقف عليه حديثاً ، وإنما رويناه في شعب الإيمان للبيهقي وغيره من طريق بشر بن الحارث قوله ، بلفظ : في القرابة لا : الأهل .

٦٨٢ — حديث : عداوة العاقل ، ولا صحبة المجنون ، هو كلام صحيح ، ولكن يروى عن عمر بن الخطاب رفعه : استعينوا الله من ثلاث ، وذكر منها معاداة العاقل .

٦٨٣ — حديث : العدى ، في قدس .

٦٨٤ — حديث : عدو المرء من يعمل بعمله ، ما علمته حديثاً ، ولكن قد اعتمد معناه بعض العلماء في الشهادات مع قول الشاعر .

والخارب اللص يحب الخارباً

الذى ظاهره التنافي للجمع بينهما

٦٨٥ — حديث : العدة دين ، الطبراني في الأوسط والقضاعي وغيرهما من حديث ابن مسعود أنه قال : لا يعد أحدكم صبيه ، ثم لا ينجز له ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكره ، ولفظه عند أبي نعيم في الحلية : إذا وعد أحدكم

صبيه فلينجز له ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، بلفظ : عطية والموقوف منه فقط عند البخاري في الأدب المفرد بزيادة ، وللطبراني والديلمي وآخرين عن علي مرفوعا : العدة دين ، ويل لمن وعد ثم أخلف ، ويل له ، ويل له ، ثلاثا وأورد القضاعي منه لفظ الترجمة فقط ، والديلمي معناه بلفظ : الواعد بالعدة مثل الدين أو أشد ، وفي لفظ له : عدة المؤمن دين ، وعدة المؤمن كالأخذ باليد ، وللطبراني في الأوسط عن قبات بن أشيم الليثي مرفوعا : العدة عطية ، وللخراطي في المكارم عن الحسن البصري مرسلا : أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلم تجده عنده ، فقالت : عدني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن العدة عطية ، وهو في المراسيل لأبي داود ، وكذا في الصمت لابن أبي الدنيا من حديث يونس بن عبيد البصري عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال . العدة عطية ، وفي لفظ عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال : ما عندى ما أعطيك ، فقال : تعدني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العدة واجبة ، وقد أفردته مع ما يلائمه في جزء ، وفيه وفي الإخلاف .

لسانك أحلى من جنى النحل موعداً وكفكف بالمعروف أضيق من قفل
تمنى الذى يأتيتك حتى إذا انتهى إلى أمد ناولته طرف الحبل
وقول :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الأباطيل

وقوله :

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب ، أخاه يثرب

٦٨٦ — حديث : عد من لا يعودك ، في : لا تعد .

٦٨٧ — حديث : عذره أشد من ذنبه ، هو من الأمثال الشهيرة ، وقد قال

عمر بن عبد العزيز كما في سادس عشر المجالسة مما قد رواه عن ابن أبي الدنيا : إن خصلتين خيرهما الكذب ، لخصلتا سوء يريد الرجل يكذب ، ثم يعتذر من فعله ،

٦٨٨ — حديث : عرفوا ولا تعنفوا : في علموا ، قريبا .

٦٨٩ — حديث : عرف الحق لأمله ، قاله للأسير الذي قال : اللهم انى أتوب إليك ، وفيه : خلو سبيله ، أحمد عن الأسود بن سريع به مرفوعا .

٦٩٠ — حديث : العرق دساس ، أسنده الديلمى عن ابن عباس مرفوعا في حديث أوله : الناس معادن ، وسيأتى فى النون . وتقدم فى : تخيروا ، من حديث عمر وأنس .

٦٩١ — عز المؤمن استغناؤه عن الناس ، الطبرانى فى الأوسط ، واللفظ له من حديث محمد بن حميد ، والقضاعى من حديث عبد الصمد بن موسى القطان وابن حميد ، والشيرازى فى الألقاب من حديث اسماعيل بن توبة ثلاثتهم^(١) عن زافر ابن سليمان عن محمد بن عتبة عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : جاء جبرئيل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد؟ عشت ماشئت فانك ميت ، واعمل ماشئت فانك مجزى به ، وأحب من شئت ، فانك مفارقة ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه الليل ، وعزه استغناؤه عن الناس ، وهو عند أبى الشيخ وأبى نعيم وغيرهما كاللحماكم وصحيح إسناده وحسنه العراقى ، لاسيما وفى الباب عن أبى هريرة وابن عباس لكن حديث ابن عباس عند محمد بن نصر من حديث هشيم عن جرير عن الضحاك عنه موقوفا ، واغظه : شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عما فى أيدي الناس ، وجعله القضاعى فى مسند الشهاب فى حديث سهل من قول النبى صلى الله عليه وسلم لا حكاية عن جبريل لكن بلفظ : عن الناس .

٦٩٢ — حديث : العزلة ، فى الوحدة .

٦٩٣ — حديث . العز مقسوم وطلب العز غموم وأحزان ، فى نسخة سمعان ابن المهدي عن أنس مرفوعا ، ولا يصح لفظه .

٦٩٤ — حديث : عشت ماشئت فانك ميت ، سلف قريبا .

٦٩٥ — حديث : العصمة أن لا تنجد ، ونحوه . الفقير قيد المجرمين ، ويشير إليهما : إن من عبادى من لا يصلحه إلا الفقر ، ولو أغنيته لأفسده ذلك .

(١) وكذا هو فى تاريخ جرجان من طريق زافر ابن الجوزي هذا الحديث فى الموضوعات فأنقطأ

٦٩٦ — حديث : عظموا مقداركم بالتغافل . لا أعرفه ، وفي التنزيل (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) .

٦٩٧ — حديث : عفوا تعف نساؤكم ، وبروا آباءكم تبركم أبناءكم ، الطبراني عن جابر ، والدليلي عن علي مرفوعا : لا تزونا فذهب لذة نساؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم إن بنى فلان زونا فزنت نساؤهم ، وهو في الغيلانيات أيضا ، وفي الباب عن غيرهما .

٦٩٨ — حديث : عفو الله أكبر من ذنوبك ، قاله النبي صلى الله عليه وسلم للحبيب بن الحارث ، العسكري وأبو نعيم ومن جهته الدليلي عن عائشة ، وقال العسكري أخذه عبد الملك بن مروان فقال على المنبر : اللهم إني قد عظمت ذنوبي ، وكثرت ، وإن عفوك لأعظم منها وأكبر . وكذا أخذه الحسن بن هاني فقال : يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم وقال أيضاً : يا كبير الذنوب عفو الله من ذنبك أكبر .

٦٩٩ — حديث : عقولهن في فروجهن ، بمعنى النساء ، لا أصل له ، ولكن حكى القرطبي في التذكرة عن علي أنه قال : أيها الناس لا تطيعوا للنساء أمراً ولا تدعوهن بدبرن أمر عسير ، فإنهن إن تركن وما يردن أفسدن الملك ، وعصين المالك وجدناهن لا دين لهن في خلواتهن ، ولا ورع لهن عند شهواتهن ، اللذة بهن يسيرة ، والحيرة بهن كثيرة ، فأما صوالهن فاجرات ، وأما طوالهن فعاشرات ، وأما المعصومات فهن المعدومات ، فهن ثلاث خصال من يهود ، يتظلمن وهن ظالمات ويخلفن وهن كاذبات ، ويتمنعن وهن راغبات ، فاستميزوا بالله من شرارهن ، وكونوا على حذر من خيارهن انتهى ، وفي المرفوع : ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء ، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أسلم لب الرجل الحازم منكن ، وهن ماثلات بميلات ، وما أحسن قول أبي الخطاب ابن دحية : تحفظوا عباد الله منهن ، وتجنبوا عنهن ، ولا تثقوا بوهن ، ولا وثيق عهدن ، ففي نقصان عقلمن ووردهن ما يغني عن الإطناب فيهن ، والله الموفق .

٧٠٠ - حديث : علامة الإذن التيسير^(١)

٧٠١ - حديث : علقوا السوط حيث يراه أهل البيت ، فانه أدب لهم ، الطبراني في الكبير من حديث عيسى وعبد الصمد : ابني علي بن عبيد الله بن عباس عن أبيهما عن جدهما ابن عباس به ، ومن طريق داود بن علي عن أبيه به بدون ، فانه أدب لهم ، زاد في رواية : كي يهرب عنه الخادم . وهو من حديث داود عن الزار بلفظ : ضع السوط حيث يراه الخادم ، وقال لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد من حديث ابن عباس ، وحديث ابن عباس عند البخاري في الأدب المفرد بلفظ : سلق سوطك حيث يراه أهلك ، وفيه ابن أبي ليلى وفيه ضعف ، وفي الباب عن ابن عمر عند أبي نعيم في ترجمة الحسن بن صالح من الحلية من روايته عن عبد الله بن دينار عنه بلفظ الترجمة ، وعن جابر رفعه : رحم الله رجلاً علق في بيته سوطاً يؤذ به أهله ، وفي سنده عباد بن كثير وهو ضعيف .

٧٠٢ - حديث : علماء أمي كالأنبيا ، بن إسرائيل ، قال شيخنا ومن قبله الدميري والزركشي : إنه لا أصل له ، زاد بعضهم لا يعرف في كتاب معين مضى في : أكرموا حملة القرآن كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء ، ولا أنهم لا يؤمن إليهم ، ولأبي نعيم في فضل العالم العفيف بسند ضعيف عن ابن عباس رفعه : أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم والجهاد .

٧٠٣ - حديث : العلماء ورثة الأنبياء ، أحمد وأبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا وابن الدرداء به مرفوعاً ، زيادة : إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إلا للعلم الحديث^(٢) ، وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما ، حمزة الكاشي وغيرهم بالاضطراب في سنده ، لكن له شواهد يتقوى بها ، ولذا قال شيخنا له طرق يعرف بها أن الحديث أصلاً انتهى ، ولفظ الترجمة عند الديلمي من حديث محمد بن مطاف عن شريك عن أبي اسحق عن البراء بن عازب بزيادة : يحبهم الله . الحيتان في البحر إذا ماتوا ، وكذا أورد لفظ " " في النسب بزيادة ، وإنما العالم من عمل بعله .

(١) لم يتكلم عليه وهو حكمة صوفية .

(٢) أكثر العامة يحملون الحديث على علماء العصر خطأ . والمراد بالعلماء المجتهدون الذين يعملون بعلمهم ، وهذا غير متوفر الآن إلا نادراً .

٧٠٤ — حديث : العلم خزائن ومفتاحها السؤال ، أبو نعيم في الحلية ، والعشكري
من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن مرفوعا ،
وسنده ضعيف .

٧٠٥ — حديث : العلم في الصغر كالنقش في الحجر ، البيهقي في المدخل من جهة
يزيد بن ميمر الراسي سمعت الحسن هو البصري ، يقول : فذكره من قوله ، وأخرجه
بن عبد البر من جهة من لم يسم عن معبد عن الحسن ، بلفظ : طالب الحديث في الصغر
كالنقش في الحجر ، ورواه الطبراني في الكبير بسند ضعيف عن أبي الدرداء مرفوعا .
بلفظ : مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش على الحجر ، ومثل الذي يتعلم في كبره
كالذي يكتب على الماء ، والبيهقي في المدخل أيضاً من حديث يزيد بن هارون أخبرنا
اسماعيل بن عياش عن اسماعيل بن رافع رفعه : من تعلم وهو شاب كان كوسم في حجر
ومن تعلم في السكبر كان كالكتاب على ظهر الماء . وقال : هذا منقطع ، يعني فابن رافع
من يروي عن سعيد المقبري وغيره من التابعين ، هذا مع ضعفه ، وقد أخرجه ابن
عبد البر في العلم من جهة صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن محمد بن عجلان عن
سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وكذا البيهقي في المدخل من جهة موسى بن
عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً : من تعلم القرآن في شبابه
اختلط القرآن بلحمه ودمه ، ومن تعلمه في كبره ، فهو يفلت منه ولا يتركه ، فله أجره
مرتين ، وهو عند الديلمي من جهة أبي نعيم ثم من طريق عبد الحلیم بن محمد بن عبد الله
ابن قيس ، ومن جهة الحاكم من طريق عمر بن طلحة كلاهما عن سعيد المقبري
عن أبي هريرة رفعه بهذا ، أخرجه البيهقي في المدخل من هذا الوجه ، لكن بلفظ
من قرأ القرآن والباقي نحوه ، وقال : إن الثاني أولى أن يكون محفوظاً من الأول ،
وعند البيهقي والديلمي أيضاً من حديث الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا أبو الصهباء
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو من أوتي الحكم
صبياً ، موقوف . ورواه البيهقي فقط من وجه آخر بهذا السند أيضاً رفعه وعنده
وكذا ابن عبد البر من طريق الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة قال :

أما ما حفظت وأنا شاب فكأنى أنظر إليه فى قرطاس أو ورقة ، ولفظ البيهقى
فكأنى أقرأه فى دفتر ولبعضهم :

أرأى أنسى ما تعلمت فى الكبر ولست بناس ما تعلمت فى الصغر
وما العلم إلا بالتعلم فى الصبا وما الحلم إلا بالتحلم فى الكبر
ولو فلق القلب المعلم فى الصبا لأننى فيه العلم كالنقش فى الحجر
وما العلم بعد الشيب إلا تمسف إذا كل قلب المرء والسمع والبصر
وما المرء إلا اثنان عقل ومنطق فمن فاته هذا وهذا فقد دمر
وقال غيره :

إن الحدائث لا تقصر بالعنى المرزوق ذهنا لكن تذكى عقله فىفوق أكبر منه سنا
وهذا محمول على الغالب ، وإلا فقد اشتغل أفراد كالقفال والتدورى بعد كبرهم
ففاقوا فى علمهم وراقوا بمنظرم .

٧٠٦ - حديث : العلم لا يحل منعه ، القضاعى من حديث عمر بن صدقة إمام
أنطاكية عن عمر بن شاعر عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى
شئ لا يحل منعه ؟ فقال بعضهم : الملح ، وقال آخر : النار ، فلما أعيام قالوا الله
ورسوله أعلم قال : ذلك العلم لا يحل منعه ، ورواه الديلمى من حديث يزيد بن
هلزون عن يزيد بن عياض ، حدثنا الأعرج عن أبى هريرة بلفظ الترجمة مرفوعا .

٧٠٧ - حديث : العلم يسعى إليه ، هو قول مالك ، لكن بلفظ : العلم أولى
أن يقر ويؤتى قاله للمهدى حين استدعى به لولديه ليسمعا منه ، ويروى بلفظ :
العلم يزار ولا يزور ، ويؤتى ولا يأتى ، وأنه قاله لهارون الرشيد وفى لفظ : أنه
قال له : أدركت أهل العلم يؤتون ولا يأتون ومنكم خرج العلم وأتم أولى الناس
بإحضامه ومن إعظامكم له أن لا تدعوا حملته إلى أبوابكم ، بل قال له حين النفس منه
خلوة للقراءة إن العلم إذا منع من العامة لأجل الخاصة لم ينتفع به الخاصة ، أورد
ذلك كله القاضى عياض فى ترجمة مالك من المدارك .

٧٠٨ — حديث : علموا بفسكم السباحة والرمى ولنعم هو المؤمنة مغزها وإذا دعاك أبوك وأهلك فأجب أهلك ، ابن منده في المعرفة والدليل من حديث بكر ابن عبد الله بن الربيع الأنصاري به مرفوعا ، وسنده ضعيف ، لكن له شواهد ، فعند الدليل من حديث جابر مرفوعا : علموا بفسكم الرمي فإنه نكايه العدو ، وعند البيهقي عن ابن عمر مرفوعا : علموا أبناءكم السباحة والرمى ، والمرأة المغزل إلى غيرها ، مما ينته مع حكمه في القول التام في فضل الرمي بالسهم .

٧٠٩ — حديث : علموا ولا تعنفوا ، الطيالسي في مسنده عن أبي عتبة هو اسماعيل بن عياش عن حميد بن أبي سويد عن عطاء عن أبي هريرة رفعه به بزيادة : فإن المعلم خير من المعنف ، ومن حديث اسماعيل أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، والبيهقي في المدخل . والشعب به سواء ، وكذا رواه الآجري في أخلاق حملة القرآن له ، وحيد قال فيه ابن عدى إنه منكر الحديث ، ولكن من شواهد حديث ابن عباس : علموا ويثروا ولا تعسروا أخرجه أحمد وابن أبي شيبة وغيرهما ، بل في صحيح مسلم عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه ومعاذا إلى اليمن قال لهما : يرا ولا تعسرا ، علما وتنفرا .

٧١٠ — حديث : على الخبير سقطت ، هو كلام يقوله المسئول عما يكون به عالما ، وجاء عن جماعة منهم ابن عباس عما صبح عنه حيث سئل عن البدنة إذا عطبت ، وفي دلائل النبوة للبيهقي من طريق ابن اسحاق في نحو هذا أن أبا حنيفة الحضرى قال حين سئل عنه .

٧١١ — حديث : على كل خير مانع ، هو كلام صحيح بالنظر للشيطان ومكانه وحيله وقد روى أحمد - مما أخرجه النسائي وصححه ابن حبان - عن شبرة بن الفاكه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الشيطان قعد لابن آدم باطرقه ، فقعد له بطريق الاسلام فقال له : أتسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء أبيك ؟ قال : نعماء فأسلم ، ثم قعد له بطريق الهجرة ، فقال أتهاجر وتذر أرضك وسماك ؟ وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول ، قال : نعماء فهاجر ، ثم قعد له بطريق (١٩ - المقاصد الحسنة)

الجهاد، فقال : هو جهد النفس والمال ، فتقاتل ، فتسبح المرأة ويقسم المال ، قال : فعصاه فجاهد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقاً على الله أن يدخل الجنة أو رفضته دابته كان حقاً على الله أن يدخل الجنة .

٧١٢ — حديث على اليد ما أخذت حتى تؤديه : أحمد والفسائي وابن ماجه والحاكم من حديث الحسن عن سمرة به مرفوعاً ، ورواه أبو داود ، والترمذي بلفظ : حتى تؤدى والحسن مختلف في سماعه من سمرة ، وزاد فيه أكثرهم . ثم نى الحسن فقال : هو أمينك لا ضمان عليه .

٧١٣ — حديث : عليكم بالبان البقر وسمنائها وإياكم ولحومها فإن ألبانها وسمنائها دواء وشفاء ، ولحومها داء ، الحاكم من حديث ابن مسعود به مرفوعاً ، وقد كتبت فيه جزءاً وما أوردته فيه ماصح أنه صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسانه بالبقر ، ولكن قال الحلبي : هذا ليس الحجاز ويوسه لحم البقر ورطوبة لبنها وسمنائها فكأنه يرى اختصاص ذلك به وسياق في : لحوم ، من اللام .

٧١٤ — حديث . عليكم بدين العجائز ، لا أصل له بهذا اللفظ . ولكن عند الديلمي من حديث محمد بن عبد الرحمن بن البَيْهَقِي عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً : إذا كان في آخر الزمان واختلفت الأهواء فعليكم بدين أهل البادية والنساء وابن البَيْهَقِي ضعيف جداً ، قال ابن حبان حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بما تى حديث كلها موضوع لا يجوز الاحتجاج به . ولا ذكره إلا على وجه التعجب ، وعند زين في جامعه مما أضافه لعمر بن عبد العزيز ، وابن تيمية لعمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : تركم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على دين الأعراب والغلمان والكتاب ، قال ابن الأثير في جامع الأصول ، أراد بقوله : دين الأعراب والغلمان الوقوف عند قبول ظاهر الشريعة واتباعها من غير تفتيش عن الشبه وتنقيح عن قول أهل الزيغ والأهواء : ومثله قوله عليكم بدين العجائز انتهى (١).

٧١٥ — حديث : على سيد العرب في : سيد العرب .

(١) وأسند ابن وضاح في كتاب البدع عن عمار بن ياسر قال : يأتي على الناس زمان خير دينهم دين الأعراب ، قيل : ولما ذاك ، قال : تحدث أهواء وبدع

٧١٦ — حديث : على مثل الشمس فاشهد أودع ، الحاكم والبيهقي عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ : إذا علمت مثل الشمس فاشهد وإلا فذبح ، وأورده الديلمي في الفردوس عنه بلفظ : يا ابن عباس لا تشهد إلا على أمر يضيع لك كضياع الشمس ، وهو عند الطبراني ثم الديلمي عن ابن عمر .

٧١٧ — حديث : العمام تيجان العرب ، الديلمي من جهة أبي نعيم ، ثم من جهة ابن عباس به مرفوعاً ، بزيادة : والاحتباء حيطانها ، وجلس المؤمن في المسجد رباطه ، وهو كذلك عند القضاعي من حديث علي مرفوعاً أيضاً ، لكن قد أخرجه البيهقي عن الزهري من قوله ، ولفظه : العمام تيجان العرب ، والحبوة حيطان العرب ، والاضطجاع في المساجد رباط المؤمنين ، وللدلمي لفظ الترجمة من حديث ابن عباس أيضاً بزيادة : فإذا وضعوها وضعوا عزهم ، وفي لفظ عنده : العمام وقار المؤمن وعز العرب ، فإذا وضعت العرب عمامتها فقد خلعت عزها ، وكذا للبيهقي بلفظ الترجمة بزيادة . واعتموا تزدادوا حلماً ، وفي الباب مما يشبهه بلفظ : تعموا تزدادوا حلماً ، والعمام تيجان العرب ، سوى ما ذكره ، وكله ضعيف ، ومنه للبيهقي في الشعب عن ابن عباس مرفوعاً : عليكم بالعمام فإنها سبب الملائكة فأرخوها خلف ظهوركم ، وأيضاً هو عند الطبراني ثم الديلمي عن ابن عمر ، وبما لا يثبت ما أورده الديلمي في مسنده عن ابن عمر رفعه : صلاة بعمامة تعدل بخمس وعشرين صلاة ، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة ، وفيه : إن الملائكة يشهدون الجمعة معتمين ويصلون على أهل العمام حتى تغيب الشمس : وفي لفظ عنه أيضاً : جمعة بعمامة أفضل من سبعين بلا عمامة ، وعنه وعن أبي هريرة معاً : إن لله عز وجل ملائكة وقوفاً بباب المسجد يستغفرون لأصحاب العمام البيض ، وعن جابر : ركعتان بعمامة أفضل من سبعين بغيرها ، وعن أبي الدرداء : إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمام يوم الجمعة ، وعن علي : العمامة حاجز بين المسلمين والمشركون ، وعن رُكَّانة فرق ما بيننا وبين المشركين العمام على القلائس ، وبعضه أوهى من بعض .

وقد استطرد بعض الحفاظ من جمع في العذبة وسدل العمامة بخصوصها لما استحضره من هذا المعنى .

٧١٨ — حديث : العنب دُوْدُو ، يعني مثنى مثنى ، والتمر بُك ، يعني واحد، هو مشهور بين الأعاجم ولا أصل له ، نعم ورد النهى عن القِيران في التمر ، يعني من أحد الشريكين إلا أن يستأذن صاحبه .

٧١٩ — حديث : عند جهنمه الخبر اليقين ، الدارقطني والخطيب في الرواة عن مالك لكل منهما ولثانيهما عزاء الديلمي في مسنده من حديث ابن عمر رفعه : آخر من يدخل الجنة رجل من جهنمة يقال له جهنمة فيقول أهل الجنة عند جهنمة الخبر اليقين ، هل بقي من الخلائق أحد ، وذكره الميائشي في كتابه د الاختيار في الملح من الأخبار والآثار ، والسهيلي ، بل هو في ترجمة الوليد بن موسى من ضعفاء العقيلي بسنده إلى أنس مطولا ، وقال الدارقطني - وقد أخرج حديث ابن عمر في غرائب مالك له من وجهين عن جامع بن سودة ، عن زهير بن عباد عن أحمد بن الحسين اللبي عن عبد الملك بن الحكم بسنده - : هذا الحديث باطل وجامع ضعيف وكذا عبد الملك انتهى .

٧٢٠ — حديث : عند ذكر الصالحين نزل الرحمة ، قال شيخنا : لا أستحضره مرفوعاً ، وسبقه لذلك شيخه العراقي فقال في تخريج الإحياء : ليس له أصل في المرفوع ، وإنما هو قول سفيان بن عيينة ، كذا ذكره ابن الجوزي في مقدمة صفوة الصفوة ، قلت : وسأل أبو عمرو بن نجيد أبا جعفر بن حمدان وهما صالحان ، بأى نية أكتب الحديث ؟ فقال : أستم ترون (١) أن عند ذكر الصالحين نزل الرحمة ؟ قال نعم : قال : فربسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الصالحين .

٧٢١ — حديث : عودوا المريض ، البخارى عن أبي موسى به مرفوعاً ، وفي الباب عن جماعة .

٧٢٢ — حديث : عودوا كل بدن ما اعتاد ، سيأتى في : المعدة ، وقد ترجم أبو نعيم : تعاهد العادات ، وأورده في حديث . الخبر عادة ، وحديث تعشوا ولو بكف من حشف ، وقد تقدما ، وكذا ترجم : الامتناع من الأظفار .

(١) ترون من الرأي ، وفي لفظ : ترون من الرواية ،

التي لم تجربها العادات ، وأورد حديث خالد بن الوليد في دخوله مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة ابنة الحارث وتقديمها إليه ضياءً مكنوذاً ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن بأرض قومي فأجذني أعافه .

٧٢٣ - حديث : عودة سترت ومؤنة كفيت ، في : دفن .

٧٢٤ - حديث : عيادة المريض بعد ثلاث ، ابن ماجه في الجنايز من سننه وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ، والبيهقي في الشعب كلهم من حديث مسلمة ابن علي - بضم العين - هجر - حدثنا جريح عن حميد الطويل عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث ، ومسلمة متروك ، ولأبي يعلى في مسنده من حديث عباد بن كثير عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام ، سأل عنه فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده ، وذكر حديثاً ، وعباد ضعيف ، وللدليلى في مسنده من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مریم الملقب بالجامع ، وغيره كما قال البيهقي أوثق منه ، عن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه عن أنس رفعه : في حديث والعيادة بعد ثلاث ، وكذا عنده بلا سند عن أنس رفعه : المريض لا يعاد حتى يمرض ثلاثة أيام ، وللطبراني في الأوسط من حديث نصر بن حماد أبي الحارث الوراق عن روح بن جناح عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث ، ونصر ضعيف ، قال ابن عدى ومع ذلك يكتب حديثه ، وهذه الطرق يتقوى بعضها ببعض ، ولذا أخذ بضمونها جماعة ، فقال النعمان بن أبي عياش الزرقى أحد التابعين الفضلاء من أبناء الصحابة فيما أخرجه البيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا : عيادة المريض بعد ثلاث ، وقال الأعمش فيما أخرجه البيهقي فقط : كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه ، فإن كان مريضاً عدناه ، وهذا يشعر باتفاقهم على هذا ، وبه جزم حجة الإسلام الغزالي فقال في الأحياء لا يعاد إلا بعد ثلاث ، قلت : وليس في صريح الأحاديث ما يخالفه ، وما رواه الطبراني في الأوسط من حديث النضر بن عربي عن عكرمة عن

ابن عباس أنه قال : عيادة المريض أول يوم سنة ، فإكان بعد ذلك فتنطوع ، وكذا أخرجه البزار من حديث النضر ولفظه : وما زاد فهي له نافلة ، وقال لا نعلمه بهذا اللفظ من هذا الطريق إلا عن ابن عباس ، وهو متفق برواية الطبراني له في الكبير من حديث علي بن عروة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، لكن ابن عروة ضعيف متروك ، والطريق الأول راويها النضر حديثه حسن ، وقوله سنة يريد بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما هو الصحيح في المسئلة ، فيحتمل أن يكون مراده أول مرة .

٧٢٥ - حديث : العين الرمدة لا تمس ، أبو نعيم في الطب من حديث أبي العيناء عن الأصمعي عن سفيان بن عيينة عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال : مثل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مثل العين ، ودواء العين ترك مسها ، وهو ضعيف ، ومن حديث عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال : العين نطفة ، فإن مسستها رتقت ، وإن أمسكت عنها صفت ، ومن حديث الزهرى عن أبي إدريس الخولاني أن أبا مسلم الخولاني سمع أهل الشام وكادوا أن يتناولوا عائشة ، فقال ألا أخبركم بمثلكم ومثل أمكم كمثل عيينة في رأس يؤذيان صاحبهما ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذى هو خير لهما .

٧٢٦ - حديث : العين حق تدخل الجمل القدر ، والرجل القبر ، أبو نعيم في الحلية من جهة شعيب بن أيوب عن معاوية بن هشام عن الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعا ، ونقل عن ابن عدى ، أنه إنما يعرف بعلى بن أبي على الكعبي ، عن ابن المنكدر لا عن الثورى ، ولكن قد تفرد به شعيب ، قال اسماعيل الصابوني : وبلغنى أنه قيل له ينبغى أن تمسك عن هذه الرواية ففعل انتهى ، وحديث : العين حق ، بدون هذه الزيادة متفق عليه من حديث عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، وفي رواية أحمد عن أبي هريرة أيضاً : ويحضرها الشيطان ، وحسد ابن آدم . ورواه مسلم من حديث ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس بزيادة : ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغسلوا ، وكذا لأحمد من وجه

آخر عنه وزاد تستنزل الخالق . ولأبي داود عن أسماء ابنة يزيد بزيادة : وانها لتدرك
الفارس فتدعثره ، وللإزار بسند حسن عن جابر رفعه : أكثر من يموت بعد قضاء الله
وقدره بالنفس ، وفي الباب عن ابن عمر وعامر بن ربيعة وعائشة واسماء ابنة عيسى
وآخرين ، ولابن السني والإزار من حديث أنس رفعه : من رأى شيئاً فأعجبه ، فقال
ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره ، وفي حديث عن عامر بن ربيعة ، فليدع بالبركة ،
وسياتى في الفاتحة من الفاء : إن الفاتحة وآية الكرسي وتمايم ثمان آيات للعين ، وللدليلي
عن أنس رفعه : شفاء من العين الصائبة أن يقال على ماء في إناء نظيف وتسقيه منه
وتغسله وتلقنه : عبس عبس (١) بشهاب قابس رددت العين من المُعين إليه وإلى
أحب الناس عليه ، فارجع البصر هل ترى من فطور الآية ، والثابت : أمر المصيب
بغسل أطرافه ومغابنه ثم صبه على المصاب كما أوضحته في الأمانى ، وما جرب لمنع
الإصابة من العين تعليق خشب السبستان وهو شجر الخيط ، وكذا بلغنى عن الولي
ابن العراقي أنه لم يكن يفارق رأسه واقتفيت أثره فيه

حرف الغين المعجمة

٧٢٧ — حديث : الغرباء ورثة الأنبياء ولم يبعث الله نبيا إلا وهو غريب في قومه ، في نسخة سمعان بن المهدي عن أنس مرفوعاً وهو باطل ، ويروى أكرموا الغرباء فإن لهم شفاعاة يوم القيامة ، لعلكم تنجون بشفاعتهم ، أخرجه الديلمي عن أبي سعيد مرفوعاً في حديث أوله : الغريب في غربته كالمجاهد في سبيل الله ، وعنده من حديث ابن عباس رفعه : الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله وعن أمامه ومن خلفه فلم ير أحداً يعرفه غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، وكذا عنده بلا سند عن ابن عباس أيضاً رفعه : من أكرم غريباً في غربته وجبت له الجنة ، ولا يصح شيء من ذلك ، ولا أحد بسند فيه ابن لهيعة من حديث عبد الله ابن عمرو مرفوعاً : لغرباء ناس قليلون صالحون .

٧٢٨ — حديث : غسل الإناء وطهارة الفناء يورثان الغنى ، أورده الديلمي ثم ابنه في مستنده بلا استناد عن أنس مرفوعاً .

٧٢٩ — حديث : الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل ، الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به مرفوعاً ، وسنده ضعيف ، ومن شواهد ما للترمذي عن أبي سعيد رفعه بسند ضعيف أيضاً : الغضب جرة في قلب ابن آدم ، ولأبي داود عن عطية السعدي رفعه : إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار .

٧٣٠ — حديث : غمز القدم ونحوه ، أورده الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس قال كنت عند أبي بن كعب أغمز قدمه فذكر حديثاً في قراءة آية بل في المرفوع (١) .

٧٣١ — حديث : الفناء واللغو يفتنان النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب ، الديلمي من حديث مسلبة بن عُلَى ، حدثنا عمر مولى عُفْرة عن أنس به مرفوعاً بزيادة : والذي نفسى بيده : إن القرآن والذكر لينبتان الإيمان في القلب كما ينبت الماء العشب ولا يصح كما قاله النووي .

(١) لعله يقصد ما رواه النسائي بسند صحيح عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا معترضة في قبلته اعتراض الجنابة فإذا أراد أن يوتر منى برجه

٧٣٢ — حديث : الغنى غنى النفس ، متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث أوله : ليس الغنى عن كثرة العرض ، إنما الغنى وذكره ، وللدليل بلاسند عن أنس رفعه : الغنى غنى النفس والفقر فقر النفس ، ورواه العسكري ^(١) من حديث معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ذر في حديث أوله : يا أبا ذر أترى أن كثرة المال هو الغنى ، ولكن بلفظ : إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب ، وعنده من حديث ابن عائشة قال قال أعرابي : يسار النفس أفضل من يسار المال ، ورب شعبان من النعم غرنا من الكرم وأنشد ابن دريد لسالم بن وابصة :

غنى النفس ما يغنيك من سد حاجة فإن زاد شيئاً عاد ذلك الغنى فقراً

وأنشد يعقوب ابن اسحاق الكندي لنفسه :

أناف الدنيا على الأروس	فغض جفونك أو نكس
وضائل سوادك واقبض يديك	وفي قمر بيتك فاستحل
وعند مليكك قابغ العلو	وبالوحدة اليوم فاستأنس
فإن الغنى في قلوب الرجال	وإن التميز للأنفس
وكائن ترى من أخى عمرة	غنى وذى ثروة مفلس
ومن قائم شخصه ميت	على أنه بعد لم ير مس

وأراد بقوله غنى النفس : أن من كان غنى النفس لم يحرص ولم يلحف في الطلب فكأنه غير فاقده .

٧٣٣ — حديث : الغيرة من الإيمان والمذاة من التقاق ، الدليل والقضاعي من حديث أبي مرحوم ابن عم ابن عون عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً ، وفيه فقال رجل من أهل الكوفة لزيد ما المذاة قال : الذى لا يفار على أهله يا عراقي ، وفي الغيرة أحاديث كثيرة . منها : المؤمن يفار والله سبحانه يفار وغيره أن يأتي عبده ما حرم عليه ، وغيره أن إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله ، الغيرة لا تدرى أعلى الوادى من أسفله ، كلوا غارت أمكم ، ولا نطيل بتخريجها .

حرف الفاء

٧٣٤- حديث : الفاتحة لما قرئت ، له ، عزاء الزركشى للبيهقي في الشعب ، قال : وأصله في الصحيح والذي رأيت في الشعب هو من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا جابر ألا أخبرك بخير سورة نزلت في القرآن قال : قلت بلى يا رسول الله ، قال : فاتحة الكتاب ، قال راويه علي بن هاشم وأحسبه قال : فيها شفاء من السم ، وهو عند الديلمي من حديث أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعاً ، وعنده من حديث عمران بن حصين مرفوعاً : في كتاب الله ثمان آيات للعين وذكر منها الفاتحة وآية الكرسي ، ولأبي الشيخ في الثواب عن عطاء من قوله : إذا ما أردت حاجة فاقراً بفاتحة الكتاب حتى تختتمها تقضى إن شاء الله ، ويستأنس لذلك بحديث خير الدواء القرآن وما أشبهه من الأحاديث .

٧٣٥- حديث : فاز باللذة الجسور ، لا أعرفه ويقرب من معناه التاجر الجسور مرزوق وربما يتكلف لشبهه في الجملة : وكل الرزق باحق والحرمان بالعقل والبلاء واليقين بالصبر ، وقد أورده الديلمي عن الحسين بن علي به مرفوعاً .

٧٣٦- حديث : فاز المخفون ، الحاكم في الأحوال من مستدركة وتمام في فوائده من حديث هلال بن يساف عن أم الدرداء قالت : قلت لأبي الدرداء ما يمنعك أن تبغى لأضيافك ما يبتغى الرجال لأضيافهم ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أمامكم عقبة كؤود لا يجوزها المثقلون فأنا أريد أن أتخفف لتلك العقبة وقال الحاكم صحيح الإسناد ، وهو عند ابن المظفر في فضائل العباس بزيادة : إن ، في المرفوع ، وفي الطبراني بلفظ : إن وراءكم عقبة كؤوداً لا يجوزها المثقلون فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة ، وأورده ابن الأثير في النهاية بلفظ : إن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الرجل المخفف ، والكؤود بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة هي العقبة الصعبة ، ويروى كما في الحلية لأبي نعيم في قصة : التقاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأويس رحمه الله وعرض عليه نفقة وأبأها أنه - قال : يا أمير المؤمنين إن بين يدي ويديك عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا ضامر مخفف ، وفي الباب عن أنس

عند الطبراني بلفظ: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو أخذ بيد أبي ذر فقال: يا أبا ذر. أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يصعدوها إلا المخفون، قال رجل يا رسول الله أمن المخفين أنا، أم من المثقلين؟ قال: عندك طعام يوم، قال نعم، وطعام غد، قال نعم. وطعام بعد غد. قال لا: قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين ومما قيل:

قالوا تزوج فلا دنيا بلا امرأة وراقب الله واقراء آي ياسينا
لما تزوجت طاب العيش لي وحلا وصرت بعد وجود الخير مسكينا
جاء البنون وجاء الهم يتبعهم ثم التفت فلا دنيا ولا دينا
هذا الزمان الذي قال الرسول لنا خفوا الرجال فقد فاز المخفون

٧٣٧ — حديث: الفال موكل بالمنطق، في: أخذنا فالك من فيك.

٧٣٨ — حديث: فدى الله اسماعيل عليه السلام بالكبش، هو كلام صحيح، رث التزيل (وفديناه بذبح عظيم).

٧٣٩ — حديث: فر من المجذوم فرارك من الأسد، في: اتقوا ذوى العاهات.

٧٤٠ — حديث: فضل شهر رجب على الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام، وفضل شهر شعبان على الشهور كفضلي على سائر الأنبياء، وفضل شهر رمضان كفضل الله على سائر العباد، قال شيخنا: انه موضوع،

٧٤١ — حديث: فضل العلم خير من فضل العبادة، في: لفقيه واحد^(١):

٧٤٢ — حديث: فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة، الطبراني والقضاعي من حديث القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن أخيه الفضل به مرفوعا.

٧٤٣ — حديث: الفطر مما دخل، في: الوضوء مما خرج.

(١) لم يتكلم عليه فيما يأتي، وقد رواه البزار والطبراني عن حذيفة، والهاكم عنه وعن سعد مرفوعا: فضل العلم أحب إلى من فضل العبادة وخير دينكم الورع.

٧٤٤ — حديث : الفقر قيد المجرمين ، في العصمة أن لا تجدد .

٧٤٥ — حديث : الفقر غفري وبه أقنخر ، قال شيخنا هو باطل موضوع ، قلت ومن الواهي في الفقر ما للطبراني عن شداد بن أوس رفعه : الفقر أزين بالمؤمن من العذار الحسن على خد الفرس ، وسنده ضعيف ، والمعروف انه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، كذلك رواه ابن عدي في الكامل ولمحمد بن خفيف الشيرازي في شرف الفقر ، والديلمي عن معاذ بن جبل رفعه : تحفة المؤمن في الدنيا الفقر ، وسنده لا بأس به ، وهو عند الديلمي أيضا عن ابن عمر بسند ضعيف جدا .

٧٤٦ — حديث : الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم ، العسكري من حديث العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي به مرفوعا ، وهو ضعيف السند .

٧٤٧ — حديث : فقيهه ، في لقيهه .

٧٤٨ — حديث : فم ساكت رب كاف ، ونحوه : الله ولي من سكت صحيح المعنى .

٧٤٩ — حديث : في آخر الزمان ينتقل برد الروم إلى الشام ، وبرد الشام إلى مصر ، يجرى على الألسنة كثيرا حتى سمعت شيخنا يحكيه بقوله يقال مع الافصاح بأنه لا أصل له ، وقد راجعت ، أنس الشافعي في الزمن العاق ، لأبي سعد ابن السمعاني ، لظن حكايته عن أحد فاضلته .

٧٥٠ — حديث : في يديه يوثق الحكم ، من الأمثال الشهيرة ، لا الأحاديث المأثورة ، وقد أخرج سعيد بن منصور في سننه من جهة الشعبي ، قال : كان بين عمر وأبي رضى الله عنهما تدارؤ في شيء ، فجعل بينهما زيد بن ثابت فأنياء في منزله فلما دخلا عليه ، قال له عمر أتيناك لتحكم بيننا وذكره ، ثم جلسا بين يديه ففرض بينهما ، ومن هنا قيل : العلم يسمى إليه ، وفي هذا المثل حكاية سابقها الدميري في الضب ، من

حياة الحيوان ، في بحىء حيوانين للضب فى محله ، وقولها له : اخرج إلينا يا أباحسل فقال : فى بيته يؤقى الحكم .

٧٥١ — حديث : فى الحركات البركات ، هو فى كلام السلف ، ويعارضه قولهم الثبات نبات ، ولكن يشير إلى الأول قوله تعالى (ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغما كثيرا وسعة) وبالجمله فهما طريقتان بحسب اختلاف الأحوال .

٧٥٢ — حديث : فى كل ذات كبد حرّى أجر ، البخارى من حديث مالك عن سُمى عن أبى صالح عن أبى هريرة به مرفوعا ، وفى الباب عن سراقه .

حرف القاف

٧٥٣ — حديث : قاتل الحسين في نابوت من نار ، عليه نصف عذاب أهل الدنيا ، قال شيخنا : قد ورد عن علي رفعه من طريق واهى .

٧٥٤ — حديث : القاض ينتظر المقت والمستمع إليه ينتظر الرحمة ، الطبراني والقضاعي من حديث الثوري ، عن مجاهد عن العبادلة (١) به مرفوعا ، وفيه : التاجر ينتظر الرزق ، والمحترق ينتظر اللعنة ، والنائحة ومن حولها من امرأة مستمعة عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

٧٥٥ — حديث : قاض في الجنة ، في : القضاة ثلاثة .

٧٥٦ — حديث : قال لي جبريل : قال الله تعالى : إني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا ، وإني قاتل بدم الحسين بن علي سبعين ألفا وسبعين ألفا ، الحاكم في المستدرک ، من حديث ابن عباس مرفوعا بأسانيد متعددة تدل على أن له أصلا ، كما قاله شيخنا .

٧٥٧ — حديث : القبر أول منزل من منازل الآخرة ، أحمد والترمذي ، وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وآخرون من حديث هاني مولى عثمان عن عثمان به مرفوعا ، وفيه أن عثمان ، كان إذا وقف على قبر ، بكى حتى تبتل لحيته . فيقال له تذكر الجنة والنار ولا تبكى ، وتبكي من هذا ، فيقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكره .

٧٥٨ — حديث : القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ، الترمذي والطبراني معا ، عن أبي سعيد . والطبراني فقط ، في ترجمة مسعود بن محمد الرملي ، من معجمه الأوسط عن أبي هريرة كلاهما به مرفوعا ، وسند كل منهما ضعيف .

(١) م عبد الله بن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن الزبير وعبد ابن مسعود فيهم خطأ .

٧٥٩ — حديث : قبر اسماعيل عليه الصلاة والسلام في الحجر ، الديلمي عن عائشة به مرفوعا وسنده ضعيف .

٧٦٠ — حديث : قدرة الشريك لا تغفل (١) ، هو من كلمات بعضهم ، وذلك في الغالب وفي التنزيل (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) .

٧٦١ — حديث : القدريّة مجوس هذه الأمة ، في : الزيدية :

٧٦٢ — حديث : قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف عام ، مسلم عن ابن عمر مرفوعا به .

٧٦٣ — حديث : قدس العدس على لسان سبعين نبيا آخرهم عيسى بن مريم ، الطبراني من جهة محمد بن عبد الله بن علانة عن ثور بن يزيد عن مكحول عن وائلة به مرفوعا ، وأسنده أبو نعيم في المعرفة ، ومن طريقه الديلمي من حديث عبد الرحمن ابن دهم بزيادة : أنه يرفق القلب ، ويسرع الدمع ، وفيه : وعليكم بالقرع فإنه يشد الفؤاد ويزيد في الدماغ ، وقال : انه مجهول لا تعرف له صحبة ، وفي الباب عن علي ابن أبي طالب ولا يصح من ذلك شيء ، وقد حكى الخطيب في ترجمة سلم بن سالم من تاريخه ، أن ابن المبارك سئل عنه ، فقال : ولا على لسان نبي واحد ، إنه لمؤذ منفع من يحدثكم به ؟ قالوا اسلم بن سالم ، قال عمن ؟ قالوا عنك ، قال وعني أيضا ، وكذا نقل عن ابن المبارك بطلانه ابن الصلاح ، قال الحافظ أبو موسى المديني في كتاب الحشا أيضا إنه باطل روى بغير إسناد عن ابن عباس ووائله ، ثم أسند إلى يوسف ابن أبي طيبة ، عن ابن ادريس عن الليث انه ذكر العدس ، يقالوا : بارك عليه كذا وكذا نبي . وكان الليث يركع ، فالتفت إليهم - يعني بعد فراغه - وقال : ولا نبي واحد انه لبارد ، انه ليؤذى ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات .

٧٦٤ — حديث : قدموا خياركم تزكو صلاتكم ، الديلمي عن جابر به مرفوعا وللحاكم والطبراني بسند ضعيف عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي رفعه : ان سرکم ان تقبل صلاتکم فليؤمکم خيارکم ، وفي رواية للطبراني : علماؤکم فانهم وفدکم فيما بينکم

(١) وفي الامثال المغربية . قدرة عشرة لا تطيب .

وبين ربكم ، وللدارقطني عن ابن عباس مرفوعا : اجعلوا أئمتكم خياركم فيما بينكم وبين ربكم ، وما وقع في الهداية للحنفية بلفظ : من صلى خلف عالم تقى فكأنما صلى خلف نبي فلم أقف عليه بهذا اللفظ .

٧٦٥ — حديث : قدموا قريشا ولا تَمَسُّ دُمُوهَا ، الطبراني عن عبد الله ابن السائب ، وأبو نعيم ثم الديلمي عن أنس ، وآخرون عن غيرهما كلهم به مرفوعا .
٧٦٦ — حديث : القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه ، أبو يعلى والدارقطني من حديث الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس به مرفوعا ، وقال الدارقطني ، رواه أبو معاوية عن الأعمش ، لجملة عن الحسن لا أنس ، مرسلا وهو أسبهما بالصواب :

٧٦٧ — حديث : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال غير هذا فقد كفر ، الديلمي من حديث أبي هاشم عبد الله بن أبي سفيان الشعرائي عن الربيع بن سليمان قال : ناظر الشافعي حفصا الفرد أحد غلمان بشر المريسي فقال في بعض كلامه القرآن : مخلوق فقال الشافعي : كفرت بالله العظيم حدثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهري عن أنس رفعه القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فاقتلوه فإنه كافر ، قال الشافعي : وحدثنا ابن عيينة عن الزهري وسعيد بن المسيب عن رافع بن خديج وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ آية ثم قال : فمن قال غير هذا فقد كفر انتهى ، والمناظرة دون الحديث صحيحة ، وتكفير الشافعي لحفص ثابت أوردته البيهقي في مناقب الشافعي ومعرفة السنن وغيرهما من تأليفه ، ولكن الحديث من الوجهين بل ومن جميع طرقه باطل ، والسندان مختلفان على الشافعي قال البيهقي في الاسماء والصفات : ونقل لنا عن أبي الدرداء مرفوعا : القرآن كلام الله غير مخلوق ، وروى ذلك أيضا عن معاذ وابن مسعود وجابر مرفوعا ولا يصح شيء من ذلك أسانيد مظللة لا ينبغي أن يحتج بشيء منها ولا أن يستشهد بها ، وسرد من الأدلة المرفوعة لمعنى كون القرآن كلام الله غير مخلوق ما فيه الكفاية ، وكذا ساق عن الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين ما فيه مقنع ، قال : وعلى هذا معنى صدر الأمانة

لم يختلفوا في ذلك ، ثم نقل عن جعفر بن محمد الصادق فيمن قال إنه مخلوق إنه يقتل ولا يستتاب ، وكذا عن ابن المديني ومالك : انه كافر ، زادمالك فاقتلوه وعن ابن مهدي وغيره أنه يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ، وقال البخاري في خلق أفعال العباد تواترت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن القرآن كلام الله ، وأن أمر الله قبل مخلوقاته قال : ولم يذكر عن أحد من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان خلاف ذلك وهم الذين أدوا إلينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين أحد من أهل العلم فيه خلاف إلى زمن مالك والثوري وحماة وفقهاء الأمصار ومضى على ذلك من أدركناه من علماء الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان إلى آخر الكلام وأطال أبو الشيخ وغيره في كتب السنة وغيرها بذكر الآثار في ذلك ولكن الاختلاف في تكفير المتأولين المخطئين من أهل الأهواء شهير ولبسط ذلك مع تمامه في غير هذا المحل ، وروينا في جزء الفيل عن أبي بكر يحيى بن أبي طالب قال : من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ومن زعم أن الإيمان مخلوق فهو مبتدع والقرآن بكل جهة غير مخلوق ، وفي غيره من عمرو بن دينار قال : أدركت الناس منذ سبعين سنة يقولون كل شيء دون الله مخلوق ما خلا كلامه فانه منه وإليه يعود .

٧٦٨ — حديث : القرآن هو الدواء ، القضاء من حديث أبي اسحق عاد الحارث الأعور عن علي به مرفوعا .

٧٦٩ — حديث : قراءة سور القلاقل (١) أمان من الفقر ، لا أعرفه .

٧٧٠ — حديث : القرض مرتين في عفاف خير من الصدقة مرة ، أسنده

الدليلى من حديث ابن مسعود من طريق مهند بن محمد المزني عن أبيه قال : وفي الباب عن أنس كلهم به مرفوعا ، بل لابن ماجه من حديث بريدة مرفوعا : من أنظر معسرا كان له مثل كل يوم صدقة ، ومن أنظره بعد أجله كان له بمثله في كل يوم صدقة ، وسنده ضعيف ورواه أحمد والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ، وأورده الغزالي في

(١) المراه بها السور المبذرة بقل ، وهي سورة الجن والكافرون والاحص والمعوذتين (٢٠ — المقاصد الحسنة)

الاحياء بلفظ من أقرض دنيا إلى أجله فله بكل يوم صدقة إلى أجله فاذا حل الأجل فأنظره بعده فله بكل يوم مثل ذلك الدين صدقة ، ولابن ماجه بسند ضعيف من حديث أنس رفعه : رأيت على باب الجنة الصدقة بمشر أمثالها والقرض بثمانى عشرة وقد تكلم عليه البلقينى حكما ومعنى فى بعض فتاويه بما تحسن مراجعته ،

٧٧١ — حديث : القرئ بؤس والحر أذى ، العسكري فى الأمثال من حديث يحيى ابن العلاء عن ابن كريب عن أبيه عن ابن عباس ، ومن حديث هشام بن يوسف عن حكيم بن محمد عن أبيه عن أبى هريرة كلاهما مرفوعا به ، وقال : البؤس عن العرب الشقاء وحديث : الشتاء ربيع المؤمن ، أصح ،

٧٧٢ — حديث : قص الأظفار ، لم يثبت فى كفيته ولا فى تعيين يوم له عن النبى صلى الله عليه وسلم شيء ، وما يعزى من النظم فى ذلك لعلى رضى الله عنه ثم لشيخنا رحمه الله فباطل عنهما ، وقد أوردت لذلك مع بيان الآثار الواردة فيه جزأ .

٧٧٣ — حديث : القضاة ثلاثة قاضيان فى النار وقاض فى الجنة قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك فى النار وقاض قاض قضى وهو لا يعلم فاهلك حقوق الناس فذاك فى النار وقاض قاض يحق فذاك فى الجنة ، أبو داود والترمذى وابن ماجه والطبرانى واللفظ له من حديث ابن بريدة عن أبيه به مرفوعا ، وصححه والحاكم وغيره ، وأورد شيخنا طرقة وهو عند الطبرانى وغيره عن ابن عمر ، وعند البيهقى عن على مرفوعا ، وحكمه الرفع وهى مبينة عند شيخنا فى الجزء المشار إليه .

٧٧٤ — حديث : قطع السدر ، أبو داود والبيهقى فى سننهما من حديث سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن حبششى رضى الله عنه رفعه : من قطع سدره صوب الله رأسه فى النار ، وفى الباب من المرفوع عن جابر بلفظه ، وعن عائشة بلفظ : إن الذين يقطعون السدر يصبون فى النار على رؤسهم صبا ، وعن على بلفظ لعن الله قاطع السدر ، وعن عمر بن أوس الثقفى بلفظ : من قطع السدر الا من زرع صب الله عليه العذاب صبا ، وعن عروة بن الزبير مرسل بلفظ عائشة ، أخرجهما كلها البيهقى وقال عقبها : ومنقطع وضميف الا الأول . مع أنى لا أدرى سمعه سعيد

من ابن حبشي أم لا ؟ قال : وروى باسناد آخر موصولا ، ثم ساقه من حديث بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده رفعه الصدر يصبوب الله رأسه في النار ، ولأبي داود في سننه من حديث حسان بن إبراهيم سألت هشام بن عروة عن قطع الصدر وهو مستند إلى قصر عروة فقال : ترى هذه الأبواب والمصاريع إنما هي من صدر عروة كان عروة يقطعه من أرضه ، وقال : لا بأس به ، زاد في رواية : يا عراقى جئتني ببدة قال فقلت إنما البدة من قبلكم سمعت من يقول بمكة : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع الصدر ، وأشار البيهقي إلى اختصاصها ان صحت ، وقال قال أبو داود يعنى من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها ، ونحوه قول المزني : وجهه أن يكون صلى الله عليه وسلم سئل عن هجم على قطع سدره لقوم ليتيم أو لمن حرم الله عليه أن يقطع عليه فتحامل عليه فقطعه يعنى فأجاب بما قاله فسمع بعض من حضر الجواب ولم يسمع المسئلة ، ويتأيد الحمل يكون عروة أحد رواه النهي كان يقطعه من أرضه ، وقد قال أبو ثور سألت الشافعي عن قطع الصدر فقال لا بأس به قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : اغسله بما وسدر ، وكذا احتج المزني بما احتج به الشافعي من اجازة النبي صلى الله عليه وسلم غسل الميت بالصدر وأنه لو كان حراما لم يحز الاتفاع به ، والورق من الصدر كالغصن ، فقد سوى النبي صلى الله عليه وسلم فيما حرم قطعه من شجرة الحرم بين ورقه وغيره ، فلما لم أر أحدا يمنع من ورق الصدر دل على جواز قطع الصدر ، قلت وقد ثبت من حديث جرير عن سبيل عن أبيه عن أبي هريرة رفعه : مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال لأنحن هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه : لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس ، ومن حديث أبي رافع عن أبي هريرة رفعه : إن شجرة كانت تؤذي المسلمين فجاء رجل فقطعها فدخل الجنة ، إلى غيرها مما ورد في غزل الأذى عن طريق المسلمين مما يتأيد به التأويل والله الموفق (١)

٧٧٥ - حديث قلب المؤمن حلو يحب الحلوة ، البيهقي في المطاعم من الشعب والدبلي عن أبي أمامة ، الجوزي في الموضوعات عن أبي موسى (١) للعافظ السيوطي رسالة « رفع الحذر عن قطع الصدر » وهي رسائل « الحاوي للفتاوى » له

وعند الدبلى أيضا عن على رفعه أيضا : المؤمن حلو يحب الحلاوة ومن حرمها على نفسه فقد عصى الله ورسوله لا تحرموا نعمة الله والطيبات على أنفسكم وكلوا واشربوا واسكروا فان لم تفعلوا لزمتم عقوبة الله عز وجل ، وهو واه لكن ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلوة والعسل ، وكذا يروى من حديث أنس رفعه : من لقم أخاه المؤمن لقمة حلواء لا يرجو بها ثناء ولا يخاف بها من شره ولا يريد بها الا وجهه صرف الله عنه بها مرارة الموقف يوم القيامة ، رواه ابن ماجه والطبرانى وأبو الشيخ وآخرون وهو ضعيف .

٧٧٦ — حديث : القلب بيت الرب ، ليس له أصل فى المرفوع ، والقلب بيت الإيمان ومعرفته ومحبته .

٧٧٧ — حديث : قلة العيال أحد اليسارين وكثرتهم أحد الفقيرين ، القضاعى عن على ، والدبلى عن عبد الله بن عمر وابن هلال المزنى كلاهما بالشرط الأول مرفوعا بسندين ضعيفين واللفظ بتمامه فى الأحياء .

٧٧٨ — حديث : قل الحق وإن كان مرأ . أحمد عن أبي ذر به مرفوعا (١) ، وفى الباب عن جابر مرفوعا : مامن صدقة أفضل من قول الحق ، وقيل أنه عن أبي هريرة مرفوعا أيضا ولفظه : مامن صدقة أحب إلى الله من قول الحق أخرجهما البيهقى وشواهد هذا المعنى كثيرة ، وكذا على الألسنة : قل الحق ولو على نفسك ، وإليه يشير قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين)

٧٧٩ — حديث : القناعة مال لا ينفد وكثر لا يفي . الطبرانى فى الأوسط والعسكرى من حديث المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر ، والقضاعى بدون : وكثر لا يفي عن أنس ، وكذا ليست الجملة عند العسكرى ، وفى القناعة أحاديث كثيرة ، منها حديث ابن عمر مرفوعا : قد أفلح من أسلم . ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه ، وعن على فى قوله فلان حيينه حياة طيبة ، قال : القناعة ، وكذا قال الأسود : إنها الرضى والقناعة ، وعن سعيد بن جبير ، قال : لا نخوجه إلى أحد ، وقال

بشر بن الحارث : لو لم يكن في القُنُوع إلا التمتع بالعرز ، لكفى صاحبه ، وقال بعض الحكماء : انتقم من حرصك بالقناعة ، كما تفتقم من عدوك بالقصاص ، وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم : اللهم قننى بما رزقتنى وبارك لى فيه ، وقال الشاعر :

ماذاق طعم الغنى من لا قُنُوع له ولن ترى قانعا - ماعاش - مفتقرا
والعرف من يأتاه يحمده ماضاع عرف وإن أوليته حجرا

وقال غيره :

تسربلت أخلاقى قنوعا وعفة فعندى بأخلاقى كنوز من الذهب
فلم أر خصبا كالقنوع لأهله وأن يُجْشَل الإنسان ماعاش فى الطلب

وقال آخر :

وإذا استكان لذى الغنى كُضِرِع يرجو جداء لحظه شزرا
إن القناعة فاعلن غنى والحرص يورث أهله الفقرا

٧٨٠ — حديث : قوام أمتى بشرارها : البخارى فى تاريخه ، وعبد الله ابن أحمد فى زيادات المسند ، والطبرانى من طريق هارون بن دينار أبى المغيرة العجلي البصرى حدثنى أبى قال : كنت على باب الحسن ، فخرج رجل من الصحابة ، وهو ميمون بن سبأذ فقال لى : يا أبا المغيرة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره ، وأخرجه ابن السكن من رواية يحيى بن راشد عن هارون بن دينار العجلي ، حدثنى أبى قال : كنت عند الحسن ، فلما خرجت من عنده لقينى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، يقال له ميمون بن سبأذ فقال : يا أبا المغيرة فذكره ، وأخرجه ابن منده من هذا الوجه ، وقال فى سياقه عن أبيه ، سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد استنكره بعض الأئمة ، وقال هارون وأبوه مجهولان ، وقال ابن عبد البر : ليس اسناد حديثه بالقائم ، لكن قد أخرجه أبو نعيم من طريق خليفة بن خياط عن معتمر بن سليمان عن أبيه ، قال : كنا على باب الحسن ، فخرج علينا رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، يقال له ميمون بن سبأذ ، فذكر

الحديث بلفظ : ملاك هذه الأمة بشرارها ، وأخرجه ابن عدى فى الكامل من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن ميمون به ، ويتأيد بحديث : إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، وكذا بحديث : إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم .

٧٨١ - حديث : قوتوا طعامكم ، فى : كيلوا .

٧٨٢ - حديث : القوت لمن يموت كثير ، فى : ارض من الدنيا :

٧٨٣ - حديث : قوموا إلى سيدكم ، متفق عليه ، عن أبي سعيد به مرفوعا .

٧٨٤ - حديث : قيدها وتوكل ، فى : اعقلها .

٧٨٥ - حديث : قيّدوا العلم بالكتاب ، فى : استعن بيمينك .

٧٨٦ - حديث : قیلوا فإن الشياطين لا تقیل ، فى : استمعنوا بطعام السحر .

حرف الكاف

٧٨٧ - حديث : كاد الحسد أن يغلب القدر ، في : الحديث الآتي بعد حديث .

٧٨٨ - حديث : كاد الحليم أن يكون نبيا ، الدبلى عن أنس به مرفوعا .

٧٨٩ - حديث : كاد الفقر أن يكون كفرا ، أحمد بن منيع من طريق يزيد الرقائشي عن الحسن أن أنس به مرفوعا ، بزيادة : وكاد الحسد أن يسبق القدر ؛ وهو عند أبي نعيم في الحلية ، وأبي مسلم الكشي في سننه ، وأبي علي بن السكن في مصنفه ، والبيهقي في الشعب ، وابن عدى في الكامل من طريق يزيد عن أنس بلا شك ، وفي لفظ عند أكثرهم : أن يغلب ، بدل : أن يسبق ، ويزيد ضعيف ، ورواه الطبراني من طريق عمرو بن عثمان الكلابي ، عن عيسى بن يونس عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعا ، وأفضله : كاد الحسد أن يسبق القدر ، وكادت الحاجة أن تكون كفرا ، وفيه ضعف أيضا ، وفي ترجمة عكرمة من الحلية أن لقبان قاله لابنه : قد ذقت المرار فليس شيء أمر من الفقر ، وللنسائي وصححه ابن حبان من جهة أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعا : أنه كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر فقال رجل : ويعتدلان ؟ قال : نعم ، وهذا أصحها . وما قبله من المرفوع ضعيف الإسناد قال العسكري : ولا تكاد العرب تجمع بين كاد وأن ، وبذلك نزل القرآن ، ولكن كذا يرويه أصحاب الحديث .

٧٩٠ - حديث : كأنك بالدينيا ولم تكن ، وبالأخرة ولم تزل ، هو عند أبي نعيم من جهة عمر بن عبد العزيز .

٧٩١ - حديث : كأنك من أهل بدر وحنين ، هو كلام يقال لمن يتسامح أو يتساهل ونحو ذلك ، لقوله صلى الله عليه وسلم : ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم ، ولكنه لم يرد في أهل حنين ذلك ، مع مزيد التغاوت بينهما في المسافة ، لحنين من نواحي عرفة وبدر معروفة .

٧٩٢ — حديث : كان وضوءه لا يبيل الثرى ، أبو داود من حديث ذى مخشبر
أنه صلى الله عليه وسلم توضأ وضوءاً لم يبيل منه التراب .

٧٩٣ — حديث : كبر كبر ، متفق عليه من حديث بشر بن المفضل عن يحيى
ابن سعيد عن بشر بن يسار عن سهل ابن أبي حشمة قال : انطلق عبد الله ابن سهل
ومحيصة ابن مسعود بن زيد إلى خيبر ، وهو يومئذ صلح ففترقا ، فأتى محيصة
إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قليلاً فدفنه ، ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن
ابن سهل يعنى أخا المقتول ، وحويصة ومحيصة ابنا مسعود وهما ابنا عمهما إلى النبي
صلى الله عليه وسلم ، فذهب عبد الرحمن يتكلم وهو أحدث القوم فقال : كبر كبر ،
فسكت فتكلم ، الحديث افظ البخارى ، وهو عند مسلم أيضاً من طريق بشر بن عمرو
سمعت مالكا حدثني أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبي حشمة
وفيه : ثم أقبل محيصة وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب
محيصة ليتكلم وهو الذى كان يجبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له : كبر كبر ،
يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة ، الحديث ، والأحاديث في فضل الكبر كثيرة
كليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا ، وفي لفظ : ويجل كبيرنا ،
وفي آخر : ويوقر كبيرنا ، وكحديث : إن من إجلال الله لإكرام ذى الشبهة المسلم ،
وكحديث : ما أكرم شاب شيخاً لسنه ، إلا قيض الله له في سنه من يكرمه ، وأوصى
قيس بن عاصم عنده موته بنيه فقال : اتقوا الله وسودوا أكبركم ، فإن القوم إذا
سودوا أكبرهم خلفوا آباءهم ، وإذا سودوا أصغرهم أزرى بهم ذلك في أكفائهم إلى
غير ذلك بما لا نطيل به ، ويحكى عن ليث بن أبي سليم أنه قال : كنت أمشى مع
طلحة بن مصرف فتقدمنى وقال : والله لو علمت أنك أكبر منى بيوم ما تقدمتك ، وقد
ترجم البخارى في الأدب المفرد : إذا لم يتكلم الكبير ، هل للأصغر أن يتكلم ،
وساق حديث ابن عمر : أخبرونى بشجرة مثلها مثل المسلم وأنه منعه من الاعلام بما
وقع فى نفسه من كونها النخلة وجود أبى بكر وعمر وسكوتها ، وقال له أبوه لو قتلها
كان أحب إلى من كذا وكذا قال : ما معنى إلا أنى لم أرك ولا أبابكر تكلمتا
فسكرت ، وكل هذا لا يمنع التنويه بفضيلة الصغير ، ففى الصحيح عن ابن عباس قال

كان عمر رضى الله عنه يدخلنى مع أشياخ بدر . فكان بعضهم وجد فى نفسه فقال :
لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ، فقال عمر : انه بمن علمتم ، وفى لفظ : من حيث علمتم
فدعاهم ذات يوم فأدخله معهم فآرايت أنه دعانى يومئذ إلا ليريهم وذكر الحديث
فى إذا جاء نصر الله والفتح .

٧٩٤ — حديث : الكبرياء رداى والعظمة إزارى فمن نازعنى واحدا منهما
ألقيته فى النار ، مسلم وابن حبان فى صحيحهما وأبو داود وابن ماجه كلهم عن
أبي هريرة مرفوعا : يقول الله ، والباقي نحوه ، لفظ ابن ماجه : فى جهنم ، وأبى داود : قذفته
فى النار ، ومسلم : عذبه ، وقال : رداؤه وإزاره بالغيبة ، وزاد مع أبي هريرة أباسعيد
ورواه الحاكم فى مستدركه من وجه آخر بلفظ : قصمته ، وبدون ذكر العظمة ، وقال صحيح
على شرط مسلم . ومن أخرجه بلفظ الترجمة للقضاعى فى مسنده من حديث عطاء
ابن السائب عن أبيه عن أبي هريرة بزيادة : يقول الله ، وللحكيم الترمذى عن أنس
رفعه بلفظ يقول الله عز وجل ، لى العظمة والكبرياء والفخر والقدر سرى
فمن نازعنى واحدة منهن كبته فى النار .

٧٩٥ — حديث . كثرة الضحك تميم القلب ، القضاعى من حديث برد بن سنان
عن مكحول عن وائلة عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وللعسكرى من حديث
جعفر بن سليمان عن أبي طارق عن الحسن بن أبي هريرة رفعه : اتق المحارم تكن
أعبد الناس وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن
مؤمناً وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك
تميت القلب ، وهو عند ابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ : لا تكثروا الضحك فإن كثرة
الضحك تميم القلب ، وللدبلى من حديث ابراهيم بن أبي عجلة عن الوليد بن عبد الرحمن
عن جبير بن نفير عن عند الله بن عمرو مرفوعاً : عليكم بصلاة الليل ولوركة واحدة
فإن صلاة الليل منهاة عن الإثم وتطفى غضب الرب تبارك وتعالى وتدفع عن أهلها
حر النار يوم القيامة وإن أبغض الخلق إلى الله ثلاثة ، الرجل يكتر النوم بالنهار
ولم يصل من الليل شيئاً ، والرجل يكتر الأكل ولا يسمى الله على طعامه ولا
يحمده ، والرجل يكتر الضحك من غير عجب فإن كثرة الضحك تميم القلب

وتورث الفقر ، وللطبراني وابن لال من حديث أبي ذر أنه صلى الله عليه وسلم قال له : يا أبا ذر أوصيك بتقوى الله ، وذكر حديثاً طويلاً فيه : وإياك وكثرة الضحك وعليك بالصمت ، زاد في رواية عند غيرهما : قول جبريل ما ضحكت منذ خلقت جهنم ، وسبق في : أكثر واذكر هادم اللذات أنه صلى الله عليه وسلم قاله لقوم مر بهم وهم يضحكون ويمرحون ، وسيأتي في : من كثر كلامه قول عمر : من كثر ضحكته قلت هيئته ، وقال عبد الله بن ثعلبة : أتضحك ولعل كفنك قد خرج من القصار وأنت لا تدري ، وقال يحيى بن أبي كثير : قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه يا بني لا تنكث الغيرة على أهلك فترى بالشر من أجلك وإن كانت برية ، ولا تنكث الضحك فإن كثرة الضحك تسخف فؤاد الرجل الحليم قال : وعليك بالخشية فإنها غاية كل شيء ، وعن بشر بن الحارث الحافى أنه قال لرجل ضحك عنده : احذريا ابن أخى لا يؤاخذك الله على هذا ، وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله تعالى (ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) قال : الصغيرة هي الضحك ، وأوردها كلها البيهقي ، ومن كلماتهم : الضحك بلا سبب من قلة الأدب : وابعضهم

كلما أبديته مباحثة قابلنى بالضحك والقهقهة
إن كان ضحك المرء من فقهه فالذئب في الصحراء ما أفقهه

٧٩٦ - حديث : الكذب بجانب للإيمان ، ابن عدى من طريق اسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر به مرفوعاً ، ولفظه : إياكم والكذب فإنه بجانب للإيمان ، قال الدارقطني في العلل : رفعه يحيى بن عبد الملك وجعفر الأحمر وعمر بن ثابت عن اسماعيل ووقفه بعضهم وهو أصح ، وروى عن أبي أسامة يزيد بن هارون عنه أيضاً مرفوعاً ، ولا يثبت عنهما والموقوف عند أحد وابن أبي شيبة في الأدب كلاهما عن وكيع عن اسماعيل ، وابن المبارك في الزهد عن اسماعيل كذلك ، ولمالك في الموطأ عن صفوان بن سليم مرسل أو معضلاً قيل : يا رسول الله المؤمن يكون جباناً قال نعم ، قيل يكون بخيلاً قال نعم ، قيل يكون كذاباً قال لا ، ولا بن عبد البر في التمهيد عن عبد الله بن جراد أنه ، سأل النبي صلى الله عليه

وسلم هل يزني المؤمن؟ قال: قد يكون من ذلك، قال: هل يكذب؟ قال لا، ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت مقتصرأ على الكذب، وجعل السائل أبا الدرداء، ولا ابن أبي الدنيا في الصمت عن حسان بن عطية قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تجرد المؤمن كذابا، ونحوه ما للبخار وأبي يعلى في مسنديهما عن سعد بن أبي وقاص رفته: يطبع المؤمن على كل خلة غير الحيانة والكذب، وفي الباب عن ابن عمر وابن مسعود وأبي أمامة وآخرين، وأمثلها حديث سعد لكن ضعف البهقي رفعه، وقال الدارقطني الموقوف أشبه بالصواب انتهى ومع ذلك فهو مما يحكم له بالرفع على الصحيح لكونه مما لا مجال للرأى فيه.

٧٩٧ — حديث: كرم الكتاب ختمه، القضاعى من حديث محمد بن مروان السدى الصغير عن الكلبي محمد بن السائب عن أبي صالح مولى أم هانئ عن ابن عباس مرفوعا بهذا زيادة وهو قوله تعالى (إني ألقى إلى كتاب كريم) ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في الأوسط بل رواه أيضا من حديث السدى أيضا عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس والسدى راويه من الوجهين متروك.

٧٩٨ — حديث: كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه، أبو يعلى والعسكرى والقضاعى من حديث مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا، وأورده شيخنا في زوائد تلخيصه لمسند الفردوس بلفظ: حسب المرء دينه ومروءته خلقه، ولم يذكر صحابيه ولا عزاء وهو في الموطأ عن عمر من قوله، وكذا هو عند العسكرى من حديث حسان بن فائد عن عمر أنه قال: الكرم التقوى والحسب المال، لست بخير من فارسي ولا نبلي إلا بتقوى، وعنده أيضا من حديث محمد بن سلام قال: بينا عمر بن الخطاب يمشي ورجل يخطر بين يديه ويقول: أنا ابن بطحاء مكة كديتها فكدها، فقال عمر: إن يكن لك دين فلك كرم وإن يكن لك عقل فلك مروءة وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلا فأنت والحمار سواء، وقد ذكر الخرائطي في أول باب من مكارمه. أثر عمر.

٧٩٩ — حديث: الكريم إذا قدر عفا. البهقي في الشعب من حديث ربيعة

ابن ابى عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال أعرابي يا رسول الله من محاسب الخلق يوم القيامة؟ قال : الله ، قال : الله ؟ قال : الله ، قال : نجونا ورب الكعبة قال : وكيف ؟ قال : لأن الكريم وذكره ، وقال : إن محمد بن زكريا الغلابي تفرد به عن عبيد الله بن محمد بن عائشة ، والغلابي متروك ، ويشبه أن يكون موضوعا ، ولكنه مشهور ، يعنى عن الزهاد ونحوهم وأنا أبرأ من عهده ، وأسند عن أبى سيف الزاهد أنه : قال ما نحب أن بلى حسابنا غير الله لأن الكريم يجاوز ، ومن طريق الثوري قال : ما أحب أن حسابي جعل إلى والدى ، ربى خير لى من والدى .

٨٠٠ — حديث : الكريم حبيب الله ولو كان فاسقا ، فى : السخى . وإنه لا أصل له .

٨٠١ — حديث : كسب الحلال فريضة بعد الفريضة ، الطبراني والبيهقى فى الشعب والقضاعى من جهة عباد بن كثير عن الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به مرفوعا ، وقال البيهقى : تفرد به عباد وهو ضعيف قال أبو أحمد الفراء : سمعت يحيى بن يحيى يسأل عن حديث عباد فى الكسب فإذا انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن كان قاله ، وله شواهد . منها عن ابن مسعود مرفوعا أخرجه الطبراني وعن أنس رفعه ولفظه : طلب : الحلال واجب على كل مسلم أخرجه الطبراني فى الأوسط والديلى ، وعن ابن عباس مرفوعاً طلب الحلال جهاد ، رواه القضاعى من حديث محمد بن الفضل عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عنه ، وهو عند أبى نعيم فى الحلية ومن طريقه الديلى عن ابن عمر وبعضها يؤكد بعضا ، لا سيما وشواهدا كثيرة .

٨٠٢ — حديث : كسر عظم الميت ككسر عظم الحى ، أحمد وأبو داود وابن ماجه والبيهقى من حديث عائشة به مرفوعاً . وحسنه ابن القطان ، وقال ابن دقيق العيد إنه على شرط مسلم ، ورواه الدارقطنى من وجه آخر عنها وزاد فى الإثم ، وفى رواية : يعنى فى الإثم ، وذكره مالك فى الموطأ بلاغا عن عائشة موقوفا ورواه ابن ماجه من حديث أم سلفة .

٨٠٣ - حديث : كفارة الذنب الندامة ، الطبراني والقضاعي من حديث عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس به مرفوعا ، وكذا أسنده الديلمي من جهة الحاكم .

٨٠٤ - حديث : كفارة من اغتلبته أن تستغفر له ، الحارث بن أبي أسامة في مسنده والخراطي في المساوي والبيهقي في الشعب وأبو الشيخ في التوبيع والدينوري في المجالسة وابن أبي الدنيا وآخرون وكلهم من طريق عنبة ابن عبد الرحمن عن خالد بن يزيد عن أنس به مرفوعا ، ولفظ بعضهم : كفارة الاغتيا ب أن تستغفر لمن اغتلبته ، وعنبة ضعيف جداً . وقد رواه الخراطي من غير طريقه من جهة أبي سليمان الكوفي عن ثابت عن أنس مرفوعا بلفظ : إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتلبته ، تقول اللهم اغفر لنا وله . وهو ضعيف أيضا ولكن له شواهد ، فعند أبي نعيم في الحلية وابن عدى في الكامل كلاهما من حديث أبي داود سليمان بن عمرو النخعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعا ولفظه : من اغتاب أخاه فاستغفر له فهو كفارته ، والنخعي عن اتهم بالوضع وعند الدارقطني من حديث حفص بن عمر الايلي عن مفضل بن لاحق عن محمد ابن المشكدر عن جابر رفعه : من اغتاب رجلا ثم استغفر له من بعد ذلك غفرت له غيبته ، وحفص ضعيف . وعند البيهقي في الشعب من جهة عباس الرقي ثم من جهة همام بن منبه عن أبي هريرة قال : الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرقعه فمن استطاع منكم أن يحج غدا بصومه مرقعا فليفعل ، وقال عقبه : هذا موقوف وسنده ضعيف . وعن ابن المبارك قال إذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره ولكن يستغفر وعن محبوب بن موسى قال : سألت علي بن بكار عن رجل اغتلبته ثم ندمت ، قال لا تخبره فتغري قلبه ، ولكن ادع له وأثن عليه حتى تمحو السيئة بالحسنة ، وللحاكم وقال صحيح والبيهقي وقال إنه أصح مما قبله وهو في معناه من حديث حذيفة قال كان في لساني ذرب على أهلي لم يعدم إلى غيرهم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أين أنت عن الاستغفار يا حذيفة إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة ، و .

عند البيهقي بنحوه من حديث أبي موسى . وبمجموع هذا يبعد الحكم عليه بالوضع وإن كان أصح منه حديث أبي هريرة رفعه : من كانت عنده مظلة لأخيه فليستحلله منها ، لكن قد روى عن ابن سيرين أنه قيل له إن رجلا اغتابك فتُحلّه ، قال ما كنت لأحل شيئا حرمة الله .

٨٠٥ — حديث : كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا ، العسكري من حديث ابن اسحق عن ابن لهيعة عن جبير بن أبي حكيم عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان فلانا جارى يؤذيني فقال اصبر على أذاه وكف عنه أذاك ، قال فإبث الا يسيرا اذ جاء فقال يا رسول الله : ان جارى ذاك مات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ، ومن حديث أنس أيضا وعراك بن مالك أخرج الحارث بن أبي أسامة المرفوع بسند ضعيف ، وهو عند الطبراني والبيهقي في الشعب والقضاعي والعسكري أيضا من حديث يونس بن عبيد عن الحسن بن عمار بن ياسر مرفوعا ولفظه : كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا ، ولابن أبي الدنيا في البر والهلة من رواية أبي عبد الرحمن الحُبُلِّي مرسلا : كفى بالموت مفرقا ، وللطبراني والبيهقي في الشعب عن عمار بن ياسر رفعه : كفى بالموت واعظا . وسنده ضعيف ، وهو مشهور من قول الفضيل بن عياض رواه البيهقي في الزهد

٨٠٦ — حديث : كفى بالمرء اثما أن يضيع من يقوت ، مسلم من حديث وهب بن جابر عن ابن عمرو به مرفوعا .

٨٠٧ — حديث : كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل مسمع ، مسلم في مقدمة صحيحه من حديث شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة به مرفوعا . ومن طريق أبي عثمان النهدي قال قال عمر بحسب المرء من الكذب أن يحدث ، وذكره . ومن حديث أبي الأحوص عن ابن مسعود من قوله أيضا مثل قول عمر ، وفي الباب عن أبي أمامة أخرجه القضاعي من حديث هلال بن عمر عن أبي غالب عنه رفعه بلفظ : كفى المرء

من الكذب ، ومن هذا الوجه أخرج العسكر لكنه قال : عمر بن هلال وزاد فيه : وكفى بالمرء من الشح أن يقول . أخذ حق لا أترك منه شيئا وفي معنى هذه الجملة ما رواه العسكري من حديث الأصمعي قال أتى أعرابي قوما فقال لهم : هل لكم في الحق أو فيما هو خير منه ؟ قالوا : وما هو خير من الحق ؟ قال التفضل والتغافل أفضل من أخذ الحق كله ، وقال الأصمعي تقول العرب : خذ حقلك في عفاف وإفيا أو غير واف ، وسيأتي رفعه قريبا ، قال وأنشدني عمي بأثر هذا :

وقومى ان جهلت فسائلهم كفى قومى بصاحبهم خبيرا
هل اعفو عن أصول الحق فيهم إذا عثرت واقتطع الصدورا
ويروى بسند حسن عن أبي هريرة مرفوعا : خذ حقلك في عفاف وإفيا أو غير واف ، وعن أنس مثله ، وأوله : مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يتقاضى دينه رجلا وقد ألح عليه في الطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم للطالب . وذكره أخرجهما العسكري ، وأولها عند ابن ماجه ، ولابن حبان والحاكم وصححه بنحوه من حديث ابن عمر وعائشة .

٨٠٨ - حديث : كف عن الشر بكف الشر عنك ، ليس في المرفوع ولكنه في الجملة للدينوري من حديث عبد الله بن جعفر الرقي قال : وشي واش رجل إلى الاسكندر ، فقال : أتحب أن تقبل منك ما قلت فيه على أنا تقبل منه ما قال فيك ؟ فقال لا ، فقال له : فكف وذكره . نعم مضى في : إنما العلم من الهمة ، في حديث : ومن يتوق الشر يوقه .

٨٠٩ - حديث : كلكم حارث وكلكم همام ، ذكره الحريري في صدر مقاماته وجعل معونه فيها ، ويقرب منه : أصدق الأسماء حارث وهمام (١)

٨١٠ - حديث : الكلام صفة المتكلم ، كلام ليس على إطلاقه فقد يخاطب المرء غيره بما يؤذيه أو يستعيبه ويخرجه بما هو متصف به بما هو

(١) روي البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي عن أبي وهب الجشمي وكانت له صعبة . بسوا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب

غير مرتكبه ، ويصفه بالحفظ ونحوه وإيس متلبسا به ، على أنه يحتمل أن يكون صفته ذم القبيح ومدح الحسن ، ونحوه : كل اناء بما فيه ينضح .

٨١١ — حديث : الكلام على المائدة ، لا أعلم فيه شيئا نفيا ولا إثباتاً . نعم جاءت أحاديث في تعليم أدب الأكل من التسمية والأكل بما يليه والجولان باليدان كأن ألوأنا كالرطب ونحوه وغير ذلك ، كالقاء النوى بين يدي غير آكل تمره مما لعله لا يخلو عن كلام ، وربما يلتحق به مؤانسه الضيف سيما بالحض على الأكل ولكن علل عدم استحباب السلام على الأكل بأنه ربما يشتغل بالرد فيحصل له ازورار ، وفي آخر مناقب الحاكم من قول الشافعي رحمه الله : إن من الأدب على الطامام قلة الكلام .

٨١٢ — حديث : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، متفق عليه عن ابن عمر به مرفوعا .

٨١٣ — حديث : الكلمة الطيبة صدقة ، أحمد وأبو الشيخ والقضاعي وغيرهم من حديث ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة به مرفوعا في حديث ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان :

٨١٤ — حديث : كل أحد أعلم أو أفقه من عمر ، قاله بعد أن خطب ناهياعن المغالاة في صدقات النساء وأن لا يزن على أربعائة درهم ، وقالت له امرأة من قریش أما سمعت الله تعالى يقول (وآتيتم إحداهن قنطارا) أبو يعلى في مسنده الكبير من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال ركب عمر منبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : أيها الناس ما إكثاركم في صدقات الفساء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إنما الصدقات فيما بينهم أربعائة درهم فمادون ذلك ولو كان الاكثار في ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم إليها فلا أعرفن ما زاد رجل في صدقات امرأة على أربعائة ، قال ثم نزل فاعترضته امرأة من قریش فقالت له يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدون النساء في صدقاتهن على أربعائة درهم ؟ قال نعم ، فقالت أما سمعت ما أنزل الله في القرآن ؟ قال : وأى

ذلك ، فقالت : أما سمعت الله يقول (وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا
 أناخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً) قال فقال اللهم غفرا كل الناس أफقه من عمر
 قال ثم رجع فركب المنبر فقال : أيها الناس إني كنت نهيت أن تزيدوا النساء
 في صدقن على أربعمائة درهم فن شاء أن يعطى من ماله ما أحب ، قال أبو يعلى : وأظنه قال
 فن طابت نفسه فليفع ، وسنده جيد قوى . وهو عند البيهقي في سننه من هذا الوجه
 بدون مسروق ولذا قال عقبه : إنه منقطع ، ولفظه : خطب عمر الناس فحمد الله وأثنى
 عليه وقال ألا لا تغالوا في صداق النساء فانه لا يبلغنى عن أحد ساق أكثر من شيء ساقه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سيق إليه إلا جعلت فضل ذلك في بيت المال ، ثم
 نزل فعرضت له امرأة من قريش فقالت يا أمير المؤمنين أكتاب الله أحق أن
 يتبع أم قولك ، قال : بل كتاب الله فاذك قالت نهيت الناس أن تغالوا في
 صدق النساء والله يقول في كتابه (وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا)
 فقال بكل أحد أفه من عمر مرتين أو ثلاثا ، ثم رجع إلى المنبر فقال للناس : إني
 كنت نهيتكم أن تغالوا في صداق النساء ألا فليفع رجل في ماله ما بداله ، وأخرجه
 عبد الرزاق من جهة أبي العجفاء السلي قال خطبنا عمر فذكر نحوه ، فقامت امرأة
 فقالت له ليس ذلك المك يا عمر ان الله يقول (وآتيتم احداهن قنطارا) الآية ، فقال
 امرأة خاصمت عمر غصمته ورواه ابن المنذر من طريق عبد الرزاق أيضا بزيادة
 قنطارا من ذهب ، قال : وكذلك في قراءة ابن مسعود ورواه الزبير بن بكار عن عمه
 مصعب بن عبد الله عن جده قال قال عمر لا تزيدوا في مهر النساء فن زاد ألقيص
 الزيادة في بيت المال وذكر نحوه بلفظ فقال عمر امرأة أصابت ورجل أخطأ
 والبيهقي من حديث بكر قال قال عمر : لقد خرجت وأنا أريد أن أنهى عن كثرة
 مهر النساء حتى نزلت هذه الآية وآتيتم احداهن قنطارا وقال إنه مرسل جيد
 وقد تقدم أصل الحديث بدون الترجمة في : خيركن أيسركن صداقا .

٨١٥ — حديث : كل أحد يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا
 القبر صلى الله عليه وسلم ، هو من قول مالك رحمه الله ، بل في الطبراني من
 حديث ابن عباس رفعه : ما من أحد إلا يؤخذ من قوله ويدع ، وأورده
 (٢١ — المقاصد الحسنة)

الغزالي في الإحياء بلفظ : ما من أحد إلا يؤخذ من علمه ويترك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعناه صحيح .

٨١٦ — حديث : كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة على فاتها مقبولة غير مردودة ، قال شيخنا : إنه ضعيف جداً ، قلت : وقد سلف كون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة ، في الصاد المهمة .

٨١٧ — حديث : كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع ، أبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وافردت فيه جزأ .

٨١٨ — حديث : كل امرئ حسب نفسه ليشرب كل قوم فيما بدا لهم ، قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعبد القيس لما سأله عن الأوعية ، أبو يعلى والقضاعي من حديث شهر بن حوشب عن أبي هريرة به .

٨١٩ — حديث : كل امرئ في ظل صدقته ، في : الرجل ..

٨٢٠ — حديث : كل اناء بما فيه ينضح ، مضى في : الكلام ، قريباً .

٨٢١ — حديث : كل بني آدم يتمون إلى عصبه أبيهم إلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وأنا عصبهم ، الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن شيبة بن نعام عن فاطمة ابنة الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى به مرفوعاً ، وكذا أخرجه أبو يعلى ومن طريقه الديلمي في مسنده عن عثمان بن أبي شيبة بلفظ : لكل بني آدم عصبه يتمون إليه إلا ولدي فاطمة فانا وإيهما وعصبتهما ، ولم ينفرد به ابن أبي شيبة بل رواه الخطيب في تاريخه من طريق محمد ابن أحمد بن يزيد بن أبي العوام حدثنا أبي حدثنا جرير بلفظ : كل بني آدم يتمون إلى عصبهم إلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وأنا عصبهم ، ومن طريق حسين الأشقر عن جرير بنحوه ولكن شيبة ضعيف ، ورواية فاطمة عن جدتها مرسله ، ولكن له شاهد عند الطبراني في ترجمة الحسن من الكبير أيضاً من طريق يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر

مرفوعاً : ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله جعل ذريتي في صلب علي، ويروى أيضاً عن ابن عباس كما كتبه في « ارتقاء الغرف »، وبعضها يقوى بعضاً وقول ابن الجوزي في العلل المتناهية : إنه لا يصح ليس بجيد ، وفيه دليل لاختصاصه صلى الله عليه وسلم بذلك كما أوضحته في بعض الأجوبة بل وفي مصنفى في أهل البيت (١) .

٨٢٢ — حديث : كل ثأني لا بد له من ثالث (٢) .

٨٢٣ — حديث : كل ذى نعمة محسود ، في : استعينوا .

٨٢٤ — حديث : كل شيء بقدر حتى العجز والكيس ، مسلم من حديث طاوس عن ابن عمر مرفوعاً بهذا :

٨٢٥ — حديث : كل شيء بغيبض إلا الشرفانه يزاد فيه ، احمد بن منيع والطبراني والعسكرى من حديث بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن زيد بن أرمطة أخى عدى عن أبي الدرداء به مرفوعاً ، وغاض الشيء إذا نقص وقل ، وفاض إذا زاد وكثر .

٨٢٦ — حديث : كل الصيد في جوف الفرا ، الراهمزى في الأمثال من جهة ابن عيينة عن وائل بن داود عن نصر بن عاصم الليثي قال : أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش وآخر أباسفيان ثم أذن له ، فقال : ما كدت أن تأذن لي حتى كدت أن تأذن لحجارة الجلهمتين قبل ، فقال : وما أنت وذاك يا أباسفيان إنما أنت كما قال الأول وذكره ، وسنده جيد لكنه مرسل ، ونحوه عند العسكرى قال : في جوف أو جنب ، وقد أفردت فيه جزأ فيه نفائس .

٨٢٧ — حديث : كل طويل اللحية الحديث ، في : طول اللحية .

٨٢٨ — حديث : كل عام ترذلون ، هو من كلام الحسن البصري في رسالته بل معناه في حديث عن أنس رفعه : لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم أخرجه البخارى في صحيحه من حديث الزبير

(١) هو « استجلاب ارتقاء الغرف » قرأته وفيه فوائد ، ولحديث الترجمة طريق عن عمر خرجته في الرد المحكم المتين .
(٢) لا أصل له .

ابن عدى عنه بهذا ، وفي لفظ لغيره : لا يأتىكم عام ، بدل زمان ، وهو بهذا اللفظ عند الطبرانى بسند جيد عن ابن مسعود من قوله : ليس عام الا والذى بعده شر منه ، بل عنده عنه أيضا بسند صحيح : أمس خير من اليوم واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة ، وليعقوب بن شيبة من طريق الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب سمعت ابن مسعود يقول : لا يأتى عليكم يوم الا وهو شر من اليوم الذى قبله حتى تقوم الساعة لست اعنى رخاء من العيش ولا مالا يفيدته ولكن لا يأتى عليكم يوم الا وهو أقل علما من اليوم الذى مضى قبله فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرؤن بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون ، ومن طريق أبى اسحاق عن أبى الاحوص عنه الى قوله شر منه ، قال : فاصابتنا سنة خصبة فقال : ليس ذلك اعنى ، انما اعنى ذهاب العلماء ، ومن طريق الشعبى عن مسروق عنه : لا يأتى عليكم زمان الا وهو اشد ، كان قبله أما لى لا أعنى اميرا خيرا من امير ولا عاما خيرا من عام ، ولكن علماءكم أوفقهاؤكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفا ويحى قوم يفتون برأيهم وفي لفظ عنه من هذا الوجه : وما ذلك بكثرة الامطار وقتلها ولكن بذهاب العلماء ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيثلمون الاسلام ويهدموه وأخرج الدارمى أول هذين اللفظين من طريق الشعبى بلفظ : لست اعنى علما اخصب من عام والباقي مثله وزاد : وخياركم ، قبل قوله : وفقهاؤكم ، والطبرانى في معجمه من حديث مهدى الهجرى عن عكرمة عن ابن عباس قال : ما من عام الا ويحدث الناس بدعة ويميتون سنة حتى تمات السنن ونحى البدع واخرجه أيضا فى كتاب السنة ، وللدبنورى فى حادى عشر المجالسة من حديث الاعمش عن يحيى بن وثاب عن حذيفة قال : لا تضجون من أمر إلا أتاكم بعده أشد منه ، وقد سئل شيخنا عن لفظ الترجمة وان عائشة قالت : ولولا كلمة سبقت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت كل يوم تردلون ، فقال : انه لا اصل له بهذا اللفظ .

٨٢٩ - حديث : كل ما هو آت قريب ، القضاعى من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهمى عن أبيه عن جده زيد قال تلقفت هذه الخطبة من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرها وفيها هذا .

٨٣٠ - حديث : كل معروف صدقة ، البخارى عن جابر ، ومسلم عن حذيفة كلاهما به مرفوعاً ، زاد ابن عدى والدارقطنى فى المستجدات والخرائطى والبيهقى فى الشعب فى حديث جابر : وكل ما انفق الرجل على نفسه واهله كتب له صدقة : وأبو يعلى فى حديث جابر أيضاً : يصنعه أحدكم الى غنى أو فقير ، وفى الباب عن جماعة كابن عمر وابن مسعود وابن سعيد كما ينتها فى الجواهر المجموعة .

٨٣١ - حديث : كل ممنوع حل ، هو معنى : إن ابن آدم لم يحرم على ما منع الماضى فى الهمة ، وفى الاحياء للغزالي : لو منع الناس عن فت البعر لفتوه ، فقال مخرجه لم أجده الا من حديث الحسن مرسل وهو ضعيف رواه ابن شاهين .

٨٣٢ - حديث : كل يوم لا أزداد فيه علماً يقربنى من الله فلا بورك لى طلوع شمس ذلك اليوم ، الطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية وابن عبد البر فى جامع العلم وآخرون بسند ضعيف من حديث عائشة به مرفوعاً .

٨٣٣ - حديث : كلوا الزيت وادّهنوا به فانه مبارك ، احمد والترمذى وابن ماجه عن عمر ، وابن ماجه فقط عن أبى هريرة وصححه الحاكم على شرطهما ، وفى لفظ : فانه من شجرة مباركة ، وفى الباب عن جماعة .

٨٣٤ - حديث : كما تدين تدان ، أبو نعيم والديلمى من حديثه وحديث غيره كلاهما من جهة مكرم بن عبد الرحمن الجوزجاني عن محمد بن عبد الملك الانصارى عن نافع عن ابن عمر رفعه فى حديث لفظه : البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت فكما تدين تدان ، ومن هذا الوجه أورده ابن عدى فى الكامل وضعف محمداً ، ولكن قد اخرجه البيهقى فى الكلام على الديان

من الاسماء والصفات وفي الزهد كلاهما له من جهة عبد الرزاق وكذلك هو في جامعه عن معمر عن ايوب عن أبي قلابه رفعه به مرسلًا ، ووصله احمد فرواه في الزهد له من هذا الوجه باثبات أبي الدرداء وجعله من قوله وهو منقطع مع وقفه ، ولابن أبي عاصم في السنة عن أبي ايوب الخبائري عن سعيد بن موسى عن رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن انس في حديث : ان الله قال يا موسى كما تدين تدان وهو موضوع والمتهم بوضعه سعيد بن موسى ، وفي الحلية في ترجمة ابي زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني انه قال : مكتوب في التوراة كما تدين تدان وبالسكاس الذي تسقى به تشرب ، وفي الذكر (من يعمل سوءاً يجز به) .

٨٣٥ — حديث : كما تكونون يولى عليكم أو يؤمر عليكم ، الحاكم ومن طريقه الديلمي من حديث يحيى بن هاشم حدثنا يونس بن أبي اسحاق عن أبيه اظنه عن أبي بكرة مرفوعاً بهذا ، ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في السابع والأربعين (١) بلفظ : يؤمر عليكم ، بدون شك وبمحذف أبي بكرة ، وقال : إنه منقطع وراويه يحيى في عداد من يضع ، وله طريق أخرى فاخرجه ابن جميع في معجمه والقضاعي في مسنده من جهة الكرماني بن عمرو حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة بلفظ : يولى عليكم ، بدون شك ، وفي سنده إلى مبارك مجاهيل ، وعند الطبراني معناه من طريق عمر وكعب الأحبار والحسن فانه سمع رجلاً يدعو على الحجاج فقال له : لا تفعل انكم من انفسكم أتيتم إنا نخاف إن عزل الحجاج أو مات أن يستولى عليكم القردة والخنازير فقد روى أن أعمالكم عمالكم وكما تكونون يولى عليكم ، وانشد بعضهم : بذنوبنا دامت بليتنا . والله يكشفها إذا تبنا . وفي المأثور من الدعوات : اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من . لا يرحمنا .

٨٣٦ — حديث : كم من نعمة لله في عرق ساكن ، العسكري من حديث أبي داود عن هشام الدستوائي عن قتادة مرفوعاً به مرسلًا ، وهو في ترجمة سفيان الثوري من الحلية أنه بلغه مرفوعاً .

٨٣٧ — حديث : كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث ، أبو نعيم في الدلائل وابن أبي حاتم في تفسيره وابن لال ومن طريقه الديلمي كلهم من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وله شاهد من حديث ميسرة الفجر بلفظ : كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد أخرجه أحمد والبخاري في تاريخه والبخاري وابن السكن وغيرهما في الصحابة وأبو نعيم في الحلية وصححه الحاكم ، وكذا هو بهذا اللفظ عند الترمذي وغيره عن أبي هريرة متى كنت أو كتبت نبيا ؟ قال : وآدم وذكره ، وقال الترمذي : إنه حسن صحيح ، وصححه الحاكم أيضاً وفي لفظ : وآدم منجدل في طينته ، وفي صحيح ابن حبان والحاكم من حديث العرياض بن سارية مرفوعاً إلى عند الله لمكتوب خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته ، وكذا أخرجه أحمد والدارمي في مسنديهما وأبو نعيم والطبراني من حديث ابن عباس قال : قيل يا رسول الله متى كتبت نبيا ؟ قال : وآدم بين الروح والجسد ، وأما الذي على الألسنة بلفظ كنت نبيا وآدم بين الماء والطين فلم تقف عليه بهذا اللفظ فضلا عن زيادة : وكنت نبيا ولا آدم ولا ماء ولا طين ، وقد قال شيخنا في بعض الأجوبة عن الزيادة : إنها ضعيفة والذي قبلها قوى (١) .

٨٣٨ — حديث : كنت كنزاً لا أعرف فاحببت أن أعرف خلقت خلقاً ففرقتهم في فرفروني ، قال ابن تيمية : إنه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف وتبعه الزركشي وشيخنا

٨٣٩ — حديث : كنت لك كابي زرع لأم زرع غير أني لم أطلق : الدارقطني في ثانی الأفراد من حديث الهيثم بن عدي الطائي عن هشام بن عروة عن أخيه يحيى بن عروة عن أبيه عروة عن عائشة فذكر حديث أم زرع بطوله ، وجمعه مرفوعاً ولفظه : لأم زرع في الألفة والوفاء لا في الفرقة والجلاء وأشار إلى تفرد الهيثم عن هشام بهذا السند ، ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عنها بلفظ : إلا أن

(١) تجمد الكلام على هذا الحديث بتوسع في كتابنا «الأحاديث المنتقاة في فضائل رسول الله» .

أبا زرع طلق وأنا لا أطلق ، وكذا هو عند الزبير بن بكار من وجه آخر
عن عائشة ولفظه : إلا أنه طلقها وإن لا أطلقك ، وبمجموعها يقوى ، قال
شيخنا وكأنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك تطييبا لها وطمانينة لقلبها ودفعاً
لإيهاهم عموم التشبيه بجملة أحوال أم زرع إذ لم يكن فيها ما يذمه النساء
سوى ذلك ، وكذا أجابت هى عن ذلك بما هو جواب مثلها فى فضلها وعليها
حيث قالت كما فى رواية أخرى : بأبى وأمى لأنت خير لى من أبى زرع لأم زرع .

٨٤٠ — حديث : كن عالماً ، فى : اغد عالماً .

٨٤١ — حديث : كن من الخيرة ممن على حذر ، يعنى النساء فى قول
على ، على ما مضى فى : عقولهن فى فروجهن .

٨٤٢ — حديث : كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ، كتب قريبا .

٨٤٣ — حديث : كن ذنباً ولا تكن رأساً ، هو صحيح فى نفسه
وأوصى به إبراهيم بن آدم بعض أصحابه فقال : كن ذنباً ولا تكن رأساً
فإن الرأس يهلك والذنب يسلم ، أورده الدينورى فى سابع مجالسته وسادس
عشرها وفى معناه الكثير .

٨٤٤ — حديث : الكندر طيب وطيب الملائكة وإنها منفرة للشيطان مرضاة
للرحمن تعالى ، الديلمى من جهة اسماعيل بن عياش عن يزيد بن عبد الله معضلاً
ولا يصح ، والكندر هو اللبان الحاسكى أو الجاوى ، وكان إمامنا الشافعى
يكثّر من استعماله لأجل الذكاء ، فقد روى البيهقى فى مناقبه من طريق
ابن عبد الحكم عنه قال : دمت على أكل اللبان وهو الكندر للفهم فاعتقبنى
صب الدم سنة .

٨٤٥ — حديث : كن خير آخذ ، هو قول غوث النبى صلى الله عليه وسلم
كما فى الصحيح ومضى ما يشبهه فى الجملة فى : كفى بالمرء كذباً .

٨٤٦ — حديث : كن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله . الظالم ، هو بمعناه

عند الطبراني من حديث خبّاب في حديث بلفظ: فكان عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل، ومن حديث شهر بن حوشب عن جندب بن سفیان الطرف الأول خاصة، وأخرجه هو وأحمد والحاكم وابن قانع عن خالد ابن عرفطة في حديث أيضا لفظه: فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل، وبعضها أقوى ببعض ونحوه ما في صحيح مسلم عن حذيفة في حديث أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصاه بقوله: تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع، وعزاه الرافعي في الصيال من الشرح لحذيفة بلفظ: كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل، وتعقب بأنه لا أصل له من حديث حذيفة، وإن زعم إمام الحرمين في النهاية أنه صحيح فقد تعقبه ابن الصلاح وقال: لم أجده في شيء من الكتب المعتمدة والله أعلم

٨٤٧ — حديث: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في أهل القبور، البيهقي في الشعب والعسکری من حديث سفیان الثوري عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر به مرفوعا في حديث: وأخرجه البخاري من حديث الأعمش عن مجاهد به، ورواه الترمذي وآخرون.

٨٤٨ — حديث: كن مع الحق حيث كان وميزما اشتبه عليك بمقلك فان حجة الله عليك وديعة فيك وبركاته عندك، الديلمي من حديث أبي اسماعيل التكني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله أخبرني هن الزهد ما هو؟ فقال: يا علي مثل الآخرة في قلبك، وذكره في حديث طويل.

٨٤٩ — حديث: الكواكب أمان لأهل السماء، في: النجوم.

٨٥٠ — حديث: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى، الحاكم في المستدرک والعسکری والقضاعي من حديث ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس به مرفوعا، وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وتعقبه الذهبي بأن ابن أبي مريم واه، وقد قال سعيد جبير: الاغترار بالله

المقام على الذنب ورجاء المغفرة ، وقال العسكري : هذا الحديث فيه رد على المرجئة واثبات للوعيد .

٨٥١ — حديث : كيلوا طعامكم بيارك لكم فيه ، الطبراني عن أبي الدرداء والقضاعي من حديث المقدام بن معدى كرب ، عن أبي أيوب كلاهما به مرفوعا ، وحديث أبي الدرداء عند البزار بلفظ : قوتوا ، وسندهما ضعيف ، وبلفظ : قوتوا ، أورده ابن الأثير في النهاية ، وحكى عن الأوزاعي أنه تصغير الأرغفة ، قال : وقال غيره : وهو مثل كيلوا ، وكذا حكى البزار عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن بعض أهل العلم في تفسير قوتوا انه تصغير الأرغفة ، وقد أشار شيخنا لذلك في البيوع من فتح الباري ، وجمع العلماء بمقتضى ظاهره بينه وبين قول عائشة : فكلته ففنى .

حرف السلام

٨٥٢ - حديث : لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن البصري لبسها من على ، قال ابن دحية وابن الصلاح : إنه باطل ، وكذا قال شيخنا : إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه^(١) ، ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك ، وكل ما يروى في ذلك صريحاً فباطل ، قال : ثم إن من الكذب المفترى قول من قال : إن علياً ألبس الخرقة الحسن البصري فإن أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من على سماعاً فضلاً عن أن يلبسه الخرقة ، ولم يتفرد شيخنا بهذا ، بل سبقه إليه جماعة^(٢) حتى من لبسها وألبسها كالدبياطى والنهي والهكاري وأبي حيان والعلاءي ومغلطاي والعراقي وابن الملقن والأبناسي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين ، وتكلم عليها في جزء مفرد ، وكذا أفردوها غيره ممن توفي من أصحابنا ، وأوضح ذلك كله مع طرقها في جزء مفرد ، بل وفي ضمن غيره من تعاليق ، هذا مع الباسي إياها لجماعة من أعيان المتصوفة امتثالاً لإلزامهم لي بذلك ، حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركا بذكر الصالحين واقتفاء لمن أثبتته من الحفاظ المعتمدين .

٨٥٣ - حديث : اللبن لا يرد ، في : من عرض عليه طيب .

٨٥٤ - حديث : لحوم البقر داء وسمها ولبنها دواء ، أبو داود في المراسيل من حديث مليكة ابنة عمرو أنها وصفت للراوية عنها سمن بقر من وجع بملقها ، وقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألبانها شفاء ، وسمها دواء ، ولحومها داء ، وكذا أخرجه الطبراني في الكبير وابن منده في المعركة ، وأبو نعيم في الطب بنحوه ورجاله ثقات ، لكن الراوية عن مليكة لم تسم ، وقد وصفها الراوي عنها زهير ابن معاوية أحد الحفاظ بالصدق ، وأنها امرأته ، وذكر أبي داود له في مراسيله لتوقفه في صحة مليكة ظناً ، وقد جزم بصحتها جماعة ، وله شواهد منها عن ابن مسعود

(١) بل ألبس على أعمامة تسمى السحاب ، وألبس أيضاً عبد الرحمن بن عوف عمامة وأرخص لها عذبة

(٢) بل ثبت سماعه في حديث ذكرناه في تعليقنا على الحديث الآتي : مثل أمي مثل المطر

رفعه : عليكم بألبان البقر وسمنانها وإياكم ولحومها ، فإن ألبانها وسمنانها دواء وشفاء ، ولحومها داء ، أخرجه الحاكم وتساهل في تصحيحه له كما بسطته مع بقية طرقه في بعض الأجوبة ، وقد ضحى النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر ، وكأنه لبيان الجواز أو لعدم تيسر غيره ، وإلا فهو لا يتقرب إلى الله تعالى بالداء على أن الحلبي قال كما أسلفته في : عليكم ، إنه صلى الله عليه وسلم إنما قال في البقر ذلك لئيبس الحجاز ويبوسة لحم البقر منه ، ورطوبة ألبانها وسمنها ، واستحسن هذا التأويل والله أعلم .

٨٥٥ — حديث : لدوا للوت وابنوا للخراب ، البيهقي في الشعب من رواية مؤهل بن اسماعيل عن حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة مرفوعاً : إن ملكاً بباب من أبواب السماء فذكر حديثاً وفيه : وإن ملكاً بباب آخر يقول : يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، وإن ملكاً بباب آخر ينادى : يا بني آدم لدوا للوت وابنوا للخراب ، وهو عند أحمد والنسائي في الكبرى بدون الشاهد منه وصححه ابن حبان ، ثم شيخنا ، والبيهقي أيضاً من رواية موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي حكيم مولى الزبير عن الزبير رفته : ما من صباح يصبح على العباد إلا وصارخ يصرخ : لدوا للوت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب ، وموسى وشيخه ضعيفان ، وأبو حكيم مجهول ، وقد أخرج الترمذي من طريق موسى هذا بهذا الإسناد حديثاً غير هذا واستغفر به ، ولأبي نعيم في الجلية من حديث ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر أن أبا ذر قال : تلدون للوت وتبنون للخراب وتؤثرون ما يفنى ، وتركوا ما يبقى ، وهو موقوف منقطع ، وقد رواه أحمد في الزهد له من رواية ابن المبارك عن ابن أيوب ، فأدخل بين عبيد الله وأبي ذر رجلاً ، وأخرج الثعلبي في التفسير ، وفي القصص بأسناد واهى جداً عن كعب الأحبار قال : صاح ورشان عند سليمان بن داود فقال : أتدرون ما يقول هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : يقول لدوا للوت وابنوا للخراب ، فذكر قصة طويلة ،

وأخرج أحمد في الزهد من طريق عبد الواحد بن زياد قال : قال عيسى بن مريم
عليهما السلام : يا بني آدم لدوا للبوت وابنوا للخراب ، نفنى نفوسكم وتبلى دياركم ،
وأشد البيهقي بسنده إلى ثابت البربري من أبيات :
وللوت تغدو الوالدت سخالها كما لخراب الدور تنفى المساكن
وقال غيره .

له ملك ينادى كل يوم لدوا للبوت وابنوا للخراب
ولشيخنا رحمه الله في المعنى :

بنى الدنيا أقلوا الهم فيها فا فيها يؤل إلى الفوات
بناء للخراب وجمع مال ليفنى والتسوالد للمات

٨٥٦ — حديث : لسعت حية الهوى كسبى إلى آخر البيتين . وأنها من
الإشاد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن تيمية ما اشتهر أن أبا مخذرة
أنشده بين يديه صلى الله عليه وسلم وأنه تواجد حتى وقعت البردة الشريفة عن
كتفه فتقاسمها فقراء الصفة وجعلوها رقعا في ثيابهم ، كذب باتفاق أهل العلم
بالحديث ، وما روى في ذلك فوضوح .

٨٥٧ — حديث : اللعب بالحمام مجلبة للفقر ، هو بمعناه عن إبراهيم النخعي
رواه ابن أبي الدنيا في الملاحى ، ومن طريقه البيهقي في الشعب من جهة مغنية
عنه أنه قال : من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم الفقر ، نعم في المرفوع
حديث لحامد بن سلة عن محمد بن عمرو عن أبي سلة عن أبي هريرة قال رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة فقال : شيطان يتبع شيطانة ،
أخرجه البخارى في الأدب المفرد ، وأبو داود في سننه ، والبيهقي ، ولأولهم من
حديث الحسن قال : كان عثمان لا يخطب جمعة إلا أمر بقتل الكلاب وذبح الحمام ،
وترجم عليه : ذبح الحمام ، ولذا كان مكروها ، ولكن الكراهة كما قال البيهقي
حملها بعض أهل العلم على إدمان صاحب الحمام على إطاراته والاشتغال به وإرتقائه

السطوح التي يشرف منها على بيوت الجيران وحرهم لأجله ، ومن الواهي ما للدارقطني في الأفراد ، والدليل في مسنده من حديث محمد بن زياد اليشكري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا : اتخذوا الحمام المقاصيص ، فإنها تلهي الجن عن صبيانكم ، وعن خالد الحذاء عن رجل يقال له أيوب ، قال : كان تلاعب آل فرعون بالحمام ، وعن ابن المبارك عن الثوري قال : سمعنا أن اللعب بالحمام من عمل قوم لوط . أخرجها كلها ابن أبي الدنيا ، ومن طريقه البيهقي وزيادة أو جناح في حديث لا سبق إلا في خوف ، كذب كما بينته في شرحي للألفية في الموضوع .

٨٥٨ — حديث : لعمل العادل في رعيته يوما واحدا أفضل من عمل العابد ستين عاما ، الحارث بن أبي أسامة عن أبي هريرة به مرفوعا ، وإسحاق والطبراني والبيهقي من حديث عكرمة عن ابن عباس رفعه : يوم من وال عادل أفضل من عبادة الرجل ستين سنة وحد يقام في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين يوما ، وأورده في الإحياء بلفظ : سبعين ، والطبراني في الكبير من حديث سعد ابن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعا : إقامة حد من حدود الله خير من تنزل الغيث أربعين ليلة في بلاد الله ، وفي الأموال لأبي عبيد عن أبي هريرة رفعه : العادل في رعيته يوما واحدا أفضل من عبادة العابد في أهله مائة سنة وخمسين سنة ، وللنسائي من جهة أبي زرعة عن أبي هريرة موقوفا : إقامة حد بأرض خير لأهله من مطر أربعين ليلة ، وهو عنده أيضاً وابن حبان واحمد وابن ماجه والطبراني من هذا الوجه ، لكن مرفوعا وقال : أربعين صباحا ، ولا بن ماجه عن ابن عمر مرفوعا : إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة ، وقد بسطت الكلام عليه في تخريج أحاديث العادلين لأبي نعيم .

٨٥٩ — حديث : لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج منا بغير سبب بيض له شيخنا ، وشواهد ثابتة أوردت الكثير منها في «استجلاب ارتقاء الغرف» .

٨٦٠ — حديث : لعن الله سهيلا فإنه كان عشارا ، يأتي في : هاروت .

٨٦١ - حديث : لعن الله الراشئ والمرتشئ والرائش، أحمد بن منيع عن ابن عمرو وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف ونوبان وعائشة وأم سلمة وآخرين ، والرائش هو السفير بينهما ، وقد قال ابن مسعود : الرشوة في الحكم كفر وهي في الناس سحت رواء الطبراني وسنده صحيح .

٨٦٢ - حديث : لعن الله المغنى والمغنى له قال الثوروى : إنه لا يصح .

٨٦٣ - حديث : لعن الله الكذاب ولو كان مازحا ، ما علمته في المرفوع نعم في الأدب المفرد للبخارى من حديث أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم ولده شيئا ثم لا ينجز له ولأبي داود في سننه عن محمد بن عجلان أن رجلا من موالى عبد الله بن عامر ابن ربيعة العدوى حدثه عن عبد الله بن عامر أنه قال دعتنى أمى يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد بيننا فقالت ها تعال أعطيك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما أردت أن تعطيه قالت أعطيه تمرا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة ، وكذا أخرجه أحمد والبخارى في التاريخ وابن سعد والطبراني والذهلى من طريق ابن عجلان وسموا المولى زيادا وسنده حسن ، لكن قال ابن سعد : قال محمد بن عمر يعنى الواقدى ما أدرى هذا الحديث محفوظا ، هذا مع نقله عنه أنه يكون عند الوفاة النبوية ابن خمس سنين ، ونحوه قول ابن منده كان ابن خمس وقيل أربع ، قال شيخنا يحتمل أن تكون أمه أخبرته بذلك فأرسله هو انتهى وقد اعتمد غير واحد هذا الحديث فذكروا عبد الله في الصحابة ، وقال الترمذى : رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه حرفا ، وقال أبو حاتم الرازى : إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أمه وهو صغير ، وقال ابن حبان فى الصحابة أتاها النبي صلى الله عليه وسلم فى بيتهم وهو غلام . ولأبي يعلى من حديث وائلة عن أبي هريرة : دع الكذب وإن كنت مازحا تكن اعبد الناس ، ورواه أبو نعيم من وجه آخر عن أبي هريرة .

٨٦٤ - حديث : لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، البيهقى فى

الشعب والطبراني في الأوسط وأبو بكر الآجري في فضل العلم وأبو نعيم في رياضة المتعلمين والدارقطني في سننه والقضاعي من حديث يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً به في حديث لفظه : ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه ، وفي لفظ : لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الفقه في الدين والفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد رواه البيهقي وقال تفرد به أبو الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج عنه به مرفوعاً ، وقال الطبراني لم يروه عن صفوان إلا يزيد وسنده ضعيف ، وللعسكري من حديث الوليد بن مسلم حدثنا راشد بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً : الفقيه الواحد أشد على إبليس من ألف عابد ورواه الترمذي وقال غريب : لا نعرفه إلا من هذا الوجه وابن ماجه والبيهقي ثلاثتهم من جهة الوليد بن مسلم فقال عن روح بن جناح بدل راشد ولفظه : فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، وسنده ضعيف أيضاً لكن يتأكد أحدهما بالآخر ، وفي الديلمي بلا سند عن ابن مسعود رفعه : لعالم واحد أشد على إبليس من عشرين عابداً ، وفي الباب عن ابن عمر عند الحكيم الترمذي في التاسع عشر ، وعن أبي هريرة رفعه : فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة ، أخرجه ابن عدي بسند ضعيف ، ولا يعلو عن ابن عدي من رواية عبد الله بن عمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه : بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حُضُر الجواد المضمَر سبعين سنة ، وذكر ابن عبد البر في العلم أن بن عون رواه عن ابن سيرين عن أبي هريرة فينظر من خرج ، وعن ابن عمرو بن العاص في الترغيب للأصفهاني ، وعن أبي الدرداء مرفوعاً عن أصحاب السنن الأربعة بلفظ : فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وعن عبد الرحمن ابن عوف نحوه أخرجه أبو يعلى (١)

٨٦٥ — حديث : لكل بلوى عون ، صحيح المعنى . قال صبر ينزل بقدر المصيبة والمعونة بقدر المؤنة كما بينته في ارتياح الأكباد .

(١) وعن جابر رواه السهमी في تاريخ جرجان والطوسي في أماليه من طريق محمد بن جعفر عن جعفر عن أبيه محمد بن علي عن جابر .

٨٦٦ — حديث : لكل حجرة ، صحيح المعنى أيضاً ، فأجرة المثل ومهر المثل وقيمة المثل منظور إليها .

٨٦٧ — حديث : لكل زمان دولة ورجال ، سيأتي في : لكل مقام مقال ، وهو في معنى قوله تعالى (ونلك الأيام نداؤها بين الناس) .

٨٦٨ — حديث : لكل ساقطة لا قطة ، هو من كلام السلف ، وإليه يشير قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) ولكن الجاري على الألسنة لا يقصد به هذا المعنى ، وكثيراً ما يعلل به انتقاض الوضوء بمس العجوز الشوهاة وتحريم رؤيتها ونحو ذلك .

٨٦٩ — : لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به ، متفق عليه عن أنس به مرفوعاً .

٨٧٠ — حديث لكل مقام مقال ، الخطيب في الجامع عن أبي الدرداء والخرائطي في المسكارم وابن عدي في الكامل كلاهما عن أبي الطفيل موقوفاً ، وزاد ابن عدي : لكل زمان رجال ، ويروى عن عوف بن مالك : إن لكل زمان رجالاً فخيرهم الذين يرجى خيرهم ولا يخاف شرهم وشرارهم يغنى بضدم ولكل زمان نساء فخيرهن الجوانيات العفيفات المتعففات وشرارهن الرانيات المسرفات المترجلات .

٨٧١ — حديث : للبيت رب يحميه ، وهو من كلام عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم لأبرهة صاحب الفيل لما سأله أن يرد عليه ماله ، وقال له سألتني مالك ولم تسألني الرجوع عن قصد البيت أنه شرفكم فقال : إن ، وذكره .

٨٧٢ — حديث : للخير معادن ، هو في معنى : الناس معادن .

٨٧٣ — حديث . للسائل حق وإن جاء على فرض ، أحمد وأبو داود عن الحسين ابن علي به مرفوعاً وسنده جيد كما قاله العراقي وتبعه غيره ، وسكت عليه أبو داود لكن

قال ابن عبد البر انه ليس بالقوى انتهى وهو من رواية فاطمة ابنة الحسين بن علي واختلف عليها ف قيل عنها عن أبيها عن علي ، وقيل بدون علي ، وقيل عنها عن جدتها فاطمة الكبرى وهذه الرواية عند اسحق بن راهويه ، وعلى كل حال ففي الباب عن الهرماس عند الطبراني وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف ، وعن ابن عباس (١) وعن زيد بن اسلم رفعه مرسل بلفظ : أعطوا السائل ولو جاء على فرس ، أخرجه مالك في الموطأ هكذا ووصله ابن عدي من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة ولكن عبد الله ضعيف ، بل رواه ابن عدي أيضا من طريق عمر بن يزيد المدائني عن عطاء عن أبي هريرة ، وعمر ضعيف أيضا : وللدارقطني في الأفراد من جهة الحسن بن علي الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا : لا يمنعن أحدكم السائل أن يعطيه وإن كان في يده قلب من ذهب ، وقال تفرد به حسن عن الأعرج ، وهو في مسند الفردوس أيضا وقد أورد ابن النجار في ترجمته محمد بن أحمد بن بختيسار من ذيله عن عبد الله بن عمرو الرقي حدثني أبو عبيد الله وكان من أعوان عمر بن عبد العزيز قال : أعطاني عمر بن عبد العزيز مالا أقسمه بالرقعة وكتب الى وابصة كتابا أن يبعث معي بشرط يسكنون الناس عني وقال لا يقسم بينهم الا على شاطئ نهر جار فاني أخاف أن يعطشوا ، قال فقلت يا أمير المؤمنين إنك تبعثني الى قوم لا أعرفهم وفيهم غنى وفقير فقال : يا هذا كل من مد يده اليك فأعطه .

٨٧٤ — حديث : لما خلق الله العقل ، في : إن الله لما خلق ، من الحمزة .

٨٧٥ — حديث : لما غسلت النبي صلى الله عليه وسلم اقتصلت ماء محاجر عينيه فشربه فورثت علم الأولين والآخرين ، يحكى عن علي قال النووي : إنه ليس بصحيح .

٨٧٦ — حديث : لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم ، أبو داود والطبراني في الشاميين من حديث جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني به مرفوعا ، وهو بمعناه عند أبي داود أيضا عن سعد بن أبي وقاص .

٨٧٧ — حديث : لن يغلب عسر يسرين ، الحاكم والبيهقي في الشعب من طريق

(١) رواه ابن عدي في الكامل .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن الحسن مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهو يضحك وهو يقول وذكره بزيادة ، ان مع العسر يسرا ، وهو عند الطبراني من طريق أبي ثور عن معمر ، ورواه العسكري في الأمثال ، وأخرجه ابن مردويه من طريق عطية عن جابر موصولا وسنده ضعيف ، وفي الباب عن ابن عباس من قوله ذكره الفراء عن الكلبي عن أبي صالح عنه ، وعن ابن مسعود موقوفا أيضا أخرجه عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ميمون أبي حمزة عن إبراهيم عنه قال : لو كان العسر في جحر ضب لنبهه اليسر حتى يستخرجه لن يغلب عسر يسرين بل للطبراني عن ابن مسعود مرفوعا : لو دخل العسر جحرا لدخل اليسر حتى يخرجته فيغلبه فلا ينتظر الفقير الا اليسر ولا المبتلى الا العافية ولا المعافي الا البلاء ، ورواه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من طريق شعبة عن معاوية بن قره عن حدثه عن ابن مسعود قال : لو أن العسر دخل في جحر لجاء اليسر حتى يدخل معه ثم قرأ (إن مع العسر يسرا) وكذا في الباب عن عمر موقوفا ذكره مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب بلغه أن أبا عبيدة حصر بالشام فذكر القصة وقال في الكتاب إليه : ولن يغلب عسر يسرين ، ومن طريقه رواه الحاكم وهذا أصح طرقه ، وأخرجه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه أن أبا عبيدة حصر فكتب إليه عمر يقول مهما ينزل بأمرىء شدة يجعل الله بعدها فرجا وإنه من يغلب عسر يسرين وإنه يقول اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ، وعن أنس مرفوعا أخرجه البيهقي أيضا من حديث حميد بن حماد أبي الجهم حدثنا عائذ بن شريح سمعت أنسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وحياله جحر فقال : لو جاء العسر فدخل هذا الجحر لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه . قال فأنزل الله تعالى (فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا) وقد صنف التنوخي وابن أبي الدنيا وغيرهما في الفرج بعد الشدة ، وما أورده ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من طريق إبراهيم ابن مسعود قال : كان رجل من تجار المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد فيخالطه ويعرفه بحسن الحال فتفسيرت حاله فجعل يشكو ذلك إلى جعفر فتقال جعفر

فلا نجزع وإن أعسرت يوماً فقد أيسرت في الزمن الطويل
ولا تياس فإن اليأس كفر لعل الله يغنى عن قلل
ولا تظنن بربك سوء ظن فإن الله أولى بالجميل
قال : فخرجت من عنده وأنا أغنى الناس . وعند البيهقي من طريق محمد بن حاتم
أبي جعفر الكشي أن عبد بن حميد قال لرجل تشكى إليه العسرة في أموره .
ألا أيها المرء الذي في عسرة أصبح إذا اشتد بك الأمر فلا تنس ألم نشرح

٨٧٨ — حديث : لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ، البخارى في الفتن والمغازى
من صحيحه من حديث الحسن البصرى عن أبي بكرة قال لقد نفعنى الله عز وجل
بكلمة أيام الجمل : لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن فارساً ملكوا ابنة كسرى قال
وذكره ، وهو عند ابن حبان وابن أبي عمير ، ولفظ الحاكم : عصمى الله
بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن ملك ذى يزن توفى فولوا أمرهم
امرأة ، بل له طريق أخرى عند أحمد من حديث عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن
عن أبيه عن أبي بكرة بلفظ : لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة (١) وسيأتى من
وجه آخر عن أبي بكرة بلفظ : هلك الرجال ، وعن سماك بن الفضل سمعت عروة
ابن محمد بن عطية يقول : ما أبرم قوم قط أمراً فصعدوا فيه عن رأى امرأة إلا بتروا

٨٧٩ — حديث : لن ينفع حذر من قدر ، في : الدعاء .

٨٨٠ — حديث : الله ولى من سكت ، في فم ساكت .

٨٨١ — حديث : لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون من قتل المسلم ، لم أقف عليه
بهذا اللفظ ولكن في معناه ما عند الطبرانى في الصغير عن أنس رفعه : من آذى مسلماً
بغير حق فكأنما هدم بيت الله ، ونحوه من غير واحد من الصحابة أنه صلى الله عليه
وسلم نظر إلى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمتك والمؤمن أعظم حرمة
منك ، وسيأتى في : المؤمن ، وكذا حديث : ليس شيء أكرم على الله من المؤمن ، وقد
أشبهت الكلام عليه فيما كتبت على الترمذى في : باب ما جاء في تعظيم المؤمن ، قبيل

(١) والطبرانى عن جابر بن سمرة مرفوعاً : لن يفلح قوم يملك رأيهم امرأة .

الطب ، وفي الباب مما رواه النسائي من حديث بريدة مرفوعا : قدر المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا ، وابن ماجه من حديث البراء مرفوعاً : لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق ، والنسائي من حديث عبد الله بن عمرو رفعه مثله ، لكن قال : من قتل رجل مسلم ، ورواه الترمذى وقال روى مرفوعا وموقوفا .

٨٨٢ — حديث : لولا عباد الله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم البلاء صبا ، الطيالسي والطبراني وابن منسده وأبو عدى وآخرون من حديث مالك بن عبيدة بن مسافع الديلي عن أبيه عن جده . وأبو يعلى من حديث أبي هريرة كلاهما به مرفوعا .

٨٨٣ — حديث : لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به ، قال ابن تيمية إنه كذب ، ونحوه قول شيخنا إنه لا أصل له ، قلت : ونحوه : من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فعمل به إيمانا به ورجاء نوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك ، ولا يصح أيضاً كما بيئته في آخره القول البديع ، بل وسيأتى في : من بلغه ، من الميم .

٨٨٤ — حديث : لو أن أهل العالم صانوه ووضعوه عند أهله لسادوا به في أهل زمانهم ، الحديث . ابن ماجه عن ابن عمر به موقوفا ، ورواه البيهقي في الشعب من جهة نهشل عن الضحاك عن الأشود عن ابن مسعود من قوله أيضاً بلفظ : لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل إيمانهم ، أو قال : أهل زمانهم ، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فها نوا على أهلها سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : من جعل لهم هما واحدا هم آخرته كفاه الله عز وجل ما هم من أمر دنياه ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله في أى أوديتها هلك ، ومعناه في أبيات الجرجاني الشهيرة فإنه قال فيها :

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم

٨٨٥ — حديث : لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خفاصا وتروح بطانا ، أحمد والطيالسي في مسنديهما والترمذى وابن ماجه من حديث أبي تميم الجيشاني عن عمر به مرفوعا ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، والعسكري

من جهة وهب بن منبه قال سئل ابن عباس عن المتوكل فقال : الذى يحترق ويبذر بذره بين المدر، ومن طريق بن معاوية بن قررة قال لقي عمر بن الخطاب ناسا من اليمن فقال ما أنتم فقالوا متوكلون ، فقال : كذبتم أنتم متوكلون إنما المتوكل رجل اتقى حبه فى الأرض وتوكل على الله عز وجل ، وقد صنف ابن خزيمة وابن أبى الدنيا وغيرهما فى التوكل .

٨٨٦ — حديث : لو أنكم دلّيتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله ، الترمذى فى تفسير سورة الحديد من جامعه من حديث الحسن عن أبى هريرة به مرفوعا ، وقال : إنه غريب ، قال : ولم يسمع الحسن من أبى هريرة (١) : قال وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا : إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف فى كتابه انتهى بحروفه . وكذا قال شيخنا معناه أن علم الله يشمل جميع الأقطار والتقدير لهبط على علم الله والله سبحانه وتعالى منزّه عن الجلول فى الأماكن فإنه سبحانه وتعالى كان قبل أن تحدث الأماكن .

٨٨٧ — حديث : لو اغتسل المرطى بماء البحر لم ينجى يوم القيامة إلا جنبا أسنده الديلمى عن أنس به مرفوعا ، وهو عنده أيضا من حديث أبى هريرة رفعه بلفظ : المتلوّط لو اغتسل بكل قطرة نزل من السماء على وجهه الأرض إلى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته أو يتوب ، وكل ما فى معناه باطل .

٨٨٨ — حديث : لو يبغى جبل على جبل لك الباغى ، البخارى فى الأدب المفرد حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر بن خليفة عن أبى يحيى القتات سمعت مجاهد عن ابن عباس به موقوفا ، وهو عند البيهقى فى الشعب من طريق الأعمش عن ابن يحيى القتات به ورواه ابن مردويه عن طريق قطبة عن الأعمش به مرفوعا ، ومن طريق الثورى عن الأعمش موقوفا ، ورواه ابن المبارك فى الزهد عن فطر عن أبى يحيى عن مجاهد مرسلا قال ابن أبى حاتم : اختلف فيه على أبى يحيى القتات والموقوف أصح ، وفى الباب عن ابن عمر عند ابن مردويه ، وعن أنس عند ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة أحمد بن الفضل وقال إنه كان يضع الحديث .

(١) بل سمع منه كما صرح به الحسن نفسه فى أحاديث بأسانيد جياد ، منها حديث فى فضل سورة الدخان

٨٨٩ — حديث : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، متفق عليه عن أنس به مرفوعا ، وفي الباب عن أبي هريرة وجماعة .

٨٩٠ — حديث : لو تعلم البهايم من الموت ما يعلم ابن آدم ما أكلتم منها سمينا ، البيهقي في الشعب والقضاعي من حديث أم صبية الجهنمية به مرفوعا ، ورواه الديلمي من حديث أبي سعيد رفعه بلفظ : لو علمت البهايم من الموت ما علمتم ما أكلتم منها لحما سمينا وعنده بلا سند عن أنس رفعه : لو أن البهايم التي تأكلون لحومها علمت ما تريدون بها ما سمحت وكيف تسمن أنت يا ابن آدم والموت أمامك .

٨٩١ — حديث : لو تفتح عمل الشيطان ، النساء وإبن ماجه والطحاوى من طريق محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعا : المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء فعل وإياك والوفان اللو تفتح عمل الشيطان ، وهو من هذا الوجه عند الطبري بلفظ فإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا ولكن قدر الله وما شاء فعل فإن لو مفتح الشيطان ، وأوله عنده احرص ، دون ما قبله وقد رواه هو والنسائي أيضا من حديث فضيل بن سليمان عن ابن عجلان فأدخل بينه وبين الأعرج أبا الزناد ، وقال النسائي فضيل ليس بالقوى وأخرجاه أيضا وكذا الطحاوى من طريق ابن المبارك عن ابن عجلان فجعل الواسطة ربيعة بن عثمان لا أبا الزناد ورواه النسائي من وجه آخر عن ابن المبارك فبين أنه سمعه من ربيعة وحفظه من ابن عجلان عنه ، وكذا أخرجه الطحاوى وقال دلسه ابن عجلان عن الأعرج وإنما سمعه من ربيعة ثم رواه الثلاثة أيضا وكذا مسلم في صحيحه من طريق عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان فقال عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج بدل ابن عجلان فيحتمل أن يكون ربيعة سمعه من كل من ابن حبان وابن عجلان إذ ابن المبارك حافظ كابن إدريس ولفظ ابن إدريس : إياك ولو فإن لو من الشيطان ، وما وقع عند بعض رواة مسلم بلفظ اللو بالتشديد قال القاضي عياض : المحفوظ خلافه ، قال النووي مشيرا للجمع بين هذا الحديث وما ثبت من استعماله صلى الله عليه وسلم لو كقوله : لو سلك الناس وادبا ، لو استقبلت من أمري

ما استدبرت : الظاهر أن النهى عن إطلاقها فيما لا فائدة فيه ، وأما من قالها متأسفاً على ما فات من طاعة الله تعالى أو ما هو متعذر عليه منها ونحو هذا فلا بأس به وعليه يحمل أكثر الاستعمال الموجود في الأحاديث وفيه غير ذلك ، وترجمة البخاري في التتبع بما يجوز من اللو قد يشير لذلك والله الموفق .

٨٩٢ — حديث : لو صدق السائل ما أفلح من رده وروى كما قال ابن عبد البر في الاستذكار من جهة جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به مرفوعاً ، ومن جهة يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رفعه أيضاً : لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح من ردهم ، وحديث عائشة عند القضاة بلفظ : ما قدس ، قال ابن عبد البر : وأسانيدُها ليست بالقوية ، وسبقه ابن المديني فأدرجه في خمسة أحاديث قال : إنه لا أصل لها ، وكذا رواه العقيلي في الضعفاء من حديث عائشة وابن عمر وقال : إنه لا يصح في هذا الباب شيء ، وعند الطبراني بسند ضعيف أيضاً من حديث أبي أمامة مرفوعاً : لولا أن السائلين يكذبون ما أفلح من ردهم .

٨٩٣ — حديث لو عاش إبراهيم لكان نبياً ، قال النووي في ترجمة إبراهيم من تهذيبه : وأما ما روى عن بعض المتقدمين لو عاش إلى آخره فباطل وجسارة على الكلام على المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم ، ونحوه قول ابن عبد البر في تمهيده لا أدري ما هذا فقد ولد نوح عليه السلام غير نبي ولو لم يلد النبي إلا نبياً لكان كل أحد نبياً لأنهم من ولد نوح انتهى ، قال شيخنا : ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره لما لا يخفى ، وكأنه سلف النووي ، وقد قال شيخنا أيضاً عقب كلام النووي : إنه عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة قال : وكأنه لم يظهر له وجه تأويله فقال في إنكاره ما قال ، وجوابه أن القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابة الهجوم على مثل هذا بالظن ، قلت والطرق الثلاثة أحدها ما أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث ابن عباس قال لما مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وسلم قال إن له مرضعاً في الجنة ولو عاش لكان صديقاً نبياً ولو عاش لا اعتقت أخواله من اللقبط وما استرق قبطنى ، وفي سنده أبو شعبة لإبراهيم بن عثمان الواسطي وهو ضعيف ، ومن طريقه أخرجه ابن منده في المعرفة وقال : إنه غريب

ثانيها ما رواه اسماعيل السدي عن أنس قال : كان إبراهيم قد ملأ المهد ولو بقي لكان نبيا لكن لم يكن ليبقى فإن نبينا آخر الأنبياء ، ثالثها ما عند البخاري من طريق محمد بن بشر عن اسماعيل بن أبي خالد قال : قلت لعبد الله بن أبي أوفى رأيت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى أن يكون بعد محمد نبي عاش ابنه إبراهيم ولكن لا نبي بعده ، وأخرجه أحمد عن وكيع عن اسماعيل سمعت ابن أبي أوفى يقول : لو كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبي مات ابنه . قلت وعزاء شيخنا للبخاري من حديث البراء فينظر ، ولأحمد والترمذي وغيرهما عن عقبه بن عامر رفعه لو كان بعد نبي لكان عمر (١) وفي الباب عن جماعة .

٨٩٤ - حديث : لو علمت البهائم ، تقدم قريبا ،

٨٩٥ - حديث : لو علم الله في الخصيان خير ألا يخرج من أصلابهم ذرية توحد الله ولكن علم أن لا خير فيهم فأجبهم ، الدبلي بلا سند عن ابن عباس به مرفوعاً ولا يصح ، وكذا كل ما ورد في هؤلاء من مدح وقدح باطل ، وقد رأيت من نسب لشيخنا فيهم جزءاً فافترى ، لكن قد قال الشافعي فيما أخرجه البيهقي في مناقبه : أربعة لا يعبا الله بهم يوم القيامة زهد خصي وتقوى جنسدي وأمانة امرأة وعبادة صبي وهو محمول على الغالب .

٨٩٦ - حديث : لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لاصبح الناس وهم على سفر إن المسافر ورحله على قلت إلا ما وفق الله ، والدبلي عن أبي هريرة مرفوعاً بلا سند (٢) وأورده ابن الأثير في النهاية بلفظ : إن المسافر وما له على قلت إلا ما وفق

(١) وروي أبو القاسم الأزهرى من طريق المعافى بن زكريا حدثنا ابن أبي الأزر حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا اسماعيل بن صبيح حدثنا أبو ادريس حدثنا محمد بن المتكدر حدثنا جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لملى : أما رضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى ولو كان لكانته .

(٢) أسنده السلفى في أخبار أبي العلاء المرى من طريق خيشمة بن سليمان الطرابلسى حدثنا أبو هبة الشامي ناشر بن زاذان الدارسى عن أبي علقمة عن أبي هريرة مرفوعاً به ، قال الخليل ابن عبد الجبار - شيخ السلفى في السند وتلميذ المرى - : والقلت الهلاك . وذكر الحافظ في كتاب الوديعه من التاخيص الحبير : أن أبا منصور الدبلى أسنده في مسند الفردوس من غير طريق المرى من أبي هريرة .

الله ، وقال : القلثت الهلاك ، وعند الديلى أيضا بسنده إلى أبي هريرة رفعه : لو يعلم الناس ما للمسافر لأصبحوا وهم على ظهر سفران الله بالمسافر لرحيم ، وكلها ضعيفة .

٨٩٧ — حديث : لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ، الترمذى من حديث عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رفعه به ، وقال صحيح غريب من هذا الوجه ، وهو من هذا الوجه عند الطبرانى وأبي نعيم ومن طريقهما أورده الضياء فى المختارة ، ورواه ابن ماجه والحاكم فى مستدركه من طريق أبي يحيى زكريا بن منظور حدثنا أبو حازم به ولفظه . كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الحليفة فإذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها فقَالَ : أترون هذه هيئة على صاحبها ، فوالذى نفسى بيده للدينا أهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها قطرة أبدا ، وقال الحاكم صحيح الاسناد ، وهو متعقب فإن منظور ضعيف ولو صحح الحديث^(١) لكان متوجها ، فى الباب عن ابن عمر أخرجه القضاعى من حديث أبي جعفر محمد بن احمد أبي عون حدثنا أبو منصور عن مالك عن نافع عنه رفعه بحملة . لو كانت الدنيا فقط . لكن بلفظ : شربة ماء بدل قطرة أبدا ، وعن أبي هريرة أشار إليه الترمذى .

٨٩٨ — حديث : لو كانت الدنيا دما عبيطاً كان قوت المؤمن منها حللا لا يعرف له إستاذ ، ولكن معناه صحيح فإن الله لم يحرم على المؤمن ما يضطر إليه من غير معصية .

٨٩٩ — حديث : لو كان الأرز رجلا لكان حليما ، قال شيخنا : هو موضوع وإن كان يحسرى على الألسنة مرفوعاً ، ومن صرح بكونه باطلا موضوعاً أبو عبد الله ابن القيم فى الهدى النبوى ولم أره فى الطب النبوى لأبى نعيم مع كثرة ما فيه من الأحاديث الواهية ، قلت : ومن الباطل فى الأرز ما عند الديلى من رواية الحارث الأعور عن على رفعه : الأرز فى الطعام كالسيد فى القوم والكراث فى البقول بمنزلة الخبز وعائشة كالثريد وأنا كالملح فى الطعام ، وفيه يعقوب بن الحسن الفسوى راويه عن ابن وهب ، وكذا ما عنده من حديث صهيب مرفوعاً بلفظ : سيد الطعام فى الدنيا والآخرة

(١) بنى أن الحديث صحيح باعتبار طرق أخرى ، وإن كان سند الحاكم ضعيفا .

اللحم ثم الأرز ، وقد تقدم في السنين ، وكذا من حديث أنس رفعه : نعم الدواء الأرز وسيأتي في التون .

٩٠٠ — حديث : لو كان جريح فقيها عالماً لعلم أن إجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربه عز وجل ، الحسن بن سفيان في مسنده والترمذي في النوادر وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في الشعب كلهم من طريق الليث عن يزيد بن حوشب عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ، وقال ابن منده : إنه غريب تفرد به الحكم ابن الريان عن الليث ، ومن شواهد ما عند أبي الشيخ عن طلق بن علي مرفوعاً : لو أدركت والدي أو أحدهما وقد افتتحت صلاة العشاء ودعيتني أمي يا محمد لأجبتها لبيك وفي لفظ عنده عن علي بن شيبان مرسلًا : لودعاني والدي أو أحدهما وأنا في الصلاة لأجبهته .

٩٠١ — حديث : لو كان الصبر رجلاً كان كريماً ، الطبراني والعسكري من حديث منصور عن مجاهد عن عائشة به مرفوعاً .

٩٠٢ — حديث : لو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوء ، الطيالسي عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة : لو كان وذكره ، وهو من هذا الوجه عند الطبراني والعسكري ، وعند العسكري أيضاً من حديث عمران بن حطان عن عائشة قالت دخل يهودي غلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : السام عليكم ، فقال له : عليكم ، فلما خرج قلت أما فهمت ما قال فقال : وما رأيت ما رددت عليه يا عائشة إن الرفق لو كان خلقاً لما رأى الناس خلقاً أحسن منه وإن الخرق لو كان خلقاً لما رأى الناس خلقاً أقبح منه ، وعند مسلم وغيره من حديثها : يا عائشة عليك بالرفق فإنه لم يكن في شيء إلا زانه وإياك والفحش ، بل في الصحيحين عنها : إن شر الناس منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء لخطئه ، وقد استوفيت ما في المعنى فيما كتبت من تكملة شرح الترمذي

٩٠٣ — حديث : لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتنى إليهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب ، الشيخان

والترمذى وأبو عوانة وغيرهم بألفاظ متقاربة من حديث ابن شهاب ، ومسلم وأبو عوانة من حديث قتادة كلاهما عن أنس به مرفوعا ، وانفقا عليه أيضا من حديث عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ، وانفرد به البخارى عن ابن الزبير . ومسلم عن أبي موسى ، وفي حديث بعضهم أنه لما كان يقرأ في القرآن ، وفي الباب عن جماعة ينتهيا في جزء

٩٠٤ — حديث : لو كان المؤمن في جحر فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه ، ابن عدى والقضاعي من حديث عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب وهو متروك الحديث يروى الموضوعات عن أبيه عن جده عن علي به مرفوعا ، وللقضاعي من حديث ابن أخى ابن شهاب عن عمه عن أنس رفعه بلفظ : لو أن المؤمن في جحر ضب لقيض الله إليه من يؤذيه ، وهو من حديث أنس عند الطبراني في الأوسط والديلمى ، بل عنده بلا سند أنس مرفوعا لو خلق المؤمن على رأس جبل لا بد له من منافق يؤذيه .

٩٠٥ — حديث : لولا الخليفة لأذنت ، أبو الشيخ في الأذان له ثم البيهقي من حديث عمر أنه قال : وذكره ، وفيه قصة ، ولسعید بن منصور من حديث قيس قال قال عمر : لو أطيع مع الخليفة لأذنت ، الشيخ ثم الديلمى من حديث أبي الوقاص عن عمر قال : لو كنت مؤذناً لكل أمرى وما باليت أن لا أتصعب لقيام ليل ولا اصيام نهار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اغفر للمؤذنين اللهم اغفر للمؤذنين اللهم اغفر للمؤذنين ، قلت يا رسول الله تركتنا ونحن نجتهد عن الأذان بالسيوف ، فقال : كلا يا عمر إنه سيأتى زمان يتركون الأذان على ضعفائهم تلك لحوم حرمها الله على النار لحوم المؤذنين انتهى ، ومعنى المرفوع أيضاً روى في حديث ضعيف أيضاً ، والخليفة بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو وأمثاله من الأبنية كالرمسى والدليل مصدر يدل على معنى الكثرة يريد كثر اجتهداه في ضبط مواد الخلافة وتصريف أعنتها .

٩٠٦ — حديث : لو لم تذبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذبون فيستغفرون

الله فيغفر لهم ، مسلم من حديث جعفر الجزري عن بريد بن الأصم عن أبي هريرة به مرفوعاً : وأوله : والذي نفسى بيده لو لم ، وذكره ورواه أيضاً من حديث أبي صرمة عن أبي أيوب مرفوعاً بلفظ : لولا أنكم تذبون لخلق الله خلقاً يذبون يغفر لهم ، وفي لفظ له أيضاً : لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم ، وللقضاعي من حديث زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً : لو لم تذبوا لجاء الله بقوم يذبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة ، وعنده أيضاً حديث آخر من طريق سلام بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس رفعه : لو لم تذبوا لخشيت عليكم ما هو أشد من ذلك . العجب العجب ، وأخرجه البزار ، وهذا عند الديلمي عن أنس وكذا عن أبي سعيد ، قال الديلمي : وإنما كان العجب أشد لأن العاصي معترف بنقصه فيرجى له العفو به ، والمعجب مغرور بعمله فتوبته بعيدة انتهى ، ويشير إليه (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) .

٩٠٧ — حديث : لو مد مسجدي هذا إلى صنعاء لكان مسجدي ، مضى في : صلاة في مسجدي .

٩٠٨ — حديث : لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان الناس لرجح إيمان أبي بكر ، اسحق بن راهويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن عمر من قوله ورواه عن عمر هديل بن شرحبيل ، وهو عند ابن المبارك في الزهد ومعاذ ابن المثني في زيادات مسند مسدد ، وكذا أخرجه ابن عدي في ترجمة عيسى ابن عبد الله من كامله ، وفي مسند الفردوس معاً من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ : لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها ، وفي سننه عيسى ابن عبد الله بن سليمان وهو ضعيف لكنه لم ينفرد به فقد أخرجه ابن عدي أيضاً من طريق غيره بلفظ : لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجحهم وله شاهد في السنن أيضاً عن أبي بكرة مرفوعاً : أن رجلاً قال يا رسول الله رأيت كأن ميزانا أنزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت ثم وزن أبو بكر بمن بقي فرجح ، الحديث .

٩٠٩ - حديث : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، لا أصل له في المرفوع ، وإنما يؤثر عن بعض السلف فليبهقي في الشعب من طريق ثابت عن مطرف قال : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه مارجح أحدهما على صاحبه ، ومن طريق الأصمعي قال قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان ما كان بينهما خيط شعرة ، ومن طريق ابن عيينة عن شعبة قال : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه ما زاد خوفه على رجائه ولا رجائه على خوفه ، ومعناه صحيح . وقد قال أبو علي الروذباري : الخوف والرجاء كجناحي الطائر إذا استويا استوى الطائر وتم طيرانه ، وإذا انتقص واحد منهما وقع فيه النقص وإذا ذهب جميعاً صار الطائر في حد الموت ، لذلك قيل لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، وأخرجه البيهقي أيضاً ، وفي التنزيل (يرجون رحمته ويخافون عذابه) .

٩١٠ - حديث : لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً ، الطبراني في الكبير من حديث سليمان بن سلبة الخبائري حدثنا عتبة بن السكن الفزازي حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً به ، والخبائري كذاب وهو عند ابن عدي في كامله من حديث أحمد بن عبد الرحمن الملقب جعدر وهو ممن يسرق الحديث ثنا بقية عن ثور به ، وقد قال الشافعي عن ابن عيينة رحمهما الله نظر إلى ابن الحر ، وبني صفرة ، فقال لي : عليك بالحلبة بالعسل رواه البيهقي في مناقب الشافعي .

٩١١ - حديث : ليس الأعمى من عمى بصره الأعمى من عميت بصيرته البيهقي في الشعب والعسكري والديلمي من حديث يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد به مرفوعاً ، قال العسكري : البصيرة الاستبصار في الدين ، يقال فلان حسن البصيرة إذا كان بصيراً بدينه ، ولما قال معاوية لعقيل بن أبي طالب : ما لكم يا بني هاشم تصابون بأبصاركم فقال كما تصابون يا بني أمية ببصائرهم ، وفي الذكر جل مزيم (لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائرهم) (فإنها لا نعى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) وروى البيهقي من جهة أبي علي البغدادي قال ذكر أبو عبيد بن حريويه القاضي ، منصور بن إسماعيل الفقيه فقال

ذاك الأعمى ، فأنشأ يقول :

ليس العمى أن لا ترى بل العمى هـ ألا تُرى ، يميزاً بين الصواب والخطأ
٩١٢ — حديث . ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته
بد حتى يحصل الله له من ذلك مخرجا ، الحاكم ومن طريقه الديلمي من طريق
عبد الله بن إبراهيم الشيباني عن ابن المبارك حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي
عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية رفعه به مرسلا ، وهو عند الحسن بن عرفة
في جزئه عن ابن المبارك به لكن وقفه ، ومن طريق ابن عرفة رواه الخطابي في
آخر العزلة ، وكذا رواه أبو الشيخ ومن طريقه الديلمي من طريق محمد بن حميد
عن ابن المبارك ، وأورده الحكيم الترمذي ومن طريقه الديلمي عن عمر بن زياد
حدثنا ابن المبارك كذلك ، وزاد قال ابن المبارك : لما سمعته صمت ذلك اليوم
وتصدقت بدينار ولولا هذا الحديث ما جمعني الله وإياكم على حديث ، قال
شيخنا : والموقوف هو المعروف ، وقد علم له الديلمي في الهامش : أبو فاطمة الأيادي
المصري ^(١) والبتقي .

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صداقته بد

٩١٣ — حديث : ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نهي
خيراً ، متفق عليه عن أم كلثوم ابنة عقبة به مرفوعاً .

٩١٤ — حديث : ليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة ، مضى في : بين

٩١٥ — حديث : ليس الخبر كالمعاينة ، أحمد وابن منيع والطبراني والعسكري
من حديث أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بزيادة
إن الله قال لموسى إن قومك فعلوا كذا وكذا ، فلما عين ألقى الألواح ، وفي لفظ
إن موسى أخبر أن قومه قد ضلوا من بعده فلم يلق الألواح ، فلما رأى ما أحدثوا
ألقى الألواح ، وعن رواه عن أبي بشر هشيم فرقة بتمامه ، ومرة اقتصر على لفظ
الترجمة . كذلك رواه عنه أحمد وزياد بن أيوب والنضر بن طاهر والمأمون وأبو القاسم

(١) يعني أنه مروي من حديث أبي فاطمة ، لكن لم نقف عليه .

البغوى ، وأورده الدارقطنى فى الأفراد من حديث غندر عن شعبة ، والطبرانى فى الأوسط من حديث محمد بن عيسى الطباخ كلاهما عن هشيم ، وقال الدارقطنى تفرد به خلف بن سالم عن غندر عن شعبة ، والطريق الثانى وارد عليه ، وكذا رواه أبو عوانه عن أبي بنر مختصراً أخرجه ابن حبان والعسكرى أيضاً ، وقد صحح هذا الحديث ابن حبان والحاكم وغيرهما ، وقول ابن عدى إن هشيم لم يسمعه من أبي بشر وإنما سمعه من أبي عوانة عنه فدلسه ، لا يمتنع صحته لا سيما وقد رواه الطبرانى وابن عدى وأبو يعلى الخليلى فى الإرشاد من حديث تمامة عن أنس (١) ومن هذا الوجه أيضاً أورده الضياء فى المختارة ، وفى لفظ : ليس المعان كالتحبر وأورده الدارقطنى فى الأفراد من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر ، وقال إنه باطل لا يصح عن عمرو ولا عن ابن عيينة ولعله شبه على محمد بن مهران يعنى إذ رواه عن أبي مسلم المستملى وإبراهيم بن بشار كلاهما عن ابن عيينة انتهى . قال العسكرى وأراد صلى الله عليه وسلم أنه لا يهجم على قلب التحبر من الملح بالامر والاستفظاع له مثل ما يهجم على قلب المعان ، قال : وطعن بعض الملحدین فى حديث موسى عليه السلام فقال : لم يصدق ما أخبره ربه وليس فى هذا ما يدل على أنه لم يصدق أو شك فيما أخبره ولكن للعيان روعة هى انكأ للقلب وأبعث لقلعه من المسموع ، قال وهن هذا قول إبراهيم عليه السلام (ولكن ليطمئن قلبى) أى ييقن النظر ، لأن للشاهدة والمعاينة حالاً ليست لغيره ، وقد أخبر ابن دريد عن أبي حاتم أن أبا مليك (٢) أحد فرسان بنى يربوع لما قتلت بكر بن وائل أبنيه وأخبر بذلك ولم يشك فيه لم يظهر منه من الجزع مثل ما ظهر منه لما رآهما صريعين فإنه ألقى بنفسه عن فرسه عليهما وقد أيقن أنهما قتلًا فما شك عند الخبر وغلبه الجزع عند المعاينة انتهى والله در القاتل .

ولكن للعيان لطيف معنى من أجله سال المعاينة السكيم
وأشده الحريرى فى معنى سماعك بالمعبدى خير من رؤيته ، وقد أشار الإمام

(١) ورواه السهمى فى تاريخ جرجان من طريق شعبة عن قتادة عن أنس .

(٢) فى لسغة بخط الداودى : أبا مليل ، بالتصغير .

أبو عمرو بن الحاجب في مختصره الأصلي إلى هذا الحديث ، وقال البدر الركني : ظن أكثر الشراح أنه ليس بحديث ، زاد شيعتنا في المجلس الثامن والخمسين بعد المائة من تخريجه : وأغفله ابن كثير ونفبه له السبكي .

٩١٦ - حديث : ليس شيء أكرم على الله من الدعاء ، وأبو داود وأبو يعلى والعسكري من حديث سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة مرفوعا .

٩١٧ - حديث : ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان ، الطبراني والعسكري من جهة الأعمش عن عطية عن سلمان به مرفوعا ، وكذا أخرجه القضاعي من حديث محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به مرفوعا ، وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث أسامة بن زيد (١) عن ابن دينار بلفظ لا نعم شيئا خيراً من ألف مثله إلا الرجل المؤمن ، وقال لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، ورواه العسكري من حديث محمد بن عبد الله عن عطاء وأبي الزبير كلاهما عن جابر مرفوعا بلفظ : ما من شيء خير من ألف مثله ؟ قيل ما هو يا نبي الله ، قال : الرجل المسلم ، وأخرجه أيضاً من حديث الأعمش عن إبراهيم رفعه مرسل بلفظ : ليس شيء أفضل من ألف مثله إلا الإنسان وعمر خير من ألف مثله ، وفي الباب عن عمر والحسن بن علي ، وروى العسكري عن الأصمعي قال قال الحسن : ما ظننت أن شيئاً يساوي ألفاً مثله حتى رأيت عباد بن الحصين ليلة كابل وقد ثلم العدو في السور ثلثة فكان يحرس ذلك الموضع ألف رجل فانهزموا ليلة وبقي عباد وحده يدافع عن ذلك الموضع إلى أن أصبح وما قدر عليه العدو وأنشد ابن دريد لنفسه .

والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عنا

٩١٨ - حديث : ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في

النشور ، أبو يعلى والطبراني والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر :

٩١٩ - حديث : ليس لعرق ظالم حق ، أبو داود من حديث سعيد بن زيد

(١) و البئى أبو زيد المدني ، في توبة خلاف .

به مرفوعاً في حديث ، ورواه النسائي والترمذي وأعله بالإرسال وكذا رجع الدارقطني إرساله ، واختلف فيه على رواية هشام بن عروة فروى عنه س عروة عن عائشة أخرجه الطيالسي وغيره بلفظ : العباد عباد الله والبلاد بلاد الله من أحي من موات الأرض شيئاً فهو له وليس وذكره ، وفي سنده زمعة بن صالح وهو ضعيف وقيل عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أخرجه ابن أبي شيبة ، واسحق في مسنديهما وعلقه البخاري فقال : ويروى عن عمرو ابن عوف ، وقيل عن الحسن عن سمرة أخرجه البيهقي ورواه الطبراني من حديث عبادة وعبد الله بن عمر ، والعسكري من حديث ابن عمر ، وقوله لعرق ظالم بالتنوين وبه جزم الأزهرى وابن فارس وغيرهما ، وغلط الخطابي من رواه بالإضافة ٩٢٠ — : ليس الغنى عن كثرة العرض ، في : الغنى .

٩٢١ — حديث : ليس لفاسق غيبة الطبراني وابن عدى في الكامل والقضاعي من حديث جمعدية بن يحيى عن العلاء بن بشر عن ابن عيينة عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده مرفوعاً به ، وأخرجه الهروي في ذم الكلام له وقال إنه حسن ، وليس كذلك وقد قال ابن عدى إنه معروف بالعلاء ومنهم من قال عنه عن الثوري وهو خطأ ، وإنما هو ابن عيينة وهذا اللفظ غير معروف وكذا قال الحاكم فيما نقله البيهقي في الشعب عنه عقب إيراده له : إنه غير صحيح ولا معتمد قال الدارقطني : وابن عيينة لم يسمع من بهز والجارود بن يزيد عن بهز بهذا السند نحوه ولفظه : أترعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه يحذره الناس أخرجه أبو يعلى والترمذي الحكيم في الثامن والستين بعد المائة من نواذر الأصول له والعقيل وابن عدى وابن حبان والطبراني والبيهقي وغيرهم ، ولا يصح أيضاً فالجارود ممن روى بالكذب وقال الدارقطني هو من وضعه ، ثم سرقة منه جماعة منهم عمر بن الأزهر عن بهز ، وسليمان بن عيسى عن الثوري عن بهز وسليمان وعمر كذابان وقد رواه معمر عن بهز أيضاً أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق عبد الوهاب أخى عبد الرزاق وهو كذاب ، وقال الطبراني لم يروه عن

معمر غيره كذا قال ، وللحديث طريق أخرى عن عمر بن الخطاب رواء يوسف ابن إبان حدثنا الأبرد بن حاتم أخبرني منهل السراج عن عمر ، وبالجمله فقد قال العقيلي : إنه ليس لهذا الحديث أصل من حديث بهز ولا من حديث غيره ولا يتابع عليه من طريق يثبت ، وقال الفلاس : إنه منكر ولأبي الشيخ والبيهقي في السنن والشعب وغيرهما وكذا القضاعي من حديث رواد بن الجراح عن أبي سعد الساعدي عن أنس رفعه : من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ، وقال البيهقي : إنه ليس بالقوى ، ومرة : في إسناده ضعف ، وأخرجه ابن عدى من رواية الربيع ابن بدر عن أبان عن أنس وإسناده أضعف من الأول ، قال البيهقي : ولو صح فهو في الفاسق المعلن بفسقه ، وأخرج في الشعب له بسند جيد عن الحسن أنه قال : ليس في أصحاب البدع غيبة ، ومن طريق ابن عيينة أنه قال : ثلاثة ليست لهم غيبة الإمام الجائر والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذى يدعو الناس إلى بدعته ومن طريق زيد بن أسلم قال : إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي ، ومن طريق شعبة قال : الشكاية والتحذير ليستا من الغيبة ، وقال عقبه : هذا صحيح فقد يصيبه من جهة غيره أذى فيشكوه ويحكى ما جرى عليه من الأذى فلا يكون ذلك حراما ولو صبر عليه كان أفضل ، وقد يكون مزيكا في رواية الأخبار والشهادات فيخبر بما يعلمه من الراوى أو الشاهد ليتقى خبره وشهادته فيكون ذلك مباحا والله الموفق .

٩٢٢ — حديث : ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفئيت أو لبست فأبليت ، مسلم والطيالسي والترمذي والنسائي وآخرون منهم القضاعي من حديث شمعة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتهم يقرأ ألهامكم التكاثر قال : يقول ابن آدم مالى مالى وليس لك . وذكره .

٩٢٣ — حديث : ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه ، محمد بن نصر في قيام الليل له ، عن وهب بن منبه قوله ، وفي المرفوع : إنما المستريح من غفر له .

٩٢٤ — حديث : ليس منا من لم يثغن بالقرآن البخارى في أواخر التوحيد

من صحيحه من جهة ابن جريج عن ابن شهاب عن أبي سلة عن أبي هريرة به مرفوعا ، قال البخاري وزاد غيره يحجر به انتهى ، وبذلك جزم الشافعي فانه لما قيل له إن معناه يستغنى به قال إنما معناه يقرأ تحزينا ، وللبخاري من حديث الزهري عن أبي سلة عن أبي هريرة مرفوعا : ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي أن يتغنى بالقرآن قال سفيان يعني ابن عيينة أحد من رواه عن الزهري : تفسيره يستغنى به ، ويشير إليه قوله تعالى (أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم) .

٩٢٥ — حديث : ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ومن لم يعرف لعالمنا حقه ، الترمذي عن عبد الله بن عمرو ، وأبو يعلى عن أنس ، والعسكري عن عبادة كلهم به مرفوعا ، وفي الباب عن جماعة منهم ابن عباس أخرجه القضاعي بلفظ : ويأمر بالمعروف ويثني عن المنكر ، بدل الجملة الأخيرة . ويروى عن سعيد ابن زون عن أنس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنس ارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقاءى (١) .

٩٢٦ — حديث : لى مع الله وقت لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل يذكره المتصوفة كثيرا ، وهو فى رسالة القشيري لكن بلفظ : لى وقت لا يسعنى فيه غير ربى ، ويشبه أن يكون معنى ما للترمذي فى الشئائل ولابن راهويه فى مسنده عن على فى حديث طويل كان صلى الله عليه وسلم إذا أتى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزأ لله تعالى ، وجزأ لاهله ، وجزأ لنفسه ، ثم جزأ جزأ بينه وبين الناس .

٩٢٧ — حديث : ليس من خلق المؤمن الملق ، القضاعي من حديث النعمان ابن نعيم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل به مرفوعا .

(١) هو بعض من حديث طويل رواه أبو سعيد الكنجرودي فى الكنجروديات ، وسيد ابن زون التلمي البصري هالك

حرف الميم

٩٢٨ - حديث : ماء زمزم لما شرب له ، ابن ماجه من حديث عبد الله ابن المؤمل أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابراً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره ، وكذا رواه أحمد من حديث ابن المؤمل بلفظ : لما شرب منه . وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة من هذا الوجه أيضا باللفظين وسنده ضعيف ، ولكن له شاهد عن ابن عباس أخرجه الدارقطني في سننه من حديث محمد بن حبيب الجارودي حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي نعيم عن مجاهد عنه رفعه به بزيادة : إن شربته تستشفى شفاك الله وإن شربته لشبعك أشبعك الله وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله هي هزمة جبريل وسقيا الله اسماعيل ، ورواه الحاكم من هذا الوجه وقال : إنه صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي انتهى وهو صدوق إلا أنه تفرد عن ابن عيينة بوصله ومثله إذا انفرد لا يحتج به فكيف إذا خالف فقد رواه الحميدي وابن أبي عمر وغيرهما من الحفاظ كسدد بن منصور عن ابن عيينة بدون ابن عباس فهو مرسل ، وإن لم يصرح فيه أكثرهم بالرفع لكن مثله لا يقال بالرأي ، وأحسن من هذا كله عند شيخنا ما أخرجه الفاكهي من رواية ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : لما حج معاوية فحججنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا فقال : نزع لي منها دلو يا غلام قال فنزع له منه دلوا فأتى به فشرب وصب على وجهه ورأسه وهو يقول : زمزم شفاء وهي لما شرب له ، بل قال شيخنا : لأنه حسن مع كونه موقوفا ، وأفرد فيه جزءاً واستشهد له في موضع آخر بحديث أبي ذر رفعه : إنها طعام طعم وشفاء سقم ، وأصله في مسلم وهذا اللفظ عند الطيالسي قال ومرتبة هذا الحديث أنه باجتماع هذه الطرق يصلح الاحتجاج به ، وقد جربه جماعة من الكبار فذكروا أنه صحيح ، بل صححه المتقدمين ابن عيينة ومن المتأخرين الديلماني في جزء جمعه فيه ، والمنذري ، وضعه النووي . وفي الباب عن صفية مرفوعاً : ماء زمزم شفاء من كل داء أخرجه الديلمي وعن ابن عمر وابن عمرو وإسناده كل من

الثلاثة واه فلا عبرة بها والاعتماد على ما تقدم، ومن ما أثره حديث ابن عباس مرفوعا التصلع من ماء زمزم براءة من النفاق أخرجه ابن ماجه والأزرقى فى تاريخه مكة من حديث خالد بن كيسان عن ابن عباس، وله طريق أخرى من حديث عطاء وابن أبى مليكة فرقهما كلاهما عن ابن عباس، أخرجه الطبرانى فى الكبير بلفظ علامة بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتصلعون من زمزم، بل حديث ثانىهما عند الدارقطنى والبيهقى فسمياه عبد الله وفى رواية لثانيهما تسميته بعبد الرحمن وفى ثالثة له أيضا جعل بدله محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر يعنى القرشى المخزومى وفى رابعة له أيضا لم يسم أحدا فقال عن جليس لابن عباس، والرابع من هذا الاختلاف أصح فهو كذلك من جهة جماعة بعضهم عند ابن ماجه وبعضهم عند البخارى فى تاريخه الكبير بألفظ: إنه ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتصلعون من ماء زمزم، وله عند الأزرقى طريق آخر من حديث رجل الأنصار عن أبيه عن جده رفعه علامة ما بيننا وبين المنافقين أن تدلوا دلوا من ماء زمزم فتصلع منها، ما استطاع منافق قط يتصلع منها، وهو حسن. والأزرقى من حديث الضحاك بن مزاحم قال بلغنى أن التصلع من ماء زمزم براءة من النفاق وأن ماءها يذهب بالصداع، والاطلاع فيها يحول البصر والكلام فى استيفاء هذا المعنى يطول.

(تمة) بذكر على بعض الألسنة أن فضيلته ما دام فى محله فاذا نقل يتغير وهو شيء لا أصل له، فقد كتب صلى الله عليه وسلم إلى سهيل بن عمرو إن وصل كتابي ليلا فلا تصبحن أو نهرا فلا تمسين حتى تبعث إلى بماء زمزم، وفيه أنه بعث له بمزادتين وكان حينئذ بالمدينة قبل أن يفتح مكة، وهو حديث حسن لشواهد وكذا كانت عائشة رضى الله عنها تحمل وتخبر أنه صلى الله عليه وسلم كان يفعله وأنه كان يحمله فى الأداوى والقرب فيصب منه على المرضى ويسقيهم، وكان ابن عباس إذا نزل به ضيف أتخفه بماء زمزم، وسئل عطاء عن حمله فقال قد حمله النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين رضى الله عنهما وتكلمت على هذا فى الأمالى.

٩٢٩ - حديث: ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر فى: ما تركت.

٩٣٠ — حديث : ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة ، أبو داود والترمذى وأبو يعلى والبزار من طريق عثمان بن واقد عن أبي نصيرة عن مولى لآبى بكر عنه به مرفوعاً ، وقال الترمذى : إنه غريب ، وليس إسناده بالقوى ، وقال البزار لا نحفظه إلا من حديث لآبى بكر بهذا الطريق ، وأبو نصيرة وشيخه لا يعرفان انتهى وله شاهد عند الطبرانى في الدعاء من حديث ابن عباس .

٩٣١ — حديث : ما أضيف شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم ، فى : ما جمع قريباً
٩٣٢ — حديث : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ، بعد النبيين امرأ أصدق لهجة من أبى ذر ، أحمد والترمذى وابن ماجه والطبرانى عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً ، وله شاهد عن أبى الدرداء أخرجه العسكرى بلفظ : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبى ذر . وقد أورده مطولاً مع الكلام عليه فى النكت على شرح الالفية الحديثية .

٩٣٣ — حديث : ما أعز الله بجمل قط ولا أذل بجمل قط ولا نقصت صدقة من مال ، الديلمى واللفظ له والقضاعى والعسكرى كلهم من حديث قيس بن كعب عن معن بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رفعه ولفظ القضاعى : ولا نقص مال من صدقة ، وليست هذه الجملة عند العسكرى ، وعنده من جهة عبد الله بن المعتز قال سمعت المنتصر يقول : والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من جبينه ولا ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه .

٩٣٤ — حديث : ما أعلم ما خلف جدارى هذا ، قال شيخنا : لا أصل له ، قلت ولكنه قال فى تلخيص تخريج الرافعى عند قوله فى الخصائص ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدومه : هو فى الصحيحين وغيرهما من حديث أنس وغيره والأحاديث الواردة فى ذلك مقيدة بحالة الصلاة ، وبذلك يجمع بينه وبين قوله : لا أعلم ما وراء جدارى انتهى وهذا مشعر بوروده ، على أنه على تقدير وروده لا تنافى بينهما لعدم تواردهما على محل واحد إذ الظاهر من الثانى أن معناه نفي علم المغيبات عما لا يعلم به فإنه صلى الله عليه وسلم قد أخبر بمغيبات كثيرة كانت وتكون

وحينئذ فهو نظير : لا أعلم إلا ما علمني الله عز وجل ، واسكن قد مشى ابن الملقن وقلده شيخنا على أن معناه نفي الرؤية من خلفه ، ومع ذلك فلا تنافي بينهما أيضاً إن مشينا على ظاهر الأول في تقييده بالصلاة لكونه فيها لا حائل بينه وبين المأمومين وإن كان ابن الملقن لم ينظر لهذا بل جعل الأول مقيداً للثاني ، والظاهر ما قلته ، أما على قول مجاهد أن ذلك كان واقعا في جميع أحواله صلى الله عليه وسلم فلا ، على أن بعضهم زعم أن المراد بالأول خلق علم ضروري له بذلك ، والمختار حمله على الحقيقة ، ولذلك قال الزين ابن المنير : لأنه لا حاجة إلى التأويل فإنه في معنى تعطيل لفظ الشارع من غير ضرورة ، وقال القرطبي : إن حمله على ظاهره أولى لأن فيه زيادة في كرامة النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن قيل : قد روى أنه صلى الله عليه وسلم ورد عليه وفد عبد القيس وفيهم غلام وضى فأقعده وراء ظهره (١) فالجواب أنه مع كونه روى مسنداً ومرسلاً والحكم عليه بالنكارة ، ومع ذلك قد فعله صلى الله عليه وسلم ان صح كما قال ابن الجوزي ليسن أو لأجل غيره ، وقد أطلت الكلام على هذا الحديث في بعض الأجوبة .

٩٣٥ - حديث : ما أفلح صاحب عيال قط ، الديلمى من حديث أيوب بن نوح المطوعى عن أبيه عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة به مرفوعاً وذكره ابن عدى في ترجمة أحمد بن سلمة الكوفي فقال : ان أحمد بن حفص السعدى حدث عنه عن أبي عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بهذا ، قال وهو عن النبي منكر ، انما هو من كلام ابن عيينة قلت : وصح قوله صلى الله عليه وسلم : وأى رجل أعظم أجراً من رجل له عيال يقوم عليهم حتى يغنيهم الله من فضله .

٩٣٦ - حديث : ما أكرم شاب شيخاً الا قيض الله له من يكرمه عند سنه ، الترمذى من حديث يزيد بن بيان عن أبي الرجال عن أنس به مرفوعاً ، وقال

(١) وقال : إذا كانت فتنة أخى داود من النظر ، هذه بقية الحديث وهو حديث موضوع كما قال غير واحد منهم الحافظ .

غزيرت لا نعرفه الا من حديث يزيد، قلت . هو وشيخه ضعيفان وقد رواه حزم
ابن ابي حزم القطعي عن الحسن البصري من قوله .

٩٣٧ — حديث : ما أنصف القارى المصلى ، قال شيخنا : لا أعرفه ولكن يغنى
عنه قوله صلى الله عليه وسلم : لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ، وهو صحيح من
حديث البياضى فى الموطأ وابى داود وغيرهما ، وقال فى موضع آخر : لم يثبت
لفظه وثبت معناه ، قلت : وحديث البياضى عند أبى عبيد فى فضائل القرآن من
جهة أبى حازم التمار عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وهم
يصلون وقد علت أصواتهم فقال : إن المصلى يتناجى ربه فلينظر بما يتناجيه
ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ، ومن حديث الأوزاعى عن يحيى بن أبى
كثير رفعه مرسلًا مثله ، والبيهقى فى الشعب بسند ضعيف عن على مرفوعا : لا يجهر
بعضكم على بعض بالقراءة قبل العشاء وبعدها ، وهو عند الغزالي فى الاحياء
بلفظ بين المغرب والعشاء ، وأخرجه أبو عبيد من حديث أبى اسحق عن الحارث
عن على نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوته بالقراءة فى
الصلاة قبل العشاء الآخرة وبعدها ، يغلط اصحابه ، ولابى داود من حديث اسمعيل
ابن امية عن أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى المسجد فسمعهم يحرون بالقراءة فكشف الستر وقال الا إن كلكم مناج
ربه فلا يؤذون بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض فى القراءة ، أو قال : فى الصلاة
وأخرجه النسائى فى فضائل القرآن من سننه أيضا

٩٣٨ — حديث : ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة ، البيهقى فى
الشعب وأبو نعيم والديلى وآخرون من حديث عبد الله بن عمرو به مرفوعا

٩٣٩ — حديث : ما أودى أحد ما أوديت فى الله عز وجل ، وأبو نعيم فى الحلية
عن أنس به مرفوعا ، وأصله فى البخارى

٩٤٠ — حديث : ما اتخذ الله من ولى جاهل ولو اتخذه لعله ، قال شيخنا

ليس بثابت ، ولكن معناه صحيح والمراد بقوله : ولواتخذ له لعله يعني لو أراد اخذها
وليا لعله ثم اتخذها وليا .

٩٤١ - حديث : ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام الحلال ، قال
البيهقي رواه جابر الجعفي عن الشعبي عن ابن مسعود ، وفيه ضعف وانقطاع ، وقال
الزوين العراقي في تخريج منهاج الأصول : انه لا أصل له ، وكذا أدرجه ابن مفلح في
أول كتابه في الأصول فيما لا أصل له .

٩٤٢ - حديث : ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة
صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرته الحديث (١) ، ابن ماجه والطبراني عن
أبي امامة وسنده ضعيف ، ولكن له شواهد يدل على أن له أصلا

٩٤٣ - حديث : ما بدى بشئ يوم الاربعاء إلا تم ، لم أقف له على أصل
ولكن ذكر برهان الاسلام في كتابه تعليم المتعلم عن شيخه المرغيناني صاحب
الهداية في فقه الحنفية انه كان يوقف بداية السبق على يوم الاربعاء وكان يروى
في ذلك بحفظه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من شئ بدى به يوم
الاربعاء الا وقد تم ، قال : وهكذا كان يفعل أبي فيروى هذا الحديث باسناده عن القوام
أحمد بن عبد الرشيد انتهى ويعارضه حديث جابر مرفوعا : يوم الاربعاء يوم
نحس مستمر أخرجه الطبراني في الاوسط ، ونحوه ما يروى عن ابن عباس انه لا أخذ
فيه ولا عطاء وكأها ضعيفه (٢) وبلغني عن بعض الصالحين من لقيناه أنه قال
شكت الاربعاء الى الله سبحانه تشاؤم الناس بها ففتحها أنه ما ابتدئ بشئ فيها
الا تم .

٩٤٤ - حديث : ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي قبله ، أبو نعيم

(١) بقيته . وان قاب منها حفظته في نفسها وماله .

(٢) بل كل ما ورد في هذا المعنى باطل كحديث « آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر »
وانظر أحكام القرآن لابن العربي في الكلام على سورة فصلت .

في الحلية والفسوى في مشيخته عن زيد بن أرقم به مرفوعا ، وسنده حسن
لاعتضاده لكن يعكر عليه ما ورد في عمر عيسى عليه السلام ، نعم قد أخرج
الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات الى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن
عفان وهو المعروف بالديباج عن أمه فاطمة ابنة الحسين بن علي أن عائشة كانت
تقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة إن
جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وإنه عارضني بالقرآن العام مرتين
وأخبرني أنه أخبره أنه لم يكن نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله وأخبرني
أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أراي الا ذاهبا على راس الستين
فبكيت الحديث (١) ولأبي نعيم عن ابن مسعود رفعه : يا فاطمة إنه لم يعمر نبي الا
نصف عمر الذي قبله ، الحديث

٩٤٥ - حديث : ما بكيت من دهر إلا بكيت عليه هو من كلام ابن
عباس ، فقد روينا في معجم ابن جميع من حديث السري بن اسماعيل عن الشعبي قال
كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال يا أبا عباس أما تعجب من عائشة تدم دهرها
وتنشد قول لبيد : ذهب الدين بعاش في أكتافهم ، وبقيت في خلف كجلد
الأجرب ، يتأكلون ملازمة ومشحة ، ويعاب قائلهم وإن لم يشغب ، فقال
ابن عباس : أئن ذمت عائشة دهرها فقد ذمت عاد دهرها ، وجد في خزانة عاد سهم
كأطول ما يكون من رماحنا عليه مكتوب وذكر الشعر ، فقال ابن عباس ما بكيتنا
من دهر إلا بكيتنا عليه وقوله : ملاذة من الملاذ الذي لا يصدق في مودته ، ولأبي
العتاهية من أبيات .

يارب لم نبك من زمان إلا بكيتنا على الزمان

(١) وهو حديث غريب كما قال ابن كثير وحديث الترجمة لا يبلغ رتبة الحسن خلافا للمؤلف
لأن طريقه واهية . والصحيح عند علماء الحديث وأهل الاخبار أن عيسى رفع ابن ثلاث وثلاثين
سنة في ذلك صرح الحديث في سنن أهل الجنة . وانظر كتابنا « إقامة البرهان على نزول عيسى في
آخر الزمان » وكتابنا « عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام »

٩٤٦ — حديث : ما بين بنتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، متفق عليه عن أبي هريرة به مرفوعاً .

٩٤٧ — حديث : ما تبع مصر عن حبيب ، يأتي في : ماضاق ، معناه عن ذي النون المصري ولفظه : ما بعد طريق أدى إلى صديق .

٩٤٨ — حديث : ما تركت بعدى فتنة أضرب على الرجال من النساء . متفق عليه عن أسامة بن زيد به مرفوعاً ، وعند الديلمي بلا سند عن علي رفعه ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من الفساد والخمر .

٩٤٩ — حديث : ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه ، أبو نعيم في الحلية من حديث عبد الله بن سعيد الرقي عن أم فروة ابنة مروان عن أمها عاتكة ابنة بكار عن أبيها عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً به ، وقال إنه غريب عن الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وله شواهد منها ما عند التيمي في الترغيب له من حديث أبي بن كعب مرفوعاً بلفظ : ما ترك عبد شيئاً لا يدعه إلا الله إلا أنه الله ما هو خير له منه ، ولا أحد في مسنده من حديث قتادة وأبي الدهماء قالاً أتينا على رجل من أهل البادية فقلنا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، قال نعم سمعته يقول : إنك إن تدع شيئاً لله إلا أبدلك الله به ما هو خير لك منه ، وفي لفظ له أيضاً : إنك إن تدع شيئاً اتقاء الله عز وجل إلا أعطاك الله خيراً منه ، ورجاله رجال الصحيح ، والطبراني وأبو الشيخ من حديث أبي أمامة مرفوعاً : من قدر على طمع من طمع الدنيا فأداه ولو شاء لم يؤده زوجه الله من الخور العين حيث شاء ،

٩٥٠ — حديث : ما ترك القاتل على المقتول من ذنب ، قال ابن كثير في تاريخه : إنه لا يعرف له أصلاً ومعناه صحيح يعني كما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : إن السيف محاء للخطايا ، وللعقيلي في ترجمة أصرم بن غياث من الضعفاء له من رواية أصرم عن عاصم الأحول عن أنس رفعه : لا يمر السيف بذنب إلا محاء ، قال : ولا يتابع عليه وليس له من حديث عاصم أصل يثبت ، وقد روى

بغير هذا الإسناد باسناد لين ، وللبیهقي من حديث عتبة بن عبد . السلي في حديث مرفوع أوله : القتل ثلاثة ، ففيه قوله في الرجل المؤمن المترف على نفسه المقتول في الجهاد في سبيل الله : إن السيف مجاء للخطايا ، وفي المناق المقتول في الجهاد : إن السيف لا يمحو الذنوق ، ولأبي نعیم والدیلی من حديث عائشة مرفوعا : قتل الصبر لا يمر بذنب إلا محاه ، ونحوه لسعيد بن منصور من حديث عمرو بن شعيب معضلا من قتل صبرا كان كفارة لخطاياہ ، بل رواه أبو الأحوص ومحمد بن الفضل بن عطية كلاهما عن عبد العزيز بن ربيع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه : بلفظ قتل الرجل صبرا كفارة لما كان قبله من الذنوب ، لكن رواه صالح بن موسى الطاحي عن ابن ربيع فجعله عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال الدارقطني والاول أشبه .

٩٥١ — حديث : ما تعظم على أحد مرتين ، هو كلام لغير واحد من السلف فروى الدينوري في حادي عشر وخامس عشر المجالسة عن الأصمعي قال قال أعرابي ماناه على أحد قط مرتين ، قيل ولم ذاك ؟ قال : لأنه إذا تاه على مرة لم أعد إليه ، ومن جهته قال قال رجل ما رأيت ذا كبر قط إلا تحول داؤه في ، يريد أني أتكبر عليه ، ويروي عن الشافعي في هذا المعنى أيضا .

٩٥٢ — حديث : ما جبل ولي لله إلا على السخاء وحسن الخلق ، الديلي عن عائشة به مرفوعا وسنده ضعيف ، وهو عند الدارقطني في الأجود وأبي الشيخ وابن عدي ولكن ليس عند أولهم وحسن الخلق ، ومن شواهد حديث أنس مرفوعا : إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصوم ولا صلاة ولكن برحمة الله وسخاء الأنفس والرحمة للمسلمين ، ونحوه عن أبي سعيد ، وكذا منها عن عمر رفعه : إن الله بعث جبريل إلى إبراهيم فقال له يا إبراهيم إني لم أتخذك خليلا على أنك أعبد عبادي ولكن اطاعت على قلوب المؤمنين فلم أجد قلبا أسخى من قلبك ، وكلها مع ما في الباب في كتابي والجواهر المجموعة .

٩٥٣ — حديث : ما جمع شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم ، العسكري

من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي به مرفوعا بزيادة : وأفضل الإيمان التحجب إلى الناس ، ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله : حلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله ، وعنده أيضا من حديث شبيل بن عباد عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعا : ما أوتي شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم وصاحب العلم غرثان إلى علم ولابي الشيخ عن أبي أمانة مرفوعا : ما أضيف شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم

٩٥٤ — حديث : ما غاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد ، الطبراني في الصغير ومن طريقه القضاعي من حديث عبد القدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس به مرفوعا ، وقد تقدم : ما سجد أجد برأيه ولا شقي عن مشورة عن جابر وسهل مرفوعا ، وعن غيرهما من قوله ، مع الإشارة لما في الباب أيضا في : رأس العقل :

٩٥٥ — حديث : ما خلا جسد من حسد ، لم أقف عليه بلفظه ، ولكن معناه عند أبي موسى المديني في نزهة الحفاظ له من طريق خلف بن موسى العمي عن أبيه عن قتادة عن أنس رفعه : كل بني آدم حسود وبعض أفضل في الحسد من بعض ولا يضر حاسدا حسده ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد ، وسنده ضعيف وهو عندنا أيضا مسلسل بجماعة يسمون خلفا في علوم الحديث للحاكم وبعثوا في فرائد اسحاق الصابوني ، ولابن أبي الدنيا في ذم الحسد له بسند ضعيف . وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا أيضا من وجه آخر مرسل ضعيف ، وللطبراني من حديث حارثة بن النعمان نحوه ، وقد بسطت الكلام عليه فيما كتبت من شرح الترمذي

٩٥٦ — حديث : ما خلا قصر من حكمة ، لم أقف عليه ، نعم في ابن لال عن عائشة مرفوعا : جعل الخير كله في الربة ، يعني المعتدل الذي ليس بالطويل ولا بالقصير ، ويشهد له : خير الأمور أوسطها ، وفي صفته صلى الله عليه وسلم : أطول من المربع ، وهو بين الطويل والقصير ، يقال له رجل ربة ومربع ، وعن الحسن بن علي رفعه : ان الله جعل البهاء والهوج أي الحق في الطوال .

٩٥٧ — حديث : ما خلا يهوديان بمسلم إلاهما بقتله ، الثعلبي وابن مردويه وابن حبان في الضعفاء من رواية يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً وفي رواية ابن حبان . يهودى على الأفراد ، وكذا أخرجه الديلمي في مسنده ولفظه ما خلا قط يهودى بمسلم الا حدث نفسه بقتله . وقد تكلمت عليه في بعض الحوادث وأوردت ما حكاه لى قاضى الحنابلة الأستاذ عز الدين الكنتانى رحمه الله من واقعة له مع يهودى تؤيد ذلك .

٩٥٨ — حديث . ما رفع أحد أحداً فوق مقداره الا واتضع عنده من قدره بأزيد ، ليس هو فى المرفوع ولكن قد جاء نحوه عن الشافعى ولفظه : ما أكرمت أحداً فوق مقداره الا اتضع من قدرى عنده بمقدار ما أكرمته به ، رواه البيهقى فى مناقبه من طريق على بن اسماعيل بن طبا طباء العلوى عن أبيه عن الشافعى به ، نعم مضى فى حديث : أمرنا فى الهزمة : ومن رفع أخاه فوق قدرة اجتر عداوته انتهى وهو فى اللتام غير الكرام أشد ، وقد قال الشافعى : ثلاثة ان أكرمتهم أما نوك المرأة والعبد والفلاح وكذا روى مرفوعاً : لا نسلح الصفيعة الا عند ذى حسب أو دين كما لا تصلح الرياضة الا فى النجيب ، أخرجه البزار عن عائشة ، وقال انه منكر قلت : لكن قد قال الشافعى انه لا صنيعة عند ندل ولا شكر للثيم ولا وفاة لعبد .

٩٥٩ — حديث : ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، أحمد فى كتاب السنة وروى من عزاء للسند^(١) من حديث أبي وائل عن ابن مسعود قال : ان الله نظر فى قلوب العباد فاختر محمدأ صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالة ثم نظر فى قلوب العباد فاختر له أصحاباً فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه ، فآرأه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح ، وهو موقوف حسن وكذا أخرجه البزار والطيالسى والطبرانى وأبو نعيم فى ترجمة ابن مسعود من الحلية بل هو عند البيهقى فى الاعتماد من وجه آخر عن ابن مسعود .

٩٦٠ — حديث : ما زال جبريل يوصينى بالجوار حتى ظننت أنه سيورثه ، متفق عليه عن عائشة وابن عمر وكلاهما به مرفوعاً ، والضمير فى أنه لجبريل وفى سيورثه للجوار ، ونسبة التورث الى جبريل مجازية والمراد انه يخبرنى عن الله بأن الجوار يرث كأنه من شدة الوصية به نزل منزلة الوارث .

٩٦١ - حديث : ما سعد أحد برأيه ولا شقى مع مشورة ، مضى في : رأس العقل

٩٦٢ - حديث : ما ضاق مجلس بمتحابين ، الدليلى بلاسند عن أنس به مرفوعا وقد أخرجه البيهقي في الشعب من قول ذى النون المصرى وأفظه : ما بعد طريق أدى الى صديق ولا ضاق مكان من حبيب وفي معناه : سم الخياط مع الأحاب ميدان ولكن من آداب الجلوس ما قاله سفيان أظنه الثورى : ينبغى أن يكون بين الرجلين في الصيف قدر ثلث ذراع انتهى ، ومحل ذلك في غير الصلاة .

٩٦٣ - حديث : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه (١)

٩٦٤ - حديث : ما عال من اقتصد ، في : الاقتصاد

٩٦٥ - حديث : ما عبد الله بشيء أفضل من جبر القلوب ، لا أعرفه في المرفوع .

٩٦٦ - حديث : ما عدل من ولى ولده ، لا أصل له وقد كتبت فيه بعض الأجوبة شيئا .

٩٦٧ - حديث : ما عز شيء شيء الا هان ، هو معنى ما في البخارى وغيره عن

أنس في ذكر العضاباء وقوله صلى الله عليه وسلم : حق على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه .

٩٦٨ - حديث : ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس

عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال ، البيهقي في الشعب وأبو يعلى والعسكرى من حديث ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل به

(١) يبيّن له المؤلف ، وهو من كلام عمر - أخرج أبو القاسم الإصنهاني في الترغيب والخطيب في المتفق والمفترق بإسناد ضعيف عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال : وضع عمر ثمانى عشر كلمة حكم كلها ، قال : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يظلك ، ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك المسلم سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً ، ومن تعرض للثمة فلا يلومن من أساء به الظن ، وقد أوردتها كلها في تعليقاتي على كتاب « تأييد الحقيقة العلمية وتعميد الطريقة الشاذلية » للحافظ السيوطي :

مرفوعا ، ورواه البيهقي أيضا بإثبات مالك^(١) بن يَحْيَى مَرِّينَ خَالِد وَمَعَاذ ، وللطبراني والبيهقي من حديث الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن عمر رفعه : إن الله أقواما اختصهم بالنعمة لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوا فإذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم ، وقيل بإدخال نافع بن عبدة وابن عمر^(٢) ورواه البيهقي من حديث الأوزاعي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا : ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه إلا جعل الله إليه شيئا من حوائج الناس فإن تبرم بهم فقد عرض تلك النعمة للزوال ، وبغضها يؤكد بعضها . وعن الفضيل بن عياض^(٣) قال أما علمتم أن حاجة الناس إليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن تملوا النعم فتصير نقما ، أخرجه البيهقي

٩٦٩ — حديث : ما عمل أفضل من اشباع كبد جائعة ، الدليلى عن أنس به مرفوعا

٩٧٠ — حديث : ما فضلكم أبو بكر بفضل صوم ولا صلاة ولا يكن بشيء وقر في قلبه ، ذكره الغزالي ، وقال العراقي : لم أجده مرفوعا ، وهو عند الحكيم الترمذي في نوارد الاصول من قول بكر بن عبد الله المزني

٩٧١ — حديث : ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه الترمذي وأبو يعلى عن عائشة ، وأحمد بن منيع عن أبي بكر كلاهما به مرفوعا .

٩٧٢ — حديث : ما قبل حج امرئ إلا رفع حصاه ، الدليلى عن ابن عمر به مرفوعا ، وكذا رواه الازرقى في تاريخ مكة عن ابن عمرو وأبي سعيد أيضا وعنده ، أيضا بسنده إلى ابن خثيم قال قلت لأبي الطفيل : هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق ، قال سألت عنها ابن عباس فقال : إن الله عز وجل وكل بها

(١) وهو أصح لأن خالدا لم يلق معاذاً .

(٢) وهو من الزيد في متصل الأسانيد لأن عبدة لقي ابن عمر بالشام قاله أحمد .

(٣) أحد أئمة الحديث والصوفية روى عنه الثوري وابن عينة وابن المبارك والأئمة قال هرون الرشيد . ما رأيت في العلماء أعيب من مالك ولا أروع من الفضيل .

ملكاً فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه ترك ، قال شيخنا : وانا شاهدت من ذلك العجب كنت أتأمل فأراهم يمون كثيراً ولا أرى يسقط منه الى الأرض الا شيء يسير جداً ، قلت : وكذا نقل المحب الطبري في شرح التنبيه عن شيخه بشير التبريزي شيخ الحرم ومفتيه انه شاهد ارتفاع الحجر عياناً ، واستدل بذلك المحب على صحة الوارد في ذلك وهو أحد الآيات الخمس التي بمضى أيام الحج : اتساعا للحجيج مع ضيقها في الأعين ، وكون الهدأة لا تخطف بها اللحوم ، وكون الذباب لا يقع في الطعام وإن كان لا ينفك عنه في الغالب كالعسل وشبهه ، وقلة البعوض بها ، كما بسط ذلك التقى الفاسي في شفاء الغرام

٩٧٣ — حديث : ما قدر يكن ، في : لا يكثر همك ، وفي . لو تفتح عمل الشيطان

٩٧٤ — حديث : ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، أبو يعلى والفسائي^(١) والعسكري من حديث عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على هذه الاعواد . وذكره ، وفي الباب عن عبيدة بن عامر أخرجه الديلمي في حديث أوله أما بعد فإن أصدق الحديث^(٢) وعن ابن امامة الشعالبي^(٣) أخرجه العسكري في قصة ثعلبة بن حاطب ولفظه : ويحك يا ثعلبة قليل تطبيق شكره خير من كثير لا تؤدى حقه ، أو قال : لا تطيقه

٩٧٥ — حديث : ما كثر أذان بلدة إلا قل بردها ، الديلمي بلا سند عن علي

٩٧٦ — حديث : ما كسوا الباعة ، في : حاكوا

(١) كذا في الهندية خطأ فالنسائي لم يرو هذا الحديث ، وفي الباب عن ثوبان رواه القضاعي في مسند الشباب وعن أبي اندرداه في حديث : اللهم أعط منفقا خلفا . الخ رواه الطيالسي وأحمد والحاكم في المستدرک

(٢) وتقدمت الإشارة اليه في : رأس الحسكة مخافة الله

(٣) كذا في الهندية خطأ . والصواب : الباهلي ، والصواب أيضا في ثعلبة أنه ابن أبي حاطب ،

وحدث ثعلبة هذا راء

٩٧٧ — حديث : ما كل مرة تسلم الجرة ، وقع في شعر المبرد
أقول للنفس وأعتبتها على التصابي مائتي مرة
يا نفس صبرا عن طلاب الهوى ما كل يوم تسلم الجرة

٩٧٨ — حديث : ما المعطى من سعة بأعظم أجراً من الآخذ من حاجة . ابن
حبان في الضعفاء والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية عن أنس به مرفوعاً
وهو عند الطبراني في الكبير من حديث مجاهد عن ابن عمر بسند ضعيف
أبضا ، وبه يتأيد من ذهب الى أن اليد العليا - خير من اليد السفلى - هي الآخذة
لا سيما وسيطوف الرجل بصدقه فلا يجد إلا غنيا لا يسقط به أداء الفرض (١) عنه
ولكن الجمهور على خلافه .

٩٧٩ — حديث : ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه
من الملائكة ، قالوا وإياك يا رسول الله ، قال : وإياي لكن الله أعانني عليه فأسلم
البخاري عن ابن مسعود به مرفوعاً ، وذكر الزركشي مما في معناه أحاديث كثيرة
في الباب الأخير من كتابه .

٩٨٠ — حديث : ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائدا
يعني لأهلها أو نورا يوم القيامة ، الترمذي عن بريدة به مرفوعاً ولفظه : من مات
من أصحابي بأرض كان نورهم وقائدهم يوم القيامة (٢) .

٩٨١ — حديث : ما من رمانة من رمانكم هذا إلا وهي تلقح بحبة من
رمان الجنة ، الديلمي وابن عدي في كامله عن ابن عباس به مرفوعاً ، وسنده ضعيف
كما قاله الذهبي في ترجمة محمد بن الوليد بن أبان أبي جعفر القلانسي راويه عن أبي
عاصم عن ابن جريج عن ابن عجلان عن أبيه عن ابن عباس به مرفوعاً .

(١) وذلك في أيام المهدي وعيسى عليهما السلام حسبما جاء في الاحاديث المتواترة التي أنكرها
المتبعة أعداء السنة في هذا العصر كما أنكروا غير هذا من السنن النبوية جرياً على أهولهم الضالة
وتقليداً للجاهلين بهذا العلم النبوي الشريف . أو غم الله أنوفهم

(٢) وضعفه الترمذي

- ٩٨٢ - حديث : ما من طامة إلا وفوقها طامة ، في : البلاء موكل بالقول
- ٩٨٣ - حديث : ما من عالم أتى صاحب سلطان طوعاً إلا كان شريكه في كل لون يعذب به في نار جهنم ، الدبلى عن معاذ بن جبل به مرفوعاً ، ولا يصح ولكن قد ورد في تنفير العالم من إتيانهم أشياء سيأتى بعضها في : نعم .
- ٩٨٤ - حديث : ما من مسلم يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أورد عليه ، أحمد وأبو داود عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو صحيح وفي توجيهه معناه أوجه بينها في القول البديع .
- ٩٨٥ - حديث : ما من نبي نبي إلا بعد الأربعين . قال ابن الجوزى أنه موطوع لأن عيسى عليه السلام نبي . ورفع إلى السماء وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة ، فاشتراط الأربعين في حق الأنبياء ليس بشيء ، كذا قال ، وما قدمناه في حديث : ما بعث الله نبياً يرد عليه (١) .
- ٩٨٦ - حديث : ما نزع الرحمة إلا من شقى ، الحاكم في مستدركه والقضاعي واللفظ له كلاهما من حديث منصور عن أبي عثمان عن ابن هريرة به مرفوعاً ، وهو عند البخارى في الأدب المفرد وأبي داود والترمذى من حديث شعبة عن منصور به ، وقال الترمذى : إنه حسن ، وقال الحاكم : إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة ، وليس بالهندي ولو كان الهندي لحكمت به على شرطهما .
- ٩٨٧ - حديث : مانع الزكاة يوم القيامة في النار ، الطبرانى في الصغير عن أنس به مرفوعاً .
- ٩٨٨ - حديث : ما نقص مال من صدقة ، القضاعي من حديث منصور عن يونس عن أبي سلة عن أم سلة مرفوعاً بزيادة : ولا عفا رجل عن مظلة إلا زاده الله بها

(١) كلاً لا يرد عليه ، لأنه حديث ضعيف الإسناد يخالف للواقع الثابت في عمر عيسى عليه السلام والقرآن أيضاً قال تعالى في يحيى وآتيناها الحكم صيباً . بل قال ابن عباس ما نهي نبي إلا وهو شاب ، ولا أوتي عالم علماً إلا وهو شاب . نعم أغلب الأنبياء نبي . بعد الأربعين لكن لا يشترط .

هزأ ، وعند الديلمي من حديث أبي هريرة مرفوعا . والذي نفس محمد بيده لا ينقص مال من صدقة ، وعزاه لمسلم وأبي يعلى والطبراني . ولفظ مسلم من جهة اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا إنما هو : ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا إلا عزاء وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله ، وكذا هو عند الترمذي من حديث عبد العزيز بن محمد عن العلاء وقال . انه حسن صحيح انتهى . ومن رواه عن العلاء حفص بن ميسرة وشعبة ومحمد بن جعفر ، وهكذا رواه مالك عنه لكن وقفه .

٩٨٩ — حديث : ما وقى به المرء عرضه فهو له صدقة ، العسكري والقضاعي من حديث عبد الحميد بن الحسين بن الحسن الهلالى عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعا ، زاد القضاعي : وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كتب له بصدقة ، فقلت لمحمد ابن المنكدر : وما معنى ما وقى المرء به عرضه ؟ فقال أن يعطى الشاعر أو ذا اللسان المتقى ، ولم ينفرد به عبد الحميد ، فقد رواه القضاعي أيضا من طريق مسطور بن الصلت المزنى عن ابن المنكدر به ولفظه : كتب له به صدقة ،

٩٩٠ — حديث : ما وسعنى سماءى ولا أرضى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن ذكره الغزالي فى الاحياء بلفظ : قال الله ام يسعنى وذكره بلفظ : ووسعنى قلب عبدى المؤمن اللين الوداع ، وقال مخرجه العراقي : لم أر له أصلا ، وكذا قال ابن نعيمه : هو مذكور فى الإسرائيليات وليس له إسناد معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه : وسع قلبه الإيمان بنى ومحبتى ومعرفتى وإلا فى قال إن الله تعالى يحل فى قلوب الناس فهو أكفر من النصرارى الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده . وكأنه أشار بما فى الإسرائيليات إلى ما أخرجه أحمد فى الزهد عن وهب بن منبه قال : ان الله فتح السموات لحزقىل حتى نظر الى العرش فقال حزقىل : سبحانك ما أعظمك يارب فقال الله تعالى ان السموات والعرش ضعفن عن أن يسعنى ووسعنى قلب المؤمن الوداع اللين ورأيت بخط ابن الزركشى سمعت بعض أهل العلم يقول : هذا يعنى حديث الترجمة حديث باطل ، وهو من وضع الملاحدة وأكثر ما يرويه المتكلم على رؤس العوام على بن (١) وقال المقاصد بقصدها

(١) كلا . بل القطب على وفا المالكى الشاذلى أحد الافراد فى الولاية وعلوم الحقائق وجيب الطاهين عليه لم يوفق لهموا منزى كلامه لعلكم به وبعد مراهم .

ويقول عند الوجد والرقص : طوفوا ببيت ربكم ، قلت : وقد روى الطبراني من حديث أبي عتبة الحولاني رفعه : إن لله آنية من أهل الأرض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين وأحبا إليه ألبها وأرقها ، وفي سننه بقية بن الوليد وهو مداس ولكسبه صرح بالحديث :

٩٩١ - حديث : ما لا يجيء من القلب عنايته صعبة ، لا أعرفه ^(١) حديثا وقد أنشد أبو نواس حين جالس إليه أبو العتاهية وبالغ في وعظه بحيث أبرمه :
لا زجر للأففس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر
قال أبو العتاهية فوددت أن لو كان لي بجميع ماقلته من شعري .

٩٩٢ - حديث : ما يبعد مصر عن حبيب ، قد سبق في : ما ضاق معناه عن ذي النون المصري ولفظه : ما بعد طريق أدى إلى حبيب ، بل سبق في : ما تبعه بالمشاة الفوقانية أيضاً .

٩٩٣ - حديث : المتشبع ، في : من تشبع .

٩٩٤ - حديث : المتلوط لو اغتسل بكل قطرة نزل من السماء على وجه الأرض إلى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته أو يتوب ، مضى في : لو اغتسل .

٩٩٥ - حديث مت مسلماً ولا تبال ، لا أعلمه بهذا اللفظ والاحاديث في أن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة كثيرة ^(٢) منها للشيخين عن ابن مسعود ومنها لمسلم عن عثمان : وهو يشهد أن لا إله إلا الله .

٩٩٦ - حديث : مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام ولا يصلح الطعام إلا بالملح ابن المبارك في الزهد عن اسماعيل بن مسلم المسكي عن الحسن البصري عن أنس به مرفوعاً ، وكذا أخرجه البغوي في شرح السنة من هذا الوجه ، واسماعيل ضعيف وقد تفرد به عن الحسن .

٩٩٧ - حديث : مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره ، الترمذي

(١) روى الترمذي عن أم سلمة مرفوعاً إذا أراد الله بعبده خيراً جعل له وأعظم من قلبه

(٢) بلغت حد التواتر المقطوع به وضل المتزلة بانسكارها لبعدهم عن السنة

من حديث حماد بن يحيى الأبيح ، وأبو يعلى في مسنده من حديث يوسف الصفار ، كلاهما عن ثابت البناني عن أنس به مرفوعا ، وذكره الدارقطني في سنده حديث مالك من رواية هشام بن عبد الله عن مالك عن الزهري عن أنس به ، وكذا أورده أبو الحسن ابن القطان صاحب ابن ماجه في العلل له من حديث هشام وقال : انه تفرد به ولا نعلم له علة ، وأخرجه الخطيب أيضاً في الرواة عن مالك له كذلك ، وقال انه غريب جدا من حديث مالك تفرد به هشام يعني عنه ولم يتابع عليه ، وله شاهد عني عمر بن ياسر أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث عبيد بن سلمان الأغر عن أبيه عنه مرفوعا به وفي لفظ عند الطبراني في الكبير من حديث عمار : مثل أمي كالطير يجعل الله في أوله خيراً وفي آخره خيراً . وفي الباب أيضاً عن عمران بن حصين (١) أخرجه البزار بسنده حسن وقال انه لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد أحسن من هذا ، وعن ابن عمر عند الطبراني ، وعن عبد الله بن عمرو عند الطبراني أيضاً وأشار إليه ابن عبد البر ، وقال : ان الحديث حسن ، رقول النووي في فتاويه انه ضعيف متعقب ، ولا بن عساكر في تاريخه من جهة ابن أبي مليكة عن عمرو ابن عثمان رفعه مرسل : أمي أمة مباركة لا يدرى أولها خير أو آخرها .

٩٩٨ - حديث : مثل المجلس الصالح والمجلس السوء كمثل صاحب المسك وكبير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما تشتره أو تجد ريحه : وكبير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة متفق عليه عن أبي موسى . مرفوعا به ، وأخرجه العسكري وأبو نعيم ومن طريقه الديلمي عن أنس .

٩٩٩ - حديث : مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة ثم لا يحدث إلا بشر ماسمع كمثل رجل أتى راعيا فقال أجزرتني شاة ، فقال له خذ خيرها شاة فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم ، أحمد وابن ماجه وابن منيع والطياشي والبيهقي والعسكري

(١) وعن علي عليه السلام ، قال أبو يعلى أنا حوثة بن أشرس أنا عقبه بن أبي الصبياء الباهلي سمعت الحسن يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . وجاهه ثقات ، وفيه إثبات سماع الحسن البصري من علي عليه السلام

كلهم من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وسنده ضعيف وقال العسكري : أراد به الحث على إظهار أحسن ما يسمع والنهي عن الحديث بما يستقبح . وهو معنى قوله عز وجل (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) .

١٠٠٠ — حديث : المجالس بالأمانة ، أبو داود والعسكري من جهة ابن أبي ذيب عن ابن أخي جابر عن عمه جابر بن عبد الله مرفوعاً به بزيادة : إلا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق . ولظ الترجمة فقط عند العسكري والدليلي والقطاعي من حديث حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً ، وعند الدليلي من حديث أسامة بن زيد رفعه : المجالس أمانة فلا يحل لمؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحا ، ولعبد الرزاق في جامعه من حديث أبي بكر بن محمد ابن حزم رفعه مرسل : إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله فلا يحل لأحدهما أن يفشي عن صاحبه ما يكره ، وللعسكري من حديث هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً : إنما يتجالسون بالأمانة ، وقال أراد صلى الله عليه وسلم أن الرجل يجلس إلى القوم فيخوضون في الحديث ولعل فيه ما إن نمي كان فيه ما يكرهون فيأمنونه على أسرارهم فيريد أن الأحاديث التي تجري بينهم كالأمانة التي لا يجب أن يطلع عليها فن أظهر أحاديث الذين آمنوه على أسرارهم فهو قاتل وفي التنزيل (هما مشاء بنميم) وقال صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة قتات ، أي نمام وروى من طريق سلم بن جنادة حدثنا أبو أسامة عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعاً . ألا ومن الأمانة أو ألا من الخيانة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول اكتمه فيفشي ، وعن أبي سعيد الخدري رفعه : إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها ، وقد مضى حديث : إذ أحدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة .

١٠٠١ — حديث : المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله ، أحمد والطبراني والقضاعي من حديث عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد به مرفوعاً ، وفي الباب عن جابر وعقبة بن عامر .

- ١٠٠٢ — حديث : المحبة مكتبة ، هو معنى : حبك الشيء يعنى ويصم .
- ١٠٠٣ — حديث : محبة في الآباء صلة في الأبناء ، لم أقف عليه ، ولكن في معناه إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه ، ونحوه : الود والعداوة يتوازنان وسيأتى
- ١٠٠٤ — حديث : المحسود مرزوق^(١) .
- ١٠٠٥ — حديث : مداد العلماء أفضل من دم الشهداء ، المتجنينقى في رواية الكبار عن الصغار له غن الحسن البصرى قوله ، وعند ابن عبد البر في فضل العلم له من حديث سماك بن حرب عن أبي الدرداء مرفوعا : يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء وللخطيب في تاريخه من حديث نافع عن ابن عمر رفعه : وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجع عليهم ، وفي سنده محمد بن جعفر رآهم بالوضع ، ولكن هو عند الديلمي من حديث عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع به بلفظ : يوزن حبر العلماء ودم الشهداء فيرجع ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء .
- ١٠٠٦ — حديث : مداراة الناس صدقة ، في رأس العقل ، وكذا مضى في حديث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من الهمة : وداروا الناس بمقولكم ، وذكر شئ منه في : داروا سفهاءكم ولا يراهم بن حمير علك القزوينى القاضى : بشئ الصديق صديق يحتاج إلى المداراة ويأجتمكم إلى الاعتذار ، أو يقول لك . اذكرنى في دعائك .
- ١٠٠٧ — حديث : مدمن الخمر كعابد وثن ، أحمد عن ابن عباس ، والحاكم عن عبد الله بن عمرو كلاهما به مرفوعا .
- ١٠٠٨ — حديث : المرء بسعده لا بأبيه ولا بجده ، هو معنى (أن أكرمكم عند الله أتقاكم) وفي حديث : أن الله أذهب عنكم عبية^(٢) الجاهلية وغرما بالآباء ، وقوله : من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه إلى غيرهما .

(١) يفيض له المؤلف ، ولا أصل له .

(٢) بقسم العين وكسرهما . لغتان نص عليهما أبو عبيدة والحياني والأزهري وغيرهم ، ومعناه الكبير والفخر ، قال الأزهري : لا أدري أى فاعلة من العب؟ أو من العبوة؟ وهو الضوء : نقله النووي في تهذيب الأسماء واللغات . قلت والمحموظ عندنا رواية . ضم العين ، ووقع في النسخة الهندية وتفسير ابن كثير والدر المنثور وكشف الحفا : عبية بتقديم الباء وهو خطأ من الطابعين .

١٠٠٩ — حديث : المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل ، أبو داود والترمذى وحسنه والطيالسى والبيهقى والقضاعى من طريقه والعسكرى من حديث موسى بن وردان عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وتوسع ابن الجوزى فأورده فى الموضوعات ورواه العسكرى أيضاً من حديث سليمان بن عمرو النخعى عن اسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً واغظه : المرء على دين خليله ولا خير فى صحبة من لا يرى لك من الخير مثل الذى ترى له ، ورواه ابن عدى فى كامله وسنده ضعيف وأورده بعضهم ومنهم البيهقى فى الشعب بلفظ : من يخال بلام واحدة مشددة وفى معناه قول الشاعر :

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

وفى السادس والستين من الشعب جملة آثار فى المعنى ، وروى الجملة الثانية من حديث ليث عن مجاهد قال : كانوا يقولون لا خير لك فى صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له ، ولأبى نعيم فى الحلية عن سهل بن سعد رفعه : لا تصحب أحداً لا يرى لك من الفضل كما ترى له ، وشاهده ما ثبت فى الأمر بأن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، وقد قال الشاعر :

إن الكريم الذى تبقى مودته مقيمة إن صافا وإن صرما
ليس الكريم الذى إن زل صاحبه أفشى وقال عليه كل ما كتما

وأشدد العسكرى لأبى العباس الدغولى :

إذا كنت تأتى المرء تعرف حقه ويجهل منك الحق فالصرم أوسع
ففى الناس أبدال وفى الأرض مذهب وفى الناس عمن لا يواتيك مقنع
وإن امرأ يرضى الهوان لنفسه حقيق بجدع الألق والجدع أشنع

١٠١٠ — حديث : المرء كثير بأخيه ، قاله النبى صلى الله عليه وسلم حين عزى بجعفر بن أبى طالب إذ قتل فى غزوة مؤتة كما فى دلائل النبوة وغيرها ، وأخرجه الدبلى والقضاعى من حديث سليمان بن عمرو النخعى عن إسحاق بن عبد الله بن أبى

طلحة عن أنس مرفوعا به ، وهو عند العسكري أيضا في حديث من حديث سليمان المذكور ولكن قال عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعا ، وزاد فيه يقول : يكسوه ويحمله ويرفده ، وقال : أراد أن الرجل وإن كان قليلا في نفسه منفردا فانه يكثر بأخيه إذا ظافره على الأمر وساعده عليه ، فكأنه كان قليلا في حين انفراده كثيرا باجتماعه مع أخيه وهو مثل قوله : الاثنان فافوقهما جماعة .

١٠١١ — حديث : المرء مع من أحب ، متفق عليه من حديث شعبة عن قتادة عن أنس ، ومن حديث الأعمش عن شقيق عن أبي موسى وابن مسعود ثلاثهم به مرفوعا ، زاد الترمذى من طريق أشعث عن الحسن عن أنس : وله ما اكتسب ، ونس رواه عن أنس سالم بن أبي الجعد . وقال صفوان بن قدامة : هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فقلت يا رسول الله ناولني يدك أبايعك فناولني يده فقلت يا رسول الله إني أحبك ، فقال : المرء مع من أحب ، وفي الباب عن ابن مسعود وأبي موسى وآخرين ، منهم بمعناه أبو ذر وقد أفرد بعض الحفاظ (١) طرقه في جزء وفي لفظ : قال رجل يا رسول الله متى قيام الساعة ؟ فقال : إنها قائمة فما أعددت لها ، قال : ما أعددت لها من كبير إلا أني أحب الله ورسوله ، قال : فأنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت ، قال فما فرح المسلمون بشيء بعد الإسلام ما فرجوا به ، وفي لفظ آخر عن أبي أمامة : يا ابن آدم لك ما نويت وعليك ما اكتسبت ولك ما احتسبت وأنت مع من أحببت ، وفي آخر عن أبي قرصافة : من أحب قوما ووالاهم حشره الله فيهم ، وفي آخر عن جابر : من أحب قوما على أعمالهم حشر معهم يوم القيامة ، وفي لفظ : حشر في زمرة ، وفي سننه اسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف ، وهذا الحديث كما قال بعض العلماء معقود بشرط ، وعنى عليه السلام أنه إذا أحبهم عمل أعمالهم ويدل لهذا ما رواه العسكري من جهة داود بن المحبر (٢) حدثنا الحسن بن واصل قال

(١) هو الحفاظ أبو نعيم في كتاب « المحبين مع المحبوبين » وبلغ عدد الصحابة فيه نحو العشرين ، وقد عدده السيوطي وغيره متواترا

(٢) وهو هالك

قال الحسن : لا تغتر يا ابن آدم بقول من يقول أنت مع من أحببت فإنه من أحب قوما اتبع آثارهم واعلم أنك إن تلحق بالاخيار حتى تتبع آثارهم وحتى تأخذ بهديهم وتقتدى بسنتهم وتصبح وتمسى على منهاجهم حرصا على أن تكون منهم قلت ومن ثم قال القائل :

تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرى فى القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

وسأل رجل من أهل بغداد أبا عثمان الواعظ متى يكون الرجل صادقا فى حب مولاه ؟ فقال : إذا خلا من خلافه كان صادقا فى حبه ، قال : فوضع الرجل التراب على رأسه وصاح فقال كيف أدعى حبه ولم أدخل طرفة عين من خلافه ، قال فبكى أبو عثمان وأهل المجلس وصار أبو عثمان يقول فى بكائه : صادق فى حبه مقصر فى حقه أورده البيهقى وقال عقبه : وما قاله أبو عثمان من صدق حبه وإن كان مقصرا فى موجباته يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب ، لمن قال له المرء يحب القوم ولما يلحق بهم ، ومن ثم لما قيل للفردق أما آن لك أن تقصر عن قذف المحصنات فقال والله الله أحب إلى من عيني التى أبصر بها أقرأه يعذبنى ، رواه البيهقى أيضا ، ومنه قوله تعالى (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم) .

١٠١٢ - حديث : المرض ينزل جملة واحدة والبرء ينزل قليلا قليلا ، الحاكم فى تاريخه والخطيب فى المتفق والديلمى من طريق عبد الله بن الحارث الصنعانى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة به مرفوعا ، وهو باطل فالصنعانى اتهم بالوضع . وقد قال الخطيب عقب إيراد له . إنه أخطأ فيه خطأ فظيما وأتى أمرا شنيعا ولا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه ولا عن أحد من الصحابة وإنما هو قول عروة بن الزبير ، ثم ساقه من طريق أحد ابن منصور الرمادى حدثنا عبد الرزاق قال : ذكر معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : المرض يدخل جملة والبرء ببعض انتهى ، وعزا الديلمى هذا الحديث أيضا لأبي الدرداء .

١٠١٣ — حديث : مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع ، أبو داود والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وهما والترمذي والدارقطني من حديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني نحوه ، ولم يذكر التفرقة . وفي الباب عن أبي رافع قال : وجدنا في صحيفة في قراب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وفرقوا بين مضاجع الغلمان والجوارى والإخوة والأخوات لسبع سنين واضربوا أبناءكم على الصلاة إذا بلغوا أظنه تسع سنين أخرجه البزار وروى أبو داود من طريق هشام بن سعد حدثني معاذ بن عبد الله بن خبيث الجهني قال دخلنا عليه فقال لامرأة وفي رواية لامرأته متى يصلي الصبي ؟ فقالت : كان رجل منا يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا عرف يمينه من شماله فروه بالصلاة ، وقال ابن القطان : لا نعرف هذه المرأة ولا الرجل الذي روت عنه انتهى وقد رواه الطبراني من هذا الوجه فقال : عن معاذ بن عبد الله بن خبيث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم به ، قال ولا يروى عن عبد الله بن خبيث وله صحة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن نافع عن هشام ، وقال ابن صاعد : إسناد حسن غريب ، وعن أبي هريرة نحو الأول رواه العقيلي في ترجمة محمد بن الحسن بن عطية العوفي عن محمد بن عبد الرحمن عنه ، قال وروى عن محمد بن عبد الرحمن مرسل وهو أولى ، والرواية في هذا الباب فيها لين ورواه أبو نعيم في المعرفة من حديث عبد الله بن مالك الخثعمي وإسناده ضعيف وعن أنس بلفظ : ومروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها ثلاث عشرة ، رواه الطبراني وفي إسناده داود بن المحبر وهو متروك ، وقد تفرد به فيما قاله الطبراني ، وهو في نسخة سمعان ابن المهدي عن أنس بلفظ مروا الصبيان بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين .

١٠١٤ — حديث : المريض أنينه تسبيح وصيامه تكبير ونفثه صدقة ونومه عبادة وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله (١) ، قال شيخنا : إنه ليس

(١) رواه الخطيب في التاريخ من حديث أبي هريرة ، وقال . رجاله مرفوضون بالثقة

إلا حين بن أجد البلخي فانه مجهول

بثابت ، قلت : وقد كتبت في الآنين شيئاً ، وما أودعته فيه مارواه البيهقي في الشعب من طريق علي بن عثام قال دخل الفضيل بن عياض ^(١) الله وهو مريض فقال يا بني إن الله أمرضك فما تبني قال فصاح ابنة صبيحة وعسى عليه ، قالوا قال الفضيل فقلت ابني ابني قال . فما أن حتى فارق الدنيا : ومن طريق سفيان الثوري قال ما أصاب إبليس من أيوب عليه السلام في مرضه إلا الآنين ، وهكذا رويناه في ثائي المجالسة للدينوري ، بل عنده في أولها من طريق وهب بن منبه أن زكريا عليه السلام هرب فدخل جوف شجرة فوضع المنشار على الشجرة وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره أن ، فأوحى الله إليه بازكريا أما أن تكف عن أنينك أو أقلب الأرض وما عليها ، قال فسكت حتى قطع بنصفين ، وفي ثانيها أيضا أن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل قال لما مرض أبي واشتد مرضه ما أن ، فقيل له في ذلك فقال بلغني عن طاوس أنه قال . المريض شكوى الله عز وجل ، قال عبد الله فما أن حتى مات ، وأسند ابن الجوزي عن صالح ابن الإمام نحوه ، وأنه لم يثن إلا في ليلة موته ، وعند جعفر السراج من حديث سعيد بن عثمان قال : دخل ذو النون على مريض بعود فرآه يثن فقال له ذو النون ليس بصادق في حبه من لم يصبر على ضربه ، فقال المريض لا ولا صدق في حبة من لم يتلذذ بضربه ، وكان جماعة من السلف يجعلون مكان الآنين ذكر الله والاستغفار والتعب ^(٢)

١٠١٥ — حديث : المريض لا يعاد حتى يمرض ثلاثة أيام ، في عياد المريض .

١٠١٦ — حديث : المسافر على قلت ، في : لو علم .

١٠١٧ — حديث : المستبان ما قالاً فعلى البادي حتى يعتدى المظلوم ، مثل

(١) وحديث : دعوه يثن فلن الإنين اسم من أسماء الله تعالى يستريح اليه الليل ، رواه الذلمي في مسند الفردوس والرافعي في تاريخه قزوين من حديث عائشة ، وفي سنده الاول محمد بن أيوب ابن سويد الرمي ، وضاع وفي سنده الثاني . مع كونه وجادة - لبت بن أبي سليم ومجهولون ، فالحديث واه بالمرّة

والترمذى من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وفي الباب عن أنس وسعد وابن مسعود وعبد الله بن المغفل وعياض بن حمار وغيرهم .

١٠١٨ — حديث : مستريح ومستراح منه ، قاله للجنائز التي مر عليها ، متفق عليه عن أبي قتادة به مرفوعاً ، وكذا هو عن غير واحد وفيه : المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والفاجر يستريح منه البلاء والعباد والشجر والدواب ، وفي حديث عن حذيفة : إن بعدى فتنة الراقد فيها خير من اليقظان الحديث ، وفيه : فإن أدركتها فالزق نطائك بالارض حتى يستريح برّ أو يستراح من فاجر ، أخرجه العسكري .

١٠١٩ — حديث : المستشار مؤتمن ^(١) ، أحمد ، عن أبي مسعود به مرفوعاً وفيه : وهو بالخيار إن شاء تكلم وإن شاء سكت فإن تكلم فليجتهد رأيه ، والقضاعي عن سمرة وزاد . فإن شاء أشار وإن شاء سكت فإن أشار فليشر بما لو نزل به فعله والعسكري عن عائشة ولفظه : إن المستشار 'معان' والمستشار مؤتمن ، وعن علي ولفظه : المستشار مؤتمن فإذا استشير أحدكم فليشر بما هو صانع لنفسه ، وفي الباب عن جابر بن سمرة وابن عباس وأبي هريرة وحديثه عند الأربعة عن أبي سلمة عنه ، وقال الترمذى : إنه حسن غريب ، وعن أبي الهيثم ابن التيهان وأم سلمة وآخرين ، قال العسكري : وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من أفضى إليك سره وأمنك على ذات نفسه فقد جعلك بموضع نفسه فيجب عليك أن لا تشير عليه إلا بما تراه صواباً فإنه كالأمانة للرجل الذي لا يأمن على إيداع ماله إلا الثقة في نفسه ، والسر الذي ربما كان في إذاعته تلف النفس أولى بأن لا يجعل إلا عند الموتوق به .

١٠٢٠ — حديث : المسجد بيت كل تقى ، الطبراني والقضاعي من حديث محمد ابن واسع قال : كتب أبو الدرداء إلى سلمان . أما بعد يا أخى فاعتنم صحتك وفرأغك قبل أن ينزل بك من البلاء مالا يستطيع أحد من الناس رده ويا أخى اغتنم دعوة المؤمن المبتلى وليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وذكره

(١) ورواه ابن ملجم ، وإسناده صحيح . وأبو مسعود هو البدرى

وله شواهد أودعتها بعض التصانيف ، منها ما عند أبي نعيم في الحلية عن أبي إدريس الخولاني من قوله : المساجد مجالس الكرام .

١٠٢١ — حديث : مسح العينين بباطن أنملة السبابتين بعد تقبيلهما عند سماع قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله ، مع قوله : أشهد أن محمداً عنده ورسوله رضى الله عنه وبالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ، ذكره الديلمي في الفردوس من حديث أبي بكر الصديق أنه لما سمع قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله قال هذا وقيل باطن الانملتين السبابتين ومسح عيني ، فقال صلى الله عليه وسلم : من فعل مثل ما فعل خليل فقد حلت عليه شفاعةي ، ولا يصح . وكذا ما أورده أبو العباس أحمد ابن أبي بكر الرداد اليماني المتصوف في كتابه «موجبات الرحمة وعزائم المغفرة» بسند فيه مجاهيل مع انقطاعه عن الخضر عليه السلام أنه : من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله : مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم يقبل إبهاميه ويجعلهما على عيني لم يرمد أبداً ، ثم روى بسنده من لم أعرفه عن أخى الفقيه محمد بن البابا فيما حكى عن نفسه أنه هبت ريح فوقعت منه حصاة في عينه فأعياه خروجها وآلمته أشد الألم وأنه لما سمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله قال ذلك فخرجت الحصاة من فوره ، قال الرداد : وهذا يسير في جنب فضائل الرسول صلى الله عليه وسلم ، وحكى الشمس محمد بن صالح المدني إمامها وخطيبها في تاريخه عن المجد أحد القدماء من المصريين أنه سمعه يقول : من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع ذكره في الأذان وجمع أصبعيه المسبحة والإبهام وقبليهما ومسح بهما عيني لم يرمد أبداً ، قال ابن صالح وسمعت ذلك أيضا من الفقيه محمد بن الزرندى عن بعض شيوخ العراق أو المعجم أنه يقول عندما يمسح عيني : صلى الله عليك يا سيدى يا رسول الله يا حبيب قلبى وبأ نور بصرى وبأ قرة عيني ، وقال لى كل منهما منذ فعله لم ترمد عيني قال ابن صالح : وأنا والله الحمد والشكر منذ سمعته منهما استعملته فلم ترمد عيني وأرجو أن عافيتها تدوم وإنى أسلم من العمى إن شاء الله ، قال وروى عن الفقيه محمد بن سعيد الخولاني قال أخبرني الفقيه العالم أبو الحسن على

ابن محمد بن حديد الحسيني أخبرني الفقيه الزاهد البلالي عن الحسن عليه السلام أنه قال : من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمدا رسول الله مرحبا بحبيبي وقره عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ويقبل إبهاميه ويجعلهما على عينيه لم يعم ولم يرمد ، وقال الطاوسي إنه سمع من الشمس محمد بن أبي نصر البخاري خواجه حديث : من قبل عند سماعه من المؤذن كلمة الشهادة ظفري إبهاميه ومسهما على عينيه وقال عند المس اللهم احفظ حدقتي ونورهما ببركة حدقتي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونورهما لم يعم ، ولا يصح (١) في المرفوع من كل هذا شيء .

١٠٢٢ - حديث : المسلمون عدول بعضهم على بعض الا محبوداً في فرية أورده الديلي عن ابن عمرو بلا سند مرفوعا ، وهو عند ابن أبي شيبة من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ابن عمرو به ، ويروى عن عمر من قوله ، أخرجه الدارقطني من طريق أبي المليح قال كتب عمر رضي الله عنه الى أبي موسى : أما بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم وآس بين الناس في مجلسك ، والفهم الفهم فيما يختلج في صدرك بما لم يبلغك في الكتاب والسنة ، واعرف الاشياء والامثال ، الى أن قال : المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلوداً في حد أو مجرباً في شهادة زور أو ظنينا في ولاء أو قرابة ان الله تعالى تولى عنكم السرائر ودفع عنكم بالبينات .

١٠٢٣ - حديث : المسلمون على شروطهم والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا ، أبو داود وأحمد والدارقطني من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعا ونفظه : المسلمون عند شروطهم الا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما ، وفي

(١) وحكي الخطاب في شرح مختصرة خليل حكاية أخرى غير ما هنا . وتوسع في ذلك ولا يصح شيء من هذا في المرفوع كما قال المؤلف بل كله مختلف موضوع (٢٥ - المقاصد الحسنة)

الباب عن أنس عند الحاكم ، وعن رافع بن خديج عند الطبراني ، وعن ابن عمر عند البزار ، وعن عطاء قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون عند شروطهم أخرجهم ابن أبي شيبة . وكلها فيها مقال ، وامثلها أولها وقد علقه البخاري جازما به فقال في الإجازة : وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم ، فهو صحيح على ما تقرر في علوم الحديث^(١) وهو في المصراة والرد بالعيب من تخريج الرافعي

١٠٢٤ — حديث : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه ، الحديث . وفيه ومن كان في حاجة أخيه . متفق عليه عن ابن عمر به مرفوعا ، ورواه أبو يعلى عن أبي هريرة بزيادة : ولا يحقره حسب المسلم من الشر أن يحقر أخاه المسلم والثعلبي من رواية اسمعيل بن رافع عن سعيد عن أبي هريرة به مرفوعا بلفظ : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يعتبه ولا يتناول عليه في البنيان فيستر عليه الريح الا باذنه ولا يؤذيه بقتار قدره إلا أن يعرف له منها ولا يشتري لبيته فاكهة فيخرجون بها إلى صبيان جاره ثم لا يطعمونهم منها ، وإسناده ضعيف ، وقد تكلمت عليه في بعض تصانيفي ، ومسلم والطبراني عن عقبة بن عامر مقتصر على : المسلم أخو المسلم ، وزاد : فلا يحل لمسلم باع من أخيه بيعا يعلم فيه عيبا إلا بينه ، وأبو داود عن عمرو بن الأحوص كذلك بدون الزيادة إلا أنه زاد : فليس يحل لمسلم من مال أخيه شيء إلا ما أحل له من نفسه وعن قيلة ابنة مخزومة بلفظ : المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان^(٢) والدليل بلاسند عن علي بن شيبان بلفظ : المسلم أخو المسلم إذا لقيه حيا بالسلام .

١٠٢٥ — حديث : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من

(١) وهو أن البخاري إذا علق في صحيحه حديثا بصيغة الجزم أفاد صحته وإن لم يكن على شرطه (٢) رواه أبو داود في كتاب الحراج من سننه . والفتان يروى بفتح الفاء ومعناه الشيطان لانه من المسلمين عن دينهم ويضلمهم ، ويروى بضم الفاء جمع فائن ، وهم قطاع الطريق ومن في معانهم

هجر ما حرم الله ، متفق عليه عن ابن عمرو به مرفوعاً ، وعن أبي موسى ، ومسلم عن جابر ، وفي الباب عن أنس بن زيادة : المؤمن من آمنه الناس ، وعن بلال وعمر بن عبسة وفضالة بن عبيد ومعاذ والنعمان بن بشير وأبي هريرة وآخرين .

١٠٢٦ — حديث : المصائب مفاتيح الأرزاق^(١) .

١٠٢٧ — حديث : مصر أطيب الأرضين تراباً وعجمها أكرم العجم أنساباً قال شيخنا : لا أعرفه مرفوعاً ، وإنما يذكر معناه عن عمرو بن العاص .

١٠٢٨ — حديث : مصر بأقوالها ، كلام ، نحو قول بعض الصوفية : السنة الخلق أعلام أو أقلام الحق ، بل مضى : الفال موكل بالمنطق^(٢) .

١٠٢٩ — حديث : مصر كناية الله في أرضه ما طلبها عدو إلا أهلكته الله ، لم أره بهذا اللفظ في مصر ولكن عند أبي محمد الحسن بن زولاق في فضائل مصر له حديثاً بمعناه ولفظه : مصر خزائن الأرض كلها من يردّها بسوء قصمه الله ، وعزاه المقرئ في الخطط لبعض الكتب الإلهية ، وكذا يروى عن كعب الأحبار : مصر بلد معافاة من الفتن من أرادها بسوء كبه الله على وجهه ، ولا بن يونس وغيره عن أبي موسى الأشعري : أهل مصر الجند الضعيف ما كادهم أحد الا كفاهم الله مؤنته ، قال نبيع بن عامر الكلاعي فأخبرت بذلك معاذ بن جبل فأخبرني بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمرو بن العاص حدثني عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا فتح الله عليكم مصر بعدى فاتخذوا فيها جنداً كشيءاً فذلك الجند خير أجناد الأرض ، قال أبو بكر : ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال : لأنهم في رباط إلى يوم القيامة ، وعن عمرو بن الحق مرفوعاً : تكون فتنة أسلم الناس أو خير الناس فيها الجند الغربي ، قال فذلك قدمت عليكم مصر ، وعن أبي بصرة الغفاري أنه قال : مصر خزائن الأرض كلها وسلطانها سلطان الأرض كلها ألا ترى إلى قول يوسف

(١) لم يتكلم عليه ، وهو غير وارد

(٢) هذا على أن بأقوالها ، بالقاف وقيل بالفاء قول ، إشارة إلى أن القول طام مصر

الشي المتداول

(اجعلنى على خزائن الأرض) ففعل فأغيث بمصر، وخزائنها يومئذ كل حاضر وباد من جميع الأرضين إلى غيرها بما أودعه في مقدمة تاريخه^(١) وعزا شيخنا لنسخة منصور ابن عمار عن ابن لهيعة من حديث: من أحب المكاسب فعليه بمصر، الحديث: وفي صحيح مسلم عن أبي ذر مرفوعا: انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما، ثم قال حرمة: رآويه يعنى بالقيراط أن قبض مصر بسمون أعيادهم وكل يجمع لهم القيراط يقولون لشهد القيراط، وفي الطبراني وتاريخ مصر لابن يونس واللفظ له من حديث كعب بن مالك مرفوعا: إذا دخلتم مصر فاستوصوا بالاقباط خيرا فان لهم ذمة ورحما، ولابن يونس فقط من طريق بجير بن ذاخر المعافري عن عمرو بن العاص حدثني عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لهم منكم صبرا وذمة، وجاء عن ابن عيينه قال: من الناس من يقول هاجر أم اسمعيل كانت قبطية ومنهم من يقول مارية أم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قبطية، وعن الزهرى قال: الرحم باعتبار هاجر والذمة باعتبار ابراهيم، وقد تحصل أنه أراد بالذمة العهد الذى دخلوا منه فى الاسلام أيام عمر فان مصر فتحت صلحا، وفى هذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم فتح مصر وإعطا أهلها العهد، وقد بسطت الكلام فيها فى بعض الأجوبة

١٠٣٠ — حديث: مصر ما تبعد عن حبيب، مضى فى: ما تبعد:

١٠٣١ — حديث: مطل الغنى ظم، متفق عليه عن أبي هريرة، وفى لفظ لبعضهم عنه: المطل ظم الغنى، وفى الباب عن عمران بن حصين عند القضاعى بزيادة، فى آخرين

١٠٣٢ — حديث: المطيع لوالديه هو المطيع لرب العالمين فى أعلى عليين أبو بكر ابن لال عن أنس به مرفوعا.

١٠٣٣ - حديث : المعاصي تزيد النعم . لم أقف عليه ، كما أشرت إليه في : إن الله لا يعذب ، من الهمزة :

١٠٣٤ - حديث : معترك المنايا ، في : أعمار أمتي .

١٠٣٥ - حديث : المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء ، لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بل هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب وغيره نعم عند ابن أبي الدنيا في الصمت من جهة وهب بن منبه قال : أجمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية وأجمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت ، وللخلال من حديث عائشة : الأزم دواء والمعدة داء وعودوا بدنا ما اعتاده ، وأورد الغزالي في الأحياء من المرفوع : البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء وعودوا كل بدن بما اعتاد ، وقال مخرجه : لم أجده أصلاً للطبراني في الأوسط من حديث يحيى بن عبيد الله الباقلي عن إبراهيم بن جريج الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً : المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم ، وقال : لم يروه عن الزهري إلا زيد بن أبي أنيسة تفرد به الرهاوي وقد ذكره الدارقطني في معلى من هذا الوجه وقال : اختلف فيه على الزهري فرواه أبو قرة الرهاوي عنه فقال عن عائشة ، قال : وكلاهما لا يصح ، قال ولا يعرف هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن أنجر (١)

١٠٣٦ - حديث : المغتاب والمستمع شريكان في الإثم ، ذكره الغزالي في الأحياء لم يخرج به العراقي ، وذكره عن الطبراني من حديث ابن عمر حديث : نهى عن الغيبة وعن الاستماع إلى الغيبة .

١٠٣٧ - حديث : مفتاح الجنة لا إله إلا الله ، أحمد عن معاذ بن مرفوعاً .

١٠٣٨ - حديث : المقدر كائن ، في : لا يكثر همك .

(١) رواه العقيلي من طريق الجدي عن سفيان عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن أبيه

١٠٣٩ — حديث : المقل^(١)

١٠٤٠ — حديث : المكر والخديعة في النار ، الديلمي عن أبي هريرة والقضاعي عن ابن مسعود رفعه كلاهما به زاد ثانيهما : ومن غشنا فليس منا^(٢) وفي الباب عن غيرهما ، ونحوه حديث : ليس منا من ضار مسلما أو ماكره أخرجه الترمذى ، قال : العسكرى يريد أن ذا المكر والخداع لا يكون تقيا ولا خائفا لله لأنه إذا مكر غدر وإذا غدر خدع وإذا خدع أوبق ، وهذا لا يكون في تقى فكل خلة جانبت التقى فهى في النار .

١٠٤١ — حديث : ملعون من ذاد ولم يشتر ، لا أعله في المرفوع ، نعم قد ثبت النهى عن النجش وهو أن يزيد في ثمن السلعة لا إرادة لشرائها ولكن ليوقع غيره أو يمدحها لينفقها ويروجها .

١٠٤٢ — حديث : المنافق يملك عينيه يبكى بهما متى شاء ، الديلمي وأبو بكر الشافعى في الغيلانيات كلاهما عن على به مرفوعا ، وهو ضعيف ، ونحوه ما لابن عدى في الكامل بسند ضعيف جدا عن جابر رفعه : أتندرون ما علامة المنافق قلنا الله ورسوله أعلم قال : الذى يبكى بإحدى عينيه ، لكن قال مالك بن دينار قرأت في التوراة : إذا استكمل العبد النفاق ملك عينيه وللبهقي في الشعب من طريق على بن عثام قال بكى سفيان الثورى يوما ثم قال بلغنى أن العبد أو الرجل إذا كل نفاقه ملك عينيه فبكى ، ولابن المبارك في الجزء الأول من الزهد عن زمعة بن صالح عن سلة بن وهرام عن شعيب الجبائى قال : إذا كمل فجور الإنسان ملك عينيه فمضى شاء أن يبكى بكى انتهى ، ومن ثم قيل : دمع الفاجر حاضر ، قال الصلاح الصفدى : رأيت من يبكى بإحدى عينيه ثم يقول لها قفى فيقف دمعها ، ويقول للآخرى : ابكى أنت فيجربى دمعها ، ورأيت آخر له محبوب فإذا قال له ابك بكى ، وإذا قال وهو في وسط البكاء اضحك يحمد دمعها ويضحك ورأيت من يبكى بإحدى عينيه انتهى ملخصا ، وقال ابن مردويه فيما انتقاء من

(١) يضل له ، وقال ابن الديبع : لم أقهم معناه قلت المقل بضم الميم الكندر أو الجوز ولعله أراد أن يذكر فيه حديثا من الأحاديث الباطلة

(٢) رواه عن ابن مسعود الطبراني في الكبير بسند جيد وصححه ابن حبان

حديث الطبراني حدثنا الفضل بن أحمد الاصبهاني حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي حدثنا عبد السلام بن حرب حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رفعه : بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من هامته ، وكذا هو عند الطبراني في معجمه ، وفي الباب عن أنس ، ويروى عن ابن عباس مرفوعا . بكاء السكبد والعين من الله :

١٤٠٣ - حديث : المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ، البزار والحاكم في علومه والبيهقي في سننه عنه ، وكذا ابن طاهر من طريقه وأبو نعيم والقضاعي والعسكري والخطابي في العزلة كلهم من طريق محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا بلفظ : إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنبت . وذكره ، وهو ما اختلف فيه على ابن سوقة في ارساله ووصله وفي رفعه ووقفه ، ثم في الصحابي أهو جابر أو عائشة أو عمر وقال الدارقطني : ليس فيها حديث ثابت ، ورجح البخاري في تاريخه من حديث ابن المنكدر الارسال وأخرجه البيهقي أيضاً ، والعسكري من حديث ابن عمرو بن العاص رفعه لكن بلفظ : فإن المنبت لا سفراً قطع ولا ظهراً أبقى ، وزاد : فاعمل عمل امرئ . يظن أن لن يموت أبداً واحذر حذرا تخشى أن تموت غدا (١) وسنده ضعيف أيضاً مع كون صحابية عند العسكري عمرو بن العاص لا ولده ، لكن الظاهر أنه من الناسخ فطريقهما متحد ، وهو عند ابن المبارك في الزهد من حديث عبد الله بن عمرو لكن وقفه ولفظه : إن دينكم دين متين فأوغلوا فيه برفق ولا تبغضوا إلى أنفسكم عبادة الله فإن المنبت وذكره . ولها شاهد عند العسكري من حديث الفرات ابن السائب عن أبي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رفعه : إن دينكم دين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع ، وفيات ضعيف وهو عند أحمد من حديث أنس رفعه ، لكن ليس فيه جملة الترجمة ، وهو على اختصاره أجود مما قبله ، وهو من البت القطع يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده

(١) وهذا أصل ما اشتهر على ألسنة العوام : اعمل لدنياك كأنك تميش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا وقد عزاه سهل بن هرون في رسالته في مدح البخل لعبد الله بن عمرو وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في بعض أجزائه بلفظ : احث وفي إسناده مجهول ، ولا أصل له في المرفوع .

لم يقض وطره وقد أعطب ظهره ، والوغل الدخول في الشيء فكأنه قال إن هذا الدين مع كونه سهلاً يسيراً صلب شديد فبالغوا فيه في العبادة لكن اجعلوا تلك المبالغة مع رفق فإن الذي يبالغ فيه بغير رفق ويتكلف من العبادة فوق طاقته يوشك أن يمل حتى ينقطع عن الواجبات فيكون مثله مثل الذي يعسف الركاب ويحملها من السير على ما لا تطيق رجاء الإسراع فينطبق ظهره فلا هو قطع الأرض التي أراد ولا هو أبقى ظهره سالماً ينتفع به بعد ذلك ، وهذا كالحديث الآخر : إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه أخرجه البخاري وغيره عن أبي هريرة كما سيجيء في : من يشاد ، وكقوله : سدوا وقاربوا أي اقصوا السداد والصواب ولا تفرطوا فتجدوا أنفسكم في العبادة لئلا يفضي بكم ذلك إلى الملل فتتركوا العمل فتفرطوا ، وقد روى الخطابي في العزلة من جهة ابن أبي قحاش عن عائشة قال : ما أمر الله عباده بما أمر إلا وللشيطان فيه نزعتان فاما إلى غلو واما إلى تقصير فبأيهما ظفر قنع وعن علي بن عثمان قال : كلا طرفي القصد مذموم ، ولبعض الشعراء :

فسامح ولا تستوف حقلك كله وأبق فلا يستوف قط كريم
ولا تعد في شيء من الأمر واقتصد كلا طرفي قصد الأمور ذميم

وقد أفردت في هذا الحديث جزءاً

١٠٤٤ — حديث : من آذى ذمياً فأنا خصمه ، أبو داود من حديث ابن وهب عن أبي صخر المدني عن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم ذنبيّة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا خصمه يوم القيامة ، وسنده لا بأس به ولا يضره جهالة من لم يسم من أبناء الصحابة فانهم عدد ينجر به جهالتهم ، ولذا سكّ على أبو داود ، وهو عند البيهقي في سننه من هذا الوجه وقال هن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دنية ، وذكره بلفظ : ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حبيبه يوم

القيامة ، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه الى صدره : ألا ومن قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله حرم الله عليه ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً ، وله شواهد بينها في جزء أفردته لهذا الحديث أيضاً ، ومنها عن عمر بن سعد رفعه : أنا خصم يوم القيامة لليتم والمعاهد ومن أخاصمه أخصمه

١٠٤٥ — حديث : من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ، مسلم من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه به في حديث أوله من نفس عن مؤمن كربة . لكن بلفظ : من بطأ ، بدون ألف ، وكذا هو بهذا اللفظ عند العسكري من حديث أبي عوانة وعبد الله بن سيف فرقهما كلاهما عن الأعمش ، ورواه القضاعى من حديث زائدة به بلفظ الترجمة ، وعن محمد بن النضر الحارثي قال : من فاته حسب نفسه يعنى الدين لم ينفعه حسب أبيه

١٠٤٦ — حديث : من أنت عليه أربعون سنة ولم يغلب خيره شره فليتهجر إلى النار ، أورده الأزدى في ترجمة بارح بن أحمد الهروى من رواية بارح عن عبد الله بن مالك الهروى عن سفيان عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس به مرفوعاً ، وأشار اليه الخطيب

١٠٤٧ — حديث : من أنت عليه ستون سنة ، في معترك المنايا

١٠٤٨ — حديث . من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار ، أحمد والطيالسى في مسنديهما والترمذى وآخرون عن معاوية به مرفوعاً ، وفي الباب عن جماعة ، وقد أفرد النووي رحمه الله في المسألة جزءاً وقال أبو سليمان الخطابي في معناه هو أن يأمرهم بذلك ويلزمهم إياه على مذهب الكبر والنخوة ، وقوله يتمثل معناه : يقوم ينتصب بين يديه ، قال : وفي حديث سعد دلالة على أن قيام المرء بين يدي الرئيس الفاضل والولى العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه ، قال البيهقى في الشعب عقب حكايته : وهذا القيام يكون على وجه البر والاكرام ، كما كان قيام الأنصار وقيام طلحة لكتب بن مالك

ولا ينبغي للذى يقام له أن يريد ذلك من صاحبه حتى ان لم يفعل حنق عليه أو شكاه أو عانبه ، وقد سمعت أبا عبد الله الحافظ هو الحاكم يقول سمعت الإمام أبا بكر أحمد بن اسحاق هو الضبعي إمام الفقهاء الشافعية بنيسابور يقول التقيت مع أبي عثمان الخيري في يوم عيد في المصلى وكان من عادته إذا التقى بواحد منا يسأله بحضرة الناس عن مسائل فقهية يريد بذلك اجلاله وزيادة محله عند العوام فسألتني بحضرة الناس في مصلى العيد عن مسائل فلما فرغ منها قلت له أيها الاستاذ في قلبي شيء أردت أو أسألك عنه منذ حين قال : قل ، قلت اني رجل قد دفعت إلى ضجة الناس وحضور هذه المحافل وإني ربما أدخل مجلسا يقوم لي بعض الحاضرين ويتقاعد عن القيام لي بعضهم فأجدني أقف على المتقاعد حتى لو قدرت على الاساءة اليه فعلت ، قال : فلما فرغت من كلامي سكنت أبو عثمان وتغير لونه ولم يحبني بشيء فلما رأيته قد تغير سكت ، ثم انصرفت من المصلى فلما كان بعد العصر قعدت وأذنت للناس فدخل على عند المساء جار لي قلما كان يتخلف عن مجلس أبي عثمان فقلت له من أين أقبلت قال من مجلس أبي عثمان ، قلت : وفي ماذا كان يتكلم ؟ قال أخذ في المجلس من أوله إلى آخره في رجل كان ظنه به أجمل ظن فأخبره عن سره بشيء أنكره أبو عثمان وتغير ظنه به . قال أبو بكر : فعلمت انه حديثي ، قلت : وبماذا ختم حديث ذلك الرجل ؟ قال قال أبو عثمان أظهر لي من باطنه شيئاً لم أشم منه رائحة الإيمان ويشبه أنه على الضلال ما لم تظهر توبته من الذي أخبرني به عن نفسه ، قال الشيخ أبو بكر فوقع على البكاء وتنت إلى الله عز وجل مما كسبت عليه انتهى ، والابتلاء بهذا كثير ، نسأل الله التوفيق .

١٠٤٩ — حديث : من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياً . أحمد والطبراني والقضاعي وغيرهم من حديث المطلب عن أبي موسى به (١) مرفوعاً .

١٠٥٠ — حديث : من أحب شيئاً أكثر ذكره ، أبو نعيم ثم الديلمي

من حديث مقاتل بن حيان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة به مرفوعا .

١٠٥١ — حديث : من أحب قوما حشر معهم ، ذكره بهذا اللفظ الحاكم قبيل المغازي من صحيحه المستدرک جاز ما به بلاسند ، وشاهده المرء مع من أحب^(١) وقدمضى

١٠٥٢ — حديث : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، متفق عليه عن أبي موسى ، وفي الباب عن جماعة .

١٠٥٣ — حديث : من أحبك لشيء ملك عند انقضائه ، هو كما حكامه أبو سليمان الخطابي في العزلة له مما كان على نقش خاتم بعض الحكماء بلفظ : من ودك لأمرولى مع انقضائه ، وكان يقال لا توأخين من موته لك على قدر حاجته اليك فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة . وكلاهما عند الدينورى في رابع المجالسة فالأول عن ابن قتيبة حدثني من رأى على فص ملك الهند مكتوبا : من ودك لأمرولى مع انقضائه ، والثاني عن ابن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سلام قال كان يقال : لا ترجين من مودة لك على قدر حاجته اليك فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة .

١٠٥٤ — حديث : من أخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه . أبو نعيم في الحلية من جهة مكحول عن أبي أيوب به مرفوعا وسنده ضعيف وهو عند أحمد في الزهد مرسل^(٢) بدون أبي أيوب ، وله شاهد عن أنس بل ورواه القضاعى من جهة ابن فيل ثم من طريق سوار بن مصعب عن ثابت عن مقسم عن ابن عباس به مرفوعا ، وفي آخره قال وأظنه القضاعى كأنه يريد بذلك من يحضر العشاء أو الفجر في جماعة قال ومن حضرها أربعين يوما يدرك التكبيرة الأولى كتب الله له براءة تين براءة من النار وبراءة من النفاق ، وهذه الجملة رواها أبو الشيخ في الثواب عن أنس بلفظ من أدرك التكبيرة الأولى مع الإمام أربعين صباحا كتبت

(١) بل عند الطبراني والفضلاء المقدسى من حديث أبي قرصافة : من أحب قوما حشره الله في زمريهم

(٢) وكذا رواه الحسين بن الحسن المروزى في زوائده على كتاب الزهد ليعنه عبد الله بن المبارك فقال : حدثنا أبو معاوية أنبأنا حجاج عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم به .

له ، وذكره . ولا بن عدي ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات عن أبي موسى
رفعه : ما من عبد يخلص لله أربعين يوما . الحديث .

١٠٥٥ — حديث من أدخل في بيته حبشيا أو حبشية أدخل الله بيته رزقا
الدليلي عن ابن عمر مرفوعا به ، بلفظ : بركة ، وأورده ابن الجوزي في تنوير
الغيش في فضل السودان والحبش ، ولا يصح ، وعند البيهقي في مناقب الشافعي
من طريق الربيع بن سليمان عنه قال : ما نقص من أثمان السودان إلا لضعف
عقولهم ولولا ذلك لكان لونا من الألوان ، من الناس من يشتهيه ويفضله على غيره

١٠٥٦ — حديث : من أراد أن يستحاف أخاه وهو يعلم أنه كاذب فأجل
الله أن يحلفه وجبت له الجنة ، أبو الشيخ عن رافع بن خديج به مرفوعا ، وفي
الباب عن ابن عباس

١٠٥٧ — حديث : من أساء لا يستوحش ، هو في معنى : انما هي أعمالكم
أحفظها عليكم .

١٠٥٨ — حديث : من أسدى الى هاشمي أو مطلبي معروفا ولم يكافئه
كنت مكافئه يوم القيامة ، لم أقف عليه ولكن قد بيض له شيخنا في بعض
أجوبته . قلت قد أخرجه الطبراني في الاوسط من حديث أبان بن عثمان سمعت
عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صنع الى أحد من
ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها في الدنيا فعلى مكافأته غدا إذا لقيني ، وللشعبي
في تفسيره بسند فيه بعض الكذابين عن علي مرفوعا : من اصطنع صنيعا
الى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها إذا لقيني يوم
القيامة ، ورواه الجعفي في تاريخ الطالبين بلفظ : من اصطنع الى أحد من أهل
بني يدا كافأته عنها يوم القيامة كما بينته في استجلاب ارتقاء الغرف ،

١٠٥٩ — حديث : من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل
الملائكة وحمة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج

الحارث بن أبي أسامة في مسنده وأبو الشيخ في الثواب كلاهما عن أنس به مرفوعا ، وسنده ضعيف

١٠٦٠ — حديث : من أسمعك فليستمر ، قال شيخنا : انه باطل ، قلت : وفي مناقب الشافعي للبيهقي من طريق يونس بن عبد الأعلى عنه أنه قال : لقد أفلست ثلاث مرات ولقد رأيتني آكل السمك بالتمر لا أجد غيرهما

١٠٦١ — حديث : من أصاب مالا من نهاوش أذهب الله في نهاير ، القضاء من حديث عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن عبد الله بن علانة حدثنا أبو سلة الحمصي به مرفوعا ، وكذا هو في ترجمة عمرو بن الحصين من الميزان ولكن عمرو متروك وأبو سلة واسمه سليمان بن سلم وهو كاتب يحيى بن جابر قاضي حمص لا صحبة له ، فهو مع ضعفه مرسل ، وقد عزاه الديلمي ليحيى بن جابر هذا ، وهو ايضا ليس بصحابي ، وقال التقي السبكي : انه لا يصح ، قلت وقد بسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة . والمعنى أن كل مال أصيب من غير حله ولا يدري ما وجهه أذهب الله في مهالك وأمور متبددة .

١٠٦٢ — حديث : من أصاب من شيء فليلزمه ، ابن ماجه من طريق فروة ابن يونس عن هلال بن جبير عن أنس به مرفوعا ، وكذا هو عند البيهقي في الشعب والقضاعي من هذا الوجه بلفظ : من رزق ، بدل : من أصاب ، وفي لفظ للبيهقي : من رزقه الله رزقا في شيء فليلزمه ، وابن ماجه أيضا من طريق الزبير ابن عبيد عن نافع قال كنت أجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فأنيت أم المؤمنين عائشة فقلت لها يا أم المؤمنين كنت أجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فقالت : لا تفعل مالك ولتجرك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا سبب الله لاحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتشكر ، وهو عند البيهقي بلفظ : إذا قسم لاحدكم رزق فلا يدعه حتى يتغير أو يتشكر ، و بلفظ : إذا فتح لاحدكم رزق من باب فليلزمه ، وحديث جابر عند أحمد أيضا وسندها ضعيف ، وترجم لها ابن ماجه : اذا قسم للرجل رزق من وجه فليلزمه ، وأورده الغزالي بلفظ : من جعلت معيشته في شيء فلا يتنقل عنه حتى

يتغير له . والذي على الالسنه معناه وهو من يورك له فى شىء فليلزمه ، ومضى فى : البلاد ، من الموحدة . فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم .

١٠٦٣ — حديث : من أعان ظالما سلطه الله عليه ، ابن عساكر فى تاريخه من جهة الحسن بن على بن زكريا عن سعيد بن الجبار الكرايىسى عن حماد بن سلبه عن عاصم بن بهدلة عن زر عن ابن مسعود به مرفوعا ، وابن زكريا هو العدوى متهم بالوضع فهو آفته ، وقد أوردته الديلبى بلا سند عن ابن مسعود ، بل ذكره القرطبى فى تفسير قوله تعالى (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا) فقال وفى الحديث ، ولم يعزه لصاحب ولا مخرج ، وباجملة فمعناه صحيح ، وفى التنزيل (كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه الى عذاب السعير)

١٠٦٤ — حديث : من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة ، فى : أن الرفق

١٠٦٥ — حديث : من أقال نادما ، أبو داود فى سننه والحاكم فى مستدركه والبيهقى كلهم من حديث ابن معين عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه : من أقال مسلما أقاله الله عثرته ، وقال الحساكم : انه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال ابن دقيق العيد : هو على شرطهما وهو عند عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند عن ابن معين بلفظ : من أقال عثرة أقاله الله يوم القيامة ، وفى لفظ عند البيهقى أيضا من هذا الوجه : من أقال نادما أقاله الله ، ورواه ابن حبان فى النوع الثانى من القسم الأول من صحيحه من حديث ابن معين أيضا بلفظ : من أقال مسلما عثرته أقاله الله يوم القيامة ، وأشار الى تفرد ابن معين به عن حفص ، وتفرد حفص به عن الأعمش ، وليس كذلك فقد رواه ابن ماجه من حديث مالك بن سعيد عن الأعمش به باللفظ الأول سواء ، مع زيادة : يوم القيامة ، وأخرجه البزار أيضا وقال ، أن زياد بن يحيى الحسانى تفرد به عن ابن سعيد ، وهو عند ابن حبان أيضا من طريق أسحق الفروى عن مالك عن ميمى عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا : من

أقال نادما بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة ، وكذا أخرجه قاسم بن أصبغ في مصنفه والبخاري في مسنده وقال : ان اسحق نفرد به ، ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في سننه لكن بلفظ : من أقال نادما أقاله الله يوم القيامة ، ورواه أيضا من حديث مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ : من أقال مسلما عثرته أقاله الله تعالى يوم القيامة ، وهي أصح من طريق مالك عن سمي بل قيل : إن تلك خطأ ، والبيهقي أيضا من حديث معمر عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ : من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة ، ومن هذا الوجه رواه شيخه الحاكم في علوم الحديث وقال : لم يسمعه معمر من محمد ولا محمد من أبي صالح وبالجملة فالحديث صحيح كما قدمنا ، وكذا صححه ابن حزم ، وأورده البغوي في المصابيح بلفظ : من أقال أخاه المسلم صفقة كرهها أقاله الله عثرته يوم القيامة ، وفي الباب عن أبي قتادة .

١٠٦٦ — حديث : من أكرم أخاه المؤمن فأنما يكرم الله ، الاصبهاني في ترغيبه عن جابر ، والعقيلي في الضعفاء عن أبي بكر كلاهما به مرفوعا . وسندهما ضعيف .

١٠٦٧ — حديث : من أكرم حبيبتيه فلا يكتب بعد العصر ، ليس في المرفوع ولكن قد أوصى الإمام أحمد ببعض أصحابه أن لا ينظر بعد العصر في كتاب ، أخرجه الخطيب أو غيره ، وقال الشافعي فيما رواه حرمة بن يحيى كما أخرجه البيهقي في مناقبه الوراق انما يأكل دية عيفيه .

١٠٦٨ — حديث من أكرم غريبا في غربته وجبت له الجنة ، ذكره الديلمي بلا سند عن ابن عباس به مرفوعا .

١٠٦٩ — حديث : من أكل طعام أخيه ليسره لم يضره ، هو كلام أبي سليمان الداراني ، أورده ابن عساكر في ترجمة أحمد بن سباع من تاريخه .

١٠٧٠ — حديث : من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه من الداء مثلها . ابن حبان في ترجمة عبد الصمد بن مطير من الضعفاء ، والديلمي كلاهما من حديث عبد الصمد عن ابن وهب عن الليث عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عروة عن عائشة

به مرفوعا ، وأورده الذهبي في الميزان من الكنجر وديات ، وهو باطل (١) وروينا في مناقب الشافعي للبيهقي من طريق الربيع بن سليمان عنه أنه قال الفول يزيد في الدماغ والسماع يزيد في العقل .

١٠٧١ — حديث : من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة ، الترمذي من حديث المعلى بن راشد أبي اليمان حدثني جدتي أم عاصم وكانت أم ولد لسنان ابن سلة قالت دخل علينا نبیثة الخیر ونحن نأكل فی قصعة لحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكره ، وهكذا أخرجه ابن ماجه وآخرون منهم أحمد والبيهقي والدارمي وابن أبي خيثمة وابن السكن وابن شاهين ، وقال الترمذي : انه غريب وكذا قال المداقطني ، وأورده بعضهم بلفظ : تستغفر الصحيفة للاحسها ، ووقع لابن قانع فيه تصحيف شنيع فانه قال حدثني جدتي قالت دخل علينا رجل من هذيل يقال سحر الخير يعني بسين وحاء وراء مهملات وكانت له صحبة فذكره ، والصواب ما تقدم هذا مع أنه أورده أيضا على الصواب في نبیثة ، ووقع له في سنده خبط آخر ليس هذا محل بيانه ، ونبت في صحيح مسلم عن جابر : الأمر بعلق الأصابع والصحفة فانكم لا تدرسون في أي طعامكم البركة ، وفي لفظ لابن حبان : ولا ترفع الصحيفة حتى تلعقها فان في آخر الطعام البركة .

١٠٧٢ — حديث : من أكل ما يسقط من الخوان والقصعة أمن من الفقر والبرص والجذام وصرف عن ولده الحق ، أبو الشيخ في الثواب عن جابر به مرفوعا وعن الحجاج بن علاط مرفوعا أيضا بلفظ : أعطى سعة من الرزق ووقى الحق في ولده وولد ولده ، والدليل من طريق الرشيد عن آباءه ابن عباس رفعه : من أكل ما يسقط من المائدة خرج ولده صباح الوجوه ونفى عنه الفقر ، وأخرجه الخطيب في ترجمة عبد الصمد الهاشمي ثم ضعفه ، وأورده الغزالي في الإحياء بلفظ : عاش في سعة وعوفي في ولده ، وفي الباب عن أنس أورده الخطيب في ترجمة يونس من المؤلف وفيه قصة لهدبة بن خالد مع المأمون ، وعن أبي هريرة ، وكلها منكورة . نعم ثبت في مسلم عن جابر وأنس مرفوعا : إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليطعم ما كان بها من أذى ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالتمديد حتى يلعق أصابعه فانه لا يدري في أي طعامه البركة

١٠٧٣ - حديث : من أكل مع مغفور له غفر له قال شيخنا : هو كذب موضوع وقال مرة أخرى : أنه لا أصل له صحيح ولا حسن ولا ضعيف ، وكذا قال غيره : ليس له إسناد عند أهل العلم وإنما يروى عن هشام وليس معناه صحيحاً على الإطلاق فقد يأكل مع المسلمين الكفار والمناقضون ، وأورده عبد العزيز الدبريني في الدرر المنتقطة وقال : أنه لا أصل له عند المحدثين ، ولكن قد نقل عن بعض الصالحين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله أنت قلت وذكره ، فقال نعم ومن نظر إلى مغفور غفر له ، قال : والمعنى صحيح إذا أكل معه بنية البركة والمحبة في الله تعالى .

١٠٧٤ - حديث : من ألقى جلاباب الحياة فلا غيبة له ، في : ليس لغاسق غيبة .

١٠٧٥ - حديث : من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها ؛ عبد بن حميد في مسنده وعبد الرزاق والطبراني وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس ، والطبراني فقط وكذا اسحق ابن زاهويه وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات من حديث الحسن بن علي والعقيلي من حديث عائشة كلهم به مرفوعاً ، وقال العقيلي أنه لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ، وكذا قال البخاري عقب إirاده له تعليقا ، فقال ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه : أنه لم يصح انتهى ، ولكن هذه العبارة من مثله لا تقتضى البطلان بخلافها من العقيلي وعلى كل هذا فقد قال شيخنا إن الموقوف أصح .

١٠٧٦ - حديث : من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، القضاعي من حديث ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن علي بن مرفوعاً في حديث طويل .

١٠٧٧ - حديث : من ابتلى ببليتين فليختر أسهلها ، يستأنس له بقول عائشة ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن لإثماً .

١٠٧٨ - حديث : من ازداد علماً ولم يزد في الدنيا زهداً لم يزد من الله إلا بعداً (٢٦ - المقاصد الحسنة)

الدليلى من حديث على به مرفوعا ، وفى لفظ : ثم ازداد للدنيا حبا ازداد الله عليه غضبا .

١٠٧٩ — حديث : من استرضى فلم يرض فهو شيطان ، ليس فى المرفوع وإنما هو فيما أورده البيهقى فى الشعب من جهة جعفر بن محمد الصادق قال . من لم يغضب عند التقصير لم يكن له شكر عند المعروف ، ومن طريق الربيع ، وفى مناقب الشعب من جهة أحمد بن سنان كلاهما عن الشافعى من قوله بزيادة : ومن استغضب ولم يغضب فهو حمار ، نعم فى ابن ماجه والطبرانى عن جردان^(١) والحارث ابن أبى أسامة عن جابر كلاهما مرفوعا : من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، ولأبى الشيخ عن عائشة مرفوعا : من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل لم يرد على الخوض ، والدليلى عن أنس فى حديث رفعه : ومن اعتذر قبل الله معذرتة وقد أشد البيهقى فى الشعب لبعضهم :

أقبل معاذير من يأتيك معتذرا إن بر عندك فيما قال أو فحرا
فقد أطاعك من أرضاك ظاهره وقد أجلك من يعصيك مستترا
وما قيل مما هو على الألسنة أيضا وأورده شيخنا فى ترجمة العلاء على بن موسى بن إبراهيم الرومى الحنفى صاحب تلك الوقائع من معجمه فقال : أنشدنى يعنى العلاء من لفظه قال أنشدنى الشيخ شهاب الدين نعمان الحنفى العالم المشهور بما وراء النهر وهو والد القاضى عبد الجبار :

إذا اعتذر المسمى إليك يوما تجاوز عن مساويه الكثيرة
لأن الشافعى روى حديثا مسندا عن الخبر المغيرة
عن المختار أن الله يمحو بعذر واحد ألفي كبيرة
فكذب ، وفى العشرين من المجالسة من جهة محمد بن سلام قال : قال بعض الحكماء : أقل الاعتذار موجب للقبول وأكثره ريبة ، ومضى فى : مداراة الناس صدقة ، قول القائل بنس الصديق صديق يلجئك إلى الاعتذار .

١٠٨٠ — حديث : من استوى يوماء فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرا فهو ملعون ومن لم يكن فى الزيادة فهو فى النقصان ومن كان فى النقصان فالموت خير له ومن اشتاق إلى الجنة سارع فى الخيرات ، الحديث . الدليلى من حديث محمد بن سوقة عن الحارث عن على به مرفوعا ، وسنده ضعيف .

(١) ورواه ابن حبان فى روضة العقلاء من طريق ابن جريج عن العباس بن عبد الرحمن ابن ميناء عن جردان ، وقال : إن سمى بن جريج من العباس فهو حديث حسن .

١٠٨١ — حديث : من اشترى شيئاً لم يره فهو بالخيار إذا رآه ، الدارقطني والبيهقي والديلمي من حديث أبي هريرة به مرفوعاً ، وفي سنده عمر بن إبراهيم الكردي مذكور بالوضع ، وذكر الدارقطني أنه تفرد به ، وقال هو والبيهقي والمعروف أنه من قول ابن سيرين ، وجاء من طريق أخرى مرسل عن مكحول مرفوعاً أخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي والراوى عنه ضعيف ، ولكنها أمثل من الموصولة وقد علق الشافعي القول به على ثبوته ، ونقل النووي اتفاق الحفاظ على تضعيفه ، وعند الطحاوى والبيهقي من طريق علقمة بن وقاص أن طلحة اشترى من عثمان مالا فقبل لعثمان إنك قد غبت فقال عثمان لى الخيار لأنى بعت ما لم أره وقال طلحة لى الخيار لأنى اشتريت ما لم أره حكاهما جبير بن مطعم فقضى أن الخيار لطلحة ولا خيار لعثمان .

١٠٨٢ — حديث : من اصطنع صنعة إلى أحد من ولد عبد المطلب فى : من أسدى .

١٠٨٣ — حديث : من اعتر بالعبيد أذله الله ، أبو تميم فى الحلية والقضاعى من حديث الحسن بن الحر عن يعقوب بن عتبة عن سعيد بن المسيب عن عمر مرفوعاً وفى لفظ : من استعز بقوم أورثه الله لهم ، ولفظ الترجمة عند العقيلي فى ترجمة عبد الله ابن عبد الله الأموى من الضعفاء وقال : لا يتابع على حديثه ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخالف فى روايته .

١٠٨٤ — حديث : من اعتذر إليه أخوه ، فى : استرضى .

١٠٨٥ — حديث : من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه أبداً الحاكم والبيهقي فى الثالث والعشرين من الشعب ، والديلمي من حديث جوير عن الضحاك عن ابن عباس به مرفوعاً ، وقال الحاكم إنه منكر ، قلت : بل موضوع أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من هذا الوجه ومن حديث أبي هريرة بسند لين فيه أحمد بن منصور الشونيزى فكأنه أدخل عليه وهو اسناد محتلق لهذا المتن قطعاً

قال الحاكم : والاكتحال يوم عاشوراء لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه أثر وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين عليه السلام .

١٠٨٦ — حديث : من التمس محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس له ذاماً ، ابن لال من جهة عائشة به مرفوعاً . وكذا هو عند العسكري من جهة قطبة بن العلاء عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عنها بلفظ : من يرضى الناس بسخط الله وذكره ، ومن هذا الوجه أورده القضاعى لكن بلفظ : من طلب محامد الناس وذكره كالأول وللعسكري من حديث واقد بن محمد عن ابن مليكة عن عائشة مرفوعاً : من أَرْضَى الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن أَرْضَى بسخط الناس كفاه الله شرهم وللقضاعى من حديث واقد أبي عثمان (١) عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة مرفوعاً : من التمس رضى الناس بسخط الله سخط عليه وأسخط عليه الناس وذكر مقابله وعند العسكري من حديث عمرو بن مساو وعنه الحسن عن أنس مرفوعاً : ما من مخلوق يلتبس بخلق بمصيبة الخالق إلا سلطه الله عليه وما من مخلوق يلتبس بخلق الخالق في سخط المخلوق إلا كفاه الله مؤنته . ومن حديث المغيرة بن سقلاب عن ابن أبي رواد عن عطاء بن أبي رباح أن معاوية أرسل إلى عائشة أخبريني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سمعته يقول : من آثر محبة الناس على محبة الله وكله الله إلى الناس ، وذكر مقابله ومن حديث عبد الوهاب بن نافع السلمي عن مالك عن إسحق بن عبيد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً : من حاول أمراً بمصيبة الله كان أبعد له مما رجا وأقرب مما يتقى ، وهذا الأخير عند أبي نعيم في الحلية .

١٠٨٧ — حديث : من باع داراً أو عقاراً ولم يجعل ثمنه في نظيره لجدير أن لا يبارك له فيه ، أبو داود الطيالسى في مسنده من حديث حذيفة ، واحمد والحارث في مسنديهما والطبرانى من حديث سعيد كلاهما به مرفوعاً ، وقد كتبت فيه جزءاً .

١٠٨٨ — حديث . من بان عذره وجبت الصدقة عليه ، لا أصل له .

(١) هو واقد بن محمد ، وعثمان ابنه

١٠٨٩ — حديث : من بدا جفا ، في : من سكن البادية .

١٠٩٠ — حديث . من بطأ به عمله ، في : من أبطأ .

١٠٩١ — حديث : من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً ورجاء .
نوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك ، أبو الشيخ في مكارم الاخلاق من جهة
بشر بن عبيد حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً ، وبشر متروك . اكن هو عندنا
في جزء الحسن بن عرفة قال حدثني خالد بن حيان الرقي أبو يزيد عن فرات بن سليمان
وعيسى بن كثير كلاهما عن أبي رجاء عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر ، وخالد وفرات
فيهما مقال وأبو رجاء لا يعرف ، ورواه كامل الجحدرى في نسخته عن عباد بن عبد الصمد
وهو متروك عن أنس بن مالك نحوه ، وكذا أخرجه ابن عبد البر بسند فيه الحارث
وغیره من حديث أنس ، وذكره أبو أحمد ابن عدى في كامله من رواية يزيد عن ثابت
عن أنس ، واستنكره . وهكذا أخرجه أبو يعلى والطبرانى في محمد بن هشلم المستمل
من معجمه الأوسط بلفظ : من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم يتلها ، وله شواهد
عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة ، وقد قال ابن عبد البر : إنهم يتساهلون في
الحديث إذا كان من فضائل الأعمال ، فإن قيل : كيف هذا مع اشتراطهم في جواز
العمل بالضعيف عدم اعتقاد ثبوته ؟ قلنا : بحمله على ما صح بما ليس بقطعى حيث لم
يكن صحيحاً في نفس الأمر ، أو بحمله إن كان عاماً بحيث يشمل الضعيف على اعتقاده
الثبوت من حيث إدراجه في العمومات لا من جهة السند .

١٠٩٢ — حديث : من بنى بناء فوق ما يكفيه كف يوم القيامة أن يحمله
على عاتقه من سبع أرضين ، البيهقى في الشعب وأبو نعيم في الحلية من حديث الثوري
عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيدة عن أبي مسعود به مرفوعاً ، وللطبرانى وعنه
أبو نعيم في الحلية أيضاً من حديث الوليد بن موسى القرشى عن الأوزاعى عن يحيى
ابن أبي كثير عن الحسن عن أنس مرفوعاً : إذا بنى الرجل المسلم سبعة أو تسعة أذرع
ناداه من السماء أين تذهب يا أفسق الفاسقين ، وله شواهد ، منها حديث : يؤجر

المرء في كل نفقة إلا ما كان في الماء والطين ، وقال صلى الله عليه وسلم لمن رآه من أصحابه يصلح خصاله قد وهى : الأمر اجعل من ذلك (١)

١٠٩٣ - حديث : من بورك له في شيء فليزمه ، في : من أصاب .

١٠٩٤ - حديث : من تأتى أصاب ، في : التأتى .

١٠٩٥ - حديث : من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه ، في : ما ترك .

١٠٩٦ - حديث : من ترك الصلاة فقد كفر ، الدارقطني في العلل من رواية أبي أنضر هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس وليس هو بأبيه - به قال : ورواه علي بن الجعد عن أبي جعفر عن الربيع مرسل هو أشبه بالصواب ، ورواه البزار من حديث أبي الدرداء قال : أوصانى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن لا أشرك بالله شيئاً وإن حرقت ولا أترك صلاة مكتوبة متعمداً فن تركها متعمداً فقد كفر ولا أشرب خمرًا فإنها مفتاح كل شر ، أخرجه من رواية راشد الحاماني عن شهر بن حوشب ، وقال : راشد بصري وليس به يأس ، وشهر مشهور والحديث عند الترمذى والنسائى وأحمد وابن حبان والحاكم من حديث بريدة دون قوله متعمداً ، ولفظه : العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فن تركها فقد كفر ، ولمسلم عن جابر رفعه : بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة ، وقد سبق في الموحدة . قال الحليمي يحتمل أن يكون المراد بهذا الكفر كفوراً يبيح الدم لا كفراً يردّه إلى ما كان عليه في الابتداء انتهى وفيه التأويل لصرفه عن ظاهره غير ذلك والله الموفق .

١٠٩٧ - حديث : من تزوج امرأة لما لها أحرمه الله ما لها وجمالها ، لم أقف عليه ولكن عند أبي نعيم في الحلية من حديث عبد السلام بن عبد القدوس عن إبراهيم عن أنس رفعه : من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا ذلاً ومن تزوجها لما لها لم يزد الله إلا فقراً ومن تزوجها لحسنها لم يزد الله إلا دناءة ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليفض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه إلا بارك الله له فيها وبارك لها فيه ، بل في الصحيحين كما في المثناة : تنكح

(١) قاله لعبد الله بن عمرو كما في سنن أبي داود ، وفيها أيضاً من حديث أنس . أما إن كل بناء وبأل على صاحبه إلا مالا إلا مالا - يعني مالا يد منه .

المرأة لما لها وجهها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك .

١٠٩٨ — حديث : من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتيق الله في النصف الباقي ، ابن الجوزي في العلل من حديث مالك بن سليمان عن هياج بن بسطام عن خالد الحذاء عن يزيد بن الرقاشي عن أنس به مرفوعاً ، وقال إنه لا يصح ، وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث عصمة بن المتوكل عن زافر بن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن جابر عن الرقاشي به بلفظ : فقد استكمل نصف الإيمان ، والباقي مثله وقال : لم يروه عن عصمة الأزافر ، ورواه البيهقي في الشعب من حديث الخليل بن مرة عن الرقاشي ولفظه : إذا تزوج العبد فقد كل نصف الدين فليتيق الله في النصف الباقي . ومن حديث زهير بن محمد أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن عقبة المدني عن أنس مرفوعاً بلفظ : من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتيق الله في الشطر الباقي ، وكذا هو عند شيخه فيه الحاكم في مستدركه ، وقال : إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٠٩٩ — حديث : من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر ، ليس له أصل يعتمد ويحكى فيه حكايات متقطعة أن بعض الجان حدث به إما عن علي مرفوعاً ، وإما عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة : مما لم يثبت فيه شيء .

١١٠٠ — حديث : من تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور ، متفق عليه عن أسماء ابنة أبي بكر به مرفوعاً بلفظ : المتشبع ، وبدون : فهو ، ورواه العسكري من حديث أيوب بن سويد عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً بلفظ من تحلى بباطل كان كلابس ثوبي زور ، ومن حديث ابن جريج عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً باللفظ الثاني ، وفي الباب أيضاً عن سفيان الثقيفي وعائشة .

١١١ — حديث : من تشبه بقوم فهو منهم ، أحمد وأبو داود والطبراني في الكبير من حديث أبي منيب الجرشي عن ابن عمر به مرفوعاً وفي سنده ضعف ولكن شاهده عند البزار من حديث حذيفة^(١) وأبي هريرة . وعند أبي نعيم في تاريخ أصبهان عن أنس ، وعند القضاعي من حديث طاوس مرسلاً وتقدم في : إنما العلم بالتعلم ، من الهمة عن الحسن في أثر : فلما تشبه رجل بقوم إلا ما كان منهم ، وبلغ آخر .

(١) وعند الديلمي ولفظه : لا يشبه الزبي الذي حتى يشبه الخلق الخلق ومن تشبه بقوم فهم منهم ، وقد صحح الحديث ابن حبان والمراق .

١١٠٢ -- حديث : من تواضع لغنى الأجل غناه ذهب ثلثا دينه ، البهقي في الشعب من حديث الحسن بن بشر حدثت عن الأعمش عن إبراهيم عن ابن مسعود من قوله : من خضع لغنى ووضع له نفسه إعظاماً له وطمعاً في فيما قبله ذهب ثلثا ماله وشطر دينه ، ومن حديث شعر ابن عطية عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً : من أصبح عزوا على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه ومن دخل على غنى فتضع له ذهب ثلثا دينه ومن قرأ القرآن فدخل النار فهو بمن اتخذ آيات الله هزوا ، والطبراني في الصغير من حديث وهب ابن راشد البصري عن ثابت البناني عن أنس مرفوعاً : من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو الله تعالى ومن تضعف لغنى لينال بما في يديه أسخط الله عز وجل ومن أهبط القرآن فدخل النار فأبعده الله ، وقال : لم يروه عن ثابت إلا وهب وكان من الصالحين ، وفي لفظ : من تضعف لغنى لينال فضل ما عنده أحبط الله تعالى عمله ، وهما واهيان جداً ، حتى أن ابن الجوزي ذكرهما في الموضوعات وكذا من الواهي في ذلك ما أورده الديلمي من حديث أبي هريرة وهو في ترجمة وهب بن منبه من الحلية لأبي نعيم مرفوعاً بلفظ من تضعف لذي سلطان إرادة دنياه أعرض الله عنه ، ولديلمي عن أبي هريرة أيضاً رفعه : من تضرع لصاحب دنيا ودع بذلك نصف دينه ، ومن حديث أبي ذر مرفوعاً لعن الله فقيراً تواضع لغنى من أجل ماله من فعل ذلك منهم فقد ذهب ثلثا دينه ، نعم عند البهقي من حديث وهب بن منبه قال قرأت في التوراة وذكر نحوه (تنبيهه) إنما لم يحكم على الثلث الثالث وهو القلب لحفائه إذ الإيمان : قول باللسان وعمل بالآركان وتصديق بالقلب ، نسأل الله التوفيق .

١١٠٣ -- حديث : من تواضع على طهر كتب الله له عشر حسنات ، أبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر به مرفوعاً ، وضعف الترمذي لإسناده .

١١٠٤ -- حديث : من جالس عالماً فسكاً كما جالس نبياً ، لا أعرفه في المرقوع ولكن جاء عن إمامنا الشافعي رحمه الله أنه قال : إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث فسكاً كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

١١٠٥ — حديث : من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الإسلام فينته
وبين النبيين درجة واحدة في الجنة ، الدارمي عن الحسن رفعه مرسلًا .

١١٠٦ — حديث : من جد وجد (١)

١١٠٧ — حديث : من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين ، أحمد
وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم كابن أبي عاصم من حديث عثمان بن محمد
الأخنى . والقضاعي من حديث زيد بن أسلم عن سعيد المقبري والأعرج كلاهما
عن أبي هريرة به مرفوعاً ، ولفظ بعضهم : فإنه قد ذبح ، ولم يذكر : بين الناس ، وهو
عند ابن ماجه وكذا النسائي والدارقطني وابن أبي عاصم بدون الأعرج ، ولفظ
أحدهم : من استعمل على القضاء ، بل شد بعضهم فقال : كأنما ذبح بالسكين . ورواه
النسائي بدون الأعرج أيضاً ، وابن أبي عاصم من حديث داود بن خالد المسكي أنه سمع
المقبري ، وأبو داود أيضاً بلفظ : من ولي القضاء من حديث عمرو بن أبي عمرو عن المقبري
وهو عند الترمذي وابن أبي عاصم بلفظ : من ولي القضاء أو جعل قاضياً بين الناس
والدارقطني بلفظ . من ولي ، وقال الترمذي إنه حسن غريب ، وقال النسائي إن داود
ليس بالمشهور والأخنى ليس بالقوى ، قلت : قد سبق عن غيرهما ، بل رواه أحمد
من حديث محمد بن مجلان ، وابن أبي عاصم من حديث بعض المدنيين والقضاعي من
حديث زيد بن أسلم ثلاثهم عن المقبري وهو صحيح بل حسن ، قيل : وفي قوله بغير
سكين ، الإشارة إلى أن محذوره الخوف من هلاك الدين دون البدن ، إذ الذبح في
ظاهر العرف إنما هو بالسكين ، أو إلى شدة الألم لكون الذبح بغير سكين يكون إما
بالخنق أو التعذيب ، وهو للذبيحة بالسكين أرواح .

١١٠٨ — حديث : من جمع مالا من نهلوش ، في : من أصاب .

١١٠٩ — حديث : من جهل شيئاً عاداه . وفي مناقب الشافعي للبيهقي من طريق

(١) يفيض له المؤلف ، وليس هو بحديث .

الربيع سمعت الشافعي يقول : العلم جهل عند أهل الجهل كما أن الجهل جهل عند أهل العلم ثم أنشأ يقول :

ومنزلة الفقيه من السفه كمنزلة السفه من الفقيه
فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه أزهد منه فيه
ويشير إليه قوله (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) وقوله (وإذ لم يهتدوا به
فسيقولون هذا إلفك قديم) .

١١١٠ - حديث : من حج ولم يزرني فقد جفاني ، من لم يزرني .

١١١١ - حديث : من حدث حديثاً فعمس عنده فهو حق ، أبو يعلى من حديث بقية عن معاوية بن يحيى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً وكذا أخرجه الطبراني والدارقطني في الأفراد بلفظ : من حدث بحديث فعمس عنده فهو حق ، والبيهقي .. وقال إنه منكر - عن أبي الزناد وقال غيره إنه باطل ولو كان سند كالثمس ، ولكن قال النووي في فتاويه له أصل أصيل انتهى وله شاهد عند الطبراني من حديث خضر بن محمد بن شجاع عن غضيف بن سالم عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعاً : أصدق الحديث ما عطف عنده ، وقال : لم يروه عن ثابت إلا عمارة تفرد به الخضر ، وفي معرفة الصحابة ومسنند الديلمي كلاهما من جهة أبي وهم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعاً : من سعادة المرء العطف عند الدعاء انتهى والكلام عليه مستوفى في تخريج الأذكار ،

١١١٢ - حديث : من ظنه بحجر نفعه الله به ، مضى في : لو أحس .

١١١٣ - حديث : من حس ظنه بالناس كثرت ندامته ، في : احتسوا .

١١١٤ - حديث : من حفر لأخيه قلباً أوقعه الله فيه قريباً ، قال شيخنا : لم أجده أصلاً ، وإنما ذكر صاحب الأمثال : من حفر جبا أوقعه الله فيه منكباً . وذكر عن كعب الأحبار أنه سأل ابن عباس : من حفر مهواة كبه الله فيها ، فقال ابن عباس : إنما نجد في كتاب الله (ولا يحيق المسكر السي - إلا بأهله) قلت وهو على الألسنة أيضاً

بلفظ : من حفر بئراً لأخيه وقع فيه ، وقال الشاعر :

ومن يحتفر بئراً ليوقع غيره سيوقع يوماً في الذي هو حافر

وفي الرابع والعشرين من المجالسة للدينوري من حديث أبي حصين قال مر داود القصاب بامرأة عند قبر وهي تبكي فرق لها وقال : ما هذا الميت منك قالت ابني قال وما كان يعمل؟ قالت : يحفر القبور، قال : أبعد الله . ما علم أن من حفر حفرة وقع فيها .

١١١٥ - حديث : من حفظ على أمي أربعين حديثاً بعث يوم القيامة فيها أبو نعيم في الحلية بنحوه عن ابن مسعود وابن عباس ، وفي الباب عن أنس وعلى ومعاذ وأبي هريرة وآخرين ، أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، قال الثوري طرقة كلها ضعيفة وليس بثابت ، وكذا قال شيخنا جمعت طرقة في جزء^(١) ليس فيها طريق تسلم من علة قاذحة ، وقد قال أحمد فيما حكاه البيهقي في الشعب عنه عقب حديث أبي الدرداء منها : هذا من مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح

١١١٦ - حديث : من حلف بالله صادقاً كان كمن سبح الله وقدمه^(٢) .

١١١٧ - حديث : من حل سلعته فقد برىء من الكبر ، القضاعي والديلمي في مستديهما من حديث سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً ، وهو عند ابن لال عن أبي أمامة ، وفي لفظ : بضاعته بدل سلعته . والشرك بدل الكبر .

١١١٨ - حديث : من حوسب ، في : من نوقش .

١١١٩ - حديث : من خاف الله خوف منه كل شيء . الحديث . أبو الشيخ في الثواب والديلمي والقضاعي عن وائلة ، والعسكري عن الحسين بن علي كلاهما به مرفوعاً ، لفظ العسكري : من خاف الله أخاف الله منه كل شيء . وهو عنده عن ابن مسعود من

(١) ولشقيقنا أبي الفيض جزء « إرشاد المربعين إلى طرق حديث الأربعين » استوعبها باستيفاء وهو مطبوع .
(٢) ليس بمحدث ، وقد قال الشافعي ما حلفت بالله صادقاً ولا كاذباً لإجل الله تعالى ، لكن يرد عليه أمر الله لنبيه بالخلف في قوله تعالى قل يلى وربى لتبئن قل إني وربى إنه لحق .

قوله بزيادة الشق الآخر ، وقال المنذرى فى ترغيبه : رفعه منكراً ، وفى الباب عن على وبعضها بقوة بعضاً ، وقد قال عمر بن عبد العزيز : من خاف الله أخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله خاف من كل شيء ، وقال الفضيل بن عياض من خاف الله لم يضره أحد ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد ، وفى لفظ : إلى خفت الله لم يضرك أحد وإن خفت غير الله لم ينفعك أحد ، وقال يحيى بن معاذ الرازى : على قدر حبك الله يحبك الخلق وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بأمر الله يشغل فى أمرك الخلق ، رواها كلها البيهقى فى الشعب .

١١٢٠ — حديث : من دعا على من ظله فقد انتصر ، الترمذى وأبو يعلى وغيرهما من حديث إبراهيم عن الأسود عن عائشة به مرفوعاً .

١١٢١ — حديث : من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن يعصى الله ذكره الزحشرى فى تفسير هود ، والغزالى فى موضعين من الإحياء ، ولم نره فى المرفوع ولكن هو فى السادس والستين من الشعب للبيهقى ، وفى الصمت لابن أبى الدنيا من قول الحسن البصرى ، وكذا عزاه الغزالى نفسه فى موضع ثالث من الإحياء ، وأخرجه أبو نعيم فى ترجمة الثورى من الحلية من قول الثورى ، نعم فى المرفوع كما لابن أبى الدنيا فى الصمت وابن هدى فى الكامل وأبو يعلى والبيهقى فى الشعب عن أنس رفعه : إن الله ليغضب إذا مدح الفاسق ، وسنده ضعيف ، ولابن عدى عن عائشة والطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم فى الحلية عن عبد الله بن بسر كلاهما مرفوعاً : من عمر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام ، وأسانيده ضعيفة ، بل قال ابن الجوزى كلها موضوعة ، وأورده الغزالى بلفظ : من أكرم فاسقاً ، بدل : من وقر صاحب بدعة .

١١٢٢ — حديث : من دل على خير ، فى : الدال .

١١٢٣ — حديث : من رأى فى المنام فقد بدأى الحق ، متفق عليه عن أبى هريرة وأبى قتادة ، وفى الباب عن أبى جحيفة عن ابن ماجه ، وعن حذيفة وغيرهما وفى لفظ لبعضهم : فقد رأى فى الشيطان لا يتمثل بى .

١١٢٤ — حديث : من رفع كتاباً عن الطريق ، الدارقطني في الأفراد من حديث سليمان بن الربيع عن ممام بن يحيى عن عمر بن عبد الله بن أبي خشم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلة عن أبي هريرة به مرفوعاً ، ولأبي الشيخ عن أنس رفعه من رفع قرطاساً من الأرض فيه بسم الله لإجلال كتب من الصديقين .

١١٢٥ — حديث . من زار قبري وجبت له شفاعتي ، أبو الشيخ وابن أبي الدنيا وغيرهما عن ابن عمر ، وهو في صحيح ابن خزيمة وأشار إلى تضعيفه ، وهو عند أبي الشيخ والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي ولفظهم : كان كمن زارني في حياتي ، وضعفه البيهقي ، وكذا قال الذهبي : طريقه كلها لينه^(١) ، لكن يتقوى بعضها ببعض لأن ما في روايتها متهم بالكذب ، قال : ومن أجودها إسناداً حديث حاطب : من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي . أخرجه ابن عساكر وغيره ، وللطياشي عن عمر مرفوعاً : من زار قبري كنت له شفيماً أو شهيداً ، وقد صنف السبكي شفاء السقام في زيلولة خير الأنام^(٢) .

١١٢٦ — حديث : من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة قال ابن تيمية : إنه موضوع ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث ، وكذا قال النووي في آخر الحج من شرح المذهب : هو موضوع لا أصل له .

١١٢٧ — حديث : من زرع حصداً ، معناه صحيح وإليه يشير قوله تعالى (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً) وقد سلف : الدنيا مزرعة الآخرة .

١١٢٨ — حديث : من زوى ميراثاً عن وارثه زوى الله عنه ميراثه من الجنة ، أورده الديلمي بلا سند عن أنس مرفوعاً ، ولا يصح . وقد أخرجه ابن ماجه فقال حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبد الرحيم بن زيد التميمي عن أبيه عن أنس رفعه : من فر عن ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة ، وهو ضعيف جداً .

(١) واللين هو الضعف الخفيف .

(٢) رد به دهوي ابن تيمية وضع أحاديث الزيارة النبوية وقد انتصر له ابن عبد الخادي في كتابه الصارم المتكى لكونه تمت في الكلام على الأسانيد تمتلأ بالغلأ .

١١٢٩ — حديث : من سبق إلى مباح فهو له ، أبو داود من حديث أسمر ابن مضر رفعه بلفظ : من سبق إلى ما لم يسبق إليه فهو له ، قال البغوي : لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث ، وصححه الضياء . في المختارة ونحوه : من أحيا أرضاً ميتة في غير حق مسلم فهي له : أخرجه البيهقي من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده به ، وهو عند ابن أبي شيبة واسحق بن راهويه والبرار وآخرين ، ولأحمد أبي داود عنه والطبراني والبيهقي من حديث الحسن عن سمرة وفي سماعة منه خلف رفعه : من أحاط حائطاً على أرض فهي له ، ورواه عبد بن حميد من جهة سليمان البشكري عن جابر به مرفوعاً ، بل أخرج البخاري وأحمد والفسائي عن عائشة مرفوعاً : من عمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق بها ، وعمر بفتح العين وتخفيف الميم ، ووقع في البخاري أعمر بزيادة ألف في أوله وخطئه راوياً ، وقال ابن بطال : يمكن أن يكون اعتمر فسقطت التاء من النسخة وأخرجه الطبراني عن فضالة بن عبيد وغيره .

١١٣٠ — حديث : من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص ذكره ابن الأثير في النهاية وهو ضعيف ، وفي الأوسط للطبراني عن علي رفعه من عطس عنده فسبق بالحمد لم يشتك خاصرته ، والأول بفتح الشين المعجمة وجع الضرس وقيل وجع في البطن ، والثاني وجع الأذن وقيل وجع المغ والثالث بكسر العين المهملة وفتح اللام الثقيلة وسكون الواو وآخره مهملة وجع في البطن من التخمة وقد نظمه بعض أصحابنا :

من يبتدى عاطساً بالحمد يأمن من شوص ولوص وعلوص كما وردا
عنيت بالشوص داء الرأس ثم بما يليه دا البطن والضرس اتبع رشدا

١١٣١ - حديث : من سر^(١) فليولم ، هو كلام صحيح والولا ثم مشروعة عند التزويج ووكيرة الدار وللقدوم من سفر جملة مما نظم ونثر .

١١٣٢ — حديث . من سكن البادية جفا ومن أتى السلطان اقتن ومن اتبع

(١) من السر وهو النكاح قال تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا أي نكاحا

الصيد غفل ، العسكري من حديث وهب بن منبه عن ابن عباس به مرفوعا ، وهو من حديث ابن عباس عند أبي داود والترمذى وأبو يعلى والطبرانى وآخرين يزيد بعضهم على بعض ، وأوله عند بعضهم : من بدا جفا ، وكذا أخرجه أحمد والبيهقى فى الشعب والقضاعى وغيرهم من حديث عدى بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة به مرفوعا بزيادة : ما ازداد أحد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا ، والمحفوظ ما لآبى داود فى سننه من جهة عدى فقال : عن شيخ من الأنصار ، بدل أبي حازم .

١١٣٣ — حديث : من سلك مسالك التهم اتهم ، الخرايطى فى المكارم من حديث عمر من قوله لكن بلفظ ، من أقام نفسه مقام التهمة فلا يلومن من أساء الظن به ، وقد ذكرت آثارا من المعنى فى تصنيفى فى الظن ، ومنها ما فى أواخر تفسير الأحزاب من الكشف ولفظه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن موافق التهم .

١١٣٤ — حديث : من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به ، متفق عليه من حديث سلبة بن كهيل عن جندب به مرفوعا ، وأخرجه مسلم وغيره من حديث سعيد ابن جبير عن ابن عباس به مرفوعا ، وفى الباب عن أبي سعيد . وتكلم عليه العسكري وعن ابن عمر عند الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب من رواية شيخ يكفى أبا يزيد عند رفعه بلفظ : من سمع الناس سمع الله به سامع خلقه وحقرة وصغره ، وكذا عزاه الغزالى لابن عمر ، وفى الزهد لابن المبارك ومسند أحمد وابن منيع أنه عن ابن عمرو بالواو .

١١٣٥ — حديث : من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة أحمد وأبو داود وابن ماجه وأبو يعلى والترمذى وحسنه والحاكم وصححه والبيهقى من حديث أبي هريرة به مرفوعا ، وهو عند الحاكم أيضا وغيره عن ابن عمرو وعند ابن ماجه عن أنس وأبي سعيد ، وعند الطبرانى من حديث ابن عباس وابن عمر وابن مسعود .

١١٣٦ — حديث : من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نور يوم القيامة ، أحمد

والترمذى والبيهقى عن عمرو بن عبسة به مرفوعاً ، وهو حديث حسن ، وفي الباب أحاديث كثيرة منها عن أنس رفعه : يقول الله عز وجل الشيب نورى والنار خلقى وإنى أستحي أن أعذب نورى بنارى ، أخرجه الديلمى فى مسنده وأبو الشيخ وآخرون وعند الديلمى عن أبى هريرة رفعه : إن الله يفيض الشيب الغريب وهو بكسر المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ثم تحتانية ثم موحدة : شديد السواد وجمعه غرايب يعنى الذى لا يشيب وقيل الذى يسود شعره .

١١٣٧ — حديث : من شكا ضرورته وجبت مساعدته ، كلام بعض السلف وفى الإحياء شواهد لمعناه .

١١٣٨ — حديث : من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت منه جهنم مسيرة مائتى عام ، هكذا ذكره أبو الوليد الأزرقي فى ناويخ مكة بغير استناد ، ثم الزمخشري فى آل عمران من تفسيره ، وقد أخرجه العقيلي فى ترجمة الحسن بن رشيد من الضعفاء من طريق الحسن المذكور عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه من صبر فى حر مكة ساعة باعد الله جهنم منه سبعين خريفاً ، وقال : هذا باطل لا أصل له ، وابن رشيد يحدث بالمتاكير ، وأورده الديلمى من حديث أنس بلفظ : تباعدت منه جهنم مائة عام وتقربت منه الجنة مائة عام .

١١٣٩ — حديث : من صلى خلف عالم ، فى : قدموا خياركم .

١١٤٠ — حديث من صلى الصبح فى جماعة فهو فى ذمة الله فانظروا ابن آدم لا يظلمك

الله بشئ من ذمته ، مسلم عن جندب بن سفیان به مرفوعاً ، وفى لفظ عند أحمد والترمذى وابن ماجه وأبى يعلى من يعلى من حديث أبى بكر الصديق : فهو فى جوار الله ، وليس فيه : فى جماعة . وكذا رواه الأوزاعي عن قزعة عن أبى سبرة رفعه بلفظ : من صلى الصبح فهو فى ذمة الله .

١١٤١ — حديث : من صمت نجماً ، الترمذى وقال : غريب ، والدارمى وأحمد

وآخرون عن عبد الله بن عمرو بن العاص به مرفوعاً ، ومداره على ابن لهيعة^(١) رواه عن يزيد بن عمرو عن أبى عبد الرحمن الحبلى عنه ، ولكن شواهد كثيرة ، منها عند

(١) وهو صدوق إلا أنه مدلس ، وحديثه يكون حسناً فى النهايات :

الطبراني بسند جيد ، وقد أفرد ابن أبي الدنيا للصمت جزءاً حافلاً .

١١٤٢ — حديث : من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له على الله الجنة ، جماعة منهم العسكري من حديث معقل بن عبيد الله عن عمرو بن دينار عن جابر به مرفوعاً ، وفي الباب عن سهل بن سعد بلفظ : من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة ، أخرجه البخاري والترمذي وفي لفظ : من توكل لي ما بين فميه ورجليه أتوكل له بالجنة ، وفي آخر : من تكفل لي تكفلت له ، وتكلم عليها العسكري ، وفي الباب عن ابن عباس وأبي هريرة وآخرين وكلها في الجزء المشار إليه (١) ولفظ حديث أبي هريرة : من وقاه الله شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة ، وفي لفظ عنه : من حفظ ما بين لحييه ، ولديلي بسند ضعيف عن أنس رفعه : من وقى شرجبيه وذنبه وقلقه وجبت له الجنة ، ولفظ الإحياء : فقد وقى ، يعنى البطن من القبقة وهو صوت يسمع من البطن فكأنها حكاية ذلك الصوت ويجوز أن يكون كناية عن أكل الحرام وشبهه ، والذكر واللسان ، وفي سادس المجالسة للدينوري من حديث أبي الأشهب عن أبي رجاء العطاردي قال كان يقال إذا وقى الرجل شر لقلقه وقبقة وذنبه فقد وقى ، اللقلق اللسان والقبقة البطن والذنب الفرج .

١١٤٣ — حديث : من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب ، في : من أسدى ، ١١٤٤ — حديث : من طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه بالغة ما بلغت ، الواحدى في تفسيره والجندى في فضائل مكة من حديث أبي معشر المدنى عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً وكذا أخرجه الديلمي في مسنده بلفظ : من طاف بالبيت أسبوعاً ثم أتى مقام إبراهيم فركع عنده ركعتين ثم أتى زمزم فشرب من مائها أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ولا يصح باللفظين . وقد ولع به العامة كثيراً لا سيما بمكة بحيث كتب على بعض جدران الملاصق لزمزم ، وتعلقوا في ثبوتهم بمنام وشبهه مما لا تثبت الأحاديث النبوية بمثله ، مع العلم بسعة فضل الله والترجى لما هو أعلى وأغلى ، وكذا من المشهور بين الطائفتين حديث : من طاف أسبوعاً في المطر غفر له ما سلف من ذنوبه

(١) يعنى جزء الصمت لابن أبي الدنيا .

ويحرصون لذلك على الطواف في المطر وهو فعل حسن حتى إن البدر ابن جماعة طاف بالبيت سباحة كلما حاذى الحجر غطس لتقبيله ، وكذا اتفق لغيره من المسكين وغيرهم ، بل قال مجاهد إن ابن الزبير رضي الله عنهما طاف سباحة . وقد جاء سيل طبق الأرض وامتنع الناس من الطواف ، وقد ذكره بهذا اللفظ الغزالي في الإحياء بل عنده أيضاً فيمن طاف أسبوعاً خالياً حاسراً كان له كعتق رقبة ولم يخرج مخرجه ثانياً ، وأما أوله فلا بن ماجه من حديث أبي عقيل قال طفت مع أنس ابن مالك في مطر فلما قضيت الطواف أنينا المقام فصلينا ركعتين ، فقال لنا أنس انتنّفوا العمل فقد غفر لكم ، هكذا قال أنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفنا معه في مطر ، وفي لفظ غيره من طاف بالكعبة في يوم مطير كتب الله له بكل قطرة تصيبه حسنة ومحا عنه بالأخرى سيئة ، ويشهد لذلك كله كثرة الوارد في فضل مطلق الطواف والترغيب فيه ، كحديث ابن عمر عند الترمذي وحسنه واللفظ له وابن ماجه مرفوعاً : من طاف بهذا البيت أسبوعاً وأحصاه كان عتق رقبة ، بل من المشهور أيضاً حديث من طاف بالبيت سبعاً لا يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله بحيث عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات ومن طاف فتكلم في تلك الحال غاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه ، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط وابن ماجه وسنده ضعيف ، ومنه : من طاف حول البيت سبعاً في يوم صائف شديد حره وحسر عن رأسه وقارب بين خطاه وقل التفاته وعض بصره وقل كلامه إلا بذكر الله تعالى واستلم الحجر في كل طواف من غير أن يؤذي أحداً كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة ويعتق عنه سبعين رقبة ثمن كل رقبة عشرة آلاف درهم ويعطيه الله سبعين شفاعاً إن شاء في أهل بيته من المسلمين وإن شاء في العامة وإن شاء عجلت له في الدنيا وإن شاء أخرت له في الآخرة أخرجه الجندبي في تاريخ مكة من حديث سعيد بن جبيرة عن ابن عباس به مرفوعاً ، وفي رسالة الحسن البصري ومناسك ابن الحاج نحوه وهو باطل .

١١٤٦ — حديث : من ظلم ذمياً ، في : من آذى .

١١٤٧ — حديث : من عبد الله بجمل كان ما يفسد أكثر مما يصلح ، قيل انه من كلام ضرار بن الأزور الصحابي ، وللدبلي من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعاً المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحونة .

١١٤٨ — حديث : من عرض عليه طيب فلا يردده فانه خفيف المحمل طيب الرائحة ، مسلم وأبو داود وغيرهما من حديث عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً ، ولفظ بعضهم : ريحان بدل طيب ، وللتزمذي عن ابن عمر مرفوعاً ثلاثة لا ترد اللبن والوسادة والدهن ، وقد أنشد بعضهم

قد كان من سيرة خير الورى صلى عليه الله طول الزمن
ان لا يرد الطيب والمتسكى واللحم أيضاً يا أخى واللبن

١١٤٩ — حديث : من عرف نفسه فقد عرف ربه ، قال أبو المظفر ابن السمعاني في الكلام على التحسين والتقصيح العقل من القواطع انه لا يعرف مرفوعاً ، وإنما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازى يعنى من قوله ، وكذا قال النووي : انه ليس بثابت ، وقيل في تأويله من عرف نفسه بالحدوث عرف ربه بالقدم ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء .

١١٥٠ — حديث : من عرف نفسه استراح ، هو عند ابن أبي الدنيا في الصمت عن سفيان بن عيينة ، قال : ليس يضر المدح من عرف نفسه .

١١٥١ — حديث : من عزى مصاباً فله مثل أجره ، الترمذى وابن ماجه وابن منييع عن الأسود عن ابن مسعود به مرفوعاً ، وهو عند ابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب بسند ضعيف جداً من حديث جابر بن زيادة : من غير أن ينقصه الله من أجره شيئاً ، وفي الباب بنحوه أحاديث بينها في ارتياح الأكباد .

١١٥٢ — حديث : من عز بغير الله ذل ، في : من اعتز :

١١٥٣ — حديث : من عشق فعف وكنتم مات شهيداً ، الخطيب في ترجمة

محمد بن داود بن علي الأصهباني من تاريخه من طريق نفطويه عن محمد المذكور عن أبيه إمام مذهب الظاهر عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس به مرفوعاً بلفظ : فهو شهيد وكذا رواه جعفر السراج في مصارع العشاق من حديث الحسن بن علي الأشناني وأحمد بن محمد بن مروق كلاهما عن سويد به ولفظه : من عشق فظفر فعف فمات مات شهيداً ، ورواه ابن المرزبان عن أبي بكر الأزرق حدثنا سويد به موقوفاً ، وزاد : فمات وقال ابن المرزبان أن شيخه كان حدثه به مرفوعاً فعاتبه فيه فأسقط الرفع. ثم صار بعد يرويه موقوفاً ، وهو بما أنكره ابن معين وغيره على سويد حتى أن الحاكم كما رواه في تاريخه قال يقال : ان يحيى لما ذكر له هذا الحديث قال لو كان لي فرس ورح غزوت سويداً ولكنه لم يتفرد به فقد رواه الزبير بن بكار حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به مرفوعاً وهو سند صحيح ، وينظر هل هذه هي الطريق التي أورده الخرائطي منها فإن تكن هي فقد قال العراقي في سندها نظر ، ومن طريق الزبير أخرجه الديلمي في مسنده ولكن وقع عنده عن عبد الله بن عبد الملك ابن الماجشون لا كما هنا وقد ذكره ابن حزم في معرض الاحتياج فقال :

فان أهلك هوى اهلك شهيداً وإن تمنى بقيت قرير عين
روى هذا لنا قوم ثقات نأوا بالصدق عن كذب ومين

وذكر نحوه منظوماً أبو الوليد الباجي وأبو القاسم القشيري وغيرهما ، بل عند الديلمي بلا سند عن أبي سعيد مرفوعاً : العشق من غير ريبة كفارة للذنوب وعند الطبراني في الأوسط والنسائي فيما أورده البيهقي في آخر فتح مكة من دلالة من حديث محمد بن علي بن حرب المروزي أنبأنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال : اللهم اني لست منهم عشقت امرأة فاحتمتها فدعوني أنظر إليها نظرة ثم اصنعوا بي ما بدا لكم فنظروا فإذا امرأة طويلة أدماء ، فقال لها : اسلمي حبش قبل نفاذ العيش .

أرأيت لو تبعتمك فلهقتكم بحيلة أو الفيتكم بالخوانق
أما كان حق ان يتولى عاشق تكلف إدلاج السرى والودائق

أن أتكلّم فيه إلا مخافة أن أتبلى بمثله ومن هنا ورد النهى عن توبيخ من ارتكب شيئاً أقيم عليه الحد كقوله صلى الله عليه وسلم: ولا يثرب. وقوله حين قال رجل لسكران أقيم عليه الحد أخزأك الله: لا تعينوا عليه الشيطان إلى غيرهما من الأحاديث .

١١٥٧ — حديث : من غشنا فليس منا ، مسلم في الإيمان من صحيحه من جهة يعقوب بن عبد الرحمن القارى وابن أبي حازم كلاهما عن سويل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وفيه : ومن حمل علينا السلاح فليس منا ، وعنده أيضاً من حديث اسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً : من غش فليس منى ، قاله حين مر على صبرة من طعام وأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً ورواه ابن عيينة عن العلاء بلفظ : ليس منا من غش وللعسكري من حديث الوليد ابن وباح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ الترجمة ، وزاد : قيل يا رسول الله ما معنى قولك ليس منا فقال : ليس مثلنا ، وفي الباب عن أنس وبريدة وحذيفة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلى وأبي بردة بن نيار وأبي الحمراء وأبي سعيد وعم^(١) بن سعيد ولفظ حديثه عن العسكري : ليس منا من غش مسلماً أو ضاراً أو ماكره ولفظ حديث ابن عمر عند القضاعى : يا أيها الناس لا غش من المسلمين من غشنا فليس منا ، وفي لفظ عن أنس عند الدارقطنى فى الأفراد بسند ضعيف : من غش أمتى فعليه لعنة الله .

١١٥٨ — حديث : من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة ، أحمد والدارمى والترمذى وقال حسن غريب ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ، والطبرانى وغيرهم من حديث أبي عبد الرحمن الحبلى عن أبي أيوب به مرفوعاً ، وفي سنده ضعيف ، وتصحيح الحاكم له على شرط مسلم منتقد فيجى بن عبد الله راويه عن أبي عبد الرحمن لم يخرج له واحد من الشيخين ، وأخرجه البيهقى فى أواخر الشعب بسند آخر عنه فيه انقطاع ، ولكن فى الباب عن حريث بن سليم العذرى عن أبيه فى الدارقطنى بسند فيه الواقدى ، وعن عمران بن حصين عند الحاكم ، وعن أبي موسى عند الدارقطنى ، وعن على عند الحاكم وأبى داود فى آخرين .

(١) اسمه الحارث بن سعيد كما سماه الحاكم فى المستدرک وصح حديثه لكن لم يذكره والصعابة ، فان ثبتت صحبته فينبغى أن يستدرک عليهم .

١١٥٩ — حديث : من فطر صائماً كتب له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجر الصائم شيء ، أحمد والترمذي وابن ماجه وابن منيع وغيرهم من حديث زيد بن خالد الجبني به مرفوعاً ، وفي لفظ : كان له مثل أجره بدل كتب إلى آخره ، وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث عائشة نحو الأول بزيادة : وما عمل الصائم من الخير كان له مثل أجره مادام الطعام فيه ، وفي الباب عن ابن عباس وآخرين منهم على ولفظه عند الديلمي : من فطر صائماً مؤمناً وكل الله به سبعين مائلاً يقصدونه ، الحديث ، وسلمان ولفظه عند الطبراني : من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة وذكر حديثنا ، ولفظه عند علي بن حجر في فوائده ومن طريقه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في الشعب والفضائل : من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء . قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله عز وجل هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن أو تمرّة أو شربة ماء ومن أشبع صائماً أسقاه الله من حوضي شربة لا يظلم أحداً يدخل الجنة ، وهما ضعيفان ، وقال ابن خزيمة في ثانيهما إن صح الخبر ، وقد تكلمت عليه في الحادي عشر من الأمايلي .

١١٦ — حديث : من قال أنا مؤمن فهو كافر . ومن قال أنا عالم فهو جاهل (١) الطبراني في الأوسط بالشرط الثاني منه عن ابن عمر بسند فيه ليث ابن أبي سليم . وفي الصغير بالشرط الأول من قول يحيى بن أبي كثير بلفظ : من قال أنا في الجنة فهو في النار ، وسنده ضعيف ، وهو عند الديلمي في مسنده عن جابر بسند ضعيف جداً ، ورواه الحارث بن أبي أسامة من جهة قتادة عن عمر بن الخطاب موقوفاً عليه وهو منقطع .

١١٦١ — حديث . من قرأ البقرة وآل عمران ولم يدع بالشيخ فقد ظلم ، لا أصل له . نعم لأحمد وابن أبي شيبة فيما روياه عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أن

(١) للسيوطي في توهمين هذا الحديث رسالة اسمها « أعذب المناهل » في رسائل كتابه الحاوي

رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم قد قرأ البقرة وآل عمران وكان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا أى عظم ، الحديث وأخرجه ابن حبان من هذا الوجه بلفظ : عد فينا ذابيان ، وقد ذكره الجوهري في الصحاح من حديث أنس بلفظ : كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا ، وكذا أورده الزخشرى في البقرة من كشفه وأصله عند البخارى من رواية عبد العزيز بن صهيب ، وعند مسلم من رواية ثابت كلاهما عن أنس بدون الشاهد فيه ، ولذا لم يصب الطيبي في عزوه للصحيحين لفظ الكشاف ، وعزاه الزخشرى أيضا في تفسير الجن إلى رواية عمر . ولم نره من حديثه وللترمذى وحسنه وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة في حديث أنه صلى الله عليه وسلم سأل رجلا في قوم بعثهم بعثا وهو من أحدثهم سنا أمعك سورة البقرة قال نعم : قال اذهب فأنت أميرهم .

١١٦٢ — حديث : من قرأ في الفجر بألم نشرح وألم تر كيف . لم يرمد لا أصل له سواء أريد بالجر هنا سنة الصبح أو الصبح لخالفته سنة القراءة فيهما وإن حكيت لى تجربته من غير واحد من العامة بل يقال انه يحفظ من مطلق الآلام وفى روضة الأفكار لابن الركن الحلبي نقلا عن الغزالي أنه بلغه عن غير واحد من الصالحين وأرباب القلوب أنه من قرأ فى ركعتي الفجر بهما قصرت يدكل ظالم وعدو عنه ولم يجعل لهم إلية سبيل ، قال : وهذا صحيح لاشك فيه انتهى ولم أره فى الإحياء وكذا قراءة سورة إنا أنزلناه عقب الوضوء لا أصل له وإن رأيت فى المقدمة المنسوبة للإمام أبى الليث من الحنفية إirاده بما الظاهر ادخاله فيها من غيره وهو أيضا مغفوت سننه .

١١٦٣ — حديث : من قص أظفاره مخالفا لم يرفى عينيه رمداً ، وهو فى كلام غير واحد من الائمة منهم ابن قدامة فى المغنى والشيخ عبد القادر فى الغنية ، ولم أجده . لكن كان الحافظ الشرف الدمياطى يأثر ذلك عن بعض مشايخه ونص الإمام أحمد على استحبابه .

١١٦٤ — حديث : من قطع رجاء من ارتجاء قطع الله منه رجاء يوم القيامة فلم

يلج الجنة ، رأيت من نسب لحياة الحيوان الكبرى في كلب من حرف الكاف عزوه لأحد من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً ، في حكاية . وذلك محتلق على أحمد .

١١٦٥ — حديث : من قطع سدره ، في : قطع السدر من القاف .

١١٦٦ — حديث : من قصدنا وجب حقه علينا ، لم أقف عليه بهذا اللفظ ولكن في معناه حديث : للسائل حق وإن جاء على فرس ، وقد مضى .

١١٦٧ — حديث : من كتم سره ملك أمره ، ليس في المرفوع (١) ولكن في مناقب الشافعي للبيهقي من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول من كتم سره كانت الخيرة في يده ، قال الشافعي وروى لنا عن عمرو بن العاص أنه قال ما أفشيت إلى أحد سرا فأفشاء قلبته لأنني كنت أضيق صدراً منه ، نعم فيه : استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان ، وقد مضى في الحمزة .

١١٦٨ — حديث : من كتم علماً يعلمه أجمع يوم القيامة بلجام من نار ، أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصحباؤه من حديث أبي هريرة ، وقال الترمذي إنه حسن صحيح ، قلت وله طرق كثيرة أورد الكثير منها ابن الجوزي في العلل المتناهية ، وفي الباب عن أنس وجابر وطلق بن علي وعائشة وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعمرو بن عبسة وأوردها الزيلعي في آل عمران من تخريجه ويشمل الوعيد حبس الكتب عمن يطلبها للانتفاع بها لا سيما مع عدم التعدد لنسخها الذي هو أعظم أسباب المنع وكون المالك لا يهتدى للراجعة منها والابتلاء بهذا كثير .

١١٦٩ — حديث : من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ، لأصل له وإن روى من طرق عند ابن ماجه بعضها وأورد الكثير منها القضاة وغيره

(١) بل هو من كلام عمر رضي الله عنه وهو من حكمة التي سبقت الإشارة إليها : في ما عاقبت من عصى الله فيك الخ

ولكن قد قرأت بخط شيخنا في بعض أجوبته : إنه ضعيف بل قواه بعضهم والمعتمد الأول ، وقد أطلب ابن عدى في رده ومثلوا به في الموضوع غير المقصود ، قال ابن طاهر ظن القاضي أن الحديث صحيح لكثرة طرقه وهو معذور لأنه لم يكن حافظاً انتهى واتفق أئمة الحديث ابن عدى والدارقطنى والعقيلى وابن حبان والحاكم على أنه من قول شريك قاله لثابت لما دخل عليه وقال ابن عدى سرقه جماعة من ثابت كعبد الله بن شبرمة الشريكي وعبد الحميد بن بحر وغيرهما ، وأوررت من الكلام عليه في شرح الألفية والحاشية ما يستفاد .

١١٧٠ — حديث : من كثر سواد قوم فهو منهم ، أبو يعلى وعلى بن معبد في كتاب الطاعة من طريق (١) . أن رجلاً دعا ابن مسعود إلى وليمة فلما جاء ليدخل سمع لهموا فلم يدخل فقليل له فقال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكره وزاد : ومن رضى عمل قوم كان شريك من عمل به ، وهكذا هو عند الدليل بهذه الزيادة ولا بن المبارك في الزهد عن أبي ذر نحوه موقوفاً : وشاهده حديث : من تشبه بقوم فهو منهم ، وقد مضى .

١١٧١ — حديث : من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فالتارأولى به ، الطبرانى وأبو نعيم في الحلية والعسكرى وغيرهم من حديث ابن عجلان وبعضهم من حديث يحيى بن أبى كثير كلاهما عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً ، وقال العسكرى أحسبه وهما وأن الصواب أنه عن عمر من قوله ، وساقه من جهة مالك بن دينار عن الأحنف قال قال لى عمر يا أحنف من كثر ضحكك قلت هيئته ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن قل حياؤه قل ورعة ومن قل ورعه مات قلبه وكذا أورده من جهة معاوية قال لو ولد أبو سفيان - يعنى والده - الخلق كانوا عقلاء ، فقال له رجل قد ولدتم من هو خير من أبى سفيان فكان فيهم العاقل والاحق ، فقال معاوية من كثر كلامه كثر سقطه وفى الباب عن معاذ

١١٧٢ — حديث : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، متفق عليه

عن علي ، والبخاري عن سلمة ، كلاهما مرفوعاً ، وهو من أمثلة المتواتر (١) وأفرد جمع من الحفاظ طريقه .

١١٧٣ — حديث : من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب ذل أو مذلة يوم القيامة أحمد وأبو داود وابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر به مرفوعاً ، وفي الباب عن أبي ذر بلفظ : أعرض الله عنه حتى يضعه : وعن أنس بلفظ ، من لبس رداء شهرة أو ركب ذا شهرة أعرض الله عنه وإن كان له وليا . وهذا عند الحارث والطبراني والذي قبله عند ابن ماجه وأبي نعيم ، وللدليلي في مسنده عن أنس رفعه : من لبس الصوف ليعرفه الناس كان حقاً على الله أن يكسوه ثوبين من جرب حتى تنساقط عروقه ،

١١٧٤ — حديث : من لبس نعلًا صفراء قلّ همه ، العقيلي والطبراني والخطيب عن ابن عباس به موقوفًا لكن بلفظ : لم يزل في سرور ما دام لا بسها ، بدل : قلّ همه ، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال : كذب موضوع ، وعزاه الزمخشري في الكشاف لعلي باللفظ الأول سواء .

١١٧٥ — حديث : من لعب بالشطرنج فهو ملعون : قال النووي : لا يصح ، وهو كذلك بل لم يثبت من المرفوع في هذا الباب شيء كما بينته في عمدة المحتج .

١١٧٦ — حديث : من لم يخف الله خف منه ، معناه صحيح ، فإن عدم الخوف من الله يقع صاحبه في كل محذور ومكروه ، وقد تقدم : من خاف الله خوف منه كل شيء .

١١٧٧ — حديث : من يرعو عند الشيب ولم يستحي من العيب ولم يخش الله في الغيب فليس لله فيه حاجة . وذكره الدليلي بلا سند عن جابر مرفوعاً .

١١٧٨ — حديث : من لم يزرني فقد جفائي ، ذكره الغزالي في الإحياء بلفظ

(١) اللفظي كما نبه عليه الحفاظ ومن الخطأ البين قول علي القاري : انه تواتر معني وكاد يتواتر معني

من وجد سعة ولم يفد إلى فقد جفائي ، ولم يخرجه العراق . بل أشار إلى ما أخرجه ابن النجار في تاريخ المدينة مما هو في معناه عن أنس بلفظ : ما من أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرنى إلا وليس له عذر . قلت : ولا بن عدى في الكامل وابن حبان في الضعفاء والدارقطني في العلل وغرائب مالك وآخرين كلهم على ابن عمر مرفوعاً : من حج ولم يزرنى فقد جفائي ، ولا يصح .

١١٧٩ — حديث : من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، الترمذي وحسنه الحارث عن أبي سعيد به مرفوعاً ، وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي داود والترمذي ، وقال حسن صحيح ، وابن حبان ، وعن جابر عند الديلمي ، وعن النعمان عند القضاعي . وأفرد الديماطي طريقه في جزء .

١١٨٠ — حديث : من لم يصلحه الخير يصلحه الشر ، هو من كلام بعض السلف ويدخل في معناه ما سبق عن صالح بن جناح في : من خاب ، ومن كلام خاقان : إذا نصحت الرجل فلم يقبل تقرب إلى الله بغشه ، ورويناه في ثامن عشر المجاسة .

١١٨١ — حديث : من لم يكن ذنباً أكلته الذئاب ، الطبراني في أحمد بن علي الأبار من الأوسط عن أنس رفعه بلفظ : يأتي على الناس زمان هم ذئاب فمن لم . وذكره ،

١١٨٢ — حديث : من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، البيهقي في الشعب من حديث وهب بن راشد حدثنا فرقد السبخي^(١) عن أنس رفعه : من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم ومن أصبح وهمه غير الله فليس من الله ، وهو عند الطبراني وأبي نعيم في الحلية ، وبسطت الكلام عليه في الأجوبة الديماطية .

١١٨٣ — حديث : من مات فقد قامت قيامته ، له ذكر في : أكثرها هادم اللذات ورواه الديلمي عن أنس مرفوعاً ولفظه : إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ، والطبراني من حديث زيادة بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال يقولون القيامة القيامة وإنما قيامة المرء موته ، ومن رواية سفيان بن أبي قيس قال شهدت جنازة فيها علقمة فلما دفن قال أما هذا فقد قامت قيامته .

(١) بفتح الباء نسبة إلى سبخة البصرة ، وقيل سبخة الكوفة

١١٨٤ — حديث : من مات من أصحابي بأرض كان نورهم وقادهم يوم القيامة القيامة ، مضى : في : ما من أحد .

١١٨٥ — حديث : من مات من أمتي وهو يعمل عمل قوم لوط نقله الله إليهم حق يحشر معهم ، الديلمي بلا سند عن أنس به مرفوعاً ، وكذا حكاه وكيع فيما أسنده ابن عساكر عنه ، فقال وسمعت في حديث : من مات وذكره بلفظ سار به قبره حتى يصير معهم ويحشر يوم القيامة معهم .

١١٨٦ -- حديث : من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد ووقى فتنة القبر قال عبد الرزاق أنا ابن جريج عن رجل عن ابن شهاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقى فتنة القبر وكتب شهيداً ، وقال أبو قرعة في السنن : ذكر ابن جريج أخبرني سفيان عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً مثله ، ومن طريق ربيعة أخرجه الترمذي ولم يذكر الشهادة وقال غريب : وليس لربيعة سماع من عبد الله بن عمرو انتهى وقد وصله الطبراني وأبو يعلى من حديث ربيعة عن عياض بن عقبة الفهري عن عبد الله بن عمرو ، وله طريق أخرى أخرجا أحمد وإسحاق والطبراني من رواية بقية حدثني معاوية بن سعيد سمعت أبا قبيل سمعت عبد الله بن عمرو نحوه ، ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة ابن المنكدر من طريق عمر بن موسى بن الوجيه عنه عن جابر بلفظ : من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أجز من عذاب القبر وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء ، وفي الباب عن أنس عند أبي يعلى ، وعن علي عند الديلمي في مسنده بلفظ : من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة دفع الله عنه عذاب القبر ، ويروى : الأمن من فتنة القبر لمن مات في أحد الحرمين أو في طريق مكة أو مرابطاً ولم يقرأ سورة الملك عند منامه في آخرين نظمهم ولي الله ابن رسلان فقال :

عليك بخمس فتنة القبر تمنع	وتنجي من التعذيب عنك وتدفع
رباط بشعر ليلة ونهارها	وموت شهيد شاهد السيف يلبع
ومن سورة الملك اقترى كل ليلة	ومن روحه يوم العروبة تنزع
وموت شهيد البطن جاء ختامها	وذو غيبة تعذيبه يتنوع

١١٨٧ — حديث : من مزح استخف به ، في : من كثر كلامه ، قريباً .

١١٨٨ — حديث : من مشى مع ظالم فقد أجرم ، القضاعى والدليلى من حديث جنادة عن معاذ بن جبل به مرفوعاً ، وقال : يقول الله (إنّا من المجرمون منتقمون) والطبرانى عن أوس بن شرحبيل به مرفوعاً : من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام .

١١٨٩ — حديث : من نصح جاهلاً عاداه ، لاستحضره ولكن قد ساق الخطيب في جامعه عن الخليل بن أحمد أنه قال لأبى عبيدة معمر بن المثنى : لا تردن على معجب خطأ فيستفيد منك علماً ويتخذك عدواً .

١١٩٠ — حديث : من نظر إلى ما فى أيدي الناس طال حزنه ولم يشف غيظه العسكرى من حديث أبى معمر خادم أنس عن أنس به مرفوعاً أوله : من لم يتعزز بعز الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن لم ير أن الله عنده نعمة إلا فى مطعم أو مشرب فذلك الذى قل علمه وكثر جهله ومن نظر ، وذكره وهو ضعيف .

١١٩١ — حديث : من نظر فى كتاب أخيه بغير اذنه فانما ينظر فى النار أبو داود فى الدعاء أو آخر الصلاة من حديث عبد الملك بن محمد بن أيمن عن عبد الله ابن يعقوب بن اسحاق عن من حدثه عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس به مرفوعاً فى حديث . وقال : أنه روى من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية ، وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضاً ، يعنى لما فيه من جهالة المبهم الذى تظاهرت عدة روايات على أنه هشام بن زياد المكنى بأبى المقدم منها ما لابن منيع فى مسنده حدثنا يزيد حدثنا هشام ، ومنها للقضاعى من حديث حبان بن هلال حدثنا أبو المقدم وحينئذ فهو مشهور الضعف ، ولكن له طريق أخرى رواها هلال بن العلاء الرقى قال وجدت فى كتاب أبى بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال . قدم محمد بن كعب القرظى على عمر بن عبد العزيز بعد ما ولى الخلافة فذكره مطولاً وكذلك أخرجه الحاكم فى الأدب من مستدركه من جهة عبيد الله بن محمد العيشى حدثنا أبو المقدم من جهة مصادف بن زياد المدينى كلاهما عن محمد بن كعب وقال : أنه صحيح لاتفاق هشام

ومصادف انتهى ومصادف واهى الحديث متهم فلا يفتقر بروايته .

١١٩٢ - حديث : من نوقش الحساب عذب ، متفق عليه عن عائشة به مرفوعا .

١١٩٣ - حديث : من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها ، الطبراني والبيهقي في الشعب وفضائل الأوقات وأبو الشيخ عن ابن مسعود والأولان فقط عن أبي سعيد ، والثاني فقط في الشعب عن جابر وأبي هريرة وقال إن أسانيده كلها ضعيفة ولكن إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة ، بل قال العراقي في أماليه : لحديث أبي هريرة طرق صحح بعضها ابن ناصر الحافظ ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق سليمان ابن أبي عبد الله عنه ، وقال : سليمان مجهول وسليمان ذكره ابن حبان في الثقات فالحديث حسن على رأيه^(١) قال وله طريق عن جابر على شرط مسلم أخرجه ابن عبد البر في الاستدكار من رواية أبي الزبير عنه وهي أصح طرقه ورواه هو والدارقطني في الأفراد بسند جيد عن عمر موقوفاً عليه ، والبيهقي في الشعب من جهة محمد بن المنشقر قال : كان يقال فذكره ، قال : وقد جمعت طرقه في جزء قلنت واستدرك عليه شيخنا رحمه الله كثيراً لم يذكره وتعقب اعتماد ابن الجوزي في الموضوعات قول العقيلي في هيصم بن شداح راوى حديث ابن مسعود إنه مجهول بقوله بل ذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء .

١١٩٤ - حديث : من ولي القضاء ، في : من جعل . قريباً .

١١٩٥ - حديث : من لانت كلمته وجبت محبته ، الخطيب في المؤلف من قول على :

١١٩٦ - حديث . من يخطب الحسنة يعطى مهرها ، كلام صحيح يشير إليه قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) .

١١٩٧ - حديث : من يشاد هذا الدين يغلبه ، العسكري والقضاعي من حديث عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن بريدة به مرفوعاً ، وأوله عند أولهما : عليكم هدنياً قاصداً فإنه وذكره ، وفي لفظ آخر عنده : فإنه من يغالب وذكره والبخاري من

(١) بل هذه الأحاديث من صنع أعداء الحسين عليه السلام وراجت على كثير من المحدثين .

حديث معن بن محمد الغفاري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً : إن الدين يسر ولن يشاد الدين إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة .

١١٩٨ — حديث : من تمام الحج ضرب الجمال ، هو من كلام الأعمش ولكن حملة ابن حزم على الفسقة منهم يعني إن شاغ له ذلك بنفسه وإلا أعلم الأمير ونحوه وعلى كل حال فهو من نوادر الأعمش ، وقد قال صاحب الفروع من الحنابلة : وليس من تمام الحج ضرب الجمال ثم حكى حمل ابن حزم .

١١٩٩ — حديث : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، أحمد وأبو يعلى والترمذي وابن ماجه من حديث الزهري عن أبي سئدة عن أبي هريرة ، وأحمد عن الحسين بن علي ، والعسكري عن علي ، والطبراني عن زيد بن ثابت ، أربعتهم به مرفوعاً وفي الباب عن جماعة ، وقد أوضحته في تخريج الأربعين .

١٢٠٠ — حديث : من المرافقة الموافقة (١) .

١٢٠١ — حديث : من سعادة المرء حسن الخلق ، الخرائطي في المكارم والقضاء من حديث محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً ، وهو عند أولها بلفظ : ابن آدم عن سعد بن أبي وقاص .

١٢٠٢ — حديث : من سعادة المرء خفة لحيته ، الطبراني عن أنس وابن عباس مرفوعاً .

١٢٠٣ — حديث : من علامة الساعة انتفاج الأهلة ، يروي مرفوعاً عن أبي هريرة وابن مسعود وأنس ، فالأول عند الطبراني في الصغير بلفظ : من اقتراب الساعة انتفاج الأهلة وأن يرى الهلال لليلة فيقال لليلتين ، والثاني عنده أيضاً في الكبير وكذلك عند تمام في فوائده كلاهما بالجملة الأولى منه فقط ، والثالث عنده أيضاً في الأوسط

(١) لم يتكلم عليه ، وليس بحديث ، وإن كان معناه صحيحاً ، وقد كان من خلقه صلى الله عليه وسلم موافقة أصحابه فيما يخوضون فيه من أحاديث الدنيا وغيرها .

والصغير بلفظ: من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلاً فيقال لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقات وأن يظهر موت الفجأة، وبعضها يتقوى ببعض، ولما أخرج العقيلي ثابتهما في ترجمة عبد الرحمن بن يوسف قال: إنه غير محفوظ ولا يعرف إلا به انتهى ومن شواهد ما للبخاري في التاريخ من طريق محمد بن معمر عن عمه عن طلحة بن أبي حذرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: من أشراط الساعة أن يروا الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة، وهو بالجيم من انتفج جنباً البعير إذا ارتفعاً وعظماً خلقه وبالحاء المعجمة واضح وقبلاً بفتحتين، أي يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب.

١٢٠٤ — حديث: من علامة الساعة التدافع على الامامة، معناه ثابت وفي ثامن المجالسة للدينوري من جهة عبد الرزاق سمعت أبي يقول عن بعض أهل العلم قال: أقيمت الصلاة فجعل القوم يتدافعون هذا يقدم هذا وهذا يقدم هذا فلما زالوا كذلك حتى خسف بهم.

١٢٠٥ — حديث: من يمن المرأة تكبيرها بالاثني الديلمي عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً بلفظ: من بركة المرأة تكبيرها بالاثني، ألم تسمع قوله تعالى (يهب لمن يشاء إناثاً) فبدأ بالأنثى، ورواه أيضاً عن عائشة مرفوعاً بلفظ: من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها وأن تبكر بالأنثى، وهما ضعيفان. وثانيتها عند أحمد والطبراني في الأوسط والصغير وأبي نعيم وآخرين بلفظ: أن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحماً، زاد الطبراني عن عروة فأقول أنا: من أول شؤمها أن يكثر صداقها، ويروى لا تنكرها البنات فانهن المؤسسات الغاليات، وفي الفردوس ثم مستنده بلا سند عن علي رفعه: نعم الولد البنات مؤسسات مجهزة غاليات مباركات، ويروى عن إبراهيم بن حكيم المدني المتهم بالوضع عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً دعا على بناته بالموت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لا تدع فان البركة في البنات، وهو عند أبي موسى المديني (١) عن ابن عباس أن أوس بن ساعدة الانصاري دخل على النبي

(١) هو أيضاً من طريق إبراهيم بن حيان بن حكيم المدني، ولأحمد والطبراني عن عقبة بن عامر مرفوعاً لا تنكرها البنات فانهن المؤسسات الغاليات، ورجاله ثقات غير ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات.

صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ان لى بنات وأنا أدعو عليهن بالموت ، فقال يا ابن ساعدة لا تدع عليهن فان البركة فى البنات من المحملات عند النعمة والمنعيات عند المصيبة والمرضات عند الشدة ثقلهن على الأرض ورزقهن على الله انتهى ولو لم يكن فيهن البركة ما كانت العترة الطاهرة والسلالة النبوية المستمرة من الإناث .

١٢٠٦ — حديث : منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ، الطبرانى فى الكبير والقضاعى من حديث اسماعيل ابن أبى خالد عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به مرفوعا ، وهو عند البيهقى فى المدخل من حديث جعفر بن عون عن أبى العميس عن القاسم قال قال ابن مسعود : منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا ولا يستويان أما طالب الدنيا فيبتدى فى الطغيان ، وأما طالب العلم فيزداد من رضى الرحمن ، ثم قرأ (إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى) وقوله (إنما يخشى الله من عباده العلماء) وقال : انه موقوف منقطع ثم ساقه من حديث عبد الأبهلى بن حماد الزمى عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعا بلفظ : منهومان لا يشبعان منهوم فى العلم لا يشبع منه ومنهوم فى الدنيا لا يشبع منها ، ومن حديث أبى عوانة عن قتادة عن أنس مرفوعا نحوه ، قال : وروى عن عبد الله بن شقيق عن كعب الأحبار من قوله ورواه البزار من حديث ليث عن طاوس أو مجاهد عن ابن عباس رفعه بلفظ الترجمة وكذا رواه العسكرى من حديث ليث ولم يشك فى مجاهد بل قال أحسبه مرفوعا ولفظه : منهومان لا يقضى واحد منهما نهمته منهوم فى طلب العلم ومنهوم فى طلب الدنيا وأخرجه العسكرى وحده من حديث عمرو بن الحارث عن دراج أبى السمع عن أبى الهيثم عن أبى سعيد رفعه : لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون متناه الجنة ، ومن حديث خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن قال : بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيها الناس إنما هما منهومان فمنهوم فى العلم لا يشبع ومنهوم فى المال لا يشبع ، وفى الباب عن ابن عمر (١) وأبى هريرة وهى وإن كانت مفرداتها ضعيفة فيمجموعها تقوى ، وقد قال البزار عقب حديث ابن عباس إنه لا يعلمه يروى من وجه أحسن من هذا .

(١) حديث ابن عمر رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ، والدليل على مسند الفردوس وحديث أبي سعيد رواه الترمذى وحسنه وحديث أنس رواه الحاكم من طريق قتادة عنه وصححه على شرط الشيخين

١٢٠٧ — حديث : المهدي ، يروي ذكره في أحاديث أفردتها بعض الحفاظ^(١) بالتأليف منها عن أم سلمة مرفوعا : المهدي من ولد فاطمة ، أخرجه أبو داود وابن ماجه ، ولأبي داود عن ابن مسعود رفعه : المهدي من أهل بيتي بواطيء اسمه اسمي ، وأوله عند الطبراني : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي ، ولأحمد وأبي يعلى والطبراني عن علي مرفوعا : المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة ، وللطبراني عن علي أيضاً مرفوعا : المهدي منا يختم الدين به كما فتح بنا ، إلى غيرها من الأحاديث التي ينتهي ارتقاء الغرف ، مع المروي في كونه من ولد العباس^(٢) .

١٢٠٨ — حديث : المهلكات ثلاث إعجاب المرء بنفسه وشح مطاع وهوى متبع ، العسكري من حديث محمد بن عون الخراساني عن محمد بن زيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعا ، ولزياد النيري وقناة كلاهما عن أنس مرفوعا : ثلاث منجيات وثلاث مهلكات ، وذكره . أخرجه من الوجهين العسكري أيضاً .

١٢٠٩ — حديث : الموت كفارة لكل مسلم ، البيهقي في الشعب والقضاعي من حديث يزيد بن هارون عن عاصم الأحول عن أنس به مرفوعا ، وصححه أبو بكر ابن العربي ، وقال العراقي في أماليه : انه ورد من طرق يبلغ بها رتبة الحسن ، ولم يصب ابن الجوزي في ذكره في الموضوعات وتبعه الصغاني ، وكذا قال شيخنا : انه لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق ، قال : ومع ذلك فليس هو على ظاهره بل هو محمول على موت مخصوص ان ثبت الحديث .

٢٣١٠ — حديث : موت العالم ثلثة لاتسد ما يختلف الليل والنهار ، في : إذا مات العالم .

١٢١١ — حديث : موت الغريب شهادة ، أبو يعلى وابن ماجه والطبراني والبيهقي في الشعب والقضاعي عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعا وله شواهد . منها للطبراني من طريق عبد الملك بن هارون بن عثرة - وهو متروك - عن

(١) منهم أبو نعيم الحافظ

(٢) الأحاديث الواردة في كونه من ولد العباس ضعيفة منكرة كما قال الدارقطني وغيره

أبيه عن جده رفعه : ما تعدون الشهيد فيكم ؟ قلنا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم : ان شهيد أمتي إذا لقليل ، ثم ذكر الشهداء ، وقال : والغريب شهيد ، وفي الترغيب فيه أحاديث منها للنسائي من حديث يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال : مات رجل بالمدينة من ولد بها فضلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليتني مات بغير مولده ، فقالوا ولم ذلك يا رسول الله فقال : ان الرجل إذا مات بغير مولده قيس من مولده إلى منقطع أثره في الجنة ، وهو هند ابن ماجه وأحمد وآخرين .

١٢١٢ - حديث : موت الفجأة راحة للؤمن وأسف على الفاجر ، احمد عن عائشة رفعه بسند صحيح ، ولفظه : وأخذة أسف للكافر ، ولأبي داود من حديث عبيد ابن خالد السلمي رفعه : موت الفجأة أخذة أسف ، وفي الباب عن أنس وابن مسعود بينهما الزيلعي في سورة طه من تخريجه .

١٢١٣ - حديث : موتوا قبل أن تموتوا ، قال شيخنا : انه غير ثابت .

١٢١٤ - حديث : المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة ، مسلم عن معاوية به مرفوعاً ، وفي الباب عن جماعة منهم أنس أخرجه القضاعي من حديث زائدة عن سليمان عن سمعته يقول عنه وذكره مرفوعاً ، وبلال أخرجه البيهقي في الشعب ، وعنده أيضاً من طريق أبي داود السجستاني قال معناه أن الناس يعطشون يوم القيامة وإذا عطش الإنسان انطوت عنقه والمؤذنون لا يعطشون يوم القيامة فأعناقهم قائمة .

١٢١٥ - حديث : مولى القوم منهم ، أصحاب السنن وابن حبان من حديث أبي رافع وفيه قصة ، وهو عند الطبراني عن عتبة بن غزوان ، وعنده وعند اسحاق وابن أبي شيبة عن عمرو بن عوف ، وعند البزار عن أبي هريرة ، وعند أحمد والحاكم والبخاري في الأدب المفرد عن رفاع بن رافع ، وعند الشيخين بلفظه من أنفسهم عن أنس ، وعنده أحمد عن أم كلثوم ابنة علي عن مولى

لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا بلفظ : انا لا تحمل لنا الصدقة ومولى القوم منهم^(١) .

١٢١٦ — حديث : المؤمنون عند شروطهم ، في : المسلمون .

١٢١٧ — حديث : المؤمنون هيتون لينون كالجلل الأنف إن قدته انقاد وإن أنخه أناخ ، البيهقي في الشعب والقضاعي والعسكري من حديث عبد الله بن عبد العزيز ابن أبي رواد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر به مرفوعا ، والعسكري فقط من حديث حمزة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلي عن العرابض بن سارية به مرفوعا بلفظ : ان قيد انقاد وإن أنيخ ، على صخرة استناخ ، وهو عند البيهقي أيضاً عن مكحول مرسلًا وقال : انه أصح وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : المؤمن لين تقاله من اللين أحق ، أخرجه البيهقي عنه ، وكذا عن ابن عباس .

١٢١٨ — حديث : المؤمن أخو المؤمن ، أبو داود من حديث الوليد بن رباح عن أبي هريرة به مرفوعا ، وفيه أيضاً : والمؤمن مرآة المؤمن ، وسيأتي .

١٢١٩ — حديث : المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل له صدق ، شقه الأول هو معنى يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب ، وفي لفظ : الكذب بجانب للإيمان ، وقد تقدما وأما الثاني فيمكن الاستئناس له بحديث رأى عيسى عليه الصلاة والسلام رجلاً يسرق فقال له أسرفت فقال : لا والذي لا إله إلا هو ، فقال عيسى آمنت بالله وكذبت بصري ، وهو صحيح . بل جاء في المرفوع : من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله ، أخرجه ابن ماجة وغيره من حديث محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر به .

١٢٢٠ — حديث : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة ، ابن ماجة بسند لين عن ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة وهو يقول : ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم

(١) ورواه السهمي في تاريخ جرجان من طريق المأمون العباسي عن^٢ ابن عباس لفظ مولى القوم من أنفسهم ومولى مولا م منهم ، ص ٣٦ وسنده تالف

عند الله حرمة منك ماله ودمه وأن يظن به إلا خيراً ، ولابن أبي شيبة من طريق مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى الكعبة فقال: ما أعظمك وأعظم حرمتك والمسلم أعظم حرمة منك قد حرم الله دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء ، وعند البيهقي في الشعب من طريق مجاهد عن ابن عباس نحوه وفيه حذف ابن عبد الرحمن ونحو هذا الحديث قول عمرو بن العاص ليس شيء أكرم على الله من ابن آدم قالت الملائكة، قال: أولئك كنزلة الشمس والقمر وأنتك مجبورون (١) أخرجه البيهقي وقال : إن الصحيح وقفه ، ورفع بعضهم وهو ضعيف ، وعن أبي المهزم عن أبي هريرة من قوله : المؤمن أكرم على الله من ملائكته (٢) رواه البيهقي أيضاً وقال أبو المهزم متروك .

١٢٢١ — حديث : المؤمن حلوى والكافر خمري ، قال شيخنا : إنه باطل لا أصل له ، قلت : وقد مضى معنى الجملة الأولى في : قلب المؤمن .

١٢٢٢ — حديث : المؤمن سريع الغضب سريع الرجوع ، في : الحدة .

١٢٢٣ — حديث : المؤمن غر كريم والفاجر خب لثيم ، أحد من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وفي الباب عن كعب بن مالك .

١٢٢٤ — حديث : المؤمن كيس فطن جذر وقاف لا يعجل ، الديلمي والقضاعي من حديث أبان بن أبي عياش عن أنس به مرفوعاً .

١٢٢٥ — حديث : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، متفق عليه عن أبي موسى به مرفوعاً .

١٢٢٦ — حديث : المؤمن ليس بحقود ، ذكره الغزالي في الأحياء ، وقال أخرجه أنه لم يقف له على أصل .

(١) هذا خطأ بل الملائكة مختارون وإن كانوا مصومين ، كالأنبياء فالصمة لا تنفي الاختيار (٢) وهذا أيضاً خطأ وإن قال به معظم الأشاعرة والصواب أن الملائكة أكرم وأفضل من جميع بني آدم إلا الأنبياء .

١٢٢٧ - حديث : المؤمن محفوظ في ولده ، الدارقطني في الأفراد من حديث عمرو بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رفعه : إن الله عز وجل ليحفظ المؤمن في ولده ، وللدبلي عن ابن عباس مرفوعاً : إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه حتى يلحقهم به في درجته ، الحديث . وروى عن الضحاك في قوله (الحقنا بهم ذرياتهم) أى أبلغ بهم الأطفال الذين لم يبلغوا إلى الإيمان يلحق الأبناء بالآباء .

١٢٢٨ - حديث : المؤمن مرآة المؤمن ، أبو داود عن أبي هريرة به مرفوعاً وهو عند العسكري من أوجه عن أبي هريرة لفظه في بعضها : إن أحكم مرآة أخيه فإذا رأى شيئاً فليمطه ، وفي الباب عن أنس من جهة شريك بن أبي نمر عنه أخرجه الطبراني والبخاري والقضاعي ، وعن الحسن من قوله ، أخرجه ابن المبارك في البره ، وأنشد بعضهم في معناه .

صديق مرآة أميط بها الأذى وعضب حسام إن منعت حقوقى
وإن ضاق أمر أو أمت ملة لجأت إليه دون كل شقيق

١٢٢٩ - حديث : المؤمن ملق والكافر موقى ، معناه صحيح .

١٢٣٠ - حديث : المؤمن مؤتمن على نفسه ، بيض له شيخنا في بعض أجوبته وهو من قول مالك وغيره ، بلفظ ، الناس مؤتمنون على أنسابهم .

١٢٣١ - حديث : المؤمن واه راقع وسعيد من هلك على رقبته ، البيهقي في الشعب والطبراني والعسكري من حديث سعيد بن خالد الخزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً ، والمعنى أنه يخرق دينه ثم يرقعه بالتوبة ، ونحوه : استقيموا ولن تحصوا أى لن تستطيعوا أن تستقيموا في كل شيء حتى لا تميؤا ومنه يا حنظلة ساعة وساعة .

١٢٣٢ - حديث : المؤمن يأكل بشهوة عياله والمنافق بشهوة نفسه ، الدبلي في مسنده عن أبي أمامة به مرفوعاً ، ولعبد الرزاق في التفسير والتعليق من طريقه عن

ابن عيينة عن رجل عن الحسن عن عمر بن الخطاب أنه قال : كفى سرفاً أن لا يشتهي رجل شيئاً الا اشتراه فأكله ، وهو منقطع وكذا رواه أحمد في الزهد عن اسمعيل عن يونس عن الحسن ، وأخرجه ابن ماجه وأبو يعلى والبيهقي في الشعب من طريق نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس مرفوعاً بلفظ : إن من السرف أن تأكل كل ما اشتقيت ونوح ضعيف والأول أصح .

١٢٣٣ — حديث : المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف ، الحاكم في المستدرك من جهة أبي صخر عن أبي حازم عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وقال إنه صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة ، وتعقبه الذهبي بأن أبا حازم هو المدني لا الأشجعي وهو لم يلق أبا هريرة ولا لقيه أبو صخر انتهى وقد رواه العسكري من جهة الزبير بن بكار عن خالد بن وضاح عن أبي حازم ابن دينار ، فقال عن أبي صالح عن أبي هريرة ، بل هو عند القضاعي والعسكري من حديث عبد الملك بن أبي كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر مرفوعاً بلفظ : المؤمن آلف مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس ، وليست الجملة الأخيرة منه عند العسكري ولا أثبت ابن جريج بين عبد الملك وعطاء وكذا من شواهد حديث : خياوكم أحاسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون .

١٢٣٤ — حديث : المؤمن ينظر بنور الله الذي خلق منه ، الديلمي عن ابن عباس به مرفوعاً .

حرف النون

١٢٣٥ - حديث : الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم ، أورده الحافظ الصريفي في بعض أجزائه من قول عمر بن الخطاب ، وقال قال محمد بن أيوب ، ارتحلت إلى يحيى ابن هشام الغساني من أجله .

١٢٣٦ - حديث : الناس على دين ما يسيرون . لا أعرفه حديثاً . وهو قريب مما قبله ، وقد روينا عن الفضيل بن عياض أنه قال ما معناه : لو كانت لي دعوة صالحة لأرأيت السلطان أحق بها بفصله صلاح الرعية وبفساده فسادهم ، ويتأيد بما للطبراني في الكبير والأوسط عن أبي أمامة مرفوعاً : لا تسبوا الأئمة وادعوا لهم بالصلاح فإن صلاحهم لكم صلاح ، وللبیهقي عن كعب الأحبار قال : ان لكل زمان ملكاً يبعثه الله على نحو قلوب أهله فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحاً وإذا أراد هلكتهم بعث فيهم مترفهم ، إلى غير ذلك مما بينته في مفاخر الملوك ، ومنه قول القاسم بن غيمرة إنما زمانكم سلطانكم فإذا صلح سلطانكم صلح زمانكم وإذا فسد سلطانكم فسد زمانكم ، وفي ثالث المجالسة للدينوري أن عمر بن الخطاب لما جرى إليه بتاج كسرى وسواريه جعل يقلبه بعود في يده ويقول : والله إن الذي أدى هذا لأمين ، قال له رجل يا أمير المؤمنين ، أنت أمين الله يؤدون إليك ما أدبت إلى الله فإن خنت خانوا ، وقد مضى كما تكونون يولى عليكم .

١٢٣٧ - حديث : الناس مجزيون بأعمالهم ، في : الجزء من جنس العمل .

١٢٣٨ - حديث : الناس معادن كمعادن الذهب والفضة . العسكري من حديث قيس بن الربيع عن أبي حصين عثمان بن عاصم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به مرفوعاً ، ولأبي هريرة في المرفوع حديث آخر لفظه : الناس معادن في الخير والشر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، أخرجه الطيالسي وابن منيع والحارث وغيرهم كالبيهقي من حديث ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

وأصله في الصحيح، وللدليلي عن ابن عباس مرفوعاً : الناس معادن والعرق دساس وكثير من العامة يورده بلفظ : للخير معادن .

١٢٣٩ — حديث : الناس مؤتمنون على أنسابهم ، مضى قريباً في : المؤمن .

١٢٤٠ — حديث : الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ، هو من قول علي بن أبي طالب في (١)

١٢٤١ — حديث : نبات الشعر في الأتف أمان من الجذام ، الطبراني عن عائشة به مرفوعاً .

١٢٤٢ — حديث : نبذ القمل يورث النسيان ، يروى في حديث مرفوع شديد الوهاء أورده ابن عدى في ترجمة الحكم بن عبد الله أبي عبد الله الأيلي المتهم بالكذب والوضع من كامله ، لفظه : ست منها النسيان سور الفار والقاء القملة وهي حية والبول في الماء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك وأكل التفاح الحامض (١) وقد اعتمده الجاحظ حيث قال : وفي الحديث أن أكل الحامض وسور الفار ونبذ القمل يورث النسيان ، قال وفي آخر : إن الذي يلقى القملة لا يكفى لهم ، وتزعم العامة أن لبس النعال السود يورث النسيان ، قال ابن الجوزي : وقد يورث النسيان أشياء بخاصيتها مثل الحجامة وأكل الكزبرة الرطبة والتفاح الحامض والمشى بين جملين مقطورين وكثرة الهم وقراءة ألواح القبور والنظر في الماء الدائم والبول فيه والنظر إلى المصلوب ونبذ القمل وأكل سور الفار انتهى ، ولا يصح في المرفوع من ذلك شيء ، وأورده الخطيب في جامعه عن إبراهيم بن المختار قال خمس يورث النسيان ، أكل التفاح وشرب سور الفار والحجامة في النقرة والقاء القملة والبول في الماء الراكد ، وعليكم بالبيان فإنه يشجع القلب ويذهب بالنسيان ، وهن ابن شهاب قال : التفاح يورث النسيان وفي رواية عنه أنه كان يكره أكل التفاح وسور الفار ويقول انه يفسى قال : وكان يشرب العسل ويقول انه يذكى ، وفي رواية

(١) ياض في الأصول

(٢) ذكره الدميري في حياة الحيوان وقال : اسناده صحيح ، وهو غلط

عنه أيضاً: ما أكلت تفاحاً ولا جلدت منذ عالجت الحفظ ، ولكن في فتاوى قاضى خان من الحنفية لا بأس بطرح القملة حية والأدب أن يقتلها ، وكذا قيل إن المصلى إذا وجد في ثوبه قملة أو برغوثاً ولم يسلك الأولى وهو تغافل عنها ولا قتلها كما قال نعيم ابن حماد عن ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن رفعه مرسل : كان يقتل القملة في الصلاة ^(١) يعنى مع التحرز عن تعلق جلدها بظفره أو ثيابه إنه لا بأس أن يلقيها بيده أو يمسكها حتى يفرغ ، ولكن قال القمولى محل إلقيائها في غير المسجد : يعنى لما عند أحد في مسنده بسند صحيح عن أبى هريرة مرفوعاً : إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرج من المسجد ، وعن شيخ قرشى من أهل مكة قال : وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد ، وكذا رواه الحارث وقال البيهقى : إنه مرسل حسن ، ثم روى عن ابن مسعود أنه رأى قملة في ثوب رجل في المسجد فأخذها فدفنها في الحصى ، ثم قال : ألم نجعل الأرض كفافاً أحياء وأمواتاً ، قال ويذكر نحوه عن مجاهد ، وعن ابن المسيب يدفنها كالنخامة ، وفي ذلك حديث مرفوع عند البزار والطبراني في الأوسط عن أبى هريرة رفعه : إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفنها وكان المنهى عنه طرحها فيه بدون دفن ، وعن كان يقتل القمل والبراغيث في الصلاة في المسجد معاذ بن جبل ، وعن الحسن : لا بأس بقتل القملة في الصلاة ولكن لا يعيب ، وقد استوردنا لفوائد .

١٢٤٣ — حديث : النبي لا يؤلف تحت الأرض ، لا أصل له وعن صرح ببطلانه العز الدينى في الدرر المنتقاة في المسائل المختلطة ، ولكنه قال انه ما نقل عن علماء أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وكعب الأحبار انتهى ، ولا يصح بل كل ما ورد بما فيه تحديد لوقت يوم القيامة هل التعيين فاما أن

(١) قال نعيم هذا أول حديث سمعته من ابن المبارك .

يكون لأصل له، كإن أحسنت أمتي فلها يوم وإن أسأت فلها نصف يوم، ولا يثبت اسناده ومن ذلك ما للدبلي عن أنس مرفوعاً: الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة وذلك قول الله عز وجل (وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) وعن ابن زعل (١) الجهني رفعه أيضاً: الدنيا سبعة آلاف سنة أنا في آخرها ألفا لا نبي بعدى ولا أمة بعد أمتي، وفي سابع المجالسة للدينوري من جهة عثمان بن زائدة قال كان كرز مجتهداً في العبادة ف قيل له ألا تريخ نفسك ساعة؟ قال: كم بلغكم عمر الدنيا، قالوا سبعة آلاف سنة قال فكم بلغكم مقدار يوم القيامة قالوا خمسون ألف سنة قال أفيجب أحدهم أن يعمل سبع يومه حتى يأمن من ذلك اليوم، وما أورده أبو جعفر الطبري في مقدمة تاريخه عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة من جمع الآخرة كل يوم ألف سنة وعلى تقدير صحته فالأخبار الثابتة في الصحيحين كما قال شيخنا تقتضي أن تكون مدة هذه الأمة نحو الربع أو الخس لليوم، لما ثبت في حديث ابن عمر: إنما أجلكم فيما مضى قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس، الحديث بمعناه قال فاذا ضم هذا، إلى قول ابن عباس زاد على الألف زيادة كثيرة، والحق أن ذلك لا يعلم حقيقته إلا الله تعالى، وأما حديث سعد بن أبي وقاص رفعه: اني لأرجو أن لا يعجز الله أمتي أن يؤخرهم نصف يوم وأنه قيل لسعد وم نصف يوم قال خمسمائة سنة، الذي أخرجه أبو داود وصححه الحاكم وغيره، فقد حقق الله رجاءه صلى الله عليه وسلم وقد بسطته في بعض الأجوبة، والله تعالى يحسن العاقبة ويختم بخير.

١٢٤٤ — حديث: النبي وصاحبه، يقال في اعتضاد المرء بصاحبه. وقد قال البخاري في سورة الفتح من صحيحه في قوله (كزوع أخرج شطاء) شطاء السبل يثبت الحبة عشر أ وثمانياً فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله (فأزره) قواه، ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ خرج وحده

(١) اسمه عبد الله صحابي ليس له إلا هذا الحديث رواه الطبراني وغيره وهو ضعيف والأحاديث في هذا الباب ضعيفة لا تقوم بها حجة، والعجيب أن السيوطي اعتمدها مع ضعفها وقال أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة وأن هذه الأمة لا تزيد على ألف وخمسمائة سنة

ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها، وفي التنزيل أيضاً (سئذ عضدك بأخيك) ونحوه المؤمن للمؤمن كالبنيان .

١٢٤٥ — حديث : الندم^(١) توبة ، الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن أبي سعيد الانصاري عن أبيه به مرفوعاً بزيادة : والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ، وسنده ضعيف ، وقد مضى في : التائب ، وهو عند ابن ماجه من حديث عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن ابن معقل قال دخلت مع أبي علي بن مسعود فسمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الندم توبة ، قال نعم ومن هذا الوجه أخرجه الطيالسي في مسنده ولكن قال عن زياد وليس بابن أبي مريم وقال هن عبد الله بن معقل ولفظه : دخلت مع أبي وأنا إلى جنبه عند عبد الله فقال له أبي أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الندم توبة ، وأخرجه الطبراني في الكبير وآخرون ، وفي سنده اختلاف كثير .

١٢٤٦ — حديث : النساء ينصر بعضهن بعضاً ، هو من قول عكرمة فيما رويناه في فرائد أبي عمر وابن السكك من طريق وهيب بن خالد عن أيوب عنه ، بل هو في باب الثياب الخضر من اللباس من صحيح البخاري لكن بدون بيان أنه قول عكرمة .

١٢٤٧ — حديث : النساء حباثل الشيطان ، في : الشباب شعبة من الجنون .

١٢٤٨ — حديث : القسيان طبع الإنسان ، لا أعرفه بهذا اللفظ . والطبراني في الكبير من حديث جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه ما من مسلم إلا وله ذنب يصيبه الفينة بعد الفينة ان المؤمن نساء ان ذكر ذكر ومن حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس رفعه : ان

(١) أخرجه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ١١٩ من حديث واثل بن حجر ورواه أيضاً من طريق شعبة عن قتادة عن أنس به بلفظ الترجمة ، ص ٣٣

المؤمن خلق مفتنا توايا نساء إذا ذكر ذكر ، وأخرجه أبو نعيم أيضا .

١٢٤٩ — حديث : نصره الله للعبد خير من نصرته ، لنفسه ، هو بمعناه عند ابن أبي حاتم في تفسيره من جهة وهيب بن الورد قال يقول الله : ابن آدم إذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك ، وأورده عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد لأبيه عنه قال بلغني أنه مكتوب في التوراة وذكره ، وقد مضى حديث من دعا على من ظلمه فقد انتصر ، وهو مشعر بمعنى هذا الحديث .

١٢٥٠ — حديث : النظر إلى الوجه الحسن يحلو البصر والنظر إلى الوجه القبيح يورث القلق ، أبو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن جابر بالشطر الأول فقط وبسند آخر أشد ضعفا من الأول بالشطر الثاني ، ولاديلي عن عائشة مرفوعاً : النظر إلى الوجه الحسن والخضرة والماء يحبي القلب ويجلي عن البصر الغشاوة ، وعن ابن عباس مرفوعاً : النظر إلى الوجه القبيح يورث السكح ، وقد مضى في المثلثة له شواهد .

١٢٥١ — حديث : نظرة في وجه العالم أحب إلى الله من عبادة ستين سنة صياما وقياماً ، في نسخة سمعان^(١) ابن المهدي عن أنس مرفوعاً ، وكذا أورده الديلمي بلا سند عن أنس مرفوعاً بلفظ : النظر إلى وجه العالم عبادة ، وكذا الجلوس معه والكلام والأكل ، ولا يصح .

١٢٥٢ — حديث : نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ البخاري عن سعيد بن أبي هند عن ابن عباس به مرفوعاً وفي لفظ لغيره من حديث يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً : نعمتان الناس فيهما متغابنون الصحة والفراغ ، وفي الباب عن أنس وغيره ، وكان الحسن البصري يقول : ابن آدم نعمتان عظيمتان المغبون فيهما كثير الصحة والفراغ فهلا مهلا الشواء ههنا قليل ، في حديث ذكره أخرجه العسكري ، وقال : الصحة عند بعضهم الشباب قال والعرب تجعل

ممكن الصحة الشباب كما قالوا : بالقلب الفارغ والشباب المقبل تكسب الآثام ، وكان يقال ان لم يكن الشغل محمداً فان الفراغ مفسدة ولا تفرغ قلبك من فكرو ولا ولدك من تأديب ولا عبدك من مصلحة ، فان القلب الفارغ يبحث عن السوء واليد الفارغة تنازع إلى الآثام وقال أبو العتاهية :

عليت يا مجاشع بن مسعدة أن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء أى مفسدة

وعن بعضهم بلفظ: للدين، بدل: للمرء، ونقل البيهقي في الحادى والسبعين من الشعب
لأبي عصمة محمد بن أحمد السخيتاني .

أبلغنا خير بنى آدم وما على أحد إلا البلاغ
الناس مغبونون في نعمة صحة أبدانهم والفراغ

قال العسكري وسمعت أبا بكر ابن دريد يقول : إن أفضل النعم العافية
والكفاية لأن الإنسان لا يكون فارغاً حتى يكون مكفياً والعافية هي الصحة ومن
عوفي وكفى فقد عظمت عليه النعمة ، ومن كليات بعض الصوفية : سيروا إلى الله
عرجاً ومكاسير ولا تنتظروا الصحة فان الصحة بطالة .

١٢٥٣ — حديث : نعم الادام الخل . مسلم والأربعة عن جابر به مرفوعاً
وهو عند البيهقي في الشعب من وجه آخر عن جابر وفيه قصة ، ولمسلم والترمذى عن
عائشة كالأول . وأخرجه الحاكم عن أم هانئ وفيه قصة ، وزاد لا يقفر بيت فيه خل
وأفرد بعض الحفاظ طرقة .

١٢٥٤ — حديث : نعم الأمير إذا كان يباب الفقير وبش الفقير إذا كان
يباب الأمير ، ابن ماجه بسند ضعيف بمعنى الشطر الثانى (١) عن أبي هريرة رفعه
وأورده الغزالي بتمامه ولفظه : شرار العلماء الذين يأتون الأمراء وخيار الأمراء

(١) ولفظه أثناء حديث : وان من أجنس القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء الجورة .

الذين يأتون العلماء، ولديلي عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: إن الله يحب الأمراء إذا خالطوا العلماء، ويمقت العلماء إذا خالطوا الأمراء لأن العلماء إذا خالطوا الأمراء رغبوا في الدنيا وإذا خالطهم الأمراء رغبوا في الآخرة، وفي ترجمة علي بن الحسن بن علي الصندلي من طبقات الحنفية أن السلطان ملك شاه قال له: لم لا تجيئني إلى قال لأنني أردت أن تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء ولا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك، وسلف: ما من عالم أتى صاحب سلطان طوعاً إلا كان شريكاً في كل لون يعذب به في نار جهنم، وكذا سلف: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان، وفي السادس والستين من الشعب مما يدخل هنا الكثير، ومنه: وما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً، وهو في: من بدا جفاً، وقول الثوري: إذا رأيت القاري يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص وإذا رأيت يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مرأى وإياك أن تخدع ويقال لك ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فإن هذه خدعة ابليس اتخذها القراء سلباً، وقوله أيضاً: إني لآلئى الرجل أبغضه فيقول لي كيف أصبحت فيلين له قلبي فكيف بمن أكل ثريدكم ووطئ بساطهم، ومن ثم ورد اللهم لاتجعل للقاهر عندي نعمة يراها بها قلبي، وقال أبو اسحاق السبيعي: من أغناه الله عن أبواب الأمراء وأبواب الأطباء فهو سعيد، وعنده أيضاً في السابع عشر عن بشر بن الحارث قال: ما أقبح أن يطلب العالم فيقال هو بيباب الأمير، وعن الفضيل ابن عياض قال: آفة القراء العجب واحذروا أبواب الملوك فإنها تزيل النعم فتقتل له يا أبا علي كيف تهول النعم؟ قال: الرجل يكون عليه من الله نعمة ليست له إلى خلق حاجة فإذا دخل إلى هؤلاء الملوك فرأى ما يشط لهم في الدور والخدم استصغر ما هو فيه فن ثم تزول النعم، ولقي ابن عمر ناساً خرجوا من عند مروان فقال: من أين جئتم قالوا: من عند الأمير، قال فهل كل حق رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه؟ وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه؟ قالوا لا والله بل يقول ما ينكر فنقول قد أصبت أصلحك الله ثم إذا خرجنا من عنده نقول قائله الله ما أظله وأجره، فقال كنا نعد هذا نفاقاً لمن كان هكذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه أحمد وغيره والله المستعان.

١٢٥٥ — حديث : نعم البيت الحمام فانه يذهب بالوسخ ويذكر الآخرة ،
ابن منيع في مسنده عن عمار بن محمد عن يحيى بن عبيد الله بن موهب عن أبيه عن
أبي هريرة به مرفوعاً . ويحيى ضعيف .

١٢٥٦ — حديث : نعم الدواء الأرز ، صحيح سليم من كل داء ، الدبلى من
حديث حمزة الزيات عن أبان بن أبي عياش عن أنس به مرفوعاً ، ولا يصح وفي
الأطعمة للدارمي حديث : تسبيحه في البطن .

١٢٥٧ — حديث : نعم الصهر القبر ، في : دفن البنات من المكرمات .

١٢٥٨ — حديث : نعم صومعة الرجل يته يكف بصره وسمعه وقلبه ولسانه
العسكري من حديث ثور بن يزيد عن سليم بن عامر عن أبي الدرداء به مرفوعاً ومن
هذا الوجه أخرجه البيهقي في الشعب لكن موقوفاً ولفظه : يكف بصره وفرجه
وإياكم والأسواق فانها تلفى وتلهى ، وعزاه بعضهم للطبراني عن أبي أمامة ،
وللعسكري من حديث الحسن قال : البيوت صوامع المؤمنين ، وله شواهد كثيرة ،
منها : قوله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه : كن حلساً من أحلاس بيوتك ،
وفي لفظ : الزم بيتك ، وصنف ابن البنا جزءاً في السكوت ولزوم البيوت (١) .

١٢٥٩ — حديث : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ، اشتهر في كلام
الأصوليين وأصحاب المعاني وأهل العربية من حديث عمر . وذكر البهاء السبكي أنه
لم يظفر به في شيء من الكتب ، وكذا قال جمع جم من أهل اللغة ، ثم رأيت بخط
شيخنا أنه ظفر به في مشكل الحديث لأبي محمد ابن قتيبة لكن لم يذكر له ابن قتيبة
استناداً وقال : أراد أن صهيباً إنما يطيع الله حباً لا لخافة عقابه انتهى ، وقد أخرج
أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن الأرقم قال حضرت عمر عند وفاته مع ابن
عباس والمسعود بن مخزومة فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن
سالمًا شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله ما عصاه ، وسنده ضعيف . وعنده

(١) قرأته وهو مفيد وتوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية .

من حديث عمر أيضاً قال : لو استخلفت سالماً مولى أبى حذيفة ، فسألتى ربى ما حملك على ذلك لقلت رب سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول : انه يحب الله حقاً من قلبه ، قلت : وهذا يؤيد تأويل ابن قتيبة الماضى .

١٢٦٠ — حديث : نية المؤمن أبلغ من عمله ، العسكرى فى الأمثال والبيهقى فى الشعب من جهة ثابت عن أنس به مرفوعاً ، وقال ابن دحية : لا يصح ، وقال البيهقى اسناده ضعيف انتهى ، وله شواهد منها عن سهل بن سعد الساعدى مرفوعاً : نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملاً نارا فى قلبه نور ، أخرجه الطبرانى وكذا هو عنده وعند العسكرى من حديث النواس بن سمعان ولفظ العسكرى : نية المؤمن خير من عمله ونية الفاجر شر من عمله ، وأخرجه الديلمى من حديث أبى موسى الأشعرى بالجملة الأولى ، وزاد : وإن الله عز وجل ليعطى العبد على نيته ما لا يعطيه على عمله وذلك أن النية لا رياء فيها والعمل يخالطه الرياء ، وهى وإن كانت ضعيفة فبمجموعها يتقوى الحديث وقد أفردت فيه وفى معناه جزءا ، بل فى عاشر المجالسة للدينورى المسام ببعض ماوجه به فىراجع .

حرف الواو

١٢٦١ — حديث : الوحدة خير من مجلس السوء والمجلس الصالح خير من الوحدة وإملاء الخير خير من الصمت والصمت خير من إملاء الشر ، الحاكم وأبو الشيخ والعسكري عن أبي ذر (١) به مرفوعاً ، والديلمي عن أبي هريرة ، وثبت في المرفوع كما في صحيح البخاري وغيره : لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده ، ولا تنافى بينهما وقد ترجم البخاري : العزلة راحة من خلط السوء (٢) وذكر حديث أبي سعيد مرفوعاً : ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره ، وفي لفظ : يأتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ، وثبت حديث : المؤمن الذي يتخالط الناس ويصبر على أذى خير من الذي لا يتخالطهم ولا يصبر على أذى .

١٢٦٢ — حديث الود والعداوة يتوارثان ، العسكري عن حديث محمد بن طلحة عن أبيه عن أبي بكر الصديق به مرفوعاً ، وهو عند الطبراني عن أبي بكر أنه قال لعفير كيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الود ؟ قال فذكره بلفظ ديتوارثان ، وفي الباب عن رافع بن خديج مرفوعاً بلفظ : الود يتوارث في الإسلام (٣)

١٢٦٣ — حديث الود ، في : ان الود

١٢٦٤ — حديث : الضوء على الضوء نور على نور ، ذكره الغزالي في الإحياء فقال مخرجه : لم أقف عليه ، وسبقه لذلك المنذرى ، وأما شيخنا فقال انه

(١) قال الحافظ في الفتح : وسنده حسن ، لكن المحفوظ انه موقوف عن أبي ذر أو عن أبي الدرداء .

(٢) أخرج ابن أبي شيبة عن عمر انه قال : العزلة راحة للمؤمن من خلط السوء ، رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، وغلط بضم الحاء وتشديد اللام .

(٣) رواه الطبراني في سننه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك ، وحديث أبي بكر رواه أيضاً البخاري في التاريخ وابن أبي عاصم والبيهقي والحاكم ، وقال ابن حبان ليس استاده بشيء قال الحافظ فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليسي وهو ضعيف .

حديث ضعيف رواه رزين في مسنده ، قلت : قد تقدم في معناه حديث : من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات .

١٢٦٥ — حديث : الوضوء بما خرج وليس بما دخل . الدارقطني والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس به مرفوعا ، وسنده ضعيف وكذا هو عنه وعن عمر ابن الخطاب عند سعيد بن منصور في سننه لكن موقوفا وهو الأصل كما قاله ابن عدى ونحوه قول البيهقي : لا يثبت مرفوعا ورواه الطبراني عن أبي أمامة وسنده أضعف من الأول ، ومن حديث ابن مسعود مرفوعا ، وفي الباب عن ابن عمر أخرجه الدارقطني في غرائب مالك بلفظ : لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من قبل أو دبر ، وسنده ضعيف والصوم بخلافه ، فعلق البخاري عن ابن عباس وعكرمة من قولها : الفطر بما دخل وليس بما خرج ، بل هو عند أبي يعلى مرفوعا عن عائشة .

١٢٦٦ — حديث : ولا راد لما قضيت ، في حديث الذكر بعد الصلاة ، هي عند عبد في مسنده من حديث معمر عن عبد الملك بن عمير راوى أصل الحديث في الصحيح عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال : امل على المغيرة في كتاب إلى معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة وذكر الحديث المشهور لكن حذف منه : ولا معطى لما منعت ، وتابع معمر أعلينا مسعر عن عبد الملك أخرجه الطبراني بسند صحيح بدون حذف : ولا معطى لما منعت ، وكذا رويناها في فوائد أبي سعيد الكنجري وحينئذ فن أنكرها فهو مقصر .

١٢٦٧ — حديث . ولا يمز من عادي ، في القنوت قبل تباركت وتعاليت أكثر الروايات بدونها ، ولكنها قد اشتهرت وزادها غير واحد من العلماء في كتبهم ورواها البيهقي من طريق اسرائيل بن يونس عن أبي اسحاق عن بريد بن أبي مريم عن الحسن أو الحسين بن علي به مرفوعا ، والتردد في الصحابي من اسرائيل والصحيح انه من حديث الحسن ، وقد أخرجه الطبراني في الكبير من حديث أبي الأحوص عن أبي اسحاق عن بريد عن أبي الجوزاء عن الحسن بن علي قال : علني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر وذكره بالزيادة .

١٢٦٨ — حديث : الولد سر أبيه ، لا أصل له . وقد قال عبد العزيز الدبريني في الدرر الملتقطة ، في توجيهه : ان الولد انما يتعلم من أوصاف أبيه ويسرق من طباعه ، بل قد يصحب المرء رجلا فيسرق من طباعه في الخير والشر .

١٢٦٩ — حديث : الولد مبغلة مجبنة (١) ابن ماجه من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه جاء الحسن والحسين يستبقان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه ، وقال فذكره . وللعسكري والحاكم في صحيحه من حديث معمر عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود بن خاف عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسنا فقبله ثم أقبل عليهم فقال : ان الولد مجبنة مبغلة ، وأحسبه قال ، مجبهة ، وللعسكري فقط من حديث أشعث بن قيس قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ما فعلت بنت عمك قلت قتلت نفسي بسلام ووالله لوددت أن لي به سبعة فقال أما ائن قلت ، إنهم لمجبنة مبغلة وانهم لقرة العين وثمرة الفؤاد ، ومن حديث عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة ابنة حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن حسنا أو حسينا وهو يقول : إنكم لتجبنون وتجهلون وإنكم من ريحان الله ، وفي الباب عن أبي سعيد أخرجه أبو يعلى والبخاري ولفظه : مبغلة مجبنة محزنة ، وعن غيره والممت بمعاني هذه الالفاظ في ارتياح الأكباد .

١٢٧٠ — حديث : الولد يشبه أخواله ، الديلمي عن عائشة مرفوعا : اطلبوا مواضع الأكفاء لنطفكم فان الرجل ربما أشبه أخواله ، كما سلف في : تخيروا لنطفكم ، وقد صح : إذا سبق ماء الرجل نزع إلى أبيه وإذا سبق ماء المرأة نزع إلى أمه فأيهما سبق كان له الشبه ، وروى الترمذي عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبي وقاص : هذا خالي فليرني امرؤ خاله ، ومضى : ابن أخت القوم منهم .

(١) مبغلة ومجبنة ومحزنة ومجبهة بفتح أولها وثالثها وسكون ثانيها والمعنى أن الأولاد يحملون أباهم على البخل والجبن والحزن والجليل ، فيقبض يده عن الصدقة ويتأخرون الجهاد خوفا على أولادهم ويحزنون إذا أصابهم ألم ويجهلون على من يتعرض لهم بكلمة سوء مثلا .

١٢٧٨ -- حديث : ولدت في زمن الملك العادل ، لا أصل له . وقد قال أبو سعد ابن السمعاني الحافظ : سمعت أبا أحمد السنجي يبرو يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ يقول سمعت الزكي أبا عبد الله اسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي يقول : سمعت محمد بن عبد الواحد الأصهباني قال : يحكى أن القاضي أبا بكر الجيري حكى له شيخ من الصالحين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال : فقلت له يا رسول الله بلغني أنك ولدت في زمن الملك العادل ، واني سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن هذا ، فقال : هذا كذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدق أبو عبد الله انتهى ، وقال الحلبي في الشعب : إنه لا يصح وإن صح فاطلاق العادل عليه التعريف بالاسم الذي كان يدعى به لا لوصفه بالعدل والشهادة له بذلك ، بناء على اعتقاد المعتقدين فيه أنه كان عدلا كما قال تعالى (فما أغنت عنهم آلهم) أى ما كان عندهم آلهة ، ولا يجوز أن يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحكم بغير حكم الله عادلا ، انتهى وما يحكى عن الشيخ أبي عمر ابن قدامة الحنبلي بما أورده الحافظ الزين ابن رجب في ترجمته من طبقات الخطابة أنه قال : قد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ولدت في زمن العادل كسرى ، لا يصح لاقطاع سنده ، وإن صح فلعن الناقل للحكاية لم يضبط لفظ الشيخ وإن ضبط الحكاية والله الموفق .

١٢٧٩ -- حديث : ويأتيك بالأخبار من لم تزود ، في : ستبدى .

١٢٨٠ -- حديث : ويه اسم شيطان ، أبو عمرو النوفلي في معاشره الأهلين له عن ابن عمر من قوله ، وكذا عن إبراهيم النخعي^(١) .

(١) فإذا كان الاسم مثل نطفويه ومردويه فالمحدثون يضمنون لمقبل الواو فرارا من يوه ، والنحويون يفتحونه .

حرف الهاء

١٢٧٤ — حديث : هاروت وماروت وقصتهما مع الزهرة ، أحمد وابن حبان في صحيحه وابن السني في عمل اليوم والليلة وآخرون من جهة موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً ، وموسى ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال فيه ابن القطان : لا يعرف حاله ، وقال ابن حبان في ثقافته : انه يخطئ ويخالف ، ولكن قد تابعه معاوية بن صالح فرواه بنحوه عن نافع أخرجه ابن جرير في تفسيره ، وأول الحديث : إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة : أى رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ، قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله للملائكة : نهبط ملكين من الملائكة فننظر كيف يعملان ؟ قالوا ربنا هاروت وماروت ، قال فأهبطا إلى الأرض فهبطت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر ، الحديث في شرب الخمر وقتل النفس والزنا ، ولأبي نعيم في عمل اليوم والليلة من طريق عيسى بن يونس عن أخيه إسرائيل عن جابر عن أبي الطفيل عن علي قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهرة ، وقال إنها فتنت الملكين ، وكذا أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، أيضاً وهو عند الطبراني بزيادة : لعن الله سهيلاً فإنه كان عشاراً ، وأخرج هذه الجملة الزائدة أيضاً من حديث ابن عمر وعند ابن السني أيضاً من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر انه كان إذا نظر إلى الزهرة قذفها ، ومن طريق أبي عثمان النهدي عن ابن عباس قال : هذه الكوكبة يعنى الزهرة كانت تدعى في قومها بينذخت ، وأورده المنذري في الترهيب من الخمر من ترغيبه ، قال : وقيل إن الصحيح وقفه على كعب وتبع البيهقي في ذلك فانه قال في الرابع والاربعين من الشعب بعد أن أورده من طريق أبي حذيفة عن الثوري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن كعب باختصار : هذا هو الصحيح من قول كعب (١) وأورد

(١) هذا هو الصحيح فهي من الاسرائيليات وان كان الحافظ جمع طرقاً في جزء مفرد وقال في القول المسدد ٠ ان الواقف عليه - أى الحديث - يكاد يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج أكثرها ، وأطب السوطي في الحائك وفي الدر المنثور في ذكر طرقها حتى زاد عدة طرق على ما أورده الحافظ ولكنها مع ذلك قصة شاذة تخالف القرآن وقواعد العلم بمبيان ذلك في كتابنا قصص القرآن

حديث ابن عباس من جهة أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن قيس ابن عباد عنه .

١٢٧٥ - حديث : الهدية لمن حضر ، هو معنى من أهديت له هدية وقد تقدم .

١٢٧٦ - حديث : هرم بن حيان في مجيء سحابة عند الفراغ من دفنه احمد في الزهد ثنا محمد بن مصعب سمعت مخلدا هو ابن حصين ذكر عن هشام يعني ابن حسان عن الحسن : أن هرما مات في غزاة له في يوم صائف فلما فرغ من دفنه جاءت سحابة حتى كانت حبال القبر فرشت القبر حتى روى لا تجاوزه قطرة ثم عادت عودها على بدنها ، وكذا رواه ابنه عبد الله في زوائده من طريق أبي جعفر الطباع عن مخلد ، وأخرجه سنيد بن داود عن مخلد به وفي لفظ لأبي نعيم في الحلية : مات هرم في يوم صائف شديد الحر ، فلما نفصوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه رشت حتى أروته ثم انصرفت ، وفي آخر : لما مات جاءت سحابة فظلت سريره ، فلما دفن رشت على القبر فأصاب حول القبر شيئا ، وله أيضا من حديث السري ابن يحيى عن قتادة قال : أمطر قبر هرم من يومه وأنبت العشب من يومه .

١٢٧٧ - حديث : هلك الرجال حين أطاعت النساء ، أحمد من حديث أبي بكرة بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم أثناء بشير يبشره بظفر جند له على عدوم ورأسه في حجر عائشة فقام فخر ساجدا ثم انشأ يسأل البشير فأخبره بما أخبره أنه ولي أمرهم امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن هلك الرجال إذ أطاعت النساء . قاله ثلاثا ، وهو عند الحاكم بنحوه من هذا الوجه وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هلك الرجال حين أطاعت النساء ، وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وأشار إلى أن شاهده حديث : لن يفلح قوم يملكون امرأة ، وقد مضى .

١٢٧٨ — حديث : هما جنتك ونارك ، قاله لرجل قال يا رسول الله : ما حق الوالدين على ولدهما ؟ ابن ماجه من حديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به مرفوعاً .

١٢٧٩ — حديث : الهم نصف الهرم ، الدبلى من جهة عبد الواحد بن غياث عن حماد بن سلة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به مرفوعاً وفي الباب عن أنس مضى في الاقتصاد من الهمة .

١٢٨٠ — حديث : هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ، متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث طويل في التماس الملائكة أهل الذكر وقولهم لله عز وجل فيهم فلان خطأ مر مجلس معهم ، فقال عز وجل وذكره ، وفي الباب عن ابن عباس في الطبراني الصغير ، وعن أنس في البزار بلفظ : هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم قلت : وقد كان القدماء يتأدحون بذلك ويذمون من أغفله ، ولبعض الشعراء وكنت جليس قعقاع بن شؤر ولا يشقى لقعقاع جليس

حرف لللام ألف

١٢٨١ — حديث : لأحب الذواقين من الرجال ولا الذواقات من النساء الطبراني عن أبي موسى به مرفوعاً ، والدليل عن أبي هريرة فقط بلفظ تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين والذواقات ، وكذا هو عند الدارقطني في الأفراد من طريق بكر بن بكار عن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عنه .

١٢٨٢ — حديث : لا أدري نصف العلم ، الدارمي في مسنده من حديث مغيرة عن الشعبي به من قوله ، وكذا أخرجه البيهقي في المدخل ، واسكن قد روى الهروي في ذم الكلام له من حديث الشعبي قال قال ابن مسعود : إذا سئل أحدكم عما لا يدري فليقل لا أدري . فانه ثلث العلم ، وكذا هو في سنن سعيد بن منصور إلا أنه منقطع بين الشعبي وابن مسعود ، وفي ثبوت لا أدري من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة عن الصحابة والتابعين فن بعدم . الكثير ، ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبرائيل عن خير البقاع وشراها قال : لا أدري كما تقدم في : أحب ، وعند البيهقي في مناقب الشافعي من طريق أحمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك رحمهم الله ، قال سمعت محمد بن عجلان يقول : إذا أغفل العالم لا أدري أصيبت مقاتله . وقال ابن مسعود رضي الله عنه : يا أيها الناس من علم منكم علماً فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول العالم لما لا يعلم الله أعلم ، قال الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) وقد كثر اغفال لا أدري ، ورك الحوالة على من يدري ، فم الضرر بذلك نسأل الله التوفيق والسلامة .

١٢٨٣ — حديث : لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم ، ابن السني وأبو نعيم في عمل اليوم واليلة لهما من حديث أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة مرفوعاً : إذا كان يوم حار فقال الرجل لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر جهنم

قال الله عز وجل : ان عبدا من عبيدى استجار بى من حرك وانى أشهدك أنى قد أجرته ، وإن كان يوما شديدا البرد فقال العبد : لا إله إلا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرنى من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم : إن عبدا من عبيدى استجار بى من زمهريرك وانى أشهدك أنى قد أجرته ، قالوا : وما زمهرير جهنم ؟ قال : بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض ، وسنده ضعيف .

١٢٨٤ — حديث : لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ، أحمد وأبو يعلى فى مسنديهما^(١) والبيهقى فى الشعب عن أنس به مرفوعا .

١٢٨٥ — حديث : لا آلاء إلا آلاؤك يا الله إنك سميع عليم محيط به عليك كعسملون وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ، هذه ألفاظ اشتهرت ببلاد الدين ومكة ومصر والمغرب وجملة بلدان : أنها حفيظة رمضان تحفظ من الفرق والسرقة والخرق وسائر الآفات وتكتب فى آخر جمعة منه ، لجمهورهم والخطيب يخطب على المنبر وبعضهم بعد صلاة العصر ، وهى بذعة لا أصل لها ، وإن وقعت فى كلام غير واحد من الأكابر ، بل أشعر كلام بعضهم ورودها فى حديث ضعيف ، وكان شيخنا رحمه الله ينكرها جدا حتى وهو قائم على المنبر فى أثناء الخطبة حين يرى من يكتبها كما بينته فى « الجواهر والدرر » ترجمته .

١٢٨٦ — حديث : لا بأس بالذواق عند المشتري ، صحيح المعنى^(٢) .

١٢٨٧ — حديث : لا تمارضوا فتمرضوا ولا تحفروا قبوركم فتموتوا ذكره ابن أبى حاتم فى العلل عن ابن عباس ، وقال عن أبيه : إنه منكسر ، وأسنده الديلمى من جهة أبى حاتم الرازى حدثنا عاصم بن إبراهيم عن المنذر بن النعمان عن وهب بن قيس به مرفوعا ، وعلى كل حال فلا يصح وإن وقع لبعض أصحابنا ، وأما

(١) كرواه السهوى من حديث ثوبان بلفظ « لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا وضوء له » مس ٦٥ تاريخ جرجان .

(٢) لكنه ليس بمحدث .

الزيادة التي على السنة كثير من العامة فيه وهي : فتموتوا فتدخلوا النار ، فلا أصل لها أصلا ،

١٢٨٨ — حديث : لا تجتمع أمتي على ضلالة ، أحمد في مسنده والطبراني في الكبير وابن أبي خيثمة في تاريخه عن أبي بصرة الغفاري مرفوعا في حديث سألت ربي أن لا تجتمع أمتي على ضلالة فأعطانيها ، والطبراني وحده وابن أبي عاصم في السنة له عن أبي مالك الأشعري رفعه : إن الله أجاركم من ثلاث وذكر منها وأن لا تجتمعوا على ضلالة ، وأبو نعيم في الحلية والحاكم في مستدركه وأعله واللالكائي في السنة وابن منده ومن طريقه الضياء في المختارة عن ابن عمر رفعه : إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة أبدا وإن يد الله مع الجماعة فانبعوا السواد الأعظم فإنه من شد شد في النار ، وهكذا هو عند الترمذي لكن بلفظ : هذه الأمة ، أو قال : أمتي ، وابن ماجه وعبد في مسنده عن أنس مرفوعا : إن أمتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم ، والحاكم في مستدركه عن ابن عباس رفعه بلفظ . لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة ويد الله مع الجماعة ، والجملة الثانية منه عند الترمذي وابن أبي عاصم وغيره عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري موقوفا في حديث : وعليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة ، زاد غيره : فأياكم والتلون في دين الله ، والطبري في تفسيره عن الحسن البصري مرسل بلفظ أبي بصرة ، وبالجملة فهو حديث مشهور المثنى ، ذو أسانيد كثيرة ، وشواهد متعددة في المرفوع وغيره ، فمن الأول : أنتم شهداء الله في الأرض ، ومن الثاني قول ابن مسعود : إذا سئل أحدكم فليُنظر في كتاب الله فإن لم يجد في سنة رسول الله فإن لم يجد فيها فليُنظر فيما اجتمع عليه المسلمون وإلا فليجتهد ،

١٢٨٩ — حديث : لا تسافروا في محاق الشهر ولا إذا كان القمر في العقب ، يروى من طريق المأمون عن الرشيد عن آبائه عن ابن عباس عن علي من قوله ويشهد له ما في سؤالات ابن الجندب لأن معين بسنده إلى علي أنه

كان يكره أن يتزوج أو يسافر إذا نزل القمر في العقرب، وعزاه الديمري في منظومته لنص الشافعي .

١٢٩٠ — حديث : لا تسبوا البرغوث ، الطبراني في الأوسط من حديث أبي يوسف القاضي عن سعد بن طريف عن الأصمعي بن نباتة عن علي قال: نزلنا منزلاً فأذتنا البراغيث فسببناها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوها فنعمت الدابة فانها أيقظتكم لذكر الله ، وقال : لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، ومن حديث الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس قال : ذكرت البراغيث عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انها توقظ للصلاة ، وقال : لم يروه عن قتادة إلا سعيد تفرد به الوليد ، قلت: قد رواه البزار من حديث سويد أبي حاتم المجحدري حدثنا قتادة عن أنس ولفظه : كننا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغت رجلاً برغوث فلمعنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تلعنها فانها نهت نبياً من الأنبياء للصلاة ، وحديث أنس عند البخاري في الأدب المفرد وأحمد في مسنده وآخرين منهم الطبراني في الدعاء ، وأفرد شيخنا فيه (١) جزءاً للعسكري في الدعوات وغيره عن أبي ذر : إذا آذاك البرغوث فخذ قدحاً من ماء واقراً عليه سبع مرات (وما لنا أن لا نتوكل على الله) الآية ، ثم قل : إن كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم عنا ثم رشه حول فراشك فانك تبيت آمناً من شرها ، ولا بن أبي الدنيا في التوكل له : أن عامل أفريقية كتب إلى عمر بن عبد العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب فكتب إليه : وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول (وما لنا أن لا نتوكل على الله) الآية قال زرعة بن عبد الله أحد رواة وتنفع من البراغيث .

١٢٩١ — حديث : لا تسعروا ، أحمد والبزار وأبو يعلى في مسانيدهم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي في سننهم من طريق حماد بن سبله عن ثابت وغيره عن أنس قال قال الناس يا رسول الله غلا السعر فسمر لنا ، فقال إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق ، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد

(١) والسيرطي أيضاً جزء « الطرثوث في أخبار البرغوث » .

منكم يطالبني بمظلة في دم ولا مال ، واستأذه على شرط مسلم . وقد صححه ابن حبان
والترمذى ، ولابن حبان في صحيحه من حديث صالح بن دينار التمار عن أبي سعيد
الخدرى أن يهوديا قدم زمن النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثين حمل شعير وبر وتمر
فسعر مدا بمد النبي صلى الله عليه وسلم بدرهم ، وليس في الناس يومئذ طعام غيره
وكان قد أصاب الناس قبل ذلك جوع لا يجحدون فيه طعاما فأقن النبي صلى الله
عليه وسلم الناس يشكون غلاء السعر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال
لألقين الله من قبل أن أعطي أحدا من مال أحد من غير طيب نفس ، إنما البيع
من تراض ، واسكن في بيوعكم خصالا أذكرها لكم لا تضاعفوها ولا تحاسدوا
ولا تناجشوا ولا يسم الرجل على سوم أخيه ولا يبيعن حاضر لباد والبيع عن
تراض وكونوا عباد الله إخواناً ، ورواه أحمد وابن ماجه وغيرهما من حديث قتادة
عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا : لو قومت يا رسول الله ، قال : انى لأرجو أن أفارقكم ولا يطلبنى أحد منكم
بمظلة ظلمته ، وكذا رواه البزار والطبرانى في الأوسط ، ولأحمد أيضاً وأبى داود من
حديث أبى هريرة : جاء رجل فقال يا رسول الله سعر لنا ، فقال ، بل أدعو : ثم جاء
آخر فقال يا رسول الله سعر ، فقال : بل الله يخفض ويرفع ، واستناد كلا الحديثين حسن
وفى الباب عن ابن عباس فى الطبرانى الصغير ، وعن أبى جحيفة فى الكبير ، وعن
على فى البزار ، وكذا فى أفراد الدارقطنى ولفظه : غلا السعر بالمدينة قال : فذهب
الصحابه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : غلا السعر فسعر لنا ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله هو المعطى إن لله ملكا اسمه عماره على فرس من
حجارة الياقوت طوله مد بصره ، يدور فى الأمصار ويقف فى الأسواق فينادى ألا ليقل
كذا وكذا ألا ليرخص كذا وكذا وأغرب ابن الجوزى فأخرجه فى الموضوعات من حديث
على وقال انه حديث لا يصح^(١) وقد علمت صحته ، بل حديث : دعوا الناس يرزق الله

(١) أورد ابن الجوزى حديث إن لله ملكا اسمه عماره الخ من طريق على وأنس وحكم بوضعه
فأصاب ، والمؤلف أراد بتمتبه أصل الحديث فى الغلاء وطلب التسمير وامتناع النبي صلى الله عليه وسلم
منه وهو صحيح فلم يتوارد كلامهما على شيء واحد وكلاهما مصيب .

بعضهم من بعض ، في صحيح مسلم وغيره ، ^(١) والله المستعان .

١٢٩٢ — حديث : لاتسيدوني في الصلاة ، لا أصل له .

١٢٩٣ — حديث : لاتظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك ، الترمذی من حديث مكحول عن وائلة به مرفوعا ، وقال إنه حسن غريب . وهو عند الطبرانی أيضا ، وفي رواية لابن أبي الدنيا : فيرحم الله ، بدل : فيعافيه الله .

١٢٩٤ — حديث : لاتعد من لايعودك ، أبو الطيب الغسولى من جهة ابراهيم النخعى عن جابر قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أيها الناس أنا أكرم الناس حسبا ، فذكر حديثا وفيه : ومن عاد مرضانا عدنا مرضاه ، وسنده ضعيف ، وإليه ذهب ابن وهب فقال : لاتعد من لايعودك ، وكذا قال الإمام أحمد لابنه وقد قال له يا أبت إن جارنا مرض فلم نعهده : يا بني ما عادنا فنعوده ، ويستأنس لهذا بحديث : لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ماترى له ، ولكن في حديث ضعيف أيضا عند الديلى من جهة أنصارى يقال له قيس قال أخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عد من لا يعودك ، وكذا رواه الحربى في الهدايا له عن أيوب بن ميسرة رفعه مرسلا ويثطر في الجمع بينهما ، قال الخطابى عقب النهى : يراد به التقويم والتأديب دون المكافأة والمجازاة ، وبعض هذا مما يراض به بعض الناس ، وقد مسطت ذلك في اورتياح الأكباده .

١٢٩٥ — حديث : لاتغضبوا في كسر الآنية فإن لها آجالا كآجال الأنفس سعيد بن يعقوب في الصحابة بسند ضعيف من طريق عبد الله بن الصَّعِق عن أبيه به مرفوعا ، وكذا أورده أبو موسى المدينى في الذيل من جهة سعيد ولفظه : لاتغضبوا ولا تسخطوا ، والباقي مثله وسنده ضعيف لاسيما وقد قال سعيد لا أدري للصَّعِق صحة أم لا ، قلت للحديث شواهد منها عن كعب بن عجرة مرفوعا بلفظ لاتضربوا إماءكم على كسر اناثكم فإن لها آجالا كآجالكم أخرجه ^(٢) والديلى عن أبي قتادة وآخرين .

(١) لابن القيم في كتاب الطرق الحكيمة بحث واسع في التفسير .

(٢) هنا يافى . والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية عن كعب بن عجرة .

١٢٩٦ — حديث : لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور ، ابن أبي الدنيا والمحاملى عن أبي هريرة رفعه بسند ضعيف^(١).

١٢٩٧ — حديث : لا تقولوا قوس قزح فإن قزح هو الشيطان ولكن قولوا قوس الله وهو أمان لأهل الأرض ، أبو نعيم في الحلية ومن طريقه الديلمي من حديث زكريا بن حكيم عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس به مرفوعا ، وقزح اسم أيضاً للقرن الذى يقف عنده الإمام بالمزدلفة ، وهو غير منصرف للعدل والعالية كعمر .

١٢٩٨ — حديث لا تنكروها الفتنة فى آخر الزمان فإنها تبير أى تهلك المنافقين ، أبو الشيخ ومن جهته الديلمي من طريق إبراهيم بن قتيبة عن قيس عن العباس ابن ذريح عن شريح بن هانئ عن على به مرفوعا ، وكذا أخرجه أبو نعيم وفى سنده ضعف ومجهول ، ولكن قد ثبتت الاستعاذة من الفتن ، وقال ابن بطال فى الكلام على حديث عمار مرفوعا : ويح عمار يدعوم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، وقول عمار أعوذ بالله من الفتن ، من شرح البخارى مانصه : فيه دليل أن الفتنة فى الدين يستعاذ منها لأنه لا يدري أحد أهو فى الفتنة مأجور أم مأثوم ، قال وهو يرد الحديث الذى روى : لا تستعينوا بالله من الفتن فإنها حصاد المنافقين انتهى ، وكذا نقل شيخنا فى فتح البارى عن ابن وهب أنه سئل عنه فقال إنه باطل وأقره ، وهو كذلك . وما اشار إليه عن ابن وهب قد حكاه الساجى فقال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت ابن وهب وقيل له إن فلانا حدث عنك عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تنكروها الفتن فإن فيها حصاد المنافقين ، فقال ابن وهب : أعماه الله إن كان كاذباً ، قال الربيع فأخبرنى أحمد بن عبد الرحمن أن الرجل عمى ، وحديث : لا تسمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ، قد يشهد لعدم صحته

١٢٩٩ — حديث . لا تكن عوناً للشيطان على أخيك ، البخارى فى حديث الذى أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو سكران ، وقال له رجل من القوم : اللهم العنه

من حديث محمد بن ابراهيم التيمي عن أبي سلة عن أبي هريرة مرفوعاً به .

١٣٠٠ — حديث : لا تلد الحية إلا حية ، هو في كلمات بعضهم ، وذلك في الأغلب وإليه الإشارة بقوله تعالى (ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً) ومن هنا قيل : إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ، البيتان (١) ونحوه : الولد سر أبيه .

١٣٠١ — حديث : لا تمارضوا ، في : لا تمارضوا قريباً .

١٣٠٢ — حديث : لا تفتفوا الشيب فإنه نور المؤمن ، أبو داود ، من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بزيادة : ما من مسلم يشيب ، وفي الباب عن أبي هريرة ومعاوية بن حيدة وآخرين ، وروى عن عبد الله بن بسر في النهي عن تنف الشعر من الأنف ، فإنه يورث الأكلة ، ولكن قصوه قصاً ، وللدبلي عن أنس رفته : أيما رجل تنف شمرة ييضاء متمعداً صارت ربحاً يوم القيامة يطعن به .

١٣٠٣ — حديث : لا حكيم إلا ذو تجربة ولا حليم إلا ذو عثرة ، الحاكم في مستدركه من حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٣٠٤ — حديث : لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له ، في : المرء على دين خليله .

١٣٠٥ — حديث : لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه ، وكيع في الزهد عن ابن مسعود من قوله ، ورفعهم واستشهد له بحديث عائشة : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، وغيره بقوله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن قوله : مستريح ومستراح منه : العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله . الحديث ،

(١) بقتيها :

ومن عجب جاءت يد الشوك بالورد وقد ينحبت الفرع الذي طاب أصله
ليظهر حكم الله في العكس والطرده

(م ٣٠ — المقاصد الحسنة)

قلت : وكذا من شواهده ما عند أحمد من حديث عائشة مرفوعاً ، في حديث إنما المستريح من غفر له .

١٣٠٦ — حديث : لا سلام على الآكل ، معناه صحيح ، إذا كانت اللقمة في فم الآكل كما قيده به النووي في الأذكار وسبقه إليه الإمام (١) مع إطلاق النووي المنع في المنهاج تبعاً لأصله ، فإن سلم عليه والحالة هذه لا يستحق جواباً . أما إذا كان على الأكل وليست اللقمة في فمه فلا بأس بالسلام ، ويجب الرد . وقد جاء من حديث هاشم بن البريد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ، أن رجلاً مرّ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتني على مثل هذه الحالة فلا تسلم عليّ فإنك إن فعلت لم أرد عليك ، وروى الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر قال : مرّ رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه ، أخرجهما ابن ماجه في الطهارة .

١٣٠٧ — حديث : لاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ، هو في أثره وعند الحسن بن عرفة في جزئه الشهير قال حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر أنه قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لاسيف ، وذكره . وترجم عليه المحب الطبري في مناقب علي من الرياض النضرة اختصاصه بتنويه الملك باسمه يوم بدر ، وذو الفقار اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشهر أسيافه تنفله يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان لمنبه ابن وهب وقيل لنبيه أو منبه بن الحجاج وقيل للعاص بن منبه بن الحجاج بل قيل إن الحجاج بن علاط أهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عند الخلفاء العباسيين ويقال إن أصله من حديدة وجدت مدفونة عند الكعبة فصنع منها ، وقال مرزوق الصيقل (٢) أنه صقله فكانت قبضته من فضة وحلق في قيده وبكر في وسطه من فضة قال أبو العباس : سمي بذلك لأنه كان فيه حفر صغار ، والفقرة الحفرة التي فيها الودية

(١) يعني إمام الحرمين .

(٢) رواه البغوي والطبراني من طريق محمد بن حمير قال حدثنا أبو الحكم حدثني مرزوق الصيقل فذكره .

وعن أبي عبيد قال الفقر من السيوف الذي فيه حوز ، وقال الأصمعي : دخلت على الرشيد فقال أريكم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار؟ قلنا : نعم فجاء به فما رأيت سيفاً قط أحسن منه إذا نصب لم ير فيه شيء وإذا بطح عد فيه سبع فقار وإذا صفيحة يمانية يمار الطرف فيه من حسنه ، ولذا قال قاسم في الدلائل إن ذلك كان يرى في رونقه شبيهاً بفقار الحية فإذا التمس لم يوجد ، وفي رواية عن الأصمعي قال : أحضر الرشيد ذا الفقار يوماً بين يديه فاستأذنته في تقليبه فأذن لي ، فقلبته فاختلفت أنا ومن حضر في عدة فقاره هل هي سبع عشرة أو ثمان عشرة .

١٣٠٨ — حديث : لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار ، أبو الشيخ ومن طريقه الديلمي من حديث سعيد بن سليمان سعدويه عن أبي شيبة الخراساني عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به مرفوعاً ، ومن هذا الوجه أخرجه العسكري في الأمثال وسنده ضعيف ، لا سيما وهو عند ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس من قوله ، وكذا رواه البيهقي في الشعب ، من حديث سعيد بن صدقة عن قيس بن سعد عن ابن عباس موقوفاً ، وله شاهد عند البغوي ، ومن جهته الديلمي عن خلف بن هشام عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس به مرفوعاً ، وينظر سنده (١) ، ورواه إسحاق بن بشر أبو حذيفة في المجتد عن الثوري عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة ، وإسحاق حديثه منكر ، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من رواية مكحول عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وزاد في آخره : فطوبى لمن وجد في كتابه استغفاراً كثيراً ، وفي إسناده بشر بن عبيد الدارسي وهو متروك ورواه الثعلبي وابن شاهين في الترغيب من رواية بشر بن إبراهيم عن خليفة ابن سليمان عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

١٣٠٩ — حديث : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ، الدارقطني والحاكم والطبراني فيما أملاه ، ومن طريقه الديلمي عن أبي هريرة ، والدارقطني أيضاً ، عن جابر عن علي كلاهما به مرفوعاً ، وابن حبان في الضعفاء عن عائشة ، وأسانيدهما

(١) نظرت سنده فوجدت فيه راوياً مجهولاً .

ضعيفة ، وليس له كما قال شيخنا في تلخيص تخریج الرافعي اسناد ثابت ، وإن كان مشهوراً بين الناس ، وقد قال ابن حزم . هذا الحديث ضعيف ، وقد صح من قول علي انتهى ، وهو عند الشافعي من طريق أبي حيان التيمى عن أبيه عن علي ، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً موقوفاً : لا تقبل صلاة جار المسجد إلا في المسجد إذا كان فارغاً أو صحيحاً ، قيل : ومن جار المسجد ، قال : من أسمع المنادى ، وكذا أخرجه سعيد بن منصور في السنن .

١٣١٠ — حديث : لا ضرر ولا ضرار ، مالك والشافعي عنه عن عمرو ابن يحيى المازني عن أبيه به مرسل ، وهو عند أحمد وعبد الرزاق وابن ماجه والطبراني عن ابن عباس ، وفيه جابر الجعفي ، وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر أقوى عنه ، والدارقطني من وجه ثالث ، وفي الباب عن أبي سعيد وأبي هريرة وأبي لبابة وثعلبة بن أبي مالك وجابر وعائشة (١) .

١٣١١ — حديث : لا عذر لمن أقر ، قال شيخنا لا أصل له ، وليس معناه على إطلاقه صحيحاً .

١٣١٢ — حديث : لا غيبة لفاسق ، في : ليس لفاسق غيبة .

١٣١٣ — حديث : لا كبيرة مع استغفار ، مضى قريباً ، في : لا صغيرة .

١٣١٤ — حديث : لا مهر أقل من عشرة دراهم ، الدارقطني عن جابر به مرفوعاً في حديث ، ولكن سنده واه ، لأن فيه مبشر بن عبيد وهو كذاب ، وهو عند الدارقطني أيضاً ، من وجهين ضعيفين ، عن علي مثله موقوفاً ، وقد قال الإمام أحمد سمعت سفيان بن عيينة يقول : لم نجد لهذا أصلاً يعني العشرة في المهر انتهى ، ويعارضه حديث سهل بن سعد في الواهبة : التمس ولو خاتماً من حديد ، متفق عليه في أحاديث ، منها عن جابر رفعه : من أعطى في صداق امرأة مله كفته سويقاً

(١) وأبي جعفر الباقر مرسل وقد خرجت طرقة في كتاب « الابتهاج بتخریج أحاديث المنهاج » للبيضاوي .

أو تمرأ فقد استحل ، أخرجه أبو داود ورجح وقفه ، وقد بسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة .

١٣١٥ — حديث : لا نصبر على حرّ ولا على برد ، مضى ، في : أبردوا من الهمزة .

١٣١٦ — حديث : لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين ، البيهقي في الشعب والطبراني في الصغير من حديث قرين بن سهل عن أبيه حدثنا ابن أبي ذئب عن خالد بن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه به ، وقال البيهقي : انه منكر ، وقرين - وهو بفتح القاف أو ضمها - منكر الحديث ، كذبه الأزدی وأبوه لا شيء ، وينظر ترجمة ابن أبي ذئب عن ابن المنكدر عن جابر .

١٣١٧ — حديث : لا يأبى الكرامة إلا حمار ، الديلمي عن ابن عمر به مرفوعاً ، ثم قال : ويقال انه من قول علي ، قلت هو كذلك في سنن سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي ، قال : التي لعلی وسادة فقعدها عليها وقال : ذلك .

١٣١٨ — حديث : لا يتعلم العلم مستحى ولا متكبر ، البخاري في صحيحه عن مجاهد من قوله تعليقا .

١٣١٩ — حديث : لا يُتَمَّ بعد احتلام ، أبو داود عن علي في حديث وقد أعلاه غير واحد ، وحسنه النووي متمسكا بسكوت أبي داود عليه لا سيما وهو عند الطبراني في الصغير ، من وجه آخر عن علي ، بل له شواهد عن جابر وأنس وغيرهما .

١٣٢٠ — حديث : لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن . في : ما أنصف القارىء .

١٣٢١ — حديث : لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني العشار ، أبو داود وأحمد وغيرهما عن عقبة بن عامر به مرفوعاً ، وصححه ابن خزيمة والحاكم وبسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة .

١٣٢٢ — حديث : لا يدخل الجنة ولد زنية ، أبو نعيم في الحلية من حديث الحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وأعله الدارقطني بأن مجاهداً لم يسمعه من أبي هريرة ، وكذا رويناه من حديثه بإثبات واسطة بينه وبينه ، أخرجه الطبراني وأبو نعيم أيضاً ، وكذا النسائي ولكنه مضطرب في تعيينها ، بل يروى عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، كما بينت ذلك في جزء مفرد ، وزعم ابن طاهر وابن الجوزي أن هذا الحديث موضوع وليس بحجيد ، وقد رواه النسائي أيضاً ، من رواية شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط عن جابان عن عبد الله بن عمرو بلفظ : لا يدخل ولد زنية الجنة ، ومن رواية سفيان الثوري عن منصور بإسقاط نبيط . وأخرجه ابن حبان من الوجهين ، وقال : الطريقان محفوظان ، إلا أن الثوري أعرف بحديث بلده ، وقال شيخنا : وقد فسرهُ العلماء على تقدير صحته بأن معناه : إذا عمل بمثل عمل أبويه ، وزيفه الطالقاني بأنه لا يختص بولد الزنا ، فولد الرشدة كذلك ، واتفقوا على أنه لا يحمل على ظاهره ، لقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) قال في تأويله أيضاً ، أن المراد به من يواطىء الزنا ، كما يقال للشهود بنو صحف ، وللشجعان بنو الحرب ، ولأولاد المسلمين بنو الإسلام ، ووجهه الطالقاني بأنه إذا مات طفلاً وأبواه مؤمنان ألحق بهما ، وبلغ درجتهم بصلاحيهما ، كما جاء النص (١) به ، وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصلته ، أما الزاني فنسبه منقطع به ، وأما الزانية فشؤم زناها وإن صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها إليه (٢) والله الموفق .

١٣٢٣ — حديث : لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ، أبو داود في الزكاة من سننه من حديث سليمان بن معاذ عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً ، وهو

(١) يعني قوله تعالى (والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء) .

(٢) قرأت هذا التوجيه من الطالقاني في كتاب « التدوين في أخبار قزوين » للرافعي ، وذكر أنه أبداه بحضور جمع من العلماء تناقشوا في توجيه الحديث فاستحسنوه ، وهو توجيه جيد جدير بالقبول ، ولشيخ الجماعة بفاس أبي العباس أحمد بن الحياط رسالة في الكلام على هذا الحديث ، قرأتها

عند الدبلى فى مسنده من وجهين ، والظاهر أن النهى فيه للتنزيه ولا يمنع استحباب الإجابة لمن سئل به ، بل قد ورد الترهيب من كليهما فعند الطبرانى بسند رجاله رجال الصحيح إلا شيخه فيه وهو ثقة وفيه كلام ، عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ملعون من سأل بوجه الله ، و ملعون من يسأل بوجه الله ، ثم منع سائله ما لم يسأل هجراً ، يعنى شيئاً قبيحاً لا يليق أو يكون سؤاله بلفظ قبيح ، والطبرانى أيضاً عن أبى عبيدة مولى رفاعه بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ملعون من سأل بوجه الله و ملعون من يسأل بوجه الله فيمنع سائله ، ولأبى داود والنسائى وصححه ابن حبان ، وقال الحاكم إنه على شرط الشيخين عن ابن عمر رفعه فى حديث : من سأل بالله فأعطوه ، وللدبلى عن الحسن بن على مرفوعاً : من سألكم بوجه الله فأعطوه .

١٣٢٤ — حديث : لا يعد من العمر إلا أوقات الخير ، كلام صحيح وقد روينا فى ثانى المجالسة للدينورى من حديث يحيى بن زريس قال : قال بعض الحكماء إن الناس سمعوا بالله ولم يعرفوه . قال : وكان يقال : إنما لك من عمرك ما أطعت الله فيه ، فأما ما عصيته فلا تعده عمرا .

١٣٢٥ — حديث : لا يعذب الله بمسئلة اختلف فيها ، أظنه من كلام بعض بعض السلف ، وقول عمر بن عبد العزيز الماضى فى : اختلاف أمتى رحمة : ما سرنى لو أن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يختلفوا لأنهم لو لم يختلفوا لم يكن رخصة . مع قول غيره مما ذكر هناك ، يشهد له ولا أصل له فى المرفوع (١) .

١٣٢٦ — حديث : لا يغنى حذر من قدر ، أحمد والحاكم عن عائشة به مرفوعاً ، ومضى مع غيره فى : الدعاء يرد البلاء .

١٣٢٧ — حديث : لا يكثر همك ما بقدر يكن وما ترزق يأتك ، قاله لابن مسعود ، أبو نعيم من حديث خالد بن رافع ، وهو مختلف فى صحبته والأصبهانى فى ترغيبه من رواية مالك بن عمرو المعافى به مرسل .

(١) بل هو من القوام العامة كما قالوا من شرط النهى عن المنكر أن يكون مجماً عليه .

١٣٢٨ — حديث : لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه ، الديلمي عن أبي هريرة به مرفوعا ،

١٣٢٩ — حديث : لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ، الشيخان وأبو داود وابن ماجه والعسكرى كلهم من حديث عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مرفوعا ، لكن ليس عند ابن ماجه والعسكرى : واحد ، وهو عند مسلم أيضا من طريق ابن أخي ابن شهاب الزهري عن عمه به مثله ، وتابعهما سعيد ابن عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار فقال هشام للزهري لا تعد لمثلها فقال الزهري : يا أمير المؤمنين حدثني سعيد وذكره بلفظ لا يلسع المؤمن من جحر مرتين ، وكذا تابعهم يونس عن الزهري وهو الصواب وخالفهم زمعة بن صالح حيث رواه عن الزهري فقال عن سالم عن ابن عمر بلفظ : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين أخرجه القضاعي وتابعه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري ، لكن صالح وزمعة ضعيفان ، وفي الباب عن عمرو بن عوف المزني عند الطبراني في الكبير والأوسط ، وقد تكلم على الحديث العسكرى في أوائل الأمثال وذكر سببه ، وكذا وقع عند ابن إسحق أن أبا عزة عمرو بن عبد الله الجمحي كان قد من عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيمن من عليه من أسارى بدر ، فلما رجع كان بمن ظاهر في وقعة أحد فظفر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد الوقعة فقال ، أقلني يا محمد ، قال : لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول خدعت محمدا مرتين ، ثم أمر بضرب عنقه ، قال سعيد بن المسيب وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين : واليه الإشارة بقول يعقوب في قصة ابنه يوسف عليهما الصلاة والسلام (هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل) .

١٣٣٠ — حديث : لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، في : لو كان لابن آدم ،

١٣٣١ — حديث : لأن تغدو فتعلم بابا من العلم خير لك من أن تصلي مائة ركعة ، أبو عمر ابن عبد البر في فضل العلم له عن أبي ذر به مرفوعا ، وأصله عند ابن ماجه والطبراني في الأوسط بلفظ : باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من مائة ركعة .

حرف الياء الأخيرة

١٣٣٠ — حديث : يا خيل الله اركبي ، أبو الشيخ في الناسخ والمنسوخ من طريق أبي حمزة السكري عن عبد الكريم حدثني سعيد بن جبير عن قصة المحاربين قال كان ناس أنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نبايعك على الإسلام ، فذكر القصة وفيها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس: يا خيل الله اركبي ، فركبوا لا ينتظر فارس فارساً، وللعسكري من حديث عبدالله بن المثنى عن ثمامة عن أنس في حديث ذكره ، قال : فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي، ومن حديث يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخارثة ابن النعمان: كيف أصبحت: الحديث وفيه انه قال: يا نبي الله ادع الله لي بالشهادة فدعاه قال: فنودي يوماً بالخييل يا خيل الله اركبي قال فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد، ولابن عائذ في المغازي عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم قريظة يوم الأحزاب منادياً ينادي : يا خيل الله اركبي وعزى السهيلي في غزوة حنين من الروض هذه اللفظة لصحيح مسلم فيحرر ، نعم عند ابن اسحق ومن طريقه البيهقي في الدلائل حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة وعبدالله بن أبي بكر بن حزم وغيرهما قالوا : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني لحيان فذكر حديث إغارة بني فزارة على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم صرخ في المدينة : يا خيل الله اركبوا، وجاءت أحاديث عن علي وخالد بن الوليد ، نفى المستدرك للحاكم في قصة أويس من حديث أبي نضرة عن أسير بن جابر فذكر القصة وقال في آخرها : فنادى علي: يا خيل الله اركبي ، وفي الردة للواقدي من رواية عاصم ابن عمر عن محمود بن ليبيد أن خالد بن الوليد قال لأصحابه يوم اليمامة: يا خيل الله اركبي فركبوا وساروا الى بني حنيفة، وقال أبو داود في السنن: باب النداء عند النفير: يا خيل الله اركبي، وساق في الباب حديث سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل الله، وللعسكري من حديث موسى بن نفيع الحارثي عن مشيخة من قومه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الاناة في كل شيء خير إلا في ثلاث : إذا صيح في خيل لله

فكونوا أول من يشخص. وذكر حديثا ، قال العسكري : قوله يا خيل الله اركبي ، هذا على المجاز والتوسع ، أراد : يا فرسان خيل الله اركبي ، فاختصر لعلم المخاطب بما أراد ،

١٣٣١ — حديث : ياسارية الجبل الجبل ، قاله عمر بن الخطاب وهو يخطب يوم الجمعة حيث وقع في خاطره أن الجيش الذي أرسله مع أسامة إلى فارس لاقى العدو وهم في بطن واد وقد هموا بالهزيمة ، وبالقرب منهم جبل فقال : ذلك في أثناء خطبته ورفع بها صوته فألقاه الله في سمع سارية فأنحاز بالناس إلى الجبل وقتلوا من جانب واحد ففتح الله عليهم ، أخرج القصة الواقدي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ، وأخرجها سيف مطولة عن أبي عثمان وأبي عمر وابن العلاء عن رجل من بني مازن فذكرها ، وهي عند البيهقي في الدلائل والألكن في شرح السنة والديرعا قولي في فوائده وابن الأعرابي في كرامات الأولياء من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال : وجه عمر جيشا وولى عليهم رجلا يدعى سارية فبينما عمر يخطب جعل ينادي : ياسارية الجبل ثلاثا ، ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر ، فقال يا أمير المؤمنين هزمنا فبينما نحن كذلك ، إذ سمعنا صوتا ينادي ياسارية الجبل ثلاثا فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله . قال : فقليل لعمر إنك كنت تصيح هكذا ، وهكذا ذكره حرمله في جمعه لحديث ابن وهب ، وهو كما قال شيخنا إسناده حسن (١) ولا بن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر عن أبيه أنه كان يخطب يوم الجمعة فعرض في خطبته أن قال : ياسارية الجبل من استرعى الذئب ظلم فالتفت الناس بعضهم إلى بعض ، فقال لهم علي : ليخرجن كما قال ، فلما فرغ سأله ، فقال : وقع في خلدي أن المشركين هزموا أخواننا وإنهم يملكون بجبل فان عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد ، وإن جاوزوا هلكوا ، فخرج مني ما تزعمون أنكم سمعتموه ، قال : لجاء البشير بعد شهر وذكر أنهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم ، قال : فعدلنا إلى الجبل ففتح الله علينا ، وقد أفرد لطرقة الحافظ القطب الحلبي جزءا .

١٣٣٢ — حديث : يا شيخ إن أردت السلامة فاطلبها في سلامة غيرك منك

(١) بل صححه ابن تيمية وحمل ذلك على أنه من فعل الجن ، وهو تخريف بالغ

ابن السمعانى فى الذيل قال: سمعت أبا القاسم حيدر بن محمود الشيرازى الخالدى يقول سمعت الامام ابا إسحق الشيرازى يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فسأله عن حديث أسمعه منه وأرويه عنه ، فقال لى : يا شيخ ، وذكره .

١٣٣٥ — حديث : يا صفراء يا بيضاء غرى غبرى ، هو من قول على رضى الله عنه ، فروى الامام أحمد فى مناقبه من حديث على بن ربيعة أن عليا رضى الله عنه جاءه ابن النباح فقال: يا أمير المؤمنين انملا بيت المال من صفراء وبيضاء قال: الله أكبر ، وقام متوكئا على ابن النباح حتى قام على بيت المال ، وأمر فنودى فى الناس وأعطى جميع ما فى بيت المال للسلين وهو يقول: يا صفراء يا بيضاء غرى غبرى هاؤما حتى ما بقى دينار ولا درهم ، هاؤما وللجمع هاؤم ، وغير الخطاى يحيز فيه السكون على حذف العوض وينزل منزلة ها التى للتنبيه .

١٣٣٦ — حديث : يا على إذا تزودت فلا تنس البصل ، كذب بحت ، ونحوه ما أورده الديلمى فى فردوسه بلا سند عن عبد الله بن الحارث الأنصارى أخى جويرية مرفوعا : عليكم بالبصل فانه يطيب النطفة ويصح الولد .

١٣٣٧ — حديث : يا ويل من نال الغنى بعد فاقة ، ليس بحديث ، بل هو كلام وليس على إطلاقه (١) وإن قيل :

سل الخير أهل الخير قدما ولا تسئل فنى ذاق طعم العيش منذ قريب

١٣٣٨ — حديث : يخف الموقف للحساب على أمتى حتى يكون أخف عليهم من صلاة مكتوبة ، وتخف عليهم النار حتى تكون كحر الحمام ، أما الجملة الأولى فهى عند أحمد وأبى يعلى فى مسنديهما من حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعا : والذى نفسى بيده ان يوم القيامة ليخف على المؤمن . وذكره ، ولا بن المبارك عن معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة أنه قال : يقصر يومئذ على المؤمنين حتى يكون كوقت الصلاة ، ومثله لا يقال رأيا فهو شاهد لما تقدم ، وأما

(١) وفى المجالسة للدينورى عن سفيان الثوري قال أوحى الله إلى موسى عليه السلام لأن تدخل يدك إلى المنكبين فى فم التين خير من أن ترفهما إلى ذى نعمة قد طالع الفقر

الجملة الثانية فقد سلفت في الهمزة في : انما حر جهنم . وهناك أيضا : ان حظها طول
بلاؤها تحت التراب ، وثبت : أن الله عز وجل يميّتهم امانة . وهو شاهد لها .

١٣٣٩ — حديث : يد عدوك إذا لم تقدر على قطعها قبلها ، هو في ثامن عشر
المجالسة عن المنصور : إذا مد اليك عدوك يده فان قدرت على قطعها ، وإلا فقبلها .

١٣٤٠ — حديث : يرقص للقرود في دولته . قال منصور بن الأزهري : أتيت باب
المأمون فاذا ابن أبي خميصة قد خرج واللواء بين يديه ، فثنى رجله على معرّفة دابته
وأشأ يقول :

كم من رفيع القدر قد وضع الدهر وكم ذى مهانة رفعه
قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه
فارض من الدهر ما أتاك به من قر عينا بعيشه نفعه

قال منصور : فلما كان في خلافة المنتصر ، ولّى أيضا فوافقته في ذلك الموضع ،
ففعل فعله الأول وأنشد :

وقائد يحف في أعوانه مثل حفيف الهيف في أجفانه
فان تلقاك بعدوانه وخفت منه الجور في أوانه
فاسجد للقرود سوء في زمانه وداره ما دام في سلطانه

انتهى ، وقد كانت للقرود حقيقة دولة ، فحكى المقرئى أن محمد بن اسحق
ابن محمد قاضى مدينة لامو غربى مقدشوه — ووصفه بالعلم مع العبادة والنسك —
وأنه لقيه بمكة في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة قال له : ان القرود غلبت على مقدشوه
من نحو سنة ثمانمائة بحيث ضايقت الناس في مساكنهم وأسواقهم وصارت تأخذ
الطعام من الأواني وغيرها ، وتهجم على الناس في الدور وتأخذ ما تجده من أية
حتى أن صاحب تلك الدار يتبع القرود ويتلطف به في رد الإناء ، فيرده بعد أكل
ما فيه ، وإذا وجد امرأة منفردة وطئها ، ومن عادة ملكها أن أرباب دولته
يقفون تحت قصره ، فاذا تكاملوا فتحت طاقة بأعلاه فيقبلون الأرض ثم يرفعون
رؤسهم فيجدون الملك قد أشرف عليهم من تلك الطاقة فيأمر وينهى ، فلما كان

في بعض الأيام كان المشرف عليهم فرداً قال : وتمر القردة طوائف طوائف ، كل طائفة لها كبير يقدمها ، وهي تابعة له بتؤدة وترتيب ، قال : فيرون ذلك عقوبة من الله لهم انتهى . والله أعلم بصحة ذلك .

١٣٤١ — حديث : يساق إلى مصر كل قصير العمر ، أبو نعيم في الطب ، والطبراني في الكبير ، وابن شاهين وابن السكن في الصحابة ، وابن يونس وغيرهم كلهم من طريق موسى بن عيسى بن رباح عن أبيه عن جده رباح رفعه : إن مصر ستفتح بعدى ، فاتجمعوا خيرها ولا تتخذوها داراً فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً ، لفظ الأولين ، وكذا الثالث لكنه قال : ان مصرأ وقال : خيراً ، وقال : سيساق ، وأما ابن يونس فلفظه : ان مصر ستفتح بعدى فاتزعوا خيرها ، ولا تتخذوها قراراً ، والباقي مثله ، وقال عقبه : انه منكر ، وقد أعاد الله موسى أن يحدث بمثل هذا ، فهو كان أتقى الله من ذلك ، وتبعه ابن الجوزي فأورده في الموضوعات ، وقال البخاري : إنه لا يصح .

١٣٤٢ — حديث : يس لما قرئت له ، لا أصل له بهذا اللفظ ، وهو بين جماعة الشيخ لإسماعيل الجبرتي باليمن ، قطعى .

١٣٤٣ — حديث : يشيب ، فى : يهرم قريباً .

١٣٤٤ — حديث : يصوم أهل قباء ، يقال حين يرى الهلال بمكان دون آخر إذا اختلفت المطالع ، وهو شيء ما علمته ، ولكن حديث مسلم عن كريب تراءى لنا الهلال بالشام ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة فقال ابن عباس : متى رأيتم الهلال ؟ قلت : ليلة الجمعة فقال : أنت رأيته ؟ قلت : نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية ، فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه ، فقلت : أو لا تكفى برؤية معاوية وصيامه ، فقال : لا ، هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، شاهد للحكم .

١٣٤٥ — حديث : يطبع المؤمن على كل خلة غير الحيانة والكذب ، فى : الكذب بجانب للإيمان .

١٣٤٦ — حديث : يعجب ربك من شاب ليست له صبوة ، في : إن الله يحب الشاب .

١٣٤٧ — حديث : يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ، البزار والطبراني في الصغير عن أبي هريرة به مرفوعا ، وهو عند ابن خزيمة في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي بلفظ : اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ، وقال الحاكم : انه على شرط مسلم ، وتعقب بأن في سنده شريكا القاضي ، ولم يخرج له إلا في المتابعات ، ولكن له شاهد عند التيمي في ترغيبه عن مجاهد . مرسل ، ونحوه ما عند أحمد في مسنده عن أبي موسى الأشعري قال : إذا رجع — يعني الحاج — من الحج المبرور رجع وذنبه مغفور ودعاؤه مستجاب ، إلى غير ذلك من الآثار حسبا بينته في الأمالى . بل عند أحمد أيضا من حديث ابن عمر مرفوعا : إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصالحه ، ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فانه مغفور له ، ولمسدد في مسنده وأبي الشيخ في الثواب وغيرهما عن عمر أنه قال : يغفر للحاج ولمن يستغفر له الحاج بقية ذى الحجة والمحرم وصفر وعشرا من ربيع الأول ، وهو من رواية ليث بن أبي سليم — وهو ضعيف — عن المهاجر بن عمرو الشامى عن عمر ، وهو — فيما أظن — منقطع ، ويشهد له ما جاء عن يوسف بن أسباط عن ياسين الزيات — وهو ضعيف — أنه قال : يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج في ذى الحجة والمحرم وصفر وعشرين من ربيع ، أورده الدينورى في الجزء الثامن عشر من مجالسته ، ومثله لا يقال رأيا لحكمه — إن ثبت — الرفع ، ويمكن ، أن تكون حكمته أن أكثر الحاج يصل إلى مكة في أول ذى الحجة أو قبله بيسير ، ومعلوم أن الحسنه بعشر أمثالها فيجعل لكل يوم من عشر ذى الحجة — ماعدا يوم الوقوف لمزيد الثواب فيه — عشرة أيام ، فبلغ ذلك تسعين يوما . القدر المذكور في حديث عمر ، ويحتمل أن يكون ذلك أقصى زمن ينتهى فيه القاصد مكة بعد حجه . لبلده غالبا ، وأما ما أورده الديلى في الفردوس بلا إسناد — ولم يقف له ولده ولا شيخنا على سند — عن علي رفعه : يغفر للحاج ولأهل بيت الحاج ولقرابة الحاج ولعشيرة الحاج ولمن شيع الحاج ولمن استغفر له الحاج أربعة أشهر

عشرون بقية ذى الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر ،
فليس عليه رونق ألفاظ النبوة ، بل هو ركيك لفظا ومعنى كما بينته
في بعض الاجوبة .

١٣٤٨ — حديث : يقول الله عز وجل وسعني في : ما وسعني ، من الميم .

١٣٤٩ — حديث : يقى الحر الذى يقى البرد ، معناه صحيح وقد يشير إليه
قوله تعالى (سراييل نقيمكم الحر) قال أبو عبيد : قصا ، وعن قتادة قال :
القطن والكتان .

١٣٥٠ — حديث : اليمين على نية المستحلف ، مسلم وابن ماجه عن
أبي هريرة .

١٣٥١ — حديث : ينزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة
ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين ، الطبراني في معاجيمه والازرقى
وآخرون كالبيهقي في الشعب والحاترث في مسنده ، ولفظ بعضهم : مائة رحمة فستون
للطائفين وعشرون لاهل مكة ومثلها لسائر الناس ، وحسنه المنذرى ثم العراق ،
وتكلمت عليه في بعض الاجوبة ، بل أملت عليه بمكة جزءا فيه فوائد ومهمات .

١٣٥٢ — حديث : يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنتان الحرص والامل ، متفق
عليه من حديث شعبة عن قتادة عن أنس مرفوعا ، وفي الباب عن سمرة وغيره ، وفي
لفظ : يشيب ابن آدم ويشب منه .

١٣٥٣ — حديث : يؤجر المرء على رغم أنفه ، هو معنى قوله صلى الله عليه
وسلم : عجب ربنا عز وجل من قوم يقادون للجنة في السلاسل ، ونحوه : حفت
الجنة بالمسكاره .

١٣٥٤ — حديث : يوم الاربعاء يوم نحس مستمر ، الطبراني في الأوسط
عن جابر ، ويروى الامر باجتناب الحجامة يوم الاربعاء ، فانه اليوم الذى أصيب
فيه أيوب بالبلاء ، وما يبدأ جذام ولا برص إلا يوم الاربعاء وليلة

الأربعاء ، أخرجه ابن ماجه والحاكم في المستدرک من حديث ابن عمر بسند ضعيف ، وقال الحاكم ما معناه : انه صح موقوفا ، وفي الباب أيضا عن علي وأنس أخرجه ابن مردويه في التفسير وأسانيدھا واهية ، ويروى في أيام الأسبوع من المرفوع : يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم فيه غرس وبناء ، والاثنين يوم سفر وطلب رزق ، والثلاثاء يوم حديد وبأس ، والأربعاء يوم لا أخذ ولا عطاء ، والخميس يوم طلب الحوائج ، والجمعة يوم خطبة النكاح ؛ أخرجه أبو يعلى من حديث ابن عباس ، وهو ضعيف . وأخرجه تمام في فوائده ، ولكن رويناه في جزء أبي بكر ابن البندار الأنباري من جهة عطاء بن ميسرة عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أن أحب الأيام إلى يخرج فيه مسافري ، وأنكح فيه وأختن فيه صبي يوم الأربعاء . ويعزى لصاحب هداية الحنفية أنه كان يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء ، وينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه : ما بدء بشيء فيه إلا تم ، قلت : وافقني صنيعه هذا جماعة ، وعند أبي داود والطبراني عن أبي الدرداء رفعه : يوم الثلاثاء يوم دم ، وفيه ساعة من احتجم فيها لم يرقأ ، يعني دمه . وكذا في يوم الجمعة خصوصيات زائدة أفردھا ابن عساكر في مجلد ، وفي غيره من أيام الأسبوع ما لا نطيل به .

١٣٥٥ — حديث : يوم صومكم يوم نحركم ، لأصل له كما قاله أحمد وغيره .

١٣٥٦ — حديث : يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر ، الديلمي في مسنده عن أبي هريرة به مرفوعا وله شواهد . وإذا انتهى ما أوردناه بما استحضرناه . فيلتحق بذلك ما اشتهر من لقاء بعض الأئمة ونحوهم ببعض ، وكذا تصانيف تضاف لأناس ، وقبور لأقوام ذوى جلالة ، مع بطلان ذلك كله وأناس يذكرون بين كثير من العوام بالعلم إما مطلقا أو في خصوص علم معين ، وربما تساهل في ذلك من لا معرفة له بذلك العلم تقليدا ، أو استصحب ما كان متصفا به ثم زال بالترك أو تشاغل بما انسلخ به عن الوصف الأول ، وهو في جميع هذا كثير لا ينحصر فن الأول قول ابن تيمية : ما اشتهر من أن الشافعي واحد اجتماعا بشييان الراعى وسألاه فباطل باتفاق أهل المعرفة لأنهما لم يدركاه ، قال : وكذلك ما ذكر من أن الشافعي

اجتمع بأبي يوسف عند الرشيد باطل ، فلم يجتمع الشافعى بالرشيد إلا بعد موت أبي يوسف ، قال شيخنا : وكذا الرحلة المنسوبة للشافعى الى الرشيد وان محمد بن الحسن حرّضه على قتله ، وان أخرجها البيهقي فى مناقب الشافعى وغيره ، فهى موضوعة مكذوبة ، ومن الثانى قول الميمونى : سمعت أحمد بن حنبل يقول ثلاث كتب ليس لها أصول : المغازى والملاحم والتفسير ، قال الخطيب فى جامعه : وهذا محمول على كتب مخصوصة فى هذه المعانى الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقلها وزيادات القصاص فيها ، فأما كتب الملاحم فجميعها بهذه الصفة وليس يصح فى ذكر الملاحم المرتبة والفن المنتظرة غير أحاديث يسيرة ، وأما كتب التفسير فمن أشهرها كتابا الكلبي ومقاتل ابن سليمان ، وقد قال أحمد فى تفسير الكلبي من أوله إلى آخره كذب ، قيل له فيحل النظر فيه ؟ قال : لا ، وأما المغازى فمن أشهرها كتاب محمد بن اسحاق وكان يأخذ عن أهل الكتاب ، وقد قال الشافعى : كتب الواقدي كذب ، وليس فى المغازى أصح من مغازى موسى بن عقبة انتهى

ومن القبور ما يذكر بجبل لبنان من البقاع انه قبر نوح عليه السلام ، وإنما حدث فى أثناء المائة السابعة ، والمشهد الذى ينسب لأبي بن كعب بالجانب الشرقى من دمشق مع اتفاق العلماء أنه لم يقدمها فضلا عن دفعه فيها ، والمكان المنسوب لابن عمر رضى الله عنه من الجبل الذى بالمعلاة لا يصح من وجه وان اتفقوا على أنه توفى بمكة ، والمكان المنسوب لعقبة بن عامر رضى الله عنه من قراقة مصر وإنما هو بمنام رآه بعضهم بعد مدد متطاولة ، والمكان المنسوب لأبي هريرة رضى الله عنه بعسقلان وإنما هو قبر جندرة بن خيشنة^(١) كما جزم به بعض الحفاظ الشاميين ، ولكن قد جزم ابن حبان وتبعه شيخنا بالاول ، والمكان المعروف بالمشهد الحسينى بالقاهرة ليس الحسين رضى الله عنه مدفونا فيه باتفاق ، وإنما فيه رأسه فيما ذكر بعض المصريين ونفاه بعضهم ، قاله شيخنا . ومنهم التقى ابن تيمية فقد رأيت له جوابا بالغ فيه فى إنكار ذلك وأطال فيه ، والمكان المعروف بالسيدة نفيسة ابنة الحسن ابن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب التى وصفها الحفاظ العلم البرزالي بأنها خفيرة ديار مصر ، وكان شيخنا يقول — بما لا يتأفاه — : ليس بالديار المصرية

(١) هو أبو قرصافة الصحابي

أفضل من الشافعي ، وهو كذلك رحمهما الله ونفعنا ببركاتهما ، فقد ذكر بعض أهل المعرفة أن خصوص هذا المحل الذي يزار ليس هو قبرها ، ولكنها في تلك البقعة بالاتفاق . واستيفاء ذلك مع ما بعده يطول ، وهو جدير بإفراذه في تأليف . وكنت أردت إدراج كلمات يستعملها الناس في كلامهم لها أصول يرجع إليها كقولهم : أرغم الله أنفه ، استأصل الله شأفته ، أفلح الوجه ، قالحاصلي الله عليه وسلم لأبي قتادة ، أكذب من دب ودرج ، أنا النذير العريان ، بني بأهله ، ترابها ينفع العوينات ، الذي قاله الراعي لمن عتبه على المشي خلف غنمه ، ونظمه الشاعر فقال :

تراب قطيع الشاء في عين ربها إذا ما مشي من خلفهن ذرور

حمى الوطيس ، الحديث شجون ، وله قصة في رابع المجالسة للدينوري ، ذكرني الطعن وكنت ناسيا ، معناه في رابع المجالسة أيضا ، رفع عقيرته ، شامت الوجوه ، وهو في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم ، كبر حتى صار كأنه قفة ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، مابه قلابة ، في حديث الرقية . ما انتطح فيها شانان ، في المرفوع . مالك بارقة عندي ، الذي ضمنه الشاعر قوله .

والدمشع قد وفتى المنازل عهدها ربا فما لك ياسحاب بارقة

وافق شن طبقه ، والكثير من ذلك مما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ، ونحوها قصص قوم جرى المثل بأسماهم نحو رجوع بخني حنين ، على يدى عدل ، مراعيه عرقوب ، وكذا إدراج أشعار شهيرة ضمن أحاديث بعضها له أصل ، وبعضها لا أصل له ، ومن الشق الثاني ، ما أسلفته في : من استرضى : إذا اعتذر المسئء إليك يوما . الأبيات ، وقول القائل — مما نسب لشيخنا وحاشاه من ذلك — :

في قص ظفرك يوم السبت آكلة تبدو وفيما يليه تذهب البركة
وعالم فاضل يبدا بتلوها وإن يكن في الثلاثا فاحذر الهلكة
ويورث السوء في الأخلاق أربعها وفي الخميس الغنى يأتي لمن سلكه
والعلم والرزق زيدا في عروبتها عن النبي روينا فاقتني نسكه

وقول أبي بكر الطولوني الحلبي :

وعد الرسول ووعدده صدق وقد جربته لفلثم يوم الأحد
بهديته تهدي إليه سنية من عند رب ماله كفوا أحد
يبدأ بتقليم الشهادة منهم متابعا لتمام عشر في العدد

وقول آخر — بما قيل انه عن علي وكذب القائل — :

ابدأ بيمينك وبالخنصر في قصك الأظفار واستبصر

الآيات ، ومن الشق الأول :

لم لا نرجى العفو من ربنا أم كيف لا نطمع في حله
وفي الصحيحين أتى أنه بعبدته أرحم من أمه

فانه يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم : لله أرحم بعباده من هذه بولدها ،

وقول القائل :

قد جاءنا في خير مسند عن أحمد المبعوث بالمرحمه
من حسن الرحمن من خلقه وخلقه فالنار لن تطعمه

فانه يشير إلى ما عند الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رفعه : والله ما حسن الله

خلق رجل وخلقه فتطعمه النار ، واه شواهد بالمعنى ، وقول القائل :

يا سيدي عندك لي مظله فاستفت فيها ابن أبي خيثمه
فانه يروى عن جده وجده يروى عن عكرمه
عن ابن عباس عن المصطفى المجتبى المبعوث بالمرحمه
ان انقطاع الخل عن خله فوق ثلاث ربنا حرمه

فانه يشير إلى حديث : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، وقول الآخر :

مت مسلما ومن الذنوب فلا تخف حاشا الموحّد أن يرى تعسيرا
ما جاء أن الله يخزي مسلما يوم الحساب ولو أتى مأزورا

فأما البيت الأول فقد أشرت إليه في الأصل ، وأما الثاني فيمكن أن يشير إلى
حديث : لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره في الآخرة ، وفي لفظ : سترتها
عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، إلى غير هذا مما سبق في : الأرواح ،
والتمسوا ، ودفن البنات ، ومن عرض عليه طيب ، ومن عشق ، شيء منها مع
بيانه ، فرأيت ذلك خروجا عن المقصود وإن جرى في الأثناء ذكر شيء منها
وبالله التوفيق :

الباب الثاني

في ترتيب ما أوردته على الأبواب حسبما سلف الوعد به وترتيبها هكذا

الإيمان وصفات المؤمنين وفي أثنائه القدر والرفق وتجنب البدع وعلامات النفاق من الكذب وخلف الوعد والحسد مع الظلم ، وبلية الأدب لاشتغاله على كثير من الأوصاف المحمودة ، كالسلام والصمت ، والمذمومة ، كالسباب والغيبة ، ثم العلم ثم الطهارة إلى آخر العيدين ثم فضائل القرآن والذكر والدعوات المقيدة وغيرها وفيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتوبة والاستغفار لمناسبة ذلك للعبادات ثم الجنائز وافتتحته بالطب وختمته بالمواعظ والرقائق ، ثم الزكاة وأدرجت فيه البخل والكرم والزهد واصطناع المعروف والبر والصلة ونحوها ، ثم الصيام ثم الحج ثم الأضاحي والصيد والأطعمة ثم البيوع وفي أثنائه السودان والخدم ثم النكاح والأبواب من متعلقاته ، ثم الإيمان والرضاع والنفقات وفيه البناء زيادة على الكفاية واللباس والأشربة والزنا واللواط والجنائيات والحدود ثم الجهاد والامارة والقضاء والشهادات والفضائل والبعث والنشور وما قبل ذلك من الفتن وغيرها .

كتاب الإيمان

الأعمال بالنيات ، نية المؤمن أبلغ من عمله ، من أخاص الله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه من قلبه . من سمع سمع الله به ومن رايأ رايأ الله به ، الرياء الشريك الأصغر ، من التمس محامد الناس بسخط الله عاد حامده من الناس لهذا ما ، ايش يخفى قال ما لا يكون ، دع ما يريك إلى ما لا يريك ، الإيمان عقد القلب ، استفت قلبك ، ما وسعني سمائي ولا أرضي ووسعني قلب المؤمن ، القلب بيت الرب ، كنت كنزا لا أعرف ، من عرف نفسه فقد عرف ربه ، لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لسقط على الله ، عرف الحق لأهله فيمن قال : اللهم إني أتوب إليك ، من قال أنا مؤمن فهو كافر ، عليكم بدين العجائز ، تفكروا في كل شيء . ولا تفكروا في الله الا رضون سبع في كل أرض نبي كنبيكم ، الكبر ردائي والعظمة إزارى ، إن رحمتي

تغلب غضبي ، رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه ، النسيان طبع
الإنسان ، شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ، بدأ الإسلام غريباً ، طلب الحق غربة ،
من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، المؤمنون هينون لينون ، المؤمن يألف ،
المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم ، المؤمن كيس فطن ، أكثر أهل الجنة البله ،
المؤمن ليس بمحقود ، كلكم حارث وكلكم همام ، المسكر والخديفة في النار ، ليس من
خلق المؤمن الملق ، المؤمن واه راقع ، المؤمن حلوى ، قلب المؤمن حلوى يحب
الحلاوة ، المؤمن يأكل بشهوة عياله ، الدين النصيحة ، المؤمن مرآة المؤمن . من
أكرم أخاه المؤمن فأنما يكرم الله ، حب الوطن من الإيمان ، حسن العهد من الإيمان ،
لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ، الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقامه
وقصر نهاره فصامه ، الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل ، الحدة تعترى
خيار أمتي ، المؤمن سريع الغضب سريع الرجوع . كاد الحليم أن يكون نبياً ،
إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ، الحياء من الإيمان ، المرء مع من أحب ، من أحب
قوماً حشر معهم ، من تشبه بقوم فهو منهم ، من كثر سواد قوم فهو منهم ، المرء
على دين خليله ، شبه الشيء منجذب إليه ، الأرواح جنود مجنونة ، ما تبعده مصر
عن حبيب ، من أحب شيئاً أكثر من ذكره ، حبك الشيء يعنى ويصم ، المؤمن
للمؤمن كالبنیان يشد بعضه بعضاً ، المرء كثير بأخيه النبي وصاحبه ، الحزم
سوء الظن ، احتسوا من الناس بسوء الظن ، من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته ،
الثقة بكل أحد عجز . أخوك البكرى ولا تأمنه ، أخبر تعله ، ومن هنا : الوحدة
خير من جليس السوء ، السلامة في العزلة ، نعم صومعة المرء بيته ، الخول نعمة وكل
يأبأها ، خص بالبلاء من عرف الناس ، ياشيخ إن أردت السلامة فاطلبها في سلامة
غيرك منك ، لو كان المؤمن في جحر قارة لقيض الله له فيه من يؤذيه ، انصر أخاك
ظالماً أو مظلوماً ، رأس العقل بعد الإيمان التودد للناس ، مداراة الناس صدقة ،
داروا سفهاءكم ، ذبوا عن أعراضكم ، ترك العادة عداوة مستفادة ، لو أنكم توكلون
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، قيدها وتوكل ، اتقوا فراسة المؤمن ،
أنا والاتقياء من أمتي بريئون من التكلف ، الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ،

إن الله ملائكة تنطق على ألسنة بنى آدم بما فى المرء من الخير والشر ، لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، من خاف الله خوف منه كل شيء ، المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه ، المؤمن أخو المؤمن ، من حفر لأخيه قليباً ، الناس معادن كعادن الذهب والفضة . للخير معادن ، كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه ، من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ، المؤمن مؤتمن على نسبه ، الشيب نور المؤمن ، لا تفتقوا الشيب ، من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نوراً ، من لم يرعو عند الشيب ولم يستحى من العيب ولم يخش الله فى الغيب فليس الله فيه حاجة ، المؤمن أعظم حرمة من الكعبة ، ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان ، أنا عند ظن عبدي بي ، لو أحسن أحدكم ظنه بمحجر نفعه ، من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك ، الخير فى وفى أمتى إلى يوم القيامة ، مثل أمتى مثل المطر لا يندرى أوله خير أم آخره ، لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق ، الخير عادة والشر -لجاجة ، ذهب الناس ، ما بكيت من دهر إلا بكيت عليه ، الخير كثير وقليل فاعله ، كف عن الشر يكف الشر عنك ؛ كل شيء يغيض إلا الشر فإنه يزداد فيه ، على كل خير مانع ، كن عبد الله المظلوم ولا تسكن الظالم ، إذا وقع القضاء عمى البصر ، لو تفتح عمل الشيطان ، قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض ، كل شيء بقدر حتى العجز والكيس ، لن ينفع حذر من قدر ، جف القلم بما هو كائن ، لا يكثر همك ما قدر يكن وما ترزق يأتك ، المقدر كائن ، ما قدر يكن ، إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم ، العز مقسوم ، الأعمال بالخواتيم ، حين تقلى تدرى ، من زرع حصد ، السعيد من وعظ بغيره والشقى من شقى فى بطن أمه ، ان حدثت أن جبلاً زال عن مكانه فصدق أو رجلاً تحول عن طباعه فلا تصدق ، لا تغضبوا فى كسر الآنية فإن لها آجالاً ، القدريّة مجوس هذه الأمة ، الزيدية كذلك . تفترق الأمة على فرق الناجى منها ما أنا عليه وأصحابى ، اتبعوا ولا تبتدعوا ، اياكم وزى الأعاجم ، حكى على الواحد حكى على الجماعة ، الجماعة رحمة والفرقة عذاب ، ضعيفان يغلبان قويا ، آية المنافق ثلاث ، إذا وعد أحكم فلا يخلف ،

العدة دين ، ان في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب ، ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ، بشئ مطية الرجل زعموا ، آفة الكذب النسيان ، الكذب بجانب الإيمان ، يطبع المؤمن على كل خلة ، المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل له صدق ، المنافق يملك عينيه ، القناء واللغو يفتتان النفاق ، لعن الله المغنى والمغنى له ، الغيرة من الإيمان والمذاة من النفاق ، الحسد يفسد الإيمان ، الحسود لا يسود ، كاد الحسد أن يغلب القدر ، الحسد في الجيران ، ما خلا جسد من حسد ، المحسود مرزوق ، الظلم ظلمات يوم القيامة ، ظلم دون ظلم ، اشتد غضب الله على من ظلم من لم يجد له ناصراً غيره ، من مشى مع ظالم فقد أجرم ، الظالم عدل الله في أرضه ينتقم من الناس ثم ينتقم منه ، من أعان ظالماً سلط عليه ، دار الظالم خراب ، الجبروت في القلب ، وبمعناه : الظلم كمين ، لو بغى جبل على جبل لك الباغى ، من لم يكن ذنباً أكلته الذئاب ، من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، لعن الله الداخل فينا بغير نسب ، من أتت عليه أربعون سنة ولم يغلب خيره شره فليستجهز إلى النار ، من استوى يوماء فهو مغبون ، سدّدوا وقاربوا ، من يشاد هذا الدين يغلبه ، المنبت لأرضاً قطع ولا ظهراً أبقي ، إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير ، التأنى من الله والعجلة من الشيطان . بعثت بالحنيفية السمحة ، روحوا القلوب ساعة وساعة ، خير الأمور أوسطها ، أفضل العبادات أقواها ، المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل ، الضرورات تبيح المحظورات .

كتاب الأدب

وقدمته لمناسبته للباب قبله

السلام قبل الكلام ، إن أبخل الناس من بخل بالسلام ، لا سلام على الأكل ، إن لجواب الكتاب حقاً كرد السلام ، كرم الكتاب ختمه ، أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبد الرحمن ، إذا سميتم فعبدوا ، خير الأسماء ما عبّدت وحمدت ، إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه . إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ،

إذا أحببتهم فأعدوهم ، الداخِل له دهشة ، إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه ، لا يابى
الكرامة إلا حمار ، ما عبد الله بشيء أعظم من جبر القلوب ، أمرنا أن ننزل الناس
منازلهم ، كبركبر ، مارفع أحد أحدًا فوق مقداره إلا واتضع عنده من قدره بأزيد ،
زر غبا تزدد حبًّا ، السلامة فى العزلة ، حظوا بمقداركم بالتغافل ، إذا كنتم ثلاثة
فلا يتناجى اثنان دون الثالث ، من صمت نجا ، من كثر كلامه كثر سقطه ، إن كان
الكلام من فضة فالصمت من ذهب ، من ضمن لى ما بين لحييه ورجليه ضمن لى الجنة ،
رحم الله من قال خيرًا أو صمت ، لكل ساقطة لاقطة ، البلاء موكل بالقول ،
وفى لفظ الغال موكل بالمنطق ، أخذنا فالك من فيك ، ونحوها الرؤيا على
رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت ، اياك وما يعتذر منه ، خير المجالس
أوسعها ، أكرم المجالس ما استقبل به القبلة ، المجالس وسط الحلقة ملعون ، ماضاق
بجالس عن متحابين ، المجالس بالأمانة ، إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهى
أمانة ، المغتاب والمستمع شريكان ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، تبصر
القذاة فى عين أخيك ، ليس لفاسق غيبة ، من ألقى جلاباب الحياء فلا غيبة له ،
احشوا فى وجوه المداحين التراب ، تجردون من شر الناس ذا الوجهين ، إن من
الشعر حكمة ، جمال الرجل فصاحة لسانه ، سمعت حية الهوى كبدى ، ستبدى لك
الأيام ما كنت جاهلا ، لو كان الفحش رجلا لكان رجل سوء ، المستبان ما قالا
فعلى البادى منهما ، من سعادة المرء حسن الخلق ، من سعادة المرء خفة لحيته ،
طول اللحية دليل قلة العقل ، كثرة الضحك تيمت القلب ، طوبى لمن تواضع فى غير
منقصة ، تمعدوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، انظروا إلى من هو أسفل منكم ،
أصل كل داء الرضى عن النفس ، أنا عند المنكسرة قلوبهم ، السر عند الأحرار ،
استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان ، من كتم سره ملك أمره ، التحدث بالنعم
شكر ، من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، سرعة المشى ، من أحب أن يتمثل له الرجال
قيامًا ، من استرضى فلم يرض فهو شيطان ، لا خير فى صحبة من لا يرى لك مثل
ما ترى له ، عداوة العاقل ولا صحبة المجنون ، ان الله يكره العبد المتميز على أخيه ،
من اعتذر لى أخوه فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، نصره الله للعبد

خير من نصرته لنفسه ، ربط الخيط بالاصبع للتذكر ، لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، لاحكيم إلا ذو تجربة ، ما كل مرة تسلم الجرة ، من ابتلى ببليتين .

كتاب العلم

طلب العلم فريضة على كل مسلم ، اطلبوا العلم ولو باصين ، اغد عالما أو متعلما ، كن عالما ، إنما العلم بالتعلم ، لا يتعلم العلم مستحى ولا متكبر . جالسوا العلماء ، من جالس عالما فكأنما جالس نبيا ، تفقهوا قبل أن تسودوا وبعد أن تسودوا ، منهومان لا يشبعان ، نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الحكمة ضالة المؤمن ، ضالة المؤمن العلم ، فضل العلم خير من فضل العباداة ، لأن تغدو فتعلم بابا من العلم خير من مائة ركعة ، من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام فينبه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة ، إنما شفاء العي السؤال ، العلم خزان ومفتاحها السؤال ، الإعادة سعادة ، السؤال نصف العلم ، مامن طامة الا فوقها طامة ، مابدى بشئ يوم الأربعاء إلا تم ، نبذ القمل يورث النسيان ، العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر ، العلم يسعى اليه فى بيته يؤتى الحكم ، ليس الخبر كالمعاينة ، صغار قوم كبار قوم آخرين ، لكل زمان رجال ، علوا ولا تعنفوا ، العلم لا يحل منعه ، من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار ، الدال على الخير كفاعله ، من علم عبدا آية من كتاب الله فهو له عبد ، ما أهدى مسلم لأخيه أفضل من كلمة حكمة ، مثل الجليس الصالح والجليس السوء مثل الذى يجلس فيسمع الحكمة ثم لا يحدث إلا بشر ما سمع ، أربع لا يشبعن من أربع وعالم من علم ، كل يوم لا أزداد فيه علما يقربنى إلى الله فلا بورك لى فى طلوع شمس ، من ازداد علما ولم يزد فى الدنيا زهدا لم يزد من الله إلا بعدا ، ما جمع شئ إلى شئ أفضل من علم إلى علم ، مامن عالم أتى سلطانا إلا كان شريكه فى العذاب ، لو أن أهل العلم صانوه ووضعوه عند أهله لسادوا به فى أهل زمانهم ، ما اتخذ الله وليا جاهلا ، ان لم يكن العلماء أولياء الله فليس لله ولى ، من عبد الله بجهل كان ما يفسد أكثر ، يصلح ، من جهل شيئا عاداه ، من نصح جاهلا عاداه ، نظرة فى وجه العالم عبادة ، العلماء ورثة الأنبياء ، علماء أمى كآ نبياء بنى إسرائيل ، الفقهاء أماء الرسل

لفقيه واحد أشد على الشيطان من الف عابد ، من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله عالماً فقيهاً ، الناس معادن ، مضى في الإيمان ، إذا مات العالم انتلم في الاسلام ثلثة لانسد ، موت العالم ثلثة ، ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ، اختلاف أمتي رحمة ، لا يجتمع أمتي على ضلالة ، ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فصدقوه ، انتقوا زلة العالم ، كل واحد يؤخذ من قوله ويرد الا النبي صلى الله عليه وسلم ، لا أدري نصف العلم ، الخبر الصالح يحى به الرجل الصالح ، تقوى الله رأس كل حكمة ، رأس الحكمة مخافة الله ، من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ما سمع ، لا يكذب الكاذب الا من مهانة نفسه ، من حدث حديثاً فمطس عنده فهو حق ، حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ، ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم . الشيخ في قومه كالنبي في أمته ، البركة مع أكابركم ، ليس منا من لم يوقر كبيرنا ما أكرم شاب شيخنا الا فيض الله له عند سنه من يكرمه ، ارحموا من الناس ثلاثة وفيه وعالم بين جهال ، قيدوا العلم بالكتاب ، استعن بيمينك ، إذا كتب أحدكم كتاباً فليتر به ، مداد العلماء أفضل من دم الشهداء ، من أكرم حبيبتيه فلا يكتب بعد العصر ، من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه ، ذروا المراء ، من قال أنا عالم فهو جاهل ، القاص ينتظر المقت ، لكل مقام مقال ، حدثوا الناس بما يعرفون ، أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم ، ان الله لما خلق العقل .

كتاب الطهارة

إلى فضائل القرآن

بني الدين على النظافة ، استاكوا غرضاً ، الوضوء مما خرج وليس بما دخل ، كان وضوءه لا يبيل الثرى ، من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات ، الوضوء على الوضوء نور على نور ، خللوا أصابعكم ، تحت كل شعرة جنابة ، غسل الإناء وطهارة الفناء ، ذكاة الارض يبسها ، تخليل الخمر ، خير خلكم خل خمركم ، أحلت

لنا ميقتان ، تمكث إحداكن شطر دهرها لا تصلى ، خلق الله التربة يوم السبت ، خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأهلة لذكر الله .

ولنذكر هنا ما يتعلق بأهل الميقات .

لا تقولوا قوس قزح ولكن قوس الله وهو أمان لأهل الأرض ، إذا طلع النجم صباحا ، الكواكب أمان لأهل السماء وبلغظ النجوم ، استعذى بالله من شر القمر فانه الغاسق إذا وقب ، مروا أولادكم بالصلاة لسبع ، من ترك الصلاة فقد كفر ، بين العبد والكفر ترك الصلاة ، الصلاة عماد الدين ، المؤذنون أطول الناس أعناقا ، لولا الخليفة لأذنت ، إن بلالا كان يبذل الشين في الأذان سينا ، سين بلال عند الله شين . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قول الصلاة خير من النوم ، ما كثر أذان بلدة إلا قلّ بردها ، مسح العينين عند سماع الشهادة من الأذان ، المسجد بيت كل تقى ، أحب البقاع إلى الله مساجدها ، جنبوا مساجدكم صبيانكم ، من أسرج في مسجد سراجا ، لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ، إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد ، التكبير جزم ، السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القنوات ، ولا يعزمن عاديته . فيه ، حذف السلام سنة ، بسم الله في أول التشهد ، أشهد أنى رسول الله فيه ، لا تسيدونى في الصلاة ، ولا راد لما قضيت فيما يقال بعد الصلاة ، إن أسوء الناس سرقة الذى يسرق صلاته ، البتيراء الذى يحسن ركعة دون أخرى ، بين كل أذنين صلاة ، حسنوا نوافلكم ، سنة المغرب ترفع معها ، من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ، شرف المؤمن قيامه بالليل ، شهادة البقاع للصلى ، قيلوا فان الشياطين لا تقيل ، لولا عباد الله ركع ، صلاة النهار عجماء ، صلاة بسواك ، صلاة بخاتم ، الاثنان فافوقهما جماعة ، وفي اتباع السنة من الإيمان ما ينجى هنا ، خير صفوف الرجال أولها ، آخروهم من حيث آخرهم الله ، إذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء ، من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله ، الصلاة خلف العالم ، قدموا خياركم تزكو صلاتكم ، لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة في الصلاة . ما أنصف القارى المصلى . الجمعة حج المشاكين ، إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت ، زينوا أعيادكم بالتكبير .

كتاب فضائل القرآن

والذكر والدعوات المقيدة وغيرها وفيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والتوبة والاستغفار

القرآن كلام الله غير مخلوق ، القرآن غنى لا فقر بعده ، ليس منا من لم يتغن
بالقرآن ، القرآن هو الدواء ، الفاتحة لما قرئت له ، يس لما قرئت له ، شيعتي هود
وأخوانها ، من قرأ البقرة وآل عمران ولم يدع بالشيخ فقد ظلم ، أكرموا حملة
القرآن ، ان لله اهلين ، آية من كتاب الله خير من محمد وآله ، أبى الله أن يصح
إلا كتابه ، زينوا القرآن بأصواتكم ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم فى الزاكرين ،
خير الذكر الخفى ، اكثروا ذكر الله حتى يقال مجنون ، مفتاح الجنة لا إله إلا الله ،
الدعاء سلاح المؤمن ، الدعاء يرد البلاء ، ليس شيء أكرم على الله من الدعاء ،
الداعى والمؤمن شريكان ، إن الله يحب الملمحين فى الدعاء ، اتقوا دعوة المظلوم ،
من دعا على من ظلمه فقد انتصر ، من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن يعصى
الله ، دعوة الأخ لأخيه بالغيب مستجابة ، دعاء المرء على حبيبه غير مقبول ، كل
أمر ذى بال لا يبدأ فيه بمحمد الله ، إذا رأيتم الحريق فكبروا ، إذا طنت أذن
أحدكم ، الدرجة الرفيعة فيما يقال بعد الأذان ، اللهم اجعلنا من المفلحين ، أسأل الله
العظيم أن يشفيك . لا إله إلا الله ما أشد حرّ هذا اليوم ، اللهم أحيى مسكيناً ،
اللهم استر عورائنا ، اللهم أعنى على دينى بدنياى ، اللهم خرى ، اللهم لا تؤمنا
مكرى ، اللهم لا خير إلا خيرك ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً ، اللهم لا عيش
إلا عيش الآخرة ، لا آلاء إلا آلاؤك ، حفيظة رمضان ، طلب خاتمة خير ،
ما من مسلم يسلم علىّ إلا رد الله علىّ روحى حتى أرى عليه ، صلاتكم على تبلغنى ،
أولى الناس بى أكثرهم على صلاة ، أكثروا الصلاة على فى الليلة الزهراء واليوم
الأغر ، البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على ، إذا صليتم على فعمموا ، زينوا
مجالسكم بالصلاة على ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من عتق

الرقاب ، كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ترد ، الندم توبة ، كفارة الذنب الندامة ، التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، لاصغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار ، ما أصر من استغفر ، لو لم تذبوا لذهب الله بكم . في الاستغفار ، كفارة من اغتبه أن تستغفر له . عفو الله أكبر من ذنوبك .

كتاب الجنائز

وافتحته بالطب وختمته بالمواعظ والرقائق

تداووا فان الذي أنزل الداء أنزل الدواء ، ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ، المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء ، أصل كل داء البردة ، الهم نصف الهرم ، عودوا كل بدن بما اعتاد ، ريق المؤمن شفاء ، الحبة السوداء شفاء ، عليكم بالبان البقر ، نعم الدواء الأرز ، العين الرمدة لاتمس ، ثلاث يجلين البصر ، ونحوه النظر الى الوجه الحسن ، من قص أظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمد ، من قرأ في الفجر ألم نشرح وألم تركيف لم يرمد ، نبات الشعر في الأتف أمان من الجذام ، الحجامة تسكره في أول النهار ، الحجامة في نقرة الرأس ، آخر الطب الحكى ، التراب ربيع الصبيان نعم البيت الحمام ، فر من المجذوم فرارك من الأسد ، اتقوا ذوى العاهات ، العرق دساس ، كم من نعمة لله في عرق ساكن ، من عرض عليه طيب فلا يرد ، السكندر طيب وطيب الملائكة ، احذروا صفر الوجوه ، إياك والأشقر من غير علة ، ليس الأعمى من عمى بصره الأعمى من عميت به يره ، داووا مرضاكم بالصدقة ، عودوا المريض ، المريض لا يعاد إلا بعد ثلاث ، ثلاث لا يعاد صاحبهن ، لاتعد من لا يعودك ، عد من لا يعودك ، أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، المؤمن ملقى ، لاتظهر الشيانة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك ، المريض أنينه تسبيح ، لاتمارضوا فتمرضوا ولا تحفروا قبوركم فتموتوا ، الصبر مفتاح الفرج ، لو كان الصبر رجلا كان حليما كريما ، يؤجر المرء على رغم أنفه ، حمى يوم كفارة سنة ، الحمى رائد الموت ، يقى الحر ما يقى البرد ، أكثروا ذكر هادم اللذات الموت ، موتوا قبل ان تموتوا ،

من أحب لقاء الله أحب لقاءه ، أكثر من يموت من أمق بعد الكتاب والقضاء والقدر بالعين ، العين حق ، إذا قضى لعبد الموت بيلد جعل له إليها حاجة ، أعمار أمى ما بين الستين الى السبعين ، معترك المنايا ، عش ماشئت فانك ميت ، لدوا للموت ، ان الميت يرى النار في بيته سبعة أيام ، لو تعلم البهائم من الموت ما تعلقون ما أكلتم منها سمينا ، شر الحياة ولا الموت ، لراحة للؤمن دون لقاء ربه ، وبلغظ ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه ، الموت كفارة لكل مسلم ، موت الغريب شهادة موت الفجاءة راحة المؤمن ، من مات قامت قيامته ، اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم ، مستريح ومستراح منه ، إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، صلوا على كل ميت ، أول كرامة المؤمن ان يغفر لمن شهد جنازته . إكرام الميت دفنه ، ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، الأرض المقدسة لا تقدرس أحدا ، ان الله ملائكة تنقل الأموات ، القبر أول منازل الآخرة ، القبر روضة من رياض ، إن الميت يؤذيه في قبره ما كان يؤذيه في بيته ، كسر عظم الميت ككسر عظم الحي ، تلقين الميت بعد الدفن ، ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم وفي النشور ، من عزي مصابا فله مثل أجره ، أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة عليهما الصلاة والسلام ، دفن البنات من المكرمات ، عورة سترت ، نعم الصبر القبر ، كفى بالدهر واعظا وكفى بالموت مفرقا ، الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، كن في الدنيا كأنك غريب .

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا وبأيتك بالأخبار من لم تزود

كتاب الزكاة

وأدرجت فيه البخل والكرم والزهد واصطناع المعروف

والبر والصلة ونحو ذلك

الزكاة قنطرة الإسلام ، مانع الزكاة يوم القيامة في النار ، حسنوا أموالكم بالزكاة ، زكاة الحلي عاريته ، للسائل حق وإن جاء على فرس ، من قصدنا وجب حقه علينا ،

من قطع رجاء من ارتجاء . من بان عذره وجبت الصدقة عليه ، لو صدق السائل ما أفلح من رده ، لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ، ما نقص مال من صدقة ، الرجل في ظل صدقته ، انقوا النار ولو بشق تمرة ، صدقة السر تطفى غضب الرب ، كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت ، ابدأ بنفسك ، الأقربون أولى بالمعروف ، الخازن الأمين المعطى ما أمر به أحد المنتصدين ، يا صفرأ يا بيضاء غرى غبرى ، اتخذوا عند الفقراء أيادى ، كل معروف صدقة ، صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، صدقة القليل تدفع البلاء الكثير ، اصنع المعروف إلى أهله وغير أهله ، تمام المعروف خير من ابتدائه ، خيار البر عاجله ، اشفعوا تؤجروا ، ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ، أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ، ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال ، إن من الناس مفاتيح للخير ، الخلق كلهم عيال الله ، مداراة الناس صدقة ، ان الله أمرني بمدارة الناس ، بما فى رأس العقل ، الكلمة الطيبة صدقة ، من لانت كلمته وجبت محبته البشاشة خير من القرى ، ما وقى به المرء عرضه صدقة ، إذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه ، ما عمل أفضل من إشباع كبد جائعة ، فى كل ذات كبد حسرة أجر ، إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، البخيل عدو الله ، الكريم حبيب الله ، السخى قريب من الله ، ما جبل ولى الله إلا على السخاء وحسن الخلق ، اسمع يسمع لك فى البيوع ، من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، طامع البخيل داء ، والجواد دواء : المهلكات ثلاث شح مطاع ، ما المعطى من سمة بأعظم أجراً من الآخذ من حاجة ، كاد الفقر أن يكون كفراً ، الفقر غري وبى أفقر ، قلة العيال أحد اليسارين ، فاز الخفون ، القناعة مال لا ينفد ، عز المؤمن استغناؤه عن الناس ، ليس الغنى عن كثرة العرض ، الغنى غنى النفس ، استغنوا عن الناس ولو بشووص السواك ، إن الله يبعض السائل الملحف ، التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، الحسن مرحوم ، ازهد فى الدنيا يحبك الله وفيما فى أيدي الناس يحبك ، ما ترك عبد شيئاً لله إلا عوضه الله خيراً منه ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، القوت لمن يموت كثير فى الأطعمة ، لو كانت الدنيا دماً عبيطاً كان قوت المؤمن منها حلالاً ، وهو قريب من : الضرورات تبيح المحظورات ، الزهد غنى الأبد ، لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ، حلالها

حساب وحرامها عذاب . كأنك بالدنيا ولم تكن ، كل ما هو آت قريب ، إن ابن آدم حريص على مامنع ، كل ممنوع حلو ، ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنت أو لبست فأبليت ، حب الدنيا رأس كل خطيئة ، من أحب دنياه أضر بآخرته . الدنيا خضرة حلوة ، الدنيا دار من لا دار له ، الدنيا مزرعة للأخرة ، من زرع حصد ، تعس عبدالدينار والدرهم ، لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى ثالثا ، إياكم والطمع فإنه الفقر الحاضر ، من تواضع لغنى لغناه ذهب ثلثا دينه ، جبلت القلوب أى الصافية على حب من أحسن إليها ، اتق شر من أحسنت إليه من اللثام ، البر وحسن الجوار عمارة الديار وزيادة في الأعمار ، صلة الرحم تزيد في العمر ، الجنة تحت أقدام الأمهات ، لو كان جريج فقيها علما لعلم أن إجابة أمه أولى من عبادة ربه ، رضى الله فى رضى الوالدين ، المطيع لوالديه هو المطيع لربه ، هما جنتك ونارك ؛ ربح الولد من ربح الجنة ، إذا كبر ابنك واخه ، محبة فى الآباء صلة فى الأبناء ، الود والعداوة يتوارث ، بلوا أرحامكم ولو بالسلام ، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء ، انما يرحم الله من عباده الرحاء . ما نزع الرحمة إلا من شق .

كتاب الصيام

يوم صومكم يوم نحركم ، من علامة الساعة انتفاج الأهلة ، استعينوا بطعام السحر على صيام النهار ، أفطر الحاجم والمحجوم ، الفطر مما دخل ، صوموا تصحوا . الصوم جنة ، الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة ، الشتاء ربيع المؤمن وفيه وقصر نهاره فصامه ، من فطر صائما كتب له مثل أجره ، الصائم لا ترد دعوته ، تعرض الأعمال فى كل خميس واثنين ، سيد الشهور رمضان ، رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان ، شهر أمتى ، شعبان شهرى ، إذا انتصف شعبان ، فضل شهر رجب على الشهور ، من اكتحل بالآثم يوم عاشوراء لم يرمد أبدا ، من وسع على عياله يوم عاشوراء .

كتاب الحج

حجوا قبل أن لا تهجوا ، الحج جهاد كل ضعيف ، ماخاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد ، ماسعد أحد برأيه ولا شقي عن مشورة ، المستشار مؤتمن ، خير الزاد التقوى ، الطرق ولو دارت ، التمسوا الطريق قبل الرفيق ، الجماعة رحمة ، اللهم بارك لأمتي في بكورها ، لا تسافروا في محاق الشهر ، السفر قطعة من العذاب ، لو علم الناس رحمة الله بالمسافر ، وفيه المسافر على قلت ؛ سافروا تريحوا ، في الحركات البركات ، وكلاهما في البيوع ، تمام الحج ضرب الجمال ، الرجل مع رحله ، الغرباء ورثة الأنبياء ، من أكرم غربيا في غربته وجبت له الجنة ، من عصى الله في غربته رده الله غائبا ، إذا حج الرجل بمال من غير حله ، من طاف أسبوعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه ، الحجر الأسود من الجنة الحجون والبقيع ، اللهم إنك أخرجتني من أحب البلاد إلى ، للبيت رب يحميه ، سفهاء مكة حشو الجنة ، ينزل الله على هذا البيت ، خذوها يعني حجابة الكعبة يا بني طلحة ، ماء زمزم لما شرب له ، الحج عرفة ، ما قبل حج لإلا رفع حصاه ، رحم الله أخى الخضر لو كان حيا لزارني ، من حج ولم يزرني فقد جفاني ، وبلغظ من لم يزرني فقد جفاني ، من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة ، رحم الله من زارني وزمام ناقته بيده ، ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، صلاة في مسجدي هذا ولو مد إلى صنعاء ، صلاة في مسجد قباء كعمرة .

كتاب الأضاحي

والصيد والأطعمة

استغفروها ضحاياكم ، كل الصيد في جوف الفراء ، أكرموا الخبز ، سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم ، سيد إدامكم الملح ، نعم الإدام الخل ، اللبن لا يرد ، الحلواء . في الإيمان ، لو كان الأرض رجلا لكان حليما ، وكذا سلف في الطب نعم السواء الأرض ، كلوا الزيت وادهنوا به ، لو يعلم الناس ما في الحلبة ، ما من رمانة إلا وهي

تلقح بحبة من رمان الجنة ، قدس العدس ، من أكل فولة بقشرها ، من أسمىك فليتمر ،
الباذنجان لما أكل له ، الباقلا ، البطيخ ، الطبيخ ، الخربز ، العنب دودو والنريك ،
يا على إذا تزودت فلا تنس البصل ، الدجاج غنم فقراء أمتى ، إن الله نقل لذة طعام
الآغنياء إلى طعام الفقراء ، لحوم البقر داء ، أكل الطين حرام ، أبردوا الطعام ،
الطعام الحار لا بركة فيه ، لا نصبر على حر ولا برد ، أمر بتصغير اللقمة في الأكل ،
صغروا الخبز وكثروا عدده ، كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه ، خير الغداء بواكره ،
تعشوا ولو بكف من حشف ، أكل الرطب بالقتاء واستعائته يديه في إحداها
رطبات وفي الأخرى قثاء ، يأكل من هذه ويعض من هذه ، من أكل في قصعة ثم
لعقها ، وبلغظ تستغفر الصحيفة للآحسا ، من أكل ما يسقط من السفرة ، من أكل
طعام أخيه ليسره ، من أكل مع مغفور له غفر له ، الأكل في السوق دناءة ، طعام
الواحد يكفي الاثنين ، القوت لمن يموت كثير ، البطنة تذهب الفطنة ، إن الله يكره
الخبز السمين .

كتاب البيوع

إلى النكاح وفي أثنائه السودان والخدم

كسب الحلال فريضة ، إن الله يكره البطال ، سافروا تربعوا ، في الحركات البركات
البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم ، شر البقاع
الأسواق ، التاجر الجبان محروم ، أعيىوا الشارى ، من أصاب من شيء أو من
بورك له في شيء فليزمه ، الجالب مرزوق والمحتكر ملمعون ، لاتسعروا ، ماعز شيء
إلا وهان ، الرزق مقسوم ، أبى الله أن يرزق عبده إلا من حيث لا يعلم ، إن الرزق
ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، ان الله لا يعذب بقطع الرزق ، المعاصى تزيل النعم ،
الصبيحة تمنع الرزق ، إن من الذنوب ذنوبا لاتكفرها الصلاة ولا الصوم ولكن
يكفرها الهم بطلب المعيشة ، إن أحدكم يأتى الله برزق عشرة أيام في يوم ، انتظار
الفرج عبادة ، لن يغلب عسر يسرين ، اشتدى أزمة تنفرجى ، تعرف الى الله
في الرخاء يعرفك في الشدة ، السلاح رباح ، والعسر شؤم ، اسمع يسمع لك ،

إذا وزنتم فأرجحوا ، من اشترى شيئا لم يره فهو بالخيار إذا رآه ، من أقال نادما ، ملعون من زاد ولم يشتري ، لا بأس بالذواق عند المشتري ، من حمل سلعته فقد برىء من الكبر ، صاحب الشيء أحق بحمله ، من غشنا فليس منا ، حاكوا الباعة ، من فرق بين والدته وولدها . من باع دارا أو عقارا ولم يجعل ثمنه في نظيره لجدير أن لا يبارك له فيه ، من أصاب مالا من نهاوش أذهب الله في نهاير ، ما اجتمع الحلال والحرام إلا وغلب الحرام الحلال ، لو كانت الدنيا دما عبيطا لكان قوت المؤمن منها حلالا ، الدنانير والدرهم خواتيم الله في أرضه من جاء بها قضيت حاجته ، القرض مرتين خير من الصدقة مرة ، لاهم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين ، الدين ولو درهم ، مطل الغنى ظلم ، خياركم أحسنكم قضاء ، داروا سفهاءكم ، الشباب شعبة من الجنون ، عجب ربنا من شاب ليست له صبوة ، ان الله يحب الشاب التائب ، المسلمون على شروطهم ، لا ضرر ولا ضرار ، الخراج بالضمان ، الضامن غارم ، ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله ، ان الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه ، خير العمل ما نفع ، أكذب الناس الصباغون والصواغون ، بخلاء أمتي الخياطون ، على اليد ما أخذت حتى تؤديه ، صاحب الدابة أحق بصدرها ، ليس لعرق ظالم حق ، لا يدخل الجنة صاحب مكس لعن الله سهيلا فإنه كان عشارا ، قدرة الشركة لا تغلى ، لا عذر لمن أقر ، شهادة المرء على نفسه بشهادتين ، أذا الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك ، طينة المعسك من طينة المعتق ، ويعبر عنه بالعبد من طينة مولا ، ان نوحا اغتسل في كون ولده اسود بدعائه عليه بالسواد ، ان الأسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنى ، وبلغظ العبيد إذا جاعوا ، من أدخل بيته حبشيا أو حبشية أدخل الله بيته رزقا ، لو علم الله في الخصيان خيرا ما أجهمهم ، سيد القوم خادمهم ، من قطع سدره ، قطع السدر ، تهادوا تحابوا ، العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ، من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه ، وبلغظ الهدية لمن حضر ، مازال جبرائيل يوصيني بالجار ، الجار إلى أربعين ، لبس الخرق الصوفية ، تعلوا الفرائض ، الخال وارث من لا وارث له ، من زوى ميراثا عن وارثه زوى الله عنه ميراثه من الجنة .

كتاب النكاح

وأبواب من متعلقاته

تناكحوا تناسلوا ، شراركم عزابكم ، من تزوج فقد أحرز شطر دينه ، التمسوا الرزق بالنكاح ، أعلنوا النكاح ، أخفوا الحتان ، النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر ، وهو مع آخر في الطب ، حجب إلى النساء والطيب ، الحرائر صلاح البيت والاماء هلاكه ، الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ، ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من امرأة صالحة ، تنكح المرأة لما لها ولجمالها ، من تزوج امرأة لما لها وأحرمه الله مالها وجمالها ، إياكم وخضراء الدمن ، تخيروا لنطفكم ، المؤمن مؤتمن على نسبه لكل ساقطة لاقطة ، كن من الخيرة ممن على حذر ، مولى القوم منهم ، ابن اخت القوم منهم ، الولد يشبه أخواله ، ما خلا قصير من حكمة ولا طويل من هبال ، السلطان ولي من لا ولي له ، الاسلام يعملو ولا يُعلى ، خير كن أيسر كن صداقا ، لامهر أقل من عشرة دراهم ، من يخطب الحسنة يعط مهرها ، شر الطعام الوليمة ، خلقت المرأة من ضلع ، ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته ، خياركم خياركم لنسائهم ، كنت لك كأبي زرع لأم زرع غير أني لم أطلق ، علقوا السوط حيث يراه أهل البيت من لم يصلحه الخير أصلحه الشر ، ما تركت بعدى فتنة أضرت على الرجال من النساء ، ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء ، عفوا تعف نساؤكم ، ان الله كتب الغيرة على النساء ، من الايمان ، من تشبع بمالم يعط فهو كلابس ثوبي زور ، طاعة المرأة ندامة . هلك الرجال حين أطاعت النساء ، شاوروهن وخالفوهن ، النساء جبابيل الشيطان ، عقولهن في فروجهن ، شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال ، من عشق فعف فسكتم فمات مات شهيدا ، من يمين المرأة تبكيها بالآثي ، الولد مبخل مجبنة ، الولد سر أبيه ، لاتلد الحية لإلحية ، خيركم بعد المأثنتين الخفيف الحاذ ، أبغض الحلال الطلاق ، الطلاق يمين الفساق ، إن الله يكره المطلاق الذواق ، لأحب الذواقين ولا الذواقات ، إنما الطلاق لمن أخذ بالساق .

كتاب الإيمان والرضاع والنفقات

وفيه البناء زيادة على الكفاية واللباس والزينة

الحلف حنث أو ندم من أراد أن يستحلف أخاه وهو يعلم أنه كاذب فأجل الله أن يحلفه وجبت له الجنة ، من حلف بالله صادقاً كان كمن سبح الله وقده ، الذين على نية المستحلف ، الرضاع يغير الطباع ، إذا وسع الله فأوسعوا ، أنفق أنفق عليك ، أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب ، أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا ، الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة ، ماعال من اقتصد ، ان المعونة تأتي على قدر المؤنة ، ارض من الدنيا بالقوت ، القوت لمن يموت كثير ، وتقدم ما في الأطعمة والزهد . ما أفلح صاحب عيال ، العائلة ولو بنت ، أنت ومالك لأبيك ، من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله ، من لبس ثوب شهرة ، من لبس نعلا صفراء ، العائم تيجان العرب ، إياكم وزى الأعاجم ، طى القماش يزيد في زيه ، تحتموا بالزبرجد ، تحتموا بالعقيق ، قص الأظفار ، من قص أظفاره مخالفاً لم ير في عينه رمداً .

كتاب الأشربة والزنا

واللواط والجنايات والحدود

مدمن الخمر كعابد وثن . الخمر أمّ الخبائث ، خير خلصكم خل خمركم ، كل امرئ حسيب نفسه يشرب كل قوم فيما بدا لهم ، ساقى القوم آخرهم شرباً ، سؤر المؤمن شفاء ، الزنا يورث الفقر ، لا يدخل الجنة ولد زنية ، سحاق النساء زنا بينهن ، من مات من أمتى وهو يعمل عمل قوم لوط نقله الله إليهم ، لو اغتسل اللوطي بماء البحر لم يجيء يوم القيامة إلا جنباً ، وبلغظ المتلوط لو اغتسل ، من تزنى بغير زيه فقتل فدمه هنر ، لهدم الكعبة أهون من قتل المسلم ، بشر القاتل بالقتل ، السيف محاء للخطايا ، ماترك القاتل على المقتول من ذنب ، من سلك مسالك التهم اتهم ، فضوح

الدنيا أهون من فضوح الآخرة ، ان الله لا يهتك عبده ، الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ، ادرؤا الحدود بالشبهات ، أقبِلوا ذوى الهيئات عثراتهم إلا الحدود ، من عيّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعملهُ ، لا تظهر الثمارة لأخيك فيعافيه الله ويبتليكَ ، ظهر المؤمن قبله ، إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه .

كتاب الجهاد

والامارة والقضاء والشهادات

سيروا على سير أضعفكم ، الخير معقود بنواصى الخيل ، علموا بنيكم السباحة والرمي ، الجبن والجرأة غرائز ، كن خير آخذ ، الحرب خدعة ، يا خيل الله اركبي ، لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به ، من آذى ذميًّا مقراً بعهد فأنأ خصمه ، الرسول لا يقتل ، ما خلا يهوديان بمسلم إلاهما بقتله ، قدموا قريشا ، وسيأتى مع : عالم قريش فى الفضائل ، ان يفلح قوم ولو أمرهم امرأة ، إنما السلطان ظل الله فى الأرض ، لعمل العامل فى رعيته يوماً واحداً أفضل من عبادة العابد ستين عاماً ، كلكم راع ومستول عن رعيته ، نعم الأمير إذا كان بيباب الفقير ، من أتى السلطان اقتن فى حديث أوله من سكن البادية جفا ، وفيه وما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً ومضى فى العلم بما يأتى هنا غير ذلك ، اسمعوا وأطيعوا كما تكونون يولى عليكم ، كما تدين تدان ، الناس على دين مليكهم ، الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم ، الجزاء من جنس العمل ، الناس مجزيون بأعمالهم ، قوام أمى بشرارها ، خاب قوم لاسفيه لهم ، من أعان ظالماً ساطه الله عليه ، من اعتز بالعبيد أذله الله ، كن مع الحق حيث كان ، قل الحق وإن كان مرّاً ، أمرت أن أحكم بالظاهر ، ما عزل من ولى ولده ، القضاة ثلاثة ، من جعل قاضياً ذبح بغير سكين ، لعن الله الراشئ والمرثئ والرائش ، أكرموا الشهود ، هلى مثل الشمس فاشهد ، الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، المسلمون عدول بعضهم على بعض ، من لعب بالشطرنج فهو ملعون ، اللعب بالحمام مجلبة للفقر ، عدو المرء من يعمل بعمله ، العداوة فى الأهل .

كتاب الفضائل

عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ، ان لابراهيم الخليل ولأبي بكر الصديق لحية في الجنة ، قبر اسماعيل عليه السلام في الحجر ، أعطى يوسف شطر الحسن ، اجتماع الخضر وإلياس ، كنت أول النبيين في الخلق ، كنت نبياً وآدم بين الماء والطين ، ولدت في زمن الملك العادل ، ابن الذبيحين ، إحياء أبوى النبي صلى الله عليه وسلم ، ما من نبي إلا نبيء بعد الأربعين ، أنا من الله والمؤمنون مني ، أنا أعرفكم بالله ، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ما أعلم ما خلف جداري ، أدبني ربي فأحسن تأديبي ، أنا أنصح من نطق بالصاد ، أوتيت جوامع الكلم ، أنا مدينة العلم وعلى بابها ، انا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ، ان الورد خلق من عرقه ، ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن ومن الملائكة إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ، من رآني في المنام فقد رآني ، ما أؤذي أحد ما أؤذيت ، تسليم الغزاة ، خرافة ، طلب الاستقامة من النبي صلى الله عليه وسلم احتيا لا على رؤية بدنه الشريف ، سبابة النبي صلى الله عليه وسلم وانها كانت أطول من الوسطى ، ما بعث الله نبيا إلا عاش نصف ما عاش الذي قبله ، ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه ، لو عاش ابراهيم يعني ابن النبي صلى الله عليه وسلم لكان نبيا ، ان لأبي بكر الصديق لحية في الجنة في حديث أوله ان لابراهيم ، لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان الناس رجحهم ، أرحم أمتي بأمتي أبوبكر ، اللهم أعز الإسلام بأعز الرجلين عمر أو أبي جهل ، كل أحد أعلم أو أفقه من عمر قاله ، هو عن نفسه ، يا سارية الجبل ، سيد العرب على ، على بابها في حديث أوله أنا مدينة العلم ، أقضاكم على ، حمل على باب خيبر ، رد الشمس لعل ، أمير النحل على ، لما غسلت النبي صلى الله عليه وسلم اقتلصت ماء محاجر عينيه فشربته فورثت علم الأولين والآخرين قاله على ، الحسن والحسن سيدا شباب أهل الجنة ، حسين مني وأنا من حسين ، قاتل الحسين في تابوت من نار ، قال لي جبريل اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا وإنى قاتل بدم الحسين سبعين ألفا وسبعين ألفا ، كل بني آدم ينتمون إلى عصبه

أبيهم إلا ولد فاطمة ، قوموا إلى سيدكم يعنى سعداً ، ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر ، نعم العبد صهيب ، شهادة خزيمة بشهادتين ، سبقك بها عكاشة ، خير السودان ثلاثة بلال ولقمان ومهجع ، خذوا شطر دينكم عن الحميراء ، مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام ، ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائداً لأهلها ونوراً ، من أسدى إلى هاشمي أو مطلبى معروفاً ولم يكافئه كنت مكافئه يوم القيامة ، عالم قريش يملأ الأرض علماً ، قدموا قريشاً ، أحبوا العرب ، آل محمد كل تقي ، الابدال ، هرم بن حيان في بحى سحابة عند الفراغ من دفنه ، أكرموا عمتكم النخلة ، الديك الأبيض صديقي ، لاتسبوا البرغوث ، مصر كنانة الله في أرضه ، مصر أطيب الأرضين تراباً ، الجيزة روضة من رياض الجنة ، إذا جئت يامعاذ أرض الحصب ، خير الناس قرني ، حسنات الأبرار سيئات المقربين .

كتاب البعث والنشور

وما قبل ذلك من الفتن وغيرها

لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان ، إنما بقى من الدنيا بلاء وقتنة ، هاروت وماروت وقصتهما مع الزهرة ، اتركوا الترك ما تركوكم ، دعوا الحبشة ما ودعوكم ، الدجال أعور العين اليمنى ، وبه اسم شيطان ، بيت المقدس أرض المحشر والمنشر ، لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم ، إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم ، الصراط كحد السيف ، البحر هو جهنم ، إنما حرّ جهنم على أمتي كحرّ الحام ، تقول النار للمؤمن جز ، حفت الجنة بالمكاره ، دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء ، عند جهنمة الخبز اليقين .

خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الأكرمين . ورضى الله عن صحابته والتابعين . وبعد . فقد تم طبع هذا الكتاب العظيم وقعه . الكبير نفقه . الذى كشف وجه الصواب ، عن كثير من الأحاديث الدائرة على الألسن بين العامة وأشباههم ، وأوضح الحق فيها بما لا يوجد فى غيره من الكتب المؤلفة فى نوعه ، من توسع فى التخريج ، وذكر الشواهد والمتابعات ، وتحرير فى النقل ، وتنبيه على الوم والغلط والتصحيح إلى غير ذلك مما يدل على حفظ مؤلفه وسعة باعه ، فى علم الحديث الشريف بجميع أنواعه ، وقد جرى الطبع على النسخة المطبوعة بالهند سنة ١٣٠٤ هـ . لكنها كثيرة التصحيف مع نقص فيها فى كثير من المواضع ، لذلك اعتمدنا فى التصحيح على نسختين خطيتين . إحداهما بخط العلامة الداودى تلميذ السيوطى ، ومقروءة على ابن فهد ، وهى أصح النسختين وثانيتها نسخة أبى الفيض السيد مرتضى الزبيدى وعليها هوامش بخطه استدرك فيها الأحاديث التى زادها ابن الديبع فى تمييز الطيب من الخبيث ، وفيها بعض أخطاء وتصحيفات ، ووقفت على نسخة ثالثة عليها خط العلامة الفقيه ابن حجر الهيتمى الشافعى ، لكن جل الاعتماد فى التصحيح على النسخة الأولى لصحتها واتقانها ، ومع اعتنائنا بالتصحيح فقد وقعت أخطاء ضئيلة ، تدرك بالبداهة كزيادة حرف أو نقطة ، أو نقصانها . غير خطأ واحد تكرر مرتين فى صفحة واحدة ، أو قعنا فيه — بعد كتابته على الصواب — تقليد نسخة السيد مرتضى الزبيدى ، والتقليد شر لا خير فيه ، ولولا خبرتنا بالأسانيد والرجال لما تنبهنا له ، لأنه خطأ محبوك لا يتنبه له كثير من العلماء ، أما التعليقات التى بأسفل بعض الصحائف فهى مما كتبناه أثناء تصحيح الملازم وأغلبها مما علق بالذاكرة ، ولم يتسع الوقت لأكثر من ذلك وإن كان لا يزال لدينا تعقيبات واستدراكات وتتميمات ، ندعها لطبعة أخرى إن سرها الله وكان فى العمر بقية .

ثم اننا نروى هذا الكتاب وغيره من مؤلفات الحافظ السخاوى . عن الشيخ
محمد دويدار عن الشيخ ابراهيم الباجورى عن الشيخ محمد الامير الكبير عن الشهاب
الجوهرى عن الجمال عبدالله البصرى عن الشيخ محمد البابلى عن الشيخ على بن يحيى
الزيادى عن الشهاب احمد بن محمد الرملى عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوى رحمه الله ورضى عنه . ونروى من طرق أخرى بعضها أعلى من هذه .
ورغبة منافع النفع العام نجهز بهذا الكتاب وغيره لمن أراد أن يرويه عنا من أهل
العصر بشرط الأهلية والتثبت . والله المستول أن يوفقنا لما فيه رضاء .

أبو الفضل
عبد الله محمد الصديق
الغمارى
خادم الحديث العريف
ومن علماء الأزهر

فهرس الكتاب

الموضوع	ص	الموضوع	ص
حرف الميم	٣٥٧	خطبة المؤلف	٣
النون	٤٤١	حرف الهمزة	٥
الواو	٤٥١	حرف الباء الموحدة	١٤١
الهاء	٤٥٥	التاء المثناة	١٥١
اللام ألف	٤٥٨	الثاء المثناة	١٦٨
الياء الأخيرة	٤٧٣	الجيم	١٧٠
الباب الثاني في ترتيب الأحاديث	٤٨٥	الحاء المهملة	١٧٩
على الأبواب		الخاء المعجمة	١٩٦
كتاب الإيمان	٤٨٥	الدال المهملة	٢١٠
الأدب	٤٨٨	الذال المعجمة	٢٢٠
العلم	٤٩٠	الراء المهملة	٢٢٢
الطهارة	٤٩١	الزاي المعجمة	٢٣٢
فضائل القرآن والذكر	٤٩٣	السين المهملة	٢٣٦
والدعوات		الشين المعجمة	٢٤٨
كتاب الجنائز وفيه الطب	٤٩٤	الصاد المهملة	٢٥٨
والمواعظ		الضاد المعجمة	٢٦٩
كتاب الزكاة وفيه الكرم والبخل	٤٩٥	الطاء المهملة	٢٧٠
والزهد والبر والصلة		الظاء المعجمة	٢٧٩
كتاب الصيام	٤٩٧	العين المهملة	٢٨١
الحج	٤٩٨	الغين المعجمة	٢٩٦
الاضاحي والصيد	٤٩٨	الفاء	٢٩٨
والأطعمة		القاف	٣٠٢
كتاب البيوع	٤٩٩	الكاف	٣١١
النكاح	٥٠١	اللام	٣٣١

الموضوع	س	الموضوع	س
كتاب الفضائل	٥٠٤	كتاب الايمان والرضاع والنفقة	٥٠٢
د البعث والنشور	٥٠٥	د الاشربة والحدود	٥٠٢
خاتمة الطبع	٥٠٦	والجنايات	
تنبيه يجب الوقوف عليه	٥١١	كتاب الجهاد	٥٠٣